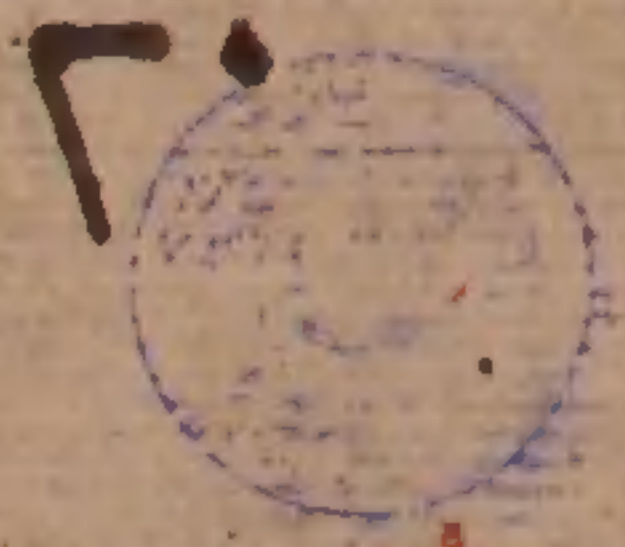
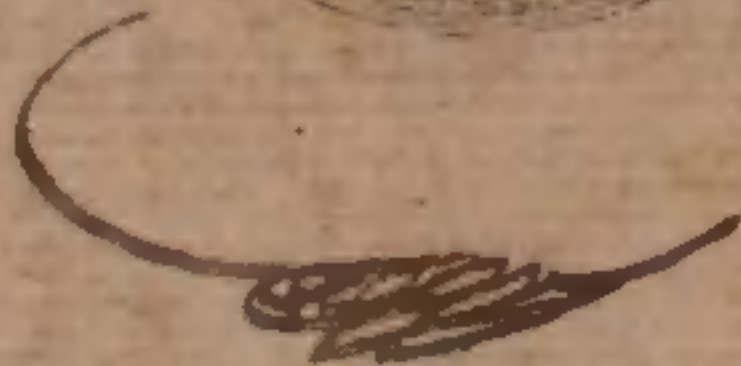




SULEYMANIYE  
20  
Amca 2. Huseyin Pa.



214  
1019



Güney	U. m. Öhane
Kişi	AMCA ZADE
Yeni	Hüseyin Ps.
Eski Kayıt No.	80



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبدك ليكون للعالمين نذيراً • **ف**تحذير بقصر سورة من سورة مصابيح الخطباء من العرب العرباء •  
علم بوجه قديراً • **و**الحق من تصدي المعارضته من فضلاء عدنان وبلغا لخططان حتى حسبوا انهم سحروا تسجيلاً • ثم بين للناس  
ما نزل اليهم حسب ما عرفت لهم من معاصيهم ليتدبروا آياته وليتذكروا لوالد الابواب تذكيراً • فكشف منافع الاخلاق عن آيات كانت  
هوام الكتاب واخر منقشات من رموز الخطاب تاويلاً وتفسير • **و**ابرزوا من الحقائق ولطائف الدقائق لتحتل لهم خفايا  
الملوك والملكوت خفايا قدس الجبروت ليتذكروا فيها تفكيراً • **و**مهد لهم قواعد الاحكام واوضاعها من نصوص الآيات والامثال  
ليذهب عنهم الجبروت ليطهرهم تطهيراً • **ف**من كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد • **ه**وهو في الدارين حميد وسعيد • ومن لم يرفع اليه  
رأسه واعطاه بزره ليرحمه واستعمله جبراً • **ف**ادرج الوجود وبافان في الوجود • وبافان في كل مقصود • صل على صلوة توافي  
غناه وتجارى عنه • وعلى من اعانه وقرر رتبته بقرباً • **و**افض علينا من بركاته • واسلك بنا سالك كراماته • وسلم علينا  
وعليهم تسليماً كثيراً • **و**بسم الله اعظم العلوم مقدار • وادخا شرفاً ومنار • علم التفسير الذي يورث العلم الدنيوي  
ودنياها • وبني قواعد الشريعة واساسها • لا يلقى تعاليمه • والتصدي للعلم فيه • الا من يرجع في العلوم الدينية كلها اصولها وفروعها  
وافاق في الصاعات العربية والقرون الاذبية بانواعها • **و**لطالما احدث نفسي بان اصنف في هذا الفن كتاباً يمتدح على صفوة طالبين  
من عظماء العلماء السابقين • ومن دونهم من السلف الصالحين • وسيطوي على نكت باهية • ولطائف راقية • استنبطها انا  
ومن قبلي من افاضل المتأخرين • **و**امثال المحققين • **و**يعرب عن وجوه القراءات المشهورة المعزوة الى الامة الثمانية المشهورين  
والشواذ المروية عن القراء • **ل**مفسرين • **ا**لآن تصور بضاعتى يخططنى عن الاقدام • **و**يعني عن الانصاب في هذا المقام • حتى  
سخر لي بعد الاستخارة ما صمم به عزى على الشروع فيما اردته • **و**البيان باقتصاده • ناوياً ان اوسمه • بعد ان اتمته • بانوار  
النزول • اسرار التاويل • **ف**ها أنا الآن اشرع وبحسن توفيقه اقول • **و**هو الموفق لكل خير • وعطى كل سؤل

سُورَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ سَبْعُ آيَاتٍ

وتسمى اتم القرآن لانها مفتحة ومبداه وكانها اصل ومنشأه ولذلك تسمى اساسا ولا يأتها تشل على ما فيمن الشاء  
على الله تعالى والتعبدا بامر ونهيته ويأت وعده وعييده او على جملة معانيه من الحكم النظرية والاعطام العملية التي هي ملوك  
الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وسورة الكثر والوافية والكافية وسورة الحمد والشكر والاعاء  
تعليم السئلة لاشغالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها واستحبابها فيها والثانية والشفة لقوله صلى الله عليه وسلم هي شفاء كل داء  
والسبع المثاني لانها سبع آيات بالاتفاق الا ان منهم من عد التسمية دون الغنت عليهم ومنهم من عكس وتثنى في الصلوة ولا تزال  
ان تح انها تركت بكة حين فرغت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة وقد صح انها مكتبة لقوله تعالى ولقد اتيناك بسبع من المثاني وهي  
مكية بالفتح **بسم الله الرحمن الرحيم** من الفاتحة وعليه قراءة مكة والكوفة ونفقها وهما وابن المبارك والثاني روح  
وخالقهم قراء المدينة والبصرة والشام ونفقها وهما ومالك والاورامى ولم ينص ابو حنيفة فيه بشئ فظن انها ليست  
من التوراة عندك وسئل محمد بن الحسن الشيباني عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله تعالى لنا احاديث كثيرة منها  
ما روى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب سبع آيات اولهن بسم الله الرحمن الرحيم  
وقرأ اتم سلمه رضي الله تعالى عنه قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعده بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
آية من اجلها اختلفت في انها آية براسها او ما بعدها والاجماع على ان ما بين الدفتين كلام الله تعالى والوفاق على  
ابنائها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القرآن حتى لم يكتب امين والباء متعلقة بمجذوف تقدير بسم الله  
او اعلان الذي يتلوه مقروء وكذلك يصير كل فاعل ما يجعل التسمية مبداء له وذلك اولى من ان يصير ابدا لعدم ما يفتا  
ويدل عليه او ابتدأ لزيادة اصابته وتقديم المفعول ههنا اوقع كما في قوله بسم الله مجراها وقوله اياك نعبد  
لانها على الاختصاص وادخل في التظيم وادقق للوجود فان اسمه تعالى مقدم على القراءة كيف وقد  
جعل آلها من حيث ان الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى لقوله على الصلوة والسلام كل امرئ الى لم يبدأ  
بسم الله عز وجل وقيل الباء للصاحبة والعناية كما باسم الله اقراء وهذا ما تقدم الى آخر التوراة بقوله على السنة الجباد  
يخلو كيف يترك باسمه ويحمد على نعمه ويسأل من فضله وانما كسرت ومن حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها  
بوزن المحرمة والجن كما كسرت لام الامر ولام الاضافة داخلة على المظهر للفعل فيها وبين لاهما التاكيد ولام عند اصحابنا  
البصريين لاسلام التي حذفت الحجازها لكثرة استعماله وتيسر او ليها على الشكون وادخل عليها مبتدأها بكرة

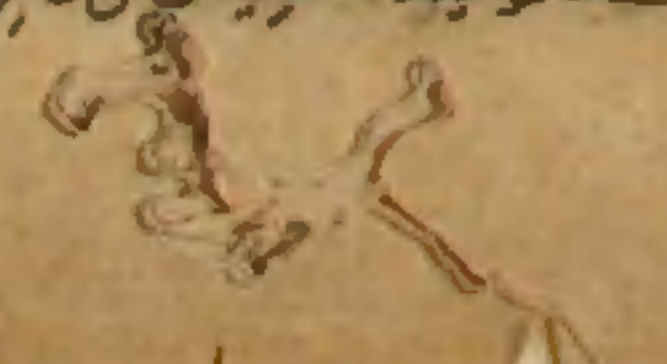
[illegible][illegible]



سورة ذكره والاستعداد به من غير **الحمد لله** المحمود والشا على الجليل الاحباري من نعمه او غيرها والمدح هو الشا على  
الجليل مطلقا تقول حذرت زينا على علمه وكرمه ولا تقول حذرت على حبه بل مدحه وقيل بالخزان والشكر مقابلة للعلم قوله ولا  
واعتمادا قال افادكم الفناء متى لمسه بي والساني والضمير المحبب هو نعمته من اخص من آخر ولما كان الحمد من شعب  
والشكر اشيع للنعمه وادل على مكانتها الحفا للاعتقاد وما في اقباب الجوامع من الاحوال جعل راس الشكر والحمد فيه فعلى عليه الصلوة  
والسلام الحمد راس الشكر ما شكر الله من نعمه والحمد مقبض الشكر ووجهه بالابتداء وحينئذ واسد النصب وقد ترى به انما  
عده بعد الارتفاع ليدل على عظم الحمد وشيئا دون مجده وحده وشيئا من المصادم التي نصب بها حال منصف لا تكاد تستعمل معها  
والغريب فيه نفس ومغناه الاشارة الى ما يعرف كل احد ان الحمد مودع في الاستغفار اذا اذكرته الحقيقة كده اذا من خير الا  
وهو مودع بوسط او غير وسط كما قال وما لكم من نعمه في الله وفيه اشعار بانتهى قاهر عليم مراد الحمد لا يستحقه الا من كان هذا  
شانه وقرئ الحمد لله باياع الدال للام وبالعكس تنزيلا لهما من حيث انها يستعملان منزلة كلمة واسطة **بين العالمين** الرب في  
الاصل بمعنى التوبة وهي تليق الشيء الى كمال شيئا فشيئا ثم وصف به المبالغة كالنعم والحمد وقيل هو نعمت من ربه وبه نبوت  
كده لان نعمه من نعمته في المالك لا يحفظ ما يملكه بربيه ولا يطبق على غيره تعالى لا يعبد الا هو ارجع الى ربك والعلم اسم ليا  
يعلم به كالحاتم والقاب عليه فيما يعلم به الصانع ويملك ما سواه من الجواهر والاعراض فانها لا يمكنها واقفا رعا الى موثر واجب لها  
يدل على وجوده وانما جعله ليضل من لا يحسن الحاشية وفيل العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسم  
وضع لذوي العلم من الملائكة والمخلوقين وشا ولا يفهم على سبيل التقابيل وقيل معنى في الناس ههنا فان كل واحد منهم عالم من حيث انه  
يشهد على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم به الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم ولذلك سوى بين النظر فيها قال تعالى  
وفي انفسكم افلا تبصرون وقرئ بفتح العالمين بالنصب على المدح او الفداء او بالفعول الذي دل عليه الحمد وقيل على ان المكاتب  
كاي مفتقر الى الحديث حال حدوثها في مفتقر الى المتيقن حال بقاها **الرحمن الرحيم** كونه لتقليل على ما سذكره **قال الله يوم الدين**  
قراءه عامم والكسائي ويعقوب ويعضده قوله تعالى يوم لا تلك نفس نفس شيئا والآخر يوم شديده وقرأ الباقر ملك وهو  
المختار لانه قراءة اهل الحرمين وقوله لمن الملك اليوم ولما فيه من التعظيم والمالك المستقر في الايمان المملوك كيف شا  
من الملك والمالك هو المستقر بالامر والنهي في المنصورين من الملك وقرئ ملك بالتخفيف وملك بلفظ الفعل وما كانا  
على المدح او الحال وملك بالرفع منونا ومضافا على انه خير مبتداه عذوف وملك مضافا بالرفع والنصب ويوم الدين يوم  
الجزاء ومنه كما تدن يدان وبيت الحامسة ولم يبق سوى العبد وان دناهم كادوا اضاف اسم الفاعل الى الطرف اجزأله  
يجري المعقول به على الاتساع كقوله لم يشارك القليل اهل الدار ومعناه ملك الاور يوم الدين على طريقه ونادى اصحاب الحق  
اوله الملك في هذا اليوم على وجه الاستمرار لكون الاضافة حقيقة معدة لوقوع صفة المعرفة وقيل الدين الشر  
وبالطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالضافة اما لتعظيمه او لتفرد به تعالى بنفوذ امره وجزاء  
لا وضاف على انه تعالى من كونه موجبا للعالمين وبنا لهم من حيث علمهم بالنعمة كلها ظاهرها وباطنها عاجلها واجلها  
ما كان لا يورثهم يوم الثواب والعقاب **لله الدلالة** على انه الحق بالحمد لا احد احق به منه بل يستحقه على الحقيقة سواه  
فان قرب الحكم على الوصف يشعر بعلمته له وللأشعار من طريق المفهوم على ان من لم يتصف بتلك الصفات لا يستحق  
لان محمدا فضلا عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول ليس ان ما هو موجب للحمد وهو الايمان والتزكية  
والثاني والثالث للدلالة على انه متفضل بذلك محتا وفيه ليس فيه ومنه لا يجاب بالذات او وجوب عليه قضية  
لوان الاموال حتى يثبت به الحمد والرابع لتحقيق الاختصاص فانه ما لا يقل المشرك فيه بوجه ما وتضمن الوعد بالحكم  
والوعد للمعصين **ايالك نعبد وايالك نستعين** ثم انه لما ذكر تحقيق الحمد ووصف بصفات عظام يبين بها  
عن سائر الذوات وتقتضي العلم بمعلوم معين وخطيب بذلك اي يامن هذا شأنه تختصك بالعبادة والاستعانة لتكون  
اول على الاختصاص والترقي من البرهان الى العيان ولا تتعال من الغيبة الى الشهود وكان المعلوم صاعيا والمقول  
شاهدا والغيبة حضورا بنى اول الكلام على ما هو مبادى حال العارف من الذكر والفكر والتأمل في اسماؤه والنظر في  
الآثار والاستدلال بصانعها على عظم شأنه وبارها لظانه ثم قفى بما هو مشتهر آخره وهو ان يحسن في لغة الوصول ويصير  
من اكل المشاهدة نيرة عيانا وياجيده شيئا فاما الله اجعلنا من الواصلين الى العن دون السامعين للاش ومن عادة  
الطريق المتقن في الكلام والحدود من اسلوب الى آخر نظرية وتنشيط السامع فيقول من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة  
الى التكملة وبالعكس كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله والله الذي ارسل الرجا فغير يحبا فاسقناه

مقبض الحمد

وقول امر القيس تظاول ليلك بالاحمد ونام على ولم تر قد وبات وباتت له ليلته كليلته في العاقل الارمد وذلك نيا  
جاءني وخبرته عن أبي الاسود وايضا منسوب منفصل وما يلحقه من الماء والماء والكاف حروف زيدت لبيان التكلم  
والخطاب والغيبة لاصل لها من الاحراب كالتاء في است والكاف في ارايتك وقال الخليل يا مضاف اليها واجتج بالحكامه عن  
العرب اذا بلغ الرجل الستين فايا وايا الشرايب وهو شاذ لا يعتد به وقيل هي الصغار واليا عزة فافلا فصل عن العاقل  
تعدا لفظي بعامرة ففتح اليها ايا لتستقل به وقيل الضمير هو المجموع وقرئ اياك بفتح الهمزة وحيث انك بفتح الهمزة هاء  
والعبادة اقصى غاية الخضوع والذل ومنه طريق معتد اي مذلل وقرب ذوبعة اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك  
لا يستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة بطلب المعونة وهي اما ضرورية او غير ضرورية والصورة مالا يتا في العادة  
كاستدراك الفاعل وتصوره وحصول الية ومادة يفعل بها فيها ويجعلها يستجيبها يوسف الرجل بالاستطاعة ويصير ان يكلف الفعل  
وعبر الضرورية تحصيل ما يستتبعه الفعل وتسهيل كالأحالة في السفر للقاء ورعى المشي ويقرىب الفاعل الى الفعل وعينه عليه  
وهذا القسم لا يتوقف عليه جهة التكليف والمراد طلب المعونة في المهمات كلها او في اداء العبادات والعبادات المستكن في  
الفعلين للقاء ومعونة من الحفظة وحاضري صلتك الجملة اوله ولسا المراد من اوج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخط  
حاجته بحاجتهم لعلها تقبل منكم ما يحيا بها وهذا شرعت الجملة وقدم المقول للتعظيم والاهتمام والدلالة على المحرم والذل  
قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه فبذلك ولا يعبد غيرك وتقدم ما هو مقدم في الوجود والنبية على ان العباد يبغي ان يكون  
نظره الى العبود اوله وبالذات ومنه الى العبادة لانه حيث انها عبادة صدرت عنه بل من حيث انها نسبة مرفوعة اليه ووصلة  
بينه وبين الحق فان العاقل لما يحق وصوله اذا استغرق في ملاحظة خبايا القدس وغاب عما ههنا حتى انه لا يلاحظ نفسه  
ولا حاله من احواله الا من حيث انها ملاحظة له ومناسبة اليه ولذلك فضل ما سلك الله تعالى عن جيبه حين قال لا تحزن  
ان الله معنا على احكامه من كلمه حين قال ان معي ربي سيهدين وكرر الضمير للتخصيص على انه المستعان به لا غير وقد تمت  
العبادة على الاستعانة ليراه دؤس الاقوى ويعلم منه ان تقليد الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة واوول الجانب المتكلم  
العبادة الى نفسه اوهم ذلك تحتها واعتادا منه يا بعدد ربه بعبادته بقره وايك نستعين ليدل على ان العبادة ايضا ما  
لا يتم ولا يستتب له الا بمعونة منه وتوفيق وقيل الواو الحال والمعنى نعبدك مستعينين بك وقرئ بكسر النون فيها  
وهي لغة بني تميم فانه يكبرون حروف المضارعة سوى الباء اذا الم ينضم ما بعده **اهدنا الصراط المستقيم**  
بيان المعونة المطلوبة وكانه قال كيف اعينكم فقالوا اهدنا واقرنا لما هو المقصود الاعظم والهداية دلالة بلطف  
ولذلك يستعمل في الخير وقوله تعالى فاهدنا الصراط المستقيم على التكرار منه الهدية وهو ادى الى الخير فهدانا  
والفعل منه هدى واصلان يعدي باللام او الى قول معاطلة اختار في قوله تعالى واختار موسى قومه وهداية الله تعالى  
تتنوع انواعا لا يحصى هامة لكنها تنحصر في جناس مثنوية الاول افاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى الصالح  
كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصالح  
والفساد واليه اشارة حيث دل على هديناه التجدي وقلة عز وجل هديناهم فاستجروا العبي على الهدى والثالث  
الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب وايضا معنى بقوله تعالى وجعلناهم امة يهتدون باحرنا وقوله تعالى ان هذا القرآن  
يهدي للتي هي اقوم والمراد ان يكشف على قلوبهم السراير ويرهم الاشياء كما هي بالحق والالهام والمناجات القادرة  
وهذا قسم يختص بنبيه الانبياء والاولياء وايضا معنى بقوله تعالى اوتيتك الذين هدى الله فبهم اقتد  
وقوله تعالى والذين جاهاوا اينما هديتهم سبلنا فالطلب انما زيادة ما ينحج من الهدى والنيات عليه  
او حصول مراتب المرتبة عليه فاذا قاله العارف الواصل عن به ارشدا طريق الشرفك لتتجو عنا ظلمات احوالنا  
وتبسطوا اني ابدنا لتستضي بنور قدسك فتراد بك بنورك والامر والبراءة يتشارك لفظا ومعنى ويتفاوتان  
بالاستعلاء والتسفل وقيل بالربة والصراط من شرط الطعام اذا ابلعه فكانه يسطر السابلة ولذلك سمي لها  
لان يلقههم والصراط من قلب السين صاد يطابق الظاهر في الاطلاق وقد شتم الصاد صوت الراء ليكون اقرب الى  
المبدل عنه وقرأ ابن كثير وقرئ عن يعقوب بالاصل وجرى بالاشياء والمباقر بالصاد وبولعة قرئش والنيات  
في الامام وجهه شرط ككتب وهو كالطريق في التفكير ما لا يشك في الاستقيم المستوي والمواد به طريق الحق وقيل  
هو مكة الاسلام **صراط الدين انعمت عليه** بدل من الاول يدل على الحق ومتوفى حكم بكر العبادات  
حيث انه المقصود بالنسبة وقاضته التوكيد والتخصيص على ان طريق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة













الكتاب

المسحوق

من

في الارض

ان الرافض صار الامن فالمصدقين بما علم بالضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم والذين يدعون النبوة والبصيرة  
والجبرية وجميع كثرة امور واعتقاد الحق والافراط به والعمل بقضاه ضد جمهور المحدثين والمعتزلة والخواجج فخر  
بالاعتقاد وحده فهو سابق ومن اخل بالامر فهو كافر ومن اخل بالعمل ففاسق وفاقا وكافر عند الخواجج خارج عن  
اليمان وغير داخل الكفر عند المعتزلة والذي يدل على انه لمصدقين ونحن انه سبحانه اضاف لايمان الى القلب  
فقال كتب في قلوبهم لايمان وقلوبهم مطمئن بالايمان ولم يوف قلوبهم ولما دخل لايمان في قلوبهم وعطف على العمل الصالح  
في مرامح لا تحصى وقرنه بالعاصي فقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص  
في القتلى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانا بهم يظهر مع ما بينه من قلة التفسير لانه اقرب الى الاصل وهو متعين للارادة في  
الآية اذ المعنى بالآية هو الصدق وقاؤه اختلف في ان يحجزه الصدق القلبي هل هو كافي لانه المقصود والابدية  
من انضمام الاقرار به للممكن منه وتعد الحق من الثاني لانه تعالى في فهم المعاني اكثر من فهم الجاهل المقصود والمانع ان يجعل  
الذم لا يتركز ولا لعدم الاقرار به للممكن منه والغيب مصدر وصف به الباطن كالمشاهدة في قوله عالم الغيب  
والشهادة والعرب تسمى المطمين من الارض غيبا والمحضة التي تلي الكلمة غيبا او يفعل خفف كقيل والمراد به الخفي  
الذي لا يدركه الحق ولا يقضيه بهذه العقول وموقن ان قسم لا دليل عليه وهو المعنى بقوله تعالى عنه فاع ان الغيب يعلم الا  
وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته والبرهان والآخر واما المراد به في هذه الآية هذا اذا جعلته صلة للايمان والجمعة  
موقع المفعول به وان جعلته حالا على تقدير ملتبس بالغيب كان يعني الغيبة والحقارة والمعنى انهم في منون غائبين عنكم  
لا كما لما فتحت الذين اذ القوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا دخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم او عن المؤمنين به لما روي ان  
ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما نحن اخذ افضل من ايمان غيب ثم قرأ هذه الآية وقيل المراد بالغيب القلب والمعنى  
لو لم يوف قلوبهم لاكن يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فالباء على الاول للتعدية وعلى الثاني للمصاحبة وعلى الثالث للآية  
**وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ** اي يعيدون اركانها ويحفظونها من ان يقع رديف في افعالها من قام العود اذ قد مر او يواظبون  
عليها ما خرو من قامت السجود اذ انقضت وانتهت اذ اجتمعوا اذ اجتمعوا اذ اجتمعوا اذ اجتمعوا اذ اجتمعوا اذ اجتمعوا  
فانه اذا حرفت عليها كانت كالتأني الذي يرغب فيه واذا صبحت كانت كالكمسد المرغوب عنه او يشتمون على ما من غير  
قوة ولا توان من قوله قام بالامر واقامه اذ اجده فيه وتجد وضده فقد عن الامر تقاعد او بدو بها غير اذ اياها بالآية  
لاشتمالها على القيام كاعتبارها بالقوت والوكع والتجود والتسبيح والاول اظهر لانه اشهر والى الحقيقة اقرب وايقظ  
الغيبه على ان الحقيق المدح من ادعى حدودها الظاهرة من الغرائيب والسنن وحقوقها الباطنة كالخبر ولا يقال بقلبه  
على الله تعالى لا المصلون الذين هم عن صلواتهم ساهون ولذلك ذكر في بيان المدح والمقيمين الصلوة وفي معرض الذم  
فويل للمصلين والصلوة فعله من صلى اذا دعا كالركعة من ذكر كنيته بالواو على لفظ المدح وانما سمي الفعل المخصوص  
بها اشتماله على الدعاء وقبل اصل صلى حرزا المعنى يفعل في ركوعه وسجوده واشتهر بهذا اللفظ في المعنى الثاني مع عدا  
اشتهاره في الاول لا يفتق في فعله عنه وانما سمي الداعي مصليا لشيء ما له في تحشده بالركع والشاهد **وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ**  
**يَتَفَقَهُونَ** الرزق في اللغة المظ قال الله تعالى وتجعلون ورفكم انكم تكذبون والعرف حصصه بتخصيص الشيء بالحيوان  
ويمكنه الانتفاع به والمعرفة لما استحالوا من الله تعالى ان يكن من انهم لا يمتنع من الانتفاع به وامر بالترحم عنه قالوا الرزق  
لا يتناول الحرام الا ترى ان الله تعالى استند الرزق هنا الى نفسه اذ انا باهم يتفقون الخلاط لعل فان اتفاق الحرام لا يوجب  
المدح وذنم المشركين على تحريم بعض ما رزقهم الله عز وجل بقوله تعالى قل ارايت ما ازل الله لكم من رزق فجعلته منه حراما  
وكلاما لا يحلوا اجعلوا الامساك للتعظيم والتحريم على الاتفاق والذم للتحريم عالم يحرم والخصاص ما رزقناهم بالحلل للفرقة  
بقول الرزق بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمر بن قرة لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك  
من جلالة وبانه لم يكن رزقا لم يكن المتخذي به طوعا ولا نهي ولا رزقا لم يكن له تعالى وطعن دابة الاعلى الله رزقها وافق الشيء  
وانفرد آخر ان ولو استقرت الالفاظ وجرت كل قاءه دون وعينه قاءه لا على معنى الذهاب والخروج والظاهر من هذا  
الاتفاق صرف المال في شئل الخير فضا كان او فعلا ومن قدر بالركوع ذكر افضل انواعه والاصل فيه او خصصه بالامر انما هو  
شققها وتقدم المفعول الاهتمام به والمحافظة على رزق الذي وادخل من التبعيض على المكلف عن الاسراف للمتيقن عنه وتعمل  
الامر اذ اتفاق من جميع المعادن التي يخرجها من السم الظاهرة والباطنة وبره قوله صلى الله عليه وسلم ان علم الايقال به تكثير  
لا يفتق منه واليه ذهب من قال وما خصصناهم به من انواع المعرفة فيفقدون **وَالَّذِينَ يَذُمُونَ بِالْأَرْزَاقِ وَيَقُولُونَ**

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا أُنزِلَ مِنْكَ

٢

卷之四

22



1875

المضى  
لكام

وقوله ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم ورديت لآبائهم شناعة صفهم وخيانتهم فاجعلهم واضطرب القلوب لا فيردذكروا  
ووجهها من التناوب لآل الله القوم لها العوضا عن الحق ولكن ذلك في قلوبهم حتى صاروا كالطبيعة لهم شبهة بالوصف الحق المجرى عليها  
الثاني أن أفرادهم في تمثيل حال قلوبهم بقول رب العالمين الاصمطوا الله تعالى خالية عن العطن أو قلوبهم قد ختم الله تعالى عليها ونظير  
سائرهم الذي وطأت به الصغائر إذ اطالت غيبته البارئ أن ذلك في الحقيقة فعل الشيطان أو الكافر لكن لما كان مدونة عنه  
يا قدره تعالى في ما ينبغي اليها اسناد الفعل إلى السبب الراجح أن أعزهم لما تحت في الكفر واستحكمت عيشهم من طري إلى تحصيل إيمانهم  
سوى الجحاد والفسر لم يفسرهم أنفا على غير من التكليف عبر من تركه بالحق فانه سئل لا يمانهم وفيه تعريض على تراجيح أمرهم في الحق  
أنهم في الضلالة والبعي الحامس أن تكون حكاية لما كانت الكفرة يقولون مثل قلوبنا في الكثرة ما دعوتنا إليه وفي إذا نادى  
ومن بيننا وبينك حجاب فكما واستهزأ بهم كقولهم تعالى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب لآية السادس أن ذلك في الآخرة وأما  
عبر عنه بالمأخوذ لتعقده وتيقن وقوعه ويشهد له قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عيانا وبكأوصاف السابع أن المراد بالحق  
وسم قلوبهم بسمة تعزها الملائكة فيبعضونهم ويتفرون عنهم وعلى هذا المنهج كلامنا وكلامهم فيما يضاف إلى الله تعالى من طبع واضللا وخيالات  
وعلى سببهم معطوف على قلوبهم كقوله تعالى وختم على سمعهم وقلوبهم والوفاء على الوقف عليه ولا يمان لما اشتركا في إلهاد الذين جميع الحجاب  
سجل ما يمنعها من خاص فعلها الختم الذي يمنع من جميع الجهات وأما ذلك البصائر لما اخضع جملة المتأخرين جعل المانع لها عن فعلها  
الغشاة المخصصة بتلك الجهة وكذا الجار ليكون أدل على شدة الختم في الموضوع واستقلال كل منها بالحكم ووجه الجمع للامتنان  
اللبس واعتبار الأصل فانه مصدر في أصله والمصدر لا يجمع أو على تقدير مضاف مثل وكل من حواس معهم ولا بصائر معهم بصيرة  
أوراك العين وقد يطلق مجازا على القوة الباصرة وعلى العضو وكذلك الجمع وأما المراد بها في الآية العصور لا أشد من سبب الختم  
والنقطة في القلب ما هو على العلم وقد يطلق ويراد به العقل والبرهان كافي قوله تعالى أن ذلك لذكرى لمن كان له قلب وأما جاز  
أما المتأخر الصلة لأن الرأى المكسورة قلب المستعالية لما فيها من التكرير وغشاة وضع الابتداء عند سببهم وبالجوار والمجذور  
عند الاختصاص ورويت الحطوف على الجملة الفعلية وتسمى بالقلب على تقدير وجعل على بصائرهم غشاة أو على هذا الجار  
فإنما الختم نفسها إليه والمعنى ختم على بصائرهم بشفقة وقوى بالضم والرفع وبالفتح والضم والفتح والضم وبالعنق فيها وغشوة بالضم  
مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومنصوبة وغشاة بالعين المعنى ولهم عذاب عظيم وعيد ويومان لما يستحقونه والعذاب العذاب  
بما معنى يقول عذاب من الشيء ونحوه إذا أسدك ومنه الماء العذب لأنه يقع العطش ويردعه ولذلك سمي نارا أو نارا ثم اتسع  
فاطن على كل ألم قاذح وإن لم يكن نكالا أو عقابا يردع الجاني عن المعادة فهو أعم منه وقيل اشتقاق من التعذيب الذي هو أذل العذاب  
كالعقوب والقرين والعظيم فيض الحقيق والكبير فيفيض الصغير وكان الحقيق دون الصغير والعظيم فوق الكبير ومعنى التوبيخ  
بأنه أقيس بسائر ما جازي فيفرضه جميعه وحقر بالاصافة إليه ومعنى التكرير لآية أن على بصائرهم نوع غشاة ليس بخيار  
الناس وهو التعذيب عن آيات ولهم من الآلام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه إلا الله تعالى ومن الناس من يقول آمنا  
بالله واليوم الآخر لمنا افتتح سبحانه وعلى بشر حال الكتاب وساق لبيان ذكر المؤمنين الذين اخطأوا دينهم لله  
وواطأت فيه قلوبهم الستمهم ونحوها بصدادهم الذي يحضوا الكفر ظاهرا وباطنا ولم يمتنعوا الفتنة وأسألت بالقسم لثالث  
الذين يذهب بين الضمين وهم الذين آمنوا بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم بحكلا للتقسيم وهم أجبت الكفرة وبعضهم إلى الله تعالى  
لأنهم مؤمنوا الكفر وخططوا به خداعا واستهزأوا ولذلك طول في بيان جهنم وجعلهم واستهزأوا بهم وتكلم بأفعالهم وجعل على  
وطغيانهم وضرب لهم الأمثال وأزل بينهم أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار وقصصهم عن آخرها معطوفة على  
فصلية المصيرين والشأن أصله أناس لقولهم انسان وأنس وأنا سبي فخذت الصخرة خذتها في لوعة وغوش عنها  
حرف التعريف ولذلك لا يبادر بجمع بينهما وقوله أن المشايخ اطلق على الاناس الامنيين شاذ وهو اسم جمع رجال إذا لم  
تمت فقال في آية الجمع مفرود من انس لأنهم يستأنفون بأفعالهم وانس لأنهم ظاهرهم مبصرون ولذلك سمي بشر  
كاسمى الجن جننا لاجتنانهم والانس فيه الجنس ومن موصوفة أنه لا عهد كانه قال ومن الناس من يؤمن بقلوبهم  
والمرادهم الذين كفروا ومن موصولة مرادها إلى واصحابه ونظيره فأنهم من حيث أنهم صموا على التفات دخواني  
مراد الكفار المحمرون على قلوبهم واختصاصهم بزيادة زادوها على الكفر لا إلى دخولهم تحت هذا الجنس فان الاجتنان إنما  
متنوع بزيادات مختلف فيها باعتبارها على هذا كون لآية تقسيمها للقسمة الثاني واختصاص لايمان بالله تعالى واليوم الآخر  
الذكر تخصيصا لما هو المقصود الاعظم لايمان وادعاء بأنهم اختاروا الايمان من جانيه واحاطوا بقطره وانهم لايمانهم  
لا يفرقها منظر في أنه يخلصون فيه فكيف بما يقصدون فيه التفات لأن القوم كانوا يهودا وكانوا يرمون

وقت



بانه واليوم الآخر ايمان لا اعتقادهم التبيين واتخاذ الولد والابن لانه لا يولد ولا يولد  
الا ايماناً معدودة وغيره واولون المؤمنين انهم آمنوا مثل ايمانهم وبيان لتضاعف خبرهم واذ اظهر في كرم لان ما قاله  
لوصدورهم لا على وجه الخفاء والفتان وعقيدتهم عقيدتهم لم يكن ايماناً كيف وقد قاله قويا على المسلمين وتكلمهم  
تكرير الالباء اذ ايمان بكل واحد على اصالته ولا استحكام والقول هو التلقظ بما يفيد ويقال بمعنى القول وللمعنى المنصور  
المنقصة المعبر باللفظ والرائي والمذهب بجاذب المراد باليوم الآخر من وقت الحشر الى ما لا ينتهي والى ان يدخل اهل الجنة الجنة  
واهل النار النار لانه آخر الاوقات المحدودة وما هي من غير ما يتخللها اشیاء وكان اصله  
وما آمنوا المطابق قولهم في التصريح نشان الفعل دون الفاعل لكنه عكس تأكيداً ومبالغة في التأكيد لان اخرج ذواتهم  
من عدد المؤمنين الباقين من نفي ايمانهم في ما بين الزمان وكذلك أكد النفي بالباء واطلق لايمان على معنى انهم ليسوا  
لايمان في شيء ويحتمل ان يقيد بما قيدوا به لان جوابه ولاية تدل على ان من اتقى لايمان وخالف قلبه لسانه بالاعتقاد  
لم يكن مؤثماً لان من نفوه بالشهادتين فادع القلب عما يوافقه او يباينه لم يكن مؤثماً والخلاف في ذلك مع الكراهية  
في الثاني فلا يفتن حجة عليهم **فَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا** الخدع ان تزيه غيرك خلاف ما تحب من المكروه لتزله  
عما هو بصده من قوله خدع الضم اذا زار في محرم وضمت خادع وخدع اذا اومى الحارس اقباله عليه ثم خرج من باب  
آخر واصل لا خفاء ومنه الخدع الخداع والعرقين خفيين في العنق والخداع يكون بين اثنين وخداعهم مع الله  
ليس على ظاهره لانه لا يخفى على خافية ولا يتم له يقصد واخذ بعينه بل المراد اما خديعة رسوله على حذف مضاف او على ان يعا  
الرسول بمعاملة الله تعالى من حيث انه خليفة كما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله والذين يبايعونكم فبايعوا الله فاما  
ان صورة صنعهم مع الله من اظهار لايمان واستبطان الكفر وصنع الله تعالى معهم باجراً احكام الله عليهم وهم عندهم  
اجت الكفار واهل المدرك الاسفل من النار واستدراجهم واستمال الرسول والمؤمنين من امة في اخفاء خالهم واجراء  
حكم المسلمين عليهم مجازاة لهم مثل صنعهم صورة صنع الخادعين ويحتمل ان يراد بخادعون يخدعون لانه بيان ليقول  
واستيناف بذكر ما هو الغرض منه الا انه اخرج في رتبة فاعلت للمبالغة فان الزنم كانت للغة والاعمال على غلبة  
كان ابلغ منه اذ اجاب بالامثلة معارض ومباراستحسنت ذلك ويعضده قراءة من قرأ خدعون وكان غرضهم في ذلك ان يبايعوا  
عن انفسهم ما يطرف من سواهم من الكفر وان يفعل بهم ما يفعل بالمؤمنين من الاكرام والاعطاء وان يخدعوا المؤمنين  
فيطعموا على اسرارهم ويدفعوا الى منابذهم الى غير ذلك من الاعراض والمقاصد **وَمَا يَخَادِعُونَ إِلَّا اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا** فما  
وابن كثير وابوعروة والمعنى ان دارة الخدع راجعة اليهم وضرر ما يحق بهم او انهم في ذلك خدعوا انفسهم لما عروها  
بذلك وخدعتهم انفسهم حيث خدعتهم بالاماني الفارغة وحلمت على مخادعة من لا يخفى عليه خائنه وقرا الباقر والخدعون لان  
الخادعة لا تصور الا بين اثنين وقري وما يخدعون من خدع ويخدعون بمعنى يخدعون ويخدعون ويخدعون على البناء  
المفعول ونصب انفسهم بنوع الخافض والتفخيم ذات الشيء وحقيقته ثم قيل الروح لان نفس الحي به والقلب محل الروح او  
ولذلك لان قوامها به ولما لغزط حاجتها اليه والرائي في قوله فلان يواهم نفسه لانه يهمل عنها اولئذ ذواته وتشتت  
والمراد بالانفس ههنا ذواتهم ويجعل حلقا على ارواحهم وادانهم **وَمَا يَشْعُرُونَ** لا يحسبون ذلك التواخي جعل وبال  
الخداع ورجع صوره اليهم في الظهور والمحموس الذي لا يحصى على مؤث الحواس والشعور والاحساس ومشاعير  
الانسان حواسه واصله الشعر ومنه الشعاب **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** والمراد حقيقة فيما يورث للبدن  
يفرجه عن الاعتدال الخاص به ويوجب الخلل في افعاله ومجاز في الاعراض النفسانية التي على كمالها كالجمل وحود العقيدة والتجسد  
والظغينة وجب الحاصي لانهما من نفس الخداع او مؤدية الى زوال الحيرة الحقيقية لا بد من ولاية تقبلها فان قلوبهم كانت  
منالمة تحركا على ما فات عنهم من الرياسة وحسد على ما يرون من اساسا الرسول واستعلاء شانه يومافوقوا وازاد الله تعالى عنهم  
زاد في اعلاء امره واشادته ذكره ونفوسهم كانت خوفة بالكفر وسوء الاعتقاد ومعاداة النبي صلى الله عليه وسلم وغواضا في اذه ذلك  
بالطبع او بزيادة التكليف وتكرير الوحي وتضاعف البصر وكان اسناد الزيادة الى الله تعالى من حيث انه مستب من غلظ اسنادها  
السورة في قوله فزادهم رجسا لكونها سببا ويحتمل ان يراد بالمرض ما دخل قلوبهم من الجبن والخوف حين شاهدوا وشكوا المسلمين وامداد  
لهم بالملك وقد في العرب في قلوبهم وبزيادته تضيقه بل زاد لرسوله نصرته على الاعواء وبسطا في البلاد **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**  
اي عذاب اليم وهو العذاب الكرم وهو رجمهم وصف به العذاب للمبالغة كقوله خيبة بينهم ضرب وجميع على طرية قوله حرجة  
**فَاَنذَرْتُهُمْ يَوْمَ الَّذِي يَكُونُونَ فِيهِ** والمعنى بسبب كذبهم او ببله جزاله وهو قوله امنا وقرا الباقر يكدون

لازم  
لهم

فعلهم

من كذب لانهم كانوا يكدون الرسول بقلوبهم واذ اذ الى شياطينهم او من كذب الذي هو الباطل العتاة او للتكثير مثل من الشئ  
البعائم او من كذب الخشي اذ اخرج شوطا وقت لينظر ما وراءه فان المناق في متخير متروكة والكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف  
ما هو به وهو حرام كذبه لانه علق به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وما روى ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات فلهذا  
التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي به **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَقْسِمْ فَاِنْ لَآتِيَنَّكُمْ رَبِّي فَأُعَذِّبَنَّكُمْ** عطف على كذبهم او يقول وما روى  
عن سلمان ان اهل هذه الامة لم يأتوا بعد فلعلمه اراد ان اهل ليس الذين كانوا فقط بل يتكلم من بعد من حالهم لان الامة متصلة  
بما قبلها بالغير الذي فيها والفساد خروج الشيء عن الاعتدال والصلاح ضده وكلاما يعان كل ضار ونافع وكان من ضارهم في  
هجم القن بخدعة المسلمين ومالاة الكفار عليهم بافشا لاسرارهم فانه ذلك يؤدى الى الحساد ما في الارض من الناس  
والذوات والكثرة واظهار المعاصي ولاهاته بالذين فان الاحلال بالشرائع والاعراض عنها ما يوجب الهرج والمرج وتخلل نظام  
العالم والعاقل هو الله تعالى والرسول وبعض المؤمنين **فَالْوَالِئُ مَا كَانَ مِنْ مَقْصُودٍ** جواب لا اورد للتأنيح على سبيل التلميح  
والمعنى انه لا يبيح مخالفتنا بذلك فان شائنا ليس الا اصلاح وان حالنا متحسنة عن شوايها الفساد لان انما يفيد ضم ما  
دخله على بعده مثل ما زيد منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد بصورة الصلاح لما في قلوبهم  
من المرض كما قال الله تعالى ان من زينه له سوء عذابه **حَسْبُ الْاِثْمِ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَ** رد لما عذبه ابلغ  
رد للاستيناف به وقصده جري التأكيد لا المنبهة على تحقق ما بعده فان من استقام على الحق اذ دخلت على الحق اذ  
تحقيقا ونظير اليه ذلك يقاوم ولذا لا تكاد تقع الكلمة بعدها الا مصدرة بما يتعلق بها القسم والحق اما التي هي من طالع القسم  
وان المقرة للتسبية وتقرى الخبر وتوسط الفصل لرد ما في قلوبهم انما عن مصلحتهم من التعريض للمؤمنين والاستدراج  
بلا يشعرون **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا** من تمام النصح والاشاد فان كمال الايمان بجميع آمرين لاعراض عما لا ينبغي وبطلان المقصود  
لاقتصدوا ولا ياتيان بما ينبغي وهو المطلوب بقوله آمنا **كَمَا آمَنَ النَّاسُ** في خبر التسبب على المصدر وما مصدرة او كلمة  
شكها في رتبة الاثم في الناس للجبن والمراد به الكاطون في لسانانية العاطلون بقضية العقل فان اسم الجبن يستعمل المساه  
يستعمل لما يستعمل المعاني المخصوصة به والمقصودة منه وذلك يسلب عن غيره فيقال زيد ليس بالناسي ومن هذا الباب قوله  
تعالى صم بكم وعذوه وقد جمعها الشاعر قوله **اِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْزَمَانُ زَمَانٌ** اول العهد والمراد بالرسول ومن معه او من آمن من  
اهل جلدتهم كابر سلكهم واتحاه والمعنى آمنوا ايمانا مفرقا بالاخلاص متحفظا عن شوائب التناق مما لا يلائمهم واستبدل  
به على قبول توبة الزنديق وان لاقرار باللسان ايمان ولا يفيد التقييد **قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي**  
**الْآثِمِينَ** بالانسان او الجبن اسره وهم مندرجون فيه على زعمهم وانما سمعهم لا عقادهم فساد واثمهم والتحقير شائهم  
فان اكثر المؤمنين كانوا اقرأ ومنهم موال كصبيح وبلال والخلد وعدم المبالاة بمن آمن منهم ان نصر الناس بعد الله بن  
سلام واشيا عذ والسفح خفة وخفاة راي يقتضيهما نقصان العلم والحكم يقال **اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ السَّافِهُونَ** ولكن لا يعقلون  
رد ومبالغة في تجهيلهم فان الجاهل يحمله الجاهل على خلاف ما هو الواقع اعظم ضلالة واتم جملة من المتوقف المعترف بحمله  
فانه ربما يورد وينفعه الايات والنذر وانما فضلت لاية لا يعلمون والتي قبلها بلا يشعرون لانه اكثر طبائعا لذكر التسفيه  
ولان الوقوف على آبر الدين والتعريف بين الحق والباطل ما يقتضي النظر وفكر واما التناق وما فيه من القن والفساد فاما  
يدركه بآدي تقطع وتامل فيما شاهد من افعالهم وافعالهم **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا قَالُوا اتَّبَعْنَا لِمَا يَشَاءُ الْمُؤْمِنُونَ**  
والكفار وما صدرت به الفتنة فسادا لبيان مذهمهم وتمهيد تقاضهم ليس تكبر **رَوَى** ان ابن ابي واصل استقبلهم  
تقر من الصحابة فقال لهم قومه انظروا كيف اردوا لآله السفاء عنكم فاجابوا بغير كبر فقال لهم جابا بالصدق سيدتي قيم وشيخ الاحلام  
وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار بالاذن نفسه وماله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مر جابا بغير كبر فقال لهم جابا بالصدق سيدتي قيم وشيخ الاحلام  
القرى في دينه الياء لفسده وماله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مر جابا بغير كبر فقال لهم جابا بالصدق سيدتي قيم وشيخ الاحلام  
سيدتي هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزالت والمقام المصادقة يقال لنفسه ولا قيته اذ اصادقه واستقبله  
ومنه القية اذ اطرجه فانك بطرح جعلته بحيث يلقي **وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شياطينهم** من خلوت بفلان واليه اذا اتى  
ومعه او من خلالة ثم اى عداوة ومضى عنك ومنه القرون الخالية او من خلوت به اذا سمعته منه وعدي بالي لتضيق معنى  
الانها والمراد بشياطينهم الذين طاولوا الشياطين في قلوبهم وهم المظنون كقرهم واصنافهم اليهم للشاركة في الكفر  
او كبار المناققين والفاطون صفاهم وجعل سببهم بزيادته تارة اصلية على انه من شطن اذ ابعد فانه يعجز  
عن الصلاح ويشهده قوله شيطان واجرى زائدة على الله من شاطا اذ اقبل ومن اسمائه الباطل **فَالْوَالِئُ مَا كَانَ مِنْ مَقْصُودٍ**

افعل



اي في الدين ولاعتقاد خاطير المؤمنين بالجملة الفعلية والاشياء بالجملة لامتية المؤكدة بان لا يتم قصدوا بالاولى  
وهو احداث ايمان وبالثانية تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه ولا يمكن لهم باعث من عقيدة وصدق رغبة فيها خاطير  
المؤمنين ولا توقع رواج او تعام الكمال في الايمان على المؤمنين من المهاجرين ولا نصار بخلاف ما قالوه مع الكفار **فاما نحن**  
**فستبرون** تأكيد لما قبله لان المستبرين بالشئ المستحق به مصر على خلافه او بول منه لان من حضر لاسلام فقد عظم الكفر  
او استيناف فكان الشياطين قالوا لهم لما قالوا اننا معكم ان صح ذلك فباكم توافون المؤمنين وتؤمنون لايمان فاجابوا بذلك  
ولا استخرا الصغرية ولا استخفاف يقال عزات واستبرأت بمعنى كاجبت واستجبت واصلة الحقة من المزمع وهو الفصل الرابع  
يقال عزات لان اذامات على مكانه وثاقبة تتراب اي تسرع وتختف **فما نحن** يجازيهم على استبرائهم حتى خذ الاستبراء  
باسم كاستمى جزاء الشبهة سينة اما المقابلة للفظ باللفظ او كونه مماثلة في القدر او ترجيح وقال الاستبراء عليهم  
فيكون كالمستبرين بهم او ينزل بهم الحكارة والموان الذي هو لازم الاستبراء او الغرض منه او يعاملهم معاملة المستبرين  
اما في الدنيا فاجرة احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالامثال والزيادة في النعمة على التواضع والطيان واما في  
آخرة فان يقع لهم في النار اياها الى الجنة فيسرعون غيره فاذا صاروا اليه سعد عليهم الباب وذلك قوله تعالى  
فالذين آمنوا الذين آمنوا من الكفار يظنون **فما نحن** استبرأوا ولم يعطف ليدل على ان الله تعالى تولى مجازاتهم ولم يخرج المؤمنين  
ان يجازيهم وان استبرأهم لا يوجب به في مقابلة ما فعل الله تعالى بهم ولقد لم يقل الله مستبرين بهم ليطابق قولهم انما  
بان لاستبرائهم حدث حال لا لا ويجوز حينئذ يجرى وهكذا كانت نكيات الله عز وجل فيهم كما قال اولادهم انهم يقبضون  
في كل عام مرة او مرتين **وعندكم في طغيانهم يجمعون** من مدة الجحش وامتد اذا زاده وقواه ومنه مددت السراج والار  
اذا اصبحت بالزيت والتماد كامن المد في العرفانة بعدى بالام كالمى لم يدل على فخره ان كثير ويديم والمعتزلة  
لما قد وعليهم اجراء الكلام على ظاهرها قالوا لما منعهم الله تعالى الطائف التي يحضها المؤمنون وحذم بسبب كفرهم واصرارهم وشد  
طرق التزيق على انفسهم فتراديت بسببهم قلوبهم وشاؤظلة تزايد قلوب المؤمنين انشراحا وزواوكن الشيطان من  
اعوانهم فزاد طغياننا اسند ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل الى المسبب واصاد الطغيان اليهم ليلابوهم ان اسناد  
الفعل اليه على الحقيقة ومصدق ذلك الله لما اسند المد الى الشياطين اطلق القى واخوانهم يدورهم في القى او كان اصل  
يدورهم بمعنى يوليهم ويمد في اعمارهم كمن يتبعوا او يطبقوا انما زادوا الاطيانا وحيث اخذت الامم وعزى الفعل بنفسه كما  
في قوله تعالى واخار موسى قومه او المقدريه يديم استصلاحا وهم مع ذلك يجمعون في طغيانهم والطغيان بالضم والكسر  
كلتيان ولفظان تجاروا حكة في العترة والعز في الكفر واصلا تجاور الشئ عن مكانه قال تعالى لما طغى الماء حملناكم والعه في  
البصرة كالمى في البصرة وهو التجر في الامر يقال رجل عامه وعمر وارض عنها لانما ربحها قال اعني الهدي بالجاهلين العمة  
**اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى** اختاروها على الهدى استبدوا بها به واصلة بذل الشئ لتفصيل ما يطلب من  
الايمان فان كان احد العوضين ناضا يقين من حيث لا يطلب ليعينه ان يكون ثمنا وبذلك اشتراء والآيات العوضين  
تصورته بصورة الثمن فبذلك مشتروا واخذوا بايع ولذلك عتبت الكلمات من الاصداد ثم استعير الاعراض على يد محققا  
به غيره سواء كان في المعاني والاعيان ومنه اخذت بالجملة راسا اذعرا وبالثاني الواضحة الددرا وبالطويل العر  
عمر احيذرا كما استعير المسلم ان تضرع فراعص فيه فاستعمل للريفة عن الشئ طغا في غير المعنى انهم اخطوا بالهدى الذي جعل  
لهم العطرة واستحوط على الهدى **فما ربحتم** شرح الجواز الاستعمال كالمشتر في معاملتهم ايتهم ما يشاءوا كما يشاءوا  
وتجوه ولما آيت الشمر عزرا وآية وعشش في ذكره جاش لصدري والتجارة طلب الربح بالبيع والشراء الربح الفضل  
على راس المال ولان شتى شفا واستلوه الى التجارة ومولوا بها على الاتساع لتلبسها بالفاعل ولما شابهتها آية من حيث انها  
سبب الربح والخسران **وما كانوا يفتنون** لطرق التجارة فان المقصود منها سلامة راس المال والربح ومولا قد اضاعوا الطلبيين  
لان راس المال كلفظة التسليمة والعقل الصرف فلما اعتقدوا هذه الضلالة بطل استعملهم واخذ عقلهم ولم يبق لهم راس المال  
يتسلون به الى درك الحق وشيل الكمال فبقوا خاسرين ايسين عن الربح فاقبلوا للاضل **فما ربحتم** كالمشتر في معاملتهم ايتهم ما يشاءوا كما يشاءوا  
حاله عبقها بغير مثل زيادة في التوضيح والتوقع فاند وقع في القدر اقم للمخيم لاند لا يترك المخيل محققا والمفعول محققا  
وامر تاكل الله في كنهه لاشمال وفشت في كلامه لانياء والحكا والمثل في الاصل معنى النظر يقال مثل ومثل ومثل كنهه وشبه وشبه القول  
بما يشبهه من غير يورده ولا يضرب الامامية عزرا به ولذلك حفظ عليهم من التفسير كالحال اوقفة اوصفة لها شان وفيها  
غزابة مثل ولم تعالى مثل الجنة التي وعد المقنون وقوله والله المثل الاعلى والمعنى حالهم الجحيم الشان كحال من استنقذ

المعنى والمثل  
عليها تحصل الضلالة  
امر وعظم الهلاك  
اصاروا الضلالة

نحو

ناوا والذي معنى الذين كما في قوله **وحيث** وكذا الذي خاصوا ان جعل مرجع الغيرة في بنورهم وبما جاز ذلك ولم يجر وضع  
القائم مقام القائلين لانه غير مقصود الوصف بل الجملة التي هي صفة وهو صلة الى وصف المعنى ولانه ليس بانتهام بل هو  
كالجز منه فحقه ان لا يجمع كالا جمع اخوانها ويستوى فيها الواحد والجمع وليس الذين جمعة الجمع بل هو زيادة لزيادة  
المعنى ولذلك جاء بالياء الياء على اللغة الفصحى التي عليها التنزيل ولكونه مستطلا بصلته استحق الخفيف ولذلك بولغ  
فيه حذف اوه كسرت ثم انقصر على اللام في اسماء الفاعلين والمفعولين او قصد به جنس المستوفين او الفوج الذي  
استوفوا ولا يستيفاد طلب الوفود والسعي في تحصيله وهو سطح النار وارتفاع طهرها واستغفار النار من نار بنور  
اذا نفرت لان فيها حره واضطرابا **فما نحن** اي النار حرك المستوفين ان جعلتها معتدلة والاسكن ان  
يكون مستعدة الحما والثابت لان ما حوله اشياء وامان او الى غير النار وما هو موصولة في معنى لا يمكن نصب على الطرف  
او زيادة وحوله طرف وتاليا فيكون للذوكن وقيل الحكم لانه يدور **ذهب الله بنورهم** جواب لما والغير الذي  
وجعه للحمل على المعنى وعلى هذا انما قال بنورهم ولم يقل بنارهم لانه المراد من ايقادها او استيناف اجيب به اقراض سابل  
يخذف كما في قوله تعالى تعالى لعلنا نطفئ نارهم او يبدل من حملها الخيل في التغيير على الوجهين للمناقض والجواب  
اولا لان الاطفا حصل بغير خفي او امر سماوي كريح ومطر والبالغة ولذلك هذى الفعل بالياء دون الهزة لما فيها من معنى  
لا استصحاب ولا استسكان يقال ذهب السلطان بانه اخذته وما اخذه وامسكه فلا مرسله ولذلك عدل عن الضو الذي  
هو معننى اللفظ الى النور فانه لو قيل ذهب الله بنورهم احمل دها بديا في الضوء من الزيادة وبقاء ما سبق في الاغراض  
ان الله النور عنهم راسا ان ترى كيف قرر ذلك والله يقول **وركنهم في ظلمات لا يبصرون** فذكر الظلمة التي هي عدم  
النور والظلمة بالكلية وجعلها ونكرها ووصفها بانها ظلمة خالصة لا تترأى فيها شيان وترك في الاصل معنى طرح وتلى  
وله مفعول واحد معننى معنى صير جري مجرى فعال القلوب كقولهم **وركنهم في ظلمات** وقول الشاعر  
فتركنه جزر السباع ينشئه والظلمة مأخوذة من قولهم ما ظلك ان فعلك كذا اي ما منعك لانها سبب الصبر ومنع  
الرؤية وظلمتهم ظلمة الكفر وظلمة الشقاق وظلمة يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات سعي نورهم بين ايديهم  
وبالنائمة او ظلمة الضلال وظلمة سخط الله وظلمة العقاب الترمكة ومفعول لا يبصرون من قيل المطر الخ المتريك  
فكان الفعل غير معتد والاية مثل صربه الله لمن آناه ضرا من الهدى فاضاعه ولم يتوصل به الى غير ما لا يدق في غير  
ميجر اقررا ونوصيها لما تعنت لاية الاولى ويدخل تحت عموم هولا المنافقون فانهم اضاعوا ما نطقوا السمع من الحق  
باستيطان الكفر واظلموا حين خلوا الى شياطينهم ومن اثر الضلالة على الهدى الجحول به بالظلمة اوان زعمه في بعد ما آمن  
ومن صح له احوال الازادة فاذى احوال الجحيم فاذى الله عنه ما اشرف عليه من فدا الازدة او قيل لانيهم من حيث يتجود  
عليهم الذمات وسلامة الاموال ولا ولد ومشاركه المسلمين في الحانم والاحكام بالنار الموقدة للاستضاءة وان هاب  
اثره وانطاس نوره باهلاكهم واقتنا حالهم باطفاء الله تعالى باها واذ هاب نورها **ثم يرميهم عني** لما سددوا مسابغهم  
عن الاضاحة الى الحق وبوان ينطقوا به السنهم وينصرون الآيات باضارهم جحولا كانوا انفس قواهم كقولهم  
صم اذا سموا جبرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنو اتم عن الشئ الذي لا يريد واسمع خلق الله حين اريد  
واطلاها على طرفة البصير لا الاستعارة اذ من شرطها ان يطوى ذكر المستعار لم حيث يمكن حمل الكلام على المستعار منه  
لولا القرينة كقولهم زهير لدى سيد شاكى السلاج مقذوف له ليد الظفارة لم يقل ومن ثم ترى المخلصين الصخرة  
ذكره علف المبدأ كنه في حكم المنطوق به وبطريق اسد على وفي الحرب نعمة فناء تنفر من صغير الصافر هذا اذا  
جئت الصبر لانا يقين على ان الاية قد كلف المشل ونجته وان جعلته المستوفين فني على خيمتها والمعنى انهم وقدوا  
ناوا فذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات هابله اذ مشتمهم حيث اخلت حواسهم وانصت قواهم ولثنتها قرئت  
بالنصب على حال من مفعول تركهم والصنم اصله صلابه من كنانة الاجزاء ومنه قيل جرحا صم وقناة صماء وحمام  
الغله ورمي به فعدان حاشته السمع لان سبه ان يكون باطن الصماخ مكنيا لا يخوف فيه بسفل على هوا يسمع الصوت  
يتوجه والكنة الخرس والمعنى عدم البصر عما يشاء ان يبصر وقد يقال لعدم البصيرة **فما ربحتم** لا يعود  
الى الهدى الذي اعوه وضيقوه او عن الضلالة التي استندوها او تم تخيرون لا يدرون اسفدون ام يتأخرون وان

اي قبل اكل  
للعالم  
اي واحد من الجاهل  
في شدة ربه  
معلوم ما فعله من الاذى  
والله اعلم  
المراد من الظلمة  
الحرب شدة الصلابة  
بغيره فلا يعرف  
الا من ربه لا يعرف  
شاعهم واست







فَقَوْلُهُ تَعَالَى فَجَعَلْنَا مِنَ الْمُلْكِ كُلَّهُمْ جَعُونَ وَاسْتَدْلَالُ الْعَصَابَةِ بِعَوْمِهَا شَائِعًا دُونَ مَا قَالَتْ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبَّنَا قَوْلَ الْغَالِبِينَ وَفِي الْقَوْلِ لَفْظًا وَمَنْ سَيُوجِدُ مَا تَوَاتَرُ مِنْ دِينِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمُ أَنْ مَقْصِدَ خَطَابِهِ وَاحِدًا مَعَهُ شَأْنُ الْفَصْلَيْنِ نَابِتٌ إِلَى قِيَامِ الشَّاعَةِ أَمَّا خُصَّةُ الدَّلِيلِ وَمِمَّا رَوَى عَنْ عُلُقَةَ وَالْحَسَنِ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ نَزَلَ فِيهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَكَيْ وَبِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَدَقِّقْ أَنْ مَقْصِدَهُ فَلَا يَرُوجِبُ تَحْصِيصَهُ بِالْكَفَارِ وَلَا يُزَيِّمُ بِالْعِبَادَةِ فَإِنَّ الْمَاضِيَةَ وَمُؤَسَّرَ الْبَيْنَ بِدَلِّ الْعِبَادَةِ وَالزِّيَادَةَ فِيهَا وَالْمَوَاطِنَةَ عَلَيْهَا فَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْكَفَارِ هُوَ الشَّرْعُ فِيهَا بَعْدَ الْإِتِّبَانِ بِمَا جَبَّ تَعْدِيهِ مِنَ الْحَرَفَةِ وَالْأَقْرَابِ بِالصَّانِعِ فَإِنْ مِنْ لَوْازِمِ وَجُوبِ الشَّيْءِ وَجُوبُ مَا لَا يَمُوتُ الْأَبَدِيَّةُ وَكَانَ الْأَحَدُ لَا يَمُوتُ وَجُوبُ الصَّلَاةِ فَالْكَفَرُ لَا يَمُوتُ وَجُوبُ الْعِبَادَةِ بِمَا جَبَّ رَفْعَهُ وَلَا يَسْتَعَالِ بِمَا عَقِبَهُ وَمَنْ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَ بِأَدْعَائِهِمْ وَثَبَاتِهِمْ عَلَيْهَا وَأَمَّا قَالَتْ رَبِّكُمْ فِيهَا عَلَى أَنْ الْمَوْجِبُ لِلْعِبَادَةِ هِيَ الرِّبِّيَّةُ **الَّذِي خَلَقَكُمْ** صِفَةُ جَبَرَتْ عَلَيْهِ التَّعْظِيمُ وَالْتَعْلِيلُ وَيَحْتَمِلُ التَّعْدِيدَ خُصَّ الْمَخْطَابَ بِالْمُشْرِكِينَ وَأَرَادَ بِالرَّبِّ أَيْ رَبَّكَ مِنْ رَبِّكَ الْكَافِي وَبِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَرَادَ أَنْ يَسْمُوَهَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ أَعَادَ كُلَّ مَا قَدَّمَ الْإِنْسَانُ بِالْمَوَاتِ أَوِ الزَّمَانِ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّغِيرِ الْمَضْنُوبِ فِي خَلْقِهِمْ وَكَانَ الْجَزْأَةُ أَخْرَجَتْ مَخْرَجَ الْمُقَرَّبِ عِنْدَهُمْ أَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِمْ بِهِ كَمَا قَالَتْ وَلَيْسَ سَأَلْتُهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ لِقَوْلِهِمْ اللَّهُ وَلَيْسَ سَأَلْتُهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِقَوْلِهِ اللَّهُ أَوْ لِقَوْلِهِمْ مِنْ الْعِلْمِ بِهِ بَادٍ فِي نَظَرِهِ قَرَى مِنْ قَبْلِهِمْ عَلَى الْإِيمَانِ الْمَوْصُولِ الثَّانِي مِنْ لَوْلَا وَصَلِيهِ تَأَكِيدًا كَمَا الْخَيْمُ جَزْرِيٌّ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَأْكُلُ الْبَرُّ إِلَّا مِنَ الثَّمَرِ الْفَاكِهُ وَمِمَّا أَصْنَفَ إِلَيْهِ **أَلَمْ تَكُنْ تُنْقَوْنَ** حَالًا مِنَ الصَّغِيرِ فِي عِبَادَةِ الْكَافَةِ فَالْأَعْبَادُ رَبِّكُمْ رَاجِعِينَ أَنْ يَخْرُطُوا فِي شَلْكِ الْمُسْلِمِينَ الْفَائِزِينَ بِالْهَدْيِ وَالْفَلَاحِ الْمُسْتَوْجِبِينَ لِحُجُورِ اللَّهِ تَعَالَى تَبَتُّ بِهِ عَلَى أَنَّ السَّقْوَى مُتَوَكِّلٌ عَلَى السَّالِكِينَ وَتَوَاتَرَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْغَالِبَ يُفْنِي أَنْ لَا يَفْتَرَّ عِبَادَتُهُ وَيَكُونُ خَوْفٌ وَرَجَاءٌ كَمَا قَالَتْ تَعَالَى يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا يُرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَمَا تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ أَوْ مِنَ مَفْعُولٍ خَلَقَكُمْ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَكُمْ وَمِنْ قَبْلِهِمْ فِي صَوْنٍ مِنْ بَرِيٍّ مِنْهُ الْعَقْوَى لِيَتَخَرَّجَ أَمْرُهُ بِاجْتِمَاعِ سَبَابِهِ وَكَثْرَةِ الدَّوْعَى إِلَيْهِ وَغَلَبِ الْخَاطِبِينَ عَلَى الْغَائِبِينَ فِي اللَّفْظِ وَالْحَقُّ عَلَى أَرَادَتِهِمْ جَمْعًا وَقَبْلُ تَعْلِيلِ الْخَلْقِ أَيْ خَلَقَكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا كَمَا قَالَتْ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ وَهُوَ خَفِيفٌ أَذَلَّ ثَبِتَ فِي الْفَقْهَةِ شَيْئًا وَلَا يَتَنَبَّهُ عَلَى أَنَّ الْفَرْقَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعِلْمُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَاسْتِحْقَاقِهِ لِلْعِبَادَةِ النَّظَرُ فِي صَفَتِهِ وَلَا يَسْتَدْلِلُ بِإِعْلَالِهِ وَأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَسْتَحِقُّ عِبَادَةً عَلَيْهِ ثَوَابًا فَإِنَّهَا لَمْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ شُكْرًا لِمَا عَدَّهُ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمِ السَّابِقَةِ فَهُوَ كَمَا جَبَّ أَخَذَ الْإِجْرَ قَبْلَ الْعَمَلِ **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا** صِفَةُ ثَانِيَةِ أَوْ مَدْحُ مَسْنُوبٍ أَوْ مَرْفُوعٍ أَوْ مُسْتَدَلٍّ أَخْرَهُ فَلَا يَجْعَلُونَهَا وَجَعَلَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْفَاعِلَ يَجْعَلُ عَلَى لَفْظِهِ أَوْجَدَ مَعْنَى تَمَارٍ وَطَبَقَ فَلَا يَتَعَدَّى قَوْلُهُ فَقَدْ جَعَلَ فُلُوسَ بَنِي مُثِيلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرَفَعًا قَرِيبَ وَمَعْنَى أَوْجَدَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلَ الطَّلَاتِ وَالنُّورَ وَمَعْنَى صَيَّرَ قَوْلُهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالتَّصْمِيرُ يَكُونُ بِالْفِعْلِ زَادَةً وَبِالْقَوْلِ أَوْ الْعَقْدِ أُخْرَى وَمَعْنَى جَعَلَهَا فَرَاشًا أَنْ جَعَلَ بَعْضُ جَوَانِبِهَا بَادِعًا عَنِ الْمَاءِ مَا فِي طَبْعِهِ مِنَ الْأَخَاطَةِ بِهَا وَصَيَّرَهَا مَنُوسَةً بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالطَّافَةِ حَتَّى صَارَتْ مَبْنًى لِأَنَّ الْبَقْلَ لَا يُؤْكَلُ إِلَّا بِمَنْعِهَا عَنْهَا كَالْفَرَاشِ الْمُنُوسِ وَذَلِكَ لَا يَسْتَدْعِي كَوْنَهَا مُسْتَحْتَجَةً لِأَنَّ كَوْنَهُ شَطْطًا مَعَ عَطَمِ جِهَتِهَا وَاشْتِعَاعِ جَرَمِهَا لِأَيَّافِي الْإِفْرَاشِ عَلَيْهَا **وَالسَّمَاءَ بَنَاءً** قَبَّةً مُضَرَّةً عَلَيْكُمْ وَالسَّمَاءُ اسْمُ جَنْبٍ يَتَّبِعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمُقَدَّدِ كَالذِّبَارِ وَالذِّبَرِ هَيْمٌ وَقَبْلُ جَمْعِ مَبْنًى وَالسَّمَاءُ مُصَدَّرٌ سَمِيٌّ بِمِثْلِ بَنَاءً كَانَتْ أَوْ قَبَّةً أَوْ جَنْبًا وَمَتْنُهُ بَنَى عَلَى أَمْرٍ لَأَنْهُمْ كَانُوا إِذَا نَزَلُوا وَجَوَازُهَا عَلَيْهَا جَنْبًا جَدِيدًا **وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ** عَطَفَ عَلَى جَعْلٍ وَخُرُوجِ الثَّمَارِ بِمَقْدَرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَشَبَّهَهُ وَكَانَ جَعْلُ الْمَاءِ الْمَرْجُوحِ بِالثَّرَابِ سَبَبًا فِي أَخْرَاجِهَا وَمَادَّةً لَهَا كَالنَّطْفَةِ لِلْحَيَوَانِ بَأَنَّ أَجْرَهَا مُعَادَّةً بِأَفَاضَةِ صَوَرِهَا وَكَيْفِيَّتِهَا عَلَى الْمَادَّةِ الْمَرْجُوحَةِ مِنْهَا أَوْ أَبْدَعَ فِي الْمَاءِ قُوَّةً فَاعْلَمَتْ وَفِي الْأَرْضِ قُوَّةً فَابْتَدَأَ بِتَوَلُّدِ بَيْنِ اجْتِمَاعِهَا النَّوْعَ الثَّمَارِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُوجِدَ لِأَشْيَاءٍ كُلَّهَا بِأَسْبَابٍ وَمَوَادِّ كَمَا يَمُوتُ نَفْسُ الْأَسْبَابِ وَالْمَوَادِّ لَكِنْ لَهُ فِي أَشْيَائِهَا مَدْرَجًا مِنْ جِهَاتٍ إِلَى جِهَاتٍ صَنَائِعُ وَيَكُنْ مُجَدِّدٌ فِيهَا لِأَوَّلِي الْأَسْبَابِ جَعْلًا وَسُكُونًا إِلَى عَظِيمِ قُدْرَتِهِ لَيْسَ لِأَعْدَادِهَا دَفْعَةٌ وَمَتْنُ الْأَوَّلَى لِلْأَبْدَاءِ سِوَا أَرِيدَ السَّمَاءَ السَّحَابَ فَإِنَّ مَا عَطَّلَ سَمَاءً أَوْ غَالَتِ فَإِنَّ الْمَطَرَ يَبْدَأُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّحَابِ وَمِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى مَا دَلَّ تَهْلُبُ النُّوَارُ أَوْ مِنَ سَبَابِ سَمَاوَةٍ تَبْدَأُ بِالْأَجْزَاءِ الرَّطْبَةِ مِنْ عَاقِهَا إِلَى الْأَرْضِ إِلَى جَوَاهِرِهَا فَيَقْدَرُ سَبَابًا مَا طَرَأَ وَمِنْ ثَانِيَةِ التَّبَعِيَّةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ وَأَكْثَفَ الْمُسْكِرِينَ لَهُ أَهْنًا مَاءً وَرِزْقًا كَانَتْ قَالَتْ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ بَعْضَ الْمَاءِ فَأَخْرَجْنَا بِهِ بَعْضَ الثَّمَرَاتِ لِيَكُونَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مَكْنًى الْوَأَقْعُ أَذَلَّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءُ كُلُّهُ وَلَا أَخْرَجَ الْمَطَرَ كُلَّ الثَّمَرَاتِ وَلَا جَعَلَ كُلَّ الْمَرْبُوقِ أَوَّلَ الثَّمَرِينَ وَرِزْقًا مَفْعُولٌ بِمَعْنَى الْمَرْبُوقِ قَوْلُكَ أَفْنَقْتُ مِنَ الْبَدَائِمِ الْفَاءُ وَأَمَّا سَاعَ الثَّمَرَاتِ وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ الْكَثْرَةِ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْثَمَرِ جَمَاعَةَ الثَّمَرِ فِي قَوْلِكَ أَهْدَكْتُ ثَمَرَةً بِسَلَامَةٍ وَبَوَيْتُهُ قَوْلَهُ مِنَ الْمَرْبُوقِ

لور از مسوا حره  
ملا کملرا اخوا  
مسد طاسا ۲  
اکواک  
ح م

ایں سرورہ اللہ کے  
الم تر ان اصابکم  
السماء ماء فاحر حاراً  
فخرات مملعا الا انھا

المزم

5

على التوحيد والان اجموع سعادتها موقوع بعض كقولها كم تركوا من جنات وقوله تلهفوا لانها لما كانت حلافة  
بالام خرجت عن هذا القلة ولكم صفة رزقان اريد به المزدوق ومفعوله ان اريد به المصدر كانه قال رزقا بالكم  
فلا تجعلوا لله اندادا متعلق بعبده وعلى انه في معطوف عليه او في منصوب يا هذا ان جواب له او جعل على ان  
نصب فحلقوا نصب فاطلع في قوله تعالى اهل الى الميعاد لاسباب اسباب السموات فاطلع الحاقها بالاشياء الستة  
لاستراحتها في انها غير موجبة والمعنى ان تقولوا لا تجعلوا له ندا او بالذي جعل ان استأنفت به على ان في وقع خبر على اهل  
مفعوله لا تجعلوا والفاء للنبه اذ حلت عليه لغير المبتدأ معنى الشرط والمعنى من حلقكم بهذه النعم الحسام والايات  
العظام ينبغي ان لا يشرك به والنداء المثل المنادي قال جرير انما تجعلون الى ندا ومايم الذي حسب نبيكم من نداء  
ندوا اذا نذر ونادوت الرجل حالفة خسر الخائف لما اراد ان يذات كاحسن المساوي لما اراد ان يذات القدرة وتسمية ما بعد  
المشركون من دون الله اندادا وما زعموا انها نساويه في الله وصفاته ولا انها تخالفه في افعاله لانهم لما تركوا عبادته التي  
عبادتها وسماها آله شاعت حالهم حال من يعتقد انها ذوات واجبة بالذات فادارة على ان تدع عنهم بأمر الله وتعلم  
ما لم يرد الله بهم من خير فحكم بهم وشنع عليهم بان جعلوا اندادا لمن يمنع ان يكون له ذلك وهذا قول موجد الجاهلية زيد بن عمرو  
بن نفيلة انما وجد ام الف رب ادن اذا تعينت الامور تركت الاث والعز جميعا كذلك يقول الرجل البصير  
واسفر فاعلمون حال من ضمير فلا تجعلوا ومفعول معلوم مطرح اي يحاكم انكم من اهل العلم والنظر واصابة الراي فلو  
تأملتم اذ في تأمل اضطر عقلكم الى اثبات موجد للمكات منفرد بوجوب الذات متعال عن مشابهة المخلوقات او متوفا  
وهو لا فائده ولا تقدر على مثل ما يفعله كقولها هل من شركائكم من يقولون لا شيء وعلى هذا فالمفهوم منه  
النوع والتخريف لا يقيد الحكم وقصره عليه فان العالم والجاهل المتكبر من العلم سوءا والمكيف واعلم ان مضمون  
الايتين هو الامر بعبادة الله تعالى والنهي عن الاشراك به والاشارة الى ما هو العلة والمقصود وتبين ان الله تعالى  
بالعبادة على صفته الربوبية اشعارا بانها العلة لوجوبها ثم بين ربوبيته بانه حالفهم وحلقا صولهم وما يحتاجون اليه  
في معاشهم من المنة والمطعم والملابس فان المنزلة اعم من المصنوع والرزق اعم من المأكول والمشروب ثم لما كانت  
هذه امور لا تقدر عليها غيره شهدت على وحدانيته ترك عليها النهي عن الاشراك به واعلم ان سجادة اراد من الآخرة  
مع ما ذكر عليه الظاهر وسبق فيه الكلام الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما افاض عليه من المعاني والصفات على  
طرفة البصير فمثل البدن بالارض والنفس السماء والعقل الماء وما افاض عليه من الفضائل العلمية والنظرة المحسنة  
بوسائط استعمال العقل لحواس وازدواج القوى النفسانية والبدنية بالثمرات المتولدة من ازدواج القوى السماوية  
والفارقة والارضية المفعلة بقدرة الفاعل المختار فان لكل آية ظهرا وبطنا ولكل حد مطلع وان كنتم في ريب مما  
نزلنا على عبدنا فانوا يسئرون لما قرؤوا وحديثه وبقى الطريق الموصل الى العلم باذكر عقيبه ما هو الحق على نبوه محمد  
عليه السلام وهو القرآن المجرب بوضوحه التي بذت فصاحة كل منطوق والفاية من طوالت لغراضه من مصالح خطباء  
من العرب والعجم مع كثرهم وافرطهم في المضادة والمضادة وتها لكهم على المضادة والمضادة وعرف ما يعرف به  
مخازنه ويتبين ان من عبادة كاذبه عليه وانما قال مما نزلنا لان نزوله بما فيها حجب الوقائع على ما ترى عليه اهل  
الشعر والخطابة بما يربهم كما حكى الله تعالى عنهم قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فكان  
لواجب تحذيرهم على هذا الوجه اذ احب للشبهة والزمان الحق واصافة الصدا الى غيبه نبوهما ذكره وتبينها على آية  
مقتضيه منقاد الحكمة وقبري عبدا يريدهم عليه السلام وامته واليسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي  
تليها لآيات وهي ان جعلت داوها اصلية منقولة من سور المدنية لانها محيطه بطائفة من القرآن مفردة بحجزة  
على حالها او مجتمعة على انواع من العلم احتواء سور المدنية على ما فيها او من السورة التي هي الربنية قال  
لرطب جزاب وقد سورة في المجد ليس غرابها مطار لان السور كالمنازيل والمراتب مرتبة فيها القاري اولها  
التي في الطول والعصر والشرف والفضل وثواب القراءة وان جعلت مبذلة من الهبة من السورة التي هي البقية  
القطعة من النبوة والحكمة في قطع القرآن سورا افراد الانواع وتلاحق الاشكال ونجاو النظم ونشيط القاري  
تسهيل الحفظ والترغيب فيه فاذا ختم سورة نزل ذلك منه كالسور اذ اعلم انه قطع ميلا وطوي بريدا والحفاظ  
في حذوها اعتقد انه اخذ من القرآن خطا تاما فان بطائفة محدودة مستقلة فقطع ذلك عنده وايضا في المعزها  
من الفوائد من مثله صفة سورة اي سورة كائنه من مثله والضمير لما نزلنا ومن التبيين وتلكه

مؤخرتہ

مارد لکھنؤ  
مارد لکھنؤ  
کشتہ

في الجوارح على  
 الحرة في الجوارح  
 في الجوارح على  
 الحرة في الجوارح

[illegible]

١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠



منذ الاخشى سورة فاتحة القرآن في البلاغة وحسن النظم والاعتماد على ما لا يتبدل من كونه  
بشرا انما لم يقرأ الكتب ولم يتعلم العلوم او صيلة فالتوا والغير للبعد والورد الى المنزل اوجه لا نه المطابق لقوله فانوا سورة  
منه وتساير آيات التحدي ولان الكلام فيه لا في المنزل عليه فحقه ان لا يفتك عنه ليقين الترتيب والنظم ولان مخاطبة الجنم  
الغضبان باننا مثل ما اتى به واحد من ابنا جلدتم الملع في التحدي من ان يقال لهم لياتن تخوما اتى به هذا اخر مثله ولان  
معه في نفسه لا بالنسبة اليه كقوله تعالى قل لمن اجعت لانس واجن على ان يا تواسل هذا القرآن لا يا تون مثله ولا  
رذه الى عهدنا نون مكان صدقه من لم يكن على صفته ولا يلا به قوله **واذ عوا شهابا لكم من ذون الله** فانما امرتان يستعملوا  
بكل من يصبرهم وسينهم والشهداء جمع شهداء في الحاضر والماضي بالماضي والماضي بالماضي وكان سمي به لا يخطر التوا  
وبينهم بغيره لا موراد التركيب للصور اما بالآيات او بالصور ومنه قيل للفقول في سبيل الله شهيد لانه جسر ما كان رجوه  
او الملك يخرجه ومقتضى دون ادنى مكان منكم ثم استعمل للرب فقيل بزدون عرواى في الشرف ومنه الشئ الذون  
ثم اتبع فيه فاستعمل كل عجاوز حد ونحط امر الى اخره قال الله تعالى لا يخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين  
اي لا تحا وزوا ولاية المؤمنين الى ولاية الكافرين وقال امته يا نفس مالك دون الله من فاق اى اى انا ورت فاية الله  
فلا يفتك غيره ومن متعلقة بادعوا والمضى وادعوا لمعارضته من حضرهم اورجوه مقتضى من انهم وجهم واخبرهم غير  
الله فانه لا يقدر ان ياتى مثله الا الله او اوجها من دون الله شهداء يشهدون لكم بان ما انتم به مثله ولا تستشهدوا  
بالله فانه من ديدن المبهوت العاجز عن قامة الحجية او شهداء كم الذين اتخذتم من دوننا وليا والهة وزعموا انها تشهد  
لكم يوم القيامة او الذين يشهدون لكم من دى الله على عكم من قوله لا عني نريك القذى من دونها وفي دونه يعينونكم  
وفي امرهم ان يستظهروا بايجاد في معارضة القرآن غاية التبكيت والنهك بهم وقيل من دين الله اي من دون اولياءه يعني بغير  
العرب ووجوه المشاهدة لشهداءكم ان ما انتم به مثله فان العاقل لا يرضى لنفسه ان تشهد بجمعة ما انتم فساد وبالحلاله  
**ان كنتم صاقيين** ان من كلام البشر وجوابه محذوف دل عليه ما قبله والصدق لاحبار المطابق وقيل مع  
اعتقاد الخيرة ان ذلك عن دلالة او اماره لانه تعالى كذب المنافقين في قولهم انك لرسول الله لما لم يعقدوا مطامعة  
وردد بصرف التكذيب الى قولهم تشهد لان الشهادة اخبار ما علمه وهم ما كانوا عالمين به **فان لم تفعلوا ولن تفعلوا**  
**فاثقوا النار التي وقودها الناس والجار** لما بين لهم ما يتصرفون به امر الرسول عليه السلام ويلجأ به  
وتخبرهم انهم من الباطل رتب عليه ما هو كالفد لكونهم وهو انهم اذا اجتهدوا في معارضته وهجروا جميعا عن اتيان  
ما يابوا به او يدانيه فصرانه معجزا تصديق به واجب قايينوا **فاثقوا العذاب المعدل من كذب قعبر من الايمان**  
المكثف بالعدل الذي هم الايمان وغيره اجازا وتزل لاذم الجزاء من رتبته على سبيل الحكاية تقريرها للكي عند ونهر للايمان  
العناد ونصيرها بالوحيد مع الاجاز وحذر الشريعة بان الذي للشك والكال معني اذ الذي للوجوب فان الغالب سبحانه  
لم يكن شاكا في عجزهم ولذلك نفى اتيانهم معترضا بين الشرط والجزاء تركابهم او خطا با معهم على حسب ظنهم فان العجز قبل  
الناظر محققا عندهم وتفعلاوا حزم بل لانها واجبة الاعمال محتملة بالمضارع متصلة بالعمول ولانها لما صيرت ما فيها صارت  
كجزائه وحرف الشرط كالا يخل على المجموع وكأنه قال فان تركتم الفعل ولذلك ساع اجتماعهما وان كلا في في المستقبل  
فجزاء الملع وهو حرف مقتضب عند سيبويه واخبر في احدى الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى اصله لان وعند  
القرآن لا فادلت انها نونا والوقود بالفتح ما يؤقد به النار وبالفتح المصدر وبالفتح قويا والمصدر قال سيبويه  
لا سنعنا من يقول وقدت النار وقودا عاليا ولا سم بالفتح ولعله مصدر سمي به كما قيل فلان خرف قوم ويزن لينة  
وقد قري به والظاهر ان المراد به الاسم وان اردنا المصدر فعلى حذف مضاف الى وقودها احراق الناس  
والجاره وهي جمع حجر كجالة جمع حجر وهو طيل غير منقاس والمراد بها الاضياء التي تحترقها وقربوا بها انفسهم وعبدوا  
لها في شفاعتها ولا شفاع بها واستدفاع المصان لكاسم وثلاث عليه قوله تعالى انكم وما تصدون من دونه الله  
حسب جهنم عذابا ما هو مشا اخرهم كما عذب الكافرون ما كثره او سقيض كما نوايوتفون زيادة في عذابهم  
وقيل لذهب والفضة التي كانوا يكرهونها ويقترون بها وعلى هذا لم يكن تخصيص اعداد هذا النوع من العذاب  
بالكفار وجه وقيل حجارة الكبريت وهو محض بغير دليل وابطال المعصية اذ القرض فهو يشاها وتقام لها  
حيث شغلها لا شغلها غيرها والكبريت شغلها كل نار وان ضعفت فان صح هذا عن ابن عباس فليقله عنى به ان  
الاجاز كلها تلك كجانه الكبريت لسائر البشر ولما كانت الآية مذبذبة نزلت بعد ما نزلت بكه قوله تعالى سورة

في قوله تعالى  
واذ عوا شهابا  
لكن من ذون الله  
فانما امرتان  
يستعملوا

الى قوله  
واذ عوا شهابا  
لكن من ذون الله  
فانما امرتان  
يستعملوا

في قوله تعالى  
واذ عوا شهابا  
لكن من ذون الله  
فانما امرتان  
يستعملوا

في قوله تعالى  
واذ عوا شهابا  
لكن من ذون الله  
فانما امرتان  
يستعملوا

في قوله تعالى  
واذ عوا شهابا  
لكن من ذون الله  
فانما امرتان  
يستعملوا

في قوله تعالى  
واذ عوا شهابا  
لكن من ذون الله  
فانما امرتان  
يستعملوا

التيهم نار وقودها الناس والجاره وسجودهم في تعريف النار ووقوع الجنة صله فانها عت ان يكون قضية معلومة **الذوق**  
**للكافرين** فبات لهم وجبت عذبة لعذابهم وقترى اعتدت معنى العقاد معنى العذبة والجنة استيناف احوال الآخار  
قد من النار لا الضمير اليه وقودها فان جعلته مصدرا للفعل منها بالجر في الايتين دليل النبوة من وجوه ثلاث  
ما فيها من التحدي والتخريف على الحد وبذل الوسع في المعارضة بالفرع والتهديد وتعليق الوعيد على عدم الايمان بايمان  
اضربون من سور القرآن ثم انهم مع كفرهم واشتغالهم بالصناعة ونهاكهم على المضادة لم يتصدوا لمعارضته والتجرا  
الى جلاء الوطن وبذل الميم والرشا في انهما يتعمن لاجاز عن العيب على ما هو به فانهم لو عارضوه بشئ لامتنع خلاف  
عادة سبوا والظاهر في الكف من النابذ عن في كل عصر والثالث انه عليه السلام لو شك في امره لمادعاه الى  
المعارضة بهذه المبالغة مما فانه ان يعارض من فذبح حجة وقوله اعدت للكافرين دل على ان النار مخلوقة  
معدة لهم لان **وبشرا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات** عطف على الجنة السابقة والمقصود عطف  
حال من آمن بالقرآن وذو صف نوابه على حال من كفر به وكيفيه عقابه على ما جرت به العادة الالهية من ان تشفع  
الترتيب بالترتيب بنسبها لا بكتاب ما يبي وبشيطا عن اقرار ما يردى لا عطف الفعل نفسه حتى تحت ان يطلب  
له ما يشاكله من امر او يفي يعطف عليه او على فانهم اذا لم ياتوا بما يعارضه بعد التحدي ظهر عجزه  
واذا ظهر ذلك فمن كفر به استوجب العقاب ومن آمن به استحق الثواب وذلك يستدعي ان يخوف هؤلاء وبشرا  
هو لا وانما امر الرسول عليه السلام اذ علم كل عصر وكل احد بقدره على البشارة بان يخرجه ولم خاطبهم بالبشارة  
كما خاطب الكفرة بغيرها لبشائهم واذا بانهم احقا بان يشرخوا وبشرا ما اعطاهم وقترى وبشرا على الشايعين  
مطعوا على اعدت فيكون استينافا والبشارة الجبر الساتر فانه يظهر اثر الشروع في البشارة ولذلك قال **النفقاء البشارة**  
هو الجبر لا وحى لوقال الرجل لعبيده من بشر به قدوم والذي فهو خير فاعبروه فراى اعقوا ولهم ولو قال من الجبر  
عنفوا جميعا واما قوله فبشرهم بعذاب اليم فعلى النهي او على طريقة فوسه تحته بينهم صرت وجنح والصلحا  
مع ضالحة وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الاسما كالحسنة قال الجعنة كيف اهاها وما تفك ضلحة  
من ال لام بغير الغيب يابني وهي من الاعمال ما سوغه الشرع وحسنه وتابها على اويل الخلة او الخلة واللام بها  
الجس وعطف العطف على الايمان مريتا للحكم عليها استعرا بان السبب في استحقاق هذه البشارة مجموع الامرين والهم من  
الوصفين فان لايمان الذي بعبادة عن الحق والتصدق اس والاعمال الصالح كالبناء عليه ولاعنا بان البناء  
عليه ولذلك قلنا ذكر امفردين وقية دليل على انها خارجة عن معنى الايمان اذ اصل ان الشئ لا يعطف على نفسه وما  
يودخل فيه ان لهم مضروب ينزع الحافض وافضاء الفعل اليه او مجرورا بجارته مثل الله لا قتل والجنة المزة من  
الجن وبومصد رجب اذ اسقوه ومدار التركيب على الستر بى به البحر المظلل للنفات اعضائه للمبالغة بسترته  
سفرة واجدة **قال** كان عني في عني مقتلة من النوازع شقي حجة محققا اى خلاطوا لا ثم البشائر لما فيه من  
الاشجار المتكاثرة المظلمة ثم دار الثواب لما فيها من الجنان وقيل سميت بذلك لانه سفره الذي لما اعدها الله  
من اتيان النعم كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخرجهم من قرة اعين وجعها ونكيره لان الجنان على ما ذكره  
ابن عباس سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة البقيع ودار الخلد وجنة المأوى ودار السمر وعلمون وفي كل واحدة  
منها مراتب ودرجات متفاوته على حسب تفاوت الاعمال والعمال واللام يدل على استحقاقهم اياها لا على ما ترتب عليه من  
الايمان والفعل الصالح لانه لا يكفى في اليم السابعة فضلا من ان ينصى ثوبا وجزا فيما يستقبل بل يحصل الشارح و  
مقتضى عده ولا على الاطلاق بل بشرط ان يستمر عليه حتى موت وهو مؤمن بقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه  
فيمت وهو كافر فاولئك حطت اعمالهم وقوليه لتيهه عليه السلام لئن اشرت ليجنن عليك واشياء ذلك ولعله  
سبحانه لم يقدر ههنا استغناء بها **خبر من تحتها الانهار** اى من تحت الجوارها كاتراها جارية تحت الاشجار النابتة على  
شواطئها وعن مسروق انها الجنة تجري في غير حدود والدم في الانهار والجس كافي فوك لفلان بستان فهو الماسا  
الجادى او العهد والمعصية الى انهار المذكورة في قوله تعالى انهار من ماء غير آسن لآه والبراقع والسكون الجري  
الواسع فوق المذول ودون البحر كالليل والفرات والتركيب للسعة والمراد بها ماؤها على الاضمار او على الجاز  
ايضا واسناد اخرى اليها جاز كاي فوسه تعالى واخر جنة الارض انفا لها **كلما درقوا منها من شره ذوقا قالوا**  
**هذا الذي درقنا** صفة نائية لجنت او خبر مبتدأ محذوف او جملة مستأنفة كانت لما قبل ان لهم جنات وقع في

مخبر

من قوله  
واذ عوا شهابا  
لكن من ذون الله  
فانما امرتان  
يستعملوا

في قوله تعالى  
واذ عوا شهابا  
لكن من ذون الله  
فانما امرتان  
يستعملوا

في قوله تعالى  
واذ عوا شهابا  
لكن من ذون الله  
فانما امرتان  
يستعملوا



خلد السامع انما راعا مثلنا والادبنا او احنا من اخر فارجع بذلك وتكلم نصيب على الطرف وقد فاعله ومن لا يرى بالثانية  
لا ينداء وافان موقع الحال واصلا الكلام ومعناه كاجن زرقا من زرقا متبدا من اجنات متبدا من ثمة قية الرزق كونه  
متبدا من اجنات واشداه منها بابتداء من ثمة فصاحب الحال لا يرى زرقا وصاحب الحال الثانية خبير المستكن في الحال وتكلم  
ان يكون من ثمة بابتداء من ثمة في قولك رايت منك اسدا وهذا الاشارة الى نوع ما ذوقوا كقولك مشير الى نهر جاز هذا الماء  
لا يقطع فانك لا تقي من العين المشاهدة منه بل النوع المسمى بغيره وان كانت الاشارة الى عينه فالعيني هذا المثل  
الذي ولكن لما استعمل الشبه بينهما جعله انما ذاء لقولك ابو يوسف ابو حنيفة من قبل من قبل هذا في الدنيا جعل نرا الحجة  
من جنس في الدنيا لئلا ينسب اليه اول ما رأت فان الطبايع ما يلبس الى المألوف متغيرة عن غير ونسب لها مرتبة وكذا النعم  
فيه اذ لو كان جنسا لم ينفذ ظن ان لا يكون الا كذلك او في الحجة لا تعلقها مع شيئا به الصوت كما يحكي عن الحسن ان احدهم  
يوتى بالصفحة فما كل منها ثم يوتى اخرى فيراها مثل الاولى فيقول ذلك يقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف  
او لما روى الله عليه السلام قال والذي نفس محمد بيده ان الزجر من هذا الحجة لتناول الثمرة لئلا تكلفها فاعني واصلة الى صبيحة  
بذلك الله مكانها مثلها فكلهم اذ اراها على هيئة لا يرى قالوا ذلك ولا قول الطبايع فظنت على عوم كلما فانه يدركه بدم  
هذا القول كثر من ذوقوا والذات لهم الى ذلك وطا استغرابهم وتخييلهم ما وجدوا من البقا والذوق والذوق والذوق والذوق  
وتقاربهم في شئنا اعراضهم عن ذلك والتغير على الاول راجع الى ما ذوقوا في الثاني فانه يدور عليه بقوله هذا الذي ذوقنا  
من قبل ونظروا قوله تعالى ان كل شئنا او فبقوا قالوا في هذا اي عسى العني والفقر وعلى الثاني في الرزق فان قيل انما  
التشابه في الثابت في الصف وهو مقتضى من ثمرات الدنيا والآخرة كما قال ابن عباس ليس في الجنة من طاعة الدنيا الا الاسماء قلت  
التشابه بينهما حاصل في الصوت التي هي مناط الاسم دون المقدار والطعم وهو كاف في اطلاق التشابه وهذا وان لادى عملا آخر  
وهو ان مستلذات اهل الجنة في مقابلة ما ذوقوا في الدنيا من المعارف والطاعات متغايرة في الشرف والمرتبة وعلو الطبقة  
فيكون هذا في الوعد بنظر قوله ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد **وهذه هي النجاة** متغيرة بها يستغنى عن النسيان ويذكر  
منها الهن كالحسن والذوق ودرن الطبيعة وسوا الخلق فان الظاهر يستعمل في الاجسام والخلق والافعال وقدرت  
مظهرات وما لقنات فضيحتان يقال النساء فعلت وفعلن وفعلت فاعلة وفعلت قالوا العنق في الدنيا فان شئت  
واستعملت نصب القدر فقلت فاجمع على اللفظ والافعال على تاويل الجاهة ومغيرة بنشد الطاء وكثيرها في منطوية  
ومغيرة الملح من كالمير ومنطوية ولا شتار بان مطر اطهر من و ليس هو الا الله عز وجل وان زوجه يقال للذكر والذكر  
وبو في الاصل طاهل فرب من جنسه كزوج الحنف فان قيل فاذن المطعوم هو النقيذ ودفع ضرا الجوع وفائدة المنكوح التوالد  
وحفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة قلت مطاعم الجنة وما كنها وسائر احوالها انما يشارك نظايرها في الدنيا في بعض  
الصفات والاعتبارات ونسب باسماها على سبيل الاستعارة والتشبيه لا يشاركها في تمام حقيقتها حتى يستلزم جميع ما يلزمها  
وتبعد عن فائدتها **وهذه هي خالدة** دأبون وآخذوا والخلود في الاصل الثبات المديد دام ام لم يذم ولذلك قيل  
لانا في الاجار خالدة والجز الذي سبق لاشان على حاله مادام خيا خلد وكوان وصفه للذوام كان النقيذ بالتأنيذ في قوله  
خالدين بها البراءة والاشارة حيث لا دوام لقولهم وقف بخلد يوجب استراكا او مجازا ولا اصل فيها علاق ما لو وضع  
للأم منه فاستعمل فيه بذلك لاعتبار كماله ولاقب على الانسان مثل قوله تعالى وما جعلنا للبشر من قبل ذلك لئلا يكون المباد  
الدوام ههنا عند الجهور لما يشهد له من الآيات والشين فان فيسئل الابن مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معترضة للا  
المودة الى الا بركا والاخلال فكيف يعقل خلودا في الجنان قلت انه تعالى يعيد ما يحجب لا يعنوها الاستعمال بان يحمل  
اجزاءها مثلا متغايرة في الكيف متساوية في القوة لا يقوى شئ منها على حالة الاخرى شعافه متلازمة لاسفك بعضها عن بعض  
كما يشاهد في بعض المحادن ههنا وان قيس هذا العالم واحواله على ما جده ونشاهد من نفس العقل وضعيف البصيرة واعلم  
انه لما كان معظم الذات الحسنة مقصورة على المسكن والمطاعم والمناج على ما دل عليه الاستفرا وكان ملاك ذلك كله الثبات  
والدوام فان كل شيء جلية انما فانها خوف كانت متعصية غير طاعة من شوايب الام لبشر المؤمنين بها ومثل ما اعتد لهم  
في الآخرة بانوع ما يستلذ به منها وانما عنهم خوف القواب بويدا كقولك ليدك على كالم في النعم والشكر ان الله لا يستحي  
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما كانت الا باء السابقة متعصية لانواع من التمثل عقب ذلك بيان جسيمة وما هو قوله  
والشرط فيه وهو ان يكون على في المثل من جهة التي تعلق بها التمثل في العظم والصغر والخسنة والشرف دون المثل  
فان التمثل انما يشار اليه كشفا الحق المثل له ورفع ايجاب عنه وباراه في صور المشاهدات الحسوس لئلا يذ فيه اليوم العقل

واضاح

هذا هو المقصود من قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد

العداري

هذا هو المقصود من قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد

هذا هو المقصود من قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد

الروايم

هذا هو المقصود من قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد

ديما

وبصالحه عليه فان المعنى العرف يدركه العقل مع متازفة من الوهم لان من طبعه ميل الى الحق وبعث الى الجاهل والذات  
شاعت لامثال في الكتب لاهية وفلسفي عبارات البلقاء واشارات الحكاء فمثل اعظم اعظم كمثل العظم بالعظم وان كان  
الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل في الانجيل من الضد بالحقالة والقلوب القاسية بالخصاة ومخالطة السفهاء بانارة  
الزناير وجا في كلام العرب اسع من فزاة وايتش من فراشة واعز من مخ البعوض لاما فالت الحلة من الكحال لما مثل  
حال المنا فعين حال المستوفدين واصحاب الصيب وعبادة الاصنام في الوهن والضعف ببيت العنكوت وجعلها  
اقل من الذباب واختر قد ثابته الله اعلى اجل من ان يضرب لامثال وذكر الذباب والصنكوت وابتداء ارشادهم الى ما  
يذكر على ان المجذبي ويحي من قبله ورتب عليه وعيد من كبريه ووعد من امن بعد ظهور امره شرع في حوائط طعنوا  
به فيه فقال ان الله لا يستحي اي لا يترك ضرب المثل للبعوضة ترك من استحي ان يتركها لحفايتها والحياء را  
ايقاض النفس من البقي عذابة الدم وهو الوسط بين الفواحة التي هي الجراة على البقا وعدم المبالاة بها والمحل الذي  
هو الجحار النفس من الفعل مطلقا واستغافه من الحياة فانه انكار يقرى القوة الحيوانية فربها عن افعالها فيقول  
حي الرجل كما فيقول نبي وحي اذا اعتكب نساء واذ اوصف به الباركي تعالى فاجا في الحديث ان الله يستحي  
من حق النسبية المسلم ان يعذبه ان الله حي كرم يستحي اذا رفع الضد بدين ان يذها صفا حتى ينع بها جازا فاما قوله  
الترك اللذم للابقاض كما ان المراد من رحمة وغضبه احياة المعروف والمكروه اللذين لخصيهما ونظيره قول من اصفى  
اذا ما استحيين الماء بمر من نفسه كز عن بسبب في اثار من الوارد واما عدله من الترك لما في المثل والمبالغة في  
الآلة خاصة ان يكون محي على المقابلة لما وقع في كلام الكفرة وضرب المثل اعناله من ضرب الخاتم واصله وقع في آخر ان اصلها  
محفوظ المثل عند الخليل اصار من منسوب بافشاء الفعل اليه بعد حذفها عند سبويه ومسا ابها حية زيد النكرة ابها مائنا  
وتسدها طرفا القيد كقولك اعطى كذا مائنا اي كذا او مزيدة للتاكيد كالت في قوله تعالى فيمار حدة ولا يفيض  
بالمراد الفوق الصايغ فان القرآن كله هذي ويان بل مام موضع براد منه واما وحيت لان ذكر مع غيره فيفعله وثاقه  
وقوة وهو زيادة في الهدى غير قاص فيه وتوضيحه عطف بيان مثلا او معقول يضرب وتلا حال قد تمت عليه لانها تارة او  
تاما معقولة لتعنه معنى الجمل وترويت بالرفع على انه خبر مبتداء وهي هذا المثل ما وجوها اخر ان يكون موصولة حذف حده  
صلتها كحذف في قوله عا ما على الذي حسن وموصوفه بصفة كذلك وحلها الضيب بالبدلية على الوجهين واستفهامية  
هي المبتداء كانه لما قد استبعادهم ضرب الله لامثال قال بعده ما البعوضة وما فوقها حتى لا يضرب به المثل له ان مثل  
ما هو احقر من ذلك ونظيره فلان السالي ما يثبت ملجونا قد بنا ان والبعوض تقول من البعوض وهو القطع كالبعوض  
والعقرب غلب على هذا النوع كالحوش **فما فقهها** عطف على عوضية او ما ان جعلت اسما ومعناه ما زاد عليها في الجاه  
كالذباب والصنكوت كانه قصد به لئلا ما استنكره والعني انه لا يسبحي ضرب المثل للبعوض عما هو كبر منه او في المعنى  
الذي جعلت فيه مثلا وهو الصغر والحقان لجناسها فانه عليه الستم ضرب به مثلا للذات ونظيره في الاجمالين  
ما روى ان رجلا مني خرج على طيب فطاط فقلت ما شئت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم  
سئال سؤلة فما فوقها الا كتب له درجة ويحيت بها خطية فانه يحمل ما جاء في السؤلة في الام كالحز او ما زاد عليها  
في القلة لئلا تفتة لقوله عليه الستم ما اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطايا حتى تحبته الفيلة فاما الذين  
**امكروا ففعلوا انهم الحق من ربههم** امكروا يفصل ما اجل ويؤكد ما به حذر وينقش معنى الشرط ولذلك  
يجاء بالفاء قال سيبويه اما زيدا فذا هك معناه مما تكن من شئ فزيد ذاهب اي هو ذاهب لا محالة وانه منه عزم  
وكان الاصل دخول الفاء على الجملة لانها الجزاء لكن كرهوا الباء حارف الشرط فادخلوا الجوز وعوضوا المبتداء عن الشرط  
لفظا وفي تصدير الحلتين به اجماد الامر المؤمنين واعتداد بعلمهم وذم بلغ للكافرين على قوتهم والصدور انش  
لئلا لا يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره بغير الاعيان الناجية ولا فعال الصائبة ولا قول الصادقة  
من قوتهم حتى الامر اذا ثبت ومنه ثوب يحقق حكم النعم **واما الذين كفروا فيقولون** كان من حقه واما  
الذين كفروا فلا يعلمون بطابق قرينه وبما فيهم لكن لما كان قوتهم هذا دليلا على ما كان حال جملتهم عدل اليه  
على سبيل الكناية ليكون كالمبرهان عليه **ما ذا اراد الله بهذا مثلا** حمل وجهين ان يكون ما استغفاه به وقا به  
الذي وما بعده جلته والمجوع جزها وان يكون مانعا عن ايمان واحد المعنى اي شئ من ضروب المذ على المعقولة مثل ما اراد  
الله والا حسن في جوابه الزع على الاول والنصب على الثاني لطابق جواب السؤال والزيادة نزوع المعنى وميلها الى

لعمري

هذا هو المقصود من قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد

هذا هو المقصود من قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد

هذا هو المقصود من قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد

هذا هو المقصود من قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد

هذا هو المقصود من قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد

هذا هو المقصود من قوله تعالى ذوقوا ما كنتم تعملون في الوحيد



الفعل حيث عملها عليه ونفاد القوة التي هي مبدأ الزرع والاول مع الفعل والثاني قبله وكذا المصنفين غير متفقوا اضاف  
النار تعالى به وذلك اخلاف في معنى ابدته قبل الادب لا فاعاله انه غير ساه ولا مكره ولا فقال غيره امره بها فاعلى هذا القول العاصي  
بارادته وقيل له اشتغال الامر على النظام الاكل والوجه الاصل فانه يدعو القادر الى تحصيله والحق انه ترجيح احد مقوريه على  
الآخر وخيصة بوجه دون وجه او معنى بوجه هذا الترجيح وتوامم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل في هذا السمع والاعمال  
ومثلا نصب على التيسر او الجلال كقولنا هذه ناقة الله اية **يصل به كثيرا ويهدي به كثيرا** جواب ما اذا اضلال كثيرا وهذا  
وضع الفعل موضع المصدر للاشهاد بالحدوث والتجدد او بيان الخلقين المصدقين بما وما وتيسر ان العلم يكون حقا مدي  
وبان وان الحيل بوجه ابراده والا نكاح لجن موبده ضلال وضيق وكثرة كل واحد من القبيلين بالنظر الى انفسهم بالانفصال  
الى مقابلهم فان المصدقين يلبون بالاضافة الى هذا الضلال كما قال تعالى وقيل من عبادي الشكور وتحمل ان يكون كثرة  
المضامين من حيث العدد وكثرة المصدقين باختيار الفضل والشرف كما قال **قيل اذا عدوا كثيرا اذا استدوا** وقال  
ان الكواكب كثيرة في البلاد وان قلوبا كما غيرهم قل وان كثروا **وما يصل به الا الفاشقين** اي الخارجين عن حد الايمان  
لقول تعالى ان لنا فيهم الفاسقون من قولهم فسقت الرطبة من شربها اذا خرجت واصل الفسق الخروج عن القصد  
قال روية قواسم عن قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة عن ابي سعيد عن ابي ذر عن ابي ذر عن ابي ذر عن ابي ذر عن ابي ذر عن ابي ذر  
التفاني في بركتها ايحيا تا مستقيما اياها والثانية لانها لا وهوان يعتاد انكارها بغير مجالها والثالثة لانها لا  
ان بركتها مستصوبا اياها فاقا شارف هذا المقام وخطي خططه خلع دقة الايمان من عنقه ولا يسل الكفر وما دام في درجة  
التفاني او لا يملك فلا يسل عنه اسم المؤمن لا نصا به بالمصدق الذي هو معنى الايمان ولقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين  
والمتكبرين لما قالوا لا ايمان لنا من معجوزهم صدقوا الا انهم لا يعلمون ولا يسمعون ولا يرون ولا يسمعون ولا يرون ولا يسمعون  
المؤمن والكافر لما شاركه كل واحد منهما في بعض الاحكام وتخصيص الضلال بهم مرتبا على صفة الفسق يدل على انه الذي اعظم للاضلال  
واذى بهم الى الضلال به وذلك لان كفرهم وعدوهم عن الحق واصرارهم بالباطل صرف وجوه افكارهم عن حكمة المثل للاجادة  
المثل به حتى يمتدح به جهالهم وازدادت ضلالهم فانكروا واستمر لمابه وقيل يصل على البناء للمعول والفاصول الزرع  
الذين يفتنون عهد الله صفة الفاسقين للزم وتقرير الفسق والتقص فسخ التركيب واصله وعلقات الجبل  
واستعماله في بطلان العهد من حيث ان العهد يستعار له الجبل لما فيه من بطل احد المتعاهدين بالآخر فان ملق مع لفظ  
الجبل كان ترشحا الى الآخرة وان ذكر مع العهد كان رمزا الى ما هو من رعايته وموان العهد جبل في نبات الوصلة بين المتعاهدين  
لقولك جماع يفتن من قرانه وعالم يفتن من الناس فان فيه تيسر على انه اسد في شجاعته يبرأ النظر الى فائدة العهد الحق  
ووضعه لما من شأنه ان يراعى ويتعهد كالوصية واليمين ونفاد للآثار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لا يخط وهذا  
العهد اما العهد المأخوذ بالعقل ومواجزة القاية على عباده الدالة على توجده ووجوب وجوده وصدق رسوله وعلبه اول  
قوله تعالى واشهدكم على انفسهم او المأخوذ بالرسول على الامم بانهم اذا ثبت اليهم رسول مصدق لا يخاف صدقوه واتبعوه  
ولم يكونوا امره ولم يخافوا حكمه واليه اشار بقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ونظاير وقيل يعود الله تعالى  
لثمة عهد اخذه على جميع ذرية آدم بان يقرؤا برؤيته وعهد اخذه على النبيين بان يقولوا الذين ولا تنفروا فيه وعهد اخذ  
على العلم بان يمشوا الحق ولا يكونوا **من بعد ميثاقه** الصبر للعهد والميثاق اسم لما يقع به الوفاة وهي الاحكام والمراد  
ما وثق الله به هذه من الآيات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام والقبول ويحتمل ان يكون معنى المصدر ومن لا يند فان  
اجلا ما ينقض بعد الميثاق **ويقطعون ما امر الله به ان يوصل** يحتمل كل قطعية لا يرضاه الله تعالى لقطع الرجيم  
والاعراض عن موالاة المؤمنين والمترقبين الانبياء عليهم السلام والكتبة في الصدق وترك الحافات المقرضين  
ما فيه رخص جبروا تعالى شرفا فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المصنوعة بالذات من كل فصل وفصل ولا يضره القول  
الطالب للفصل وقيل مع العلو وقيل مع الاستقلال به في الامر الذي هو احد لامور ربعة للمعقول به بالمصدق فانه ما يؤمره كما قيل  
له شان وهو الطب والصدق يقال ثلثت شأنه اذا قصدت قصده وان يوصل بحمل النصب والحض على انه بدل من الواجب  
والثاني احسن لفظا ومعنى **ويشهدون في الارض** بالتمنع عن الايمان والاستسار بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العلم وصلا  
اولئك **هم الفاسقون** الذين خسرنا باعمال العقل عن النظر واقتنا من ما يبعدم اكمية الابدية واستبدال الانكار والظن  
في الآيات بالآمان بها والنظر في حقايقها ولا اقتباس من انوارها واشتراء النقص الوقت والاضداد بالصلاح والعقاب بالنواب  
**صنيف تكفرون بالله** استخار فيه انكار ونفي كبريم بانكار كاله التي تقع عليها على الطريق البرهاني لان صدوره لا ينفك

وهذا هو  
المصدر  
المعبر  
بالمعنى

خلقهم

بالمعنى



عن

من حال وصفه فاذا انكر ان يكون كغيره حال يوجد عليها استلزم ذلك انكار وجوده فهو باطل وافوق في انكار الكفر من  
انكفرون وافوق لما بعده من حال وانكاف مع الذين كفروا لما وصفهم بالكفر سوء المقال وحيث الفاعل خاطبه على  
طريقة الانكفات وتوهمهم على كفرهم مع علمهم بحالهم المتضمنة خلاف ذلك والمعنى اخبرني على حال كبرون **وكتم امواتا**  
**او امواتا اجساما لا حيوة لها عناصرها غلبة واخلاطها ونظما ومضغها مخلقة وغير مخلقة فليست هي خلق الارواح ونفوسها**  
**وانما عطفا بالفاء لانه متصل بما عطف عليه غير مترادف عند خلاف البواقي** **يستمع** عند نفوس اجالك **ثم يحسبكم** بالانوار  
نعم الصور والسؤال في القبور **ثم اليه ترجعون** بعد ان يحسبكم باعمالكم او ينشرون اليه من جودكم للحساب فاعب  
كفرهم مع علمهم بحالهم هذه فان قيل ان علموا انهم كانوا امواتا فاحياهم ثم يستمعهم لم يعلموا انه يحسبهم ثم اليه ترجعون قلت  
منهم من العلم بما لم ينص لهم من الدلائل من منزله علمهم في ارجحية العذر سيما في الآية بلبس على ما يدل على عصيها وهو انه تعالى لما قيد  
ان احياهم اولا قدر ان يحياهم ثانيا فان بدأ الخلق ليس اهلون عليه من عادته او مع القبيلين فانه سبحانه لما يقيد لابل التوحيد  
ووعدهم على الايمان واوعدهم على الكفر اكد ذلك بان عذبه عليهم النعم العاقبة والحاضرة واستبغ صدور الكفر منهم واستبعد  
عنهم تلك النعم الجليلة فان عظم النعم وجب عظم معصيته المنيعة فان قيل كيف بعد الامانة من النعم المتضمنة للشكر قلت  
لما كانت وصلة الى الحيوة الثابتة التي هي الحيوة الحقيقية كما قال تعالى وان الدار الآخرة هي الجوان كانت من النعم العظيمة مع ان  
المعدود عليهم نعمه هو المعنى المترشح من القضية باسرها كما ان الواقع جالا هو العلم بها لا لا واحدة من الجمل فان بعضها ما من  
وبعضها مستقبل كذا ما لا يبع ان مع حاله او مع المومنين خاصة لقرب المنة عليهم وتباعد الكفر عنهم على معنى كيف تصور  
منكم الكفر وكتم امواتا اي جملا فاحياكم بما افادكم من العلم والامان ثم يستمع الموت المعروف ثم يحسبكم الحياة الحقيقية ثم اليه  
ترجعون فينبئكم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والحيوة حقيقة في القوة الحسية او ما يمتنعها  
وبها يحيى الحيوان حيواتها في القوة النامية لانها من طليعتها ومقدما لها وفما تحس الانسان من الفضائل كالعلم والادب والامان من حيث  
انه كمالها وغايتها والوفاء بازمائها على ما يقابلها في كل مرتبة قال تعالى قل الله يحسبكم ثم يستمع ثم يحسبكم ثم يحسبكم  
الارض بعد موتها قال او من كان ميتا فاحيانه وحصلنا له بعد الموت في النابز واذا وصفت به الباري تعالى اريد بها حجة  
اقتضاه بالعلم والقلادة اللدنية لهذه القوة فبما اوعى قائم بذاته يفتوح لك على الاستفارة وقيل يعقوب ترجعون  
الناب في جميع القرآن **هو الذي خلقكم في الارض جميعا** بيان نعم اخرى مرتبة على الاولى فانها خلقهم ليعلموا فادرك  
مرة بعد اخرى وهذه خلق ما توقف عليه بقاؤهم ويتم به معاشهم ومعنى لكم لاجلكم واستغفاركم وديانكم باستغفاركم  
ها في مصالح ابدانكم بوسط او غير وسط وامر دينكم بالاستعداد والاعتبار والتعرف لما يلزمها من ذات الآخرة والامان  
لا على وجه العرض فان الفاعل بغير من مستكمل به بل على انه كالعرض من حيث انه فاقية الفعل ومواده وهو معنى اباحة  
الاشياء النافعة ولا منع احتساب بعضها لبعض لاسباب عارضة فانه يدل على ان الكل للكل لا ان كل واحد لكل واحد وشايع  
كل ما في الارض لا الارض الا اذا اراد به جهة البتة كما يراد بالسماء جهة العلو وجميعا حال من الموصول الثاني **ثم استوفى**  
**الى السماء** قصد اليها بارادته من قولهم استوفى اليه كاستتم المرسل اذا قصده قصد استوفى من غير ان يولى على شيء وأصل  
الاستواء طلب السواء والاطلاق على الاعتدال لما فيه من سوية وضع الاجزاء ولا يمكن حمل عليه لانه من خواص الاجسام وقيل  
استوفى استوفى ومثل ذلك قال قد استوفى بشر على العرف من غير سيف ودم مزلق ولاول وافق الاصل والصله المحدث  
والسوية المرتبة عليه بالفاء والمراد بالسماء هذه الاجرام العلوية او جهات العلو وتكون لعلها لتفاوت ما بين الخلقين وفصل خلق  
السماء على خلق الارض لقوله ثم كان من الذين آمنوا لا للترجيح في الوقت فانه مخالف لما في قوله تعالى والارض بعد ذلك  
دحاها فانه يدل على تاخر دحو الارض المتقدم على خلق ما فيها من خلق السماء ونسبتها الا ان يستأنف بدحاها بعد ان يخلق  
الارض فصلا آخر دل عليه انهم اشتد خلقا مثل تعذر الارض وتذبذب امرها بعد ذلك لكنه خلاف الظاهر **نورهم** عذبتهم  
وخلقهم معونة من العروج والظهور وهم غير السماء وان فترت بالاجرام لانه جمع او في معنى الجمع والافهم بغيره ما بعده  
كقولهم ربه رجلا **سبع سموات** يدل او تفسير فان قيل ليس احباب الارصاد اثنا عشرة اقل ذلك قلت فما ذكره  
شكوك وان مع فليس الاية في الزيادة مع انه ان ضم اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف **وهو بكل شيء عليم** فيه تعليل  
كانه قال ولكونه عالما بكل الاشياء كلها خلق ما خلق على هذا النمط لا كل الوجه لا منع واستدلال بان من كان ضله على هذا النسق  
الحسن والترتيب الابق كان عليمها فان لقان الاجسام وتخصيصها بالوجه الاحسن الا منع لا تصور الا من علم حكم رجم وازاحة  
ما خلق في صدورهم من ان لا يبدن بعد ما نشئت وبذبت اجزاؤها وانضلت بما يشاكلها كيف مع اجزاء كل بدن مرة بانه جئت



































ابن كثير وجعل في قوله عام وجعل في قوله الباقون وآدم في الشهادة جبريل وجعل في قوله وجعل في قوله وجعل في قوله  
لله والتعريف ومعناه عبد الله فانه انما هو الاول لخير والآخر للشر والآخر للشر والآخر للشر والآخر للشر والآخر للشر  
وغيره من قوله على قلبك فانه القابل الاول للوحي وعلى النظم والخط وكان حقه على قلبه على ما كان كلام  
الله كانه قال فاما تكلمت باذن الله وامره او تيسر حال من قال على قلبك **مصدق قائلين يدعي ويهدى ويهدي ويهدي**  
لنواك من مغفوليه والظاهر ان جواب الشبهة فانه قوله والحق من جبريل فقد علم رتبة الانصاف او كفر ما معه من الكتاب  
معاداة اياه فمن قوله عليك بالوحي لا نزل كما بمصدق قائلين المصدق حذو الحجاب واقم علمه مقامه او من معاداة فالتسب  
في معاداة الله نزل عليك وقيل حذو مثل قائلين غمظا او فهو عدو في وانا عدوه كما قال **من كان عدوا لله وملائكته**  
**ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو لقلبهم** والادعاء الله مخالفه هذا او معاداة المقرين من معاداة وحده  
الكلام بذكره تخيلا لانهم كقولهم والله ورسوله احق ان يرضوه واقتضا للملكان بالذكر لفضلهما كانهما من جنس اخر  
والتيه على ان معاداة الواحد والكل سواء في الكفر واستحباب العداوة من الله تعالى وان من عادي احدهم وكلاء عادي  
الجميع اذ الوجه لجمعهم وعداوتهم على الحقيقة واحد وان الحاجة كانت فيها ووضع الظاهر موضع المظهر للدلالة على انه عاداهم كقوله وان  
مداوة الملكة والرسول كفر وقراء نافع ميكائيل كما على قايومهم ويقعوب وعاصم ميكائيل وقري سبيل ميكائيل وميكائيل **ولقد**  
**انزلنا الكتاب بالبينات وما تكلم بها الا الفاسقون** اي المفسدون من الكفرة والفسق اذ استعمل في نوع من العاصي  
ذلك على عظمه كانه يخافون من حذو نزل في من صديا جبريل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئنا بشئ نعرفه  
وما انزل عليك من آية فتبطل او **كلما عاهدوا عهدا نقضنا** والواو للعطف على محذوف تقديره القراء  
بالآيات وكلاما عاهدوا وقري يسكنون الواو على ان السكون الالذين فسقوا او عاهدوا وقري عاهدوا وعاهدوا **بند**  
**فريق منهم** نقضه واصل البند الطرح لكنه يغلب فيما ينشئ وانما قال فريق لان بعضهم لم يقض بل اكثرهم لا يؤمنون  
وذلك ما يتبين من الفرقين من الاقلون او ان لم يندجها فيهم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم رسول **مصدق لما سمعهم**  
ويشهد لما فهم من وجوب اليقين بالرسول المؤيد بالآيات وقيل جامع الرسول وهو القرآن **واذا ظهورهم** مثل الاعراض  
عنه راسا بالاعراض على ربه ورأى الظاهر لعدم الالتفات اليه **كانهم لا يعلمون** انه كتاب الله يعني ان علمهم به رصين  
ولكن تجاهلون عبادا واعلم انه تعالى ان لا اثنين على ان جعل اليهود اربع فرق فقرة متبوعا بالنورية وقاموا بحقوقها كوني  
اهل الكتاب وهم الاقلون المذلول عليهم بقولهم بل اكثرهم لا يؤمنون وقريه كما هووا بنبيذ عهودها وتخطى حدودها فزادوا فسوقا  
وهم الذين يقولون بغير فرق منهم وقريه لم يحاربوا بنبيذها ولكن بنذوا لجهنم بها وهم الاكثرون وقريه فسقوا بها طاهر  
وبندوها حقيقة عالين بحال بغيرها وعنادا وهم المتجاهلون **واقتبوا لما نزلوا الشياطين** عطف على بنذوا كذا في الآية  
واقتبوا كتب التبر التي يقرأها او تبصها الشياطين من الجن والانس ومنها **على ملك سليمان** اي عبيده ويتلو حكاية حال ما فيه  
قبل كما هو استقر السمع ويضنون الى ما سمعوا الكاذب ويلقبونها الى الكهنة وهم يدورون بها ويعلمون الناس وفساد ذلك في  
سلمان حتى قيل ان الجن يعلم الغيب وان ملك سليمان ثم هذا العلم والله تعالى والانس والجن والزم **لما كفر سليمان** تكذيب  
لنوع ذلك وعبر عن السحر بالكفر لتلك على انه كفر وان من كان نبيا كان مضموما عنه **ولكن الشياطين كفر** واستعماله  
**يعلمون الناس السحر** اعواء واضلا والحد حال عن الضمير والمراد بالسحر ما يستعان به تحصيله بالقرب الى الشيطان  
فلا يستعمل الانسان وذلك لا يستقيم الا لمن يناسبه والشراة وحيث النفس ان التماسه شرط في النضام والعدا  
وهذا يميز السائر من السحر والوحي واما ما سمعت منه كما يفعله اصحاب اكل عيون الآلات والادوية او يريه صاحب خفة اليد  
فغير مذموم وتيسر على الجوز او لما فيه من الدقة لانه في الاصل لما خفي سببه **وما انزل على الملوك** عطف على  
السحر والمراد بها وليد العطف لتغاير الاعتبار اوبه نوع اقوى منه او على ما يتلو وما ملكان انزل لتعليم السحر لانه  
من الله للناس وتبصرا بينه وبين المعجزة وما روي انها مثلا بشرن وركبت فيها الشبهة فصرح بالامارة يقال لها زهرة  
مخلفة على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء ما تعلقت منها فحكى من اليهود وفسدته من مؤيد الاوابل وجهه لا خفي  
على ذي البصائر وقيل جلال سيمنا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيده قراءة الملوكين بالكسر فيتل ما نزل في عطف  
على ما كفر بالله في هذه القصة **بآل** ظرف او حال من الملوكين او الضمير في انزل والمشهد انزل بلد من بلاد كوفه **وما روي**  
**وما روي** عطف بيان للملكين ومنع صرفهم للحم والجلية ولو كانا من اهل كرب والمرب يعني الكفر لانصرافا ومن جعل انا

من عداوته

قوله

قاله

قوله

قوله

ابن كثير من الشياطين بدل البعض وما بينها اعتراض وقري بالرفع على ما هادوت وما هادوت **وما يعلم من احد**  
**حتى يقولوا انهم قتلوه** فانه على الاول وما يعلم احد احدي شخصه ويقول الله انما نحن ابتلا من الله  
فمن تعلم منا وعلم به كفر ومن تعلم وتوفي عليه نبت على الايمان فلا تكفر باعتقاد جوازه وقية دليل على ان تعلم السحر مالا  
يحوز ابتاعه فخر حظون واما المنع من ابتاعه والعلم به وعلى الثاني ما يعلمنا حتى نقول اننا مفتونان فلا يكون مثلنا **فيقولون**  
الضمير للملكين عليه من احد ما يفتنون به من المروءة وجه اي من السحر ما يكون سبب تفرقهما **وما يعلم من احد**  
**احد الا باذن الله** لا يصر من اسباب غير مؤثرة بالذات بل امر تعالى وجهه وقري يضارنى على الاضافة الى احد  
وجعل الجاز جزا منه والفضل الطرف **ويعلمون ما يصرون** لانهم يفسدون به العلم والى العلم جازا الى العلم **ولا**  
**يؤمنهم** اذ مجرد العلم به غير مقصود ولا نافع في الدارين وفيه ان الخبز عنه اولى **ولقد علموا الى اليهود** **اشترا** اي استبدل  
ما تلو الشياطين كتاب الله والظهور ان الام لا من الابتداء علق علوا عن العمل ماله في الآخرة من خلاف نصيب  
**وليس ما شرنا به انفسهم** يحمل المعنيين على ما مر لو كانوا يعلمون يفتنون فيه او يعلمون فحة على التبعين وحقبة  
ما تبعه من العذاب والمثلث لهما ولا على التوكيد القبيح العقل الغريزي او العلم الاجمالي بفع الفعل او ترتيب العقاب  
من غير حقيق وقيل معناه لو كانوا يعلمون يعلمون فان لم يعلموا علم فهو كمن لم يعلم **ولما هم** بالرسول والكتاب  
**واقتبوا** بترك المعاصي كذا كتاب الله واتباع السحر **لمؤمنين من عدا الله** خبر جواب لو واسله لا يبنوا مشوبة من عدا  
الله خبر ما شرنا به انفسهم حذف الفعل وركب الباقي جملة اسمية لتلك على ثبات المشوبة والجزم خبرتها وحذف المفضل  
عليه اجلا لا لفضل من ان نسب اليه وتكرار المشوبة لان المعنى نسي من التواب خبر وقيل لولم يفتني ولمشوبة كلام مبطل وقري  
لمشوبة كمشورة وانما شرى الحزاء او ايا ومشوبة لان المؤمنين يتوب اليه **لو كانوا يعلمون** ان ثواب الله خير جعلهم  
نزل النذر او العلم بالعلم **يا ايها الذين امنوا لا تقروا لاعدائنا** **وقولوا انظر الى الذي فعلتم** ان ثواب الله خير جعلهم  
يقولون لرسول الله راعينا اتي باقنا ونات بنا فيما تلقنا حتى نفهم وسمع اليهود كما فرج مؤيد وجا طوبى به مرديسنة  
الى الرعي او سببه بالكتابة العبرانية التي كانوا يسمون بها وهي عينا تقي المؤمنين عنها وامرهم بالاعتدال في العدا  
والاعتدال لليلين وهو انظرنا حتى انظرنا السا او انظرنا من نظره اذ انظره وقري انظرنا من الاظهار اي اهلنا ليعفظ  
وقري راعونا على لفظ الجمع للتوفير وراعنا بالتعريف اي فولا ذر عن نسبة الى الرعين وهو الخوف لما يشاء راعنا  
وتسبب للتب **واسمعوا** واحصوا الاستماع حتى لا يفتروا الى طلب المراعاة او واسمعوا اسماع قول لا تسامع اليهود  
او واسمعوا انهم يوعظون حتى لا تعودوا الى ما ينهون عنه **والكافرون عذاب الله** يعني الذين ثابوا بالرسول وسبوه  
**ما روي الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين** نزلت تكذبا لجمع من اليهود يطهر من مؤدة المؤمنين ويرعون  
انهم يودون لهم الخير والود محبة الشيء مع قبيته ولذلك يستعمل في كل منها من اللين كما في قوله لم يكن الذين  
كفروا من اهل الكتاب والمشركين **ان ينزل عليكم من خير منكم** مفعول بودة ومن الاولى مزينة للاستغراق والاس  
للاستدعاء وقري الخبر بالوحي والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل عليكم شئ منه وبالعلم والنصر وتعل المراهبة ما بقم  
ذلك **والله يختص برحمته من يشاء** يستغني عن غيره ولا يحب عليه شئ وليس لاحد عليه حق  
**والله ذو الفضل العظيم** اشعار بان النبوة من الفضل وان جرمان بعض عباده ليس ليعيق فضله بل مشيئة وما مر  
فيه من حكمته **ما سمع من اية او نبيها** نزلت لما قال المشركون او اليهود الا نزل الى محمد يا محمد يا محمد يا محمد  
عنه ويا محمد علامه والسمع في اللغة ازالة الصورة عن الشيء وابانها في غيره كشيء الظل للشمس منها التنازع ثم استعمل لكونه  
منها لقولك سمعت الرع الا نزل ونسخ الكتاب ونسخ الآية بيان انتهاء التقيد بقراءتها او الحكم المستفاد منها او بها حيا  
وانسأ ما اذها بها عن الغلو وقراء ابن عامر ينسخ من نسخ اي قرأ او جبريل ينسخها او محمد فامسوخة وابن كثير  
وابو عمرو نسأ وما من النساء وقري نسيها اي نسيها اياها ونسأها اي نسيها على البناء للقول ونسأها  
بالهاء المفعولين **ثابت خبر منها او مثلهما** اي ما يوجب العباد في السمع والتواب او مثلهما في التواب وقري ابو عمرو ويقلب  
الهمزة العا **ان الله على كل شئ قدير** بقصد على النسخ والابتداء بنسخ المشوخ وبما هو جبر منه والآية  
نزلت على حواز النسخ اذ الاصل اختصاص ان وما سمعها بالامور المحتملة وناجرا لانه لا الاحكام شرعت والآية  
نزلت لمصالح العباد وتكمل بقولهم فضلا من الله ورحمة وذلك يختلف باختلاف الاعصار ولاشخاص كاسيات العاصي  
فان النافع في غير تدبيره غير واجب من منع النسخ بل يبدل او يبدل العقل ونسخ الكتاب بالسنة فان النسخ هو المانع

والعلم

الاشهر

بالرسول

قوله

وقيل

قوله



به بدلا والسنة ليست كذلك والكل ضعيف اذ قد يكون عدم الحكم او الاقل اصله والشيخ قد مر في غيره والسنة مما في به  
الله وليس المراد بالجزء المثل ما يكون كذلك في اللفظ والمصداق على حدوث القرآن فان الغيرة والفاوت من لوازمه واجبت  
بأنها من مواضع الامور المتعلقة بالمعنى القائم بالذات القديم **الزعم** الخطاب للنبي عليه السلام والمراد هو واقعه لقوله  
وما ليكم وآتاكم هذه لانه اعلمهم ومبدأ علمهم ان الله له ملك السموات والارض يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو  
كالدليل على قوته ان الله على كل شيء قدير او على حوان الشيخ ولذلك ترك العاطف **وما لكم من دين الله من**  
**وفي ولا نصير** وانما هو الذي ملك اموركم ويحكمها على ما يصليكم والفرق بين الولي والنصير ان الولي قد يضعف من  
النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور **ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما تسأل موسى من قبل ام معادلة**  
للنصرة والفرق انما يعلموا ان الله مالك الامور قادر على الاشياء كلها بما يريد من غير ان يارادام تعلمون وتقرحون بالسؤال كما امر  
اليهود على موسى او منقطع والفراد ان يوصيهم بالقبول وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في هذا الكتاب حين سألوا النبي  
الله عليهم كتابا من السماء وقيل في المشرق لما قالوا لنبيهم ليرسلنا كتابا نقرأه **ومن تبدل الكفر**  
**بالامان فقد ضل سبيل السبيل** ومن ترك الثقة بالآيات البينة وشك فيها واخرج غيرها فقد ضل الطريق المستقيم  
حتى وقع في الكفر بعد الامان ومعنى الآية لا تفرحوا فضاوتوا وسط السبيل وبوديكم الضلال الى البعد عن المقصد  
وتبدل الكفر بالامان وقيل تبدل من ابدلك **وكثير من اهل الكتاب يعجبونكم ان يردوكم فان لو يوعدون**  
ان في المعنى من اللفظ **من بعد ما تبين لهم الحق** كقارأ مرتدين وهو حال من غير الما طين **جسد ايلة** ودين عند  
انفسهم مجازان يتعلق بوجه اي نقوا ذلك من عند انفسهم ونسبتهم لا من قبل الدين والميل مع الحق او بعدا اي بعدا  
بالفهم من اصل نفوسهم **من بعد ما تبين لهم الحق** بالمعجزات والنعوت المذكورة في التوراة فاعفوا وانما  
الاعفوا ترك عقوبة الذنب والاعفوا ترك تزيينهم حتى باق الله بامرهم الذي هو الاذن والقبول وضرب الجزاء عليهم  
او قبل في قريب واجلا في النصير وعن ابن عباس انه منسوخ بآية السيف وفيه نظرا لادامهم مطلق ان الله على  
كل شيء قدير **فقد رعى الاستقام** منهم **والقوا الصلوة** واتوا الزكاة عطف على فاعفوا كانه امرهم بالصلاة والحق والحق  
الى الله بالعبادة والبر وما تقدموا لانفسهم من خير كصلوة او صدقة وقيل تقدموا من قدم بجلده عند الله  
اي ثوابه ان الله بما تعملون بصير لا يضع عندنا عمل وقيل بالياء فيكون **وعيدا** وقالوا عطف على قد البصير  
لاهل الكتاب من اليهود وكن النصارى **ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى** الذين قتل في الفريسيين كما  
في قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى نفقة نفهم السامع وهو جمع هابذ كعود وقايد وتوحيد الاسم المعبر  
جمع الجزاء اعتبار اللفظ والمعنى **لكل امة منهم** اشارة الى الما في المذكورة وعوان لا يشر على المؤمنين من جزاء من رتبهم وان يرتبهم  
كقارأ وان لا يدخل الجنة غيرهم او الى ما في الآية على حذف المضاف اي امثال تلك الاممية امانتهم والجملة اعتراضية لا  
افعله من الحق كالا صولة ولا نجوبة **فلما نوا برهانكم على احسانكم** بدخول الجنة ان كنتم صادقين في دعواكم فان كل  
قول لا دليل عليه غير ثابت **سلي اثبات** لما نقوه من دخول غيرهم الجنة من سلم وجهه لله اخلاص له نفسه او صدقة واصله  
العضو **وهو محسن** في علمه **فله اجره** الذي وهله على علمه عند ربه فانما صد ربه لا يضيع ولا ينقص والجملة  
جواب من ان كانت شرطية وخبرها ان كانت مؤنولة والفاء فيها لغتها معنى الشرط فيكون الرد بقوله بلى وجره  
الوقف عليه وتحوzan كون من اسلم فاعل فعل مقدر مثل يلد دخلها من اسلم **والا خوف عليهم ولا هم يحزنون** والآخر  
**وقالت اليهود ليست النصارى على شيء** وقالت النصارى ليست اليهود على شيء اي امر يرضع ويعتد به نزلت لما  
قدم وفد يجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم اعيان اليهود فتناظروا ونقا ولوا بذلك **وهم يتلون الكتاب**  
الاول والآخر والكتاب للفرس قالوا ذلك وهم من اهل العلم والكتاب كذلك قال الذين **يعلمون مثل قولهم** كسدة  
الا صنم والمعطلة ونحوهم على المكابرة والشيبة بالجمال فان قيل لم ونعم وقد صدقوا فان كل الذين بعد النسخ  
بشيء قلت لم تصدوا ذلك وانما قصد به كل فريق ابطال دين الاخر من اجله والكفر بدينه وكما به مع ان عالم مع شيئا  
يقو واجبا للقول والعقوبة **فانه يحكم بينهم** بالفرق **فما كانوا فيه يختلفون** بما قسم لكل فريق بالمعنى  
من العقاب وقيل حكم بينهم ان يدينهم ويحكمهم النار **ومن اظلم من منع** مساجد الله عام لكل من خرب مسجدا  
او سقى في تعطيل مكان من مسجده للصلاة وان نزل في التورم لما غرنا بنت المقدس وخبروه وقلوا اهله والمشركون لما منعوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام عام المدينة **ان يدكر فيها الله** فاني فعلوا منع **وسعى في حربها بالهدم**

النبات

الكتاب  
الذي  
هو  
الكتاب  
الذي  
هو  
الكتاب  
الذي  
هو  
الكتاب

تفسير



والسبيل

والتعطيل **اولئك اهل النفاق** ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا **فبين** ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا غشية و  
خشوع فضلا ان يجرؤوا على تحزبها او ما كان لهم في علم الله وقضائه فيكون وهذا المؤمنين بالنصرة واستخلاص  
المساجد منهم وقد اجز وعده وقيل معناه النقي عن ينسكن من الدخول في المسجد واختلف الامة فيه فحوز ابو حنيفة  
ومنع مالك وقرق الشافعي وروى الله عنهم من المسجد الحرام **ويخرج لهم في الدنيا اخرى** قيل بسى وذلك لضرب الجزية  
**ولهم في الآخرة عذاب عظيم** يكفرهم وظلمهم **والله المشرق والمغرب** يريد بهما ناحيتي الارض اي له الارض كلها  
لا يختص به مكان دون مكان فان منعه ان يصلوا في المسجد الحرام او لا قضى فقد جعلت لكم الارض مسجدا **فاما تولوا**  
او فتم ذاته اي عالم مطلع بما يفعل فيه ان الله واسع باخاطبه بالاشياء او برحمته يريد التوسعة على عباده  
**عليهم** مصالحهم واعمالهم في الاماكن كلها وعن ابن عمر ان نزلت في صلوة المسافر على الرحلة وقيل في قوم غلبت  
عليهم القبلة فصلوا الى الحجاز مختلفة فلما اصبوا اتينوا خطاهم وعلى هذا الواحدا المجتهد تم تبين الخطا لم يلزمه  
النداء وقيل هي نوطية لشيخ القبلة ونزبه للعبود ان يكون في حيز وجهه **قالوا الحمد لله** ولما نزلت لما قالت  
اليهود عزير ان الله والنصارى المسيح ابن الله ومشرقاوا العرب الملية بنات الله وعطفه على والى اليهود او منع  
او مفهوم قوله ومن اظلم ومن اظلم وقراء ابن عمار يعرفوا **بجحانه** تنزيهه عن ذلك فانه يعقب المشيئة واجابة وسرعة الفاء  
الآخرة ان الاجرام الفلكية مع امكانها او فناءها لما كانت باقية مادام العالم لم يتخذ ما يكون لها كالدخول في السبل والقبول  
احبارا او طبعا بل **له ما في السموات والارض** رد لما قالوه واستدلال على فساد المعنى ان خالق ما في السموات والارض الذي  
من جملة الملية وغيره والمسيح **كل له قاننون** متفادول لا يتبعون عن مشيئته وتكونه وكل ما كان بهذه الصفة  
لم يجانس كونه الواحد لذاته فلا يكون له ولد لان من حق الولد ان يماش والده وانما جاء بالذي لغير العلم وقال  
فاسنون على اولى العلم غير الشانم ونون كل عوض عن المضاف اليه اي كل ما فيها وتحوzan براد كل من جملوه الهاله مطيع  
مفزون بالعبودية فكانوا الراسا بعد اقامة الحق والآية مشفرة على فساد ما قالوه من لفته اوجه واجمعها بالحق  
على ان من ملك ولده عتق عليه لانه تعالى في الولد باثبات الملك وذلك يعنى فيها **بديع السموات والارض**  
مبدعها وتظهر السمع في قوله **ايمن ركانه الداعي السبع** يورثني واحياى يحيى اوبديع سمواته وارضه من يدع نويدع  
وموجبة رابعة وتقررها ان الولد عنصر الولد المفضل بافضاله مادة عنه والله سبحانه مبدع الاشياء كلها فاعل على الاطلاق  
ومنزعه عن الانفعال فلا يكون والدها والابداع اختراع الشيء لا عن شيء دفة وهو البق هذا الموضع من الصنع الذي يورثك الصوت  
بالعنصر والتكوين الذي يكون صغيره في زمان غالبا وقيل يدرج مجرورا على البدل من الصنع في له ومضمو على المصنع  
**واذا قضى امره** اي اذ اوشى واصلا القضاء تمام الشيء فلا نقوله وفيه برك او فضلا لقوله فضا من سبع سموات  
والخلق على خلق الابداء الالهية بوجود الشيء من حيث انه بوجه **فاما يقول له ان فيكون** من كان الناقة معي اجدر  
بحدث وليس المراد به حقيقة امر وامثال بل ليشل حصول ما تعلقت به ارادة بلا ميلة بطاعة الما مور المطيع بلا وصف  
وقبه تقر بخلق الابداع واما الى حجة خامسة وهوان اتخاذ الولد يكون باطوار ومهلة وقوله تعالى سعي عن ذلك  
واعلم ان السبب في هذه الضلالة ان ارباب الشرايع المقدمه كانوا يطلعون راب على الله تعالى باهتاراته السبب  
الاول حتى قالوا ان راب هو الرب الاصغر والله سبحانه هو الاب الأكبر ثم ظنت الحق منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا  
ذلك تقليدا ولذلك كثر قائله ومنع منه مطلقا جملها مادة الفساد **وقال الذين يهلون** اي حملة المشرقين والجماع  
من اهل الكتاب **اولا يكلمنا الله** فلا يكلمنا الله كما يكلم الملية او روى البنا مالك رسوله او رايانا اية حجة على  
صدقك والاول استسكان والتاني حمود ان ما انا م ايات استهان به وعنادا **لكل الذين من قبلهم** من  
الام الما حنهم **مثل قولهم** فقالوا ان الله جرحه هل يستطيع ريك ان ينزل علينا غايده من السماء **نسايت قولهم**  
تلوب بولا ومن قبلهم في العصى والعنارد وقيل يشيد بالشين **قد نسايت** الآيات لقوم يوقنون اي يطلبون  
اليقين او يوقنون الحقايق لا يعترفهم شبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انهم ما قالوا ذلك لحقا في الآيات او لطلب  
مزيد يقين ولما قالوه **عنوا** وعنادا **انا انزلناك بالحق** ملتصبا موبد ايه **بشير** وبشرا فلا عليك ان اصرروا  
وكا برؤوا **ولا تسال عن احباب** اجمع ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وفرا نافع ويعقوب لا تسال على انه  
نق الرسول عليه السلام عن السؤال عن حال ابويكلا ونعظم لعقوبة الكفار كانتا لفظا عنها لا بعد ان جرحها او السامع

اولا  
الكتاب  
الذي  
هو  
الكتاب  
الذي  
هو  
الكتاب











23















ازكوه ولذالك سماء خيانه وقبري الرقوت **هذه لاس لكره واسم** استئناف بين سبيل الاجلال  
وهو طلة الصبر عن وصوة اجتناب عن كرهه الخاطئة وشدة الملازمة لما كان الرجل المرأة نعمتان وسئل كل منهما  
على صاحبه شته بالباس قال الجدي اذا ما انعمت في عطية ثنت فكانت عليه لبا ساء اوان لاجلها ستر حالها  
ومنعه من الجور **عليكم انتم نون انفسكم** تطلونها بتمريضها للعتاب وتبين خطيها من الثواب والاحتيا  
البلغ من الخيانة كالاكتساب من الكسب **طاب عليكم** لما تميزت بامتنانها وقوة **وعظا عنكم** المرأة **فالا ان اسروهم**  
**الله لكم** واطلبوا ما قدر الله لكم وابته في الفوج من الولد والمعنى ان الجاهل يسرع ان يكون عرضة الولد فانه الحكيم  
من خلق الشهوة وشرع النكاح لا قضاء الوطر وقيل النبي من العزل وقيل من غير الحاق والتقدير ما يغفلوا الخلل  
الذي كنهه الله لكم **واشربوا حتى يبين لكم الخط الا يبين من الخط الاسود من الخير شبه اول ما يدور**  
من الخير المقترن في الافق وما يندفع من فليس الليل يحيطن ايضاً واسود والسفي بيان الخط الاسود بقوله من الخير  
من بيان الخط الاسود لدلالتة عليه وذلك خرجا عن الاستعانة الى التمثل ويجوز ان يكون من التبعيض فان ما يند  
يقض الخير وما روي انها نزلت فلم يزل من الخير بعد رجال الى خطيهم اسود وايضاً ولا يزالون اكلون ويشربون حتى يبينالم  
فركت ان يحط عليه كان قبل دخول رمضان واخره **فان الى وقت كاهنه** جازوا كسوا اولاً باثباتها في ذلك ثم صرح  
بالبيان لما اكتسب على مضيق وفي جواز الجاهل الى الصبح الدلالة على جواز اخير الغسل اليه وصحى صوم المصعب جنباً **انوا**  
**الصيام الى الليل** بان اخر وقته **ولا تبايئوا من واسم** **فان يكون في المساجد** معتكفون فيها والاعتكاف هو  
اللبث في المسجد بقصد والمواظبة بالباشرة الوطى وعن فائدة رضى الله عنه كان الرجل يعتكف فخرج الى امراته فيأمرها ثم  
يرجع فهو اعز ذلك وقته دليل من ان الاعتكاف يكون في المسجد ولا يختص بمسجد دون مسجد فان الوطى محرم فيه وقيل  
لأن النبي عن العبادات بوجوب الفساد **تلك جدود الله** اي الاحكام التي ذكرت **فلا تقربوها** اي لا تقرب احدكم  
من اقرب والباطل ليلذ في الباطل فضلاً ان يحطى كقالب عليه السلام ان لكل ملك حرمي وان حرمي الله يحارمه فمن رجع  
الحرمي لوشك ان يقع فيه وهو بلغ من قوله **فلا تقربوها** ويجوز ان يريد بحدود الله محارمه ومنها هذه **ذلك** من ذلك التمييز  
**بين الله** **انما يه لنا من الغفوة** **تقون** مخالفة الاول والآخر والنواهي **ولا اكلوا اموالكم** **بينكم بالباطل** اي لا ياكل  
بعضكم مال بعض الوجه الذي لم يحله الله وبين نصب على الطرف او الحال من الاموال **وتدوا بها الى الحكم** عطف  
على المنهي او نصب باخبار ان الادلة والآراء اي ولا تلغوا حكمها الى الحكم **لما اكلوا بالباطل** **فما اكل**  
**الناس بالاشترى ما يوجب** انما كشفاً للزور واليمين الكاذبة او ملابسين الائم **واشربوا** **انكم** **تطولون** فان  
ارتكبات المعصية مع العلم بها **افق** روي ان عبدان اخضرى اذ على امر القيس الكندي قطعة ارض ولم تكن ينفقة  
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحلفا امر القيس فتمت بفقراء عليه السلام ان الذين يشتركون بعهد الله وانما  
ثنا قبلنا فانزع عن اليمين وسلم الدخ الى عبدان فزلت وفي دليل على ان حكم القاضي لا ينفذ باطلاً ويؤيد قوله  
عليه السلام انما ان اشترى وانتم تحثون الى وتعلم بعضكم يكون ايمن بخرجه من بعض فاقصى له على نحو ما سمع منه من  
قضيت له بشي من حق اخيه فانما اقصي له بقطعة من رار **يسئلونك عن الامة** سألته معاذ بن جبل وتعليلة  
من غم فساله ما بال اهل مدو فبقا كالحيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كابد **فل هي موافق**  
**لناس** **والحج** **انتم** **سألوا عن الحكم** في اختلاف حال الفري وتبدل امره **فامر الله ان يجب** بان الحكم الظاهري في ذلك  
ان يكون معام للناس بوقتونها امورهم ومعام للعبادات الموقفة يعرف بها اوقاتها وخصوصها **الحج** فان الوقت  
مراعى فيه اداء وقضاء والمواقف جمع سبقات من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان ان المدة المطلقة متلا  
حركة الفلك من مبتدأها الى منتهائها والزمان مدة مقسومة والوقت الزمان المزدوج من المدة والوقت المطلقة متلا  
**من ظهورها** **ولكن البر من النبي** كانت الانصار اذا اخرجوا لم يدخلوا داراً ولا فسطاطاً من بابها ولما دخلوا  
او خرجوا من ثقب او فرجة وراة **ويعدون** ذلك بواقفين لهم انه ليس من زمانا البر من النبي الحارم والشهوات  
ووجه اتصالها قبله انهم سألوا من الامر من اوانه لما ذكر انها مواقيس **الحج** وهذا ايضا من افعالهم في الحج ذكره الاستطراء  
او انهم لما سألوا عما لا يتقون ولا يتقون علم النبوة وتركوا السؤال عما يتقون وعلم النبوة عقب بذكره جواب ما سألوه فيها  
على ان الذين هم ان يسألوا امثال ذلك ويمنوا بالعلم بها وان المدايرة النبي على تعليمهم السؤال بتعليمهم حال من ترك باب البيت

هذا الحديث يدل على ان كل من اكل من اموال الناس بالباطل اكل من اموال الله تعالى  
والله تعالى يضاعف له عقابه عشرين ضعفاً  
هذا الحديث يدل على ان كل من اكل من اموال الناس بالباطل اكل من اموال الله تعالى  
والله تعالى يضاعف له عقابه عشرين ضعفاً  
هذا الحديث يدل على ان كل من اكل من اموال الناس بالباطل اكل من اموال الله تعالى  
والله تعالى يضاعف له عقابه عشرين ضعفاً

هذا الحديث يدل على ان كل من اكل من اموال الناس بالباطل اكل من اموال الله تعالى  
والله تعالى يضاعف له عقابه عشرين ضعفاً

هذا الحديث يدل على ان كل من اكل من اموال الناس بالباطل اكل من اموال الله تعالى  
والله تعالى يضاعف له عقابه عشرين ضعفاً

ودخل من ورابه والمعنى وليس البر ان يكتسبوا سلبكم ولكن البر من اني ذلك ولم يحضر على مثله **انوا البوت**  
**من ابوا** اذ ليس في العذول برأوا بشرها الامور من وجوبها **انوا الله** في تغيير حكمه والاعتراض على افعاله  
**تلك** **تطون** لكي نظرها بالهدى والبر **وانوا في سبيل الله** جاهدوا لاعلا كلمته واعلاد به **الذين** **نفا** **الذين**  
قيل كان ذلك قبل ان امروا بقتال المشركين كافة المقاتلين منهم والجاهزين وقيل معناه الذين يتأصّبون القتال  
وتوقع منهم ذلك دون غيرهم من المشاع والصبيان والرهابة والنساء او الكفرة كلهم فانهم بعدد قتال المسلمين وعلى  
قصد وتؤيد الاول ما لدى ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احدييت وصالحوه ان يرجع  
قابل فخلوا له مكة ثلاث ايام فخرج لهم القضاء وحاف المسلون ان لا يفهم وتقالوا في الحرم او الشجر الحرام وكرهوا ذلك  
فزلت **ولا تقربوا** **ابدا** القتال او قتال المهاد والمقاواة به من غير قوة والمثلة وقيل من ينضم عن قتله  
**ان الله لا يحب المعتدين** لا يريد بهم الجرح **واقتلوهم حيث تقفوا** **هم** **حيث** **تقفوا** **هم** **حيث** **تقفوا** **هم** **حيث** **تقفوا**  
الحديث في ادراك الشيء على ما كان او على ما هو متعين الغلبة وكذلك استعمل فيها **فاما** **تقفون** **فاقولون**  
**فمن انقف** **فليس** **بلا** **خلود** **واخرجوهم من حيث اخرجوكم** اي مكة وقد فعل ذلك من لم يسلم يوم الفج **والفئة** **اشد**  
**من القتل** اي المحنة التي يفتن بها الانسان الى الاخراج من الوطن اصعب من القتل لادام ثقلها والتم النفس بها وقيل  
معناه شركهم في الحرم وصددهم اياكم عنه **اشد** **من قتلهم** اياكم فيه **ولا تقربوا** **المسجد الحرام** **حيث** **يقالونكم**  
**فيه** **لانما** **يجوز** **بالمقتال** **وهنا** **حرمة** **المسجد الحرام** **وان** **قالوكم** **فاقتلوهم** **فلا** **تبايئوا** **بقائهم** **فانهم** **الذين** **مكثوا** **في** **الحرم**  
وقراء حرمه واليكافي ولا يقتلوا من حتى يقتلوا فان قتلوا من حتى يقتلوا انفسكم كقولهم قتلنا بنوا سبيد  
**لذلك** **جزا** **الكافرين** **مثل** **ذلك** **جزا** **هم** **مثل** **ما** **فعلوا** **فان** **استوا** **عن** **القتال** **والكفر** **فان** **الله** **غفور**  
**رحيم** **يفرهم** **ما** **قد** **سلف** **وقالوهم** **حيث** **لا** **تكون** **فئة** **شرك** **ويكون** **الدين** **الله** **خالصا** **ليس** **لشيطان** **فيسب**  
**فان** **استوا** **عن** **القتال** **ولا** **عدوان** **الا** **على** **الظالمين** **اي** **فلا** **تعدوا** **على** **المنهين** **اذ** **لا** **عسن** **ان** **تظا** **الامن** **ظا** **فوضع**  
موضع الحكم او سمي بخراء الظالم باسمه للمشاكلة لقوله **فمن** **اعتدى** **عليكم** **فاخذوا** **عليه** **اوانكم** **ان** **تعرضتم** **للمنهين**  
صرتم ظالمين وسعكس الامر عليكم **والقاء** **الاولى** **للعقيب** **والثانية** **للمسجد الحرام** **بالشهر الحرام** **قال** **المفسر**  
المشركون عام الحديبية في ذي القعدة فقبل لهم عند خروجهم لعمرة القضاء وكراهتهم القتال وذلك في ذي القعدة  
الشهر الحرام بالشهر الحرام اي هذا الشهر بهذا الشهر هناك **والحرمات** **قصا** **الحج** **عليه** **اي** **كل** **حرمة**  
**وهو** **ما** **حب** **ان** **يحافظ** **عليها** **بحري** **في** **القصاص** **فلما** **مكثوا** **حرمة** **شهرهم** **بالصد** **فا** **فعلوا** **بهم** **مثله** **واذ** **خلوا** **عليهم**  
**عنوة** **واضلوم** **ان** **قالوكم** **كقالب** **فمن** **اعتدى** **عليكم** **فاخذوا** **عليه** **بمثل** **ما** **اعتدى** **عليكم** **وهو**  
**فذلك** **البر** **وانوا** **الله** **في** **الانصار** **ولا** **تعدوا** **الى** **ما** **لم** **يؤرخ** **لكم** **واعلموا** **ان** **الله** **مع** **المؤمنين** **محرم** **وسلم**  
شأنهم **وانفقوا** **في** **سبيل الله** **ولا** **تفسكوا** **كل** **الامساك** **ولا** **تلقوا** **بايديكم** **الى** **النهلك** **بالاسراف** **وضم** **وجاهل**  
**او** **بالكفر** **عن** **الغزو** **والانفاق** **فيه** **فانه** **يقوى** **العذو** **ويستلهم** **على** **اهلاككم** **وتؤتد** **ما** **رأى** **عن** **ابوب** **لأنصار**  
**انه** **قال** **لما** **اعتز** **الله** **لا** **سلام** **وكثرا** **اهله** **رجعنا** **الى** **ها** **لينا** **واموالنا** **بقية** **فها** **ونضربها** **فزلت** **او** **الامساك** **وحث**  
**الحال** **فانه** **تودى** **الى** **اهلاك** **الموتد** **ولذلك** **سمي** **الجز** **هلاكا** **وهو** **في** **الاضل** **اشياء** **والشيء** **الفساد** **ولا** **تأطرو** **الشي**  
**وعذو** **بالي** **لنفس** **مع** **الاشياء** **والبناء** **مزدة** **والمراد** **بالايدى** **الانفس** **والهلكة** **والهلك** **واحد** **فهو**  
**حصد** **ركا** **للضرة** **والنصرة** **اي** **لا** **توقفوا** **انفسكم** **في** **الهلكة** **وقتل** **معناه** **لا** **تجملوها** **اخذه** **بايديكم** **اولا** **تلقوا** **بايديكم**  
**انفسكم** **الها** **خذوا** **المفعول** **واجسوا** **اعالكم** **واخلدكم** **او** **تفضلوا** **على** **الحاج** **ان** **الله** **يحب** **المحسنين** **وانوا**  
**الحج** **والعمرة** **الله** **انوا** **بما** **نامين** **سبيح** **المناسك** **لوجه** **الله** **وتوعلى** **هذا** **يدك** **على** **وجوبها** **وتؤتد** **قراءة** **من** **قراء**  
**واجمو** **الحج** **والعمرة** **ومشارو** **جابر** **انه** **يقل** **ارسل** **الله** **العمرة** **واجبة** **مخال** **فقال** **ولكن** **ان** **يعتبر** **خير** **ك** **معا**  
**ما** **روى** **ان** **رجلا** **قال** **لعمري** **اني** **لست** **بمؤمن** **علي** **اهلك** **بما** **اجمعا** **فقال** **حديث**  
**لست** **بمؤمن** **ولا** **يقال** **انه** **فسر** **جدانها** **مكتوبين** **بقوله** **اهلك** **بما** **خازان** **كون** **الوجوب** **سبب** **اهلاكها** **بما** **لا** **انه**  
**رئت** **الاهلاك** **على** **الوجدان** **وذلك** **يدل** **على** **انه** **سبب** **الاهلاك** **دون** **العكس** **وقيل** **انما** **انك** **تخبر** **بما** **من** **دورة**  
**اهلك** **او** **ان** **تفرغ** **لك** **منها** **سغرا** **او** **ان** **تجرده** **لهما** **لا** **تشوبها** **بفرض** **دينوى** **او** **ان** **يكون** **المغفرة** **حلالا** **وان** **الحج**  
**منعهم** **يقال** **حصر** **العذو** **واحصره** **اذ** **اجبته** **وشعه** **عن** **المعنى** **مثل** **صدته** **واصدته** **والمراد** **حصر** **العذو** **وعنده** **مالك**

هذا الحديث يدل على ان كل من اكل من اموال الناس بالباطل اكل من اموال الله تعالى  
والله تعالى يضاعف له عقابه عشرين ضعفاً  
هذا الحديث يدل على ان كل من اكل من اموال الناس بالباطل اكل من اموال الله تعالى  
والله تعالى يضاعف له عقابه عشرين ضعفاً  
هذا الحديث يدل على ان كل من اكل من اموال الناس بالباطل اكل من اموال الله تعالى  
والله تعالى يضاعف له عقابه عشرين ضعفاً

هذا الحديث يدل على ان كل من اكل من اموال الناس بالباطل اكل من اموال الله تعالى  
والله تعالى يضاعف له عقابه عشرين ضعفاً



والشافعي لقوله فاذ امنتم وتروا في الحديث وتقولون انما هو من احصر العدو وكذا من عدو  
او من غير ما عند ابي حنيفة لما روي عنه عليه السلام من كبر وعرج فعليه الحج من قابل وهو ضعيف ما اول ما اذا  
شرط الاجل ان يقول عليه السلام لثبته بنت الزبير حتى واستمرى وقول الله عز وجل حيث حبستني فاستبش  
**من الهدي** فليكن ما استبشرا او فالواجب ما استبشرا واما استبشرا المعنى ان احصر الحرم واما  
ان يحل تحلل بلذع هدي يستعمله من بذية او بقرة او شاة حيث احصر عند الاكثر لانه عليه السلام دعي عام  
الحذبية بما روي من اجله عند ابي حنيفة بعثه ويجعل للموت يده يوم اماره فاذا جاء اليوم وظن انه قد غلظ  
لقوله ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله اي لا تحلقوا حتى تغلظوا ان الهدي المبعوث الى الحرم بلغ محله اي  
مكانه الذي يجب ان يحضره وحل الاولون بلوع الهدي محله على ذنبه حيث حل ذنبه فيه جلا كان او حرما وان صار على  
الهدي دليل قدم الغنم وذاك ابو حنيفة حيث والجل لا يكسر يطلع للزمان والمكان والهدي جمع هذبة جدي  
وجذبة وقترى من الهدي جمع الهذبة كقوله في مطية **من كان منكم مريضا** مرضا حوجه الى الخلق  
**اوبه ادى من رأسه** كراهة او قل **فقدية** اي فعلية فدية ان خلق من جسام او صدقة او نسك يان الحسن الفدية  
واما فقد ما قد روي انه عليه السلام قال لكعب بن عجرة لعنك اذاك هو امك قال نعم يا رسول الله قال خلق من  
لثته انا وتصديق يفرق على ستة مساكن وانسك شاة والفرق لثته آصع فاذا اشتمر الاحصاء وكنت في جانب  
امن او سعة **فمن منع ما لعمرة الى الحج** فمن استمتع واستمتع بالثمن الى الله بالعمرة قبل الاستمتاع بقرى بالحق واشهر وقيل  
فمن استمتع بعد الحل من عمره باستباحة محظورات الاحرام الى ان يحرم بالحج فما استبشرا الهدي فعليه دم استبشره  
سبب المنع فهو دم جبران بذبحه اذا احرم بالحج ولا ياكل وقال ابو حنيفة انه دم نسك فهو كالاخية **فمن لم يجد**  
اي الهدي **صيام ثلثة ايام في الحج** في ايام الاستعمال بعد الاحرام وقيل التحلل قال ابو حنيفة في اشهر من الاحرامين  
والاجتنان يوم سابع ذي الحجة وثامنه وتاسعه ولا يجوز يوم النحر واما يوم النحر والاشرف عند الاكثر **وسبعة**  
**اذا وجتم** الى اهلك وهو احد قول الشافعي او نغرمه وفرغتم من اعماله وتوقوله الثاني ومذهب ابي حنيفة  
وقترى سبعة بالنسب عطا على محل ثلثة ايام **تلك هضرة** فذلك الحساب وفايدتها ان لا يتوهم ان الواو يعني او  
كقولك جالس الحسن وان سيرت وان تعلم العذر جلة كما علم فصيلا فان اكثر العرب لم يحسنوا الحساب وان  
المراد بالسبعة العدد دون الكثرة فانه يطلق لها **كامل** صفة موقدة تعيد المباحة في محافظ العدة او مبيتة  
كالعشرة فانه اول عدد كامل اذ به تبقى الاحاد ويتم مراتبها او مبيتة بعد كمال بدلتها من الهدي **ذلك** اشارة الى  
الحكم المذكور عندنا والتمنع عند ابي حنيفة اذ لا تمنعه ولا قران لحاصري المسجد احرام عنده فمن فعل ذلك منهم فعليه دم  
جناية **من لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام** وهو من كان من الحرم على مسافة القصر عندنا فانه يقع الحرم اوفى  
حكمه ومن مسكنه ورا الميقات عنده واهل الحلة عند طائوس وغير الحق عند مالك **واقول الله** في المحاذير على  
اوامره ونواحيه وخصوصا في الحج **واعلموا ان الله شديد العقاب** لمن شقه كي يصدكم العلم بين العيصان **الحج اشهر**  
اي وقت كقولك البرزخ شهران **معهومات** معومات وهي شوال وذو القعدة وتسع ذي الحجة ليلة النحر عندنا والعشر  
عند ابي حنيفة وذو الحجة كله عند مالك ونساء الخلاف ان المراد بوقته وقت احرامه او وقت اعماله ومناسكه  
او ما لا يحسن فيه غيره مطلقا فان ما لكراهة العمرة في بقية ذي الحجة وابي حنيفة وان حج الاحرام به قبل شوال فقد  
استكرهه واما سمي شهرين وبعض الشهر اشهر اقامة لبعض مقام الكل اطلاقا لجمع على ما فوق الواحد **فمن فسخ**  
**الحج** فمن اوجبه على نفسه بالاحرام فبين عندنا وبالنية او سقوا الهدي عند ابي حنيفة وهو دليل على ما ذهب اليه  
الشافعي فان من احرم بالحج لزم الاقام **فلا وقت** فلا جاع او لا يحسن من الكلام **ولا فسوق** ولا خروج من حدود الشرع  
بالاستتباب واركان المحظورات **ولا جدال** ولا مراء مع الخدم والرفقة **في الحج** في ايامه نفي الملك على قصد النية لله  
ولقد دلل على انها حقيقة بان لا يكون وما كان منها مستبعدة في انفسها في الحج افع كل من كسر في الصلوة والنظر في صلاة  
القرآن لانه خروج عن مقتضى الطبع والعادة الى بعض العبادة وقدر ان يشرب وبوعمره الاولين الزرع على معنى لا يكون  
وقت ولا فسوق والناظر الى البيع على معنى الاخبار بانقاء الخلاف في الحج وذلك ان فريشا كانت حاله في بلاد العرب  
وقصد المشعر الحرام فارفع الخلاف بان امرها بان يفتوا ايضا بغيره وما يتبعها **من خير بقلعه الله** حتى على الخير  
عقب بها النبي عن الشر لستبدله ويستعمل مكانه **فمن قد فدا فان خيرا** اذ التقوى وتوقدوا المعادكم التقوى

انما

فان كان في قول

من الناس

من الناس

من الناس

من الناس

فانه خبرنا وقيل ذلك في اليمن كانوا يحجون ولا يتزددون ويقولون نحن متوكلون فيكونون كذا على الناس  
قائم وان شروا وشقوا الايام في السؤال والفصل على الناس **واقول** يا اولي الابواب فان قضية  
اللب خفيفة الله وتقواه اختم على القوي ثم امرهم بان يكون المفضله بها والله عز وجل من كل شيء سواء وهو  
مقتضى العقل المعري عن شوايب الهوى فلذلك خفف اولى الابواب بهذا الخطاب **ليس عليكم جناح ان**  
**تلقوا اي** ان يتقوا اي يطلبوا **فضلا منكم** عطاء ورضقاً منه يريد الرخ بالجارية وقيل كان عكاظ ومجنة  
وقال لجان اسواقهم في الجاهلية يقولونها مواسيم الحج وكانت معايشهم منها فلما جاء الاسلام ما غلظتم فزلت  
**فاذا انقضت من عرفات** دفعت منها بكثرة من انقضت الماء اذا صبغت بكثرة واصلة انقضت انفسكم فحذف  
المفعول كما حذف من دفعت من البصرة وعرفات جمع بني كاذبات ولا تأنون وكثير فغير العلية والنايت  
لان تون الجمع تون الحفالة لا تون اليمن ولذلك جمع مع اللام وذهاب الكسرة تبع ذهاب السينين من غير عوض  
لعدم الصرف وهنا ليس كذلك لان الثانية اما ان يكون الماء المذكور وهي ليست ثابته وانما هي مع الالف  
التي قبلها علامة جمع الموصلة او ثبات مقدرة كافي سعاد ولا يتغير تقديرها لان المذكورة تنعها من حيث انها كالمدة  
لها اختصاصها بالموت كذا ثبت واما سمي الموقف عرفه لانه بقى لبرهيم عليه السلام فلما انصرف عرفه ولان جبريل  
كان يدوده في المشاعر فلما اراه قال قد عرفت اولان آدم وحواء البقاء فيه فلما رافا اولان الناس تعادون  
فيه وعرفات للمباينة في ذلك وهي من الاسماء المرجلة لان يحل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف بها  
لان الاقامة لا تكون الا بعدة وهي ما موربها بقوله ثم انقضوا او مقدمة لذكر الما موب وفيه نظر فاذا ذكر  
غير حاجب ولا مطلق **فاذا كروا الله** بالثنية والتهيل والذعاء وقيل بصلاة العشاء **عند المشعر الحرام**  
جبل يقف عليه الامام ويسمي فزح وقيل من ما روي عرفه وادى بحشر يتوعد الاول ما روي جابر انه  
عليه السلام لما صلى الفجر يعني بالمزدلفة بعلم ركبة ناقة حتى اتى المشعر الحرام فدعا وكبر وهلل ولم يزل واقفا  
حتى اسفر واما سمي مشعرا لانه معلم العبادة ووصف بالحرام كرمته ومعنى عند المشعر الحرام ما يليه ويقرب منه  
فانه افضل والا فالزلفة كلها موقف الا وادى بحشر **واذ كروا كروا** كما هلك كما علمكم واذا كروا ذكر احسنا  
كما هلك هذية حسنة الى المناسك وغيرها وما مصدبة او كارة **وان كنتم من قبلي** اي الهدي **الى الضالين**  
الجاهلين بالامان والطاعة وان في الحقيقة واللام هي الفارقة وقيل ان نافية واللام هي الاكفوكه  
وان نطقك لمن الكاذبين **ثم افيضوا من حيث افاض الناس** اي من عرفه لامن المزدلفة والخطاب مع قرش  
كانوا ينفون جمع وسائر الناس بعرفة ويرون ذلك نفعاً عليهم فامروا بان يساءوهم وثم لغات ما بين  
الافاضتين كما في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن اليهم غير كرم وقيل من مزدلفة الى من بعد الاقامة من  
عرفه اليها والخطاب عام وقبري بالكبرياء الناصي يريد آدم من فوسه فني والمعنى ان الاقامة من عرفه شرع  
قديم فلا تغيره **واستغفر الله** من جاهلتيك في غير المناسك وغيره ان الله عفو رحيم يعفو عن المستغفر  
ويغفر عليه فاذا قضيت مناسككم فاذا قضيت العبادات المحيية وفرغتم منها فاذا كبروا الله **كذكروا**  
**اياكم** فالكبر والذكور وبالعوا فيه كما فعلون بذكر اياكم في المأخرة وكانت العرب اذا قضوا مناسكهم وقفوا  
بنبي بين الميهد والجبل فيذكرون معاير اياهم وحاسن ايامهم **واشد ذكرا** اذا جرد معطوف على  
الذكر كجمل الذكركوا على الحار والمعنى فاذا كروا الله ذكرا واما منصوب بالاعطف على اياكم وذكر ايام من فعل المذكور  
معنى اولد كرم اشد مذكورا من اياكم انتم صمد ذكرا عليه المعنى بقدره او كونا اشد ذكرا الله منهم لا يابىكم **من الناس**  
**من يقول** تفصيل للناظرين الى مقول لا يطلب ذكر الله الا الدنيا ومكثر يطلب به خير الدارين اريد به الجح على الاكابر  
والارشاد اليه **رنا اننا في الدنيا** اجل اننا في الدنيا ومثقتنا في الدنيا ومثقتنا في الدنيا **من خلق** من نصيب وحظ  
لان همة مقصود الدنيا او من طلب خلاص **ويشهر من يقول** رنا اننا في الدنيا **حسنه** يعني الصحة والكمال  
وتوفيق الخير وفي الآخرة **حسنه** يعني النوايب والرحمة **وقنا** غلاب النار بالعفو والمعرفة وقول على ضاه  
عنه الحسنه في الدنيا المراء الصالحة وفي الآخرة الجوداء وعذاب النار امارة السوء وقول احسن الحسنه في الدنيا  
العمل والعبادة وفي الآخرة الجنة وقنا عذاب النار اجفطنا من الشهوات والذنوب المؤدية الى النار اتملة للمار بها  
**اولئك** اشارة الى الفريق الثاني وقيل هما لهم نصيبين مما سنبوا اي من جنسه وبجوارده او من اجله كقوليه

من الناس

من الناس

من الناس







النفس

وَعظم شقيقته كقولته حملته الله كرها وصغته كرها **وعسى ان تتركوا شيئا وهو خير لكم** وهو جميع ما كلفوا به فان الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم **وعسى ان تخسروا شيئا وتكسبوا** وهو جميع ما نواغته فان يخبته وتربوا وهو ينفي بها الى الزدى **وانا ذكر عسى** لان النفس اذا ارادت ان تترك شيئا وتكسبوا شيئا وهو جميع ما نواغته **وانت لا تعلمون** ذلك وفيه دليل على الاحكام تتبع المصالح والعيوب وان لم تعرف غيرها **يسئلونك عن الشهر الحرام** روى انه عليه السلام بعث عبد الله بن جبريل ان عمته على سرية في حامي الاخرة قبل ان يبعثه ليترصد غير القرين فمعه عمر بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه واسروا اثنين واستاقوا البعير وهاجرا للطائف وكان ذلك سنة رجب وم يظنون من حماني فقالت قرش استحل محمد الشهر الحرام شهر با من فيه الحجاب ويذبح فيه الناس لمعا يشتمون وشق على حجاب السرية وقالوا هاجس حتى نزل توينا وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسارى وعن ابن عباس لما نزلت اخذ العنينة وهو اول عينة في الاسلام والاشيا لم يكون للمشركين بقول الله في ذلك تشييعا وتيسيرا وقبل اصحاب السرية فقال **فيه** ذلك الاشتغال من الشهر وقري عن قتال تكرير العالم **قل قتال فيه ليس** اي ذنب كبير ولا كثر على انه مفسوخ بقوليه فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم بخلاف العطاء وهو نسخ الخاص العام وفيه خلاف والاولى منع ذلك الا على حرمة القتال في الشهر الحرام مطلقا فان قتال فيه نكزة في حيز مبتدئ فلا يعم **وصد صرف** ومنع عن سبيل الله اي الاسلام او ما يؤيد العبد الى الله من الطاعات **وكفر به اي بالله** والمجد الحرام على ارادة المضاف اي صدق المجد الحرام كقول اي اود اكل امرؤ بحسين امرأ وتار تو قد نارا ولا تحسن عطفه على سبيل الله لان عطف قولي وكفر به على حديد مانع منه اذا لا يقدح العطف على الوصول على العطف على العيلة ولا على الهاء في به فان العطف على الضم المجرور انما يكون باعادة الجاز **واخراج اهله منه** اهل المسجد وهم السبع عليه السلام والمؤمنون **اكبر عند الله** من فعلته السرية خطا وبنا على الطير وهو خير من الاشياء الاربعة المعدودة من كبر قرش فاعل من يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **والفتنة** الكثر من القتل اي ما يرتكبونه من الاجرام والشرك انقطع مما ارتكبوه من قبل الحضرمي **ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردكم عن دينكم** اخبار عن عداوة الكفار لهم وانهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن دينهم ويحيى للتعليل كقولك اعبد الله حتى ادخل الجنة كقول **ان استطاعوا** وهو ابعاد لا استطاعتم كقول الواثق بقوته على قزوين ان ظفرت في فلا يتق حلق وايدان بانهم لا يردوهم **ومن يرد دينكم عن دينه قتل** وهو كما قرأ **فأوليك خطيت اعينهم قتل** اربعة اربعة الموت عليها كما يوم ذهب الشافعي والمراد بها الاعمال النافعة وقري خطيت بالفتح وهو لغة فيه **في الدنيا** بالظلال مما تجتنبه وفوات ما لا سلام من العوايد الدينية والآخرة لسقوط الثواب **اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون** كسائر الكفرة **ان الذين آمنوا** نزلت ايضا في السيرة لما ظن بهم ان سلموا من اليم فليس لهم اجر والذين هاجروا واجاهدوا في سبيل الله كثر الوصول لتعظيم الهجرة والجهاد وكانها مستعجلان في تحقيق الاجر **اوليك يردون رحمة الله** ثوابه اثبت لهم الرجاء اشعارا بان العمل غير موجب ولا قاطع في الدلالة سيما والعبرة بالقرآن والله غفور لما فعلوه خطا وقلة اجنباء **رجيم** باجرال البحر والثواب **يسئلونك عن الشهر الحرام** روى انه نزلت بكه قوله **ومن ثمرات الخيل** الاحباب يتخذون منه سكرا فاخذ المسلمون يشربونها ثم ان عمر ومعاذ في نفر من الصحابة قالوا افننا يا رسول الله في الخمر فانها مذمومة للعقل فزلت هذه الآية فشرها قوم وتركها اخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشرها فسكروا فام احدهم فقرا اعند ما تعبدون فزلت لا تفرقوا العبادة والتم وأنتم سكارى يفعلون فشرها ثم دعا عتيان بن مالك سعد بن ابي وقاص في نفر فلما سكروا الخمر واشتدوا فاشد سعد بن عوف فها الانصار فشرها انصارى حتى يغير فتحة فشا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اللهم بئس لنا في الخمر يا شافيا فزلت اما الخمر والميسر الى قوله فقالتم مشتهون فقال عمر انهيها ريب والخمر الا مفسد ريبا فاشد سكره سكره سكره العيب والبز اذا اشتد وغلا كما نهى العقل كما سكره لانه سكره اي حجة وفي حرام مطلقا وكذا كثر ما عند كثر العطاء وقال ابو حنيفة نفع الزبيب والتمر اذا طبع حتى ذهب ثلثاه ثم اشد حشره مادون السكر والميسر ايضا مفسد كما لم يمدح في القمار لانه اخذ مال الغير سيرا وسلب بيتان والاعني يسئلونك عن تعاطيها لقوليه **قل فيما اى في تعاطيها** ثم كثر من حيث انه يوقى الى الاشكال عن المأمور والكتاب المحظور **ومنايع الناس** من سبب المال والطوبى والافتاد ومصادقة الفتيان وفي الخمر خصوصا بجميع اعيان

القاله

في باب الاعمال

ركوب

وتوفر المروة ونقوبة الطبيعة **وامهما اكرم من نعمهما** اي المفاسد التي ينشأ منها اعظم من المنافع الموقعة منها وهذا قيل انها الحجة لغير فان المفسدة اذا ترجحت على المصلحة اقصت تحريم الفعل والاطهر ان ليس كذلك لما مر **يسئلونك ما ذا ينفعون** قيل سألوا ايضا عن من اخرج سأل اولاعن المفق والمصرف ثم سأل عن كيفية الاتفاق **قل العفو** العفو يقض الجحد ويتم يقال للارض السهلة وهو ان يفيق بما يتسره بذه لا يبلغ منه الجحد قال **خذ العفو** من تشددى مودة في وروى ان رجلا اتى النبي عليه السلام ببيعة من ذهابها في بعض الحاتم فقال خذها مني صدقة فاعرض عن حتى كثر مرارا فقال هات بها مفضيا فاخذها فخذها الواحاشي ثم قال يا ادمك ناله كله تصدق به وجلس شكفت الناس اما الصدقة من ظر عني **لذلك بين الله لكم** الآيات اي مثل ما بين ان العفو اصل من الجحد وما ذكر من الاحكام والاكاف في موضع النص صفة لمصدر محذوف اي بينا مثل هذا البين والما وخذ العلة والمطاب جمع على ناول القبول والجمع **تفكرت** يفكركم او يفركم الكثر ما ينفعكم **يسئلونك عن الشافعي** لما نزلت الذين يكون اموال الشافعي علما اعتروا الشافعي ومخالطهم والاهتمام بامرهم فشق ذلك عليهم فلما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت **قل اصلاحهم خير** اي مداخلتهم واصلاحهم او اصلاح خير من مجابهم **وان تحالطوا فاعلموا انكم** جث على مخالطة اي اثم اخوانكم في الذين ومن حق الاخ ان تحالط الاخ وقيل المراد بالمخالطة المصاهرة **وانه يعلم المفسد من المصلح** وعيدو وعد من خالطهم لافساد واصلاح اي يعلم امرهم بخبره عليه **ولو شاف الله لا عنتكم** اي ولو شاء الله اعانتكم لا عنتكم اي كفكم ما شق عليكم من العنت وهو المشقة ولم يجوز لكم مداخلتهم **ان الله عز وجل** قال في الاعانت **حكم** حكم ما تنصيه حكم وتنسعه الطاعة **ولا تكونوا المشركين حتى تؤمنوا** اي ولا يتر وجوه من وقري بالهم اي ولا تتر وجوه من المسلمين والمشركين نعم الكاينات لان هذا الحالت مشركون لقوليه تعالى وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عابثون ولكنهم خشع عنها لقوليه والمحسنات من الذين اوتوا الكتاب روى الله عليه السلام بعث مرثد الغنوي الى مكة لعرج منها اناسا من المسلمين فاشق عناق وكان يهاجها في الجاهلية قتالت الاكلو فقال ان لا سلام حال بيننا فقالت هل لك ان تتر في في فقال نعم ولكن استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فزلت **ولا امة مؤمنة خير من مشرك** اي ولا امرأة مؤمنة خير من كانت او ملوكه فان الناس عبيد الله وامأاده **ولو عنتكم** يحسنها وشمالها والواو والهمز اي ان وهو كثر **ولا تكونوا المشركين حتى تؤمنوا** ولا تتر وجوه من المؤمنين وموع على عود **واعلموا مؤمن خير من مشرك** **ولو عنتكم** تعليل للنهي عن مواصلةهم وترغيب في مواصلة المؤمنين **اوليك** اشارة الى المدلول من المشركين والمشركات **يدعون الى النار** اي بالكفر المؤدى الى النار فلا يليق مؤلاتهم ومصاهرتهم **والله اي اولياءه** يعني المؤمنين حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه بخلاف الشافعي **يدعون الى الجنة** والغيرة اي الاعتقاد والعمل الموصلين اليها فهم الاحقاء بالمواصلة باذ بنوفيق الله وتيسيرهم او بقطار وارادة **ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون** لكي تذكروا او ليكونوا عسى منهم التذكرك لما روى في العفو من ميل الخمر ومخالفة الهوى **يسئلونك عن الخيصر** يعني ان اهل الجاهلية كانوا لم يسألوا الخيصر ولم يواكوها كفعل اليهود والمجوس واستمر ذلك الى ان سأل ابو الذر الخداج في نفر من الصحابة عن ذلك فزلت **والخيصر** مصدر كالحج والحيث ولعله سبحانه انما ذكره ليعرفوا انما لم يسألوا لان السوال لا اول كانت في اوقات متفرقة والعلامة الاخيرة كانت في وقت واحد فلذلك ذكرها حرفا **قل هو اذى** اي الخيصر مستفذر مؤذ من يفرقه نفرة منه **فاخرجوا النساء** **في الخيصر** فاحسبوا بما معتن لقوليه عليه السلام اما امرهم ان يفرقوا بما معتن اذا احسن ولم يامرهم باخراجهن من البيوت كغلب الإجماع وعوا الاقصاد من افراط اليهود وتفریط النصارى فانهم كانوا يجمعون بين ولا يسلون باخيصر واما وصفه بانه اذى ورتب الحكم عليه صرحا فارة مرة والكا ولا تفرقون حتى يظننكم تايد الحكم وبيان لغايته وموان يفسل بعد الانقطاع وبذلك عليه صرحا فارة مرة والكا وعاصم في رواية ان عتاش يظننكم حتى يظننكم حتى يظننكم والفرقا قوله **فاد انظرون** فاد انظرون فانه تنفون آخر جواز الاتيان عن الفسل وقال ابو حنيفة ان طهرت لاكثر الخيصر جاز قربانها قبل الفسل من حيث ما لم الله اي لما في الذي امركم به ويحمله لكم **ان الله يحب التوابين** من الذنوب **ويحب المنظرين** المتترفين عن العواجر

لا يبين عنت من نص

حتى يؤمنوا

يسئلونك

عن تعاطيها

عن تعاطيها



منه منكم منتهين  
من الطلاق والنفقة

والأقارب كمن معهما الحائض والأيام في غير المأني **نساء** ثم **يؤتى** لكم أي فأنتم كنتم كمن تأتون المحارث وهو كالمساكين  
لقولهم فأنتم كنتم كمن معكم الله أي شئتم من أي جهة شئتم تروى أن اليهود كانوا يقولون من جامع أمراء من  
ديارها في قبلها كان ولذا ما حركه فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيت **وقد موألفيتكم ما يدخل**  
لكم الثواب وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية على الولي **وانفقوا الله** بالاحتساب عن معاصيه **واعلموا انكم**  
**ملاؤه** ففروا ما لا تقصرون به **وبشروا المؤمنين** الكاملين في الإيمان بالكرامة والنعيم الدائم **أقر رسول الله**  
صلوات الله عليه أن ينعمهم ويكثر من صدقة وامتنل امره منهم **ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبرؤوا**  
**وتصليوا بين الناس** نزلت في الصديق لما خلف أن لا يفسق على من سبقه لا في شيء على ما يشاء أو في عبادة من رعايته  
خلف أن لا يترك حجة بشر من النعمان ولا يصلح بينه وبين اخته والكثرة فعله معنى المفعول كالقبضه بطلق لما  
يعرض دون الشيء وللبر من الأمر ومعنى الآية على الأول لا تجعلوا الله حاجرا لما خلفه عليه من أنواع الخير فيكون المراد  
بالأيمان الأمور المحلولة عليها كقولهم عليه السلام لا ينسأ على من فرأيت خيرا فاجزأ فأيبت الذي هو خير  
وكبر عن يمينك وأن مع جسدتها عطف يان لها والآدم صله عرضة لما فيها من معنى الاعتراض ويجوز أن يكون للتعبيل  
وسئل أن بالفضل أو بغيره أي ولا تجعلوا الله عرضة لأن تبرؤوا لا جلا يانكم به وعلى الثاني ولا تجعلوا عرضة  
لأيمانكم فتبدلوا بكثرة الخلف به ولذلك ذم الخلف بقوله ولا تطع كل خلاف منين وأن تبرؤا على الشيء  
أي انهيكم عنه إرادة بركم وتقويمكم فاصلاحكم من الناس فإن الخلاف يحترق على الله والمحرق عليه لا يكون تراحميا  
ولا مؤثرا به من اصلاح ذات البين **فإنه سمع** لا يانكم عليه نيتكم **لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم** اللغو الساقط  
الذي لا يعتد به من كلام وغيره **ولم يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم** كما سبق به اللسان أو تكلم به جازلا عناءه أو كقول  
العرب لا والله وبلى والله لمجرد التأكيد لقوله **ولكن يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم** والمعنى لا يؤاخذكم الله بغيره  
ولا كتمان ما لا قصد معه ولكن يؤاخذكم بما أوجبكم من الأيمان وواطأت فيها فلو لم يكن السببكم وقال  
أبو حنيفة اللغو أن يحلف الرجل نساء على طهارة الكاذب والحق لا ينافيكم بما أخطأتم فيه من الأيمان ولكن يعاقبكم بما تقدمتم  
الكذب فيها **فإن الله يعجز عن فسادكم** حيث لم يؤاخذكم باللغو **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
**فإن الله يعجز عن فسادكم** أي يحلفون أن لم يجمعوا مؤمنين والآية الحليف وتعديته بطل ولكن لما ضمن هذا القسم معي بعد  
عدي بن تميم **فإن الله يعجز عن فسادكم** ما قبله خبره أو فاعل الطرف على خلاف سبق والترقب الانظار والتوقف  
أضيف إلى الطرف على الانتفاع أي للولي حق التثبت في هذه المدة فلا يطالب بغيره والطلاق وإن كان قال الشافعي  
وهو الله عند الآيلاء إلا في أكثر من أربعة أشهر ويؤيده **فإن فاء** رجوعوا اليهن لأجلت **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
أن حشيه إذا كثر أو ما توفى بالآيلاء من ميرار المرأة وغوى بالقيمة التي هي كالقوية **وأن عزموا الطلاق** وأن عزموا  
قصد **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
أن المؤلى أن فاء في المدة بالولي أن قدر والوعيدان مجزأ مع الفاء ولزم الواطئ أن يكفر والآن بان بعد ما طلقت وتعدت  
يطالب بمدة المدة بأحد العيين فإن أتى منها طلق عليه الحاكم **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
لما دلت الآيات والأخبار أن حكم غير من خلاف ما ذكر **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
بأنه ما أحب أن يسأع إلى مثاله فكان الخطاب قصداً من الله في الدعاء رحمة الله وبناؤه  
على المبتدأ بزيد فضل لا كيد **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
أن يقصتها ويحلها على التبرؤ **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
فرو وهو يطلق المحض لقوله عليه السلام دعي الصلوة أيام إقرارك ولطهر الفاضل من جفنتين كقول **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
لما ضاع فيها من قروا نساياكم وأصله الاستفصال من المحض إلى الطهر وقها المأدبه في الآية لأنه الدال على بركة الرجم  
لا المحض كما قالت أحنيفه لقوله تعالى فطهروهن بعدتهن أي وقت عدتهن والطلاق المشرع لا يكون في الحيض  
وأما قوله عليه السلام طلاق الأمة تطليقتان وعدتها جفنتان فلا يقاوم ما رواه الشيخان في قصة ابن عمر مائة  
فليزاجها ثم نسكها حتى تطهر ثم يحض ثم أنشأ ما نسك بعد وأنشأ طلق قبل أن تنس فذلك العتق الذي  
أمرها الله تعالى أن يطلق لها النساء وكان القياس أن يذكر بوضعه القلة التي هي الأقراء ولكنهم شيعون في ذلك فيستعملون  
كل واحد من البين مكان الآخر وتعمل الحكم لما في المطلقات ذوات الأقراء تحقق معنى الكثرة لحسن بناؤها **فإن الله يعجز عن فسادكم**

الأيمان

من الطهر إلى الحيض

فإن الله يعجز عن فسادكم

أن يكتم ما خلق الله في بطن أمه **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
فهيول به ذلك **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
الإيمان وإن المؤمن لا يحترق عليه وليس له أن يفعل **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
اليهن ولكن إذا كان الطلاق رجعي فلا يملكها ولا يملكها **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
وخصمه والبعولة جمع يعقل والنساء لثايت الجمع كالعومة والخولة أو مصدر من قولك جعل حسن البعول يعقل  
به أو أقيم مقام المضاف المحذوف أي وأهل بعل اليهن فافعل منها معنى الفاعل **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
**فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
الجنس وللرجل عليم **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
الضرار ونحوها أو شرف وفصيولة لأنهم يؤام عليهم وحراس من يشركون في غرض الزواج ويحفظون بفضله  
الرعاية والالتفات **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
**فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
وقيل معناه الطلاق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على السبق ولذلك قالت الحنفية الجمع بين الطلعتين والنكاح باحسان  
أو بان إيجابها حتى تبين وعلى المعنى الآخر حكم مبتدأ وخبر مطلق عقب تعليم كيفية التطليق **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
**فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
صلى الله عليه وسلم وقالت أنا ولا نأبى لا يجمع رأسى وداسه سى والله ما أعبته في دين ولا خلق ولكني أكره الكفر في  
الأسلام ما أطيعه بفضا التي رفعت جانب الحياء فأنه أقبل في عدة فاذا هو أشد سوادا وأقصرهم قامه وأجبرهم  
فزلت فاحلفت منه بغيره أصداها وأخطأ مع الحكم وأسناد الأخذ ولأنهم لا يجمعون بين ما عند التراجع وقيل  
أي خطاب الأزواج وما بعده خطاب الحكم وهو مشوش النظم على القراءة المشهورة **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
وهو يؤيد تفسيره كقولنا **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
نحفا على البناء للمفعول وأبدل أن بصلته من الضمير بدل الاستعمال وقري نحفا وبغيرها وأخطأ **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
**فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
المراة في إعطائه **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
**فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
الخلع لا يجوز من غير كراهة ولا اشتقاق ولا يجمع ما ساق الزوج إليها فضلا عن الزائد وتؤيد ذلك قوله عليه السلام  
أما امرأة سألت زوجها طلاقا في غير ما أحرم عليها راحة أخته ومأروى أنه عليه السلام قال الجملة أثرين  
عليه حديثه فقالت أندها وأريد عليها فقال عليه السلام أما الزائد فلا ولجهمه واستكرهوه ولكن نقضوه  
فإن المنع عن العقد لا يدل على فساد وأتته ببع بلفظ المعادة فأنه تمام أفنداء وأحلفت في أنه إذا جرى غير لفظ  
الطلاق فسبح أو طلاق ومن جملة فسخا أجمع بقوله **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
يكون طلاقه رابعة لو كان الخلع طلاقا والظاهر أنه طلاق لأنه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض وقوله  
فإن طلقها متعلق بقوله الطلاق **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
يقع بها نازلة وبعض أخرى والمعنى فإن طلقها بعد التبين فلا يخلو له **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
**فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم** **فإن الله يعجز عن فسادكم**  
المستبب وانفق المحذور على أنه لابد من الإصاية لما روى أن امرأة رافعة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
رافعة طلقني فبطل في أن عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وإن ما معه مثل هذه النوبة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أريد أن ترجع إلي رافعة لا حتى يذوق عسله ويذوق عسليلك فالأمة مطلقه فذتها  
السنة ويحتمل أن يفسر النكاح بالإصاية ويكون العقد مستفادا من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم النفع  
من الشروع إلى الطلاق والعود إلى المطلقة نكاحا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فسد عند الأكثر وجوزوا جميع



مع الكراهة وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليها  
ان يزوجها ان رجع كل من المرأة والزوج الاول الى الآخر **فان طلقا ان يزوجا حدة الله** اي ان كان في طلقها  
انها يقربان ما حدة الله وشريعته من حقوق الزوجية وتفسير الطلق ههنا بالعلم غير سديد لان عوائق الامور  
عشت ظن ولا تعلم ولا لا يقال قلت ان يقوم زيد لان المناجبة للتوقع وهو ينفق في العلم **وتلك حدة الله** اي  
الاحكام المذكورة **ببيتها يقوم يعقلون** يفهمون ويعلمون بمعنى العلم **وانا طلقتم النساء قبل ان اجلهن**  
اي اخر عتقن والاحل يطلق للذة ولهنها ما فقال لعن الانسان وللعن الذي يفتني فالك كل من يفتني فالك  
وموذاذ انتهى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشىء وقد يقال للتزويج على الانسان وهو المأدب والآية لا يصح  
ان يزوج عليه **فان نسكوهن معروف او سرجهن معروف** اذا لم يسالك بعدا لغضا الاجل والمعنى  
فراجعهن من غير ضرر او خلوهن حتى ينقض عتقهن من غير طویل وهو اعادة الحكم في بعض صور الاقدام  
**ولا نسكوهن ضررا** ولا تراجعوهن ارادة الاضرار بهن كان المطلق يترك المعتدة حتى يشارف الاجل ثم  
يراجعها ليطول العدة عليها فبني عتدها بغيره مبالغة وتصب ضررا على العدة او كمال بمعنى مضاربين  
**لنفسه** والاطلاق هو بالتطويل او الخفاء الى الاقتداء والدم منخلطة بالضرر اذا المراد تبيده **ومن فعل ذلك**  
**فقد ظلم نفسه** يتضرر بها للعقاب **ولا تحذف آيات الله هرا** بالاعراض عنها والتهاون في العملانها  
من قولهم لمن لم يجد في الامر انما انت هراى كانه يفر عن الهزو واراذا الامر بعتده وقيل كان الرجل يزوج  
ويطلق ويعتق ويقول كنت العتق فزلت وعنته عليه التسليم بل قد جازى جازة وهو لهن جد الطلاق والنكاح  
والعتاق **فاذكروا نعمت الله عليكم** التي من حملها الهداية وبنته محمد عليه السلام بالسك والقيام بحقوقها **وما**  
**انزل عليكم من الكتاب والحكمة** القرآن والسنة افردها بالذكور لشرعها **يعظكم** به نازل عليكم **واستقوا الله**  
**واعلموا ان الله بكل شىء عليم** ناكده وتهديد **واذا طلقتم النساء قبل ان اجلهن** اي انقضت  
عدتهن وعن الشافعي رضي الله عنه ذلك سياق الكلامين على افتراق البلوغين **فلا تفصلوهن ان يكن**  
**اواجهن** الخطاب به الاوليات لما روي انها نزلت في معقل بن يسار حين عطل اخيه فجاء ان رجع الى  
زوجها الاول بالاستئناف فيكون دليلا على ان المرأة لا تزوج نفسها اذ لو نكحت منه لم يكن لفضل الولي تعق  
ولا يعارض باسناد النكاح اليهن لانه سبب توقفه على اذنهن وقيل الذواج الذين يعضلون نساءهم  
بعد منى العدة ولا يتركون يتزوجن حذونا وقسرا لانه جواب قوله فاذا طلقتم وقبل الاوليات والطلاق  
وقبل الناس كلهم والمعنى لا يزوجها بكم هذا الامر فانه اذا وجد بينكم وبين راجعون به كانوا كالعالمين والفضل  
الجس والضميق ومنه عطلت الزجاجة اذا شئت بغيرها فلم يحج اذا **انراضوا بغيره** اي الخطاب  
والنساء وهو طرف لان نكح او لا تفصلوهن **بالمعروف** بما عرفه الشرع وتسميته المرأة حال عن الضرر  
المرفوع او صفة مصدر محذوف اي تراضيا كابنا بالعرف وقيل دلالة على ان الفصل من الزوج من غير كفو  
غير منقذ ذلك اشارة الى ما معنى ذكره والخطاب للجمع على ناول القليل وكل واحد وان الكاف لجزء الخطاب  
والفرق بين الحاضر والمنقضي دون تعيين الخطابين والرسول صلى الله عليه وسلم على طه قوله يا ايها النبي  
اذا طلقتم النساء على ان خبيتهن المشا را ليدام لا يكاد يتصور كل احد **بوعظكم** من كان يومئذ الله واليوم  
الاخر لانه المتعاطية والمستغنى **ذليكم** اي العمل بمقتضى ما ذكر ان **الى حكم** انفع **واظهر** من ذنوب الاثم **والله يعلم**  
ما فيه من النفع والصلاح **واشهر** لا تعلمون لغرضه عليكم **والاوليات برضعتن** او **لا ذهن** امر غير عاكر  
للمبالغة ومعناه الندب او الوجوب تضمن اذا لم يرضع الصبي الا من اُمه ولم يوجد لها غيرها وعجز الوالد عن الاعجار  
والاوليات نعم المطلقات وغيرهن وقيل ختمت اذ الكثرة هن **حولن كحاملين** الكثرة نصف الكمال لانه  
فما يتساح فيه **من اراكان** **نعم الرضا** بيان للتوجه اليه من الحكم اي ذليكم لمن اراد انما الرضا او متعلق  
بغير ضمن فان الاب حب عليه الارضاع كالسنة والام ترضع له وهو دليل على ان اقصى مدة الارضاع حوالان  
والعبرة به بعد ما وانه يجوز ان سقم عنه **وعلى المولود** اي الذي يولد له يعني الوالد فان الولد يولد له ونسب اليه  
وتعريف العباداة لاشارة الى المعنى المقصود لوجوب الارضاع وموون المرضعة عليه **بذل فتن** **وكسوتهم** اجرة  
لهن واختلف في استيجار الام فجوز الشافعي ومنعه ابو حنيفة ما ذامت زوجة او ممتدة نكاح بالمعروف

انه

والرجعة

الاستئناف

انها

جيلة

حسب ما برأه الحاكم وفيه به وسعه لا تكلف نفس الا وسعها لتفصيل اجاب الموت والقبض المعروف وقيل  
على انه تعالى لا يكلف العبد ما لا يطيقه وذلك لا يمنع امكانه **لا تضار** **والدة** **بولدها** **ولا مولادها** **بولده**  
تفصيله وتقرير اي لا تكلف كل منهما الاخر ما ليس به وسعه ولا تضار بسبب الولد وقيل ان كثر الوالد  
ويعقوب لا يضار بالزواج بل لا عن قوله لا تكلف واسله على القرائين تضاريد بالكر على البناء للفاعل او  
الفع على البناء للفعول وعلى الوجه الاول يكونان يكون بمعنى تضار والباء من صلة اي لا تضار الوالدان بالولد  
فيقرط في تضارده وتضارفا بمعنى له وقضى لا يضار بالسكون مع التشديد على نية الوقف وبمعنى الخفيف  
على انه من ضار به يضير واصنافه الولد البهائم والبه اخرى استعطف لها عليه وتبينه على انه حقيق  
بان يتوقف على استصلاحه والاشفاق ولا ينبغي ان يضار به او يضار بسببه **وعلى الوارث مثل ذلك**  
عطف على قوله وعلى المولود له بذنهن وكسوتهن وما بينهما تفصيل معترض **والمراد بالوارث وارث الاب**  
وهو الصبي اي ثمان مؤن المرضعة من ماله اذا مات الاب وقيل الباقي من الابون من قوله عليه السلام  
واجله الوارث منها وكلا القولين موافق مذهب الشافعي رضي الله عنه اذ لا تنفع عنده فيما عدا الولد وقيل  
وارث الطفل واليه ذهابه الى النبي وقيل وارثه المخرج منه وهو مذهب ابي حنيفة ومحمد بن عبد الله وقيل وصاية  
وبه قال ابو يزيد وذلك اشارة الى ما وجبت على الاب من الرزق والكسوة **فان اراد افضالا عن تواضع منها**  
**وتشاور** اي تضارا صادرا عن التراضي منها وقضا ورينها قبل الحولين والتشاور والمشاورة والمشاورة  
استخراج الراي من شرب المسئل اذا استخرج به **فلا جناح عليهما** في ذلك وانما اعتبرتا حينها مراعاة لصلاح الطفل  
وجذرا ان يقدم احدهما على ما يضرب لغرض وان اردتم ان تسترضعوا **اولادكم** اي تسترضعوا المراضع اولادكم  
يقال ارضعت المرأة الطفل واسترضعها اياه كقولك ارجع الله حاجتي واسترضعها باها خذ من المفعول الاول  
لاستغناء عنه **فلا جناح عليكم** فيه واخلاقه بذلك على ان الزوج ان يسترضع للولد وينفع الزوجة من الرضاع  
اذ اسلم الى المراضع ما اتيتم ما اردتم اياه كقولك ارجع الله حاجتي واسترضعها باها خذ من المفعول الاول  
احسانا اذا فعله وقضى او نفع اي ما اناكم الله واقدركم عليه من الاجرة **بالمعروف** حيلة سلم اي الوجه  
المتعارف المستحسن شرعا وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وليس شرط التسليم لجواز الارضاع لمسلوك  
ما هو الاولى والاصل للطفل **وانقوا الله** مبالغة في المحافظة على ما شرع في امر الاطفال والمراضع **واعلموا ان الله**  
**بما تعملون بصير** حذو وتهديد **والذين يتوفون منكم** **ويذرون ازواجا يتربصن** بتقديم قلوبهم الشئ منوان يدرهم  
وقضى يتوفون بغير الماء اي يستوفون اجالهم وتأتيت العشرة اعتبارا للثباتي لا تهاجر الشهر والايام  
ولذلك لا يستعملون الذكر في مثله قط ذهابا الى الايام حتى انهم يقولون حفت عشرين وتشهد له قوله ان لستم  
الايوما وبمكمل المتعوض هذا القدر ان الجين في غالب الامر يخرج من الشهر اشهر ان كان في اخر  
اقصى الاجل وزيد عليه العشرة استظهارا اذ ربما ينعف حركته في المأدى فلا يصح بها وعموم النكاح سعى سائر المسئلة  
والكفاية فيه كالتشافي والجمرة والامة كالتسليم والجملة وغيرها لكن القياس في نفي تصفيف المدة  
للامة والاجماع خسر كامل عند لقوله تعالى واولات الاحال اجلهن ان يرضعن حملهن وعن علي وابن عباس انها تعتد  
باقصى الاجل احياها **فاذا بلغن اجلهن** اي انقضت عدتهن **فلا جناح عليكم** ايها الامة او المسلمون جميعا  
**فما فعلن في انفسهن** من التعرض للخطاب وسائر ما حرم عليها للعدة **بالمعروف** بالوجه الذي لا يكره الشرع  
ومعقود انهن لو فعلن ما يكرهن فليكن ان يكفوهن فان قصرن فليكن الجناح **والله ما تعلمون** خبر فجازكم عليه  
**ولا جناح عليكم** **بما عرضن** **به من خبطة النساء** التعرض بالنكاح اياهن المتعوض بما لم يوضع له حقيقة ولا  
يجاز القول بالسائر جليلك لا يكره عليك والكتابة هي الدلالة على الشئ بذكر لوازمه واداءه كقولك طوبى لعمرك  
للطويل وكثير المراد بالخصاف والخطبة بالغم والكسر اسم الكالم غير ان المتعوضه خست بالموعظة والمكسوة بطلب  
المرأة والمراد بالنساء المعتدات للوفاة وتعرض خطبها ان يقول لها ايك جيلة او انا ما فقه ومن عرض ان تزوج  
ومحذوف **او انتم في انفسكم** او اخبرتم في قلوبكم فلم يذكروه نصحا ولا تعريضا **عليكم الله** **الكل** **سند** **وهن**  
ولا تعبروا على السكوت عنهن وعن الرغبة فيهن وفيه نوع توبيخ **ولكن لا تواعدوهن نكاحا** استبدل ذلك عن محذوف



ذَكَرَ عَلَيْهِ سَنَدُ كَرْدَنَ اِيْ فَادَكَرُوْهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوْهُنَّ نِكَاحًا اَوْ حَاقًا عَتَرًا بِالسَّرِّ عَنِ الْوَلِيِّ لَآئِهٖ يُسْتَرْجَمُ عَنِ الْعُقُوْلَةِ  
 سَبَبٌ فِيْهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تُؤَاعِدُوْهُنَّ فِي السَّرِّ عَلَى اَنْ الْمَعْنَى الْمَوَاعِدَةُ بِالْإِسْرَافِ الْمَوَاعِدَةُ مَا يُسْتَعْمَلُ اِلَّا اَنْ يَقُوْلُوْا قَوْلًا  
 مَعْرُوفًا وَمَوَانِ الْقَرَضُ وَلَا تَصْرَحُوْا وَاسْتَشْتَقِي مِنْ مَجْذُوْفٍ اِيْ لَا تُؤَاعِدُوْهُنَّ وَمِنْ مَوَاعِدَةِ الْأَمُوْعَةِ مَعْرُوفًا وَلَا  
 مُؤَاعِدَةٍ يَقُوْلُ مَعْرُوفٌ وَقِيلَ اِنَّهُ اسْتَقْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَدَائِهِ اِيْ قَوْلُكَ لَا تُؤَاعِدُوْهُنَّ اِلَّا بِالسَّرِّ  
 وَهُوَ غَيْرُ مَوْعُوْدٍ وَفِيْهِ دَلِيْلٌ خَرَجَ تَصْرِيْحُ خُطْبَةِ الْمُتَعَدِّ وَجَوَانُ تَقْرِضُهَا اِنْ كَانَتْ مُتَعَدِّ وَفَوَاءٌ وَاحْتِلَافٌ فِيْ مُتَعَدِّ  
 الْفَرَاقِ الْبَآئِنِ وَالْأَنْهَرُ حَوَازٌ وَلَا تَقْرَضُ مَوَاعِدَةُ النِّكَاحِ فَانْ أَصْلَ الْعَزْمِ الْقَطْعُ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ  
 عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَقْطَعُ مَوَاعِدَةَ النِّكَاحِ فَانْ أَصْلَ الْعَزْمِ الْقَطْعُ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ  
 مَا كَبَّرَ مِنَ الْعِدَّةِ وَاعْلَمُوْا اِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيْ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْعَزْمِ عَلَى مَا لَا جَوْزَ فَاقْضُوْهُ وَلَا تَقْرَضُوْهُ وَاعْلَمُوْا اِنَّ اللَّهَ  
 فَخُوْرٌ لِّمَنْ عَمِلَ فَلَمْ يَفْعَلْ خَشْيَةً مِنَ اللَّهِ جَلِيْلٌ لَا يَبْعَثُكُمْ فِي الْعُقُوْبَةِ لِأَجْنَحٍ عَلَيْكُمْ لَا تَبْعَثُ مِنْ مَّيْمَنَةٍ قِيْلَ مَنْ وَزَرَ  
 لَآئِهٖ لَا يَدْعُوْهُ فِي الطَّلَاقِ قَبْلَ الْمَيْسِرِ وَقِيلَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْثُرُ النَّبِيَّ عَنِ الطَّلَاقِ نَظَرًا اَنْ فِيْهِ خَرَجًا فَنَبِيٌّ  
 اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَمْسُوْهُنَّ اَوْ تَقْرَضُوْهُنَّ فَرِيضَةً اِلَّا اَنْ تَقْرَضُوْهُنَّ اَوْ حَتَّى تَقْرَضُوْهُنَّ اَوْ قَرَضُوْهُنَّ  
 وَالْفَرَضُ سَمِيَّةُ الْمَهْرِ فَرِيضَةٌ نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُوْلِ بِهِ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُوْلٍ وَالنَّيَّاءُ لِنَقْلِ الْفَطْمِ مِنَ الْوَصِيْفَةِ اِلَى الْأَمِيَّةِ  
 وَحَتْمُ الْمَصْدَرِ وَالْمَعْنَى لَا تَبْعَثُ عَلَى الْمَطْلُوقِ مِنْ مَّطَالِبَةِ الْمَهْرِ اِذَا كَانَتْ مُطْلَقَةً غَيْرَ مَسْئُوْسَةٍ وَلَمْ يَسْتَمِ لَهَا مَهْرٌ اِذَا لَوْ كَانَتْ مَسْئُوْسَةً  
 فَصَلِيَ الْمَسْتَأْذِنُ اَوْ مِمَّا مِثْلُ وَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مَسْئُوْسَةٍ وَلَكِنْ سَمِيَ لَهَا فَكُلُّهَا نَصَبٌ لِمَنْ فَنُطَوَّقُ الْآيَةَ بِفِي الْمَوْجِبِ فِي الْمَسْئُوْسَةِ الْأَوَّلَى  
 وَمَعْنَاهُ مَعْضَى الْمَوْجِبِ عَلَى الْخَلْعِ فِي الْآخِرَةِ وَمَعْنَاهُ عَطْفٌ عَلَى مَقْدَرِ اِيْ فَطَلَّقُوْهُنَّ وَمَعْنَاهُ وَاجِبٌ فِي الْحَاكِمِ  
 الْمُتَعَدِّ جَبْرًا بِالنِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَقَدَرٌ مَا مَفْعُوْلٌ اِلَى رَأْيِ الْحَاكِمِ وَيُوَيْدُهُ قَوْلُهُ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقَرِّ قَدَرُهُ  
 اِيْ عَلَى كَرَمٍ الَّذِي لَهُ سَعَةٌ وَالْمُقَرِّ الضَّيْقُ الْحَالُ مَا يَطْبِقُ وَلَيْقِيْهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَنْصَارِي طُلُوْمًا  
 الْمَفْعُوْسَةُ قِيْلَ اِنْ نَشِئْتُمَا مَتَعَهَا بِقَلْبِ سَوْدِكُمْ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ جِدْعٌ وَمُخَفَّةٌ وَخَارٌ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ الْآنَ نَقَلَ عَنْهُ  
 مِثْلُهَا مِنْ ذَلِكَ فَكُلُّهَا نَصَبٌ مِّثْلُ الْمَقْصُودِ وَالْمَقْصُودُ الْمَقْصُودُ وَالْمَقْصُودُ الْمَقْصُودُ وَالْمَقْصُودُ الْمَقْصُودُ وَالْمَقْصُودُ الْمَقْصُودُ  
 الشَّرَافِي فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ الْمَسْئُوْسَةِ الْمَفْعُوْسَةُ وَغَيْرَهَا قِيَامًا وَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى الْمَفْعُوْمِ مَتَا غَايَتُهُمَا بِالْمَعْرُوفِ بِالْوَجْهِ الَّذِي  
 يَسْتَحْسِنُهُ الشَّرْعُ وَالْمَرْقُوعَةُ حَقًّا صَقَّةً لِمَا هَا اَوْ مَصْدَرٌ مُوَكَّدٌ اِيْ حَقٌّ ذَلِكَ جَاءَ عَلَى الْحَسَنِ الَّذِي يَحْسِنُونَ اِلَى  
 أَنْفُسِهِمُ الْمَسَارَعَةُ اِلَى الْأُمْتِنَالِ اِلَى الْمَطْلَبَاتِ بِالْبَيْعِ وَسَمَاءُ مُرَحَّبِينَ لِلشَّرَافَةِ تَرْغِيْبًا وَتَحْزِيْنًا وَإِنْ طَلَّقْتُمُ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوْهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَصَبٌ مَا فَرَضْتُمْ لِمَا ذَكَرْكُمْ الْمَفْعُوْسَةُ اتَّبَعَهُ كَيْفَ قِيَمَهَا اِيْ لَعَلَّهَا اَوْ قَالَا  
 نَصَبٌ مَا فَرَضْتُمْ لَهُنَّ وَهُوَ دَلِيْلٌ عَلَى اَنْ الْحَاجَّ الْمُنْفِيْ ثُمَّ تَبَعَهُ الْمَهْرُ اِنْ لَانَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ لَآئِهٖ سَمِيهَا اِلَّا اَنْ يَقْبُضُوا اِيْ  
 الْمَطْلُوقَاتِ فَلَا يَخْلُصْنَ شَيْئًا وَالصَّبِيغَةُ حَتْلُ الذِّكْرِ بِالنَّائِيَةِ وَالْفَرْقُ الْوَاوِيْ اِلَى الْأَقْلَامِ وَالنُّوْنُ هَلَاةُ الزَّعْفِ وَفِي الْبَاقِي لَا م  
 الْعَمَلُ وَالنُّوْنُ خَيْرٌ وَالْفَضْلُ سَمِيٌّ وَلِذَلِكَ لَمْ يُوْرَثْ اِنْ هَا هُنَا وَنَصَبُ الْمَعْرُوفِ عَلَيْهِ اَوْ يَقْبُضُ الَّذِي يَدُلُّهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ  
 اِيْ الزَّوْجُ الْمَالِكُ الْعَقْدَةُ وَجَلَّ غَايَتُهُمَا بِالْمَشْطَرِ فَيَسُوْقُ الْمَهْرُهَا كَلًّا وَهُوَ مُشْتَرِكٌ اِلَى الطَّلَاقِ قَبْلَ الْمَيْسِرِ عَنِ الزَّوْجِ  
 غَيْرِ مُشْطَرِ نَفْسِهِ وَآلِيَهُ ذَهَبَ بَعْضُ أَجْنَاحِنَا وَالْحَنِيفِيَّةُ وَقِيلَ الْوَلِيُّ الَّذِي عَقَدَ نِكَاحَهُنَّ وَذَلِكَ اِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ صَغِيرَةً  
 وَمَوْفُوْلٌ قَدِيمٌ لِلنِّسَاءِ فَقِيٌّ وَالْقَوْلُ يَقْبُضُ اَوْ قَبْلَ يَقْبُضُ اَوْ قَبْلَ يَقْبُضُ اَوْ قَبْلَ يَقْبُضُ اَوْ قَبْلَ يَقْبُضُ اَوْ قَبْلَ يَقْبُضُ  
 الْآخِرُ عِبَارَةٌ عَنْ الزِّيَادَةِ عَلَى الْحَقِّ فَمِنْهَا عَفْوًا اَتَمَّا عَلَى الْمَشَاكِلَةِ وَأَمَّا اَلَا تَمْسُوْفُونَ الْمَهْرُ اِلَى النِّسَاءِ عَنِ الزَّوْجِ فَمِنْهُنَّ  
 قَبْلَ الْمَيْسِرِ اسْتَحْيَا اسْتَرْجَاءُ الْبَيْضِ فَادَامَ يَسْتَرْجُهُ فَقَدْ عَفَا عَنْهُ وَمِنْ جَيْشٍ مِنْ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اِنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً  
 قَبْلَ الدُّخُولِ فَكُلُّهَا الصَّدَاقُ وَقَالَ اِنَّا حَقَّقْنَا الْعَفْوَ وَلَا نَسُوْقُ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ اِيْ وَلَا نَسُوْقُ اِنَّ تَفَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ اَللَّهُ  
 مَا تَقُولُونَ جَيْشٌ لَا يَضِيْعُ تَفَضُّلُكُمْ وَاجِبًا نَكَمُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ بِالْإِدَاءِ لَوْ قَرَأْتُمْهَا وَلَمَّا دَوَّعَتْ عَلَيْهَا وَقَبْلَ الْأَرْبَعِهَا  
 فِي نِصَافِ الْعَفْوِ وَالْإِدَاءِ لِيَدْلِيَهُمُ الْأَشْغَالُ بِشَانِهِمْ عَنْهَا وَالصَّلَوَةُ الْوَسْطَى اِيْ الْوَسْطَى مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالْفَضْلُ  
 مِنْهَا خُصُوصًا وَفِي صَلَوةِ الْعَصْرِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْاِحْرَابِ شَفَلُوا نَحْنُ الصَّلَوَةُ الْوَسْطَى صَلَوةُ الْعَصْرِ فَلَا اَللَّهُ  
 يُوْرَثُهُمْ نَارًا وَفَضْلُهَا كَثْرَةُ اسْتِعْمَالِ النَّاسِ فِي قِيَمَتِهَا وَاجْتِمَاعِ الْمَلِكَةِ وَقِيلَ صَلَوةُ الظُّهْرِ لَانْهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ وَكَانَتْ  
 أَشَقَّ الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْ فَضْلُهَا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ اِحْسَانُهَا وَقِيلَ الْفَجْرُ لَانْهَا فِي صَلَوةِ الْبَهَارِ  
 وَاللَّيْلُ وَالْوَاقِعَةُ فِي كَثَرَةِ الْمَشْرِئِ بَيْنَهُمَا وَلَانْهَا مَشْهُوْرَةٌ وَقِيلَ الْغَرْبُ لَانْهَا الْمُنَوَسَّطَةُ بِالْعَدْوِ وَفِي النَّهَارِ وَقِيلَ الْعِشَاءُ  
 لَانْهَا مِنْ عَمَلَيْنِ وَاقْتِنِي طَرِيقَ الْمَلِكِ عَنْ هَاسِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ وَالصَّلَوَةُ الْوَسْطَى صَلَوةُ

کامیاب

۱۶۵۱

19

العصر يكون صلوة من الأربع خضت بالذكر مع العصر لا نفراد بما بالفضل وقوى بالنصب على الاختصاص **والمواظبة**  
 في الصلوة **فان قيل** ذكر ركعة القيام والقنوت الذكر فيه وقيل خاشعين وقال ابن المسيب المراد به القنوت في  
 البضع **فان خضع** من عذو او غيره **فرجالاً او نكحاً** فاضلوا ارجلين وداكبتين ورجل جمع ورجل او رجل بعينه  
 كقيام وقيام وهذه دليل على جور الصلوة حال المسابقة اليه ذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصلي حال المشي  
 والمسابقة ما لم يكن الوقوف **فاذا امنتم** وقال خوفكم **فاذكروا الله** صلوا صلوة الامن واسكروه على الامن **حكما**  
**عليكم** ذكر امثاله عليكم من الشرايع وكيفية الصلوة حال الخوف والامن واشكر ابو اريز وصا مصدر او موصو  
 ما لم تكونوا تعلمون مفعول عليكم **والذين يتوفون منكم** ويذرون ازواجاً وحيث لا رزاقهم قراها بالنصب  
 ابو عمرو وابن عامر وعجزة وحض عن عامر على تقدير الذين يتوفون منكم يتوفون وحيثه او لموتوا وحيثه  
 او كتب الله عليهم وحيثه او اكرم الذين يتوفون وحيثه وتوعد ذلك قراءة كتب عليكم الوحيته للرزاق من افعالها  
 الى الحول مكانة وقراءة الباقون بالرفع على تقدير وحيثه الذين يتوفون او وحيثه او الذين يتوفون  
 اهل وحيثه او كتب عليهم وحيثه او عليهم وحيثه وقري متاع بدلها **متاعاً الى الحول** نصب يتوفون ان اضرب والا  
 بقول او حال من ازواجهم اي غير خرجات والمعنى انه يحب على الذين يتوفون ان يتوفوا قبل ان يخلصوا ازواجهم بان  
 تموت بعدد حولها السكنى والنفقة وكان ذلك اول الاسلام لتخت المدة بقوله اربعة اشهر فشرأ وتوفوا كان  
 مستقماً في القراءة متأخر في الزمان وسقطت النفقة بتوحيثها الربع او الف والسكنى لها بعد ثباته عند اخلافه الى حينه  
 فان خرج عن منزل الازواج فلا جناح عليكم انما الآية **فما فعلن في أنفسهن** كالطبيب وترك الحداد من معروف  
 انما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والحداد عليه وانما كانت مخيرة من  
 الملازمة واخذ النفقة وبين الخرج وتركها **وانه عزير** يعني من خالفه منهم حكم باع مصالحهم والظلمان متاع  
 بالمعروف **حقاً على المؤمنين** اثبت المسعة للظلمات جميعاً بعدما وجبها الواحدة منهمن وافراد بعض العام بالحكم لا بصفة  
 الاخر اخرجوا من الموطوع المفهوم ولذلك اوجبها ان خير لكل مطلقه وأول غير ما يعم الجميع الواجب والمستحق فذكر  
 قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان يكون اللام للعهدة والتكرير للتأكيد ولتكرار القصة لذلك اشارة الى ما سبق من  
 احكام الطلاق والعدتين **اي آياته** وعداها سبعت لبقاءه من الدلائل والاحكام ما احتاج الى معاشا ومعادا **عليكم**  
**تفعلون** فعلكم نفقونها مستعملون العقل فيها الم **تحيب** وتقر من سم بصفتهم من اهل الكتاب وراي التواريخ وقد  
 مخاطب به من لم يزل لم يسمع فانه صار مثلاً في الحبيب **الى الذين خرجوا من ديارهم** يريد اهل داود ان قرية قبل واسط وق  
 فيه طاعتون خرجوا هاربين فاماتهم الله ثم احياهم ليقيموا ويتقنوا ان لا مقر من قضاء الله وفلده او قوم امن على اهل  
 دعائم ملكهم الى الجاهد ففرزوا جند الموت فاماتهم الله ثمانية ايام ثم احياهم **وهم الموت** اي الموت كثر فيل عشرين وقيل يكونون  
 وقيل سبعون وقيل ثمانون جمع الف اوف الف كفا عيد وقعود والوال والحال **جند الموت** يقول له فقال لهم الله يوتروا  
 اي قال لهم موتوا فانوا لقوله كن فيكون والمعنى انهم ما قواميشه رجل واحد من غير علة بامر الله ومشيئته وقيل  
 ناداهم بملك وانما اسند الى الله تعالى خوفاً وهو لا ثم **اجسامهم** قتل من غير قيل على اهل داود وان وقد عرفت عظامهم  
 وتفرقت او صالطهم فتحيب من ذلك فاحي اليه نادى فيهم ان قوموا بامر الله فنادى فقالوا يقولون سبحانك اللهم ونحوك  
 لا اله الا انت وقابسة القصة لتجميع المسلمين على اتحاد والنقرض للشهادة وحيثهم على التوكل والاستسلام للقضاء **والله**  
**ان فضل على الناس** حيث اجسامهم ليعتبروا ويعتدوا ونفس عليهم حالهم لتستبصرها **ولكن الكفار التاركين** اي  
 لا يشكروا كما ينبغي ويجوز ان يراد بالشكر الاعتبار والاستبصار **وقالوا في سبيل الله** لما بين ان الطراز عن الموت غير  
 مخلص وان المقدر لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لوجاء اهلهم في سبيل الله والا فالنصره والثواب **واعلموا ان الله** **يبيع**  
 لاهلكونه الخائف والسابق **عليهم** بما يعجزون وهو من وراء الجزاء **من ذا الذي يقرض الله** من استهانة مروه عا لموضع  
 بالاستدعاء وقا خبره والذي سفة ذا اودبه واقراض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلب به ثوابه في **ما حسناً** اقراضاً مقروناً  
 بالاطلاس وطلب النفس او مقرضاً حلالاً طيباً وقيل القرض الحسن الجاهدة والانفاق في سبيل الله **فما عفا له** فثما  
 جزاء اخرجته على صورة المبالغه اللباقة واخبره فاحم بالنصب على جواب الاستفهام **فما على المعنى** فان من ذا الذي يقرض الله  
 في معنى يقرض الله احد وقرا ابن كثير يصفه بالرفع وان عامر يعقوب بالنصب **اصحفاً فاكثيرة** كثره لا بقيد بالآية

الاعمال الفنية والآداب























فان من حق المولى ان ينصر مواليه على الاعداء والمراد به عامة الكفرة روي انه عليه السلام لما دعي لخدمة الدعوات  
فقال له عند كل كلمة فاضلك وعند علي الامام ترك الله آيتين من نور الجنة كنهتهما الرحمن بين قبل ان يخلق الخلق بالحق  
سنة من زمانا بعد انشاء الاجرة اجزاء ثمانية عن قيام الليل وعنه عليه السلام من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة  
في ليلة كفتاه وهو من قول من استكرو ان يقال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال سورة البقرة التي في كفتها البقرة  
كما قال عليه الصلاة والسلام سورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فسطاطها فان تعلقها بركه وتركها  
حسرة ولن تستطيع البطله قيل وما البطله قال السهرة

**سورة العنكبوت**

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله الذي جعل القرآن في المشهور وكان حقها ان يوقف عليها لا كما**  
**يجزى الحرة عليها ليدل على انها في حكم النجاسة لانها استغفرت للتصنيف لا للدرج فان الميم في حكم الوقف كقولهم**  
**واحدان لا لا لثقتا الساكنين فانه غير محذور في باب الوقف ولذلك لا تحرك في الامر وقدرى بكسر هاء على نحو**  
**التحريك لا لثقتا الساكنين وقدرى ابو بكر يسكنونها ولا ابتداء ما بعدها على الاصل **الحق المكنون** روي انه عليه السلام**  
**قال ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور في البقرة الله لا اله الا الله المولى القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا الله المولى القيوم**  
**وفي طه وتحت الوجوه المولى القيوم **عليك الكتاب** القرآن يخومها بالحق بالعدل او بالصدق في اجاباره والحق**  
**المحقق انه من عند الله وهو في موضع الحال متعديا لما بين يديه من الكتب **والقرآن انزلناه بالحق على نبي****  
**وعيسى واشتقا فقام من الوحي والجلد وورثها بفضله وافضل بنفس لانها انجنيان ويؤيد ذلك انه قد روي لا يجادل**  
**بفتح الحرة وهو ليس من امة العرب بل من قبل تزلزل القرآن **فهدى الناس على العزم ان قلنا اننا مستعدون****  
**بفتح من قبلنا ولا قال له فوجهها **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**ذكر ذلك بعد ذكر الكتب الثلاثة ليظهر ما عفاها كانه قال وارسلنا نبينا بالحق والى كل امة اولا واولا والى كل امة**  
**وكروكهم بما موثقت له منها وتقطيعا واضحا والفضل من حيث انه ليسا شركا في كونه وحيا متورا ولا يقين بانه مجز**  
**يفرق بين الحق والباطل والحق انما هو الذي لا يتغير ولا يتبدل **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**بفتح كرمهم **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**والفضل منه نعم بالفتح والكسر وهو عبيد حتى بعد تقربهم الى الله في ايات النبوة تعظمها**  
**للهم وزجروا عن الاعراض عنه **ان الله انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**ايما انزلنا فبعضه بالارض والسموات والارض والسموات لا يتجاوزها قدر الارض رقيقا من الادنى الى الاعلى وان المقطوع بالذرة**  
**ما اقترفت فيها وهو كالدليل على كونه حيا وقوله **من الذي انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**كالدليل على الغيومية والاستدلال على انه لا ياتقان فعله في خلق الجنين ونصيره وقدرى تصور كونه الى صورته**  
**فعيا **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**وتنبيه حكمت قبل هذا جاع على من نعم ان عيسى كان ربا فان وذر جبران لما حاجر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انزل سورة**  
**بنوا اسرائيل التي فيها ما فيه من الامور التي لا يعلمها الا الله عز وجل **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**احكمت عبارتها بان حفظت من الاضال **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**كل واحد او على ان الكل منزلة آية واحدة **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**الابا انهم في النظر فيها ليظهر فضل العلم ومرواد حرمهم على ان يجهلوا في تزيينها وتخصيل العلوم المنزلة**  
**عليها استنباط المراد منها فينا انما بانها انما بانها في استخراج معانيها والتوفيق بينها وبين المحكمات**  
**معاني الدريجات واما قوله **القرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**اللفظ وقوله كذا باننا بفا فاعناه يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ واخر جمع اخرى واما**  
**لرخصت لانه وصفت معذول من لاخر ولا يلزم منه معرفته لان معناه ان القنايس ان يعرف ولم يعرف**  
**لان في معنى المعروف او عن آخرين فاما الذي في قوله **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**ما استبعد فيمن يعلقون بظاهره او بتاويل باطل **القرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**

من متروك في خبره او في  
نحوه في خبره او في

من متروك في خبره او في  
نحوه في خبره او في

بالشك

بالشك والتمسك وتأسيس ومناقضة الحكم بالمشابهة **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل  
يكون له ادعى الى الاتباع بمجموع الطلبين او كل واحد منهما على التقاطع والاولى سبب الحان في كلام الجاهل  
**وما عفاها الله الذي جعل القرآن في المشهور وكان حقها ان يوقف عليها لا كما**  
**يجزى الحرة عليها ليدل على انها في حكم النجاسة لانها استغفرت للتصنيف لا للدرج فان الميم في حكم الوقف كقولهم**  
**واحدان لا لا لثقتا الساكنين فانه غير محذور في باب الوقف ولذلك لا تحرك في الامر وقدرى بكسر هاء على نحو**  
**التحريك لا لثقتا الساكنين وقدرى ابو بكر يسكنونها ولا ابتداء ما بعدها على الاصل **الحق المكنون** روي انه عليه السلام**  
**قال ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور في البقرة الله لا اله الا الله المولى القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا الله المولى القيوم**  
**وفي طه وتحت الوجوه المولى القيوم **عليك الكتاب** القرآن يخومها بالحق بالعدل او بالصدق في اجاباره والحق**  
**المحقق انه من عند الله وهو في موضع الحال متعديا لما بين يديه من الكتب **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**وعيسى واشتقا فقام من الوحي والجلد وورثها بفضله وافضل بنفس لانها انجنيان ويؤيد ذلك انه قد روي لا يجادل**  
**بفتح الحرة وهو ليس من امة العرب بل من قبل تزلزل القرآن **فهدى الناس على العزم ان قلنا اننا مستعدون****  
**بفتح من قبلنا ولا قال له فوجهها **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**ذكر ذلك بعد ذكر الكتب الثلاثة ليظهر ما عفاها كانه قال وارسلنا نبينا بالحق والى كل امة اولا واولا والى كل امة**  
**وكروكهم بما موثقت له منها وتقطيعا واضحا والفضل من حيث انه ليسا شركا في كونه وحيا متورا ولا يقين بانه مجز**  
**يفرق بين الحق والباطل والحق انما هو الذي لا يتغير ولا يتبدل **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**بفتح كرمهم **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**والفضل منه نعم بالفتح والكسر وهو عبيد حتى بعد تقربهم الى الله في ايات النبوة تعظمها**  
**للهم وزجروا عن الاعراض عنه **ان الله انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**ايما انزلنا فبعضه بالارض والسموات والارض والسموات لا يتجاوزها قدر الارض رقيقا من الادنى الى الاعلى وان المقطوع بالذرة**  
**ما اقترفت فيها وهو كالدليل على كونه حيا وقوله **من الذي انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**كالدليل على الغيومية والاستدلال على انه لا ياتقان فعله في خلق الجنين ونصيره وقدرى تصور كونه الى صورته**  
**فعيا **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**وتنبيه حكمت قبل هذا جاع على من نعم ان عيسى كان ربا فان وذر جبران لما حاجر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انزل سورة**  
**بنوا اسرائيل التي فيها ما فيه من الامور التي لا يعلمها الا الله عز وجل **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**احكمت عبارتها بان حفظت من الاضال **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**كل واحد او على ان الكل منزلة آية واحدة **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**الابا انهم في النظر فيها ليظهر فضل العلم ومرواد حرمهم على ان يجهلوا في تزيينها وتخصيل العلوم المنزلة**  
**عليها استنباط المراد منها فينا انما بانها انما بانها في استخراج معانيها والتوفيق بينها وبين المحكمات**  
**معاني الدريجات واما قوله **القرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**اللفظ وقوله كذا باننا بفا فاعناه يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ واخر جمع اخرى واما**  
**لرخصت لانه وصفت معذول من لاخر ولا يلزم منه معرفته لان معناه ان القنايس ان يعرف ولم يعرف**  
**لان في معنى المعروف او عن آخرين فاما الذي في قوله **والقرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**  
**ما استبعد فيمن يعلقون بظاهره او بتاويل باطل **القرآن انزلناه بالحق** فافقه بين الحق والباطل**

شأن























سبح الحق والمريد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه خالدين فيها في اللعن او العقوبة او النار وان لم يجدوا كما دلالة الكلام  
عليها لا تحفظ عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك اي من بعد الانذار واصبحوا اما  
افسدوا وتحزنوا لا تقدر له مفعول بمعنى دخلوا في الصلح فان الله غفور رحيم يتفضل عليهم قبل ان  
يزلت في الحارث بن سويد حين تقدم على ربه فانزل الى قومه ان سلوا اهل لي من قومه فارسل اليه اخوه الجلال  
بالآية فرجع الى المدينة فتاب ان الذين كفروا بعد ما نهمتم ان اذا كفرا كلفوا كفرا يعسوا والاغيل بعد  
الامان موسى والنونية ثم انزادوا كفرا محمد والقران او كفروا محمد بعد ما آمنوا به قبل منعه ثم انزادوا كفرا بالانصار  
والصناد والطعن فيه والصد عن اللسان ونقض الميثاق او يقوم ارتدوا وحقوقا ثم انزادوا كفرا بقوله من نص  
محمد ريبا المنون او زجج اليه ونافقه باظهاره ان يقول نوبتهم لانهم لا يتوبون الا اذا استغوا على الجلال فكيف عن عدم  
نوبتهم بعد قتلها اولان نوبتهم لا يكون الانفاقا لارتدادهم وزيادة كفرهم ولذلك لم يدخل الفاء فيه واولئك هم  
الضالون الثابتون على الضلال ان الذين كفروا وما تواتر كفرهم فلن تقبل من احد منهم صل الا ارض ذهابا  
تفليظا في شائهم واران حاجهم في صورة حال الايسين من الرحمة لما كان الموت على الكفر سببا لاستماع قول القدير  
ادخل الفاء ههنا للاشعار به ويكفي الشئ ما علة وذهبا نصبت على التميز وقسري بالرفع على المدح من ملا او كبر  
لخروج ولوا فندى به محمول على المعنى كانه قبل فلن تقبل من احد منهم فدية ولو افندى بثل الا ارض ذهابا او معطو  
على صغر قدره فليقبل من احد منهم ملك الا ارض ذهابا لو تقررت به في الدنيا ولو افندى به من العذاب في الآخرة او  
المراد ولو افندى مثله كفوسه ولو ان الذين ظلموا ما في الا ارض ذهابا ومثله معة والمثل عذف وبرد كثير  
لان المثلين في حكم شئ واحد اولئك هم عذاب السمع بالغة في التحذير واخطا لان من لا يقبل منه الفداء رذنا  
بمعنى عنه تكرر ما وما ههنا من ناصرين في دفع العذاب ومن مزيدة للاستعراق لن تنالوا البر اي لن تبلغوا  
حقيقة البر الذي هو كمال الجراو لن تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرحمة والجنة حتى ينفقوا مما يحبون اي من  
المال او ما يجمعه وغيره كذلك الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيله روي انها لما نزلت  
جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب ما لي الي يبرحني فستفاح حيث اذ الله فقال نعم ذلك مال انا اوع  
واي امرى ان اجعلها في الاقرين وجاء زيد بن حارثة بغيره كان يحبتها فقال هذه في سبيل الله فحل عليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اسامة فقال زيد اذت ان اصدق فقال عليه السلام ان الله تعالى قد قبلها منك  
قد لك يدك على ان الاتفاق لحت الاموال على اقرب الاقارب افضل وان الآية نعم الاتفاق الواجب والمستحق  
وقرب من يحبون وهو يدك على ان من الشيعين وتحمل النبيين وما تنفقوا من شئ من اى شئ تجوز  
او غيره ومن لبيان ما فان الله به علمه فجازكم بحسبه كل الطعام اي المظومات والمراد اكلها كان جلا  
لبنى اسرائيل حلالا لهم وهو معتد روي به ولذلك استوفى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى  
لا تحل لهم الا ما يحرم اسرائيل يعقوب على نفسه كحرم الابل والبانها قبل كان تعرف النساء فذران شقي ثم  
ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبته اليه وقبل بعد ذلك للنداءى باشارة الاطباء واجتمع به من جوز للشيخ  
ان عهده وللانح ان يقول ذلك باذن من الله فهو تحريم ابتدأ من قبل ان تنزل النورة اي من قبل انزلها  
مستحيلة على تحريم ما حرم عليهم نظلم وبغير عقوبة وتشديدا وذلك بعد على اليهم في دعوى البراءة عما يقع عليهم  
في قوله تعالى فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وفسه تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر  
الايشان بان قالوا السنا اول من حرمت عليه واما كانت حرمه على نوح وابراهيم ومن بعده حتى اتوا الامر اليها  
فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا وبنعنع النسخ والطعن في دعوى الرسول موافقه ابراهيم بخلد الحوم  
الابل والبانها فل قالوا بالنورة فقلوها ان كنتم صادقين امر ما حرمهم بكنائهم وتبكيهم بما فيه من انه قد حرم  
عليهم بسبب ظلمهم كما لم يكن محرما ما كفوا الله عليه السلام لما طاك لهم بنوا ولم يحسروا ان يخرجوا النورة وقيل  
على نوبته من فترى على الله الكذب ابتداء بزمجه انه حرم ذلك قبل نزول النوبة على بنى اسرائيل ومن  
قبلهم من يعبدك من بعد الزمجه فاولئك هم الظالمون الذين لا ينفقون من انفسهم ويكابرون حتى بعدوا  
وخج فل صدق الله تعديض بكذبهم اي ثبت ان الله صادق فيما انكر واتم الكاذبون فاشعوا ملة ابراهيم  
حنيفا اي ملة الاسلام التي هي في الاصل ملة ابراهيم او مثل ملة حتى تخلصوا من اليهودية التي اضطركم الى التعريف

سم

لا ترد

والمكافرة لتسوية الاغراض الدينية والزمتكم تحريم طيبات اكلها لا يبرهم ومن تبعه وما كان من المشركين  
فيه اشارة الى ان ابا عم واحد في التوحيد الصرف والاستقامة في الدين والجنب من الافراط والتفريط  
وتعريض بشرك اليهود ان اول بيت وضع للناس اي وضع للعبادة وحمل متعلدا لهم والواضع هو الله تعالى  
وبذلك عليه انه قرى على البناء للفاعل الذي بيته وهي لغة في مكة كالبيت والبيت وامر ان ينام  
وقيل في موضع المحمد ومكة البلد من مكة اذا زحمته او من مكة اذا دقه فانها تبتك اعناق الجارية روي انه  
عليها السلام سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم نبيا قال اربعون سنة  
وقيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العاقبة ثم قريش وقيل هو اول بيت بناه آدم فانظر  
في الطوفان ثم بناه ابراهيم وقيل كان في موضعه قبل آدم بيت فقال له الصراح يطوف به المليك فلما اخطا امر  
بان يحج وطوف حوله فكشف في الطوفان الى السماء الرابعة يطوف به ملكه السموات وهو لا يلام ظاهرا لآية وقيل  
المراد انه اول ما شرف بالانسان مكان ماركا كثير الخير والبرح لمن حجه واعتمره واعتكف دونه وطاف حوله  
حال من المستكن في الظرف وهدي للعالمين لانه قبلتهم ومنعهم ولان فيه آيات عجيبه كما قال  
فيه آيات بينات كاحرف الطيور عن موادة البيت على مدى الاعمار وان ضواى السباع خالط الصب  
في الحرم ولا يتقرضها وان كل جناح قد صد هاسوا فصره كاصحاب الفيل والجملة مفسرة للهدى او الهدى  
مقام ابراهيم مبتدأ محذوف خبره اي منها مقام ابراهيم او بدل من آيات بدل البعض من الكل وقيل عطف بيان  
على ان المراد بالآيات ان الغد في العصرة الجماء وغوصها فيها الى الكهين وتخصيها بهذه الآية من من الصغار  
وابقاءه دون ساير اثار الانبياء وحفظه مع كثرة اعدائه الوف سنة وتوبته انه قرى آية بيته على التوحيد  
بسبب هذا اثره لما ارتفع بينا الكهنة قام على هذا الحجر لتكن من ربيع الحجارة فاصت فيه قدمه ومن  
دخلة كان امساجلة استدانته او شرطية مقطوفة من حيث المعنى على مقام لانه في معنى امن من دخلها ومنها  
امن من دخله او فيها آيات بينات مقام ابراهيم وامن من دخله اقصم يذكر ما من الآيات الخيرة وطوى ذكر  
غيرها كقوليه عليه السلام حبيب الى من ذنبا لم يثك الطيب والنساء وفرة عني في الصلوة لان فيها غنية  
عن غيرها في المداين بقاء الا ترمذى الدهر والا من من العذاب يوم القيامة قال عليه السلام من مات  
في احد الحرمين بعث يوم القيامة آمنا وعند اى حنيفة بعد الله من امة القتل برقة او فضا من او غير ما يترعر  
له ولكن اى طيلة الخرج ولبه على الناس حج البيت فنده للزيارة على الوجه المخصوص وقرا حرة والكسالى  
وعاصم في رواية حصن حج بالكسر وهو لغة محذ من استطاع اليه سبيلا بدل من الناس محض له وقيل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم استطاع بالزاد والراجلة وهو بوند نول الشافي روى الله عنها انها مال  
ولذلك اوجب الاستئانة على الزمر اذا وجد الجرة من ينوب عنه وقال مالك انها بالبدن محض على  
من قد على المشي في الطريق وقال ابو حنيفة انها مجموع الامر من والعمر في اليه البيت اوجب وكل ما في  
الى شئ فهو سبيله ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وضع كفر موضع لم يحج ناليدا الوجوه وتعليق على تاركه  
قال عليه السلام من مات ولم يحج فليمت ان شاء هو ديا او نصرانيا وقد اكد امر الحج في هذه الآية من وجوه  
الدلالة على وجوبه بعبادة الحرة واثاره في الصورة الاسمية واثاره على وجه بعبادته حق واجبه لله في قباب الناس ونعم  
الحج اولا وتخصيصه فانه كما يصاح بعبادتها وتبنيته وتكرير المراد وتسمية ترك الحج كفرا من حيث انه فعل الكفرة  
وذكر الاستئانة عنه بالمرهات والاشعار بعظم الخطا لانه تكليف شاق جامع من كسر النفس واجاب البدن  
بصرف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال على الله روي انه لما نزل صدر الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ايات الملل فظلم فقال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فامنت به ملة واحدة وكفرت به خمس ملل فزل ومن كفر  
فل اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله اي باياته السمعية والعقلية الدالة على صدق محمده عليه السلام فاما  
من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل الكتاب بالحج دليل على ان كفرهم ابقى وانهم وان زعموا انهم يؤمنون بالله  
والانجيل ثم كافروا بها والله شهيد على ما يقولون فاحال انه شهيد مطلع على اعمالكم فيجازكم عليها لا تفهم  
التحريف والاستسراب با اهل الكتاب لم تصدقون عن سبيل الله من امن كوز الخطاب والاستغفار سالفه  
في التبرع ونفي العذر لهم واشعار بان كل واحد من الامرين مستحب في نفسه مستعمل استجاب العذاب وسبيل الله

من



دنه الحق المأمور بسلوكم وهو الاسلام قبل كانوا يفتنون المؤمنين ويخرجون منهم حتى اتوا الاوس والخزرج  
فذكروهم بما بينهم في الجاهلية من التعادي والخصام والقتال ولما دعوا الى دين الله فماتوا على حال من الاول  
اي ما بين طائفتين لها عداوة على الناس في قوتها التي فيها عداوة بين النسخ والغير منه رسول الله  
وعمرها اوان يخرجوا من المؤمنين لاختلاف كلمتهم وعمل امرهم وانهم شهداء انها سبيل الله والصدق بها صلا والصلوات  
او انتم عدو له عند اهل ملكتكم يفتنون باقوالكم ويستشهدونكم في القضايا وما الله بغافل عما تعملون وعندهم ولما كان  
المتكر في الآية الاولى كفرهم ومهمهم من بوخمها بقوله والله شهيد ولما كان في هذا الآية صدم المؤمنين عن الاسلام  
وكانوا يخفونه وعملوا فيه قال وما الله بغافل عما تعملون **يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا امرنا من الذين اتوا**  
**الكتاب يردوكم بعد ما ان كنتم كافرين** نزلت في نفر من الاوس والخزرج كانوا اهلوا ساجدة فمهم شاس  
بن قيس اليهودي فخالطه ثمانية منهم واجتمعهم فامر شاسا بن اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم نجاتهم ونسبهم  
ما قبل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس فعمل فتارة القوم وتفاخروا وتفاضلوا وقالوا السلاح السلاح  
من القليلين خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجابه وقال الدعوت الحاهلية واما  
بن اظهرهم بعد اذ اكرمهم الله بالاسلام وقطع عنهم من الجاهلية والف يترككم فعملوا الهاتفة من الشيطان وكبد  
من عدوهم فالقوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصر فوامع الرسول صلوات الله عليه وآله فاجابهم  
الله بنفسه بعد ما امر الرسول بان يحاطب اهل الكتاب اظهار الجلالة وتدرهم واشعارا بانهم هم الاجزاء بان  
مخاطبهم الله وكلهم وكيف تكفرون وانتم تنزل عليكم آيات الله وفيكم رسوله انكار ولحق كفرهم في  
اجمع لهم الاسباب الداعية الى الايمان الصادقة عن الكفر ومن يعتصم بالله فهو منكم ومن يمتدح يد به او يلحق اليه فجامع  
امون فلهذا في امر الله استيقظ فلهذا في امر الله استيقظ فلهذا في امر الله استيقظ فلهذا في امر الله استيقظ فلهذا في امر الله استيقظ  
منها وهو استغفار الوشع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحرم بقوله فانتم الله ما استطعتم وعن استغفار  
موان بطاع فلا بعضي وشكر ولا كفر وذكر ولا ينسى وقيل معان تنزه الطاعة من الالفاظ الباهية من نوع الجاهلية  
عليها وفي هذا الامر تذكير للنبي من طاعة اهل الكتاب فاحذر نقاة وقلة فقلت واوها المضمومة ثاء في قوله وفي  
والباء الفاء ولا تفرق الا وانتم مسلمون اي ولا تكون على حال سوى حال الاسلام اذا ادرككم الموت فان النبي عن  
المفتد حال او غيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والعقد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع دونها وكذلك المعنى  
**فاغتنصوا بحبل الله** بدنه الاسلام وكما به لقوله عليه السلام القرآن حبل الله المتين استغفاره اهل من جثات  
الناسك به سبب النجاة عن الردى كان التمسك بالحبل سبب النجاة عن الردى وللوقوف به والاعتماد عليه في جميع  
نريتها الحاجز عنها محتمل عليه **ولا تفرقوا** ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل الكتاب او لا تفرقوا  
الجاهلي محارب بعضكم بعضا او لا تفرقوا عما يوجب التفرق وتزبد اللفة **واذكروا نعم الله عليكم التي من جعلها**  
الهداية والتوفيق للاسلام الموقى الى الثالث وقال العبد اذ كنتم اعداء في الجاهلية متفادين فالتق بين قلوبكم  
بالاسلام فاجتمع بينكم اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله وقيل كان الاوس والخزرج اخوين لا يوين فوقع  
بين اولادهم العداوة ونظا ولبت الحرب مائة وعشرين سنة حتى اطفأها الله بالاسلام والفق منهم برسوله عليه السلام  
**وكنتم على شفا حفرة من النار** من النار مشفقين على الوقوع في نار جهنم كفركم اذ لو اذكم الموت في تلك الحال لو كنتم في النار  
**فاغتنصوا بحبل الله** بالاسلام والغير الحفرة او النار واللبسقا وتأييده لنايت ما اضيف اليه اولانه معنى الشفة فان  
شفا البير وشفقتها طرعا كالجانب والجانبية واصلة شقوق فليست الوافي المذكور وحذفت من الموتى لذلك من ذلك  
التيين **يقين الله لكم ان الله لا يهدي قوما غافلين** اي الله لا يهدي قوما غافلين **ولكن يستكبرون**  
**يدعون الى الجحيم** يا مرفون بالمعروف وينهون عن المنكر من اللبعض التي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من قول  
الكفاية ولا تله لا يضل له كل اعداء للتصدي له شرط لاستمرارها فيما جمع الاك على العلم بالاحكام ومراعاة الاحساب  
وكيفية اقامتها والتمسك بها خالطت الجمع وطلب فعل بعضهم ليدل على الله واجب على الكل حتى لو تركوا راسا الموامضا  
ولكن يسقط بفعل بعضهم وهكذا كل ما هو فرض كفاية اولييين نعتي وكوفا امة مامون كقوله كنتم خير امة اخرجت  
للعنن يا مرفون بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك الى ما في صلاح ديني اودينيون وعطف الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر عليه عطف الحاضر على القائم لليدان بفضله **واولئك هم المفلحون** المخصوصون بكمال الفلاح ببقائه

من القيام

عليه السلام سئل من خير الناس فقال **امرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر** اتقاهم الله واوصلهم والا امر  
بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما امر به والنهي عن المنكر واجب كله لان جميع ما انكره الشرع حرام ولا  
ان العاصي يجب ان ينهي عما يرتكبه لانه يجب عليه تركه وانكاره فلا يستقطب ترك احد ما وجوب الامر ولا تركه كالكلام  
**تفرقوا واختلفوا** كاليهود والنصارى اختلفوا في التوحيد والتزيم واحوال الآخرة على ما عرفت من بعد ما  
**جاءهم البينات** الايات والحج المينة للحق الموجبة للاتفاق عليه والاطمئنان الذي فيه مخصوص الفرق في  
الاصول ذلك الفرع لقوله عليه السلام اختلاف ابي حنيفة ولقوله من اختلف فاصاب فلما جاز من اخطائه  
**واحد** واوذلك هم عذاب عظيم وعبد للذين تفرقوا وتهدى على التشبه بهم **يوم ينصرون** وجهه وسود وجهه  
نصبت بما فيهم من معنى البغض او بما زاد كرويتا من الوجه وسودا كناية عن طردهم عن طردهم الشرور وكناية عن  
فيه وقيل يوم اهل الحق يبين من الوجه والمخيف واسراق البشارة وسعى النور من يديه ويمنه واهل الباطل  
باصداد ذلك **فاما الذين اسودت وجوههم** كفركم بعد ما كنتم على الاذلة القول اي فقال لهم كفركم  
والهجرة للنوع والتبغ من حالهم وهم المندون او اهل الكتاب كفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما علموا انهم  
قبل منعه او جمع الكفاية بعد ما اقر ما حين شهدتم على انفسهم او كفروا من الايمان بالنظر في ذلك والآيات  
**قد وقوا العذاب** امراها **ما كنتم تكفرون** لسبب كفرهم او جزاء لكفرهم **فاما الذين ابيضت وجوههم** في  
**رحمة الله** معنى الجنة والثبات الخلد عبر عن ذلك بالرحمة بنسبها على ان المؤمنين وان استغرق عمره في طاعة  
الله تعالى لا يدخل الجنة الا برحمته وفضله وكان حق الترتيب ان يقدم ذكرهم لكن قصد ان يكون مطلع الكلام  
ومقطعه حلية المؤمنين وتوابعهم فيها **خالدون** اخرجهم مخرج الاستيفان للتاكيد كانه قيل كيف يكونون  
فيها فقال هم فيها خالدون **تلك آيات الله** الواردة في عهده وعنده **تلك آيات الله** بالحق ملبس للحق  
لاشبهتها فيها **وما الله بذي ظلم للعالمين** ما ذل سجيل الظلم منه لانه لا يحق عليه شيء مطلقا ينقص ولا يثمن عن شيء فظلم  
بفعله لانه المالك على الاطلاق **وما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور** فحازي حلافا وعنده  
فاوعد **كن خير امة** ذلك على خيرتهم فيما مضى ولم يكن على انقطاع طر القبول وكان الله غفور رحيم وقيل كنتم  
في علم الله اوفي اللوح او فيما بين الامم المقدسين **اخرجت للناس** اظهرت لهم **تأمرنكم بالمعروف وتنهون عن**  
**المنكر** استيفان من به كونهم خيرة امة او خيرا من امة **وتؤمنون بالله** سقى الايمان بكل ما يجب ان يؤمن به  
لن الايمان به انما هو ويستند به اذا حصل الايمان بكل ما امران يؤمن به **فاما الآخرة** وحققه ان يقدم لانه قصد  
بذكره الدلالة على انهم امر بالمعروف ونهوا عن المنكر ايمان بالله وتصد يقابره واهلها بالدينه واستندك هذه الآية  
على ان الاجتماع حجة لانها يفتنى كونهم امون بكل معروف ناهين عن كل منكر اذ الامم فيما الاستغفار فلو اجمعوا على  
باطل كان امرهم على خلاف ذلك **ولو امن اهل الكتاب** امانا كما ينبغي لكان خيرا لهم لكان الايمان خيرا لهم  
جما هو عليه منهم **المؤمنون** كعبد الله بن سلام واجابه **يا كفروهم الفاسقون** المتخردون في الكفر وهذه  
الجملة والتي بعدها وادنان على سبيل الاستطراد **كن يضرونكم الا اذني ضرا يسير** لطعن وتهديد وان  
**يقا تلوكم بولوكم الا اذنا** يمزموه ولا يضرونكم يقتلوا وسيرة لا يضرونكم ثم لا يكون احد يضرم عنكم  
او يدفع باسكم عنهم في اضرارهم سوى ما يكون بقول وقدر ذلك بانهم لو قاموا الى القتال كانت الذمة عليهم  
ثم اخبرنا ان تكون عاقبتهم المع والخذلان وقسري لاستمرار عطفهم على تولوا على انهم للراخي في المرتبة فيكون عدم  
النصر مقيدا بقناهم وهذه الآية من المعينات التي وافقها الواقع اذ كان كذلك حال فريضة والنصر في شفاع  
ويهود خيم صرحت عليهم الدالة هدر النفس والمال والاهل اذ ذل التمسك بالباطل والجزء **انما تقفوا**  
وجدوا **الا يحجل من الله** وحجل من الناس استنسا من احوال اى خربت عليهم الدالة في عامة الاحوال الا  
مستعجيين او ملتبسين بذمة الله او كتاب الذي اناهم وذمة المسلمين او بدنه الاسلام واتبع سبيل المؤمنين  
**وباوا بغضب من الله** رجوعا مستوجبين له **وصرحت عليهم** المستكة فني محط به احاطة البيت المضروب  
على اهله واليهود في غالب الامر فقرا مساكين ذلك الشارة الى ما ذكر من ضرب الدالة والمستكة والبوايا بغضب  
بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء **ويكفرون** بسبب كفرهم بالآيات وقلمهم الانبياء ذلك  
اي الكفر والقتل **فما عصىوا** وكانوا يقتدون بسبب عصيانهم واعتدا بهم جدود الله فان الاصرار على الصغار في



الى الكبار والاسترار عليها بودة الى الكفر وقيل معناه ان ضرب الذلة في الدنيا واستجرات الغضب في الآخرة كما عمل  
بكرهم وظلمهم فهو مستحق من عبيتهم واعتدائهم من جثا ففهم خاطبون بالفرح ايضا **لشوا سوا** في المساوي وال  
لاهل الكتاب من اهل الكتاب **فانما** استيفاف لبيان في الاستواء والقامة المستقيمة العادلة من اهل العود  
مقام وهم الذين اسلموا منهم يتلون آيات الله انما الليل **وهو سجودون** تلون القرآن في تخديم جبرئيل بالسلامة في  
ساعات الليل مع السجود ليكون بين والمخ في الملح وقيل المراد صلوة العشاء لان اهل الكتاب لا يصلون بها ليل  
دوياته عليه السلام لغرضها ثم خرج فاذا الناس يتطرقون الصلوة فقال اما انتم ليس من الذين احبوا الله فذكر الله هذه الساع  
غيركم **يؤمنون بالله واليوم الآخر** في اهل الكتاب **ويؤمنون بالله واليوم الآخر** في اهل الكتاب **ويؤمنون بالله واليوم الآخر** في اهل الكتاب  
وصهم خصا ليس كما كانت في اليهود فانهم مخوفون عن الحق غير معتدين بالليل مشركون بالله محدثون في صفاته واصفون  
اليوم الآخر خلاف صفته مداهنون في الاحتساب متباطئون عن الخيرات **واولئك من الضالين** اي الموضوئين  
بتلك الصفات فمن حلت احولهم عند الله واستحقوا رضاه وثناؤه **وما يفعلون من خير فلن يكفروه** فلن يستيع  
ولا ينقص ثوابه البتة سمي ذلك لكرانها كما سمي توفيق الثواب شكرا وتعديته الى مفعولين لغت معنى الحرمان والله اعلم  
بالحقين بشاؤهم واستعار بان القوى مبداء الخير وحسن العمل فان الغاية عند الله مواهل القوى ان الذين كفروا  
لن تقضي عنهم افعالهم ولا اولادهم **من الله شيئا** من العذاب او من العناء فيكون مصدرا **واولئك اهل النار**  
ملازموها **هم فيها خالدون** مثل ما ينفقون ما ينفقون الكفرة فيه او ما فخره وسعته والمانعون بيا وخوفا  
في هذه الحيوات الدنيا كمثل ريح فيها صرير بارد شديد والاشباع لطلاق للزج الباريد كما لصرير فهو في الاصل مصدق  
به البر والباقة كقولك برهانه اصله اصابته خربت قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمناجى فاعلم انهم لا يهلكون  
اشد والسرلة تشبه ما انفقوا في ضياعه بحرب كفا صرير صرير فاستأصله ولم يبق فيه منفعة ما في الدنيا والاخرة  
وهو من الشبهة المركب ولذلك لم يبال بآلاء كلمة التشبيه الزج دون الحرب وكوزان بقدر كمثل ميلك الجحيم والآخر  
وما ظلم الله ولكن انفسهم يظلمون اي ما ظلم المنفقين ضياع نفقاتهم ولكن ظلموا انفسهم لما لم يسقوها بحيث يفتد بها  
او ما ظلم اصحاب الحرب باهلاكه ولكنهم ظلموا انفسهم بارتكاب ما استحقوا به العقوبة وقسري ولكن لم يهلك انفسهم  
يظلمونها ولا يجوز ان يقدر ضم الشان لانه لا يحذف الا في الشعر كقولهم **ولكن من يصرفونك يشوق اليها الذين آمنوا**  
**لا عذابا لهما** ولجدة وهو الذي يخرجه الرجل اسرا له فقه شبه بيطاء الثوب كما شبهت بالشفاعة قال عليه السلام  
الانصار شفاعة والناس خراج نار لا يلوحي خالا لا يضرهم لكم في العساء والاول القصير واصله ان يعذبوا كحرفهم  
عذب على مفعول كقولهم لا الوحي نطقا على تعين معنى المنع والنقص **ودواما عنكم** متواتر عنكم وموشاة الضمير  
وما مصدرية قد بدت **بالبغضاء** من افواههم اي في كلامهم لانهم لا ياتوا لكون انفسهم لغرض بعضهم **وما يحلفون**  
**اكبر** مما يبالا لان بدوه ليس عن روية واختيار قد يثبت لكم الايات الدالة على وجوب الاخلاص وموالة المؤمنين  
ومعااة الكافرين ان كتمت **تفعلون** ما بينكم والحق الاربع جاءت مستثناة على التعليل وكوزان يكون الشك  
الاول صفات لبطانة هاهنا **انتم اولاد** **وتحتونكم** اي انتم اولاد الخاطبون في موالة الكفار وتحتونكم ولا تحتونكم  
بيان لظلمهم في موالاتهم وكوزان شبيب اولاد يعلم بغيره ما بعده ويكون الجملة خيرا **ويؤمنون بالكتاب كله** عيسى  
الكتاب كله وهو حال من لا يحتونكم والمعنى انهم لا يحتونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم ايضا فاما بالكم تحتونهم وهم المؤمنون  
بكتابكم وقية نوع في انهم في باطلهم اصلت منكم في حقكم **واذا لقوكم** قالوا **امنا** فانهم لم يوافقوا ولا دخلوا  
صبيكم الا من ليل من ليل من اجله تا شفا وخبر احب اليه سبيلا فلما لم يوافقوا لم يوافقوا دعاء عليهم  
بدوام العنيت وزادته بتضاعف قوة لاسلام واهله حتى بلغوا ان الله عليهم بذات العتدور فعمل ما في صدورهم  
من البغضاء والخيق ويوحى ان يكون من المقول اي قتلهم ان الله عليهم ما هو اخفى مما يحفون من بعض الانامل  
غيظا ولا يكون خارجا عن معنى قتلهم ذلك ولا ينبغي من اطلاعي بالاعلى اسلمهم فاقولهم بالاحق من ضمائرهم ان تستسكن  
حسنة تسوهم وان نصيهم سيرة يفرحوا بها بيان للناس في عدائهم الى جد حشد واما انهم من خير ومنفعة  
وتشبهوا لما اصحابهم من صفة وشدة والمتن مستعار للاصالة **وان نصروا** **وتفوقوا** على عدائهم وعلى مشايق الكاليف  
**وتفوقوا** موالاتهم وما حرم الله عليكم **لا يضركم** كيدهم شيئا بفضل الله وحفظ الموعود للصابرين والمتقين  
ولان الجدي في الامر المتدرب بالانقاء والتعبر يكون قليل الاعمال جريا على الحسب ومنه الزاد للاتباع كنهه مدق وقول  
الغناد

اقل 3

او تحتونكم

هذا هو الذي يخرجه الرجل اسرا له فقه شبه بيطاء الثوب كما شبهت بالشفاعة قال عليه السلام الانصار شفاعة والناس خراج نار لا يلوحي خالا لا يضرهم لكم في العساء والاول القصير واصله ان يعذبوا كحرفهم عذب على مفعول كقولهم لا الوحي نطقا على تعين معنى المنع والنقص ودواما عنكم متواتر عنكم وموشاة الضمير وما مصدرية قد بدت بالبغضاء من افواههم اي في كلامهم لانهم لا ياتوا لكون انفسهم لغرض بعضهم وما يحلفون اكبر مما يبالا لان بدوه ليس عن روية واختيار قد يثبت لكم الايات الدالة على وجوب الاخلاص وموالة المؤمنين ومعااة الكافرين ان كتمت تفعلون ما بينكم والحق الاربع جاءت مستثناة على التعليل وكوزان يكون الشك الاول صفات لبطانة هاهنا انتم اولاد وتحتونكم اي انتم اولاد الخاطبون في موالة الكفار وتحتونكم ولا تحتونكم بيان لظلمهم في موالاتهم وكوزان شبيب اولاد يعلم بغيره ما بعده ويكون الجملة خيرا ويؤمنون بالكتاب كله عيسى الكتاب كله وهو حال من لا يحتونكم والمعنى انهم لا يحتونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم ايضا فاما بالكم تحتونهم وهم المؤمنون بكتابكم وقية نوع في انهم في باطلهم اصلت منكم في حقكم واذا لقوكم قالوا امنا فانهم لم يوافقوا ولا دخلوا صبيكم الا من ليل من ليل من اجله تا شفا وخبر احب اليه سبيلا فلما لم يوافقوا لم يوافقوا دعاء عليهم بدوام العنيت وزادته بتضاعف قوة لاسلام واهله حتى بلغوا ان الله عليهم بذات العتدور فعمل ما في صدورهم من البغضاء والخيق ويوحى ان يكون من المقول اي قتلهم ان الله عليهم ما هو اخفى مما يحفون من بعض الانامل غيظا ولا يكون خارجا عن معنى قتلهم ذلك ولا ينبغي من اطلاعي بالاعلى اسلمهم فاقولهم بالاحق من ضمائرهم ان تستسكن حسنة تسوهم وان نصيهم سيرة يفرحوا بها بيان للناس في عدائهم الى جد حشد واما انهم من خير ومنفعة وتشبهوا لما اصحابهم من صفة وشدة والمتن مستعار للاصالة وان نصروا وتفوقوا على عدائهم وعلى مشايق الكاليف وتفوقوا موالاتهم وما حرم الله عليكم لا يضركم كيدهم شيئا بفضل الله وحفظ الموعود للصابرين والمتقين ولان الجدي في الامر المتدرب بالانقاء والتعبر يكون قليل الاعمال جريا على الحسب ومنه الزاد للاتباع كنهه مدق وقول الغناد

ابن كثير ونافع واوعرو ويعقوب لا يضركم من ضان يصير ان الله **يما تقولون** من الصبر والقوى وغيرها  
**يحيط** عليه فها هم كما انتم اهل وقري بالياء اي بما يعملون في عدائكم فها هم عليه **واذ غلبت** في اذ كذا  
عدوت من اهلكت من حجرة عايشة رضى الله عنها **بنوى المؤمنين** تنزلهم او تسوي وتبني لهم ويؤيده القراءة  
باللام **مقاعد للقتال** موافق واما كان له وقد يستعمل المقعد والمقام بمعنى المكان لا لتساع كقوله تعالى في مقعد جنته  
وقوسه تعالى قبل ان تقوم من مقامكم **والله يسمع** لقولكم **فليم** بنيتكم لئلا يكون المشركين نزولوا باحد يوم الاربعا  
ثاني عشر شوال سنة ثلاث من الهجرة فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ودعا عبد الله بن ابي ولهم يدعة  
قبل ففالك بواكثر الانصار اثم بار رسول الله بالمدينة ولا يخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو الا اصاب منا  
ولا دخلها علينا الا اصيبنا منه فكيف فانت ففينا قد غم فان اقاموا اقاموا بشر عيسى وان دخلوا فالفهم الرحال  
ورما هم النساء والصبيا بالحجارة وان يحجوا رجعا خاسين وانما رخصهم الى الخروج فقال عليه السلام رايت  
في منامي بقرامد بوجه حولى فاولئها خيرا ورايت في منامي بقرامد بوجه حولى فاولئها خيرا ورايت في منامي بقرامد بوجه حولى فاولئها خيرا  
في روع حبسية فاولئها المدينة فان ليايمان يعقوب بالمدينة وتعدوهم فقال رجل فانهم يدركونكم بالفتاة  
يوم اخذ اخرج بنا الى العداينة والفتوة حتى دخل فليس لكم منه فلما راوا ذلك ندموا على ما فعلتم فقالوا صنعوا رسول الله  
ما رايت فقال لا ينبغي لشي من ليس لامة فيضها حتى قال لخرج بعد صلوة الجمعة واصبح بشعب احد يوم السبت  
ونزل في عديرة الولدي وجعل ظهري وعسكره الى احد وسوى منهم وامر عبد الله بن جبريل الزماة وقال انهم اعانوا  
بالليل لا ياتون من ودينا **اذ همت** سلقن بقوله سيع علم اوبدل من اذ عدوت **طائفتان** منهم بنو سليل من الحرج  
وبنو جارية من الاوس وكانا حياحي المشرك ان تفتل ان تجنبا وتضعفا روى انه عليه السلام خرج من قباء الى  
رجل ووعدهم النصران حينوا فلما بلغوا الشوط اخبروا ان في المدينة وقال غلام تغفل انفسنا واولادنا  
فتبعهم حرم الانصار فقال انشدكم الله في نبيكم وانظروكم فقال ان انى لو نزلنا لا لا تبعناكم فقام احتان  
بائتاه فقصم الله فضوا مع رسول والظاهر انه ما كانت غزوة لقوله **والله** ولما اي غامها عن اتباع تلك  
الخطرة وكوزان براد والله ناصرهم فاهلها تغفلان **وعلى الله فليشوق المؤمنين** اي فليشوقوا واعلم ولا  
توكلوا على غير نصرهم كما نصرهم بدر **ولقد نصركم الله** بنذر تذكير ببعض ما افادهم التوكل وبذر ما بين  
ملكه والمدينة كان لرجل سبي بدر فنبه **واشهر اذ** له حال من الضمير واما قال اذلة ولم يقل دلائل ليدل على ظلم  
مع ذلهم لضعف حال وقلة المراكب والسلاح **فاتقوا الله** في البائت **لعلكم تشكرون** وان ما انتم عليكم بتقواكم  
من بصره او لعلكم تبعتم الله عليكم فتشكرون فوضع الشكر موضع الانعام لانه سببه **اذ تقول للمؤمنين** اطوف  
لنصرهم وقيل بذلك ان من اذ عدوت على ان قوله لهم يوم احد وكان مع اشتراط الصبر والقوى عن الحاضرين  
لم يصبروا عن الغنائم وخالفوا امر الرسول لم تنزل الملكة ان يكفكم ان المذموم **ربكم** **ثلاثة** **الف** **من**  
**من الملكة** من ليل انكاره لا كفهم ذلك واما حياحي بلن اشعار بانهم كانوا كالايسين من الضمير لضعفهم  
وقلهم وقوة العدو وكثرتهم فقبل اذمهم الله يوم بدر اولا بالاف من الملكة ثم صارتوا الف ثم صاروا خمسة  
وقد راى ابن عمار من ليل بالشد بد للتكثير او للتدريج **بلى** اعاب لما بعد ان اي على كفكم ثم وعدهم الزيادة  
الزيادة على الصبر والقوى جئنا عليها ونفوة لغوهم فقال **ان نصبروا** **وتفوقوا** **واياكم** اي المشركين **من**  
**نور** **هم** **هذا** من ساعته هذه وقوله في الاصل مصدر فارت القدر اذا غلبت فاستغفر للشره ثم اطلق الحال  
التي لا ريت فيها ولا تراخي والمعنى ان يا قوم في الحال **نمددكم** **ربكم** **ثلاثة** **الف** **من** **الملك** في حال  
ايتانهم بلا تراخي وراحي **سومين** مخلصين من التسوم الذي يواطها رسيما الذي المعنوسه عليه السلام لا صحابة  
تسوموا فان الملكة تسومت او مرسلين من التسوم معنى الاسامة وقدر ابن كثير وابوعرو وعاصم ويعقوب  
بكسر الواو **وما يحمله الله** **الا بشري** لكم الا بشارة لكم بالنصر **وتطمئنون** **فلو** **بكم** ولشرك اليم من كوف  
**وما نصر الا من عند الله** لا من العدة والعدد وهو يبيته على انه لا حاجة في نصرهم الى مدد واما امرهم  
ووعدهم بشارة لهم ودعاه على قوم من حيث ان نظر العاة الى الاسباب التي وجفت على ان لا سلاوا من  
الخزعتم العز الذي لا غالب في قضيتهم **الحكم** الذي يصبر وعذب بوسيط وغيره وسط على مقتضى الحكمة والمصلحة  
**يعطى** **ظرفا** **من الذين كفروا** متعلق بنصرهم او وما النصران كان الام فيه العهد والمعنى انفسهم منهم بمنزلة نصر

علم

الاحد 3

عمرو 3

وما يحمله الله الا بشري لكم الا بشارة لكم بالنصر وتطمئنون ولو بكم ولشرك اليم من كوف وما نصر الا من عند الله لا من العدة والعدد وهو يبيته على انه لا حاجة في نصرهم الى مدد واما امرهم والخزعتم العز الذي لا غالب في قضيتهم الحكم الذي يصبر وعذب بوسيط وغيره وسط على مقتضى الحكمة والمصلحة يعطى ظرفا من الذين كفروا متعلق بنصرهم او وما النصران كان الام فيه العهد والمعنى انفسهم منهم بمنزلة نصر



وَأَسْرَ آخِرِينَ وَهُوَ مَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَتْلِ سَبْعِينَ أَمْرًا سَبْعِينَ مِنْ سَادِيهِمْ أَوْ كُنْتُمْ أَوْ غَزِيْتُمْ وَالْكَشْفَةُ  
مَنْطِقُ أَوْ هُنَّ نَقْعٌ فِي اللَّيْلِ وَأَوَّلُ النَّوْبِ لِلْإِسْلَامِ فَيَقُولُوا **أَخْلَيْتُمْ** فَيَنْزِعُونَ مِنْكُمْ عَلَى الْأَمَالِ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ  
**الْأَمْرِ شَيْءٌ** أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ يَكْنُتُهُمْ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ مَالِكٌ أَمْرِهِمْ فَمَا  
أَنْ يَهْلِكُمْ أَوْ يَكْنُتَهُمْ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْلَمُوا أَوْ يُعَذِّبَهُمْ أَنْ يَصْرُوا وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْءٌ وَالْمَانِعُ عَذَابُ  
مَا مَوْزِلًا نَذَارًا مِنْ وَجْهٍ أَوْ يَكْنُتُهُمْ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْلَمُوا أَوْ يُعَذِّبَهُمْ أَنْ يَصْرُوا وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْءٌ وَالْمَانِعُ عَذَابُ  
عَلَيْهِمْ أَوْ مِنْ عَذَابِهِمْ شَيْءٌ أَوْ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْءٌ أَوْ التَّوْبَةُ عَلَيْهِمْ أَوْ تَعَذُّبُهُمْ وَأَنْ يَكُونَ أَوْ لَمْ يَكُنْ أَوْ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ  
أَمْرِهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتَسْتَفِي مِنْهُمْ وَرَوَى أَنْ عَثْبَةَ بْنِ أَبِي قُحَافٍ شَهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ  
رَبَاعَةَ عَشْرَةَ مِائَةً دَمًا عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ كَيْفَ نَفَخَ قَوْمٌ خَضِبُوا وَجْهَهُمْ بِالْزَمِّ قَتَلْتُمْ وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَدْعُو  
عَلَيْهِمْ فَيَهْلِكُوا اللَّهُ لَعَنَهُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ يَوْمٍ أَنْ نَهَضُوا لِمُوسَى قَدْ اسْتَحَقُّوا الْعَذَابَ بِظُهُمْ **وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا**  
**فِي الْأَرْضِ خَلْقًا** وَمِثْلَ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ **يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ صَرَحَ فِي نَفْيِ جُزْءِ الْعَذَابِ  
وَالنَّقِيدُ بِالنُّوْبَةِ وَتَعَذُّبُهُمَا كَمَا فِي **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** لَمْ يَصَادَ فَلَاحِدًا دَارًا إِلَى الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**  
**آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً** لَا تَزِيدُوا زَادَاتٍ مُكَرَّرَةً وَتَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
الرُّجُلِ مِنْهُمْ بَرَزَ إِلَى الْجَلِّ بِزَيْدٍ زِيَادَةً أُخْرَى حَتَّى يَسْتَفْرِقَ بِالشَّيْءِ الطَّيْفِ مَالُ الْمَدِينِ وَقَرَأَ أَنْ يَكُونَ  
عَامِرٌ وَيَغْفِرَ مَغْفِرَةً وَأَقْوَى اللَّهُ فَمَا يَهْتَمُّ عَنْ **يَعْلَمُكُمْ** تَعْلَمُونَ بِأَجْلِ الْفَلَحِ وَالْفَوْزِ **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ**  
بِالْحَرْبِ عَنْ مَتَابِعِهِمْ وَتَعَالَى أَعْمَالُهُمْ وَفِيهِ نَبِيٌّ عَلَى النَّارِ بِالذَّاتِ نَعْدَةُ الْكُفَّارِ وَالْعَرْضُ لِلْعَصَاةِ وَالطَّيْفُ لِلَّهِ  
**وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ وَالْعَرْضُ لِلْعَصَاةِ وَالطَّيْفُ لِلَّهِ  
دَلِيلُ عَزَّةِ التَّوْحِيدِ مَا جَعَلَ خَيْرًا لَهُ وَسَارِعُوا بِأَدْوَانِهِمْ **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
وَالنُّوْبَةُ وَالْإِخْلَاصُ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ سَارِعُوا بِأَدْوَانِهِمْ **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
وَذَكَرَ الْفَرْقَ لِلْبَاطِلِ فِي وَصْفِهَا بِالسَّعَةِ عَلَى طَرَفِ التَّشْبِيهِ دُونَ الطُّولِ وَمِنْ بَنِي عَنَابٍ سَبْعَ مِائَةٍ وَسَبْعَ  
أَرْبَعِينَ لَوْ وَصِلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ **أَعْدَتُهُ لِلْمُتَّقِينَ** هُنَّ نِسَاءٌ لَهُمْ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْخَيْرِ مَخْلُوقًا وَأَنَّهُ خَارِجَةٌ عَنْ  
هَذَا الْعَالَمِ **الَّذِينَ يَفْقَهُونَ** صِفَةُ مَا دَخَلَ لِلْمُتَّقِينَ أَوْ مَدْرَجٌ مَصُوفٌ أَوْ مَرْفُوعٌ **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
وَالشَّدَّةُ أَوَالِ الْأَحْوَالِ كُلُّهَا إِذَا لَانَسَانُ لَا خُلُوعَ مِنْ شَرِّهِ أَوْ مَضَرَّةٍ أَوْ لَا خُلُوعَ فِي حَالِ الْإِخْلَافِ مَا قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِ  
أَوْ كَرِهَ **وَالْكَلْبُطِيُّ** الْفَيْضُ الْمُسْكِنُ عَلَيْهِ الْكَافِرِينَ عَنْ مَضَائِهِمْ مَعَ الْفَدَةِ مِنْ كَطْمَتِ الْقَرِيَةِ إِذَا مَلَأَتْهَا وَشَدَّةُ  
رَأْسِهَا وَعَنْ ابْنِ صَالَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَطْمِ عِظَا وَهُوَ يَقْدَرُ عَلَى نَفَاذِهِ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَشْأًا وَلَمَّا نَا **وَالْحَاجِينَ عَنْ**  
**النَّاسِ** النَّارِ كَنْ عَقُوبَةٍ مَنْ اسْتَحَقَّ مُوَاجَهَتَهُ وَعَنْ الشَّيْءِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ هُوَ لَا يَمُوتُ قَبْلَ الْأَمْرِ عَمَّهُ  
اللَّهُ وَفَدَكَ نَا فِي الْأَمْرِ النَّبِيُّ مَضَتْ **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
**وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ وَالْعَرْضُ لِلْعَصَاةِ وَالطَّيْفُ لِلَّهِ  
الْعَبِيدَةُ وَظِلُّ النَّفْسِ الصَّغِيرَةِ وَلَعَلَّ الْفَاحِشَةَ مَا سَعَدَى وَظِلُّ النَّفْسِ كَالْبَيْتِ لَكَ **ذَكَرُوا اللَّهَ** تَذَكُّرًا وَعِذَّةً  
أَوْ حِكْمَةً أَوْ حَقًّا الْعَظِيمِ **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
النَّفْيُ مَعْرِضٌ مِنَ الْمُعْطُوفِينَ وَالْمُرَادُ بِهِ وَصْفُهُ تَعَالَى سَبْعَةَ الرِّجَّةِ وَعُمُومُ الْمَغْفِرَةِ وَالْحَثُّ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ وَالْوَعْدُ  
بِقَبُولِ التَّوْبَةِ **وَلَمْ يَصْرُحْ عَلَى مَا فَعَلُوا** وَلَمْ يَقُولُوا عَلَى ذُنُوبِهِمْ فَيَسْتَغْفِرَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَصْرَ مِنْ اسْتِغْفَرٍ  
وَأَنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً **وَهُمْ يَخْلَوْنَ** كَالْأَنْفُسِ مِنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضِهَا عَلَى فَيْحِ قُلُوبِهِمْ عَالِمِينَ بِهِ **وَلَيْكُمُ جَزَاءُ**  
**مَغْفِرَةٍ** مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتِ تَحْرِي مِنْ جَهَنَّمَ **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
مُتَّبِعَةً مَا قِيلَ أَنَّ مَغْفِرَتَهُ عَلَى الْمُتَّقِينَ أَوْ عَلَى الَّذِينَ يَفْقَهُونَ وَلَا يَكُونُ مِنْ أَعْدَادِ الْخُصْمِ لِلْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ جَزَاءً  
لَهُمْ أَنْ لَا يَدْخُلُوا الْمَجْرِمِينَ كَمَا لَا يَدْخُلُ مِنَ أَعْدَادِ الْخُصْمِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا مِنْ جَزَائِهِمْ أَنْ لَا يَدْخُلُوا مِنْ جَزَائِهِمْ  
عَلَى أَنْ مَا هُمْ أَدْوَنَ عَلَى الْمُتَّقِينَ الْمُوصُوفِينَ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي آيَةِ الْمُتَّقِينَ وَكَفَالَهُ فَارْقَابِ الْقِسْلِينَ اللَّهُ  
فَصَلَّيْتُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَسَى جُودُكَ عَجَبًا أَوْ ذَلِكَ لَأَنَّهُمْ حَافِلُوا عَلَى حُدُودِ الشَّرْعِ وَغَطُّوا عَلَى الْخُصْمِ  
تَكَارُمِهِ وَفَضْلُ آيَةِ هُوَ لَا يَقُولُهُ **وَقَرَأَ نَافِعٌ** **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
عَلَى نَفْسِهِ وَلَمْ يَنْصَرِفْ مِنَ الْمُنَادِيَةِ وَالْحُبُوبِ وَالْجَبْرِ وَلَعَلَّ لَفْظَ الْجَزَاءِ بِالْإِجْرَاءِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَالْخُصْمُ بِالْمَدْحِ مَحْدُودٌ

كثير

تقديره نعم أجر العالمين ذلك نفي المغفرة والجنات قد خلت من قبلهم **سُنَّتٌ** وَقَالَعَ سُنَّتَهُ فِي الْأَمْرِ الْمَكْنِيَةِ  
كَقَوْلِهِ وَمَنْ قَتَلُوا قَتِيلًا سُنَّتَهُ اللَّهُ فِي الدِّينِ خُلُوعَ مِنْ قَبْلِهِ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ قَاتِلًا مَعَانِ النَّاسِ مِنْ فَضْلِ الْفَضْلِ وَلَا أَرَى شَيْءًا فِي سُنَّتِ  
**فَسَبُّوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ** لِنَقِيرِ مَا تَرَوْنَ مِنْ تَارَ إِهْلَاكِهِمْ **هَذَا بَيَانُ النَّاسِ**  
**وَهَذِي وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ** أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ فَدَخَلَتْ أَوْ مَقْنُونٌ قَوْلِهِ فَانظُرُوا إِلَى آيَةِ اللَّهِ مَعَهُ كَوْنُهُ بَيَانًا لِلْمُتَّقِينَ  
فَهُوَ زِيَادَةُ بَصِيرَةٍ وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ أَوْ إِلَى مَا تَخْصُ مِنْ أَمْرِ الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَقَوْلُهُ فَدَخَلَتْ أَعْرَاضُ السَّمْعِ  
عَنِ الْإِيمَانِ وَالنُّوْبَةِ وَقَبْلُ الْإِيمَانِ **وَلَا تَقْنُوا وَلَا تَقْنُوا** تَسْلِيَةً لَهُمْ عَمَّا أَصَابَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ وَالْمَعْنَى لَا تَضَعِفُوا  
لِلَّهِ وَقَتْلَاكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتُمْ عَلَى الْبَاطِلِ وَقَتْلَاكُمْ لِلشَّيْطَانِ وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ وَأَنْتُمْ أَجْمَعُونَ مِنْهُمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْفَارُ  
مِنْكُمْ الْيَوْمَ أَوْ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ فِي الْعَاقِبَةِ فَتَكُونُ بَشَارَةً لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالْغَلْبَةِ أَنْ كُنْتُمْ مَوْفِقِينَ مِنْهُمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْفَارُ  
تَبَيَّنُوا أَنْ تَحْمِلُوا مَا كُنْتُمْ تَحْمِلُونَ قُوَّةَ الْغَلْبَةِ أَلَوْ تَوَقَّعُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ لَا أَعْلَوْنَ أَنْ تَسْتَشْكِمَ قَرْحٌ فَدَخَلَ مَشْرِيقُ الْيَوْمِ  
**قَرْحٌ** شَلَّةٌ هَرَاءٌ حَمْرٌ وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عَاصِمٍ بَعْضُ الْغَافِ وَالْأَبَاقُوفُ بِالْفَيْحِ وَالْمُتَّقِينَ كَالضَّعِيفِ  
وَقِيلَ هُوَ الْفَيْحُ الْجَرَّاحُ وَبِالضَّمِّ الْمُهْلِكُ وَالْمَعْنَى أَنْ أَصَابُوا مِنْكُمْ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَدْ أَصَابَتْ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ مِثْلَهُ ثُمَّ انْهَضُوا  
وَلَمْ يَحْبُتُوا فَانْهَضُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا يَضَعِفُوا فَانْهَضُوا مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَقَبْلُ الْإِيمَانِ وَالْمُتَّقِينَ كَالضَّعِيفِ  
نَالُوا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلَعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَتِلْكَ الْآيَاتُ لِقَوْمٍ يُهْتَفَى بِهِمْ** نَصْرًا يَوْمَ أُحُدٍ فَانْهَضُوا  
ثَانٍ وَهُوَ لَا أُخْرَى كَقَوْلِهِ يَوْمًا عَلَيْنَا وَيَوْمًا لَنَا وَيَوْمًا نَسْرُ وَالْمُتَّقِينَ كَالضَّعِيفِ وَالْمُتَّقِينَ كَالضَّعِيفِ  
وَالْآيَاتُ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْوَصْفِ وَالْجَمْعِ نَدَاً وَهَذَا جَمْعُ الْخَيْرِ وَالْحَالِ وَالْمُرَادُ بِهَا أَوْقَاتُ النَّصْرِ وَالْغَلْبَةِ **وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا**  
عَطْفٌ عَلَى عِلَّةِ مَحْذُوفَةٍ أَيْ نَدَاً وَلَهَا لَكُونُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ أَعْلَى الْعِلَّةِ فِيهِ هَرَاءٌ وَاحِدَةٌ وَأَنْ مَا نُصِيبَ الْمَوْتَ  
فِيهِ مِنْ مَضَاجِعَ مَا لَا يَبْلُغُ أَوْ الْأَعْمَالُ الْمُحَلَّلَةُ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرٌ وَيَقْتَضِي الثَّابِتُ عَلَى الْإِيمَانِ مِنَ الدِّينِ عَلَى حَرْفٍ فَعَلْنَا  
ذَلِكَ وَالْقَصْدُ فِي مَنَالِهِ وَنَفَائِضُهُ لَيْسَ لَهَا أَثْبَاتٌ عَلَيْهِ نَعَالِي وَفِيهِ يَلِيهِ أَثْبَاتُ الْمَعْلُومِ وَفِيهِ عَلَى طَرَفِ الْبَرَاهِ  
وَقِيلَ مَعْنَاهُ لِيَعْلَمَهُمْ عِلْمًا مُتَعَلِّقًا بِالْجَزَاءِ وَمَا يَعْلَمُ بِالشَّيْءِ مَوْجُودًا **وَتَحْذَرُكُمْ** شَهَادَةً وَكُرْمًا نَاشِئًا مِنْكُمْ بِالشَّهَادَةِ  
يُرِيدُ شَهَادَةً أَوْ أَحَدًا وَتَحْذَرُكُمْ مِنْكُمْ شَهَادَةً مِنْكُمْ مِنْ الشَّيْءِ وَالْغَلْبَةِ وَالْمُتَّقِينَ كَالضَّعِيفِ وَالْمُتَّقِينَ كَالضَّعِيفِ  
**الْقَائِلِينَ** الَّذِينَ يَصْرُحُونَ خِلَافَ مَا نَظَرُوا أَوْ الْكَافِرِينَ وَتَوَاعَتْهُمُ فِيهِ تَبَيَّنَ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى لِأَنْصَرِ الْكَافِرِينَ  
عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا يَفْعَلُهُمْ أَحِبَّائًا اسْتِدْبَاحًا لَهُمْ وَأَتْلَاءَ لِلْمُتَّقِينَ **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
مِنْ الدُّنْيَا أَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
**أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ** بِأَحْسَنِهِمْ وَمَعْنَاهُ الْأَنْكَارُ **وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
وَلَمْ أَنْ فِيهِ تَوْقِعُ الْفِعْلِ فَمَا اسْتَنْفَلَ وَقَبْرِي يَعْلَمُ يَقَعُ أَلِيمٌ عَلَى أَنْ أَصْلَهُ عَلِمَ خَذَفَتِ النُّونُ **وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى أَعْدَتِهِمْ** أَوْ تَعْلَلُ الْخُصْمَ عَسَى الْوَقْعُ أَذْكَانَ  
بِأَحِبَّائِهِمْ عَلَى أَنْ الْوَارِثُ يَلْمَعُ وَقَبْرِي الرَّفْعُ عَلَى أَنْ الْوَارِثُ كَانَهُ قَالَ وَلَمَّا تَجَاهَدُوا وَأَنْتُمْ صَابِرُونَ **وَلَقَدْ كُنْتُمْ**  
**شُعُونَ الْمَوْتِ** أَوْ الْكَرْبِ فَانْهَضُوا مِنْ سَبَابِ الْمَوْتِ أَوْ الْمَوْتِ بِالشَّهَادَةِ وَالْخُطَابِ لِلَّذِينَ لَمْ يَشْهَدُوا بَدْرًا وَتَوَقَّعُوا  
شَهِدُوا وَأَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدُوا أَيْ لَمَّا مَالُ شَهِدَا بَدْرًا مِنَ الْكَلِمَةِ فَالْجَوَابُ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى الْخُرُوجِ  
**مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ** مِنْ قَبْلِ أَنْ تَشَاهِدُوهُ وَتَعْرِفُوا شَيْئًا **فَقَدْ دَانِيَهُمْ وَأَنْتُمْ سَطَرُونَ** أَيْ فَقَدْ دَانِيَهُمْ مَعَانِيَهُمْ  
لَهُ جِئْتُمْ قَبْلَ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ وَهُوَ نَوْعٌ لَهُمْ عَلَى أَنْهُمْ قَتَلُوا الْحَرْبَ وَتَسَبَّبُوا لَهُمْ خُسُوفًا وَأَنْتُمْ مَوَاضِعُهَا أَوْ عَلَى نَفْيِ  
الشَّهَادَةِ فَإِنَّ فِيهَا نَفْيَ غَلْبَةِ الْكُفَّارِ وَمَا يَحْدُثُ **فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ** فَيَخْلُو فَيَخْلُو كَالْخُطُوبِ أَوْ الْمَوْتِ  
أَوْ الْقَتْلِ **أَنْ مَاتَ أَوْ قَتِلَ** يَلْبِسُ عَلَى عَقَابِكُمْ أَنْكَارَ الْإِتِّدَادِ وَأَنْفَالَهُمْ عَنِ الدِّينِ خُلُوعَ مَوْتٍ أَوْ قَتْلٍ يَحْدُثُهُمْ  
يَخْلُو الرُّسُلُ قَبْلَهُ بَعْدَ وَفَاءٍ وَوَجْهٌ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِيْدُ اللَّهِ مِنْ قِسْمَةِ الْحَارِثِ رَسُولُ اللَّهِ فَكُسِرَتْ رِبَاعَتُهُ وَجِجَ وَجْهٌ  
فَذَهَبَ عَنْهُ مَضْمُونُ الْخَيْرِ رَحْمَةً عَنْهُ وَكَانَ صَاحِبُ الرَّايَةِ حَتَّى قَتَلَهُ ابْنُ قَيْسٍ وَبَوْبُرِيُّ أَنَّهُ قَتَلَ النَّبِيَّ فَقَالَ قَدْ قَتَلْتُمْ  
يَحْدُثُ وَأَمَرَ صَارِخٌ أَنْ يَحْدُثُ قَدْ قَتَلْتُمْ كَمَا نَكَلْنَا النَّاسَ وَجَعَلَ الرُّسُلُ يَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَإِنَّا زَالِيَهُ لَشُعُونَ مِنْ إِخْوَانِهِ  
وَحُمُوهُ حَتَّى كَسَفُوا عَنْهُ الشَّرْكَ وَتَفَرَّقَ الْبَاقُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْتَ أَنْ أَوْقَى مَا خَدَلْنَا أَمَّا نَا مِنْ لَيْسَ سَفِينًا وَقَالَ  
نَاسٌ مِنَ الْمُتَّقِينَ أَوْ كَانَ نَبِيًّا لَمَّا قَتَلُوا إِخْوَانَكُمْ وَدَبَّكُمْ فَقَالَ النَّاسُ بِنَاصِرَتِهِمْ أَيْسَ مِنْ مَالِكٍ يَقُومُ أَنْ  
كَانَ قَتَلَ مُحَمَّدًا فَانْهَضُوا رُبُّ مُحَمَّدٍ لَمْ يَمُوتْ وَمَا تَصْنَعُونَ بِأَعْيُوهُ بَعْدَهُ فَقَالُوا هَلُمَّ قَاتِلْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَفِي عَيْنَيْكَ

دونكم

على أعقابهم  
وقال  
الذين آمنوا  
والمسلمون  
والذين آمنوا  
والمسلمون











ولا هم يخرجونك بذلك من الدين والمعنى أنهم يستبشرون بما تبين لهم من امرا الآخرة وطال من تركوا  
خلفهم من المؤمنين وهوانهم اذا كانوا او قتلوا كما نوال جنة لا يكدرها خوف ووقع مخدور وحزن فوات  
محبوب والآية تدل على ان الانسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر مدرك بذاته لا يفتي خراب البدن  
ولا تنوق عليه ادراكه وتنايته والنداء وتوتد ذلك قوله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها الاثمة  
ومباروي برعباس انه عليه السلام قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاتي  
الى قتاديل معلقة في ظل العرش ومن انكر ذلك ولم ير الروح الا رجاء وعرضا قال هم اجزاء يوم القيمة والماء منقوا  
به في الحال تحققة ودنوة او اجزاء بالذكر او بالان وفها جنة على الجهاد وترغبك في الشهادة وبعث على الزيادة  
الطاعة واجاد لمن غنى لآخره مثل ما انعم عليه وبشري للمؤمنين بالفلح يستبشرون كونه للتوكيد وليلعن  
ما يورثان لقوله لا خوف ومحوران يكون الاول حال اخوانهم وهذا حال انفسهم بنعمة من الله نوال الاعمال وفضل  
زيادة عليه لقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وتكرهها للتعظيم وان الله لا يصنع الجزأين من  
جملة المستبشرين عطف على فضل وقررا الكسائي بالخير على انما استيناف معتبر من دال على ان ذلك اجر لهم  
على ايمانهم مشير بان من لايمان له اعماله محبطة واجور من مصيبة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما  
اصابهم القرح صفه للمؤمنين او نصب على المدح او مبتدأ خبر للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم جعلته  
ومن للبيان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل لا التقيد لان المستبشرين كلهم محسنون متقون  
روى ان ابا سفيان واحبا بالمارجوا فلبوا الزوجا ندعوا وهو ابا الرجوع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فنذرت احبا بالخروج في طلبه وقال لا يخرج من هنا الا من حضر يومنا بالامس فخرج مئذنه عليه  
وسلم مع جماعة حتى بلغوا اجرا الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان باحبا بالفرج فقاموا على ايامهم  
حتى لا يفوتهم الاخر والى الله الرجعت في قلوب المشركين فذهبوا فزلت الذين قال لهم الناس معنى الرب  
الذي سبق لهم من عند قيس ونعيم من شعور الاسمعي واطلق عليه الناس لانه من جلس به كاتل فلان ركب  
الحبل وماله الا فرس واحد ولان انعم اليه ناس من المدينة واذا هو الكلاء ان الناس جمعوا اليه فاحشون  
بعضي اباسفين واحبا به روى انه نادى عنده انصرف من حدي يا محمد مؤدعنا مؤدعنا مؤدعنا فلبان شئت فقال  
عليه السلام ان شاء الله فلبان كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل من الظهران فانزل الله الرعب في قلبه وبدا  
لن ان يرجع فتر به ركب من عند قيس يريدون المدينة ليرى فشق لهم حبل بغير ريب ان شيطوا المسلمين  
وقيل لقي ابن مسعود وقد قدم معتبرا فساله ذلك والنزاع له عشر من ابل فخرج نعيم فوجد المسلمين  
يخرجون فقال لهم اتوكم في دياركم فلم يفت منكم احد الا شربوا فتر من ان خرجوا وقد جمعوا اليه ففتر وقال  
عليه السلام والذى نفسي بيده لا يخرج مني ولو لم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا ثم يقولون حسبنا الله  
فراذهم انا الضمير المستكن للقول او لمصدر قال او لفاعله ان اراد به نعيم وحده والبار للقول لهم  
والمعنى انهم لم ينفقوا اليه ولم يضعفوا بل ثبت به يقينهم بالله وازداد ايمانهم واطمأنوا بحسنة الاسلام واخطوا  
النية عنده وهو دليل على ان الايمان يزيد وينقص ويقصده قول ابن عمر قلنا يا رسول الله الايمان يزيد  
وينقص والى نعم زيد حتى يدخل صاحب الجنة وسقص حتى يدخل صاحب النار وهذا امر ان جعل الطاعة من  
جملة الايمان وكذا ان لم يجعل فان البقين يزداد بالالف وكثرة التامر وشا صرايح وقالوا حسبنا الله بحسبنا  
وكافينا من احسنه اذا كفاه وبذلك على انه معنى الحسب انه لا يستفيد الاضافة تعريفا في قولك هذا رجل  
حسبك ونعم النوكيل ونعم الموكول اليه هو فاقبلوا فجمعوا من يذبح نعمة من الله عافية ونيات  
على الايمان وزيادة فيه وفضل في النجاة فانهم لما اتوا بدنا وفواها سوفا فخرجوا ويكولون بنسبتهم سوية  
من جراحة وكيد عدو واشبعوا رضوان الله الذي هو صراط القون بخرا دارين بخراهم وخرجهم والله  
ذو فضل عظم قد فضل عليهم بالتقريب وزيادة الايمان والتوفيق للبادرة الى الجهاد والتصلب في الدين  
واظهار الجراءة على العدو وبالكف عن كل ما يسووم واصابته النفع مع ضمان الاخر حتى اقبلوا بنية منه وفضل  
وقبه تحسيرا للتحلف وتخطية راي حيث حرم نفسه ما فازوا به انما دلك الشيطان يريد به المبطنة او  
اباسفيان والشيطان خذلك وما بعده بيان لشيطنته او صفة وما بعده خبره ومحوران يكون الاشارة

نعم

الى قوله على تقدير مضاف اي انما ذكركم قول الشيطان معنى ليس يخوف اولياءه الفاعل من الخروج  
مع الرسول او خوفكم اولياءه الذين هم ابوسفيان واحبا به فلا تخافونهم الضمير للناس الباقي على الاول والى الاولياء  
على الثاني وخافون في مخالفة امرى با هذا ومع رسولي ان كنتم مؤمنين فان اللعان بعضا شارخوف الله على  
خوف الناس ولا يخرجك الذين يسارعون في الكفر يفتون فيه شرعا جرمنا عليهم وهم المنافقون من المطفين  
او قوم ارتدوا عن الاسلام والمعنى لا يخرجك خوف ان يصركم ويصنوا عليك لقوله انهم لن يصركم والله  
شيئا اي لن يصركم اولياء الله يسارعون في الكفر وانما يصركم بها انفسهم وشنا حمل المفعول والمصدر برب الله  
الايجل لهم خطا في الآخرة نصيبا من الثواب في الآخرة وهو يدك على قاضي طغيانهم وموتم على الكفر وفي ذكر  
الارادة اشعار بان كفرهم بلغ الغاية حتى الادرهم الراجين ان لا يكون لهم حظ من رحمة فان مسارعهم الى الكفر  
لانه تعالى لم يره لهم ان يكون لهم حظ في الآخرة ولم يعد عذاب عظيم مع الجحمان عن الثواب ان الذين اشتروا الكفر  
بالايمان لن يصركم والله شيئا ولهم عذاب اليم تكبر للشاكيد او ليعم للكفرة بعد تخصيص من نافع من المجاهدين  
او ارتد من العرب ولا تحسبن الذين كفروا انما علىهم جنة لا يغيبهم خطاب للرسول اولئك من عسب الدين  
مفعول وانما على لهم بدل منه وانما انصركم على مفعول واحد لان المفعول على البدل وهو ينوب عن المفعولين  
لقوله ام عسب ان اكرم يستمرون او المفعول الثاني على تقدير مضاف مثل والاعين الذين كفروا احباب  
ان الاملاء خير لانفسهم او لا يحسبن حال الذين كفروا ان لا ملا خير لانفسهم وما مضى فانه كان حقها ان تفصل  
في الخط ولكنها وقعت متصلة في الامام فاتبع وقتر ابن كثير وابوعرو وعاصم والحسائي وبعقوب البلاء على  
ان الذين فاعل وان مع ما حيزه مفعول وفتح سينه في جمع القرآن ابن عامر وعاصم وحزرة والاملاء الامهال  
واطالة العمر وقيل خيلته وشانهم من املي لفرسه او الرخي له الطول ليرى كيف شاء انما على لهم جنة لا يغيبهم  
استيناف ناهو العلة للحكم قلها وما كافة واللام لام الارادة وعند المعتزلة لام العاقبة وقضى انما بالغ  
ويكسر الاولى ولا يحسبن بالياء على معنى ولا يحسبن الذين كفروا ان املاء ناهم لازداد لانه وانما هو لتوبة  
والذخول في الايمان وانما على لهم خيرا عراض مضاه ان املاء ناهم خيرا انبتوا وتداركوا فيه ما فطمهم ولهم  
عذاب مهيمن على هذا يجوز ان يكون حالهم ان الواوي ليزدادوا انما معذاتهم عذاب مهيمن ما كان الله للذ  
المؤمنين على انهم عليه حتى تميز الجنت من الطيب الخطاب لقائمة المحاصين والمنافقين في عصره واليغني  
لا يتركم مغلطين لا يعرف مخلصكم من منا فكم حتى تميز المناق من المحاصين والى الله الكليف  
الشاقة التي لا يصبر عليها ولا يدع عنها الا الاخلص المخلصون منكم كذل لا موال والافس في سبيل الله يحتره  
بواطنكم وستدل به على عقابكم وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء  
وما كان الله ليؤتي احدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من كفر بايمان ولكنه يجتبي لرسالة من يشاء فيؤحي  
اليه ويجتبه بعض الغيبات او نصب له ما يدل عليها فاجتنبوا الله ورسوله بصفة الاخلاص وان اعملوه وحده  
مطلقا على الغيب وتعلمون عبادا محبتين لا يعلمون الا ما علمهم الله ولا يقولون الا ما اوحى اليهم روى ان الكفرة قالوا  
ان كان محمد صادقا فلنؤمن به ومن منا ومن يكفر فزلت وعن السدي انه عليه السلام قال عرضت على ابي  
واعلمت من يؤمن به ومن يكفر فقال المنا ففوت انه يزعم انه يعرف من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا  
فزلت وان تؤمنوا حق الايمان وتنفوا النفاق فلكم اجر عظيم لا يقادر قدره ولا يحسبن الذين يحلون  
ما اتاهم الله من فضله هو خير لهم القرائت فيه ما سبق ومن قرأ بالياء قدر مضافا لسطاق مفعولا هـ  
ولا يحسبن حل الذين يحلون هو خير لهم وكذا من قرأ بالياء ان جعل الفا على غير الرسول عليه السلام او من حسب  
وان حمله الموصول كان المفعول الاول محذوف الدلالة محلول عليه اي ولا يحسبن الخلا تخلفهم هو خير لهم بل هو  
اي الخلد شر هو الاستغلاب العقاب عليهم سينطق قوت ما جعلوا به يوم القيامة سان لذلك والمعنى سينطقون  
وبال ما جعلوا به الزام الطوق وعند علم السلام ما من رجل الا يودي ذكوة ماله الا جعل الله له نجا في عتقه يوم  
القيامة والله ميراث السموات والارض وله ما فيها مما يتوارث الهوا لا يحلون عليه ماله او انه يث  
منهم ما يسكون ولا سفقون في سبيله بهلاكهم وبقي عليهم الحسنة والعقوبة والله يحلون من المنع والاعطاء  
خير فحاذركم وقرأنا مع ابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي الما على اللغات وهو الما في الوعيد فقد سمع الله قول

وقد اختلفوا في ذلك  
وقيل لا يقال خبره  
وكسائي وكسائي  
نفع الباء وكسائي



























الانجيل من الكتاب

حق الله

ان الله بالنسبة على ان ما موصوله فانها لو كانت مصدرية لم يكن لحفظها فعل وانما بالامر الذي حفظ الله واطاعته وهو  
التعفف والتسليم على الرجال **والا في غافلون** نشور من في المرافد فلا تظلموه من تحت الخفق او لا تباشره من فكون  
كثيرة عن الخلق وقيل الخلق المباش اي لا تباشره من تحت الخفق ولا تباشره من تحت الخفق ولا تباشره من تحت الخفق  
مترتبة منفي ان يذبح فيها فان **اطعتم** فلا تبتغوا ههنا سبيلا بالتوبع والابناء والمعنى فان يلو اعين العرض  
واجعلوا ما كان منهم كان لم يكن فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له **ان الله كان هليبا كثيرا** فاحذروه فان الله  
افذر عليكم منكم على من تحت ايديكم او انه على علقشانه تجا وزعن سبتاكم وتوب عليكم فانه احق بالعفو عن اواحكم  
او انه تعالى وكبر ان يظلم احدا او ينقص حق **فان جميع شقا** في سبها خلافا من المراد وذو جوده اطرها وان لم يجر  
ذكر ما جرى ما يدرك عليها واذنا في الشقاق لا الطرف اما لاجزاء محرم للمفهوم به كقولك يا سارق الليل او الفاعل  
لقولهم نهالك صلبم **فايقضوا احكام من اهلها** و**حكما من اهلها** فاقضوا احكامها من اهلها متى استنبه عليكم كما لها لتدبر الامر  
او اصلاح ذات البين رجلا وسيطا يطلع الحكومة والاصلاح من اهلها واخر من اهلها فان الاقارب اعرف بواطن  
الحوال والاطلب للصلح وهذا على وجه الاستحباب ولونصا من الاطراف جاز وقيل الخطاب للزوجات والزوجات  
فاستدل به على جواز التحكم والاطراف ان النصيب لاصلاح ذات البين او لتبين الامر وبالبين الجمع والفرق بالاذن  
الزوجين وقال مالك لما ان نخلها ان وجد الصلاح فيه **ان يريد احدكما ان يفرق الله بينهما** العن الاول للحيث  
والثاني للزوجين اي ان قصد الاصلاح او وقع الله حسن بينهما الموافقة بين الزوجين وقيل كلاما للحيث  
اي ان قصد الاصلاح بوقوع الله بينهما ليتفق كلمتهما وحصل مضمودهما وقيل للزوجين اي اذا اذ الاصلاح  
وذلك الشقاق او وقع الله بينهما الالفة والوفاق وفيه تبينه على ان من اصل بينة فيما تجراه اصل الله متفاه **ان**  
**الله كان عليما خبيرا** ابا تطاير والبواطن يعلم كيف يرفع الشقاق ويوقع الوفاق **واعلموا الله ولا تشركوا**  
**به شيئا** صفا او غيره او شيئا من الاشراك خلقا وخفيا **والوالدين احسانا** واحسنوا بهما احسانا وبني القرى  
والبصاح القرابة واليتامى والمساكين **والجار ذي القربى الذي قرب جواره** وقيل الذي له مع الجوار قربا اتصال  
بنسب او دين وقربى بالنسب على الاحتصاص عظميا **والجار الجنب** البعيد والذي لا قرابة له وقيل عليه السلام  
الجيران لثمة جوار له لثمة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار  
له حق واحد حق الجوار وهو مشترك بين اهل الكتاب **والصاحب بالجنب** الرفيق في امر حسن كعلم وتصرف وعتاة  
وسفر فانه محبكم وحصل جنبك وقيل المرأة **وان السبيل** المسافر او الضيف **وما ملكت ايمانكم** العبد  
والاماء **ان الله لا يحب من كان غافلا** لا متكبرا يا انت من اقرابه وجيرانه واحبابه ولا يلتفت اليهم **فخروا** اي فخر عليهم  
**الذين يحذرون** ويأفرون **الناس بالمثل** بذلك من قولهم من كان او نصيب على ادم او وقع عليه اي ام الذين او مبتدأ  
خبره محذوف تقديره الذين يحذرون ما يحذرونه ويأفرون الناس بالمثل وقيل حرفة والكساف بالمثل بفتح الحرف وفيه  
**ولكنون** ما اناهم الله من فضله الفنى والعلم احقا بكل ملامة **واعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين**  
المضمر اشعار بان من هذا شأنه فهو كافر لثمة الله ومن كان كافرا لثمة الله عذابا بينه كما ان الله بالمثل والافتخار  
والاية نزلت في طائفة من اليهود كانوا يقولون لانصار تنصنا لانفقوا امواكم فانا نخشى عليكم الغفر وقيل في الدين  
يكنون صفة محمد صلى الله عليه **والذين يتفقون امواهم** راء **الناس** عطف على الذين يحذرون او الكافرين والماشائهم  
في المذم والوعيد لان الخلو والسرف الذي هو الانفاق على ما ينبغي من حيث انها طر فافراط وتفرط سواء في القسح  
واستحلاب الدم او مبتدأ خبره محذوف مدلولك عليه بقوله ومن يكر الشيطان ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر  
يتقربوا بالانفاق ومراحضه ونوابه وهم مشركوا مكة وقيل المنافقون **ومن يكر الشيطان** له **فريسا فسادا** فريسا  
تبينه على ان الشيطان قوهم فيهم على ذلك وزينه لهم كقولهم ان المبدئين اخوان الشياطين والمراد ليس واعوا  
الواحدة والخارضة ويجوز ان يكون وعيد الله بان يقرن لهم الشيطان في النار **وما لا يظنهم لو آمنوا بالله واليوم**  
**الآخر** **فانفقوا** **امنا** **فهم الله** اي وما الذي عليهم او اي بعة تجوزهم بالايان والانفاق في سبيل الله وتوابع  
لهم على العمل بكان المنفعة والاعتقاد في الشيء على خلاف ما هو عليه وتجرى على الفكر لطلب ايواب لصدقه يوتى بهم  
الى العمل بما فيه من الفوائد الجليلة والعوائد الجليلة وتبينه على ان المدعو الى من لا يضر فيه سفي ان يحسب اليها حيل  
فكيف اذ انفق المنافع وانما قدم الايمان ههنا واخره في الاية الاخرى لان القصد بذكره الى التحريض ههنا والتخيل ثم

كأنهم

وحي

حق الله

**وكان الله بهم عليما** وعندهم **ان الله لا يظلم شيئا** الذرة لا تقص من الاجر ولا يزيد في العقاب اصغر شي كالذرة  
وهي القلة الصغيرة ونقال لكل جز من اجزاء الهواء والنفال مغفلة من المغفلة وفي كره الماء الى انه وان صغر حجمه قد  
عظم جزاؤه **وان ذلك حسنة** وان يكن مثقال الذرة حسنة وانت الضمير لما ثبت ان الجزا ولا ضافة للمغال الى  
مؤقت وحذف النون من غير قياس بنسبها حروف العلة وقراء ان كثيرا فاع حسنة بالرفع على كان النامة **بما احسن**  
بما عفت نوابها وقراء ان كثيرا وان عامر وعقوب يضيقها وكلاهما بمعنى **ونوب من الله** ويعط صاجها  
من عنده على سبيل الفضل زابدا على ما وعد في مقابلته **العمل اجرا عظيما** عطاء جزيل وانما سماء اجرا الانواع  
للاجر مزيد عليه فكيف **اذ اجنبا من كل امة يشهد** فكيف حال هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم اذ اجنبا من  
كل امة يشهد بمعنى يشهد على سداد عقايدهم وفي اعمالهم والاعمال في الطرف مضعون المستند والخبر  
من هول الامر وعظيم الشأن **وجنبا** بك يا محمد **على هؤلاء** **يشهد** اشهد على صدق هؤلاء الشهداء بعملك  
تعايدهم واستماع شرعك بجامع نواعيدهم وقيل هؤلاء اشارة الى الكفرة المستعظم من جاهلهم وقيل ليل المؤمنين  
كقولهم تعالى يكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **يوشحون الذين كفروا** وعصيان الامر والكفرة  
**والعصاة** في ذلك الوقت ان يدفنوا فليسوى بهم الارض كالموتى ولم ينعثوا ولم يخلقوا وكان يومهم والارض سواء  
**ولا يكونون الله حديشا** ولا يقدرون كتمان لان جوارحهم تشهد عليهم وقيل الواو لخال اي يودون ان يسوى بهم  
الارض وحالهم انهم لا يكونون الله حديشا ولا يقدرون كتمان لان جوارحهم تشهد عليهم وقيل الواو لخال اي يودون ان يسوى بهم  
ختم الله على افواههم فيشهد عليهم جوارحهم فيشهد الامر عليهم فيمتنون ان يسوى بهم الارض وقراء نافع وابن  
عامر يسوى على ان الله يسوى فادع الله في الشين وحزرة والكسافي يسوى على حذف الناء الثانية **نعال**  
**سكارى** يا ايها الذين آمنوا لا تقرأوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون لان قوموا اليها وانتم  
سكارى من خمر او غير حتى تبينوا وتعلموا ما تقولون في صلواتكم روي ان عبدا رجع من خوف صنع ما دسه  
ودعي نقرأ من الصلاة حتى كانت الحزب مباحة فاكلوا وشربوا حتى ملوا وجاء وقت صلوة المغرب فقدم احدكم  
لبصليهم فقرا اعلم ما تبطلون فزلت وقيل اراد بالصلوة مواضعها وهي المساجد وليس المراد منه بني السكرا  
عن قربان الصلوة وانما المراد النقي عن الافراط في الشرب والشكر من الشكر وهو البتة وفري سكارى بالحق وشكرت  
على انه جمع كلهم او مفرق بمعنى وانتم قوم سكرى وسكرى كجلى على انها صفة الجاهل **ولا جنبا** عطف على قوله وانتم سكارى  
اذ اجملة في موضع النصيب على الحال والجنس الذي اصابه الجنابة يستوى فيه الذكر والموتى والواحد والجمع لا يجرى  
مجرى المصدر **الا عابري سبيل** متعلق بقوله ولا جنبا استثناء من اعم الأحوال اي لا تقرأوا الصلوة جنبا في  
عامة الأحوال الا في السفر وذلك اذ لم يجد الماء ونعم وشهد له تعقبيه بذكر اليتيم او صفة لقوله جنبا غير عابري  
سبيل قبه دليل على ان اليتيم لا يرفع الحلف ومن فسر الصلوة بمواضعها فسر عابري السبيل الجنازة فيها وحز  
للحبيب عبود المسجود به قال الشافعي رحمه الله عنه **وقال** ابو حنيفة لا يجوز المرور في المسجد الا اذا كان فيه الماء او الطريق  
**حتى يغسلوا** عابرة النوى عن قربان حال الجنابة وفي الآية ينبس على ان المصلي ينبغي ان يحرص على طهره وشغل قلبه وزنى  
نفسه عما يح تطيرها عنه وان كتم **مرضى** مرضا يخاف منه عن استعمال الماء فان الواجده كالفارق او مرضا يمنع  
الوصول اليه او على سبيل الاجدوه فيه **او جاء احد منكم من الغائط** فاحذث بخروج الخارج من احد السبيلين  
فاصل الغائط المطهرين من الارض **ولا مستم النساء** او ما مستمت بشرة من يستره به استند الشافعي  
على ان المس مستم الوضوء وقيل او جاء معتمون وقراء حزة والكسافي مستم واستعمال كناية عن الجماع اقل  
من الملاسة فلم **يحدثا** فلم غمكوا من استعماله اذ المنوع عنه كالمفوق ووجه هذا التقسيم ان المخرجين اليتيم  
اما حدثا او جنب والحال المستحب له في غالب الامر مرض او سفر والجنب السابق ذكره انصر على حاله والحد  
لما لم يجر ذكره ذكر اسبابه ما حدثت بالذات وما حدثت بالعرض واستغنى عن تفصيل احواله بتفصيل حال الجنب  
وبان العذر بخلافه كانه قيل وان كتم جنبا مرضي او على سفر او حدثت جيم من الغائط او لامتة التسكوا فلم **يحدثا**  
ما **يتموا** **اصعبا طيبا** **فان يحوا** **الوجه** **كم** **وايد** **بكم** اي فتمدوا شيئا من وجه الارض طمرا ولذلك قالت  
الحفيفة لوضرب الميتم بده على حجر صلبه ومسح اجزاءه **وقال** احبابنا لابد ان نعلق باليد شي من التراب لقوله

روي



في المائدة كما سجدوا بوجوهكم وأيديكم منه أي من بعضه وجعل من لا بد أو الغاية تصف أذ لا يفهم من نحوه ذلك  
الآن البصيص والكبد اسم العضو إلى المنك وسأدعي أنه عليه السلام يتم وصح بدنه إلى مرقبه والقاسم على الوضوء دليل  
على أن المراد منها وإيديكم إلى المرفق إن الله كان عفوا غفورا فذلك لئلا يترتب عليكم منكم ثم أتى الذين  
أوتوا من روضة البصر أي لم تنظر إليهم أو القلب وعذبي إلى بعض معنى الانتهاء نصيبا من الكتاب خطا يسير من علم الله  
لأن المراد أجار اليهود يستتر من الضلالة تخارونها على الهدى أو يستبدلونها به بعد تكلمهم منه أو حصوله لهم أفكار  
بنوة محمد عليه السلام وقيل بأخذون الرشي وخبر فون الثورية ويريدون أن تصلوا إليها المؤمنون السبيل سبيل  
الحق الله أعلم منكم بعد ذلك وقد أخبركم بعد آية هؤلاء وما يريدونكم كما جددوم وكفى بالله وكيلا الله  
نصير ما بينكم شقوا عليه والكفوا به عن غيره والباء تزداد في فعل كفى لتوكيد الاتصال الاستدادي الاتصال الإضافي  
من الذين هادوا وبيان الذين أوتوا نصيبا فانه يحملهم وغيرهم وما بينهما اعتراض وبيان لأعدائكم أو صلة نصير  
أي نصيركم من الذين هادوا ويحفظكم منهم أو خبر عذوف صفة فون الكلام على وضعه أي ومن الذين هادوا  
قوم غير فون الكلام عن مواضعه أي يملونه عن مواضع التي وضع الله فيها بآياته منها وأثبت غير فيها أو بآياته  
على ما تشتهون يملونه عما أنزل الله فيه وقبلى الكلام بكسر الكاف وسكون اللام جمع كلمة خيف كذا ويقولون  
بمعنى قولك وعصيت أمرك وأسمع غيري سمع أي مدعوا عليك بلا سمعت بضمهم أو موت أو أسمع غيري سمع  
إليه أو أسمع غيري سمع كلاما رضاه أو أسمع كلاما غيري سمع أي لا أن ذلك تنبؤ عنه فيكون مفعولا به أو أسمع غيري سمع  
مكروها من قولهم سمع فلان إذا سمعته وأما قوله تعالى ولما قلنا لا نعبدك أو نعبدك كلامك لئلا نعبدك  
فلا بها وصرف الكلام إلى ما نسب السبب حيث وضعوا أو أعنا المشابه لما يتساقون به موضع انظرنا وغير موضع  
لا سمعت مكروها أو قلنا بها وضما ما يظهر من الدعاء والتوقير لما يظهر من السبت والخير نقا وطحا  
في الدين استنار به وسجدة ولما قلنا لا نعبدك وأطعنا وأسمع وانظرنا ولونبت فوهم هذا مكان ما قالوه  
لكن خبر الله وأفوم لكان فوهم ذلك خبر الله وأعدك وأما جيت حذف الفعل بعد لو في مثل ذلك الالام  
أن عليه وقوعه موقعة ولكن خبر الله بغيرهم ولكن خبرهم عن الهدى بسبب لفرم فلا يؤمنون  
إلا قليلا إلا أنما قليلا لا يعابيه وهو الأمان ببعض الآيات والرسول ومحمدان يراد بالغة العدم بقوله  
قليل الشك فيهم نصيبه أو لا قليلا منهم آمنوا وسبؤموني يا أيها الذين آمنوا الكتاب أمثالنا من قبلنا نصيبا  
لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فتردها على أذنانها من قبل أن تخبط صورها ونجعلها على هيئة أذنانها  
مضى الأقاء أو تنكسها إلى وراءها في الدنيا أو في الآخرة وأصل الطمس إزالة الاعلام المالمه وقد يطلق معنى الطمس  
لأنه الصنوع ولطوى القلب والغير ولذلك قيل معناه من قبل أن يغير وجوها فتسلب وجاهتها وأقبلها  
ونكسوها الصغار والأخبار وتردها إلى الجشحات منه وهي أذنان الشام يعني أذنان بني العيص ويقرب منه  
قول من قال إن المراد بالوجه الرؤساء أو من قبل أن نطمس وجوها بان معنى البصائر الاعتبار وبمعنى الاستماع  
الأصغاء إلى الحق بالطبع ونردها عن الهداية إلى الضلالة أو نطمس كالمعنى أحيات الشيت أو نغيرهم بالمعنى كآخرنا  
أحيات السبت أو نطمس مثل منعم أو نلحم على لسانك كالمعنى على لسان داود والضمير لأصحاب الوجه أو للذين  
على طريق اللغات أو للوجوه إن أريد به الوجوه وعطف على المعنى الأول بذلك على أن المراد به من الصورة في  
الدنيا ومن جعل الوجه على غير الصورة في الدنيا قال أنه بعد مترق أو كان وقوعه مشروطا بعدم المانم وقد آمن  
بهم طائف وكان أمر الله مفعولا بأفباع نبي أو وعده أو ما حكمه وقضاء مفعولا نافذا أو كانا متع لالحالة  
ما أو عدمه إن لم تؤمنوا به أن الله لا يعصيان يشرك به لانه ثبت الحكم على خلوه عدا به ولان دية لا نفي عنها شره  
فلا تستعد العفو خلاف غيره ويعصم ما دون ذلك أي ما دون الشرك صغيرا كان أو كبيرا لمن شاء بعضا عليه  
وأحسانا والمعصية بالفعول على معنى أن الله لا يعصم الشرك لمن يشاء ومؤمن لم يثبت وبغيره ما دون لمن يشاء وهو من أتى  
وقبه فيبذل بلاذ ليلد ليس عوم أبان الوجه بالمحافظة أولى منه ونقص المذهب فان تعليق الأمر بالمسئبة ينافي  
وجوب التعذيب قبل النبوة والصغير صديها والآية كما هي حجة عليهم في حجة على الخوارج الذين زعموا أن كل ذنب شرك  
وأن ضاحك خالد في النار ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما ارتكب ما يستحق منه الإثم وبما أشاره  
إلى المعنى الفارق بينه وبين سائر الذنوب والأفتراء كما يطلق على القول بطلان الفعل وكذلك الاختلاف الم تولى الذين يؤمنون

نصيب

أنفسهم عن أهل الكتاب قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه وقيل ناس من اليهود جاء وأبا طغا لهم إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا أهل على هؤلاء ذنبت قال لا قالوا والله ما نحن إلا كيتهم ما علمنا بالهنا بقرعنا بالليل وما علمنا  
بالليل بقرعنا بالنهار وفي مقام من ترك نفسه وأتى عليه بل الله عز وجل من يشاء نفسه على أن تركته هو المعتد به  
دون تركته غيره فانه العالم بما يتطوى عليه اللسان من حسن وجهه وقد ذمهم وتركى المرتضين من عباده الملو  
وأصل التركيبة نفي ما يستقيم هؤلاء أو قولا لا تظنون بالذمة أو العقاب على تركتكم أنفسكم بغير حق فبذلك أذ في ظلم وأصره  
ومواظبه الذي في شق الكوفة يضرب به المثل في الحقاير أنظر كيف يفترى على الله الكذب في زعمهم أنهم أبناء  
الله وأزكيا عنده ولقي به زعمهم هذا أو بالأفتراء إنما ينبغي أن يكون ما نأمن من زعمناهم الم تولى الذين آمنوا  
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحق والطاعات ثلث في قوله كانوا يقولون إن عبادة الأصنام أراضى عنده  
مما بدعوا إليه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل في جنى من أخطب وكفى من الأشرف في جمع من اليهود خرجوا إلى مكة  
عالمون فريشا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أتتكم أهل كتاب ونحن أقرب إلى محمد منكم البنا فالأمن  
مكرم فاجتدوا لاحتنا حتى نطمئن إليكم ففعلوا والحيث في الأصل اسم صفة فاستعمل في كل ما عُد من دول وقيل  
أصله الجنبس وهو الذي لا خرف فيه ففعلت شينته تاء والطاعات يطلق لكل باطل من عبادة وغيره وهو قول الذين  
نكروا لأجلهم وفيهم هؤلاء وأشارهم أهدى من الذين آمنوا سبيلا أقوم دنيا وأرشد سبيلا أولئك الذين آمنوا الله  
ومن بعث الله فلن يجد له نصيبا من العذاب عنه بشفاعته أو غيرها أم لهم نصيب من الملك أم منقطع عنهم ومنع  
الهمزة انكار أن يكون لهم نصيب من الملك ويحذف ما زعمت اليهود من أن الملك سيصيبهم بهم فألا يؤمنون الناس  
يفترى أي لو كان لهم نصيب من الملك فاذن لا يؤمنون أحد ما يوازي نصرا وهذا النقرة في ظهر النواة وهذا هو الإغراق  
في بيان شتم فأنهم جملوا بالغير وهم ملوك فطاعتكم بهم إذا كانوا أدلاء متفارقين ويجوز أن يكون المعنى انكار أنهم أوتوا  
نصيبا من الملك على الكفاية وأنهم لا يؤمنون الناس شيئا وأذن إذا وقع بعد الواو أو الفاء لا تشريك مفرج جاز في الألف  
والأعمال وكذلك فرى فاذا لا يؤمنون وأعلى النصيب أم يحسدون الناس بل يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه أو الناس جميعا لأن من حسد على النبوة فكأنه حسد الناس كهم كهم ورشدكم ونحهم والكر عليهم الحسد  
كاذمهم على الضل وما شتر الذليل وكان بينهما الإزيماء وتجاذبا على أي أنهم الله من فضله معنى النبوة والكتاب  
والنصرة والاعزاز وجعل النبي الموعود منهم فقد آتينا آل إبراهيم الذين هم أسلاف محمد عليه السلام وأبنا عمه الحار  
والحكمة النبوة وآتيناهم ملكا عظيما فلا بعد أن يؤمن بالله مثل ما آمنهم من اليهود من أن يؤمنوا بها  
ذكر من حديث إبراهيم ومنهم من صد عنه عرض عنه ولم يؤمن به وقيل معناه فبرأ إبراهيم من أمره ومنهم من كفر  
ولم يكن ذلك توهين أمره فلذا لا يؤمن بغيره ولا أمره ولقي بجهنم سبعين نارا مسعورة يعذبون بها أي لم  
يجهلوا بالعقوبة فقد كذبهم ما أعذبهم من سبع جهنم أن الذين كفروا بآياتنا سوف نصيبهم نارا كالبوار والفرار  
لذلك كلما يفتح خلوه هم بدلتناهم جلود أعبرها بان فإذا ذلك الجلد بعينه على صورة أخرى لقولك  
بذلك الحاتم فرطاً أو بان من آل عنه أترا لا خرق ليعود أحسا لله العذاب كما قال ليدو قوا العذاب أي ليدوم  
لهم ذوقه وقيل مكانة جلد آخر والعذاب بالحقيقة النفس العاصية المدركة لأدائها فلا عذوبة إن الله كان  
عززا لا يضيع عليه ما يريد جيكما يعاقب على وفق حكمته والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات  
نجوى من تحت الأنهار خالدين فيها أبدا قد ذكر الكفار وعذبهم على ذكر المؤمنين وعذبهم لان الكلام فيهم  
وذكر المؤمنين العرض لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظللا ظليلنا فإنا لا نجوب فيه ودأبنا لنهجه التمس  
وهو إشارة إلى النعمة التامة الدائمة والظليل صفة مشتقة من الظل لئلا يكد كقولهم شمس ضامس وليل الليل ويوم اليوم  
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها خطاب بمالكفين والأمانات وأن نزلت يوم الفتح في غمان من طاعة  
من عبد الله لما أغلق باب الكعبة وأنى أن يدفع المضاح ليدخل فيها وقال يوحنا أن رسول الله لم آمنه فأولع على  
بدنه وأخذ منه وقع ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى كعتين فلما خرج سأل العباس أن يعطينا المضاح  
وتجمع له السفارية والسندانة فأمرة الله أن يرد إليه فأمروا أن يرد ويعتد إليه وصار ذلك سببا لإسلامه  
وترك الوثنيان السندانة في أولاده أبدا **س أن يحكموا العذل** أي وأن يحكموا بالانصاف والسوة  
إذا قضيت بين من ينفذ عليه أمركم ويرضى بحكمكم ولأن الحكم وطيفة الولا قيل الخطاب لهم إن يعصوا بكم

والنعم

لأنهم

الله



أولهم شيئا بعظمكم به أو نعم الشيء الذي بعظمكم به أو من فوضه موصوله به والمحذور بالمدح محذور  
وهو المأمور به من أفعال الأمانات والعقد في الحكومات أن الله كان عينا نصيرا بأقوالكم وأحكامكم وما فعلت  
في الأمانات بالتي الله تعالى طبعها الله وأطعموا الرسول وأولوا الأمر منكم يريد بهم أمراء المسلمين في عهد  
الرسول وبعده وتدرج بهم الخلفاء والقضاة وأمراء السيرة أمراء الناس بطلعتهم بعد ما أمرهم بالعدل بينهم  
على أن لا يوجب طاعتهم ما زاد على الحق وقيل على الشرع لقوله تعالى ولقد وهبنا إلى الرسول وإلى أولي الأمر  
منكم الحكم الذين سنبتونه منهم فإن شأكم الله فاعلموا أن الله لا يهدي القوم الظالمين وهو يؤيد الوجه الأول  
أدلس للقلدان نازع الجهد في حكم خلاف المروءة لأن يقال الخطاب لا وفي الأمر على طريق الالتفات قدوة الله  
فراجعوا فيه إلى كتابه والرسول استوال عنه في زمانه والمراجعة إلى سنته بعده واستدراك به منكر القياس  
فما لو أنه تعالى أوجب ذلك الخلف إلى الكتاب والسنة دون القياس وأوجب باتخاذ الخلف إلى المصير  
عليه أن يكون بالمثل بالنسبة عليه وهو القياس ويؤيد ذلك الأمر بعد الأمر بطاعة الله وطاعة الرسول فإنه  
يذكر على أن الأحكام ملته مثبتت بالكتاب ومثبتت بالسنة ومثبتت بالرد إليها على وجه القياس أن كنتم تؤمنون  
بأن الله واليوم الآخر فإن الأمان بوجوب ذلك ذلك أي الرد خير لكم وأحسن تأويلها وأحسن تأويلها وأحسن تأويلها  
بلا ريب أن الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أتواكم الملك وما أنزلكم من قبله يريدون أن يحاكموا إلى الطاعة  
من أن عباس رضي الله عنهما أن منافقا خاسم يؤد ما فداه اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودعا والمنافق إلى  
كعب بن الأشرف ثم أتيا أجمعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهدي فلم يرع المنافق وقال فتحاكم إلى عمر فقال اليهودي لعمر  
فرضي رسول الله فلم يرع قضاء وخاسم الملك فقال عمر للنافق كذلك فقال لعمر فقال مكانكما حتى أخرجكما البكا فدخل  
فاخذ سيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برده وقال هكذا أفرض لمن لم يرع قضاء الله ورسوله فزلت وقال  
جبريل أن عمر فرق بين الحق والباطل في الفاروق والطاعة على هذا كعب بن الأشرف وفي معناه من عكس الباطل  
ويؤيد لاجله حتى بذلك لفرط طغيانه أو لشيء بهم بالسيطان أولان التحاكم إليه التحاكم إلى الشيطان من حيث أنه الحاكم  
عليه كما قال وقد أمرنا أن يكفر بالله ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا وقرى أن يكفر بالله  
على أن الطاعة مع كونه أوليا وهو الطاعة يخرجهم وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول  
وقرئ لنا الوصية الام على أنه حذف لام الفعل اعتباطا ثم ضم اللام لواء الضمير رأيت المنافقين يصدون عنك  
صدوا هو مصدرا واسم المصدر الذي هو الصد والغشيق ومن الصد أنه غير محسوس والصد محسوس ويصدق  
في موضع الحال فكيف يكون حالهم إذا أصابهم مصيبة يقتل من المنافق والبقعة من الله فافهم من الله  
من التحاكم إلى غيره وعدم الرضا بحكمك ثم جاءوك حين تصابون للاعتذار عطف على أصابهم وقيل على صدق  
وكتابها اعتراف من خلقهم بالله حال أن أودنا لا أحسانا ونوفيقا ما أودنا بذلك إلا الفضل بالوجه الأول  
والنوفيق من الخبير ولم نرد على الفتن وقيل جاء أصحاب العيل طالبيين بدمه وقالوا ما أودنا بالتحاكم إلى غير الله  
أن عيسى عليه السلام يوفق بينه وبين خصمه أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من السفاق فلا يفتي عنهم الكتاب  
والخلف الكاذب من العقاب فاعرض عنهم أي اعرض عن عقابهم لمصلحة في استبقائهم أو عن قبول معدتهم  
وعظهم بلسانك وكفهم عما هم عليه وقيل لهم في أنفسهم أي في معنى أنفسهم وأخايلهم فان التسخير في السر الجمع  
قولا للبعابيل منهم ويؤيد فهم أمره بالتحاكم في من ذنوبهم والتعظيم لهم والمبالغة فيه بالترتيب وذلك مقتضى  
شفقة الأنبياء وتعليق الطرف بيلعنا على معنى يلعنا في أنفسهم مؤثرا فيها تصغير لأنهم مؤثرا في الصفة لاسمهم الموصو  
والقول البليغ في الأصل هو الذي يطابق مدلوله المقصود وما أنزلنا من رسول إلا بطاعة بأذن الله  
نسب أدنى في طاعته وأمره المبعوث إليهم بأن يطعوه وكما أنه اجتج بذلك على أن الذي لم يرع حكمه وإن ظهر  
الاسلام كان كافرا مستوجب العقاب ونقر به أن إرسال الرسول تام لكن لا يطاع كان من لم يطعه ولم يرع  
حكمه في غير رسالته ومن كان كذلك كان كافرا مستوجب العقاب ولو أنهم إذا ظلموا أنفسهم بالنيق والاعمال والطاعة  
جاءوا ناسين من ذلك وهو خيرات وأذ منقول فاستغفر الله بالنية والاخلاص واستغفر لهم الرسول  
واعتذر والملك حتى تنصبت لهم شفعيا وأما عطف عن الخطاب فبمعنا نشانه وتبنيها على أن من حق الرسول  
أن يعقل اعتذارا لثانيه وأن عظم جرمه ويشفع له ومن نصيبه ان يشفع في كبار الذنوب لوجود الله تعالى راجعا

لعلوه قايلا لتوبتهم متفصلا عليهم بالرحمة وأن فسر وجد بصادف كان قايلا بالأورع بدل منه أو بالاعتراف  
فيه فلا وربك أي نوربك ولا مزيدة لنا كيد القم لا نظار لا في قوله لا يؤمنون لأنها زائدة أيضا في الآيات  
لقوله تعالى لا أقسم بهذا البلد حتى يحكموك فيما شجر بينهم فلا تخلف بينهم واختلط ومنه التفرق لئلا يدخل أحدا فيه  
ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ضيقا مما حكمت به أو من حكمك أو شكك من أجله فإن الشاك في ضيق من  
أمره وليستوا شاكرا وسقادوا لك اقتياد بظاهريهم وباطنيهم ولما أنزلنا عليهم من آياتنا قلوا أنفسكم نعمتوا بها  
للعقل بالعباد وأقلوها كما قلتموا سراسل وأن مصدريه أو مفسره لأن كينا في معنى أمرنا أو آخر حرجا من ذنوبهم  
حينما سنبينوا من عداة الجمل وقيل البوعر ويعقوب أن أقتلوا بكسر النون على أصل التبرك أو الخرجا بقية الواو  
للإتياع والشبهة بواو الجمع في نحو ولا تسبوا الفضل وقسرا عاصم وحزم بكسرهما على الأصل والباء تون بضمها  
أجزاء لها مجرى المصنعة بالفعل ما فعلوه الألفيل منهم إلا ناس قليل وهم المخلصون لما بين أن المانهم الآيات  
تسلوا حق التسليم نية على تصور الكرم ووهن سلامتهم والضمير للكتاب وذلك على كينا أو لا حدى مصدري  
الفعلين وقراء أن عامرا النصيب على الاستئنا أو على الأفعلا قليل ولأنهم فعلوا ما يوقطون به من متابعة  
الرسول ومطاعته طوعا وكرهه فكان حرجهم في عاجلهم وأجلهم وأشد تنبيها في دينهم لأنه استدليل  
العلم ونفي الشك أو تنبيها للثواب عما لهم ونصبه على التميز فالآية أيضا مما نزلت في شأن المنافق واليهودى وقيل  
أنها نزلت فيها نزلنا في خاطب بن أبي لهبة خاصة زبيرا في شراح من الحجة كانا سفيان بها الفحل فقال عليه السلام  
اسقوا بيزم أرسل الماء إلى جارك فقال خاطب لأن كان ابن عمك فقال عليه السلام اسقوا بيزم ثم أحبس الماء في  
الجدر واستوف حقلك ثم أرسل إلى جارك وأذا لا ينأهاهم من ذلكنا أجزا عظيم جراب لسواك مقدرا كان قتل  
وما يكون لهم بعد التنبيت فقالوا أو ليتوا لا يتناهاهم لأن أذن جواب وحراء ولهدينا لهم صراطا مستقيما يصلون  
بسلوكه جناب القدس ونفع عليهم ابواب الغيب قال عليه السلام من علم غائلا ورثه الله علم ما لم يعلم ومن بطع الله  
والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من عباده الصالحين يريدون غيب الطاعة بالوعد عليها مرافعة الدم الخلايق وأعلمهم قدرا  
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بيان للذين حالهم من طهر قمتهم أربعة أقسام حسب  
منازلهم في العلم والعمل وحث كافة الناس على أن لا يتأخروا عنهم وهم الأنبياء الصالحون كمال العلم والعمل المجاوزين  
جدا كمال إلى درجة التكامل ثم الصديقون الذين جعلت نفوسهم تارة تراقى النظر في الحج والآيات وأخرى تعالج الضعيفة  
والرياضات إلى أوج العرفان حتىطلعوا على الأشياء وأخبروا عنها على ما هي عليها ثم الشهداء الذين أدى بهم الحصر على  
الطاعة والجديلة أظهر الحق حتى بذلوا أنفسهم في إعلاء كلمة الله وهو الصالحون الذين صرخوا أعارم في طاعته  
وأموالهم في مرضاته ولك أن تقول أنهم عليهم من العارفين بالله وهو لا يمان أن يكونوا بالعين درجة الصالحين أو  
واقفين بدرجة لاستدلال والبرهان والأولون أمان ما لواع الصالحين القرب بحث كونوا من الشيء فريادهم والأنبياء  
أولا فيكون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون والآخر أمان أن يكون عرفانهم بالبراهين الطاعة وهم العلماء الراغبين  
الذين هم شهداء الله في أرضه وأمان أن يكون بامارات واقناعات بطعن إليها نفوسهم وهم الصالحون وحسن أولئك  
رفيضا في معنى النجى ورفيضا نصيب على التميز والحال ولم يجمع لأنه يقال الواحد والجمع كالصديق أو لأنه يريد وحسن كل  
واحد منهم رفيقا روي أن نوبان مؤلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أثناء يوما وقد اغتر وجهه وخل جسيمه فقال عن حاله  
فقال ما لي من رجع غير إلى عالم الملك استغنى الملك واستوحشت وخشيت شديدة حتى الفاك ثم ذكرت الآخرة فحفت  
أن لا أراك هناك لأنى عرفت أنك ترفع مع النبيين وأن أدخلت الجنة كنت في منزل دون منزل وأن لم أدخل فقل حين  
لا أراك أذ فقلت ذلك إشارة إلى المطيعين من الأجر ومز يداهلته ومرافعة المنعم عليهم إلى فضل هؤلاء المنعم عليهم  
ومزتهم الفضل صفته من الله خبره أو الفضل جرم من الله حال والعاظم فيه معنى الإشارة وكفى بالله علما بجزا من  
اطاعه أو عداه بالفضل واستغفا وأهله بالثبات الذين أخذوا أحدا ركم يتفقوا واستغفا للأعداء والخذل الجدر  
كالأثر الأثر وقيل ما عداه كالجزم والسلاح فانقروا فخرجوا إلى الجهاد ثبات جماعات منفردة جمع بينهم تنبئت  
على فلان تنبئة إذا ذكرت منفردا حسنه ومع أيضا على شين جبر الماحذوف من عجزه أو انقروا جميعا بمعنى كونه واحد  
والآية وأن نزلت في الحرب لكن معنى إطلاق لفظها وحسن المبادنة إلى الجهاد كلها كيف ما أمكن قبل الفوات فإنكم  
لمن يلبطون الخطاب لتسكروا رسول الله المؤمنين منهم والمنافقين والمبطلون منا فقوم ثنا قلوا وخلفوا عن الجهاد من



[illegible]

وَالْكَسْبَانِ وَلَا يَطْلُونُ لِقَدَمِ الْغَيْبَةِ إِنَّمَا تَكُونُوا بِدَرْكِهِمُ الْمَوْتَ قَرَى بِالزَّمْعِ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِ مِنْ فَعَلِ  
الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا أَوْ عَلَى آتٍ كَلَامٌ مُبْتَدَأٌ وَانْمَا مُتَّصِلٌ بِالْظَلْمُونَ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُسْتَدَةً فِي قُصُولِ وَحُكْمِ  
مُرْقَعَةٍ وَالْبُرُوجِ فِي الْأَصْلِ يَبُوتُ عَلَى اطْرَافِ الْعَصْرِ مِنْ تَبَرُّجِ الْمَرْأَةِ إِذَا قَامَتْ وَفَتْرَى مُسْتَدَةً وَسَفَا هَا تَوْصِفُ  
فَاعِلُهَا الْقَوْلُ هُمْ قَبْسِدَةٌ شَاعِرَةٌ وَمُسْتَدَةً مِنْ شَأْدِ الْعَصْرِ إِذَا رَفَعَهُ وَأَنْ تَصْنَعُ حَسَنَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
وَأَنْ تَصْنَعُ سَيِّئَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ كَمَا تَقَعُ الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ تَعَانِ عَلَى النِّعَةِ وَالْبَلِيَّةِ  
وَمَا الْمُرَادُ بِالآيَةِ إِذِنْ أَنْ تَصْنَعُ نِعَةً حَسْبُ تَسْبُوحًا إِلَى اللَّهِ فَإِنْ تَصْنَعُ بَلِيَّةً لِكَيْفَ أَصْنَا فَوَاللَّهِ وَفَاللَّهِ أَنْ عَلَى الْأَسْمَاءِ  
كَمَا قَالَتْ الْهَوَاءُ مِنْهُ دَخَلَ بِحَدِّ الْمَدِينَةِ نَفَضَتْ ثَمَارَهَا وَخَلَّتْ أَسْعَارَهَا فَلِكُلِّ مِنْ هُنَا اللَّهُ يَنْفَضُ وَيَسْطُحُ كَيْفَ آيَاتِهِ  
فَمَا لِهَذِهِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا يُوعَظُونَ بِهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ فَانْهَمُوا وَفَقَهُوا وَيَذَرُوا مَعَانِيَهُ لَعَلَّوَالْتِ  
الْكُلِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَحَدٌ شَأْمًا كَيْفَ هُمْ لَا فَهَامُ هُمْ أَحَادِنًا مِنْ مَرُوفِ الزَّمَانِ يَتَفَكَّرُونَ وَأَنَّهُ يَفْعَلُونَ إِنْ الْبَاسِطُ وَالْبَاقِضُ  
هُوَ اللَّهُ فَمَا أَصْلُكَ بِأَنْسَانٍ مِنْ حَسَنَةٍ مِنْ نِعَمٍ مِنْ اللَّهِ تَفَضَّلًا مِنْهُ فَإِنْ كَمَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الطَّاعَةِ لِإِيكَافِي نِعَمِ  
الْوُجُودِ فَكَيْفَ يَنْتَفِي عِزِّهِ وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحْدَيْدُ خَلَّ الْحِكْمَةُ الْإِبْرَحِمَةُ اللَّهُ قَبْلُ وَلَا أَنْتَ قَالَ وَلَا أَنَا وَمَا أَصْلُكَ  
مِنْ سَيِّئَةٍ مِنْ بَلِيَّةٍ مِنْ نَفْسِكَ لِأَنَّهَا السَّبَبُ فِيهَا لِاسْتِخْلَافِهَا بِالْمَحَاسِنِ وَهُوَ لِإِيكَافِي قَوْلِهِ كُلُّ مَنْ لَمْ يَلِدْ فَانْ كَرُمًا لِحَادِ  
وَأَيْضًا لِأَعْرَانَ الْحَسَنَةِ الْحَسَنَاتِ وَاتِّحَانِ وَالسَّيِّئَةِ عَجَازَةٍ وَاتِّقَامِ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا مِنْ مَسْجِدٍ  
يُصْبِيهِ وَصَيْتٌ وَلَا تَصْبِي حَتَّى الشُّوْكَ بِشَأْنِهَا وَحَتَّى اسْتَطَاعَ شَيْعُ عَلَيْهِ الْأَيْدِيَّتِ وَمَا يَقُولُهُ الْكُفْرُ وَاللَّيْثَانِ كَمَا  
تَرَى لِاحْتِجَةِ فِيهَا لَنَا وَلِلْعَزَلَةِ وَأَنْ سَلَّمَ لَكَ لِلْيَا مِنْ سَوَّلَ حَالٍ فَصَدَّهَا النَّاسُ كَيْدُ أَنْ عَلَى إِجَارِيَا لِفَعْلٍ وَالنَّيْمِ أَنْ عَلَى  
بِهَا إِلَى سَوَّلَ لَنَا مِنْ جَمِيعًا كَقَوْلِهِ وَمَا سَلَّمَ لَكَ الْأَكَا فِ الْبَاسِ وَتَجَوَّرَ نَفْسُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ وَلَا خَارِجًا مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ  
وَلَوْ بِاللَّهِ شَيْئًا أَعْلَى أَرْسَالِكَ نَصَبَ الْمَجْرَبَاتِ مِنْ طَبْعِ الرُّسُولِ فَقَدْ طَاعَ اللَّهُ لَأَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ يَنْفَعُ وَالْأَمْرُ بِهِ  
اللَّهُ يَرَوْنِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ رَاجَعَنِي فَقَدْ آجَبَ اللَّهُ وَمَنْ طَاعَنِي فَقَدْ طَاعَ اللَّهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ لَقَدْ قَارَفَ  
النَّبِيُّ وَبِهِمْ عِنْدَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَنْخَلُفَ رَبًّا كَمَا اخْتَذَتْ النَّصَارَى عِيسَى فَرَكَّتْ وَمَنْ قَوْلِي عَطَاةً وَأَرْسَلْنَاكَ  
عَلَيْهِمْ حَقِيقًا يَحْفَظُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَتَحَاسِبُهُمْ عَلَيْهَا أَنَا عَلَيْهِمُ الْبَلَاغُ وَعَلَيْهَا الْحِسَابُ وَهُوَ كَالِ مِنَ الْكَافِرِ يَقُولُونَ  
إِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ طَاعُوا أَوْ إِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ طَاعُوا وَأَصْلُهَا النُّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَرَفْعُهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الثَّبَاتِ فَإِذَا أَمَرُوا  
مِنْ عِنْدِكَ مَرْجُوا بَلَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي يَقُولُ أَيْ نَوَزَتْ خِلَافَ مَا قُلْتَ هَا أَوْ مَا قَالَتْ لَكَ مِنَ الْقَبُولِ  
وَصَحَابُ الطَّاعَةِ وَالنَّبِيَّةِ إِنَّمَا مِنَ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْأُمُورَ تَذَرُ بِاللَّيْلِ مِنْ بَلَّتِ الشُّعْرَاءُ مِنَ الْبَيْتِ الْمُنِيِّ لَأَنَّهُ يَسُوقُ  
وَيَذَرُ وَفَرَا أَبُو عَمْرٍ وَخَمْرَةٌ بَلَّتْ طَائِفَةٌ بِالْإِدْعَاءِ لِقَرَبِهِمَا فِي الْحَرْجِ وَاللَّهُ يَكْتُمُ مَا يَلْقِيُونَ بَلِيَّةً فِي مَحَاسِنِهِمْ لِحَازِهِ  
أَوْ فِي حِلْمِهِ مَا يَبُوحِي إِلَيْكَ لِنَظْمٍ عَلَى أَسْرَارِهِمْ فَاعْرِضْ عَنْهُمْ فَلْيَلِ الْبِالَاءُ بِهِمْ وَاجْتَازَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا  
يَسْمُو فِي شَأْنِهِمْ وَلَقِيَ بِاللَّهِ وَكَلَّمَ كَيْفَ كَفَرْتُمْ وَمَنْ لَكُمْ مِنْهُمْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنُ يَأْمُرُونَ فِي مَعَانِيهِ وَيَنْصَرِّفُونَ  
مَآيِفَهُ وَأَصْلُ التَّذَكُّرِ النَّظَرُ إِذَا بَارَأَ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ أَيْ لَوْ كَانَ مِنْ كَلَامِ الشُّرَكَاءِ نَزَعَ الْكُفَّارَ لَوْ كَانَ  
فِيهِ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ مِنْ نَاقِضٍ لِمَعْنَى وَتَفَاوُتٍ لِنَظْمٍ وَكَانَ لِنَظْمٍ فَيَصْحَابُ وَبَعْضُ رَيْبُكَ وَبَعْضُ تَصَعُّبٍ مَعَارِضَتِهِ وَبَعْضُ  
تَسْهِيلٍ وَمُطَابَقَةٍ بَعْضُ لِحَازِهِ الْمُسْتَقْبَلَةِ لِلْوَاقِعِ دُونَ بَعْضٍ وَمُوَافَقَةُ الْعَقْلِ لِنَظْمٍ أَحْكَامِهِ دُونَ بَعْضٍ عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ  
الِاسْتِقْرَاءُ لِنَظْمٍ الْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ وَلَقَدْ ذَكَرَهُ هَهُنَا لِلتَّيْسِيَةِ عَلَى أَنْ اخْتِلَافٌ مَا سَبَقَ مِنَ الْأَحْكَامِ لِنَظْمٍ لِنَظْمٍ  
الْحِكْمِ بِلَا اخْتِلَافٍ الْأَحْوَالِ فِي الْحُكْمِ وَالْمَصَالِحِ وَأَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ وَالْخَوْفِ فَمَا يُوجِبُ الْأَمْنَ وَالْخَوْفَ إِذَا عَاوَزَ  
أَفْشَوْهُ كَانَ يَفْعَلُهُ قَوْمٌ مِنْ ضَعْفِ الْمُسْلِمِينَ أَلَا يَفْهَمُ حَزْرٌ مِنْ مَرَايَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخِيرَهُمُ الرُّسُولُ  
نَمَا أَوْحَى إِلَيْهِمْ مِنْ عِيدٍ بِالْظُّفْرِ وَالْخَوْفِ مِنَ الْكُفْرِ إِذَا عَاوَزَ لِعَدَمِ حِزْمِهِمْ وَكَانَتْ إِذَا عَاوَزَ مَسْئِدَةً وَالْبَاءُ مُزِيدَةٌ  
أَوْ لِنَظْمٍ إِذَا عَاوَزَ مَعْنَى التَّخَذُّتِ وَلَوْ زِدْهُ وَلَوْ زِدْ ذَلِكَ الْخَطْرَ إِلَى الرُّسُولِ وَالْأَوَّلَى الْأَمْرُ مِنْهُ إِلَى الْخَاءِ وَدَلَّ عَلَى كِبَارِ  
أَصْحَابِهِ الْبَصَرُ بِالْأُمُورِ وَالْأَمْرَ لِعَلْمِهِ لَعَلَّهُ عَلَى وَجْهِ ذَلِكَ الْخَيْرُ الَّذِينَ يَسْتَسْطِوْنَهُ مِنْهُمْ سَخِرَ حَوْزٌ نَذِيرُهُ  
تَجَارِبِهِمْ وَأَنْظَارِهِمْ وَقِيلَ كَانُوا يَسْمَعُونَ أَرَا حَيْفَ الْمُنَافِقِينَ يَنْذِرُونَهَا فَيَعْبُدُونَ وَيَأْتِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَلَوْ زِدْهُ إِلَى  
إِلَى الرُّسُولِ وَالْأَوَّلَى الْأَمْرُ مِنْهُ حَتَّى سَمَوْهُ مِنْهُمْ وَتَقَرَّ فَوَائِدُ هَلْ نَدَاعَ لَعَلَّ ذَلِكَ مِنْ هَوَالِ الَّذِينَ يَسْتَسْطِوْنَهُ مِنَ الرُّسُولِ  
وَالْأَوَّلَى الْأَمْرَ يَسَخِرُ حَوْزٌ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ وَأَصْلُ أَخْرَاجِ الْبَطْنِ وَمِمَّا أَخْرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مَا عَفَرَهُ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ بَارِسَالِ الرُّسُولِ وَأَزَالِ الْكَابِ لَا يَنْقُصُ الْغَيْبَانِ بِالْكَفْرِ وَالضَّلَالِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْكُمْ

الاستبصار

پولی

والجاني



سُئِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَقُولِ رَجُلٍ أَهْدَى إِلَى الْحَقِّ وَالصَّوَابِ أَوْ عَصَاهُ عَنْ مُتَابَعَةِ الشَّيَاطِينِ لَزِيدٍ مِنْ عَمَلٍ وَتَقْوَى  
تُفْعِلُ أَوْ لَا أَيْتَابًا قَلِيلًا عَلَى النَّذْوَةِ فَقَالَ **سَبِيلُ اللَّهِ** أَنْ تَبْتَغُوا وَتَتْرُكُوا وَحَدَّكَ لَا تَكْفُلُ لَا تَنْفُسُكَ الْآفَعْلُ  
تَنْفُسُكَ لَا بَصِيرَةَ فِيهَا الْقِيَمَةُ وَتَقَاعِدُهُمْ وَتَقَدُّمُهُ إِلَى الْجَهَادِ وَأَنْ لَمْ يَسَاعِدَكَ أَحَدٌ فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكَ لَا الْجُودُ رُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
دَعَا لِلنَّاسِ بِذِكْرِ الصَّغِيرِ إِلَى الْخُرُوجِ فَكُرِهَهُ بَعْضُهُمْ فَزَكَّيْتُ فَخَرَجَ وَمَا مَعَهُ إِلَّا سَبْعُونَ لَمْ يَلَوْ عَلَى أَحَدٍ وَفَتَرَى  
لَا تَكْفُلُ عَلَى الْحَزْمِ وَلَا تَكْفُلُ النَّوْثُ عَلَى شَاءِ الْفَاعِلِ أَيْ لَا تَكْفُلُ إِلَّا بِفَعْلِكَ إِلَّا أَنْ تَكْفُلَ خَلَا أَوَّلَ تَنْفُسِكَ لِقَوْلِهِ  
**وَأَخْرَجَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى الْقَتَالِ إِذَا مَا عَلِمْتَ فِي شَأْنِهِ إِلَّا الْخُرُوجَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفُلَ بِأَمْرِ الدِّينِ كَقَوْلِهِ** أَيْ بِنِي إِسْرَءِيلَ  
فَعَلَّ بِأَنْ يَلْقَى فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعَاءُ حَتَّى يَجُوبُوا **وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِأَسْمَاءٍ مِنْ فَرِيضٍ وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا** تَعْدُ بِأَمْرِهِمْ وَهُوَ تَقَرُّعُ  
وَتَهْدِيدُ مَنْ لَمْ يَتَّقِ مِنْ **تَشْفَعُ** مِنْ شَفَاعَةِ حَسَنَةِ رَأْيٍ بِأَقْبَحِ سَلَمٍ وَدَفْعُهَا عَنْهُمْ ضَرًّا وَأَوْجِبُ إِلَيْهِمْ نَفْعًا ابْتِغَاءً  
لِوَجْهِ اللَّهِ وَشَهَادَةً لِلدَّعَاءِ سَلَمٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ دَعَا لِجَاهِلٍ بِطَرِيقِ الْعَبْتِ اسْتَجَبَ لَهُ وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَكَ  
مِثْلُ ذَلِكَ لَكِنْ **لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا** وَهُوَ ثَوَابُ الشَّفَاعَةِ وَالنَّصِيبُ إِلَى الْخَيْرِ الْوَاقِعُ بِهَا **وَمَنْ لِيَسْمَعْ شَفَاعَةَ سِتَّةٍ**  
يُرِيدُ بِهَا خَيْرًا فَلْيَنْتَبِهِ لِكَيْفَ مَنَّا نَصِيبُهُ مِنْ زَوْرِهِمْ وَأَسْمَاءُ لَهَا فِي الْقُلْدِ وَكَانَ **اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا** مُقِيتًا مِنْ أَفَاتٍ  
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قُدِّرَ قَالَ وَخِي ضَيْقُ كَفَشِ الطُّغْيَانِ عَنْهُ وَكَثُرَتْ عَلَى سَيِّئَاتِهِ مَقِيتًا أَوْ شَيْئًا أَحَافِظًا وَاشْتِقَاقًا  
مِنَ الْقَوْبِ فَإِنَّ يَقْوَى الْبَدَنَ وَحَفَظَهُ **وَأَدِ اجْتَنِبْ خِيَتَهُ بِأَحْسَنِ مِنْهَا** أَوْدَهَا الْجَهْلُ عَلَى أَنَّهُ فِي السَّلَامِ وَبِمَكَ  
عَلَى جَوَابِ الْجَوَابِ أَمَّا بِأَحْسَنِ مِنْهُ وَمَوَازِنُ يَزِيدُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَإِنَّ قَالَهُ الْمُسْلِمُ زَادَ وَبَرَكَاتُهُ وَهِيَ الْبَهَائَةُ وَأَمَّا بَرْدُ  
مِثْلُهُ لَمَّا رَوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَالَ **وَعَلَيْكَ السَّلَامُ** وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَطَالَ  
أَخْرَجَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَ **وَعَلَيْكَ السَّلَامُ** وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَقَالَ أَخْرَجَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
فَقَالَ **وَعَلَيْكَ** فَقَالَ الرَّجُلُ نَفْسِي وَأَنْ مَا قَالَ اللَّهُ وَلَكَ الْإِيْمَةُ فَقَالَ أَنْكَ لَمْ تَتْرُكْ فَضْلًا فَرَدَّدَتْ عَلَيْكَ مِثْلًا  
وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ أَقْسَامِ الْمَطَالِبِ السَّلَامَةِ مِنَ الْمَضَارِّ وَحُصُولِ الْمَنَافِعِ وَفَنَائِهَا وَمَتَّعَ قَبْلَ الْوَلَدِ يَدُ مَنْ أَنْ يَحْتَنِي  
الْمُسْلِمُ بَعْضَ الْخِيَتَةِ وَمَنْ أَنْ يَحْتَنِي تَمَامَهَا وَهَذَا الْوَجُوبُ عَلَى الْكِبَارَةِ وَحَيْثُ السَّلَامُ مُشْرُوعٌ فَلَا بُدَّ فِي الْخَطِّ وَفَرَاةُ  
الْعَرَانِ وَفِي الْحَاكِمِ وَعِنْدَ ضَرْفِ الْحَاجَةِ وَخَوْفِهَا وَالْخِيَتَةُ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ جَاءَ اللَّهُ عَلَى الْأَجَارِ مِنَ الْحَيَاةِ فَلَمْ يَسْتَعْمِلْ  
لِلْحِكْمِ وَالِدَعَاءُ بِذَلِكَ ثُمَّ قَبِلَ كُلَّ دَعَاءٍ فَعَلِبَ فِي السَّلَامِ وَقَبِلَ الْمَرَادَ بِالْحَيْتَةِ الْقَوَلِيَّةِ وَأَوْجِبَ الثَّوَابَ أَوْ الرِّدَّ عَلَى  
الْمُتَّيِّبِ وَهُوَ قَوْلُ قَدِيمٍ لِلشَّافِعِيِّ أَنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ **مُعِيتًا** بِمَا سَبَقَ عَلَى الْحَيْتَةِ وَغَيْرِهَا **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**  
مُسْتَدَلٌّ وَخَيْرُ اللَّهِ مُسْتَدَلٌّ **وَالْخَيْرُ بِجَمْعٍ مُتَّيِّبٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** أَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ لِيُخَصِّرَكُمْ مِنْ قَبُولِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
أَوْ مُقْضِينَ إِلَيْهِ أَوْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اعْتَرَضَ الْقِيَامَ وَالْقِيَامَةُ كَالطَّلَابِ وَالطَّلَاةِ وَهِيَ قِيَامُ  
النَّاسِ مِنَ الْقَبُولِ وَالْحِسَابِ لَا **رَيْبَ فِيهِ** فِي الْيَوْمِ أَوْ أَمَّجَ فَيُؤَخَّرُ عَنِ الْيَوْمِ أَوْ صَفَهُ لِلْمُصَدِّرِ **وَمَنْ أَهْدَى مِنْ**  
**اللَّهُ جَدُّ شَأْنٍ** أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْكُفَرِ صَدَقَ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يَسْطَرُفُ الْكَذِبُ إِلَى خَيْرٍ بَوَاحٍ لِأَنَّهُ تَقَرُّعٌ وَهُوَ عَلَى اللَّهِ عَالِمٌ  
**فَالْحُكْمُ فِي الْمَنَافِعِينَ فَيَتَيْنِ** فَالْحُكْمُ تَقَرُّعٌ فِي الْمَنَافِعِينَ فَيَتَيْنِ أَيْ فَرِيقَيْنِ وَلَمْ يَقْفُوا عَلَى قَرْنِهِمْ وَذَلِكَ أَنْ نَاسًا  
مِنْهُمْ اسْتَأْذَنُوا رَحْمَةَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبُلْدِ لِاجْتِنَاءِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا خَرَجُوا لَمْ يَزَالُوا رَاجِعِينَ مِنْ حِلَّةٍ مَرَّةً حَتَّى  
لَحِقُوا بِأَكْثَرِ الْمَشْرُكِينَ فَاجْتَنَفَ الْمُسْلِمُونَ فِي سَلَامِهِمْ وَقَبِلَ نَزَلَتْ فِي الْمُخْلَفِينَ يَوْمَ أَحُدَ أَوْ فِي قَوْمٍ هَاجَرُوا رَجَعُوا  
مُعْتَلِينَ بِاجْتِنَاءِ الْمَدِينَةِ وَالْأَسْبَابِ إِلَى الْوُطْنِ أَوْ قَوْمٍ أَظْهَرُوا الْأَسْلَامَ وَقَعَدُوا عَنِ الْهَجْرَةِ وَفِيهِنَّ حَالُ عَامِلِيهَا  
لَكُمْ أَوْ عَامِلِيهَا كَقَوْلِكَ مَالِكُ قَانَا وَفِي الْمَنَافِعِينَ حَالُ مَنْ فَيَتَيْنِ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ فِيهِمْ أَوْ مِنْ الصَّغِيرِ وَمَا لَمْ يَقْرَأُونَ  
فِيمَ وَمَعْنَى الْإِفْرَاقِ مُسْتَفَادٌ مِنْ فَيَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرَكْتُمْ بِمَا كَسَبُوا رَدَّاهُمْ إِلَى حُكْمِ الْكُفَرَةِ أَوْ نَكَبَهُمْ بِأَنْ يَحْتَمِلُوا  
وَأَصْلُ الزَّكْرِ بِالشَّيْءِ مَقْلُوبًا إِلَى بَدَنٍ أَنْ تَهْدِيَهُمْ ضَلَّ اللَّهُ أَجْمَلُهُمْ مُنْهَدِينَ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَهُ **رَبُّنَا**  
إِلَى الْهَدَى وَدَوَّانُ تَهْدِيَةٍ كَمَا كَفَرُوا فَتَنُوا أَنْ تَكْفُرُوا كَكْفَرِهِمْ فَتَكُونُوا سَوَاءً فَتَكُونُوا مَعَهُمْ سَوَاءً فِي الضَّلَالَةِ  
وَيُوعِظُ عَلَى كَفَرِهِمْ وَلَوْ نَصِبَ عَلَى حَوَابِ الثَّمَنِ لِحَازٍ فَلَا يَخْذُلُ بَانَهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَا تَقُولُ  
حَتَّى يَوْمَهُمْ وَتَحْفَقُوا بِأَمَانَتِهِمْ بِمَعْرِعِهِمْ وَرَسُولُهُ لِلْأَغْرَاضِ الدُّنْيَا وَسَبِيلُ اللَّهِ مَا أَمْرُ سُلُوكِهِ قَانُ تَوَلَّوْا عَلَى الْأَعْلَانِ  
الظَّاهِرِ بِالْهَجْرَةِ أَوْ أَظْهَرُوا الْأَمَانَةَ خَذَلُوهُمْ وَأَقْبَلُوهُمْ حَتَّى وَحَدَّثُوهُمْ كَسَابَ الْكُفَرَةَ وَلَا تَخْذُلُوا مِنْهُمْ وَلَيْسَ  
وَلَا تَحْصِلُ أَيْ جَانِبُهُمْ رَأْسًا وَلَا يَقْبَلُوا مِنْهُمْ وَلَا يَهْجُرُوا وَلَا يَصْرُخُوا لَا الَّذِينَ يَصْلُونَ إِلَى قَوْمٍ يَنْكُرُهُمْ وَلَهُمْ مِثْلُ مَا اسْتَبْنَأَ  
مِنْ قَوْلِهِ خَذَلُوهُمْ وَأَقْبَلُوهُمْ أَيْ الْأَذِينَ يَصْلُونَ وَمَنْ هُوَ إِلَى قَوْمٍ غَاثُوكُمْ وَبَغَارُ قَوْمٍ حَارِبِيكُمْ وَالْقَوْمُ مِمَّ خَرَأَ

[illegible]

بقدر











نحوه

والعطاء ولا يضلهم عن الحق ولا يفتنهم الا ما في الباطلة كطول الجبوة وان لا يفتن ولا يعاقب ولا يمتنع  
فليست في ان الانعام يشقونها التحريم ما احله الله وهي عبارة عما كانت العرب يفعل بالحيار والسواب وانما  
الى تحريم كل ما احله وتقص كل ما خلق كمالا بالفضل او القوة ولا يمتنع فليفتن خلق الله عن وجهه صورة او  
صفة ويندب فيه ما قيل من تقوى عين الحامي وحسن العبد والوشم والوشم والوشم والوشم والوشم والوشم  
الشمس والقمر وغيره فطرة الله التي هي الاسلام واستعمال الجوارح والقوى فيما لا يعود على النفس كالا ولا يوجب لها من الله  
وخلق في عموم اللفظ منع الحياء لكن القضاة يخصصوا في خصاء الهيام للحاجة والجمل الاربعة حكاية عاذرة الشيطان  
نطقا او اناه فعلا ومن عبد الشيطان ولتاسم دونه بان تارة ما يدعوه اليه عما امره الله به ويجاوزة عن طاعة  
الله الى طاعته فقد خسر خسرانا عظيما اذ خضع راسه الى ما لا يبدل مكان من الجنة مكان من النار بعد ما لا يغير ولا يتغير  
ما لا يلوذ ولا يبعد هو الشيطان الاعز ذرا وهو اظلم النعم بما فيه الضرر وهذا الوعد اما بالحوار لافساده او ببيان  
اولياته الى ان لا يبدل ما وهبهم جهنم ولا يبدلون عنها محضاً عقداً ولا يبدلون من خاص يحصل ذاعداً وعنها حال منه  
وليس صلة له لانه اسم مكان وان جعل مصداقاً فلا يعمل ايضاً فافعله والذين آمنوا وعملوا الصالحات سند خلفهم  
جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابداء وعد الله حقاً وعدة وعداً وحق ذلك خفا فالاول مودة  
لنفسه لان مخزون الجنة التي قبله وعد والثاني مؤلف لغيره ويجوز ان نصب الموصولة بفعل يفسره ما بعده  
وعده الله بقوله سند خلفهم لانه معنى تقدم اذ خالفه وحققا على انه حال من المصدر ومن اصدق من الله قولا  
بحسنة موكلة بليغة والمقصود من الآية معارضة المواجه الشيطانية الكاذبة لقرائنه بوعد الله الصادق واليائه  
والما فيه في توكيده ترجيحاً للعباد في تحصيله ليس ما بينكم ولا ما في اهل الكتاب اي ليس ما وعد الله من الثواب  
ينال بما بينكم انما المستلزم ولا بما في اهل الكتاب والما ينال بالايان والفعل الصالح وقيل ليس الايمان بالتمتع ولكن  
ما وقرب القلب وصدة العمل بكون ان المسلمين واهل الكتاب اقربوا فقال اهل الكتاب يبتنا قبل بينكم وكما بنا  
قبل كما بينكم ونحن اولى بالله منكم وقال المستلزم نحن اولى منكم بتبنا خاتمة التبيين وكنا بنا بقضى على الكتب  
المتقدمة فزلت وقيل الخطاب مع المشركين وبذلك عليه تقدم ذكرهم اي ليس الايمان بما في المشركين وهو قولهم  
لا جنة ولا نار او قولهم ان كان الامر كما يزعم هؤلاء لنكونن جنة من جنة ما بينكم ولا ما في اهل الكتاب وهو قولهم  
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وموهم ان تبشيرا النار الا بالما بعد وفاة ثم قند ذلك بقوله من عمل  
سوءا فليعمل سوءا واجل لما يدعي انه ترك قال ابو بكر رضي الله عنه فمن مجموع هذا ما رسولنا الله فقال عليه السلام  
اما يخرج من المأمن ما يصيبك الا ذاك قال بلى يا رسول الله قال هو ذاك ولا يجلبه من دون الله وليا ولا نصيبا  
ولا يجد لنفسه اذا جاء ومولاه الله وضربه من بوابه وينصره في ذم العذاب عنه ومن يعمل من الصالحات  
نعتها شيئا منها فان كل اجل لا تمك من كلها وليس مكلفا بها من ذكرا وانما في موضع الحال من المستمكن  
في عمل ومن البيان او من الصالحات اي كايته من ذكرا وانما في موضع الحال من المستمكن  
العمل بها في سبيل عباد الثواب نبينا على انه لا اعتداد به دونه فيه قالوا ذلك يخلوون الجنة ولا يظنون بغيرها  
ينقص شيء من الثواب وانما نقص ثواب المطيع فيما يجري ان لا يزداد عقاب العاصي لان المجازي ارحم الراحمين  
ولذلك اقتص على ذكر عقوبات الثواب ومن احسن ديناً من اسلم وجهه لله اخبر نفسه به ولا يعرف  
طاعته وسأله وقيل بذل وجهه له في السجود وفي هذا الاستفهام تبينه على ان ذلك متفق ما بينه القوة البشرية  
وهو يحسن ان باحسانه تارك للسننات واقبح صلة ابراهيم الموافقة لدين الاسلام المتفق على حجة خيما  
كما يلاعن سائر الامم وهو حال من المشيع او الملة او ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلاً واصطفاه ويخصه بكرامة  
نبيه كرامة اخبر عنه خليفه ولما اعاد ذكره ولم يضر بغيره له وتخصيصا على انه المدح والخلقة من الخلال  
فانه قد خلل النفس فخالطها وقيل من الخلال فان كلاما من خليلين سند خلل الاخر او من الخلال وهو الطريق في الرتل  
فانما يترافقان في الطريقة او من الخلقة مع الخلقة فانها يتوافقان في الخصال والخلقة استئناف على بها للترغيب  
في اتباع ملة والايمان بانه نبيه في احسن وغاية كمال البشر روي ان ابراهيم عليه السلام بعث الى خليله له نصرة  
اذمة اصابت الناس من نكسار منه فقال خليله لو كان ابراهيم يريد لنفسه نفعت ولكن يريد للاضاف  
وقد صبتنا ما اصاب الناس فاجتاز غلما بطلا لينة فلو انما ابراهيم جازاً من الناس فلما اخبرنا ساءه

الجز

الجز فقلت عينا فقام وقامت سادة الى غزارة منها فاخرجت حواشي واختبرت فاستيقظ ابراهيم عليه السلام فاشتم  
رائحة الخبز فقال من اين هذا الم قال من خليلك المصري فقال بلى من عند خليلي الله عز وجل فساء الله خيلا والله  
ما في السموات وما في الارض خلقا وملكاً خنار منها ماشاء ومن يشاء وقيل يوصل يد كماله لمقر لمقر طاعته  
على اهل السموات والارض كمال قدرته على مجازاتهم على الاعمال وكان الله بكل شيء عاظما علم ذلك وكان عالما  
باعمالهم فجازيهم على خير ما يشاء ويستفتونك في النساء في مباحثهن اذ سبب نكاحهن ان عيلتهن بن حصين ان  
ابن صلاته عليه وسلم فقال اخبرنا انك تعلمي الاثمة الضيف والاخت الضيف وانما كانا نوث من يشهد القتال  
ويحوز الغنيمة فقال عليه السلام كذلك امرت قل الله بغيركم فمن بينكم حكمه فمن والا فتا نبيهم الميم وما  
بني عليكم في الكتاب عطف على اسم الله او صير المستكن في بغيركم وساع الفضل فيكون الاثمة مستند الى الله وان  
ما في القرآن من قوله يوصيكم الله ويحبوا باعتبار من محلفين ونظيرهم اغنا في زيد وعطاؤه اذ استبان معرض  
للعظيم الملق عليهم على ان ما تلي عليكم مستند وفي الكتاب خبره والمكره في النوع المحفوظ ويجوز ان نصب على معنى ومن لم  
ما تلي او خفض على القسم كانه قبل واقسم ما تلي عليكم في الكتاب ولا يجوز عطفه على الجرد في فمن لا يخلو لفظا ومعنى في الثاني  
النساء صلة على ان عطف الموصول على ما قبله اي على ما قبله في ثباتهم والافيد من فحين اوصلة اخرى ليعتكم  
على معنى الله بغيركم فمن بسبب ياتي النساء كما تقول كليلك اليوم في زيد وهذه الاضافة معنى من الانا اضافة  
التي لا جنس وقري ياتي على ما في فقلت من ياتي بالذي لا يوافقون ما كنت لهم اي فرض لهم من الميل  
وتزعمون ان ينكحون من ان ينكحون من او عن ان تنكحون من فان اولياء النساء السامى كانوا يزعمون فحين ان ينكحوا  
وياكلون ما لهم والا كانوا يعضلون لهم في مباحثهن والواو تختل الحال والعطف وليس فيه دليل على جواز  
تزوج البنت اذ لا يلزم من الزهبة في كتابها جريان العقد في غيرها والمستضعفين من الاولاد عطف على ثبات  
النساء والعرب ما كانوا يورثونهم كالابور ثوث النساء وان تقوموا للنساء في القسط ايضا عطف على ثبات  
او ما تلي في ان تقوموا هذا اذا جعلت في ثباتي صلة لاحد ما فان جعلت بدلا فالوجه نصبها عطف على موضع فمن  
وتحوزان بتبصت وان تقوموا باضار فاعلم اي يا مكرم ان تقوموا وهو خطاب للجنة في ان نظروا لهم ويستوفوا  
حقوقهم او لقوام بالنصف في ثباتهم وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما وعدلنا اثر الخبر في ذلك والى امره  
خاف من عطفها توقفت منه لما ظهر لها من الخيال وامرأة فاعل فعل بغيره الظاهر مشور اجابا عنها وترفعاع عنها  
كرامة لها ومنعاً لمخوفها او اعراضا ان يقل بها السها ومحدثها فلا جناح عليها ان تصالحا بينهما صلحا ان صلحا  
بان خط له بعض المهر والقسم او تب له شيئا مستقبلا وفراد الكوفيتون ان يصالحا من صلح من المنازعين وعلى هذا جاز  
ان تنصبت صلحا على المفعول به وبينما طرف او حال منه او على المصدر كما في القراءة الاولى والمفعول عنها او مفعول  
وقري صلحا من صلح معنى اصطلح والصلح خبر من العرفة وسوا العشرة او من الخصومة وتجوزان لاراد به الفضيل  
بلربان انه من الحيور كان الخصومة من الشرور وهو اعتراض وكذا قوله واحضرت النفس النجى ولذلك  
اعتقر عدم عايشها والاول في المصاحفة والثاني لتحديد العذر في الماكسة ومعنى احضار النفس السج جعلها  
له مطبوعة عليه فلا تكاد المرأة تسع الاعراض والقصر في حقها ولا الزجل يسبح ان يسبحا ويقوم محققا على ما ينبغي  
اذ الرها واجت عنهما فان تحسنا في العشرة وتفقوا الشئور والاعراض ونقص الحق فان الله كان ما تعلمون  
من الاحسان والخصومة خبرا عليما به وبالعرض فيه فجازيهم عليه اقام كونه عينا باعمالهم مقام اثابته اياهم  
عليها الذي هو في كيفية جواب الشرط اقامة السبب مقام المسبب ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء  
لان العدل ان لا يقع ميل البينة وهو متعذر ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم بين نسائه فيعدل  
وتقول هذه قسمي فما املك فلا تاخذني فيما املك ولا املك ولو خسرتم على خيري ذلك وبالغ فيه فلا تملوا  
كل الميل بترك المستطاع والجور على المرغوب عنها فان ما لا يملك كله لا يترك كله فتدروا ما كالمصلحة التي ليست  
فات بعد ولا مطلقة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له امر تأجيل مع احد ما جاء يوم العيامة ولحقها  
مايل فان تملوا ما كنتم تفقدون من امورهم وتفقوا فما تستقبل فان الله كان غفورا رحيما يغفر لكم ما مضى  
من ميسكم وان يفرقا وقري وان يفارقا اي وان يفارق كل منها صاحبه يعني الله كلا منهما من الامر بديل  
او سلق من سلقه عناه وقدرته وكان الله واسعا حكيما مقتديا متيقنا في اماله واحكامه والله ما في السموات

بغير



وما في الأرض يشهد على كمال سمته وقدرته **وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِعَلَمِ الْيَوْمِ** والنصارى  
ومن قبلهم والكتاب لنفس ومن متعلقه بوضوئنا أو بأوتوا ومساق الآية لتأكيد الأمر بالاحراز في أيام عطية  
الذين **بِأَنْتُمْ تَقُولُونَ** بان تقوال الله ويجوز ان تكون أنت مفسر لان النصيحة في معنى القول **فَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ**  
**مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ عَلَى ارادة القول** أي وفلنا لهم ولكم ان تكفروا فان الله مالك الملك كله لا ينصر بكم  
ومعاصيكم كما لا تنفع بكم وتقومكم وانما وكنتم لا تحبوا لاجل جنتكم فزددكم بقوله **وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا** عن  
الخلق وعبادته **وَمَنْ يَدْعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ لَهُ أَجْرًا كَثِيرًا** **وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كَوْنًا** لئلا يظن ان الله على كونه غنيا  
جندا وكفى بالله **وَكُنَّا رَاجِعِينَ إِلَى قَوْلِهِ** يعني الله فلا من سمعته فانه توكل بكنهايتها وما بينهما فقرر لذلك ان  
**بَشَاءَ يَدْعُوهُ كَيْفَ نَبْغِيكُمْ** ومنعول بشاء يحذف دل عليه كواب ويات باخرين ويوجد قوما اخرين  
مكان الانس **وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْأَعْدَامِ وَالْإِبْدَاءِ قَدِيرًا** المبلغ القدرة لا يعجز مراد وهذا ايضا يقرر لقضاء  
وقدرته وتهديد من كفره **وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ** وقيل هو خطاب لمن عاصى رسول الله من العرب ومثله معنى قوله  
وان يقولوا سنستبدل قوما غيركم لما روي لما روي ضرب رسول الله صلى الله عليه واله على ظهره وقال انهم  
قوم هذا من كان يريد ثواب الدنيا كما جاء هذا للجنة **فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** فانه يطلب  
اخذها فليطلبها ممن يقول ربنا اننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة او لطلب الاشرف منها فان من جاء هذا ايضا  
الله لم عظم الجنة وله في الآخرة ما في جنة كذا سبي او فعند الله ثواب الدارين فبعض كلاما يزيد كقول  
من كان يريد جزاء الآخرة فانه في الآخرة **وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَصِيمًا** عارفا بالاعراض فحازي كذا يجب فصد  
الذين آمنوا **لَوْ كُنُوا قَوْمًا يَفْقَهُونَ** على العدل عند من في اقامته شهداء الله بالحق يقيمون شهداءكم  
الله وهو خير ان احوال ولو على انفسكم ولو كانت الشهادة على انفسكم بان تقرأ واعلمها لان الشهادة بيان الحق  
سواء كانت عليه او على غيره **أَوْ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ** ولو على والديكم واقاربكم ان يكن اي المشهود عليه او كل واحد من  
ومن المشهود له غنيا **أَوْ فُقِيرًا** فلا تتصور ان اقامة الشهادة او لا يجوزوا فيها ميلا وترحفا فانه اولي بها بالحق  
والفقير والنظر فيها فلم يكن الشهادة عليها او لها صلاحا لما شرعها وتوعدة اجواب اقرن مقامه والغير فيهما  
راجع الى ما دل عليه المذكور وهو جنسنا الحق والغير لا اله الا الله **وَشَهِدْ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَرَىٰ قَالَهُ** اولي بها بالحق  
**تَبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ يُعْدِلُوا** لان تعدلوا من الحق او كراهة ان تعدلوا من العدل **فَإِنْ تَلَوْنَهَا أَنْ تُشَهِدُوا** من شهدا الحق  
او حكمة العدل وقسري وان تلوها يعني وان وليتم اقامة الشهادة **أَوْ تَعْرَضُوا عَنْهَا** فان الله كان  
بما تفعلون خيرا فها زكم عليه **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حُذْرًا فَاسْتَلِيمُوا** اولو مني اهل الكتاب اذ ترون  
ان ابن سلام واحياء قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكاتبك ونؤتي في التوبة وعزير ونكفر بناسوا فتركت  
آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي نزل من قبل انزل على الامان بذلك  
ودوموا عليه وامنوا به بقلوبكم كما آمنتم بلسانكم في امنوا باماننا كما يبعث الكتب والرسول فان الامان بالبعث كالايمان  
والكتاب الاول القران والشا في بعث ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ومن يكفر  
من ذلك فقد ضل صلا لا يقبل **عَنِ الْمُفْسِدِ** حيث لا يكاد يعود الى طريقه ان الذين آمنوا يعني اليهود آمنوا موسى عليه  
السلام **لَقَدْ رَاجِعِينَ عَمْدًا** والجهل ثم آمنوا بعد عودهم اليهم ثم كفروا بعباسي ثم انقادوا كفرا اخر صلوات عليهم اوقوا  
تكرروا منهم الا تزداد ثم اصرافا على الكفر وازدادوا عداوة في التي لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم **سَيُجَنَّبُ عَنْهُ** اذ يستبعد منهم  
ان يتوبوا عن الكفر ويتوبوا على الايمان فان قلوبهم ضربت بالكفر وبضارب عمت عن الحق لانهم لو اخلصوا الايمان لم يقبل  
منهم ولم يغفر لهم وجاز ان في اشارة لك يحذف تعلق باللام مثل ولم يكن الله مريدا اليغفر لهم **بَشِيرًا لِلْمُتَّقِينَ** بان لهم  
عدا بالامانة على ان الاله للمنافقين وهم قدامنا في الظاهر وكفروا في السر مرة بعد اخرى ثم انقادوا بالاضراب على النفاق  
واضافا لهم على المؤمنين ووضع بشير كان انهم الذين يخفون الكافرين اولياء من دون المؤمنين في حال النفاق  
او الزعيم على الذم عن اريد الذين ايمنون عندم العزة **عِنْدَ الْعِزَّةِ** يتعززون لولا انهم فان العزة لله جميعا لا يستحق الا  
من العزة وقد كتب العزة لاولياءه فقال وبه العزة ورسوله وللمؤمنين لا يؤبه بعزهم بالاضاف اليهم **وَلَقَدْ نَزَّلَ**  
في الكتاب من القران وقسري ذلك والغايم مقام فاعله ان اذا سمعتم آيات الله وهي الحقيقة والمعنى ان اذا سمعتم بكفروا  
وتبشروا بها حالان من آيات جى بما لقيت النقي عن الجالس في قوله فلا تعبدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره

الذي هو جزاء الشرط بما اذا كان من جالس فانه ما معاندا غير مرجو وتوبته الغاية وهذا نكاح ما نزل عليه  
من قوله **وَأَذَانًا** الذين يخوضون في آياتنا الآية **وَالْأَنْصَارُ** معتم للكمرة المذلول عليهم بقوله يكفروا وتبشروا بها  
انكم اذ آمنتم في الايم لانكم قادرون على الاعراض عنهم والاكثار عليهم او الكفران بغير ذلك اولان الذين يعادون  
الخاصين في القران من الاحبار كانوا منا فقيهن ويدل عليه ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا  
معنى الفاعدين المعهود معهم واذا ملأوا لوقوعها بين الايم والخير ولذلك لم يذكر بعدها الفعل واقراد مثلهم لانه كالمصدق  
او الاستغناء بالاضافة الى الجمع وقسري بالفتح على البناء لاضافته الى معنى كقوله مثل ما انكم سيطعون الذين يربون  
بكم ينظرون وقوع امرهم وهو يدل من الذين يتخذون اوصافه للمنافقين والكافرين اقدم من نوع او منصوب او  
بشرا خبره فان كان لكم من الله **فَالْوَالِدَيْنِ** اي فالوالد الكفرة الم غلبتكم وتمكن من قبلكم فاقبضوا عنكم والاشهاد  
من الحرب فانها بحال **فَالْوَالِدَيْنِ** اي فالوالد الكفرة الم غلبتكم وتمكن من قبلكم فاقبضوا عنكم والاشهاد  
الاشهاد وكان القياس ان يقال استجاد يستجد استجادة فجاءت على الاصل **وَلَعَنَ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** بان اخذناهم  
بغير ما صنعتم به قلوبهم ونوايتنا في مظانهم فاشركوا بها احصين وانما سعى طفر المسلمين فحما وطفر الكافرين  
لحسنة حظه فانه مفسور على امر ديني سريع الزوال **فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ولن جعل الله للكافرين على  
**الْمُؤْمِنِينَ** سبيلا حسنة او في الدنيا والسراد بالسبيل المحم واجمع به احكامنا على فساد بشرا الكافرين والمصلحة  
على حصول البينة نفس الارادة وهو ضعيف لانه لا يفي ان يكون اخذنا الى الامان قبل معنى العدة ان المنافقين  
اخذعون الله وهو خادعهم سبق الكلام فيه اول سورة البقرة فاذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى متفائلين بالكثرة  
على الفعل وقسري كسالى بالفتح وتماجعا كسلا برأون الناس الخالوم مؤمنين والمرادة معاينة معنى الفعل  
لكنهم وانهم اولفقا به فان المراد يرى من يرأيه عمله وهو يربيه استحضاره لا يدرون الله الا قليلا او المراد  
لا يفعل الا محضه من يرأيه وهو قول الجاهل اولان ذكره باللسان قليل الاضافة الى الذكر القلب وقيل المراد بالذكر الصلوة وقيل  
الذكر فيها فانهم لا يدرون فيها غير التكبر والتكبر **يَذْكُرُونَ** حاله من قلوبهم ولا يدرون اي يرأونهم  
غيره اربن مذنبين او لا يدرون او منصوب على الذم والحقى مرددين من اللسان والكفر من الذمبة ويحول  
الشئ معطربا واصلة الذم معنى الطرد وقسري بكسر الذال معنى يذنبون قلوبهم اودبهم او تبشروا بكون قلوبهم  
صلصل معنى تصلصل وقسري بالذال الغير المحمبة معنى اخذوا تارة في ذمبة وتارة في ذمبة وهي الطريقة لا الى هو لا  
الى هؤلاء لامسوسين الى المؤمنين ولا الى الكافرين او لاصابر من الى احد الفريقين بالكلية ومن يصل الله فلن يجد  
له سبيلا الى الحق والعتاب ونظمه قوله تعالى ومن لم يحلل الله له نورا فانه من نور يا ايها الذين آمنوا  
لا تحذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين فانه صنع المنافقين وذنبهم ولا تشبهواهم ان يدعون ان يتحلوا  
الله عليكم سلطانا مينا حجة ينفذ فان مؤلاتهم دليل على النفاق او سلطانا سلط عليكم عقابه ان المنافقين  
في الذمك الاستقلال من النار هو الطيف التي في قدرتهم وانما كان كذلك لانهم اخذوا الكفرة اذ حلفوا الى الكفر استمراء  
بالاسلام وخلافا للمسلمين وانما قوله عليه السلام نك من كن فيه فهو منافق وان حام وصلى وزعم انه مسلم  
اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا بين خان ونحوه من باب التشبيه والخلط وانما سميت طبعا بها السبع  
دركات لانها متشابهة متباعدة بعضها فوق بعض وقضاء الكوفيتك يسكون الزاء وهو لغة كالسطر والسطر  
والحزبك اوجه لانه جمع على ادراك ولن تجد لهم نصيرا اخرهم من الا الذين تابوا عن النفاق والجهل انما صديقا  
من اسرايم واجواهم في حال النفاق واعصوا يا الله وبقوا به ونشكوا بدينه فاحصوا اديهم الله لا يريدون طام  
غير وجهه فاولئك مع المؤمنين ومن عداهم والتارين فسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما فليسا مؤمنين فيه  
ما يفعل الله بعد ان شكرتم وامنتم التشفي غمظا او يدفع صرا او يستجيب به نفقا وهو الغنى المتعالى عن  
النعمة والضرر وانما نفاق الخير بكفره لان اضراؤه عليه كسوا مزاج يؤدى الى مرض فاذال الله بالامان والشكر ونفى  
عنه نفسه خلع من تفضيه وانما قدم الشكر لان النظر بذلك النية او لا يشكر شكرهم انما لمع النظر حتى يعرف  
المعنى فيؤمن به وكان الله شاكر امينا فيقبل السيئ ويعطي الخير **فَلَمَّا حَقَّ شُكْرُكُمْ** وانما انكم لا تشكرون  
بالسوء من القول الامن ظل الاجر من ظلم بالذم على الظالم والنظر منه توى ان يخلصا فاما قلوبهم وانما  
فغوت عليه فترت وقسري من ظلم على البناء للفاعل فيكون الاستغناء منقطعا اي ولكن الظالم يفعل ما لا يحب الله



وكان الله سبحانه وتعالى يعلم ان يردوا خيرا طاعة ويرا او يحفوه او يفتلوه سيرا او يفتلوه عن سواكم هذا  
عليه وهو المصنوع وذكر ايداء الخمر واخفايه تشبيها له ولذلك رتب عليهم قوله فان الله كان عفوا غفيرا في كثير  
العفو عن العصاة مع كمال قديته على الاسقام فانه اولي بذلك وهو جئت المظلوم على العفو بعد ما رخص له في الاستعداد  
حلا على مكارم الاخلاق ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله وبين رسوله بان يقولوا يا  
يكفر يا رسوله ويقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض نؤمن بالله وكفر ببعضهم ويريدون ان يتخذوا بين  
ذلك سبيلا طريقا وسطيانا بين الله وبين رسوله ولا واسطة اذ الحق لا يتغير فان الذين آمنوا بالله واليوم الآخر  
وتصدقهم فيما بلغوا عنه فصيلا واجبالا فالكا فرب بعض ذلك كالكا فربا الكفر في الضلال كما قال تعالى وماذا بقدر  
الحق الا الضلال اولئك هم الكافرون هم الكافرون في الكفر لا عبرة باليمان هذا حقيقة مصلد مؤلفيهم او صفة لمصنعه  
الكافرون بمعنى من الذين كفروا كفرا جاحيا يقينا حقيقا واعندنا للكافرين عذابا مبينا والذين آمنوا بالله ورسوله ولم  
يفرقوا بين احد منهم اصنادهم ومقابلهم واتوا دخل من على احد وهو يفتي معتقدا العو به من حيث انه وقع في  
سبيلا في النفي اولئك سوف نؤتيهم اجرهم الموعودة لهم وتصد به بسوف لتوكيد الوعد والذلة على انه كان اعمى  
وان تاتى وفرا خفي عن عامه ويعقوب بالياء على تلويح الخطاب وكان الله عفوا رحاما عليهم تضييع حجتهم  
بذلك اهل الكتاب ان تترك عليهم كما من السماء نزلت في اجساد اليهود قالوا ان كنتم صادقا فارتدوا بكتابتكم السما  
جملته كالي يوم موسى وقيل كما يا محمد لا يخط سواي على اللوح كما كانت التوراة او كما يا نعيم جبريل او كما يا السما  
باغبان انك رسول الله فقد سألوا موسى كبر من ذلك جواب شرط فقد راي ان استكرهت ما سألوه منك فقد سألوا  
موسى كبر منه وهذا السؤال وان كان من اهلهم استدلالهم لا كانوا اخذين بصدقهم بامرين هذين والمعنى ان يفرقهم  
واحد في ذلك وان ما اقرحوه عليك ليس اقل جلالهم وخيالهم فقالوا ان الله جرحه عينا اي اذ تارة جرحه اوجازت  
معانين له فاخذتهم الصاعقة نار جازت من السماء فاهلكهم بطاعتهم بسبب طاعتهم وهو تضييعهم وسؤالهم لما سئل  
في ذلك الحال التي كانوا عليها وذلك لا يمتنع امتناع الردية مطلقا ثم اعندوا العمل من بعد ما جاء بهم البينات هذه  
الحجبة الثانية التي اقرحها ايضا اهلهم والبنات المحرث والاجور حجابا على التوراة اذ لم تاتهم بعد ففقدوا عن ذلك  
واينما موسى سلطانا مبينا تسلطوا طاسرا عليهم حين امرهم بان يفتلوا انفسهم توبة من اتحادهم ورفضا فوهم الطور  
بنينا فهم بسبب مبنا فهم ليقولوه وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا على لسان موسى والطور مظل عليهم وقلنا لهم  
لا تعبدوا في السبت على لسان داود وتحمل ان يراد على لسان موسى حين ظلم الجبل عليهم فانه شرع السبت ولكن كان  
الاعتداء فيه والتمس به في من داود عليه السلام وقتره وشره عن يافع لا تعبدوا على ان اصله لا تعبدوا فادعت الناء  
في الدال واخذناهم مبنا فاعلينا على ذلك وهو قولهم سبحنا واعفنا فيما افهم مبنا ففهموا فافهموا فافهموا فافهموا  
بهم ما فعلنا بنفهم وما مزينة للثايد والباء متعلقة بالفتل المحذوف وجوز ان يفتلوا على طاعتهم طيات يكون الحرم  
بسبب التضرع وما عطف عليه الى قوله فظلم لا ياذن عليه قوله بل طبع الله عليها مثل المؤمنين لان ردة قولهم قولونا  
عليك فيكون من حيلة وقولهم المظنون على الجور فلا يعجز جازه وكفرهم بآيات الله بالقرآن او بما في كتابهم وقولهم  
الانبياء بغير حق وقولهم فلو بنا علف او هي العلوم او في الكفة فادعونا اليه بل طبع الله عليها بكفرهم بجهلها  
محمومة عن العلم اوخذها ومنعها التوفيق للتدبر في الآيات والتذكير بالمواظ على لا يؤمنون الا فلا منهم كمد الله  
من سلام او ايماننا قليلا لا عبرة به لتصانيفه وكفرهم عن عيسى وهو مظلوم على كفرهم لانه من اسباب الطمع او على  
قوله فيما انفضهم وجوز ان تطفف مجموع هذا وما عطف عليه على مجموع ما قبله وتكون تكرير ذكر الكفر اذ انا التكرير  
كفرهم فانهم كفروا عيسى ثم كفروا الله اي بزرعهم وتحمل انهم قالوه استهزاء وتطرية ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم يكون  
المنبع عيسى بن مريم رسول الله اي بزرعهم وتحمل انهم قالوه استهزاء وتطرية ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم يكون  
وان يكون استهزاء فان الله يرد او وضعنا للذكر احسن مكان ذكرهم القبح وما قبلوه وما صلوه ولكن شبههم  
لوقت ان رطبا من الهوى سبوه وانه فداها عليهم فسبح الله فردة وخيارا فاجتمعت اليهود على قتله فاجتهد الله بانه  
يرفعه الى السماء فقال لا اله الا الله اني ابلغى اليكم نبيا فيقولون بصلب ويدخل احد فقام رجل منهم فالتقى الله عليه  
شبهه فقتل وصلب وقيل كان رجلا بنا فخرج لذلك عليه فالتقى الله عليه شبهه فاخذ وصلب وقيل دخل  
طحاوس اليهودي ينشأ كان فيه فلم يحده والى الله عليه شبهه فلما خرج ظن انه عيسى فاخذ وصلب وامثال ذلك

الحوار التي لا تستبعد في زمان النبوة وانما ذمهم الله مادام عليه الكلام من حجتهم على الله وقصدهم قتل النبي  
بالمجرات الفاهرة وتخييمهم به لاقولهم هذا على حسب حسبانهم وشبهه مستند الى اجازة اليهود وكان قبل ولكن وقع لهم السبب  
من عيسى والمقتول وفي الامر على قول من قال لم يقتل احد ولكن ارجف بقتله وشاع بين الناس والى جمل المقتول لانه  
انا قلنا على انهم مقتولا فان الذين يفتلوا فيه في شأن عيسى فانه لما وقعت تلك الوقعة اختلف الناس فقال بعض اليهود  
ان كان كاذبا فقتلناه حقا وتردد اخرون وقال بعضهم ان كان هذا عيسى فان صاحبا وقال بعضهم الوجه وجه عيسى  
والبدن بدن صاحبا وقال من مع من ان الله يرفعني على السماء وقال يوم صلب الناس وقتلوا عيسى  
معه لفي تردد والشك كاطلق على ما لا يخرج احد طرفه بطلق على مطلق التردد وعلى ما يقابل العمل وكذلك الله يقول  
ما لهم به من علم الا اتاع الظن استنسا مقطوع او يكتم تبقعون الظن ويخون فقر السك بالجهل والعلم بالاعتقاد  
الذي يسكن اليه النفس حراما كان او غير ففضل الاستنسا وما قبلوه يقينا فلا يفسد كانه عموه بقولهم انا قلنا المسيح  
او متيقنين وقيل معناه ما علموه يقينا لقوله كذلك يجرها العالما بها وقد قلت على انكم يقينا من قولهم قتل  
الشيء علما ويخرجه علما اذ بان لك علمك فيه بل رقة الله الله ردة وانكار لقتله وانبات لرفعه وكان الله عز وجل الانفل  
على ما يريد حقا فاما برعيسى فان من اهل الكتاب الا يؤمنون به قبل موته اي من اهل الكتاب احد الا يؤمن  
به فقولهم يؤمنون حيلة تشبيه وقفت صفة لاحد ويعود اليه الضمير الثاني والاول لعيسى والمعنى ان اليهود واليهود  
احد الا يؤمنون بان عيسى عبد الله ورسوله قبل ان توت ولوحين ان يرق روحه ولا ينفع المانة وتوعد ذلك  
ان يضطر واليه ولم يفهم المانة وقيل الضمير لعيسى والمعنى ان اذ ازل من السماء آمن باهل الملل جميعا روي انه نزل  
حين خرج الدجال فهدمك ولا يبقى احد من اهل الكتاب الا يؤمن به حتى يكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام ونعم الاصح حتى نعم  
الاسود مع الال والنور مع البصر والذباب مع الغنم ولعب الصبيان بالحبات ولبث في الارض من ثم توفي وبصلى عليه  
المسلون ويدفونه ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فيشهد على اليهود بالنكذب وعلى النصارى بانهم ذموا  
ان الله فظلم من الذين هادوا اي فباي ظلم منهم حرامنا عليهم طيات اجلت لهم يعني ما ذكره في قوله وعلى  
الذين هادوا وخرمنا ونصدهم عن سبيل الله كثيرا اناسا كثيرا وصدا كبيرا واخذهم الزبوا وقد هو اعتدا  
كان الربوا حرمنا عليهم كما يحرم علينا وفيه دليل على لالة النبي على الحرم واكلمهم اموال الناس بالمباطل والشو  
وساير الوجوه المحرمة واعتدنا للكافرين منهم عذابا الينا دون مناب وامن لكن الاستنسا في العلم منهم  
كمد الله من سلام واجابهم والمؤمنون اي منهم او من المهاجرين والانصار يؤمنون بما اترك اليك وما اترك من  
قيلك جبريل المشد والمؤمنين الصلوة نصبت على المذبح ان جعل يؤمنون الجبر لا ذلك او عطف على ما اترك اليك  
والمراد بهم الانبياء اي يؤمنون بالكتب والانبياء وقدرى بالرفع عطف على الراسخون او الضمير يؤمنون او  
على انه مبني والجنس اولئك سنوتهم والمؤمنون الزكاة رفة لاحد الاوجه المذمومة والمؤمنون بآية واليوم  
قدم علم الامان بالانبياء والكتب وما صدق من اتباع الشريعة لانه المصنوع بالانبياء اولئك سنوتهم اجرا عظيما  
على جميع بن اليمان النعم والعمل الصالح انا اوخنا اليك فاعلينا الى نوح والنفث من بعده جواب  
لاهل الكتاب عن اقرحهم ان ينزل عليهم كما من السماء واجتاج عليهم بان امره في الوحي كسائر الانبياء واوحنا  
الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى ويونس وهرون وسليمان بنهم بالذكر  
مع استعمال البنين عليهم فاعلمهم فان ابراهيم اولي العزم منهم وعيسى اخرهم والباقي من اسراف الانبياء وشاههم  
واينما داود زبورا فراء حمزة زبورا بالفتح وموجع زبورا بمعنى مزبور ورسلا نصبت لغيره علم اوخنا اليك  
كارسلنا او فتره قد قصصنا هم عليك من قبل اي من قبل هذه السورة او اليوم ورسلا نصبت لغيره علم اوخنا اليك  
وكلم الله موسى تكليما وهو منهي عن ارب الوحي خص به موسى وقد فضل الله محمد صلى الله عليه وسلم بان  
اعطاه مثله ما اعطى كل واحد منهم رسلا مبشرين ومندرين نصبت على المذبح او باظهار رسلا او على الحال  
فيكون رسلا مؤطرا لما بعده لقولك فزيتي زيد رجلا صالحا فلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل  
فيقولوا لا ارسلنا سولا فينبئنا ويعلمنا ما لم تكن نعلم وفيه شبهة على ان نعمة الانبياء الى الناس  
ضرورة لغرضوا الكفر عن اذنا الجبريتات المصالح والاكثر عن اذنا كليتها واللام متعلقة بارسلنا او بقوله

ما



قالوا يا محمد انك قد اوتيت بالنبوة  
من الغيب والحمد لله الذي  
لا اله الا هو العزيز  
الجليل

۴۰۰

بقال

一

مؤلف

فلمذ

ونحرف إليه بأن يأكلها نلذذاً وأجواً واحداً الرخصة لقوله عز وجل **فإن الله غفور رحيم** لا يؤاخذ بها كل واحد  
**يسئلكم ماذا أجل لهم** لما تضمن السؤال معنى القول وقع على الجملة وقد سبق الكلام في هذا وأما قال به ولم نقلنا  
 على الحكاية لأن يسئلكم بلطف القصة وكذا الوجهين سابع في أمثاله والسؤال ما أجل لهم من الطعام كانهم لما لم عليهم ما  
 حرم عليهم سألوا عما أجل لهم **فإن الله غفور رحيم** ما يستحقه الطباع السليمة ولم تنفرضه ومن منهويه  
 حرم مستحقا العرب أو ما لم يدن نقص ولا يقاس على حرمته **وما علمهم من الجوارح** عطف على الطينيات أجل  
 ما موصوله على بقدر وصيد ما علمه وجملة شرطية أن جعلت شرطاً وجوباً فكلوا والجوارح كواسن الصيد على أهلها  
 من سباع ذوات الأربع والطيور **فكيف** معطين إياه الصيد والمكث مودب الجوارح ومبصر بها يصيد مشتق  
 من الكلب لأن الشايب يكون الشريف وأما أولان كل ينعم يعني كل ما ينعم عليه التمس سبط عليه كلما من كلاله  
 وأنصبا على الحال من علم وفائدة البالغة في التعليم **فكيف** حال ثابته أو استيناف **فما علمكم الله من الجوارح**  
 وطرف الشايب فإن العلم بها الهام من الله أو مكتسب بالعقل الذي يوضحه منه أو فاعلمكم أن تعلموه من سباع  
 بأرسال صاحبها وبتر جرحه ويصرف بدعائه ويسلك عليه الصيد ولا يأكل منه **فكلوا مما أيسر عليكم** وهو  
 ما لم يأكل منه لقوله عليه السلام لعدي بن حاتم **وإن أكلتم فلا تأكلوا مما أسكن على نفسه** وبالله ذهاب الغلظة  
 وقال بعضهم لا يشترط ذلك في سباع الطير لأن ثابتهما إلى هذا الحد معذور وقال آخرون لا يشترط مطلقاً **وإذا ذكروا**  
**إسم الله عليه** لم يعطوا علمهم والفقير هو أعلم عند رساله أو ما يسئلكم يعني هو أعلم إذا أدركم ذكائه **واقفوا**  
**في حرماته** إن الله شرع الحجاب فإحذروا جناحه وذوق اليوم أجل لكم الطينيات وطعام الذين أوتوا الحكا  
**جركم** نينا فلا الذبايح وغيرها ومع الذين أوتوا الكتاب اليهود والنصارى واستغنى عن رضى الله تعالى عن قلب  
 وقال ليسوا على الصراية ولم يأخذوا منها الأشراب الخمر والحق لهم الجوس في ذلك وإن ألقى بهم في العفر على الحذرة  
 لقوله عليه السلام سئوهم سنة أهل الكتاب غير ما في نسائهم وألقى باعهم **وطعامهم حل لهم** فلا علمكم أن تعلمهم  
 وتبعوه منهم ولو حرم عليهم لم يجد ذلك **والحصنات من المؤمنين** الحاربات العفيفات ونحسبهن يفتن على ما هو الأول  
**والحصنات من الذين أوتوا الكتاب** من قبله وإن كن حرييات وقال ابن عباس لأهل الحرييات إذا التفتون  
**أجورهن** فهو رهن وتبديل أهل بيتها لما كيد وجوبها والحث على الأولى وقيل المراد بآياتها التزمها **فحصنات**  
 أعفان النكاح غير ما نحن في آخر الزنا ولا تحذرن أخدان مبشرين والحذن الصديق يقع على الذكر ولا يقع  
 ومن يكفر بالآيات فقد جفا عنه وهو في الآخرة من الخاسرين يريد بالثبات شرع الإسلام وبالكفر الكفر والاستماع  
 عنه يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة أي إذا أردتم القيام لقوله فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله عز وجل ارادة  
 الفعل بالفعل المسبب عنها للأجاز والتبني على أن من ارادة العبادة ينبغي أن يبادر إليها بحيث لا تفك الفعل عن الإرادة  
 أو إذا قصدتم الصلوة لأن التوجه إلى الشيء والقيام إليه قصد له وظاهر الآية بوجوب الوضوء على كل قيام إلى  
 الصلوة وإن لم يكن تحذراً والأجتماع على خلافه لما روي أنه عليه السلام صلى الحسن بوضوء واحد يوم الغن فقال عمر  
 صنعت شيئا لم تكن صنعت فقال عدا فقلت فقلت مطلق أريد به التيقيد والمعنى إذا قمتم إلى الصلوة فمحدث وقيل  
 الأمر فيه التذنب وقيل كان أول الأمر ثم نسخ وهو ضعيف لقوله عليه السلام المائدة من آخر القرآن نزولاً فاحلوا  
 جلاها وحرموا حرامها **فاغسلوا وجوهكم** أمروا الماء عليه وللأجاجة إلى ذلك خلافا لما لك **واليدكم إلى**  
**المرفق** أي يور على دخول المرفقين في المضمول ولذلك قيل لا تنصق مع كفوفه تعالى وزيدكم قوة إلى قوتكم أو سعة  
 محذوف تغديروم وأيديكم مضافة إلى المرافق ولو كان لذلك لم يبق معنى التحديد ولذلك ذكره زيد فائدة لأن مطلق اليد  
 يستعمل عليها وقيل لا يفيد الغاية مطلقاً وأما دخولها في الحكم أو خروجها منه فلا دلالة لها عليه وإنما يعلم من خارج  
 ولم يكن في الآية وكان الأيدي منها ولاها فذكر بدخولها احتياطاً وقيل لا يخرجها عنها بعد الغاية بمعنى خروجها  
 والألم من غايته لقوله في نظرة إلى مبصرة وقوله ثم انقوا الأصابع إلى اليد لكن لما لم يمتد الغاية منها من ذي الغاية  
 وجب إدخالها احتياطاً **وامسحوا برؤوسكم** الباء مزيدة وقيل للتبعض فانه الفارق بين قولك مسح المبدل  
 وبالمبدل ووجهه أن يقال أنها تدل على تعين الفعل معنى الاصاق فكانه قيل والصقوا المسح برؤوسكم وذلك لا  
 بمعنى الاستيماء بخلاف ما لو قيل **وامسحوا** أي مسحوا فانه لقوله واغسلوا وجوهكم واختلف العلماء في هذا الواجب  
 فأوجب الشافعي أن يمسح عليه الإسم أخذاً باليقين وأبو حنيفة مسح ربع الرأس لأنه عليه السلام مسح على راسه











والويل والويل الهلكة اعزبت ان يكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي لا اهتدي لما اهتدى اليه وقوله  
فاواري عطف على كون وليس جواب الاستفهام اذ ليس المعنى واخرت لو اريت وقوى السكون على فانا اواري او على  
نسين المنسوب بحقيقة فاصبح من القاديين على قلبه لما كاذبه من الخيرة فاره وحمله على رقبته سنة او الكثر  
على ما قيل وتلذذ الغراب واسوداد لونه وتبرأ وابويه منه اذ روى انه لما هلك اسود جسده فسأله آدم عن اخيه  
قال ما كنت عليه وكذا فقال كل قلته ولذلك اسود جسدي وتبرأ عنه ومكث بعد ذلك مائة سنة لا يهلك  
وعدم الظفر من اجله من اجل ذلك لتنا على امر ايل سببه قضينا عليه واحل في الاصل مصدر راحل  
شوا اذا حياه استعمل لا يحل الجنايات كفوتهم من جرائك فعلته اي من ان جرته اي حبيته ثم اتبع في فعل  
في كل تحليل ومن ابتدائة متعلقة بكثنا اي تدا الكس وشوه من اجل ذلك انه من قتل نفسا بعرض  
بغير قتل نفس وجب القصاص او فساد في الارض او غير فساد فيها كالشرك وقطع الطريق فكان قتل الناس  
جميعا من حيث انه هلك حرمة الدماء وسكن القتل وجرأ الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد وقيل الجمع  
سواء في استحباب غضب الله والعذاب العظم ومن اجابها فاجابنا الخي الناس جميعا اي ومن تيسر كفا جونا  
بعضا او منع عن القتل او استغفار من بعض سباب الهلكة فكانما فعل ذلك بالناس جميعا والمطلوب منه تقطيع  
قل النفس واجابها في القلوب ترهشا عن النعم من لها وترهشا في الحماة عليها **وقد جاءهم رسلنا بالبينات**  
**ثم ان كبر منهم بعد ذلك في الارض لم يرفقوا** اي بعد ما كتبنا عليهم هذا التشديد العظيم من اجل امثال ذلك  
الحماة وارسلنا اليهم الرسل بالآيات الواضحة باكد الاثر ونجدد العهد في تحاويها كثيرا منهم يرفقون في  
الارض بالقتل ولا يبالون به وبهذا اقصت العقوبة ما قبلها والاشراط التباعد عن هذا الاعتداء في الامر **فاجزاء**  
**الذين يمارون الله ولا يؤمنون** اي يمارون او يمارون بها وهو المسلمون جعلت محاربتهم محاربتنا عظمى واحل الحرب  
الشك والمراية هنا قطع الطريق وقيل المكابرة للصومنة وان كانت في مصر **فيسعون في الارض فسادا**  
اي مفسدين ويجوز نصبه على العلة والمصدر لان سعيهم كان فسادا وكان قتل ونفسد في الارض فسادا  
**ان يقتلوا اي قاصدا من غير صلب ان افروا القتل او يسلبوا اي يسلبوا مع القتل ان قتلوا او اخذوا المال ولقبتهم**  
خلاوة فانه يقتل ويضرب ويصلب جثا ويترك او يطعن حتى يموت او تقطع ايديهم **وارجلهم من خلاف**  
تقطع ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى ان اخذوا المال ولم يقتلوا او يسلبوا اي يسلبوا من بلد الى بلد لا يحسبوا  
من القرار في موضع ان امسوا على الاقامة وقسروا خيفة النفس بالجنس او في الامم على هذا التفصيل وقيل لا يخفى  
والآما من هذه العقوبات في كل فاطع طريق ذلك **لهم جزية في الدنيا ذلك ونصيحة ولهم في الآخرة**  
**عذاب عظيم** لعظم ذنوبهم الا الذين ياتوا من قبل ان تغدوا قبلهم استثناء مخصوص بما هو حق الله تعالى وبذلك  
عليه قوله تعالى **فاعلم ان الله غفور رحيم** اما القتل قصاصا فالاولى بسقط بالثوبة وجوبه لا جواراة  
وتعبد الثوبة بالتقدم على القدرة ذلك على انها بعد القدرة لا تستقطب الجدة وان استقطبت العذاب وان الامة  
في فطاع المسلمين لان ثوبة المشرك تدرأ عنه العقوبة قبل القدرة وبعد ما ياتوا الذين آمنوا الله واستغفروا  
**الله الواسعة** اي ما يتوسلون به الى ثوابه والوفاي منه من فعل الطاعات وترك المعاصي من وسيل الى ذلك اذا اقر  
اليه وفي الحديث الواسعة منزلة في الجنة **وجاهدوا في سبيله** فاجرة اعداية الظالمين والباطلين **لعلكم تفلحون**  
بالوصول الى الله تعالى والقوة بكرامته ان الذين كفروا وان لهم ما في الارض جميعا ومنه معه **يفتقدوا**  
لجملته فذنب لا ينفعهم من عذاب يوم القيامة والام متعلقة بخذوف يستدعيه لو اذ التقدير لو ثبت ان لهم  
ما في الارض وتوجد العزة في المذلول رسلنا اما الاجراء مجرأ اسم الاشارة في خوفه تعالى عون من ذلك  
او لان الواو في مثله معني مع ما يقبل منهم جواب لو ولونا في خبره خبران والحكمة من اجل لزوم العذاب لهم  
وانه لا سبيل لهم الى الخلاص منه **ولهم عذاب عظيم** تصريح بالمقصود منه وكذلك قوله **يريدون ان يخرجوا**  
**من النار ما هم بخارجين منها ولهم عذاب عظيم** وقوي خبر جوا من اخراج وانما قال وما هم بخارجين من  
وما يخرجون للبالغة والسارق والسارقة **فاقطعوا ايديهما** جملتان عند سبويه اذا التقدير فما يتلى عليهما  
السارق والسارقة اي حكمهما وجعلتهما عند المبرور والفا للسببية دخل الخبر ليعني معنى الشرط اذا لم يمت  
والذي سرق والقي سرق وقسرى بالنصب وهو المنار في امثاله لان الانشاء لا تقع خبرا الا باخبار وناويل

من مشيئة الله

والمرق

فعله اراد بالعطف المباعدة باعتبار الكثرة لعموم الجمع العبر للخالق ريس وروس وان اراد به البكر فحاشا  
تفضل المبرين من الملك وهم الكرويون الذين حول العرش او من اعلى منهم رتبة من الملك على المسيح من الانبياء  
ولذلك فضل احد الجنتين على الآخر مطلقا والنزاع فيه ومن يستنكف عن عبادة وتوحيده وترفع عنها  
والاستنجار دون الاستنكاف ولذلك عطف عليه ولما استعمل حيث لا استحقاق خلاف التنكير فانه يكون  
باستحقاق فيحشرهم الله جميعا محاسبين واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيؤفقا جوارهم ويريدون  
من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فنعذبهم عذابا عظيما ولا يحدون لهم من دون الله ولما  
ولا نصرا بتفصيل الحماة المذلول عليها من فحوى الكلام وكذا قال فيحشرهم الله جميعا يوم يحشر العباد للحماة  
او لجانهم فان اقامة مقابلتهم والاحسان اليهم تعذيب لهم بالغم والحسرة بالانها الناس قد جاءكم برهان من ربكم  
وانزلنا اليكم نور مبينا على البرهان المعجرات والنور القران اي جاءكم دلائل العقل وشواهد النقل ولم يبق  
لكم عذر ولا علة وقيل البرهان الذي اورد رسول الله والقران فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم  
في رحمة منه ثواب قدره ما انا المانة وعمله رحمة منه لا قضاء لحق ولجب وتفضل احسانا زايده عليه وبذلك  
اليه الى الله وقيل في الموعود صراطا مستقيما هو الاسلام والطاعة في الدنيا وطريق الجنة في الآخرة **لستغفرك**  
اي في الكلام حذف لدلالة الجواب عليها روى ان جابر بن عبد الله كان مرصفا فداوه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اني كذابة فكيف صنع في مالي فزيت وهي لغرمانك في الاحكام **فلا والله نعتكم في الكلاله** سبق تفسيرها  
في اول السورة **ان امرا هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك** ارتفع امرها لتفعل بغيره الطاهر وليس  
له ولد صفة له او كمال عن المستنكر في هلك والواو في ولا يحمل كمال والعطف والمراد بالاخت لاخت من  
الابوين والاب لله جعل لهما عصبة وابن الامة لا يكون عصبة والولد على طاهر فان الاخت وان ورثت مع الفت  
عند غائبة العلم غير ابن عباس لكنها لا يرث النصف وهو رثتها اي والمرث اخته ان كان الامر بالعلم ان ابن  
لها ولد ذكر كان او اني ان اريد ميراثا يرث جميع ما لها والا فالمراد به الذكر اذا بنت لا محب الاخ والآية كالميراث  
على سقوط الاخوة بغير الولد ليرث على عدم سقوطهم به وقد دلت السببية على انه لا يرثون مع الاب ولكنهم يورثون  
الله نعتكم في الكلاله ان فترت ما لميت فان كانتا اثنتين **فلهما الثلثان** فان ترك الغير من رثت الاخوة وثنيته  
محمولة على المعنى وقاية الاخبار عنه باثنين السببية على ان الحكم باعتبار العدد دون العبر والكبر وغيرهما  
**وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر حظ الاثنتين** اصله وان كانوا اخوة واخوات فغلب الذكر  
يبنين الله لكم ان تفضلوا اي بينكم حلالكم الذي من شانكم اذا ختم وطاعكم فخرنا وعنه ونحوه واخلاقه او بينكم  
الحق والصواب كراهية ان تفضلوا الخذف لا وهو قول الكوفيين **وانه بكل شيء عليم** فهو عالم بمصالح العباد والمخا  
والمات عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة النساء فكانا تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث ميراثا  
واعطى من الاجر كمن اشترى بحزرا وبري من الشريك وكان في مشيئة الله من الذين تحاوز عنهم

**سورة المائدة مدنية وهي مائة وعشرون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود** الوفاء هو القيام بمقتضى العهد وكذلك  
الايفاء والعقد العهد الموثق فالت الخطبة قوم اذا عقدوا عقدا جازما شديدا الصانع وشهدوا فوقه الكرايا  
اجمع بين الشيعين بحيث يضمن الانصاف وتعلل المراد بالعقود ما يقره العقود التي عقد الله على عباده والركها ابايع  
من التكليف وما يعقدون بينهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها فالحب الوفاء او حسن ان جعلنا الامر على  
المشرك بين الوجوب والندب **اجلث لكم خمسة الانعام** تفصيل للعقود والبيعة كل جن لا يميز وقيل كل ذات اربع  
واضافها الى الانعام للبيان كقولك ثوب جز ومقتناه البيعة من الانعام وهي الاذواج الثمانية والحق بها الطيباء وبغير الوصل  
وقيل ما المراد بالبيعة ونحوها ما تامل الانعام في الاحترار وعدم الانباب وضافها الى الانعام للابنية الشبه **الايمان على**  
الاعزم ما يتلى عليكم لقوله خرمت عليكم المشقة او الا ما يتلى عليكم تحريم غير محلي الضيد حال من العبرة لكم وقيل  
من واو واووا وقيل استثناء وفيه تصديق والتصدق بحمل المصدر والمفعول وانتم حرم حال ما استنكرت على  
والحرم جمع حرام وهو الحريم ان الله يحل ما يريد من تحيل ونحوه **يا ايها الذين آمنوا اعلوا شعابكم** يعني مناسك  
الحج جمع شعيرة وهي ما سخرى لجل شعائر سمي اعمال الحج ومواقفه لانها علامات الحج واعلام الشك وقيل من الله

الانعام من شدة  
واحدة من شدة  
استدلوا به في  
وجهه انهم  
وانكز جمل ردي  
شدة وسك ردي  
سرى كسرت كسرت  
ردي كسرت كسرت  
جمع مدحوه فنبه







الدراسة في  
و من خبيرة  
الصبيان

*[Faint handwritten notes at bottom left]*

شهرنم

وَقَدْ صَلَّيْتُ  
أَسْأَلُهَا سَلَامًا  
إِذَا سَأَلْتُهَا  
سَلَامًا

طریق

طريق لما مؤسسب الحياة الأبدية وقري بفتح الشين ومنها جا وطريقا واحدا في الدين من نبع الامر اذا  
وصح واستدل به على ناغير متعبدين بالشرائع المتقدمة ولو شاء الله جعلكم امة واحدة جامعة متفقة  
على دين واحد في جميع الاعصار من غير نسخ وتحويل ومفعول لوشاء محذوف ذلك عليه احواب وقيل معناه  
لو شاء الله اجماعكم على الاسلام ليجزم عليه **ولكن يسئلكم فيما انكم** من الشرائع المختلفة المناسبة لكل  
عصر وقرن هل تعلمون بما مدعيك لما متعبدون ان اختلافها مقتضى الحكمة الالهية ان تزيقون عن كونهم موحدين  
في العمل **فاستبقوا الخيرات** فابتدوها انهازا للفرصة وحجارة لتفصيل الشيق والقدم **الى الله من جميعكم**  
**ينبعا** استيناف فيه تعليل الامر بالاستباق ووعده ووعيد للبادين والمقصرين **فليستكم بما كنتم فيه تختلفون**  
الحايات والحكم او على الحق اي انزلناه باحق وان احكم وبجواز ان يكون جملة تقدير وامر بان احكم ولا تنزع احوالهم  
**احذرهم ان يقبلوا عن بعض ما انزل الله اليك** اي ان يضلوك ويصروك عنه وان يصليته يدك من هم  
للمحمد لعنايته عن دينه فبما لو ايجد قد عرفت انا اخبار اليهود وانما ان انفسنا اليهود كلهم وان  
ناوين قومنا خصومة فبما كهم ففرض لنا عليهم ونحن نؤمن من بك ونصدقك فاني ذلك وصولا به صلى الله  
عليه وسلم فزيت فان تولوا عن احكم المنزل وارادوا غيره فاعلم انما يريد الله ان يصليهم ببعض نوبهم  
وخرجت النبوة عن حكم الله فصر عنه بذلك نفسها على ان لهم دينا كنتم هذا مع عظمه واحدا منها معتد  
بجملتها وفيه دلالة على العظم كافي النكر وتطير قول ليد او يرتبط بعض القوس عامها وان ليد من  
**اس لاسقون** لم يردون في الكفر المعتدون فيه **الحكم الجاهلية يتبعون** الذي هو الملك والملاصقة في الحكم  
اراد بالجاهلية الملة الجاهلية التي هي متبعة الهوى وقيل زلت في بني قريظة والنضير طليار رسول الله  
كم ما كان حكم به اهل الجاهلية من الفاضل من القتل وقري بفتح الحاء على انه مستداه ويتبعون خبره وان  
وق حذره في الصلة في قوله هذا الذي بعث الله رسولا واستضعف ذلك في غير الشعر وقري الحكم  
هلية اي يتبعون كما حكم الجاهلية حكم حسب شهيتهم وقراء ان عامر يتبعون بالناء على قتلهم الحكم الجاهلية  
ن ومن احسن من الله جعل القوم **يوقنون** اي عندهم واللام للبيان كافي قوله هبت لك اي هذا  
تفهم لقوم يوقنون فانه هم الذين يتدبرون الامور ويحققون الاشياء بانظارهم فيقولون **يا ايها الذين**  
**الاحسن** اب بعضهم اولياء بعض اما الوعة النبوية فانه متفقون على خلافكم نوال بعضهم بعضا لخدمهم والذين واجاههم  
مما ذكركم ومن يتبعونكم فانه منكم اي ومن والاهم منكم فانه من جملتهم وهذا شديد في وجوب  
م كالف عليه السلام لا يتر الى اراضها اولات الموالي لهم كانوا متافعين **الله لا يهدي القوم الظالمين**  
**ون فهم** اي هؤلاء هم ومعاوونهم يقولون **خشي** ان يصيبنا دابة وتعتد فون بانهم خافون ان  
دابة من دواب الزمان بان شعلت الامر ويكون الدولة للكفار يوقون ان عبادة بن الصامت قال  
الله صلى الله عليه وسلم ان لي موالي من اليهود كثيرا عددكم واتي انا الى الله ورسوله من ولايتهم واولي  
سوله فقال **ان اتي لمة رجل اخاف الذواير لا يراون من ولايتهم موالي فزيت نفسي الله اني بالي**  
**الله** على اعدائه واطهار المسلمين **وامر من عنده** يقطع شاف اليهود من القتل والخلاء والامر باظهار  
لنا فنعين وقتلهم **يضحك** اي هؤلاء المشافقون على ما استردوا في انفسهم **يادمين** على ما استقبلوه  
والشك في امر الرسول فضلا على ظهوره فاشعر على نفاقهم ويقول الذين اسوا بالرفع واهام  
الكسائي على انه كلام مبطل وتوبته قراءة ابن كثير ونايع وابن عامر مرفوعا بغير واو على انه جواب قائل  
ذا يقول المؤمنون حينئذ والنصب قراءة الى عمر ويعقوب غطفا على ان ياتي باعتبار المعنى وكان  
ان ياتي الله بالفتح ويقول الذين امنوا او يحمله بدلا من اسم الله كما خلا في اسم عن معنيها عن الجبر بما  
الكذب او على المعنى عسى الله ان ياتي بالفتح ويقول المؤمنون فان الايتان لما لوجه كالايان به







**الْأُمَّ وَأَكْلَهُمُ الشَّجَرُ** خَصَصَ لَهَا بَيْتًا عَلَى النُّعْزِ لِكَ فَانْ لَوْ أَفَادَ خَلَّ الْمَاجِي أَفَادَ النُّعْزِ وَأَذَاوُخُ الْمُسْتَقِيمِ  
أَفَادَ الْخَصِيصُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ أَيْلُغَ مِنْ قَوْلِهِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ مِنْ جُحْشَانِ الصُّنْعِ عَمَلِ الْإِنْسَانِ بِعَدَدِ  
فِيهِ وَتَرَوْهُ جَزْأً جَادَةً وَلِذَلِكَ دَمَ بِهِ حَوَاصِلُهُمْ وَلَئِنْ تَرَكَ الْخَصِيصَةَ لَمِنْ مِنْ مَوَاقِعِ الْمُحْصِيَةِ لَانِ النَّفْسُ لِلْذَّهَابِ وَبَيْلِ  
إِلَيْهَا وَلِذَلِكَ تَرَكَ الْإِنْكَارَ عَلَيْهَا كَانْ جَدِيرًا بِأَيْلُغِ الدَّمِ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ بَدَأَ اللَّهُ مَعْلُولَةً** أَيْ هُوَ عَيْسَى بَقِيَتْ الرُّزُقُ وَفَعَلَتْ  
الْيَهُودُ وَبَسَطَهَا حَازَ عَنْ الْحُلْ وَالْجُودِ وَلَا تَصُدُّ فِيهِ إِلَى أَنْ تَصُدُّ وَفَعَلَتْ وَبَسَطَتْ وَلِذَلِكَ يَسْتَعْلِجُ حَتَّى لَا تَصُدُّ ذَلِكَ  
كَقَوْلِهِ جَادَ أَيْلُغُ بَسَطَ الْبَدِينِ بِوَالِ شَكْرَتْ نَدَاءَ تِلَاوَةٍ وَهَادَةً وَنَظِيرُهُ مِنَ الْجَزَائِلِ بِمَكْرَمَةٍ شَابَتْ لَهُ الْقِيلَ  
وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ فَعَلَ قَوْلَهُ فَدَمَعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا أَنَّ اللَّهَ فَعَلَ وَفَعَلَ غَيْبًا **وَعَلَّتْ أَيْدِيَهُمْ** وَفَعَلَتْ أَيْدِيَهُمْ  
دَعَا عَلَيْهِمْ بِالْحُلْ وَالشُّكْرِ أَوْ بِالْفَقْرِ وَالْمُسْكِنِ أَوْ بِفَعْلِ الْإِدْيِ حَقِيقَةً فَعَلُوا أَسَارَى فِي الدُّنْيَا وَفَعَلُوا حُلْ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ  
فَيَكُونُ الْمَطْلُوعَةُ مِنْ حَتَّى اللَّفْظِ وَلَا خَطَّةَ الْأَخِيلَ كَقَوْلِكَ بَقِيَتْ دَابِرُهُ **لَكَ دَابِرُهُ** مَسْئُوكَ طَائِفًا نَحَى الْبَيْدِ  
مِثْلَ الْغَةِ فِي الرِّدِّ وَنَحَى الْحُجْرَةَ وَبَنَى ثَابِتًا لِيَوْمِ الْيَوْمِ فَانْ غَايَةُ مَا بَدَلَهُ السَّيِّئُ مِنْ مَالِهِ أَنْ يَعْطِيَهُ بَيْدِيَهُ وَيَسْبِيَهَا عَلَى نَحَى الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَفَعَلَ مَا يَعْطَى لِأَسْتَدْرَاجٍ وَمَا يَعْطَى لِلْكَرَامِ **يَقُولُ لَيْسَ بَشَرًا** نَا لَيْدَ لَذَلِكَ أَيْ هُوَ خُذَارٌ فِي أَنْفَاقِهِ وَتَوَسَّعَ  
وَيَسْبِيهَا أُخْرَى عَلَى حَسَبِ مَسْكِنِهِ وَمَقْتَضَى حُكْمِهِ لَعَلَّ تَعَاقُبَ سَعَةِ وَنَحَى فِي ذَاتِ بَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ جَعْلُهُ لِأَيِّهَا  
لِلْفَعْلِ مَعْنَاهُ بِالْحُجْرَةِ وَلَا يَنْصَافُ إِلَيْهَا وَلَا مِنْ الْبَدِينِ أَدْلَا حُجْرَتَهَا فِيهِ وَلَا مِنْ حُجْرَتِهَا لَذَلِكَ وَالْآيَةُ تَرَلَّتْ فِي فَجْأٍ مِنْ  
عَا نَدْرَا فَانْ فَانْ ذَلِكَ لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَنْ الْيَهُودِ مَا بَسَطَ عَلَيْهِمْ مِنْ السَّعَةِ بِشُومٍ تَكْرِيمًا عَمَّا أَصْلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَشْرَكَ فِيهِ  
الْآخِرُونَ لَا يَنْصَوْنَ أَيْ قَوْلِهِ **لَيْسَ بَشَرًا** مَعْنَاهُ مَا أَتَرَكَ إِلَيْكَ مِنْ بَيْدٍ طَائِفًا **وَلَعَلَّ** أَيْ هُوَ طَائِفٌ مِنْ كَافِرِينَ  
وَيَرَدُّ أَدْنَى طَائِفًا نَا وَلَعَلَّ مَا يَسْمَعُونَ مِنَ الْفَرَانِ كَارِزًا أَدْنَى مَرَضًا مِنْ تَنَا وَلِذَلِكَ الْفَرَانِ وَالْجَزَائِلِ وَالْقِيَامِ  
**يَنْتَهِي الْعَقْدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** فَلَا يَتَوَافَقُ قُلُوبُهُمْ وَلَا يَتَوَافَقُ قَوْلُهُمْ كَلَّمَ أَوْ لَوْ أَنَّ الْيَهُودَ وَالْجَزَائِلِ  
اللَّهُ كَلَّمَ أَرَادَ وَأَجْرَتْ الرُّسُولَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَارَةً شَرَّ عَلَيْهِ دَمَ اللَّهُ بَانَ أَوْ قَعْلَهُمْ مَسَارِعَةً كَلَّمَ بِهَا غَيْرُهُمْ أَوْ كَلَّمَ  
أَرَادَ وَأَجْرَتْ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا خَالَفُوا حُكْمَ التَّوْبَةِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَحْثَ نَحْثٍ ثُمَّ أَفْسَدُوا فَسَادًا عَلَيْهِمْ فَطَرَسَ الرُّسُولَ  
ثُمَّ أَفْسَدُوا فَسَادًا عَلَيْهِمْ لِحُوسٍ ثُمَّ أَفْسَدُوا فَسَادًا عَلَيْهِمْ الْمُسْلِمِينَ وَالْجَزَائِلِ حِيلَةً أَوْ قَدُوا أَوْ صَفَةً نَارًا **وَيَسْمَعُونَ فِي الْإِسْلَامِ**  
**فَسَادًا** أَيْ لِلْفَسَادِ وَتَوَاجَهَتْ فِي الْبَيْدِ وَأَنَارَةً الْحَرْبِ وَالْفَنَنِ وَهَذَا الْحَارِمِ **وَاللَّهُ لَا يَخْشَى الْمُسْلِمِينَ وَالْجَزَائِلِ**  
**الْأَشْرَافُ** وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِهِ وَأَتَقُوا مَا عَزَدُوا مِنْ مَعَاصِيهِمْ وَتَجَوَّهَ لَكُنْزُ عَنَمٍ سَيِّئًا نَحْثُ  
أَيْ لَمَّا فَعَلُوا وَلَمْ يَوَاجِدْهُمْ بِهَا وَلَا دَخَلْنَا هُمْ جَنَابَ الْبَيْدِ وَالْجَزَائِلِ مِنْ لَمَّا خَالَفُوا فِيهَا وَفِيهِ تَبَيَّنَ عَلَى عَظَمِ  
مَعَاصِيهِمْ وَكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ حُجَّتْ مَا قَبْلَهُ وَأَنَّ حُكْمَ وَأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ الْحُكْمَ مَا لَمْ يَسْلَمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ  
**التَّوْبَةِ وَالْأَجِيلَ** بِأَذَاغَةٍ مَا فِيهَا وَالْقِيَامَ بِأَحْكَامِهَا وَمَا أَتَرَكَ إِلَيْكَ مِنْ بَيْدٍ يَعْطَى بِأَيِّهَا الْكِتَابَ الْمُنْزَلَةَ فَانْ حُجَّتْ  
أَنَّهُمْ مُكَلَّفُونَ بِالْإِيمَانِ بِهَا كَالْمَرْءِ لِلْيَمِّ أَوْ الْفَرَانِ **لَا كَلَامَ مِنْ قَوْلِهِمْ** وَمِنْ نَحْثِ أَرْجُلِهِمْ لَوْ شِئَ عَلَيْهِمْ أَرَادَ عَلَيْهِمْ بَانَ  
بَعْضُ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ كَثْرَةِ مَرَّةِ الْأَشْجَارِ وَغَلَّةِ الزَّرْعِ أَوْ بِرِزْقِهِمْ أَجْمَعًا أَيْ بِنَافَةِ الْخَارِجَةِ نَحْثُهَا مِنْ  
رَأْسِ الشَّجَرِ وَلَيَقْطُونَ مَا نَسَا قَطْعًا عَلَى الْأَرْضِ ذَلِكَ أَنْ مَا كَلَّمَ عَنْهُمْ بِشُومٍ تَكْرِيمًا وَمَعَاصِيهِمْ لَلْقُصُورِ الْبَيْضِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ  
قَامُوا مَا أَمْرًا بِهِ لَوْ شِئَ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَهُمْ خَيْرَ الدَّارِينَ مِنْهُمْ أَمَّةً مُتَّصِلَةً عَادِلَةً غَيْرَ غَالِيَةٍ وَلَا مَقْصُورَةٍ وَمِمَّا أَلَزَمَ  
أَمْرًا حُكْمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَتَمَّ وَقِيلَ مُتَّصِلَةً مَتَوَسِّطَةً فِي عَدَاوَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ سَاءَ مَا يَصْنَعُونَ أَيْ يَسْأَلُ مَا يَفْعَلُونَ  
وَفِيهِ مَعْنَى التَّحْقِيقِ أَيْ مَا اسْتَوَاعَلَهُمْ وَهُوَ الْمَعَانِدَةُ وَتَحْرِيفُ الْحَقِّ وَالْإِعْرَاضُ عَنْهُ وَالْإِفْرَاطُ فِي الْعِدَاوَةِ بِالْأَهْلِ الْوَحِيدِ  
**لَمَّا مَا أَتَرَكَ إِلَيْكَ مِنْ بَيْدٍ** جَمِيعَ مَا أَتَرَكَ غَيْرَ مَرَاقِبِ أَحَدًا وَلَا خَافَ مَكْرُهَا فَانْ لَمْ تَفْعَلْ وَانْ لَمْ تَفْعَلْ جَمِيعًا  
أَمْرًا فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ فَمَا أَذِيَتْ شَيْئًا مِنْهَا لِأَنَّ كَيْفَانِ بَعْضُهَا نَصَبُ مَا أَذَى مِنْهَا كَثَرَتْ بَعْضُهَا كَانِ الصَّلَاةُ  
فَانْ عَرَضَ لَدَعْوَةٍ نَبِيضُهَا أَوْ فَكَا نَكَ مَا بَلَّغْتَ شَيْئًا مِنْهَا قَوْلُهُ فَكَانَ قَتْلُ النَّاسِ جَمِيعًا مِنْ جَنَّتْ  
أَنَّ كَيْفَانِ الْبَيْضِ وَالْحُلْ سَوَاءٌ فِي الشَّيْئَةِ وَاسْتِخْلَابِ الْعَقَابِ **وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ** عَدَّةً وَهَؤُلَاءِ  
مِنْ اللَّهِ بِعَقْبَةِ رُوحِهِ مِنْ تَعْرِضِ الْإِعَادِي وَأَنَارَةً لِمَا خَذِرَهُ أَنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ لَا يَكُنْ مِنْهُمْ جَانِبًا  
بِكَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْثَى إِلَهٍ بِرِسَالَتِهِ فَصَنَعَتْ بِهَا ذَرْعًا فَأَوْجَى إِلَهَهُ أَنْ لَمْ يَبْلُغْ رِسَالَتِي عَذَابُكَ  
وَيُضَرُّ بِالْحَصِيصَةِ فَقَوِيَتْ وَعَنْ أَنَسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّسُ حَتَّى تَزُلْ فَاتُخَرَّجَ رَأْسُهُ مِنْ قَبَائِلِهِمْ  
فَقَالَ لَنْظُرَ إِلَى أَهْلِ النَّاسِ فَدَعَا عَيْنِي إِلَى النَّاسِ فَظَاهَرَ إِلَيْهِ وَجِبَتْ تَبْلِيغُ كُلِّ مَا أَتَرَكَ وَلَعَلَّ الْمَرَادَ سَلِيغَ مَا سَلَقُوا

نَحْوُ

مِنْ

مَصَالِحِ الْعِبَادَةِ وَقَصْدَ بَارِئِهِ أَطْلَعَهُمْ قَلْبُهُ فَانْ مِنَ الْأَسْرَارِ الْأَهْمَةِ مَا عَرَفُوا أَفْضَاؤَهُ نَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ  
أَيُّ دِينَ يَصْنَعُ بِهِ وَيَصْبَحُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ بِالْهَلْجَةِ لَيْسَ لَانْ بِالْهَلْجَةِ النُّورِيَّةِ وَالْأَجِيلِ وَمَا أَتَرَكَ إِلَيْكَ مِنْ بَيْدٍ وَفِيهَا  
الْإِيمَانُ لِحُدُودِ السَّلَامِ وَلَا دَعَا حُكْمَهُ فَانْ الْكِتَابَ الْأَهْمَةَ بِأَسْرَارِهَا أَمْرَةً بِالْإِيمَانِ لَمِنْ حُدُودِ الْمَجْرَةِ نَا طَقُوعُ جُودِ  
الطَّاعَةِ لَهُ وَالْمَرَادُ أَفَادَةُ أَصُولِهَا وَمَا لَمْ يَسْخَرْ مِنْ فُرُوعِهَا وَلَعَلَّ بَدَنَ لَشَرِّهِمْ مَا أَتَرَكَ إِلَيْكَ مِنْ بَيْدٍ طَائِفًا  
**وَلَعَلَّ** نَا لَمِنْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَلَا يَجُزُّ عَلَيْهِمْ لَزِيَادَةُ طَائِفَتِهِمْ وَكَفَرَهُمْ مَا بَلَّغَهُ إِلَيْهِمْ فَانْ ضَرَرُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ بِهِمْ  
لَا تَخْطِئُهُمْ وَفِي الْمَوَاقِفِ مَسْئُودَةٌ لَكَ عَنْهُمْ أَنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّابِقَاتُ سَبَقَ بَيْتُهُ  
فِي سُنَنِ الْبَقَرَةِ وَالصَّابِقُونَ رَفَعُوا عَلَى الْأَسْدَاءِ وَخَرَجُوا عَذُوفَ وَالْقِيَامَةِ بِالنَّاسِ فِي خَيْرَاتٍ وَالْقِيَامَةِ بِالنَّاسِ  
آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ حُكْمَهُمْ كَذَلِكَ وَالصَّابِقُونَ كَذَلِكَ كَقَوْلِهِ فَانْ وَقِيَارُهَا الْغَرِيبُ وَقَوْلُهُ وَلَا فَاغْلُظْ نَا  
بُعَاةً مَا يَفْعَلُ فِي شَقَاقٍ وَتَوَكَّلْ عَرَضَ حُكْمِهِ عَلَى أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الصَّابِقُونَ مَعَ خُيُومِ صَلَاتِهِمْ وَمِنْهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ كَلَامًا  
عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْضُرَ الْإِيمَانُ وَالْحُلْ الصَّالِحُ كَانْ غَيْرُهُمْ أَوْ كَذَلِكَ وَتَكُونُ الْبَقَرَةُ الصَّابِقَةُ مَعْقُودَةً عَلَيْهِ وَمِنْ أَمْرِ خَيْرِهَا  
وَجَزَائِلُهَا مَقْدَرَةٌ عَلَيْهِ مَا بَدَلَهُ كَقَوْلِهِ نَحْثُ مَا عَزَدْنَا وَأَنَّهُ مَا عَزَدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْلَفٌ وَلَا يَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَى حُلْ  
أَنَّ دَامَ مَا فَانْ مَسْرُوبًا بِالْفَرَاغِ مِنَ الْحَرَادِ لَوْ عَطَفَ عَلَيْهِ قَبْلَهُ كَانْ خَيْرَ خَيْرِ الْمُنَادِ وَجَزَائِلُهَا مَعًا جَمْعُ عَلَيْهِمَا مَلَكٌ وَلَا  
عَلَى الصَّابِقِينَ هَادُوا وَالْعَدَمُ النَّاسِ وَالْفَعْلُ وَلَا يَوْجِبُ كَوْنُ الصَّابِقِينَ مَوْدَاً وَقِيلَ لَنْ نَعْنَى نَحْثُ وَمَا بَدَلَهُ فِي مَوْجِ  
الزَّرْعِ بِالْإِسْدَاءِ وَقِيلَ الصَّابِقُونَ مَنْصُوبٌ بِالْفَيْحَةِ وَذَلِكَ كَالْحُجْرَةِ بِالْيَدِ حُجْرَةً وَانْ مِنْ أَمْرِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
**وَعَلَّ صَالِحًا** فِي حُلْ الزَّرْعِ بِالْإِسْدَاءِ وَجَزَائِلُهَا **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** وَأَحْلَلَهُ خَيْرَاتٍ أَوْ خَيْرَ الْمُنَادِ كَالْمَسْرُوبِ  
وَالرَّاجِعِ حَذُوفٍ أَيْ مِنْ مَنِّهِمْ أَوْ النَّصْبِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ أَمْرٍ أَنْ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَقَرَى وَالصَّابِقِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ  
وَالصَّابِقُونَ بِقَالِ الْهَنْدِ وَأَنَّ الصَّابِقِينَ عَذُوفًا مِنْ صَبَا بِأَيِّهَا الْهَنْدَةُ الْفَارُوسُ صَبُوتٌ لَنَهُمْ صَبُوتُ الْإِيمَانِ  
أَتْبَاعُ الشُّبُوتِ وَلَمْ يَسْمَعُوا شَرًّا وَلَا عَقْلًا لَقَدْ أَخَذَ نَا شَقَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ **وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا** لَمَّا كَانُوا مِنْهُمْ  
لَهُمْ أَمْرٌ بِهِمْ كَلَّمَ جَاهَهُمْ **وَسُوءٌ** بِنَا لَمْ يَتَوَكَّلْ أَنْفُسَهُمْ مَا خَالَفَ هَوَاهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ وَمَشَاقِ الْكَالِفِ  
**فَرَفَعْنَا دَرَجَاتِهِمْ** وَأَرْفَعْنَا بَقُولَهُمْ جَوَابَ الشَّرْطِ وَأَحْلَلَهُ صَفَةً رُسُلًا وَالرَّاجِعِ حَذُوفٍ أَيْ رُسُلًا مِنْهُمْ وَقِيلَ الْوَابِ  
مَحْذُوفٌ ذَلِكَ وَهُوَ اسْتِيفَانُفَ وَأَتْبَاعُهُ يَسْتَقْبِلُونَ مَوْضِعَ قَتْلِهِ عَلَى حُكْمَةِ الْحَالِ مَا حَاضِرُ اسْتِيفَانُفَ  
لَهَا وَاسْتِيفَانُفَ الْقَتْلِ رُسُلًا عَلَيْهَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ دِينُهُمْ مَا ضَا وَاسْتِيفَانُفَ وَحَافِظُهُ عَلَى رُسُلِ الْإِي وَحُجْرَةِ الْإِيمَانِ  
**فَنَسَتْ** أَيْ وَحَسَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا يَصْبِيَهُمْ بَلَاءٌ وَعَذَابٌ يَقْتُلُ الْإِيمَانِ وَتَكْرِيمُهُمْ وَقَتْرُهُمْ أَوْ عَمْرُومُ وَجَزَائِلُهَا  
وَيَقْبُورُ الْإِيمَانِ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّ هُوَ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْقِسْمَةِ وَأَصْلُهُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ وَأَدْخَالَ فَعْلُ الْحَسَنَاتِ عَلَيْهِمْ  
وَهُوَ الْحَقِيقُ تَبَيَّنَ لَهُ مَنَزَلُهُ الْعِلْمُ بِكَيْفِيَّةِ قُلُوبِهِمْ فَانْ أَوَاتَ مَا فِي خَيْرِهَا سَادَ مَسْئُودٌ مَقْصُودٌ نَحْثُ عَنْ الَّذِينَ أَرَادُوا  
وَالْهَدْيِ وَحَقُّوا عَنْ اسْتِيفَانُفَ كَانْ قَتْلُوا جَزَائِلُهَا وَجَزَائِلُهَا نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَيْ نَحْثُ نَابُوا فَانْ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَحْثُ  
**عَمَّا وَجَزَائِلُهَا** أُخْرَى وَقَرَى بِالْعَمْرِ فِيمَا عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَمَّا وَجَزَائِلُهَا أَيْ رَمَاهُمْ بِالْعَمْرِ وَمَقْلُوقٌ وَالْقِيَامَةُ  
الْقَا سَيْئَةً أَعْمَى وَحَقُّوا كَثْرَتُهُمْ بِذَلِكَ مِنَ الصَّابِقِينَ وَأَعْلَى وَالْوَاوُ عِلَامَةُ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِمْ أَكْثَرُ فِي الْبَرَاءَةِ أَوْ خَيْرَ مَسْئُودٍ  
أَيْ الْعَمْرِ وَالْعَمْرِ كَثْرَتُهُمْ وَقِيلَ مَسْئُودًا وَأَحْلَلَهُ قَبْلَهُ خَيْرٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ لَنْ يَفْعَلَ خَيْرًا حَيْثُ مَسْئُودٌ **وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ**  
**فَنَحْثُ** وَفِي أَعْلَاهُمْ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ مَوْالِيٌّ مَوْالِيٌّ مَوْالِيٌّ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابْنَ إِسْرَائِيلَ **أَعْبُدُوا اللَّهَ**  
**وَرَبَّكُمْ** أَيْ أَيْ عِنْدَ مَرْبُوتٍ مَسْئُودٍ فَاعْبُدُوا خَالِقِي وَحَالِقِي أَنْهُ مَنْ يُشْرِكُ بِنَاءِهِ أَيْ فِي عِبَادَتِهِ أَوْ فَاغْنِ  
مِنْ الصَّغَاتِ وَالْأَفْعَالِ **فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ** نَحْثُ مِنْ دَخُولِهَا كَالْمَسْئُودِ عَلَيْهِ مِنَ الْحَرَمِ فَانْ هَادُوا وَالْمُحْسِنِينَ  
**وَمَا وَفَى النَّارَ** فَانْ هَادُوا وَالْمُحْسِنِينَ **وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنَ النَّصَابِ** أَيْ وَمَا لَهُمْ أَحَدٌ يَنْصُرُهُمْ مِنَ النَّارِ فَوْضِعَ الظَّالِمِ  
مَوْضِعَ الْمُحْسِنِ لِيَجْلِيَ عَلَى أَنَّهُمْ ظَلَمُوا بِالْأَشْرَافِ وَعَدُّوا عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَهُوَ حَقٌّ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَامِ كَلَامِ عَيْسَى كَانْ  
يَكُونُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ بَيْتُهُ عَلَى أَنَّهُ قَالُوا ذَلِكَ تَفْطِيلُ لَيْسَ وَيَقْرَأُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعًا بِهِمْ بِذَلِكَ وَنَحْثُ فِيهِ فَاظْنِكْ  
بَعِيْرَهُ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ أَيْ أَحَدٌ ثَلَاثَةٌ وَهُوَ حُكْمُهُ عَمَّا قَالَ السُّنِّيَّةُ وَالْمُسْلِمَةُ مِنْهُمْ  
الْقَابِلُونَ بِالْقَائِمِ الثَّلَاثَةِ وَمَا سَقَى قَوْلُ الْيَهُودِيَّةِ الْعَالَمِينَ بِالْإِعَادَةِ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا وَاحِدٌ وَمَا فِي الْوَجْهِ  
ذَاتُ وَاحِدٍ مُسْتَقِيمٌ لِلْعِبَادَةِ مِنْ جَنَّتْ أَنَّهُ مَسْئُودٌ جَمْعُ الْمَوْجُودَاتِ إِلَّا إِلَهُ مَوْصُوفٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَعَالٍ عَنْ  
قَبُولِ الْفِرْقَةِ وَمِنْ مَزِيدَةٍ لَا يَسْتَعْلَفُ وَأَنْ لَمْ يَنْتَهَوْا عَمَّا يَقُولُونَ وَلَمْ يَنْتَهَوْا عَمَّا يَقُولُونَ لَقَدْ كَفَرُوا بِعَدَابِ اللَّهِ

أَوْ قَوْلُهُ بِاللَّهِ  
وَأَعْبُدُوا اللَّهَ

نَحْثُ وَفِيهِ مَسْئُودٌ







وهي ثوب تطحن القنوة وقيل ثوب جامع فمضج اوبدا باوانار وقري بضم الكاف وهو لغة كدوة وكاف  
معنى او كمل ما يطحن اهلنك اسرافا او تعسرا فواسون بينهم وبينهم ان لم يطعموا الاوسط والكاف في محل  
الرفع وقد رده واطعمهم كاشقونهم **او يحرم من ثوبه** او عتاق انسان وشرط الشافعي فيه الايمان قيا شاعلى  
كقارة القنل ومضى او اجاب الحظي الحظال الملك مطلقا وبحسب المكلف في النصفين **فمن لم يجد اى واحدا منها**  
**فصيام ثلثة ايام** فكيف ان صيام ثلثة ايام وشرط ابو حنيفة فيه التتابع لانه قرئ بلفظ ايام متتابعات والشافعي  
ليس بجمع عندنا اكل يثبت كتابا ولم تروى سنة ذلك اى المذكور **كقارة المانك اذا حلقه** اذا حلقه وحذره **واخطوا**  
**اذا نكح** بان نكحها ولا يذوقها لكونها اوبان تروى فيها ما استقطع ولم تغت بها خير او بان يكرهها لاذ  
حنف **لذلك اى** من ذلك البيان **يبيّن الله لكم** اياته اعلام شرعيه **ليعلمكم** تشريع بغير التعليم او بغيره  
الواجب شكرها فان مثل هذا البيان يسهل على المخرج منه **يا ايها الذين امنوا** انما الحرام والميسر **فما لاصحاب**  
اي الاضنام التي نصبت للصادقة **والانلام** سبق تفسيره في اول السورة **رجس** قد ربحا في عنه العقول وافراده  
لانه جبر الخمر وجبر المعطوفات محذوف او لحذف محذوف كانه قال انما تعاطوا الخمر والميسر **من عمل الشيطان** لانه  
من تسويله ونزويله **فاجنبوه** الضمير للرجس او لما ذكر او لتعاطي **لعلكم تحفظون** لكي تحفظوا بالاجتناب عنه  
واعلم انه تعالى قد حرم الخمر والميسر هذه الآية بان صدر الحجة بانها وقدرها بالاضنام والالام وسميها رجسا  
وجعلها من عمل الشيطان لينبأ على ان الاشتغال بها شر محض او عاقل وامر بالاجتناب عن مجيها وجعله  
سببا يبرئ منه الفلاح ثم قرر ذلك بان بين ما فيها من المفسدات الدينية والدينية المقصبة للحرم فقال  
**انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة** ولما  
خصها باعادة الذكر وشرح ما فيها من الوبال تنبها على انها المقصود بالبيان وذكر الانصاب والالام للالتفات  
سلبا في الخمر والشرارة لقوله عليه السلام شارب الخمر كشارب الوثن وحسن الصلوة من الذكر بالافراد للتعظيم والاحراز  
بان الصادق عنها كالصادق عن الانسان من حيث انها عاده والغاي في منع ومن الكفر ثم اعاد الحجة على الاشياء بغير  
الاستفهام مرتبا على ما تقدم من انواع الصوارف وقال **فهل ايممتهم** ايدان بان الامر في المنع والتحذير  
بلغ الغاية وان الاعذار قد انقطعت **واطيعوا الله والرسول** فيما امر به واجتنبوا ما نها عنه او محظورا  
**فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين** اى فاعلموا انكم لم تصروا والرسول بتوليكم فاعلموا البلاغ  
وقد اذى وانما صرتم به انفسكم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات **حنا** فيما طمحو ما لم يحرم عليهم لقوله  
**اذا ما اتقوا واتقوا** وعملوا الصالحات اى بقوا المحرم وتنبوا على الايمان والاعمال الصالحة **فما حرم عليهم**  
**بذلك** كالمعصية **فما حرموا** فاعلموا انما استروا ونبوا على اتقاء المحاصي **واجنسوا** وخرى والاعمال الجيلة واشتغلوا  
بما روي انه لما نزل حرم الخمر قال الصالحون يا رسول الله كيف يا خواتنا الذين ما نوا ولم يشربوا الخمر وما يكون  
الميسر فزلت وتحمل ان يكون هذا التكرير باعتبار الاوقات الثلاثة وباعتبار الحالات الثلاث استعمال الانسان  
النفسي منه ومن نفسه وبينه ومن الناس وبينه وبينه وبينه ولذلك يدل الامان بالاحسان في الكثرة بالذات اشارة  
الى ما قال عليه السلام في تفسيره او باعتبار مراتب الثلاث الكدء والوسط والمنفى او باعتبار مراتب فانه  
ينبغي ان يترك الخمرات توفيرا من العقاب والشبهات تحذرا عن الوقوع في الحرام وبعض المباحات يحفظها  
عن الحسنة ونهذ بها لها عن ليس الطيبين **والله يحب المتقين** ولا يواخذكم بشئ وانه ان من فساد لا صار  
محسنا ومن صار محسنا صار لله محبوبا **يا ايها الذين امنوا** **اتقوا الله** بنى من الصلوة **ناله الله** ورجاهم  
نزلت عام الجديبية اشداهم الله بالصبر وكانت الوجوه شريفا في رجاهم بحيث يتمكنون من صيدها اذ  
بايديهم وكما يبرحهم وموخرمون والتحقير والقليل في شئ للثبته على انه ليس من العظام التي تدحض  
الاقدام كالاشلاء بئذ الانفس الاموال فمن لم يثبت عنده فليكن ثبت عند ما هو اشد منه **بعبء الله**  
**من خافه بالعبء** بعبء الخاف من عباده وهو عاقل منظر بقوة ايمانه من لاخافه فيضعف قلبه وقلة ايمانه  
قد راعى في ايراد وقوع المعلوم وظهوره او تعلق العلم **فمن اعتدى بعد ذلك** بعد ذلك الاشلاء بالصلوة **فلم يعتد**  
**التم** فلو عصى الاجرة فان من لم يملك حاشه في مخالفة لا يراعى حكم الله فيه فكيف به فيما يكون النفس اميل اليه  
واحرص عليه **يا ايها الذين امنوا** **لا تأكلوا الصلوة** **واتم جرم** اى يخرجون جمع جرم كذا ج ونفج وعلاذ والقنل

ولا تمان

والعقرب

دون الذبح والذكوة للشعر واراها بالصند ما بول كل حجة لانه الغالب فيه وبوتده قوله عليه السلام خمس  
في اكله واجرم الكدء والغراب والكلب العقور وفي رواية اخرى اكله يذل العقرب مع ما فيه من التنبه  
على جواز قتل كل مؤدب واختلف في ان هذا النبي هل بلغ حكم الذبائح فلهذا يذبح المحرم بالمنة والوشى والافلح  
كالشاة المصونة اذا ذبحها العاصي **ومن قتله منكم متعمدا** اى لو اكل حرامه عالم بان حرام عليه قتل ما قتله  
والآثر على ان ذكره ليس لعقيد وجوب الجزاء فان اللات الفاميد والمطى واحد في اكله العنان بل لقوله  
ومن عاد فنفق الله منه ولان الآية برزت فمن تعد ادبى انه عن لهم في عمة الكديبية حمار وحش قطع  
ابو اليسر برحمة لقتله فزلت **جزاء** **مثل ما قتل من النعم** برفع الجزاء والمثل قراه الكونون ويعقوب معنى  
فعلية او فواجب جزاء ماثل ما قتل من النعم وعليه لا يتعلق الجزاء للفصل بينهما بالصفة فان متعلق المضدر  
كالصفة له فلا يؤصف ما لم يمت بها وانما يكون صفة واكثره بالباقون على اضافة المضدر الى المعقول والافهام  
مثل كافي قوله مثل لا يقول كذا والمعنى فعلية ان يحرق مثل ما قتل قري جزاء مثل ما قتل نصيبا على  
فيلجزاء جزاء او فعلية ان يحرق جزاء ماثل ما قتل وجزاءه مثل ما قتل وهذه المماثلة باعتبار الحلقه والهيئة  
عند مالك والشافعي والقيمة عند ابو حنيفة **وقالت** تقوم الصلوة حيث صند فان لغت لمن هدى بخير من  
ان يهلك ما قيمته فموت ومن ان يشترى بها طعاما فيعطى كل مسكين نصف صاع من تروا صاعا من غيره  
وعن ان يصوم عن طعام كل مسكين يوما وان لم يبلغ غير من الاطعام والصوم واللفظ الاول اوفق **عليه**  
**ذو اعتدل منكم** صفة جزاء ومحمل ان يكون كالا من غيره في خبر او منه اذا صفت او وصفت ولا تغت بغيره  
لمن وكان النعم يحتاج الى نظر واجتهاد يحتاج الى المماثلة في الحلقه والهيئة البها فان الانواع يشابه كثيرا وقرئ قدوة  
على ارادة الجنس والامام **هذا** كالم من الهاء في به او من جزاء وان تون تخصه بالصفة او بدل عن مثل اعتبار  
محله او لفظ **بالع الكعبة** وصف به هديا لان اضافته لفظية ومعنى بلوغه الكعبة ذبحه بالحرم والتصدق به  
ثم وقال ابو حنيفة يذبح بالحرم ويصدق به حيث شاء **او كفارة** عطف على جزاء ان رغبته وان نصيبه  
خبر محذوف **طعام مسكين** عطف بيان او بدل منه او خبر محذوف اى هو طعام وقراه نافع وان عامر كفارة  
طعام بالاضافة للبين كقولك خاتم فضة والمعنى عند الشافعي او ان يقر بطعام مسكين ما يساوى فيه  
الهدى من غالب قوة اليد فيعطى كل مسكين **مدا** او عدل ذلك **صياما** او ما ساواه من الصوم فيصوم عن  
طعام كل مسكين يوما وهو في الاصل مضدد اطلق للمقول وفيه بكسر العين وهو ما عدل الشئ في المقدار  
كعدلى الجمل وذلك اشارة الى الطعام وجبا ما غير للعدل **ليصدق** **واك افرة** متعلق المحذوف اى فعلية  
الجزاء او الطعام او الصوم ليدون نقل فعله وسوء عاقبة هتكه لمعصية الاحرام او التقل الشديد على مخالفة امر  
الله واصل الويل للفعل ومنه الطعام الويل عفا الله عما سلف من قتل الصلوة محرما في الجاهلية او قبل  
الحرم او في هذه المرة **ومن عاد الى مثل هذا فليقلع الله شجرة** فهو نفيهم الله منه وليس فيه ما لمع الكفارة على  
العائد كما حكى عن ابن عباس وشرحه **والله عز وجل ذر واتقام** من اخر على عصيانه **احل** **لصيد البحر** **ما وجد**  
منه مما لا يعيش الا في الماء وهو حلال كله لقوله عليه السلام في البحر من الطهور ماؤه واحل ميتته وقال  
ابو حنيفة لا يحل منه الا السمك وقيل يحل السمك وما بول كل يطير في البر **وطعامه** ما قدفه او نصب عنه  
وقيل الضير للصيد وطعامه اكله **متاعا لكم** متبعكم لكم نصبت على الغرض **وللشاة** اى ولشاةكم  
يترودونه فليدوا **وحرم عليكم صيد البر** اى ما صيد فيها او الصلوة فيها على الاول حرم على المحرم الصلوة  
ما صاده الحلال وان لم يكن له فيه مدخل والجمهور على حله لقوله عليه السلام لم يصيد حلالا لم مام يضطاده  
او يصيدكم ما دمتم جردا ما اى محرمين وفيه بكسر الدال من دام بدم **واتقوا الله الذي اليه تحشرون**  
**جعل الله الكعبة حنرها** والماضي البيت كعبه لتكعبه **البيت الحرام** عطف بيان على عنة المدح او المعقول  
الثاني **فيما للناس** اشعاشا لهم اى سبب اشعاشهم في امر معايشهم ومعاديم بلوذه الكاف ويا من فيه  
الصنمف وترى فيه التجارة وتوجه اليه الحاج او ما يقوم به امرهم ودينهم وقراه ابن غارمير قاعا انه  
مصدر على فعل اعلى غشه ملا اعلى فعله ونصبه على الصلوة او مال **والشهر الحرام** **وهدى** **والقديد**  
سبق تفسيرها والمراد بالشهر الشهر الذي يؤذى فيه الحج وهو ذو الحجة لانه المناسب لفراجه وقيل الجس



ذلك اشارة الى الجبل او الى ما ذكر من الامر بحفظ حرمة الاجرام وغيره **لَعَلَّوْا اَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** فان شريع الاحكام لدفع المضار قبل وقوعها وجلب المنافع المتأخرة عليها دليل على الحكمة الشارعة  
وكمال علمه وان الله بكل شيء عليم يعني بعد خصص ومبالغة بعد اطلاق اعلم ان الله شديد العقاب  
وان الله عفو رحيم وعلمه وعينه بل ان تهلك عمارته ولم يفظ عليها او لم يضر عليه ولم يرفع  
عنه ما على الرسول الى البلاغ فتدبر في اجاب القيام بما امر به الرسول اتي بما امر به من السليغ ولم يبق لكم عذرا  
في التفرط والله يعلم ما تبدون وما كنون من تصديق وتكذيب وفعل وعزيمه فلا يستوي الخبيث  
والصفيح حكم عام في نفي المساواة عند الله من الردي من الاشخاص والاعمال والاموال وحشد هارعت به في صالح العمل  
وحلال المال ولو اعطيت كثرة الخيرات فان العبرة بالجوادة والزهادة دون الغلبة والكثرة فان الجود الغليل خير  
من المذموم الكثير والخطاب لكل معتبر لذلك قال **فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ** اي وانفقه في خير الخبيث وان  
كثروا الطيب وان قلتم **لَعَلَّوْا اَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** راجع ان تبغوا الفلاح روي انها بدلت في حجاج الائمة لما هم  
المسلمون ان يوقعوا بهم فهو اعظم وان كانوا مشركين **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَسْمَاءٍ أَن تَكُونَ لَكُمْ سُبْحَاتُ اللَّهِ**  
**وَتُحْذَرُ لَهَا** وان تسالوا عن اسمها الذي هو اسم الله تعالى لا تسالوا عن اسمها الذي هو اسم الله تعالى لا تسالوا  
وسؤاله عن اسمها ان تظهر لكم نعمته وان تسالوا عنها في زمان الوحي يظهر لكم نعمته وتما كفتين يتحاشى  
السؤال وبما هو عليه في الغيب والعاقل لا يفعل ما يجهل واسماء اسم جمع كطرفة عينا فقلت لائمة جعلت لغيري وقيل  
افعلوا حديث لائمة جمع لشيء على ان اسمه تسبيح كهنين او شبيح تصديق خففت وقيل افعلوا جمع له من غير  
كسبت وايبات ويرد من صفة عفا الله عنها صفة اخرى اي عن اسماء عفا الله عنها ولم يكلف بها ادوية  
لما نزلت والله على الناس حج البيت قال سارة من مالك اكل عام فاعرض عن رسول الله حتى عاد لنا فقال لا  
ولو قلت نعم لو كنت ما استطعت فأتروني ما تركتكم فركلت او استيناف اي عفا الله عما سلف من  
مسئلتكم ولا تعودوا الى مثلها **وَعَفْوُ عَفْوِ اللَّهِ** لا يبالغكم بعقوبة ما يفرط منكم ويعفو عن كثير وعمن ابن عباس  
اذ عليه السلام كان خطب ذات يوم غصبا من كثرة ما يسالون عنه مما لا يبينهم فقال لا تسالوا عن شيء الا وادحت  
فقال رجل ابن انا فقال في النار وقال اخر من اي فقال خذاه وكان يدعي لغيره فركلت **وَدَسَّاسُ قَوْمٍ** العير  
للمسئلة التي دل عليها تسالوا ولذلك لم يعد بعن اول اسماء تحذف احاز من قبلكم متعلق بها وليس  
صيغة لغوم فان طرقت الزمان لا يكون صيغة بحقة ولا لاحدا منها ولا خيرا عنها **أَجْحُوا بِهَا كَأَنَّهُنَّ** اي سبها  
حيث لم تفرقا ما سالوا محمدا ما جعل الله من محمدا **وَلَا سَابِيَةَ وَلَا وَجِيلَةَ وَلَا جَاهِمَ** رذ وانكار ما يتبعه  
اصل الجاهلية وهو انهم اذ اجبت الناقة خمسة اطن اخرها ذكر كبحر واذا بها اي شقوها وخلوها سبيها فلا تركب  
ولا تحلب وكان الرجل منهم يقول ان شفتي فنا في سابيكة ويحلبها كالبحيرة في تحريم الانفعا بها واذا ولدت  
النشاة اني فيهم وان ولدت ذكرا فهو لا لهم وان ولدتها وولدت الانثى خاها فلا بدخ لها الذكر وادحت  
من صلب الجاهل عشرة اطن جز مواظهم ولم يمنعوا من ماء ولا مري وقالوا قد حرم معنى ما جعل ما شرع ووضع  
لذلك ونهوا الى معقول واحد وهو الحرة ومن مزقة ولكن الذين يعرفون **عَلَى الْكَيْبِ** بحريم ذلك  
ونسبته اليه **وَالَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ** اي كلك من الكرام والبيع من المحرم او الامر ولكنهم يفلدون كبارهم وقمان منهم  
من يعرف بطلان ذلك ولكن منهم حث الرئاسة وتقليد الاباء ان يعترفوا **وَأَذَابُ اللَّهِ** اي ما ارسل الله  
**وَالَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ** اي ما ارسل الله تعالى عليه اباة تبيان لتصور عقولهم وانما لهم في التقليد وان لا سندهم سواء  
**أَوْ لَوْ كَانَ** اي لو كانوا يعلمون شيئا ولا يفتدون الاول والآخر دخلت عليها لانكار الفعل على هذه الحال  
اي احسبهم ما وجدوا عليهم اباة ولو كانوا جيلة ضالين والمعنى ان الافتداء المانع من علم انه عالم مهتد وذلك  
للبصر في الايجته فلا يفي التقليد **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْنَا** اي احفظوها والزموا صلاحها واجازتم الجود  
جعل اسماء الارزوا ولذلك نصبت انفسكم وقرى بالرفع على الابتداء **لَا يَصْرُكُمْ** اي قد علمتم انفسكم  
اذ انتم مهتدين ومن الاهتداء ان شكر المنكر حسنة طاقته كما قال **عَلَيْهِ السَّلَامُ** من راي منكرا واستطاع ان يغتبه  
بيده فليغتنمه بيده فان لم يستطع فليسأله وان لم يستطع فليقبله والاية نزلت لما كان المؤمنون مختصرون على  
الكثرة وتمنون ايمانهم وقيل كان الرجل اذا سلم قالوا له سئمت اباة لا فركت ولا يصركم بحمل الرفع على انه سئمت

لما

وتعبد

وتؤيده ان قرى لا يصبركم وانكم على الجواب او انتم لستم خفت الراء اتباعا لصفة الضاد المقولة اليها من الراء  
المدعية وتبصرة قراء من قرى لا يصبركم بالقرى ولا يصبركم بغير الضاد وخبرها من ضارة تبصرة وتصوره الى الله  
**مَنْ جَعَلَكُمْ جُنُودًا فَإِنَّكُمْ لَعَلَّوْا** وقد وعيد للفرقة ونسبه على ان احد الاخوان يدعي بغيره **يَا أَيُّهَا**  
**الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ** اي فيما امرتم شهادة بينكم والمراد بالشهادة الاشهاد اضافتها الى الطرف على الاتساع  
وقرى شهادة بالنسب والشون على انهم اذا حضروا حلف الموت اذا اشارت وطهرت احازته ومؤطر في الشهادة  
**حِينَ الْوَصِيَّةِ** بذلك منه وفي يد الله تبينه على ان الوصية ما ينبغي ان لاتهاون فيه او طرف حضر اثنتان فاعل  
شهادة ويجوز ان يكون خبرها على حذف المضاف **وَأَعْدِلْ** اي من اقراركم او من المسلمين وما صنفكم  
لاثنان **أَوْ آخَرَانِ** من غيركم عطف على اثنان ومن فسر الخبر اهل الذمة جعله مفسوخا فان شهادة على المسلم لا تسع  
اجامعا ان **أَشْرَضْتُمْ فِي الْأَرْضِ** اي سافرت فيها فاصابتكم **مُصَلَّةُ الْمَوْتِ** اي قارعة الاجل **عَلَيْكُمْ** اي تقفون  
وتصوبونها صفة لآخران والشرط جواب المحذوف المدلول عليه بقوله او آخرا من غيركم اعتراضا ببدنه الدلالة على انه  
ينبغي ان يشهد اثنتان منكم فان تعذر كما في السفر من غيركم واستيناف كانه قبل ليف تعذر ان ارتبنا بالشاهد  
فقال محبونها من بعد الصلوة صلوة العصر لانه وقت اجتماع الناس وتصادم مللته الليل وميلك النهار وقيل  
اي الصلوة فيصيان بالله ان ارتب الوارث منكم لا لشرف به **عَلَيْكُمْ** اي تقسم عليه وان ارتبتم اعتراضا بغير  
احتصاص القسم بحال الارتب والمضى لا يستبدل بالغير او بالله عز وجل من الدنيا اي حلف بالله كاذبا بطبع  
**وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى** ولو كان المقسم له قريبا منا وجوابه ايضا محذوف اي لا تشتري **وَلَا تَكُنَّ شَهَادَةً** اي الشهادة  
التي امرنا باقامتها وعن الشعبي انه وقف على شهادة ثم استدله الله بالمذبة على حذف حرف القسم ونحوه حرف  
الاستيناف منه وروى عنه بغيره لقولهم الله لا فعلت انا **أَذَابُ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ** اي ان كفنا وقرى للملائكة عذوبهم  
والقاء جركتها على اللام وادغام النون فيها فان **عَفْوُ اللَّهِ** اي عفا الله عما سلف من  
**فَأَخْرَجْنَا** اي اخراجنا **أَخْرَجْنَا** اي اخراجنا **أَخْرَجْنَا** اي اخراجنا **أَخْرَجْنَا** اي اخراجنا  
استحق على البناء الفاعل وموالا وليان **الْأُولِيَانِ** اي الاخوان الاخوان بالشهادة لقربانها وموخرها على ايها  
الاوليان او خبر اخراجنا او بذلك منها او من الضمير يقولان قراء حرة ويعقوب وابو بكر عن عام الاولين على  
انه صفة للذين او بذلك منه اي من الذين استحق عليهم وقرى الاولين على السنية وانصاب على المرح ولاولان  
واعزانه اعراب الاوليان **فَيُصَيِّرُنَا** اي يصيروننا **لَشَهَادَتِنَا** اي لشهادتنا **أَخْرَجْنَا** اي اخراجنا  
**اعْبُدْنَاهَا** اي عبادتنا **وَمَا جَاءَنَا** اي ما جاءنا **فِيهَا** اي فيها **أَتَا** اي اتا **أَذَابُ الظَّالِمِينَ** اي اذاب الظالمين  
ومعنى الايتين اذ اذاب الوصية ينبغي ان يشهد عذلين من ذوي نسب او دينه على وصيته او وصي اليهما  
احتياطا فان لم يجد ههما بان كانت في سفر فخران من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتبنا اي صديق ما يقولان  
بالخلف في الوقت فان اطلع على انهما كذا بامارة ومطنة حلف اخراجنا من اولياء الميت والحكم منسوخ ان كان  
الاثنان شاهدين فانه لا خلف الشاهد ولا عارض بسببه بين الوارث ونابت ان كانا وصيين وذا الذين للملوك  
اقام بطور خيانة الوصيين فان تصديق الوحي باليمين الامانة او لغيره الدعوى اذ روي ان يقيم الدار  
وعدي يدين خرجا الى الشام للحمارة وكانا حينئذ نصرانيين ومعهما بذلك مولى عمر بن العاص وكان سلمي  
فلما قدموا الشام مرض بذلك فدون ما معه في حبيبه وطرحها في مناعة ولم يجزها به ووصي اليها من دفعها  
مناعة الى اهله وماتت ففتشها واحدا منها اناء من فضة فيه ثياب منقوشة بالذهب فقبضها فاصا  
اهل الحبيبة فطابوا بالاناء فخرجوا الى رسول الله فركت يا ايها الذين امنوا لا تفلحوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العصر عند المنبر وخلي سبيلها ثم وجد الاناء في ايديهما فانام بنوسم في ذلك  
فقالا قد اشترينا منه ولكن لنا علم بيقينه فكرهنا ان نقر به فرفعوهما الى رسول الله فركت فان عمر بن قوام  
عمر بن العاص والمطلب من ابي فاعا السبعين وحلفا وكمل خصيص العبد خصوص الواقعة **لَا يَكُنْ**  
الذي تقدم او خلف الشاهد **أَذَى** اي اذى **بِأَنَّهُ** اي بان **بِالشَّهَادَةِ** اي بالشهادة **عَلَى وَجْهِهَا** اي على نحو ما حملوها من غير عرق وخيانة  
فيها **وَأَعْلَانُ** اي اعلان **بَعْدَ مَا نَمُنَّ** اي بعد ما نمنا **عَلَى الْمَدِينِ** اي على المدينة **بَعْدَ مَا نَمُنَّ** اي بعد ما نمنا  
والذين الكافرة وانما جمع الصغرى حكم بغير الشهادة **وَأَتَقُوا اللَّهَ** اي اتقوا الله **وَأَتَقُوا اللَّهَ** اي اتقوا الله **وَأَتَقُوا اللَّهَ** اي اتقوا الله

بينكم

المتنصر

وكلمة

الذين



القوم الفاسقين اي فان لم تنفوا ولم تسمعوا كتم قوما فاسقين والله لا يهدي القوم الفاسقين الى الهدى  
الى جهة او الى طريق الجنة فقولهم يوم جمع الله الرسل طرف له وقيل بذلك من مفعول وانفادك الاستقبال  
او مفعول واسمعوا على حذف المضاف اي واسمعوا خبر يوم جمعه او منصوب باخبار اذكر فيقول اي للرسل ماذا  
اجبت اي اجابة الجنت على انما في موضع المصدر او بابي نفي الجنت حذف الجاز وهذا السؤال مع قومهم كان سوال  
المؤمنين لئلا يظنوا انهم لا يعلمون ان الله لا يعلم ما لا يعلم الله ان الله انما علم الله ان الله انما علم الله ان الله انما علم الله  
لنا وما لم نعلم ما اضرنا في قلوبهم وقيل انهم لم يسموا ولا علموا ان الله لا يعلم ما لا يعلم الله ان الله انما علم الله ان الله انما علم الله  
لنا ما احسنوا بعدنا وانما الحكم للحكمة وقيل علمهم بالنصب على ان الكلام قد تم بقوله انك انت اي الله الموصوف  
المعروف وعلمهم منصوب على الاحتياط او الابداء اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدك بل  
من يوم جمع وهو على طريق نبي احيى الجنت والمعنى انه تعالى يوجب الكثرة يومئذ يسوال الرسل عن اجابته وتعدد  
ما اظهر عليهم من الآيات فكذلك علمهم كلامهم وسببهم في الجنة وعلا احوالهم فاعلموا انهم اوصفت باخبار اذكر انك  
قوتك وبوطرف نعمتي او حال منته وقيل انك روي القديس جبريل عليه السلام اوبا الكلام الذي يحى به الذين او  
النفوس حيوة ابدية وتظهر من الامم وقيل في قوله نكلم الناس في المبدء والهدى اي كينا في المبدء وكهلا والمحيى بكم  
في الطفولة والكهولة على سواء والمعنى انما كان حاله في الطفولة كحال الكهولة في كمال العقل والتكلم وبه اسئل على انه  
سئل فانه رفع جلال كنهه اذ علمت الكتاب والحكمة والتوراة والاجل والخلق من الطين ليعلم  
الظفر فنعى فيها فكلون ظفر اذ في وتبري لا فقه والامر من اذ في واخرج الموقد اذ في سبق بفسره في سورة  
ال عمران وقوله نافع ويعقوب طابرا ويحمل الافراد واجمع كالباقر واذا كفت على سبيلك عليك معنى البهجة حين قوا  
بقوله اذ كفتهم بالبنات فلو كفت فقال الذين لهم وامهم ان هذا الاصحح من اي وما هذا الذي جئت به  
الا صحح وفسد حجة والكسائي الا سحر فالاشارة الى عيسى عليه السلام واذا وحش الى احوالهم اي اى امرهم على  
لسان رسل ان ايتوا في مرسوق مجوز ان يكون ان مصدريه وان تكون مقبضه فاما اوتنا واشهد باننا  
سئلون فخلصون اذ قال احوالهم باعيسى بن مريم منصوب باذروا او ظرف لقولوا فيكون بينهما على ان  
اذا علمهم الا خلاص مع قولهم هل يستطيع ذلك ان يترك عليهما ما يدعه من السما لم يكن بعد عن حضور احكام  
معرفة وقيل هذه الاستطاعة على ما تضمنه الحكمة والارادة لا على ما تضمنه القدرة وقيل المعنى هل يستطيع  
اي هل يحيط واستطاع نفع اطاع كاشحباب واجاب وقوله الكسائي يستطيع ذلك اي سوال ربك والمعن  
هل تساله ذلك من غير صارف والمائدة اخوان اذا كان عليه الطعام من ما دالما يبدد اذا غررك او من مائة  
اذا اعطاه كانهما يبدد من تقدم اليه ونظيرها قولهم سحرة طرفة قال تقوا الله من امثال هذا السؤال ان كتم  
مؤمنين كمال قدرته وصحة شوق او صدق في ادعاء الايمان فالوا يردد ان ناكل منها فميت غدا وبيان  
لما دعاهم الى السؤال وهو ان تنفوا بالاكل منها وتطمين قلوبنا بانفهام علم المشاهدة الى علم الاستدلال  
بكمال قدرته وتعلم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان الله بحسب دعوتنا وتكون علمها من الشاهد  
اذا استشهدتنا ومن الشاهد من البين دون السامعين للحج قال عيسى بن مريم لما راي ان لهم غرضيها  
وانهم لا يسمعون عنه فاراد الزامهم بالحجة بكما هو انزل علينا ما يدعه من السماء تكون لنا عيدا اي يكون  
يوم نرسلها عيدا نعظمه وقيل العند السور العابد ولذلك سمي يوم العيد عيدا وقيل كمن على جواب الامر  
لا نانا واخر ابدل من لنا باعادة العابد اي عيدا المتقدمينا ومنا خبرنا نقي انها زلت يوم الاحد فلذلك  
اغذته الصابري عيدا او قتل كثرته او لنا واخرنا وقيل لا ولانا واخرنا معنى الامة او الطائفة واية  
عظم على عيدا انك صفة لها اي انه كائنه منك على كمال قدرته وصحة شوق واذا رزقنا المائدة والشكر  
عليها من يفر بعد منك فاني اعد به عيدا اي تغذينا ويجوز ان يحل مفعول به على السعة لا اغذيه الضمير للمصدر  
او العذاب ان اراد به ما يعذب به على حذف حرف الجر احد من العالمين اي من عالمي ما بهم او العالمين مطلقا  
فانهم سيجوز افرقة وخازن لم يحد مثل ذلك غيرهم لدوي انها زلت سفره جمل بين عامتين ومن نظر الى اها  
حتى سقطت بين ايديهم يعني عيسى عليه السلام وقال اللهم اجلفي من الشاكرين اللهم اجلفها راحة العالمين ولا  
جعلها مثله وعقوبة ثم قام فتوحشا وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال باسم الله خير الرازيين فاداسكة مشيئة

والله اعلم  
بما في  
القلوب

بلا فلوس لا شوك بسيد سنا وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وخولها من ألوان البقول ما خلا الكوا  
واذا خسة أرغفة على واحد منها ريشون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث السمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس  
قديد فقال سمعون يا رب ان الله ارحم الراحمين فقال لهم من طعام الاخرة قال ليس منها ولكن ما خسرتم الله بقدرة  
كلوا ما سألتم واسكروا بعددكم الله ويردكم من فضلة فضا لوليا روح الله لو انتم من هذه الامة لحرى  
فقال يا سكة اخي اذن الله فاضطررت ثم قال لها عودي كما كنت فحدث مشيئة ثم طارت المائدة ثم  
عصوا بعد ما مشيئة وقيل كانت ثمانية اربعين يوما وعينا يجمع عليها الفقراء والاعيان والغفار  
والكبار يا كلون حتى اذا فاء الف طارت وهم ينظرون في ظلمها ولم ياكل منها فقصر الاغني مدة عمره ولا يرضى  
بري ولم يرضى بل لم اوحى الله الى عيسى ان اجعل ما يد في في الفقراء والمرضى دون الاعيان والافياء فاضرب  
الناس لذلك ففتح منهم ثلثة وثمانون رجلا وقيل لما وعد الله ان اراها بهذه الشر ليعلم استغفروا وقالوا لا يريد  
فلم تزل وعن جاهد ان هذا مثل ضرب الله لمقترحي المهرات وعن بعض الصوفية المائدة هنا عانة عن جاهد  
المعارف فانها عذرا الزوج كان الاطعمة عذرا للذن وعلى هذا فاعلم انهم رغبوا في حقايق لم يستوعدوا  
اليوقوف عليها وقال لهم عيسى ان حصلتم الايمان فاستعملوا التقوى حتى تتكفوا من الاطلاع عليها فلم يفعلوا  
عن السؤال والحوافيه فسال لاجل اقراهم فبقي الله تعالى ان ازاله سهل ولكن فيه خطر وخوف فافترق  
السالك اذ انكشف له ما يوعلى من مقامه لعله لا يحمله ولا يستغفر له فيضلك به ضلالا عظيما واذا قال  
الله يا عيسى بن مريم انك قلت للباس اخذتني واخي الجنت من دن الله يريد به نوح الكفرة وتكليمهم  
ومن دون الله صفة لا حين او صلة اخذتني ومعنى دون اما المعايضة فيكون فيه نبية على ان عبادته  
الله مع عبادته غير كلاب عبادته فمن عبادته مع عبادتها كانه عبادتها ولم يعبده او انفسه فانه لم يعبدها  
انها مستغفلة باستحقاق العبادات وانما زعموا ان عبادتها توصيل عبادته الله تعالى وكما قيل لخدني  
واخي الهن متوصلين بنا الى الله فان يستحانك اي انزلهك ترضيها من ان يكون لك شريك ما يكون في  
ان افول ما ليس يحق بما ينبغي ان افول قول لا تح في ان افوله ان كنت قلته فقد علمت انك  
في نفسي ولا اعلم ما في نفسك تعلم ما اخضع في نفسي كاتعلم ما اعلمه ولا اعلم ما تخفي عن معلوم ما لك وهو  
في نفسك للشيء كله وقيل المراد بالفساد الذات انك انت علام الغيوب بقرير الجنتين اعتبار منطوقه  
ومعنومه ما قلت لهم الا ما امرتني به تصرع بنفي المستغفر عنه بعد تقديم ما يدل عليه ان عباد الله  
دني ورتبكم عطف بيان للغير به او بدل منه وليس من شرط البذل جواز طرح المبدل مطلقا بل من  
منه بقا الموصول بل ارجع او خبر مضر او مفعوله منله هو او اعني ولا يكون ابداله مما امرتني به فان المصدر لا يكون  
مفعول القول ولا ان يكون ان مقبضه لان الامر مستند الى الله وتو القبول اعلم الله نقي وقيل في القول  
لا يقبل الحجة على عده الا ان ياول القول الا فر كان مثل ما امرتني به ان اعلم الله وكنت علمهم  
شبه اذ ابادت فهم اي قينا عليهم اسمهم ان يقولوا ذلك ونعتقدوه او مشاهدا لاجواهم من كفر واما ان  
فما توفيتي بالرفع الى السماء كقولسه اي متوفيك ولا فعلك والتوفى اخذ الشيء وافنا والموت نوع منه  
قال الله شوق الافس حين موتها وان لم تمت في مقامها كنت انت الرقيب عليهم المراق لاجواهم  
فمنع من اردت عصيته من القول به بالارشاد الى الدلائل والاشياع علمها بارسال الرسل وانزال الآيات  
وانت على كل شيء شهيد مطلع عليه مراقب له ان تعدتهم فانهم عبادك اي ان تعدتهم فانك تعد  
عبادك ولا اعتراض على المالك المطلق فيما يفعل عليه وبه نبية على انهم استحقوا ذلك لانهم عبادك وقد  
عندوا خبرك وان تقصر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلا عجز ولا استعجاب فانك القادر القوي على  
الثواب والعقاب الذي لا يفت ولا يعاقب الا من حكيه وصواب فان المغفرة مستحسنة لكل مجرم فان عذبت  
فعلك وان عفرت ففضل وقد عقران الشكر فنعني الوعد فلا امتناع فيه لانه يسمع التوب والتوب  
ان قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله نافع يوم بالنصب على انه طرف لقول وتجر هذا  
مخدوف او طرف مستشرق وقع جوا وهذا الذي من كلام عيسى وانه يوم ينفع وقيل انه خبر ولكن نبي  
على الفع لا فاعية الى الفعل وليس يصح لان المضاف اليه مغرب والمراد بالصدق الصدق في الدنيا فان النافع

ربا امرى



ما كان حال الكليل من حبات تحرق من تحتها الأرض فيها أدنى الله عزهم ورضوا ذلك  
القوة العظمى التي ترفع ملك السموات والأرض وما فيها وهو على كل شيء قدير تبتغي على كتب  
النصارى وفساد دعواهم في المسيح وأما ما قيل من فتن تعليمه للفقراء وقال ما بين أنشا عليه عز وجل  
العقلية غاية القصور عن معنى الزبونية والنزول عن رتبة المعبودية وإهانة بهم ونبيها على الحانسة المناقبة  
لأولوية هبة ولأن ما تطلق منها ولا لاجناس كلها فهو أولى بأرادة العوم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول  
سورة المائدة أعطي من الأمر عشر حسبات وهي عشر حسبات ودفع له عشر درجات بعد كل يومين ونصير إلى  
ينفخ في الدنيا سورة الأنعام فكم الاستجابات اولت من قوله فلا تعالوا ووجوه في حشر  
**بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض** الخبر به تعالى حقيق  
بالحمد وثبت على أنه الحقيق له على هذه النعم الحسام حمد أو لم يحمد يكون حمد على الذين هم برهم يتدلون وجمع  
السموات دون الأرض وهي مثلها لأن طبعها مختلف بالذات متفادته الآثار وأجركات وقد بها بشرها  
وعلمها مكانها وتقدم وجودها وحمل الظلمات والنور أنشاها وأكسوف من خلق وحمل الذي له مفعول  
واحداً الخلق فيه معنى التقدير والحمل فيه معنى الضيق ولذلك عبر عن أحداث النور والظلمة بالحمل يتبها  
على أنها لا تقوم ما بانها كما عرفت الثبوتية وجمع الظلمات لكثرة أسبابها والأجرام أكاملة لها ولأن المراد بالظلمة  
الاضلال والنور الهدى والهدى واحد والاضلال متعدد وتقدمها لتقدم الأقدام على الملكات ومن أعظم  
أن الظلمة عز عن تضاد النور أحسن بهذه الآية ولم يعلم أن عدم الملكة كالعدم ليس صرف عدم بل لا تعلم  
ثم الذين كفروا به بعد كونهم كفروا بنعمته ويكون برهم نبيها على أنه خلق هذه الأشياء أسبابا لتكونهم وتبين  
فمن حقه أن يمد عليها ولا يكفر أو على قوله خلق على معنى أنه خلق ما لا يقدر عليه أحد سواء هم بعد كونهم  
على التقدير على شئ منه ومعنى ثم استبعاد عدوهم بعد هذا البيان والبأس على الأول متعلقة بكفرها أو  
صلة بعد كونهم على يقع الانكار على نفس الفعل وعلى الثاني متعلقة بتعدلون والمعنى أن الكفار بعد كونهم  
برهم الأول أن أحد سقوتها به **هو الذي خلقكم من طين** أي ابتداء خلقكم منه فانه المادة الأولى  
وأن آدم الذي هو أصل البشر خلق منه وأخلق ما أومر فخلق المضاف ثم قصي جلا أكل الموت وأجل سعي  
عنده أجل القيمة وقيل الأول ما بين الخلق والموت والثاني ما بين الموت والبعث فان الأجل كما يطلق  
لآخر المدة يطلق للحياة وقيل الأول النوم والثاني الموت وقيل الأول الموت لمن مضى والثاني لمن بقي  
ولكن باق وأجل كثره خصص بالصفة ولذلك استغنى عن تقديم الجوز والاستيناف به لفظه ولذلك  
نكر ووصف بأنه مشي أي مشيت معني لا يقبل التغير وأجبر عنه بأنه عبد الله لا مدخل لغيره فيه يعلم  
ولا قدر ولا لا المصنود بانه ثم **ثم أنعم الله عليكم** استبعاد الأمر بهم بعدما ثبت أنه خالقهم ونال في أصولهم  
ومجربهم إلى جاهلهم فان من قدر على خلق المواد وحجها وإبداع أحيوها وإبقائها ما يشاء كان أقدر على  
جمع تلك المواد وإحيائها ثانيا فالأولى دليل التوحيد والثانية دليل البعث والأميراء الشك وأصله  
المري ومواسخ أخرج البصر **وهو الله الصمد** الله والله خبره في السموات وفي الأرض متعلق باسم الله والمعنى  
مواستحق للعبادة فيها لا غير لقوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله أو بقوله تعالى **وهو الله**  
والحكمة خبر ثان أو خبر والله بذلك وبكى صحة الطريقة كعت المعلوم فيما تقولك ريث الصد في الحرم إذا كنت خارج  
والصمد فيه أو ظرف مستقر وقع خبرا معني أنه تعالى كماله بما فيها كانه فيها ويعلم سرهم وجههم بيان وفهم  
لا وليس متعلق بالمصدر لأن صفة لا تقدم **وتعلم ما تكسبون** من خبر أو شئ فينبغي عليه ويقاقت ولكله  
أزبد بالسيرة والحكم ما يخفى وما يظن من أحوال النفس وبالمكتسب أعمال الجوارح وما تاتى من آية من آيات  
تظهر من الأولى مزيدة للاستعراف والثانية للتبيين أي ما يظهر لهم دليل قط من الأدلة أو معرفة من العباد  
أو آية من آيات القرآن **الذي أنعم الله عليكم** ما ركن للنظر فيه غير المتقين إليه فقد كذا بالحق لمحا  
خاء خبر يعنى القرآن وهو كاللذم فاقبله كانه قيل أنهم لما كانوا مفرضين عن آيات كلها كذا لما جاءهم أو كالليل  
عليه معنى أنهم لما عرضوا عن القرآن وكذبوا به وهو أعظم الآيات **كلما تكسبون** ما كسبوا فكيف العرضون

البين

عن خبره وكذلك رتب عليه بالقاء فسوف يأتيهم نيران ما كانوا به يستنقون أي سيظهر لهم ما كانوا يستنقون  
عند قوله العذاب بهم في الدنيا والآخرة أو عند ظهور الإسلام وارتفاع أمره ألم يروا ما أهلكت من قبلهم  
من قرآن أي من أهل زمان والقرآن مدة أغلب أعمار الناس وهي سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل  
القرآن أهل عصر فيه نبي أو فاق في العلم قلت المدة ما كثر وأستفاد من قرب مكانهم في الأرض جعلنا  
لهم فيها مكانا أو جعلناهم من القوي والآلات ما كنوا بها من أنواع التصرف فيها مالم تكن لهم مالم جعل  
لهم في السعة وطول المقام ما أهل مكة أو ما نعلم من القوة والسعة والمال والاستطارة بالعدد والاسماء  
**وارسلنا السماء عليهم** أي المطر والسماء أو المظلة فان منشاء المطر منها ذلك لا مغرلا **وجعلنا الأنهار تجري من**  
**تحتها** فهاشوا في الخصب والزيف من الأنهار والثمار فاهلكوا هم يدعون أي لم يفرحوا لك علمهم شيئا وانكشفت  
واخذ عليهم بعد قوتها **الذين** بدل عنهم والمعنى أنه تعالى كما قد أنهلك من قبلهم كما يدعون ونوشى مكانهم آخر  
يعبرهم بلاده قد أن يفعل لك بهم ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس مكتوبا على ورق فسوف يؤمنوا به فسوف  
بالإيدي لرفع الجوز فانه قد يجوز به الخصب كقولهم **وانا لمسننا السماء لقال الذين** لفرها إن هذا إلا سحر مبين  
تعتنا وعناد أو قالوا **لولا أنزل عليه ملك** فلا أنزل معه ملك يكتفي أنه نبي لقوله لولا أنزل الله ملك فكون  
معه نذير أو لولا أنزلنا ملكا لقصي الأمر جوارح لغوهم ويأملوا ما لا يمنع لما أقرجوه والحمل فيه والمعنى أن الملك لو  
أنزل بحيث غايته كما أقرجوا الحق أهلهم فان سنة الله تجرت بذلك من قبلهم **فما ينظرون** بعد ذلك لم يظن  
عن **ولو جعلناهم لعلناهم رجلا** وللسننا عليهم **ما لم ينشئوا** جوارح ثان أن جعل لها للطلوب وأن جعل  
للسؤل فهو جواب أقرجوا فانهم ما يقولون لولا أنزل عليه ملك ونأية يقولون لو شاء ربنا لآل من قبله  
والمعنى ولو جعلنا قريشا ملكا لعلناهم أو الرسول ملكا لعلناهم رجلا كما من جبريل في صورة دحية فان القوة  
البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولما أنتم لذلك الأفراد من الأنبياء بقوتهم القدسية وللسننا جواب  
مخزون أي وحيلناه رجلا للسننا لعلناهم ما خلطون على أنفسهم فيقولون ما هذا بشر مثلك وقيل للسننا  
بلام وللسننا بالتشديد للبالغة **ولهذا سننهم** أي برسلهم من قبلك تسليته لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ما يرى من قومه خاف بالذين **سخر** وأمنهم ما كانوا به يستنقون فافطهم الذي كانوا يستنقون به  
حيث أهلوا الأجله أو فتركهم وبال استنقواهم **قل سيرا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المملكين**  
كيف أهلهم الله عذاب الاستبصال في تغييرها والفرق بينه وبين قوله قد سيرا في الأرض فانظروا  
إن السيرة لا أجل النظر ولذلك هنا ولذلك قيل مقناه إباحة السيرة للتجارة وغيرها وأجاب النظرية  
أنارها لكن **قل من ما في السموات والأرض** خلقا وملكا وموسوا تيكيت قل الله تقرر لهم وينبغي على  
أنه المتعين للجواب بالاتفاق حيث لا يمكن أن يذكر أو غيره **كتب على نفسه الرحمة** التزمها بفضله و  
إحسانا والمعاد بالرحمة ما تهم الدارين ومن ذلك الهداية إلى معرفته والعمل بتوحيده بنص الأدلة  
وانزال الكتب والاهمال على الكفر **الجميع** أي يوم القيامة استيناف وقسم للوحد على أشراكهم وأغفلهم  
النظر إلى جميعهم في القبور متعونين إلى يوم القيامة فجاءهم على شركهم أو في يوم البعث وإلى معنى في قول  
بدل من الرحمة بدل البعث فان من رحمة بعثه إياهم وأنعامه عليهم **لا نك فيه في اليوم** وأجمع الذين  
**خير** والفسهم ينضيع ناس ما لهم وهو القطرة الأصلية والعقل السليم وموضع الدين نصب على الذم  
أودع على الجرائد أي الذم أو على الابتداء والخبر **فهو لا يؤمنون** والفاء للذلة على أن عدم إيمانهم  
مستحب عن خبرهم فان ابطال العقل بأنواع الجواس والوهم والانهماك في التقليد وأغفال النظر إلى هم  
إلى الأضرار على الكفر والامتناع عن الإيمان وله عطف على الله ما سكن في الليل والنهار من السكنى وتعديته في  
كافي قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا والمعنى ما استنلا عليه أو من الشكون أي ما سكن فيها أو تحرك  
فالتي على الضدين عن الآخر **وبما يسمع** لكل مشوق العلم بكل معلوم فلا يخفى عليه شئ ويجوز أن يكون وعدا  
للمشركين على أقوالهم وأنعامهم **فلا غير الله الخ** ولأن أنكار الاتحاد غيراته وإثبات الاتحاد الوحي فذلك قد  
أولى الهزيمة والمراد بالوحي المعبود لانه قد نزل دعاه إلى الشرك **فاطر السموات والأرض** مبديها وعن ابن عباس

الأم







وَأَوْدَاعُ عَلَى كَيْدِهِمْ وَإِنَّمَا هُمْ فَتَنُاسُ هُمْ وَأَصْبَحَ حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا فَنُصِّرْهُمْ بِأَمْرِنَا وَأَعْلَاهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَأَعْلَاهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَأَعْلَاهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ  
اللَّهُ لَوْ أَعْيَدَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ لَآيَاتٍ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ آتٍ  
مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا كَانُوا مِنْ قَوْمِهِمْ وَإِنْ كَانَ كَرِهَ عَلَيْكَ عِظَمُ شَيْءٍ أَعْرَضْتُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْإِيمَانِ مَا أَحْبَبْتُمْ  
فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَبْلُغُوا نَقَصًا فِي الْأَرْضِ وَنَسْأَلُ فِي السَّمَاءِ فَنُفِذَ بِكُمْ مَنَافِعًا اسْتَفِيدُوا إِلَى جُوفِ الْأَرْضِ فَظَلَمَ  
لَهُمْ آيَةً أَوْ مَصْعَدًا تَصْعَدُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَيُنْزِلُ مِنْهَا آيَةً وَفِي الْأَرْضِ مِنْهُ صَفْحَةٌ لِسَمَاءٍ وَفِي السَّمَاءِ صَفْحَةٌ لِسَمَاءٍ وَفِي السَّمَاءِ  
مَنْعَلِقِينَ يَنْتَفِعُونَ بِهَا الْخَالِدِينَ مِنَ الْمُسْتَكِينِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ الثَّانِي مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ فَاذْكُرُوا أَجَلَهُ جَوَابُ لَوْلَا الْقَسْوُ  
بَيَانُ حَرْصِهِ الْبَالِغِ عَلَى سَلَامِ قَوْمِهِ وَأَنَّهُ لَوْ قَدَّرَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ أَوْ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ لَأَتَى بِآيَةٍ جَاءَ  
أَيُّهَا هُمْ وَكَوْنُ شَاءَ اللَّهُ لِحُجَّتِهِمْ عَلَى الْهَدْيِ أَيْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ جَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ لَوْ فَهَمُّهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنُوا  
وَلَكِنْ لَمْ تَعْلَقْ بِهِ مَشِيئَتَهُ فَلَا تَهْلِكُ عَلَيْهِ وَالْمُتَعَذِّلُ أَوْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ جَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ بَأَنْ يَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ  
مُخَلِّجَةٍ وَلَكِنْ لَمْ يَفْعَلْ خُرُوجَهُ عَنْ الْحِكْمَةِ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ بِالْحَرْصِ عَلَى مَا لَا يَكُونُ وَاجْرِعْ فِي مَوَاطِنِ  
النَّصْرِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ ذَوَابِ الْجَهْلَةِ إِنَّمَا يَسْتَعِظُونَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَنَا حَسِبْتُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ نَبِيَّهُمْ وَأَمَّا الْقَوْلُ  
أَوَّلُ السَّمْعِ وَهُوَ شَهْدٌ وَهُوَ لَا كَلْفُ فِي الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَالْمَوْفَى بِعَهْدِهِمْ أَنَّهُ يَفْعَلُهُمْ جِئْنَا بِسَمْعِهِ الْبَيَانُ  
يُوجِبُونَ الْحِجْرَةَ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ أَيْ آيَةً مِمَّا اقْتَرَحُوهُ أَوْ آيَةً أُخْرَى سِوَى مَا نَزَلَ مِنَ الْآيَاتِ  
الْمُكَاتِرَةِ لَعَدَمِ اعْتِدَادِهِمْ بِهَا عِنْدَ أَقْلٍ أَيْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً قَادِرَةً عَلَى أَنْ يَضْطَرَّ إِلَى الْإِيمَانِ  
كَتَبْتُ الْجَهْلَ وَأَيُّهُ أَنْ يَحْذَرُوا هَاطِلُهَا وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونُوا أَنْ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ آيَةً وَأَنْ يَنْزِلَ آيَةً يَسْتَحْلِلُ عَلَيْهِمْ  
الْبَلَاءَ فَإِنَّ لَهُمْ فِي الْإِيمَانِ مَنَافِعَ عَنِ غَيْرِهِ وَقَدْ رَأَى ابْنُ كَثِيرٍ بِرُكْبَانِ الْخَفِيفِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَمَا مِنْ ذَاتَةٍ فِي  
الْأَرْضِ تَدْرِي عَلَى وَجْهِهَا وَلَا ظَلَمٌ بِطَبْعِهَا خَيْرٌ مِنَ الْهَوَاءِ وَصَفَهُ بِرُفْعِهَا لِحَاجَةِ السَّمْعِ وَخَوَّاهَا وَفَرَّقَ الْطَائِفَ  
بِالْوَقْفِ عَلَى الْحُلْ أَيْ أَمَّا أَمْثَالُكُمْ مَحْذُوفَةٌ خَرَأَهَا مَقْدَرُهُ أَنْزَلَهَا وَحَالَهَا وَالْمَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ الدَّلَالَةُ عَلَى كَالِ  
قُدْرَتِهِ وَتَمْلُكِهِ وَسَعَةِ تَدْبِيرِهِ لِيَكُونَ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ آيَةً وَجَمْعُ الْأَمْرِ لِلْحُجَّتِ عَلَى الْمَعْنَى  
مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ آيَاتٍ لَوْحِ الْمَحْضُوفَةِ فَانَّهُ مَشْتَبِلٌ عَلَى مَا جَرَى فِي الْعَالَمِ مِنَ الْجَبَلِ وَالذَّبْقِ لَمْ يَهْلِكْ  
أَمْرُ حَيَوَانٍ وَالْإِيمَانُ أَوْ الْقِرَانُ فَإِنَّ قَدْرَهُ فِيهِ مَا حَتَّاجَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ مَفْضُلًا أَوْ مَجْزَلًا وَمِنْ فَرْدِهِ وَتَوَقُّفِ  
مَوْضِعِ الْمَصْلَدِ الْمَحْضُوفِ بِهِ فَإِنَّ فَرْطَ الْإِيمَانِ نَفْسِهِ وَقَدْ عَزَى بِفِي الْكِتَابِ وَقَرَى مَا فَرَّطْنَا بِالْمَحْفُوفِ  
إِلَى بَعْضِ عَشْرِينَ بَعْضُ الْأَمْرِ كَلَّمَاءُ مَنَصِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ كَمَا رَوَى اللَّهُ بِأَخْذِ الْجَاهِلِ مِنَ الْفَرَاءِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ خَرَجَ  
مَوْنَهَا وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا خَرَجُوا لَا يَسْمَعُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى بُوَيْقِيَّتِهِ وَكَارِئِهِ وَعِظَمِ قُدْرَتِهِ سَمَلًا  
شَاءَ أَنْ يَرَوْهُ نَفْسُهُمْ وَلَكِنْ لَا يَنْظُرُونَ بِالْحَقِّ فِي الظَّلَامَاتِ خَرَجَ ثَالِثُ أَيْ خَاطِبُونَ فِي ظِلْمَاتِ الْكُفْرِ أَوْ فِي ظِلْمَةِ الْجَهْلِ وَظِلْمَةِ  
الْعِنَادِ وَظِلْمَةِ الْعَقْلِ وَجَوْرَاتُ الْكُلَّامِ مِنَ الْمُسْتَكِينِ فِي الْحِجْرِ مِنْ تَشَاءُ اللَّهُ يُضِلُّهُ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ اضْلَالَهُ  
يُضِلُّهُ وَهُوَ دَلِيلٌ وَاجِبٌ لَنَا عَلَى الْمُتَعَذِّلِ وَمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ بِأَنْ يَرْشِدَهُ إِلَى الْهَدْيِ  
وَجَعَلَهُ عَلَيْهِ فَلَا أَرَأَيْتُمْ اسْتِفْهَامَ نَجِيبٍ وَالْكَافِ حَرْفُ خِطَابٍ الدَّيْبِ الْغَيْرِ لِلتَّائِيدِ لِلْإِيمَانِ لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَعْرَابِ  
لَيْتَ تَقُولَ أَرَأَيْتَ أَنْ يَنْزِلَ آيَةً مِمَّا شَاءَ أَنْ يَنْزِلَ الْكَافِ مَفْعُولًا كَمَا قَالَ الْكَافِرُونَ لَعَذْبَتِ الْفُجْرَاءُ لِيُثْبِتَ مَقَاصِلَ  
وَالزُّمُّ فِي الْآيَةِ أَنْ يَقَالَ أَرَأَيْتُمْ بَلَّ الْفِعْلُ مَعْلُوقٌ أَوْ الْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَرَأَيْتُمْ أَهْتَكُمُ نَفْعَكُمْ أَوْ تَقْدِيرُهُ  
إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ كَأَنِّي مِنْ قَبْلِكُمْ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ وَهَؤُلَاءِ بِذَلِكَ عَلَيْهِ أَغْرَأَ اللَّهُ تَدْعُونَ وَمَوْنِيكَ  
لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ الْأَصْنَافَ الْهَيْهَ وَجَوَابُهُ مَحْذُوفٌ أَيْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِدَعْوَتِهِ بِالْزُّمِّ  
كَأَنِّي عَنِمْ فِي مَوَاضِعٍ وَتَقْدِيرُهُ الْمَفْعُولُ لِفَادَةِ التَّخْفِيفِ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ أَيْ مَا تَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ إِنْ  
شَاءَ أَنْ يَفْعَلَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشَاءُ فِي الْآخِرَةِ وَتَسْمُونَ مَا تَشْرِكُونَ وَتَتَرَكُونَ أَهْتَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ لِمَا دُرِكُوا  
الْمَقُولُ عَلَى أَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَى شَيْءٍ الضَّرْدُونَ غَيْرِهِ أَوْ تَسْمُونَ مِنْ شِدَّةِ الْإِفْرَادِ وَهُوَ لَوْلَا وَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى  
أَمْرٍ مِنْ قَبْلِكَ أَيْ قَبْلِكَ مِنْ زَايِدَةٍ فَأَخَذْنَا هُمْ أَيْ فَكَفَرُوا وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا الْمُرْسَلِينَ فَأَخَذْنَا هُمْ بِالنَّاسِ بِالْإِفْرَادِ  
وَالْفَقْرِ وَالضَّرِّ وَالْآفَاتِ وَفِيهَا صِفَتَانِ تَأْيِيدُ لِمَا دُرِكُوا لَهَا الْعَلَمُ تَضَرَّعُونَ مَثَلُونَ لَنَا وَتَوَقُّفُ  
عَنْ دَعْوِهِمْ فَلَوْلَا إِذَا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا تَضَرَّعُوا مَعْنَاهُ نَفِثَ تَضَرَّعُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مَعَ قِيَامِ مَا تَدْعُوهُمْ وَلَكِنْ  
قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اسْتِدْرَاكٌ عَلَى الْمَعْنَى وَيَبَيِّنُ الصَّارِفَ لَهُمْ مِنَ النَّصْرِ

كش

وَأَنَّهُ لَا مَنَافِعَ لَهُمْ إِلَّا قِسْأُوهُ قُلُوبِهِمْ وَأَعْيَانُهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَأَعْيَانُهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَأَعْيَانُهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ  
وَلَمْ تَعْلَقْ بِهِ مَشِيئَتَهُ فَلَا تَهْلِكُ عَلَيْهِ وَالْمُتَعَذِّلُ أَوْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ جَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ بَأَنْ يَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ  
مُخَلِّجَةٍ وَلَكِنْ لَمْ يَفْعَلْ خُرُوجَهُ عَنْ الْحِكْمَةِ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ بِالْحَرْصِ عَلَى مَا لَا يَكُونُ وَاجْرِعْ فِي مَوَاطِنِ  
النَّصْرِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ ذَوَابِ الْجَهْلَةِ إِنَّمَا يَسْتَعِظُونَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَنَا حَسِبْتُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ نَبِيَّهُمْ وَأَمَّا الْقَوْلُ  
أَوَّلُ السَّمْعِ وَهُوَ شَهْدٌ وَهُوَ لَا كَلْفُ فِي الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَالْمَوْفَى بِعَهْدِهِمْ أَنَّهُ يَفْعَلُهُمْ جِئْنَا بِسَمْعِهِ الْبَيَانُ  
يُوجِبُونَ الْحِجْرَةَ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ أَيْ آيَةً مِمَّا اقْتَرَحُوهُ أَوْ آيَةً أُخْرَى سِوَى مَا نَزَلَ مِنَ الْآيَاتِ  
الْمُكَاتِرَةِ لَعَدَمِ اعْتِدَادِهِمْ بِهَا عِنْدَ أَقْلٍ أَيْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً قَادِرَةً عَلَى أَنْ يَضْطَرَّ إِلَى الْإِيمَانِ  
كَتَبْتُ الْجَهْلَ وَأَيُّهُ أَنْ يَحْذَرُوا هَاطِلُهَا وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونُوا أَنْ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ آيَةً وَأَنْ يَنْزِلَ آيَةً يَسْتَحْلِلُ عَلَيْهِمْ  
الْبَلَاءَ فَإِنَّ لَهُمْ فِي الْإِيمَانِ مَنَافِعَ عَنِ غَيْرِهِ وَقَدْ رَأَى ابْنُ كَثِيرٍ بِرُكْبَانِ الْخَفِيفِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَمَا مِنْ ذَاتَةٍ فِي  
الْأَرْضِ تَدْرِي عَلَى وَجْهِهَا وَلَا ظَلَمٌ بِطَبْعِهَا خَيْرٌ مِنَ الْهَوَاءِ وَصَفَهُ بِرُفْعِهَا لِحَاجَةِ السَّمْعِ وَخَوَّاهَا وَفَرَّقَ الْطَائِفَ  
بِالْوَقْفِ عَلَى الْحُلْ أَيْ أَمَّا أَمْثَالُكُمْ مَحْذُوفَةٌ خَرَأَهَا مَقْدَرُهُ أَنْزَلَهَا وَحَالَهَا وَالْمَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ الدَّلَالَةُ عَلَى كَالِ  
قُدْرَتِهِ وَتَمْلُكِهِ وَسَعَةِ تَدْبِيرِهِ لِيَكُونَ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ آيَةً وَجَمْعُ الْأَمْرِ لِلْحُجَّتِ عَلَى الْمَعْنَى  
مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ آيَاتٍ لَوْحِ الْمَحْضُوفَةِ فَانَّهُ مَشْتَبِلٌ عَلَى مَا جَرَى فِي الْعَالَمِ مِنَ الْجَبَلِ وَالذَّبْقِ لَمْ يَهْلِكْ  
أَمْرُ حَيَوَانٍ وَالْإِيمَانُ أَوْ الْقِرَانُ فَإِنَّ قَدْرَهُ فِيهِ مَا حَتَّاجَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ مَفْضُلًا أَوْ مَجْزَلًا وَمِنْ فَرْدِهِ وَتَوَقُّفِ  
مَوْضِعِ الْمَصْلَدِ الْمَحْضُوفِ بِهِ فَإِنَّ فَرْطَ الْإِيمَانِ نَفْسِهِ وَقَدْ عَزَى بِفِي الْكِتَابِ وَقَرَى مَا فَرَّطْنَا بِالْمَحْفُوفِ  
إِلَى بَعْضِ عَشْرِينَ بَعْضُ الْأَمْرِ كَلَّمَاءُ مَنَصِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ كَمَا رَوَى اللَّهُ بِأَخْذِ الْجَاهِلِ مِنَ الْفَرَاءِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ خَرَجَ  
مَوْنَهَا وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا خَرَجُوا لَا يَسْمَعُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى بُوَيْقِيَّتِهِ وَكَارِئِهِ وَعِظَمِ قُدْرَتِهِ سَمَلًا  
شَاءَ أَنْ يَرَوْهُ نَفْسُهُمْ وَلَكِنْ لَا يَنْظُرُونَ بِالْحَقِّ فِي الظَّلَامَاتِ خَرَجَ ثَالِثُ أَيْ خَاطِبُونَ فِي ظِلْمَاتِ الْكُفْرِ أَوْ فِي ظِلْمَةِ الْجَهْلِ وَظِلْمَةِ  
الْعِنَادِ وَظِلْمَةِ الْعَقْلِ وَجَوْرَاتُ الْكُلَّامِ مِنَ الْمُسْتَكِينِ فِي الْحِجْرِ مِنْ تَشَاءُ اللَّهُ يُضِلُّهُ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ اضْلَالَهُ  
يُضِلُّهُ وَهُوَ دَلِيلٌ وَاجِبٌ لَنَا عَلَى الْمُتَعَذِّلِ وَمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ بِأَنْ يَرْشِدَهُ إِلَى الْهَدْيِ  
وَجَعَلَهُ عَلَيْهِ فَلَا أَرَأَيْتُمْ اسْتِفْهَامَ نَجِيبٍ وَالْكَافِ حَرْفُ خِطَابٍ الدَّيْبِ الْغَيْرِ لِلتَّائِيدِ لِلْإِيمَانِ لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَعْرَابِ  
لَيْتَ تَقُولَ أَرَأَيْتَ أَنْ يَنْزِلَ آيَةً مِمَّا شَاءَ أَنْ يَنْزِلَ الْكَافِ مَفْعُولًا كَمَا قَالَ الْكَافِرُونَ لَعَذْبَتِ الْفُجْرَاءُ لِيُثْبِتَ مَقَاصِلَ  
وَالزُّمُّ فِي الْآيَةِ أَنْ يَقَالَ أَرَأَيْتُمْ بَلَّ الْفِعْلُ مَعْلُوقٌ أَوْ الْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَرَأَيْتُمْ أَهْتَكُمُ نَفْعَكُمْ أَوْ تَقْدِيرُهُ  
إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ كَأَنِّي مِنْ قَبْلِكُمْ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ وَهَؤُلَاءِ بِذَلِكَ عَلَيْهِ أَغْرَأَ اللَّهُ تَدْعُونَ وَمَوْنِيكَ  
لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ الْأَصْنَافَ الْهَيْهَ وَجَوَابُهُ مَحْذُوفٌ أَيْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِدَعْوَتِهِ بِالْزُّمِّ  
كَأَنِّي عَنِمْ فِي مَوَاضِعٍ وَتَقْدِيرُهُ الْمَفْعُولُ لِفَادَةِ التَّخْفِيفِ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ أَيْ مَا تَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ إِنْ  
شَاءَ أَنْ يَفْعَلَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشَاءُ فِي الْآخِرَةِ وَتَسْمُونَ مَا تَشْرِكُونَ وَتَتَرَكُونَ أَهْتَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ لِمَا دُرِكُوا  
الْمَقُولُ عَلَى أَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَى شَيْءٍ الضَّرْدُونَ غَيْرِهِ أَوْ تَسْمُونَ مِنْ شِدَّةِ الْإِفْرَادِ وَهُوَ لَوْلَا وَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى  
أَمْرٍ مِنْ قَبْلِكَ أَيْ قَبْلِكَ مِنْ زَايِدَةٍ فَأَخَذْنَا هُمْ أَيْ فَكَفَرُوا وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا الْمُرْسَلِينَ فَأَخَذْنَا هُمْ بِالنَّاسِ بِالْإِفْرَادِ  
وَالْفَقْرِ وَالضَّرِّ وَالْآفَاتِ وَفِيهَا صِفَتَانِ تَأْيِيدُ لِمَا دُرِكُوا لَهَا الْعَلَمُ تَضَرَّعُونَ مَثَلُونَ لَنَا وَتَوَقُّفُ  
عَنْ دَعْوِهِمْ فَلَوْلَا إِذَا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا تَضَرَّعُوا مَعْنَاهُ نَفِثَ تَضَرَّعُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مَعَ قِيَامِ مَا تَدْعُوهُمْ وَلَكِنْ  
قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اسْتِدْرَاكٌ عَلَى الْمَعْنَى وَيَبَيِّنُ الصَّارِفَ لَهُمْ مِنَ النَّصْرِ



من انعم الله عليهم بالهداية والتوفيق لما يسعدهم دوننا ونحن لا كآبر والرواساء وهم المساكين والضعفاء  
ومما انكر ان يحس بولاء من ينعم باصابه الحق والسبيل الى الحق كقولهم لو كان خير ما سبغونا الله واللام للعاقبة او  
التعجيل على ان فتننا متعرجين من غير خذلنا النبي الله ما جعل بالشكرين من يقع منهم الايمان والشكر فيؤفقه ومن لا يقع  
منه فخلده في الجاهل الذين يؤمنون باننا نأفل سلكهم فليكن كتب في كتابه الزخمة الذين يؤمنون هم  
من الذين يذعنون بهم وصفتهم بالامان بالقران واتباع الحق بعد ما وصفتهم بالمواظبة على العبادة وامره بان يبدأ  
بالسليم او يبلغ سلام الله ويشترط بسعة رحمة الله وحضه بعد النبي عن طريق ايدانهم الجامعون بعضيتي العلم والعمل  
ومن كان لذلك ينبغي ان يقرب ولا يطرده ويعز ولا يذل ويقتصر من الله بالسلامة في الدنيا والزخمة في الآخرة وقيل  
ان قوما جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصناد نواب عظاما فلم يرد عليهم شيئا فانصرفوا فركت  
**الله من علمكم سوا** استيناف تفسير الزخمة وقراء نافع وان عامر وعاصم ويعقوب بالغ على البدل منها محال  
في موضع اكل اي من علمها جاحلا بحقيقة ما يتبعه من المضار والمفاسد كمن ما اغار العدو ملتصقا بفعل الجمال فان  
ارتكاب ما يؤدى الى الضرر من افعال اهل السعة والجاهل لم يأت من قده بعد العمل او السوء **واصل** بالنداء  
والعزم على ان لا يعود لخطئه **فانه غفور رحيم** فانه من فتح الاول غير نافع على اضرار مبتدأ او حذر في طمعه اوله  
عقابه ولذلك ومثله لك التفسير الواضح **فصل الآيات** ايات القران في وصف المطيعين والغير من المجرمين  
والاوابين **ولستبين سبيل الحق من قوله** نافع بالنا وضبط السبيل على معنى ولستبوع بالحدسبيل  
فيما مل كلامه بما يقوله فصلنا هذا الفصل فان كثر ما في عامر وابوعمر ويعقوب وحسن عن عامر رفعه على  
معنى ولستبين سبيلهم والباقر بالنا والرفع على تذكير السبيل فانه يذكر ولو نزلت ويجوز ان يعطف على مقداره  
اي فصل الآيات ليعلم ان لستبين **فصل الآيات** حرفت وزجرت عما نصيب من الاذلة وانزل على من  
الآيات في امر التوحيد ان **اعبد الذين يدعون من دون الله** عن عبادة ما يعبدون من دون الله ما يدعوها  
الله اي سمونها **فلا تسجدوا لهم** كما لا يقطع اطاعهم واشارة الى الموجب للقي وعلة الامتناع عن مشايعتهم  
واستجراك لهم وبيان بطلان صلاحهم وان ما هم عليه هوى وليس بهدى وبنيته لمن يجري الحق ان يتبع  
الحجة ولا يغفل **قد ضللت ادا** اي ان اتبعنا هؤلاء فقد ضللت **وما انا من المبتدئين** اي في شيء من  
الهدى حتى اكون من عبادهم وفيه تفرض بانهم لذلك **فلا اله الا الله** على بينة بينة على ما يجب اتباعه بعد ما بين  
ما لا يجوز اتباعه والبيان الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل وقبل المراءى بالقران والوحي والجماع العقلية  
او ما بينهما من ربي من معرفته وانه لا معبود سواه ويجوز ان يكون صفة لبقنة **وكذلك** هم به الضمير لربهم  
كذلك به حيث اشركهم بغيره او للبقنة باعتبار الحق ما عتدي ما استعجلون به يعني العذاب الذي يستعجلون  
يقولهم فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم ان **الحكم الا الله** في بعجل العذاب وتأخير بعض الحق  
اي القضاء الحق او يمتنع الحق ويؤخره من قولهم قضى النزاع اذا صلتها فيما يقضى من بعجل وتأخير واصل  
القضاء الفصل تمام الامر واصل الحكم فكانه منع الباطل وقول ان كثير نافع وعاصم نقص من نقص الاثر او نقص  
وهو خسر الفاضل القاضين **فلا توات عتدي** اي في فديتي ومكتبي ما استعجلون به من العقاب **فصل الامر**  
**بني وليكم** لا هلككم ولا غصبا لربي وانقطع ما بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين في معنى استدلال كانه قال  
ولكن الامر الى الله وهو اعلم من ينبغي ان يؤخذ ومن ينبغي ان يهلك منهم **وعيد** مفاعيل الغيب عزائمه جمع متع نفع  
اليم وهو الخبز او ما يؤخذ به الى المعينات مستغفار من المغار الذي موقع بفتح الكسر وهو المصباح ويؤخذ  
ان يرى مفاعيل والمعنى انه المتوصل الى المعينات المحظوظة بها **لا يعلم الا هو** يعلم اركانها وما في عملها واخرها  
من اكل فظهر ما على ما اقتضته حكمته وتعلقت به مشيئته وفيه دليل على انه تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها  
**ولا يعلم ما في البر والبحر** عطف الاخبار عن تعلق علمه بالمشاهدات على الاخبار عن اختصاص العلم بالمعنيات به  
**وما ننسقط من ودية الا يعلمها** مائة في كاطية علمه بالجزئيات **ولا يحيطه في طلمات الارض ولا رطوبها**  
مخطوفا على ودية وقوله **الا في كتاب مبين** يدل من الاستثناء الاول بذكر الكل على ان الكمالين  
علم الله او بذكر الاشغال ان اريد به اللوح وقربت بالرفع للعطف على محل من ودية والابتداء والخبر الذي كاتبت  
**وهو الذي يتوفاهم بالليل** ينعم فيه ويراجعكم استعير التوفي من الموت للنوم لما بينهما من المشاركة في وابل

عليهم

اي من عندهم

الاحاس والتميز فان اصله فضل الشيء تمامه **وتعذر ما جرحه بالنهار** كسنته فيه حتى الليل والنوم والتميز بالكتب  
جزيا على المعتاد **بنيكم** بفتح ياء فاعلم ان الله تعالى في النهار ليقتضي اجل من ليبلغ السقط آخر  
اجله المستحق له في الدنيا **الله مرجع الموت** ثم **بنيكم** ساءلتم تعلمون بالحقارة علم وقيل الاز حطال للكفر  
والعنى انكم ملقون بالليل والنيل وكاسيون للاقام بالنهار وانه تعالى مطلع على اعمالكم بعين من القبول  
شان ذلك الذي قطع اعازكم من النوم بالليل وكسا لاثام بالنهار ليقتضي الاجل الذي ساءه وضربه لبعث  
الموتى وجزائهم على اعمالهم ثم اليه مرجعكم بالحساب ثم **بنيكم** ساءلتم تعلمون بالحقارة **وهو العاقل فوق عباد**  
**ورسل عليكم حفظة** حفظة اعمالكم وهم الكرام الكاشون والحق في ان المكلف اذا علم ان اعماله كئيبة  
عليه وتعرض على رؤس الاشهاد كان ازجر عن المعاصي وان الضداد او في بلطف سيده واعتمد على عفوه وشرفه  
لم يحشم منه احشامه من خدومه المطيعين **حتى اذا جاء احدكم الموت** توفته رسلنا ملك الموت واعوانه وقوا  
حجرة توفاه بالحق **وهو لا يقدر** طون بالحق والناجر وقري بالمحيف والمعنى لا ياوزون ما جحدتم زيادة  
او نقصان ثم **يدعوا الى الله** الى حكمه وجزائه **مولى لهم** الذي تولى امرهم الحق العدل الذي لا يحكم الا بالحق وقري  
بالنصب على المدح **الا لله الحكم** يؤميد لاجل لغيره فيه وهو امرع الحاسبين بحاسب الخلق لا مقدار يحاسب شام  
لا يشغله حساب من حساب **فل من يحكم من ظلمات البر والبحر** من شدايد ما استعمرت الظلمة للشدته لمشارتها  
في الهول واطال الابصار فضل اليوم الشدايد يوم مظا ويوم ذكواب او من الحشف والبر والفرق في البحر وقري  
يعقوب يحكم بالمحيف والمعنى واحد **تدعونه** نصرا وحفظة فعلين ومسيرين او اعلنا واسرا وقري  
خفية بالكسر **لن اجنتنا من هذه** لتكون من المكارين على اذاعة القولا اي يقولون لن اجنتنا وقري الكوفون  
لن اجنا بالوافي قوله بدعوه وهذه اشارة الى الظلمة **فلا الله يحكمكم منها** شدة الكوفون وحفظة الباقر  
**ومن كل كرب** غم سواها ثم **انتم تشركون** تعودون الى الشرك ولا توفون بالعهد والما وضع تشركون  
موضع لا تشركون شيئا على ان من شرك في عبادة الله نكاته لم يبيده شيئا **فل هو القادر على ان يبعث عليكم عذرا**  
**من يوفكم** كما فعل يقوم نوح ولوط واحباب الفيل او من تحت الرجل كما عرفوهون ونحسف بقارون  
وفكر من يوفكم الكارم وحكامكم ومن تحت ارجلكم سفلتكم وعبيدكم او **بليستكم** خلطكم شيئا فاما تحركن على  
اهواء شتى مشيا لسانكم **قال** وكينته لتسبها بكنية حتى اذا الست نصبت لها يدى وديت **فصل**  
**باس** بعض بقايل بعضكم بعضا **انظر كيف** نصرت الآيات بالوعيد والوعيد لعلمهم بيقينهم **ولذلك**  
**قومك** اي العذاب او بالقران **وهو الحق** الواقع للحالة او الصديق **فل لست عليكم** يوكل بحفظ وكل الى امرهم  
وامنعكم من التكذيب او اجازكم انما انا منذر والله الحفيظ لكل شيئا خير يريد اما العذاب والاياد به  
**مستقر** وقت استقرا وروفع **وسوف تعلمون** عند وقوعه في الدنيا والآخرة **واذا رايت الذين**  
**يخوفون** في ايائها بالنذوب والاستهزاء بها والظن فيها **فاعرض عنهم** فلا تعالهم ولم عنهم حتى **يخوضوا**  
في غيرهم ذكر الضمير على معنى الآيات لانها القران **واما يستنك الشيطان** بان شيطانك بوسوسة حتى ينسى  
النق وقراء ابن عامر يستنك بالشد يد **فلا تفعل** بعد الذي ذكره بعد ان ذكره مع القوم الظالمين اي  
معهم فوضع الظاهر موضعه دالة على انهم ظلموا بوضع التكذيب والاستهزاء موضع التصديق والاستعطاء  
**وما على الذين يظنون** وما يلزم المتقين من قبايع اعمالهم واقوالهم الذين جالسوهم **من جسامهم** من شيء  
وما جاسون عليهم **ولكن ذكرى** ولكن عليهم ان يذكرهم ذكرى وتنبههم عن اخوض وغيره من الضباب  
ويظهر اكرامها وهو عجز النص على الصدور والرفع على ولكن عليهم ذكرى ولا يجوز عطفه على كل من شيء لان  
من جسامهم بانه لا على شيء ذلك ولان من الارزاد بعد الاثبات لعلمهم بيقينهم حسون ذلك جاء او كراهة  
لما هم وتحتل ان يكون الضمير الذين يظنون والمعنى لعلمهم بيقينهم على قوام ولا ينل حالهم بقوات  
المسلمين قالوا الذين كذا نفهم كذا استمر واما القران لم نستطع ان نجلس في المجد ونظوف فركت **وذكر الذين**  
**اخذوا دينهم** لسانا **وهو** اي بنوا امرهم على الشيق وتكثروا لا يؤذوهم عليهم بنفع عاجلا واجلا كعبادة  
الصنم وحرم البحار والسموات واخذوا دينهم الذي كلفوه لسانا وهو حيث سحر وابه وحملوا عديم الذي  
جعل صفات عبادتهم زمان هو ولعب والمعنى اغرض عنهم ولا يتبال بافعالهم واموالهم ويجوز ان يكون نهديا



لهم قلوبهم ذنوب ومن خلقت وجعلنا ومن جعله منسوخا بآية السيف حمله على الأبرار الكفار منهم وترك  
التعريض لهم وعزيم الحية الذئبية حتى اعتكروا البعث وذكر به أي القرآن أن يسئل نفس ما كسبت مما  
أن شمل إلى الهلاك وتر من بشوء عليها وأصل الإنسال والسنل المنع ومنه أسد بأسل لانت فرسته لا يعلني  
والباسل للنجاع لانتاعه من قرنه وهذا بسا عليك أي حرام لبس لها من دون الله ولي ولا شفيع يدفع عنه العدا  
وأن تعدل كل عذاب وإن تعد كل فداء والعبد القذرة لأنها تعادل المعدي وما هنا الفداء وكل نصيب على المصد  
لا يؤخذ منها الفضل مستند إلى أنها لا إلى خيرم بخلاف قوله ولا يؤخذ منها عذله فانه المعدي به أولئك الذين  
يسئلوا ما يسئلوا أي يسئلوا إلى العذاب بسبب أعمالهم البقية وعقائدهم الزايفة لم يشرك من حجم وعذاب  
الهم كما كانوا يعرفون تاليد ونصيب لذلك وألغى ثم من ماء مغلي يخرج في بطونهم ونار تشتعل بالانهم فلا يدعو  
أنفسهم من دون الله كما لا يشفعنا ولا ينصرنا ما لا يقدر على نصنا وضربنا ونرد على أفعالنا ورجع إلى الشراك  
بعد إذ هدانا الله فأنفذنا منه فذوقنا السلام كالذي استهوته الشياطين كالذي ذهبت به مردة  
الجن إلى الهامه استفعال من هووى هووى أفا ذهبت وقرا حجرة استهوته باله قالة ونحل الكاف الضب  
على الخال من فاعل ترد أي تشبهن الذين استهوته أو على المصدراي رقما مثل الذي استهوته في الأرض حمران  
متجرا ضالا عن الطريق لهذا المشهوى رفعة يدعونه إلى الهدى المنى هو الاسلام أي يهدونه  
الطريق المستقيم أو إلى الطريق المستقيم وسماه هدى نعمة للعقل بالمصدر انما يقولون له انما قل ان هدى  
الذي هو الاسلام هو الهدى وحده وما هدا ضلال وأمرنا ليس لرب العالمين من حلة المقول عطف على  
أن هدى الله وآلام لتعليل الأمر أي أمرنا بذلك ليس وقيل هو معنى البناء وقيل هي زيادة وإن افهموا الصلوة  
وأنفوه عطف على ليس أي للاسلام ولا إقامة الصلوة أو على موقعه كانه قيل وأمرنا أن نسل وإن افهموا أن  
عبد الرحمن بن أبي بكر دغاياه إلى عبادة الأوثان فترك وعلى هذا كان أمر الرسول بهذا القول الجاهل عن  
الصدق عطف على الشانه وأظهرنا للاتحاد الذي كان بينهما وهو الذي الله محمرون يوم القيمة وهو الذي  
خلق السموات والأرض الحق فاما بالحق والحكمة يوم يقول كن فيكون قوله الحق محمدا اسمه فيه خبر  
أي قوله الحق يوم يقول كقولك القتال يوم الجمعة والمعنى أنه كالحق للسموات والأرضين قوله الحق فاذ في  
الكائنات وقيل يوم منصوب بالعطف على السموات والأه في نفوه وأخذ وف ذك عليه بالحق وقوله  
الحق مبتدأ وخبر أو فاعل يكون على معنى وجب يقول لقوله الحق أي لغضابه كن فيكون والمراجع حين يكون  
الاشياء ويجذبها أو حين يقوم القيامة فيكون التكون من حشر الاموات واجبا كما وله الملك يوم يحق في الصور  
كقولك لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عالم الغيب والشهادة أي هو عالم الغيب وهو الحكيم الحكيم كالفكر  
للآية وأد قال إبراهيم لأبيه أزد وهو عطف بيان لأبيه وفي كتب التواريخ أن اسمه تاريخ وقيل ما علم أن له كاسر  
ويقبوب وقيل العلم تاريخ وأزد وصف معناه الشيخ أو المعوج وقيل منع صرفه لانه أعجمي جعل على مكانه أوف  
مشق من الأذر أو الوزر والأقرب انه أعجمي على فاعل كعابر وشايع وقيل اسم بضم بعده فلقب به للزوم  
عبادته أو أطلق عليه عذف المضاف وقيل المراد به الضم ونصبه بغير ضمير فسر ما بعده أي اعتدائهم قال  
انخذ صنما معه أنفسهم وتقربا وبكث عليه أن قرى أن لا يتخذ صنما مابعد بمنزلة اذر وكسرها وبواسم  
صنم وقراء يعقوب بالضم على النداء وهو يدك على انه علم أني أمرك وقومك في ضلال عن الحق مبين طابع  
الضلالة وكذلك قرى إبراهيم ومثل هذا التبصير بضره وهو حكمة حال ما ضمه وقرى نرى بالنا  
ورفع الملوك وتمناه تبصر دلائل الربوبية ملكوت السموات والأرض ربوبتها وملكها وقيل عاها  
وبدايعها والملوك اعظم الملك والبناء فيه للخالقة وليكون أي يستلزم وليكون وقيلنا  
ذلك ليكون فلما حق عليه الليل رأى كوكبا قال هذا نبي تفصيل وبيان لذلك وقيل عطف على قال  
إبراهيم وكذلك نرى اعتراض فان آياه وقومه كانوا يندون الأصنام والكواكب فإراد أن ينههم على ضلالهم  
ورشدتهم إلى الحق من طريق النظر والاستدلال وخرن الليل ستره بظلام والكوكب كان الزهر أو المشرق  
وقوله هذا نبي على سبيل الوضوح فان المستند على فساد قول عليه على ما يقوله الخم ثم يكن عليه بالإضاد أو على  
وجوه النظر والاستدلال وأما قالة زمان مرافقه أو أول وان بلوفة فلما افلأ غاب قال لا يجب إلا فليس ضلا

نيلو

عن عبادتهم فان انتقال والاحتجاب بالاستار ينفي الأسكان والحدوث وساقى الأوهية فلما رأى التراب غا  
مشدبا في الطلوع قال هذا نبي فلما افلأ قال لنبي لم يبدى مني لكون من القوم الغالب استع نفسه  
واستعان بربه في ذلك الحق فانه لا يندى إليه إلا بنو فقه ارشاد القوميه ونسبها لهم على أن التراب أيضا لا يندى  
حاله لا يضل للأوهية فان من أخذها الها بنو ضا فلما رأى الشمس بازغة قال هذا نبي ذكر اسم الإشارة لندس  
الحجر وصيانه للرب عن شبهة الثابت هذا أكثر كرم استدلالا وأظهارا لشبهه الخمر فلما افلأ قال انوم إلى  
برى مما تشرون من الأجرام الحديثة المحتاجة إلى تحديث خذها وتخصخص بخصصها بما غصن ثم لما تراء عنها توجه  
إلى مؤجدها ومبدعها الذي دلت هذه المكينات عليه فقال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات  
والأرض حنيفا ومما أنا من المشركين ولما أخرج بالافلأ ذوق البرق مع انما أيضا انتقال لتعدد دلالة ولا يراى  
الكوكب الذي يبدونه في وسط السماء حين حاد الاستدلال وحاجه قوله وخا حمده في التوحيد قال الجاهل  
في الله في وجوده وقدره نافع وابن عامر بحيف النون وقد هدانا إلى توحيد ولا أخاف ما نشره في وجهه أي  
أخاف من عبوديتكم في وقت لأنها لا تضر نفسها ولا تنفع إلا أن يشاء نكت شيئا أن يصيبني كره من جهتها وعله  
جواب لتخويفهم إياه عن الهمة ويهدد لهم بعذاب الله وسبع روى كل شيء علما كانه علة الاستدلال أي كاطبه فلا  
أن يكون في علمه أن يحق به مكره من جهتها فلا شد لزوم فتميز بين الصم والفاشد والقاسد العاجز ولف  
أخاف ما نشره ولا تعلق به ضرر ولا خافون انكم أشركتم بالله وبمحقق بان خاف به كل خوف لانه أشرك  
للمشروع بالصانع وتسوية بين المعذر والعاجز بالقادر الضار النافع مالم ينزل به عليكم سلطانا مالم ينزل باله  
كلابا ولم نصب عليه دليلا فأي الفرق بين الحق بالأمم أي الموحدين أو المشركين فالعلم بقولنا انما علمتم  
احتراما من تركية نفسه أن كنتم تقولون فالحق أخاف منه الذين آمنوا ولم يلبسوا الممانه بطل أولئك هم  
الأمم وهم مشدون استيناف منه أو من الله بحجاب ما استنهم عنه والمراد بالعلم هنا الشراك لما روى أن  
الآية لما نزلت شق ذلك على الصحابة وقالوا انما ينظر على نفسه فقال عليه السلام ليس باظنون انما هو ما قال  
لعين لانه يأتى لا يشرك بالله أن الشراك لظلم عظم وليس الأيمان به أن تصدق بوجود الصانع الحكيم وخطب هذا  
الصدق الاشراك به وقيل المصيبة وتلك اشارة إلى ما أخرج به إبراهيم عليه السلام على قومه من قوله فلما جئ  
إلى قوب وهم مشدون آمن قوبه الجاهل إلى الله محمدا انما علمتم ارشاده إليها وأما علمتم  
متعلق بمحمدا ان جعل خبر تلك وعذوفان حديد له أي انما علمتم جنة على قومه نرفع درجات من شائمه  
العلم والحكمة وقراء الكوفيين ويقفون بالتسوية أن ذلك علم في رفعة وخفضه علم حال من يرفع ويستفاده  
له وهذا الحق يعقوب كذا هدينا أي خلاصتها ونواحيها من قبل من قبل إبراهيم عذ هذه  
نقمة على إبراهيم حيث أنه أبوه وشرف الولد سعدى إلى الولد ومن ذنبته الضمير لإبراهيم أو الكلام فيه وقيل  
لنوح لانه أقرب ولان نوحس ولو طام لسان من ذرية إبراهيم فلو كان لإبراهيم اخنوخ لكان بالهندون في طام  
والتي بعدهما والمذكورون في الآية الثالثة عطف على نوحا داود وسليمان وأيوب بن أموس من أسما  
عيسى بن يحيى ويوسف وموسى وهرون ولذلك يخرج المحسنين أي يخرج المحسنين جزا مناد محزون  
إبراهيم برفع درجاته وكثرة أولاده والبنوة لهم وذكرنا في يحيى وعيسى مؤان مريم وفي ذكره دليل على أن الذر  
ينشا ولأولاد البنت والناس قيل مواد ريش جذون فيكون البيان مخصوصا عن في الآية الأولى وقيل هو  
من أسباط مرون أي موسى كل من الصالحين الكاملين في الصلاح وهو الايمان بما ينبغي والخير عما لا ينبغي  
واسمعه والسمع هو السمع من أخطوب وقراء حمره والكسائي والسمع وعلى القرآين على أعجى أدخل عليه اللام  
كما أدخل اليريد في قوله رايث الوليد بن اليريد متاركا شديدا ما جئا الخلافة كاهله ونوش مو نوش بن نبي  
ولو طام هو هارون بن أخي إبراهيم وصلا فصلنا على العالمين بالبنوة وقية دليل فضله على من عدا من الحق  
ومن آياتهم وذرت يابهم وأخوانهم عطف على كلا ونوحا أي فصلنا كلا منهم أو هدينا هؤلاء ونسبناهم  
بذرت يابهم وأخوانهم فان منهم من لم يكن نبيا ولا هدينا وأختيناهم عطف على فصلنا أو هدينا وهذا  
إلى صراط مستقيم كبر لسان ما هدينا إليه ذلك هدى الله اشارة إلى ما كانوا به يندى به من هدا  
من عباده دليل على أنه متفضل بالهداية وكواشروا إلى أنواشرك هؤلاء الانبياء مع فضلهم وعلو شأنهم







[illegible]

وَمَوْلَيْكَ الْأَبْصَارَ لِأَنَّهُ الْجَبَرُ فَيُكُونُ اللَّطِيفُ مُسْتَعَارًا مِنْ مَقَابِلِ الْكَيْفِ لِأَنَّ الْأَيْدِيَّ بِالْحَاسَةِ وَلَا يَطْعِمُهَا  
فَلَمَّا ذَكَرْنَا مِنْكُمْ الْبَصَارَ مِنْكُمْ الْبَصَارَ جَمْعُ بَصِيرَةٍ وَهِيَ النَّفْسُ كَالْبَصْرِ لِلْبَدَنِ سَمِيَتْ بِهَا الذَّلَالَةُ لِأَنَّهَا تَحِلُّ لَهَا الْحَقَّ  
وَتَبْصُرُهَا فَمِنْ أَصْرٍ أَيْ أَصْرًا أَحَقَّ وَأَمِنْ بِهِ فَلْيَنْفَسْهُ أَبْصَرَ لَأَنَّهُ تَقَعَّدَ لَهَا وَمَنْ عَمِيَ عَنْ الْحَقِّ وَضَلَّ فَعَلِمَهَا وَبَالَه  
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ وَالْمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَأَنَّهُ هُوَ الْخَفِيظُ عَلَيْكُمْ خَفِظَ أَعْمَالَكُمْ وَخَازَنَ عَلَيْهَا هَذَا الْكَلِمَ وَدَعَى  
لِسَانُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ تَصْرِفُ الْآيَاتِ وَمِثْلُ ذَلِكَ التَّصْرِيفُ تَصْرِيفٌ وَهُوَ جَوَالُ الْمَعْنَى الدَّائِرِ  
فِي الْمَعْنَى الْمُتَعَادِلَةِ مِنَ التَّصْرِيفِ وَهُوَ يُقَالُ الشَّيْءُ مِنْ خَالٍ إِلَى خَالٍ وَلَيَقُولُوا أَدْرَسْتَ أَيْ وَلَقَوْلُوا أَصْرَفْنَا وَاللَّامُ  
وَأَنْ عَامِرٌ وَيَقُوبُ دَرَسْتَ مِنَ الدَّرَسِ الْقِرَاءَةُ وَالنَّقْلُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو دَرَسْتُ أَيْ حَارَسْتُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ  
دَرَسْتُ بِعَمَلِ الرَّأْيِ مِمَّا لَعَنَ فِي دَرَسْتُ وَدَرَسْتُ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَعُولِ مَعْنَى قَرِيبٌ أَوْ عَقِيتُ وَدَرَسْتُ مَعْنَى دَرَسْتُ  
أَوْ حَارَسْتُ الْيَهُودَ بِمَجْدًا وَجَارَ خِثَارَهُمْ بِلَا ذِكْرِ شَرْهِمْ بِالْبِدَاسَةِ وَدَرَسْتُ أَيْ عَقِيتُ وَدَرَسْتُ أَيْ دَرَسْتُ مُحَمَّدٌ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَرَسْتُ أَيْ قَلَسْتُ أَوْ ذَاتُ دَرَسٍ لِقَوْلِهِ عِشْتُمْ رَاضِيَةً وَلَيْسَتْهُنَّ وَاللَّامُ عَلَى صَلَاحٍ لَأَنَّهُ  
الْبَقِيَّةُ مَقْصُودُ التَّصْرِيفِ وَالْخَصْمُ لِلآيَاتِ بِالْمَعْنَى أَوْ الْقُرْآنِ وَأَنَّ مَذْكَرَ كَوْنِهِ مَعْلُومًا أَوْ لِيُجِدَ لِقَوْلِهِمْ  
يَعْلَمُونَ لِأَنَّهُمْ الْمُنْفَعُونَ بِهِ **إِنِّي مَعَكُمْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ بِالْبَيِّنَاتِ** أَلَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ اعْتَزَّ بِكَ بِهَاجَاتِ الْإِتْبَاعِ  
أَوْ خَالٍ مَوْلُودَةٍ مِنْ رَبِّكَ مَعْنَى مَفْرُودَةٍ أَوْ الْوَحِيدَةِ **وَاعْرِضْ عَنْ الْمُشْرِكِينَ** وَلَا تَحْتَظِرْ أَقْوَالَهُمْ وَلَا تَلْفُظْ لِكَلِمَةٍ  
إِلَّا يَهْمُ وَمَنْ جَعَلَهُ مَسْنُوعًا بِأَنَّهُ السَّيْفُ حَرَّمَ الْأَعْرَاضَ عَلَى مَا يَمُرُّ الْكُفْرُ عَنْهُ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَوَجَدْتُمْ عَدُوَّكُمْ**  
**يَقِينًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ** يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ وَلَا تَسْتَوْوِ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ وَلَا تَدْعُوا  
الْهَيْكَلُ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا بِمَا فِيهَا مِنَ الْفُتَاخِ **فَلْيَسْتَوْوِ اللَّهَ عَدُوًّا** وَتَحَاوَزْ أَعْنِ الْحَقَّ إِلَى النَّاطِلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ عَلَى حَالِهِ بِاللَّهِ  
وَبِمَا أَحَبَّ أَنْ تَذَكَّرَ بِهِ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ عَدُوًّا وَقَالَ عَدُوًّا قُلَانِ عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا وَتَحَاوَزْ أَعْنِ الْحَقَّ عَلَى حَالِهِ بِاللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُطْعَمُ فِي الْهَيْكَلِ فَقَالَ الْفَتَاهُ عَنْ سِتِّ الْهَيْكَلِ أَوْ لِنَحْوِ الْهَيْكَلِ فَزِلْتُ وَفُتِلْتُ كَانَ  
الْمُسْلِمُونَ يَسْتَوْوِيهَا فَهَلْ لَهَا بَلَايُوتِي إِلَى الشَّرِّ فَشَرُّكَ لَكَ زَيْتًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَلَيْهِمْ مِنْ آخِرِهِ وَالشَّرِّ بِأَحْطَاثِ  
مَا عَمِلْتُمْ مِنْهُ وَعَمَلُهُمْ عَلَيْهِ تَوْفِيقًا وَتَحْذِيلًا وَتَحْوِيزَ بِحَيْضِ الْعَمَلِ بِالشَّرِّ وَكُلِّ أُمَّةٍ بِالْمَعْرِفَةِ لَأَنَّ الْكَلَامَ فِيهِمْ وَ  
بِهِ تَزَيَّنَ سِتِّ اللَّهِ لَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَلْيَسْتَوْوِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ بِالْحَاسَةِ وَالْمَجَازَةِ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُوا  
بِاللَّهِ جَهْدًا مَا نَمُّ مُضْطَرَفٌ فِي مَوْقِعِ الْكَلَامِ وَالِدَّاعِي لَهُمْ إِلَى هَذَا الْقِسْمِ وَاللَّامُ فِيهِ الْحُكْمُ عَلَى الرَّسُولِ فِي طَلَبِ  
الْآيَاتِ وَاسْتِخْطَارِهَا وَأَوْحَايَهَا لِيْنِ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ مِنْ مَقَرَّتْهُمْ لِيَوْمِئِذٍ بِهَا قُلْ أَمَّا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ فَهُوَ  
قَادِرٌ عَلَيْهَا بَيْظُرٍ مِنْهَا مَا بُشِئُوا وَلَسْنَ شَيْءٌ مِنْهَا بِقَدَرِي وَأَرَادَنِي وَمَا يَشْعُرْكُمْ وَمَا يَدْرِيكُمْ اسْتَفْهَامُ الْفَكَارِ  
أَنَّهُ أَيْ الْآيَةُ الْمَقْرُوحَةُ إِذَا جَاءَتْ كَلَامًا **كَلَامًا يُؤْمِنُونَ** أَيْ لَا يَلْتَمِذُونَ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ السَّبَبَ مِمَّا لَعَنَ فِي دَفْعِ  
الْمُسْتَبِ وَبِقِيَّةِ بَيِّنَةٍ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى غَالِمٌ يَنْهَاهَا لَعَلَّهَا أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لِيَوْمِئِذٍ بِهَا وَقِيلَ لَمْ يَزِدْهُ وَقِيلَ  
أَنْ لَعَنَ لَعَلَّ أَوْ فَرَى لَعَلَّهَا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ غَايِمٍ وَيَعْقُوبُ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ كَلَامٌ قَالَ  
وَمَا يَشْعُرْكُمْ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ مَا عَلِمَ مِنْهُمْ وَالْخَطَابُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَانْتَهَى بِمَنْعِهِمْ إِلَى الْإِنِّ طَعْفًا فِي أَمَا نَحْنُ  
فَزِلْتُ وَقِيلَ لِلشَّرِّينِ أَدْرَأَ أَنْ عَامِرٌ وَجَزَاءُ لِيَوْمِئِذٍ وَقَرَى وَمَا يَشْعُرْكُمْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْهُمْ فَيَكُونُ الْكَلَامُ  
عَلَى خَلْفِهِمْ أَيْ وَمَا يَشْعُرْكُمْ أَنْ قُلُوبُهُمْ جُنْدَلُهُمْ مِنْ مَطْبُوعَةٍ كَمَا كَانَتْ عِنْدَ نَزْلِ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْآيَاتِ  
فَيُؤْمِنُونَ بِهَا وَأَقْبَلُ **أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ فَقَرَأَهُمْ فِي الْقُرْآنِ وَقَرَأَهُمْ فِي الْقُرْآنِ وَقَرَأَهُمْ فِي الْقُرْآنِ**  
عَنْ أَحَقٍّ فَلَا يَفْقَهُونَهُ وَأَبْصَارُهُمْ فَلَا يَبْصُرُونَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهَا كَلَامٌ **يُؤْمِنُوا بِهِ** أَيْ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْآيَاتِ **أَوَّلُ**  
**مَرَّةٍ وَتَذَكَّرْهُمْ فِي طَعْنِهِمْ يَفْقَهُونَ** تَذَكَّرْهُمْ مَحْجُورٌ لِأَنَّهُمْ هَدِيَتْهُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَرَى وَيَقْبَلُ وَيُتْلِي عَلَى الْغَيْبَةِ  
وَيُتْلِي عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَعُولِ وَالْإِسْنَادُ إِلَى الْإِقْدَةِ **لَوْ أَنَّا نِلْنَا إِلَيْهِ الْمُلْكَ وَكُلُّهُمْ لَمَوْفَى وَخَشَرُ الْمُلْكِ كَانَ**  
**شَيْءًا قَلِيلًا** كَمَا فَرَّجُوا فَعَالُوا لَوْلَا بَرَكَةُ عَلَيْنَا الْمُلْكَ فَأَنَّا بَابَانَا أَوْ نَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمُلْكَ قِيلًا وَقِيلًا مَعَ قِيلَ  
مَعْنَى قِيلَ أَيْ كَقَوْلِهِ نَبَأُ شَرَّابِهِ وَأَنَّهُ لَوْ جَمَعَ قِيلَ الَّذِي مِنْ جَمْعِ قَبِيلَةٍ مَعْنَى جَمَاعَاتٍ أَوْ مَصْدَرٍ مَعْنَى مُقَابَلَةٍ











五

على الحال والمصدر وحزوا ما لذت فهم الله من الخائز ونحوها **أفترأ** على الله حمل الوجه المذكور في مثله  
**قد ضنوا** وما كانوا مهتدين اليقين والعتاب وهو الذي أنشأ جنات من الدوم مغروشات مغروشات  
 على ما عملها وغير مغروشات ملقيات على وجه الأرض وقيل المعروشات ما غرسه الناس فغرسوه وغير  
 مغروشات ما بنت في البراري والجنات **والخل والزرع** خلفا أكله ثم الذي نوكه الهبة والكيفية والضمير  
 للزرع والباقي مقيس عليه أو للخل والزرع داخل في حكمه لكونه مقطوعا عليه أو للجمع على تقدير أكل ذلك أو كل  
 واحد منها ومختلفا حال مقدرة لأنه لم يكن لذلك عند الاشياء والزيوت والزمان مشابها وغير مشابها  
 يشابه بعض افرادهما في اللون والطعم ولا يشابه بعضها لكونها من نكر واحد من ذلك **إذا المر**  
 وإن لم تذكر ولم ينع بعد وقيل فأي ذم رخصه المالك في الأكل منه قبل أذحق الله وأواحقه يوم حصاده  
 يريد ما كان يتصدق به يوم الحصاد لا الزكاة المقدرة لأنها فرصت بالمدين والاية مكية وقيل الزكاة والآية  
 مدنية والأمر بأياها يوم الحصاد بينهما به حشد حتى لا يؤثر عن وقت الأداء وليعلم أن الوجوب بالأدراك  
 لا بالنتيجة وقترأ ابن كثير نافع وحجزة والكسائي حصاده بكسر الحاء وهو لغة فيه ولا تشرقوا في الصدق  
 كقوليه ولا ينسبها كل البسط **الله لا يحب المشرفين** لا يرتضي فعلهم **ومن الأنعام حوله** وفراش عطف على حنا  
 أي وأنشاء من الأنعام ما عمل الانتقال وما يفرش للذبح أو ما يفرش المنسوج من شعره وصفوفه وقبره وقيل  
 الكبار الصالحة للحم والعتاد الدانية من الأرض مثل الفرس المفروش عليها **كلوا ما رزقكم الله** كلوا ما خلق  
 لكم منه **ولا تتبعوا أخطوات الشيطان** في الخلل والتحريم من عند أنفسكم **أنه لكم علق مبين** ظاهر العداوة  
 ثمانية أنواع بدل من حوله وفراشا أو مفعول كلوا ولا تتبعوا معترض بينهما أو ضللك عليه أو حال مما يعنى  
 مختلفة أو متخذة والزوج مائة أخرى من جنسه يرا وجهه وقد يقال مجموعها والمراد الأول من الصلابة  
 زوج من اثنين الكسب والنجمة وهو يدل من ثمانية وقرى اثنان على الأتداء والضان اسم جنس كلابل وجهه  
 ضيل أو جمع ضائن كناجر ونجر وقرى بفتح الهاء وهو لغة فيه **ومن المغزائين** النيس والعز وقرى ابن كثير  
 وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب النفع وهو جمع ما عز كصاحب وحجب أو حارس وحرس وقرى يعزى  
**فللذكرين** ذكر الضان وذكر المغز حرم **أم النبيين** أم النبيين ما نصبت الذكور والأنثى يحرم أما استملت  
 عليه **أرحام الأنبياء** أو ما جعلت إناثا أنثيتين ذكر كان أو أنثى نبيون يعلم بأمر معلوم يدل على أن  
 الله حرم شيئا من ذلك **أن كنتم صادقين** في دعوى التحريم عليه **ومن الإبلتين** ومن النفرتين **قل**  
**الذكرين حرم أم الإبلتين** ما استملت عليه **أرحام الأنبياء** كاستنبق والمغزى الكار أن الله حرم يحرم من  
 الإجناس الأربعة ذكر أو أنثى أو ما عمل إناثا رداء عليهم فأنهم كانوا يحرمون ذكور الأنعام مائة وإناثها ثمانية وأولاده  
 كيف كانت نافع زاعم أن الله حرمها **أم كنتم شهداء** بل كنتم حاضرين شاهدين **أذ وصيكم الله بهذا** حين  
 وصيكم بهذا التحريم **أذ إنهم لا يؤمنون** بنبي ولا طرف لكم إلى معرفة أمثال ذلك إلا المشاهدة والسمع فمن  
 أظلم من أقرى على الله **لكننا نقسب إليه تحريم ما لم يحرم** والمراد كبرائهم المقيرون لذلك أو عمرو من بني الموشل  
**بسط الناس** بغير علم أن الله لا يهدي القوم الظالمين **ولا لأحدكما أوحى** إلى أي في القرآن أو بما أوحى  
 إلى مطلقا وقية نبيه على أن التحريم إنما يعلم بالوحي لا بالهوى **محر ما طأما طأما** على طاعة بطعة إلا أن يكون  
 ميتة **الآن يكون** الطعام ميتة وفراة ابن كثير وحجزة تكون بالقاء للمائت الحبر وقلة ابن عامر بالباء ورفع  
 ميتة على أن كان هي الثامنة وقوليه **أو دما مسفوحا** عطف على أن مع ما في حيزم أي ألا وجود ميتة  
 أو دما مسفوحا أي مضوبا كالدم في العروق لا كالكد والطحال **أو لحم خنزير** فأنه رجس فإن الخنزير لا  
 يحله قيد لتعوده أكل الخنايسة أو حيث حيث **أو فسقا** عطف على لحم خنزير وما بينهما اعتراض للتعليل **هل**  
**لعن الله** به صفة له مؤرخة وأما سمي ما ذبح على اسم الصنم فسقا لغوغة في الفسق وجوز أن يكون فسقا مفعولا  
 من أهلا وهو عطف على يكون والمستنك في الرجوع إلى ما رجع إليه المستنك في يكون فمن اضطرب فمن دغته  
 الضرورة إلى تناوله شيء من ذلك غير باع على مضطربه **ولا أعاد** قلد الضرورة **فإن ربك غفور رحيم**  
 لا يؤاخذة والآية محكمة لأنها تنال على أنه لم يعد لها وحي إلى تلك الغاية فحرم ما غير هذه وذلك لأننا في ذلك التحريم  
 في شيء فلا يبع الاستدلال بها على نسخ الكايب خبر الواحد ولا على حل الأمع استحباب وعلى الذين هذا **فأحرمتنا**



وقيل مفرد كانك ووفو الكل والميزان بالسطح بالعدل والسوية لا تكلف نفسا الا وسعها الاما  
ولا يصح عليها وذكره عقب الامم عنه ان الايقاع الحق عسر فليكن سافي وسعك وما وراكم معقودكم واذا قلتم  
في حكمته ونحوها فاعذوا بها ولو كان قاضي ولو كان المقول له او عليه من ذوي قرائنكم وبهذه الآية او فوا  
يعني ما عهد اليكم من ملازمة العدل واداية احكام الشريعة لكم وصلى عليكم بذكر ان يتعطل بوان  
هذا امر ارجو مستقيم الاشارة فيه الى ما ذكره في السورة فانها باسرها في اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة  
وقرأ حمزة والكسائي بالكسر على الاستيناف وان عامر وعقوب بالفتح والخبيف والباقر به مشددة بتقدير  
اللام على انه عليه لقوله فاتبعوه وقرأ ابن عامر صراطى بفتح الهمزة وقبرى وهذا صراطى وهذا صراطى  
صراط ربك ولا تتبعوا السبل الا ديانا المختلفة او الطرق التسعة للهوى فان مقتضى الحجة واحد ومقتضى الهوى  
متعدد لاختلف الطباع والعايات فتفرق بكم فيفترقكم ويترككم عن سبيله الذي هو اتباع الرضى وانقضاء  
الربها بكم الاتباع وصلى بكم لتفوق الضلال والفرق عن الحق ثم انما موسى الكتاب عطف  
على وصلى ثم التراخي في الاخبار والتفاوت في الرتبة كانه قيل ذلك وصلى به فريما وحديثنا ثم اعظم من  
ذلك انما انما موسى الكتاب ثانيا للكرامة والنعمة على الذي احسن على من احسن القيام به وتوابعه ان في  
على الذين احسنوا او على الذي احسن تليقه وهو موسى عليه السلام او ثانيا على ما احسنه اى اجاده من العلم والشرايع  
اى زيادة على علمه انما ماله وقبرى بالرفع على انه جرح عذوف اى على الذين هو احسن ما يكون عليه اليك  
وتفصيلا لكل شئ ومانا منفصلا لكل ما يحتاج اليه في الدين وهو عطف على ثانيا وتضمنها حمل العلة  
والحال والمصدر وهذا ورحمة لعلمهم لعلهم يلقوا بغيرهم يؤمنون اى لعلهم لا يلقوا وهذا كذا  
بعض القرآن لانه من انما لا تتركوا الفع فاتبعوه وانما الفع بوجه من واسطة ابداعهم وبما العمل فانه اى يقولوا  
كرامة ان يقولوا علة لا تتركوا انما انزل الكتاب على طاعتهم من قبلنا اليهود والنصارى وعلل الاختصاص  
في انما لان الثاني المشهور جند من الكتب السماوية لم يكن غيرهم وان كنا ان في الحقيقة ولذلك دخلت الام  
العامة خبر كان اى كان كذا عن دراستهم فواتهم لعلهم لا يدرى ما هي ولا يعرف مثلها او يقولوا عطف على  
الاول وانما انزل علينا الكتاب لعلنا نعلمهم لعلنا نعلمهم لعلنا نعلمهم لعلنا نعلمهم لعلنا نعلمهم لعلنا نعلمهم  
العمل كالقصص والاشعار والخطب على انما امتون فليجاء لم يبق من رتبة حجة واحدة تعرفونها وهذا  
ورحمته لمن تأمل فيه وعلمه فمن اظلم ممن كذب بايات الله بعد ان عرف حجتها او تكن من معرفتها  
وصدق امرض او صدقها فاضل يتجربى الذين يصدقون عن انما نسوة العذاب  
شدته بما كانوا يصدقون باغراضهم او صدقهم هذا بظنون اى ما ينظرون بعين اهل مكة وهم ما كانوا ينظرون  
لذلك ولكن لما كان لهم خوف المستطع شهورا المستطع الا ان تاتيهم الملائكة ملكة الموت او العذاب  
وقرأ حمزة والكسائي بالياء او بالفتح اى امره بالعذاب او كل اية بمعنى ايات القيمة والهلاك الكلى لقوله  
يعلمون ان الله عليم غيبات وقرأ حمزة الساعية وعن جذبة والراء بن عازب كنا ننتدلو الساعية اذا شرف  
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما نذركون قلنا ننتدلو الساعية قال انها لا تقوم حتى تروا  
قبلها عشر ايات الفخا وذابة الارض وخسفا بالمشرف وخسفا بالمغرب والذكال وطلوع الشمس من مغربها  
وباخراج وملجوع ونزول عيسى وانا اخرج من عدن يوم باقى بعض ايات ذلك لا سمعتم انماها كالمختصر  
اذ صار الامر عينا والامان برهاى وقبرى بنفع بالناء لانه لا تاتيهم الملائكة الى غير المؤمنين لم يبق امث من  
فيل صفة نفسا او كسبت في ايمانها حرجا عطف على امتن والمعنى انه لا تنفع الايمان جديدا فمسا غير  
مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير كسبية واماها خبر وموديل لمن لم يصبر الايمان المجرد عن العمل والعبادة  
تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل الترويد على استراط النفع باحد الامرين على معنى لا تنفع نفسا حلت عنهما  
ايمانها والعطف على لم يكن معنى لا تنفع نفسا ايمانها الذي احذثه جديدا وان كسبت حرجا فلا ينظر في  
انما ينظر وين وعبد لهم اى ينظر واثبات احد السلفه فانما ينظرون له ويجئنا لئلا الفوز وعليه الديل ان  
الذين فوقوا انهم يندوه كما منوا بغيره وكفى باتباعهم فافترقوا فيه وقال عليه السلام افترقت اليهود  
على احدى وسبعين فرقة كلها في الهادية الواحدة وافتقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهادية

والثنا

البيان

وستنفرق اثنى عشر فرقة كل فرقة في الهادية الواحدة وقرأ حمزة والكسائي فاروقا اى يابونا وكانوا  
شيعة افرقا تنفر كل فرقة اما ما كسبت منهم في شئ اى من السقالات عنهم وعن لغزهم او عن عقابهم او انما  
منهم وقيل فربى عن النضر من لهم ويوم مسوخ بآية السيف انما امرهم الى الله شوق جزاء ثم لم يبق  
بما كانوا يفعلون العقاب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اى عشر حسنات امثالها فضلا من الله وقرأ  
يعقوب عشر بالثنتين امثالها بالرفع على الوصف وهذا قل ما وعد من الانصاف وقد جاء الوعد بغير  
وسبعائة وبغير حساب ولذلك قيل المراد بالعشرة الكثرة دون العدد ومن جاء بالسنة فلا يحزى العقاب  
قضية للعدل وهم لا يظلمون نفس الغواب وزيادة العقاب فلا يزداد من الاصل مستقيم بالوجه والاشارة  
الى ما نصبت من الحجة دينا بدل من الحلال صراط اذ المعنى وهذا صراط القوس صراط مستقيم او مقبول فعلى  
مضمون ذلك عليه الملقوط قوما فيعمل من قام كسبه من ساد وموايلع من المستقيم باعتبار الصيغة وقرأ  
ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي قوما على انه مصدر نعت به وكان قياسه قوما لغرض فاعل الاعلان  
كالقيام ملة البرهم عطف بيان كذا حقا حال من ابرهم وما كان من المشركين عطف عليه قل ان صلاتي  
ونسبي عبادتي كلها او قرائني او حجي ونسبي وقفاي وما انا عليه في جوفى واموت عليه من الامار والطاعة  
او طاعات الحيوة والخيرات المضافة الى المات كالوصية والتدبير والحيوة والمات انفسها وقل نافع بحياى  
باسكان الباء اجراء للوصف كجاء الوقت لله رب العالمين لا شريك له خالصة له لا شريك فيها غير ذلك  
القول او الاخلاص امرت وانا اول المسلمين لان اسلام كل من متقدم على اسلام امته فلا غير الله اى  
رنا فاشركه في عبادته وبوجوب عن ذهابهم له الى عبادته الهية وهو رب كل شئ حال في موقع العلة  
لانكار والدليل له وكل ما سواه مربوب مثل لا يصلى للربوبية ولا تكسب كل نفس الا عليها فلا سقنى في  
انصاف رب غيره ما انتم عليه من ذلك ولا تزدوا لربكم ولا تزدوا لربكم ولا تزدوا لربكم ولا تزدوا لربكم  
خطابا لم ترم الى ربكم منكم يوم القيمة فينبذكم عما كنتم فاعلمون ستن الرشد من الفتن وليمزج الحق من  
المنظور وهو الذي جعلكم خلافت الارض خلف بعضكم بعضا او خلفاء الله في ارضه تصرفون فيها  
على ان الخطاب عام او خلفاء الامم السالفة على ان الخطاب للوامين ورفع بعضكم فوق بعض حجاب  
في الشرف والفضى ليلوكم فيما اتيكم من الجاه والمال ان ربك سريع العقاب لئن ما هوأب قريب اولاته  
سريع اذا ارادة وانه ليعفور رحيم وصف العقاب ولم يصفه الى نفسه ووصف ذاته بالمعفرة وضع اليه  
الوصف بالرحمة والى بناء الجاهلية واللام المولدة منها على انه تعالى غفور بالذات معاقبا لغير الرحمة  
مبالغ فيها قليل العفوية مسامح فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على سورة الانعام حلة واحدة  
ليست بها سبعون الف ملك لهم رجلا تسبح والحمد فمن قرأ الانعام صلى الله عليه واستغفر له اولئك  
السبعون الف ملك بعد ذلك اية من سورة الانعام يوما وليلة يسورة الاعراف مكية  
الايمان ايات من قوله واسئلهم الى قوله وادعهم الى الله وقيل الا قوله واغرم من الجاهقين  
واما ما يتان بسبح الله الرحمن الرحيم المحص سبق الكلام في مثله كذا خبر جزيرو  
اى مو كذا او خبر المحص والمراد به السورة او القرآن اى انك صنعت فلا بد ان يصدقك جرح منه  
اى شك فان الشاك خرج القصد او ضيق قلب من تليغه محافة ان يذرك فيه او يفسد القيام بحقه  
وتوجيه النبي اليه لئلا لغفولهم لا ارضك ما هنا والفاء تحتمل العطف والجواب كانه قيل اذا اترك اليلو  
لشذبه فلا يخرج صدرك لئلا يذرك به متعلق بانزله او لا يذرك لانه اذا ايقن انه من عبادة الله خسر على الانذار  
وكذا اذا لم يخفهم او علم انه موق للقيام بتليغه وذر لى المؤمنين حمل النصب باضمار فعلها اى لئلا يذرك  
ولتذكر كرى فانها بمعنى التذكير والجر عطف على محل يتد والرفع عطف على كذا او خبر المحذوف انتم  
ما اترك اليكم منكم مع القرآن والسنة لقوله وما شطط من الهوى ان هو لا يخفى بوجه ولا ينقص من  
دونه او انما ينقص من الحق والاس وقيل الغيرة من ومنه لما انزل الى ولا تنقصوا من دين الله در اولها وقبرى ولا ينقصوا  
قليل ما نذكر اى نذكر او زمانا قليلا يذكر من حيث ترون دين الله متبعون غيره وما يزيد لنا اليد القليلة  
وان جعلت مصدريه لم نصبت قليلا يذكرون وقرأ حمزة والكسائي وحض عن عامر تذكرون عذف الشاء

دين م



وَأَنْ عَامٌ يَذْكُرُونَ عَلَى أَنْ الْحَطَّاءَ تَعُدُّ مَعَ النَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَمٌ مِنْ قُرْبَةٍ وَكَيْفَ مِنْ الْقُرَى أَهْلُهَا أَرْفَا  
أَهْلُهَا أَهْلُهَا أَوْ أَهْلُهَا أَوْ أَهْلُهَا بِالْحَدِّ لَأَنْ هَاجَ أَهْلُهَا أَسْأَلُ عَنْهَا بَابَيْنِ كَقَوْمٍ لَوْ مَسْدُور  
وَقَعَ مَوْجُ الْحَالِ أَوْ هَجَرَ قَائِلُونَ عَطْفٌ عَلَيْهِ أَوْ قَائِلِينَ يَصْنَعُ النَّهَارَ كَقَوْمٍ شَتَبَ وَأَمَّا حَذْفُ وَأَوَّال  
استنفاً لاجتماع حرفي عطف فانها واو عطف استعربت للوصل لا انفاً بالضم فانه غير صحيح وفي النص  
مبالغة في عطفهم وأمنهم عن العذاب ولذلك خُصَّ الوَقِيتَيْنِ وَالْأَتَمَّاءَ وَقَدْ دَعَا وَاسْتَرَجَعَ فَمَلَّوْنَ فِي الْعِلَا  
فِيهِ أَضْمَعُ فَمَا كَانَ دَعَاؤُهُمْ أَوْ اسْتِغَاثَتُهُمْ أَوْ كَانُوا يَدْعُونَهُ مِنْ دُونِهِمْ إِذْ هَاجَ هُمْ بِأَسْأَلِ الْإِنْفَالِ  
أَنَا كُنَّا ظَالِمِينَ الْأَعْرَاضُ أَهْلُهُمْ بَقْلُهُمْ فَمَا كَانُوا عَلَيْهِ وَيُطْلَقُ حَشْرٌ عَلَيْهِ فَلْيَسْتَلْخِمْ الَّذِينَ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عَنْ قَوْلِ  
الرَّسَالَةِ وَالْجَانِبِ الرَّسْلِ وَالْمُسْتَلْخِمْ عَمَّا أَحْبَبُوا بِهِ وَالْمَرَادُ مِنْ هَذَا السُّؤَالِ تَوْجِهُ الْكَفَرَةِ وَتَقَرُّعُهَا وَالْمُنْفِ  
فِي قَوْلِهِ وَلَا سَائِلَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ الْجَمْعُ مِنْ سَوَالِ الْأَسْتِعْلَامِ أَوَّلًا وَثَلَاثَةٌ مِنْ مَوْجِ الْحَسَابِ وَهَذَا عِنْدَ حَصُولِهِ عَلَى الْعَقْرِ  
فَلْيَقْصُرْ عَلَيْهِمْ عَلَى الرَّسْلِ حِينَ يَقُولُونَ لَا عِلْمَ لَنَا بِكَ أَنْتَ عِلَامُ الْغُيُوبِ أَوْ عَلَى الرَّسْلِ وَالْمَسْأَلَةِ مَا كَانُوا  
عَلَيْهِ يَسْأَلُونَ بِظَوَامِرِهِمْ وَيُؤَاطَهُمْ أَوْ يَطْلُقُونَ مِنْهَا مِنْهُمْ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ عَنْهُمْ فَخَفِيَ عَلَيْنَا شَيْءٌ مِنْ أحوالهم وَالْوَلَدُ  
أَيُّ الْقَضَاءِ أَوْ ذُنُوبُ الْأَعْمَالِ وَهُوَ مَعَالِمُهَا بِحَرْفٍ وَأَحْمَدُ يُوْرِي عَلَى أَنَّ كَيْفَ الْأَعْمَالِ تُوْرِي لَهَا لِسَانًا وَكَيْفَ تَنْ  
يُطْرَقُ إِلَيْهَا الْخَلْقُ الظَّاهِرُ لِلْعَدْلَةِ وَقَطْعًا لِلْعُدَّةِ كَمَا يَسْأَلُهُمْ عَنْ أحوالهم فَيَعْرِفُ بِهَا السُّنَنَ وَيَشْهَدُ بِهَا جَوَارِحَهُمْ  
وَيُوْرِي أَنَّ الرَّجُلَ يُوْرِي بِهِ إِلَى الْمِيزَانِ فَيُنْزَلُ عَلَيْهِ تَسْعَةً وَيَسْعُونَ بِحَسَابِ كُلِّ شَيْءٍ مَدَّ الصِّرَافُ خَرَجَ لَهُ بِطَاقَةٍ فَمَا كُنَّا  
الشَّهَادَةُ فَنُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَنَقَلَتِ الْبَطَاقَةُ وَقِيلَ لَوْلَا أَنَّ الْخَاصَّ  
لَمْ يَأْخُذْ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَمَّا فِي الْعِظَمِ السَّيِّئِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَأَبْرَنَ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحٌ بِمَوْضِعِ وَيَسْأَلُ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ  
الَّذِي هُوَ الْوَزْنُ الْحَقُّ صِفَتُهُ أَوْ خَيْرُ مَحْدُوفٍ وَمَعْنَاهُ الْعَدْلُ السَّوِيُّ فَمَنْ تَقَلَّتْ مِيزَانُهُ حَسَنَاتُهُ أَوْ  
مَا يُوْرِي بِهِ حَسَنَاتُهُ وَجَمْعُهُ بِاعْتِبَارِ اخْتِلَافِ الْمَوْزُونَاتِ وَتَقْدِيرِ الْوَزْنِ فَهُوَ مَعْمُورٌ وَتَمِيزَانٍ فَأُولَئِكَ  
هُمُ الْمُظْلَمُونَ الْغَائِبُونَ بِالْحَقِّ وَالْغَوَابِ وَمَنْ خَفَّتْ مِيزَانُهُ فَمَنْ يَكُنْ ذَلِكَ الَّذِي خَسِرَ بِهَا نَفْسَهُ خَسِرَ الْفَقْرَ  
السَّلْبَةَ الَّتِي قَطَرَتْ عَلَيْهَا وَأَقْرَبُ مَا عَرَضَ لَهَا الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَأْتِيَانِ بِطَلْقٍ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ التَّصَدِيقُ  
وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ مَا كُنَّا مِنْ سَكَنَاتِهَا فَمَنْ زَالَتْ كَيْفَافٌ فَلَوْلَا مَا تَشْكُرُونَ فِيمَا صَنَعْنَا لَكُمْ  
وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى  
الْكُلِّ وَصَوْرَتُهُ أَوْ أَبْدَانُهُ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى  
ثُمَّ قُلْنَا لِلْأَجْرِ الْآخِرِ فَخَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ فَكَيْفَ يَنْفَكُ عَنْ تِلْكَ الْأَفْئِدَةِ الْإِنْفَكُ  
أَيُّ أَنْ تَسْجُدَ وَلَا صِلَةَ شَيْءٍ فِي لَيْلٍ تَعْلَمُ مَوْلَانِي مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَتَمِيزَتْهُ عَلَى أَنْ الْخَوْفُ عَلَيْهِ  
تَرَكَ السُّجُودَ وَقِيلَ الْمُنْفَكُ مِنَ الشَّيْءِ مُضْطَرٌّ إِلَى خِلَافِهِ فَكَانَ قِيلًا مَا اضْطَرَّكَ إِلَى أَنْ لَا تَسْجُدَ إِذَا مَرَّكَ  
وَقِيلَ عَلَى أَنْ مَطْلُوقُ الْأَمْرِ لِلْوَجوبِ وَالْفَوْرُ قَوْلُ أَنَا خَيْرُكُمْ جَوَابٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى اسْتِنَافًا بِاسْتِغْنَاءِ  
لأن يكون مثله مَا مَوْرًا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ قِيلَ الْمَانِعُ إِلَى حَرْفِ مِنْهُ وَالْأَحْسَنُ لِلْفَاضِلِ أَنْ يَسْجُدَ لِلْمُضْطَرِّ فَكَيْفَ عَسَى  
أَنْ يُوْرِيَهُ قَوْلُ الَّذِي سَبَّحَ التَّكْوِيْنُ قَالَ بِالْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ الْغَفِيلَيْنِ أَوَّلًا خَلَقْتَنِي مِنْ تُرَابٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ  
فَعَلِلَ لِعُضْلِهِ عَلَيْهِ وَقَدْ غَلَطَ فِي ذَلِكَ بَابُ رَأْيِ الْفَضْلِ كُلِّهِ بِاعْتِبَارِ الْعَضْرِ وَغَفْلَةً بِكَوْنِ بَاعْتِبَارِ الْفَاعِلِ كَمَا  
أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ مِنْ شَيْءٍ أَيْ بَعْدَ وَاسِطَةٍ وَبِاعْتِبَارِ الصُّوَرَةِ كَمَا بَدَتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ  
وَلَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ فَقَوْلُهُ لَمْ يَسْجُدْ وَبِاعْتِبَارِ الْعَابَةِ وَهُوَ مِلَالُهُ وَلِذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكَةَ بِسُجُودِهِ لِمَا  
بَيْنَ هَلُمَّ أَعْلَمَ مِنْهُمْ وَأَنَّ لَهُ خَافَ مِنْ لَيْسَتْ لَعْنَةُ وَلَا يَسْتَدِلُّ بِالْكُفْرِ وَالْفَسَادِ وَأَنَّ آيَاتِ طِينٍ كَابِتَةٍ  
وَلَقَدْ خَلَقْتَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ إِلَى الطَّبَقِ وَالْإِنْفَالِ إِلَى الدَّارِ بِاعْتِبَارِ الْحَرْفِ الْعَالِي قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا مِنَ السَّمَاءِ  
أَوَّالِ الْخَلْقَةِ فَهَذَا يَكُونُ لَكَ فَمَا يَكُونُ لَكَ فَهِيَ وَتَقْصِي فَاثْنَا مَكَانَ الْكَاتِبِ الْمَطْلُوعِ وَقَدْ تَبَيَّنَ عَلَى أَنَّ التَّكْوِيْنَ  
لَا يَكُونُ أَهْلُ الْخَلْقَةِ وَأَنَّ تَعَالَى مَا طَرَدَهُ وَاهْبِطَهُ لِيُكَلِّمَهُ لَاحِظٌ دُعَاؤُهُ فَخَرَجَ أَنْكَ مِنَ الصَّاعِرِ عَنْ  
أَهْلَانِ اللَّهِ لِكِبَرِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْظِرْني إِلَى يَوْمٍ  
يُعْطُونَ أَهْلِي لِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَلَا يَنْفَعُنِي أَوْ لَا يَنْفَعُنِي عَفْوُ بَنِي قَالَ أَنْكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ بَعْضُ الْجَابَةِ إِلَى مَسْأَلَةِ  
ظَاهِرِ الْخَلْقَةِ مَحْمُولٌ عَلَى مَا جَاءَ بِقَوْلِهِ إِلَى يَوْمٍ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ وَبِمَوَازِينِ الْأَوَّلَى وَوَقْتُ تَعَالَى اللَّهُ أَفْضَا

مَا يُوْرِي

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى خَلَقْنَاكُمْ مِنْ صَوْرَةٍ لَا تُرَى

أَجَلَهُ فِيهِ وَفِي أَسْفَافِهِ إِلَهُ ابْتِلَاءُ الصَّادِقِ وَتَعْرِيفُهُمُ لِلثَّوَابِ فَخَالَفْتُمْ قَالُوا فَمَا أَغْوَيْتَنِي أَيْ تَعَدَّى أَنْ أَهْلَيْتَنِي لِأَجَلِ  
فَأَغْوَيْتُمْ بَابِي طَرَفٌ يَكُونُ نَسْبًا عَنَّا كَيْفَ يَأْتِي بِوَاسِطَةٍ نَسْبَةٍ أَوْ حَلًّا عَلَى النَّبِيِّ أَوْ بَطْنًا بِمَا غَوِيَتْ لِأَجَلِهِ وَالْمَاءُ  
شَتَبَ لِقَطْعِ الْقَطْعِ الْمَحْذُوفِ لَا بِأَقْدَرِ فَإِنَّ اللَّامَ تَصَلَّتْ عَنْهُ وَقِيلَ النَّبِيُّ الْقَبْرُ لَا تَقِيلَتْ لَهُمْ تَرْتَدُّ عَنْهُمْ كَمَا  
يَعْبُدُ الْقَطَاعَ لِلْسَّائِلَةِ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ طَرِيقُ الْإِسْلَامِ وَتَصَبَّحَ عَلَى الطَّرِيقِ كَقَوْلِهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الشَّعْبُ  
وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ عَلَى صِرَاطِكَ كَقَوْلِكَ ضَرْبَ رَيْدٍ الْقَطْرِ وَالْبَطْنُ نَمٌّ لَا يَنْتَهِي مِنْ بَنِي أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ  
أَيَّامِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ أَيْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ مِثْلَ قَصْدِهِ أَيْ بِالسُّبُوكِ وَالْإِسْلَامِ مِنْ بَابِ وَجْهِهِ عَيْنُهُ  
بِأَيَّانِ الْعُدُوِّ وَمِنْ أَمْرَاتِ الْأَرْبَعِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ مِنْ قَوْفِهِمْ وَمِنْ حَتِّ أَرْجُلِهِمْ وَقِيلَ يَقُلْ مِنْ قَوْفِهِمْ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ  
تَمُزُّ مِنْهُ وَلَمْ يَقُلْ مِنْ حَتِّهِمْ لِأَنَّ الْإِتْيَانَ مِنْهُ تَوْحِشٌ وَفِي بَنِي عَنَاسٍ مِنْ بَنِي أَيْدِيهِمْ مِنْ قَبْلِ الْخَرَّةِ وَمِنْ خَلْفِهِمْ  
مِنْ قَبْلِ الذَّنْبِ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ مِنْ حَتِّهِمْ حَسَنَاتِهِمْ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَكَيْفَ لَمْ يَقُلْ مِنْ بَنِي أَيْدِيهِمْ مِنْ حَتِّهِمْ مِنْ حَتِّهِمْ  
يَعْلَمُونَ وَتَقْدِيرُهُمْ الْخَرَّةَ عَنْهُمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ مِنْ حَتِّهِمْ لَا يَطْلُقُونَ وَلَا يَقْلُدُونَ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ مِنْ حَتِّهِمْ  
لَهُمْ أَنْ يَطْلُقُوا وَيَخْرُجُوا وَلَكِنْ لَمْ يَفْعَلُوا الْعَدَمَ تَقْظِيمٌ وَاحْتِطَاطٌ وَأَمَّا عَدَى الْفِعْلِ لِلَّهِ الْأَوَّلِينَ حَرْفُ الْإِسْنَاءِ  
لَا مِنْهَا مَتَوَجِّهٌ إِلَيْهِمْ وَالْأَجْرُ مِنْ حَرْفِ الْحَاوِزَةِ فَإِنَّ الْأَقْرَبَ مَعَهَا كَالْحَرْفِ عَنْهُ الْمَارِ عَلَى عَرْضِهِ وَطَرَفُهُمْ  
جَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَلَا عَدَا لَكُمْ مِنْ شَارِبِينَ مُطْعِمِينَ وَأَمَّا قَالَهُ طَرَفًا لِقَوْلِهِ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ  
ظَنَّهُ لَمَّا دَلَّى فِيهِمْ مَبْدَأَ الشَّرِّ مَتَعَدِّدًا وَمَبْدَأَ الْخَيْرِ وَاحِدًا وَقِيلَ سَمِعَهُ مِنَ الْمَلَكَةِ قَالَتْ أَخْرَجْ مِنْهَا الْخَيْرَ وَمَا  
مَذْمُومًا مِنْ ذِمَّتِهِ إِذَا ذَمَّهُ وَقِيلَ مَذْمُومًا مَسْئُولًا أَوْ مَكُولًا فِي مَكِيلٍ مِنْ ذِمَّتِهِ بِذِمَّتِهِ ذِمَّتًا  
مَذْمُومًا مَطْرُودًا لَمْ يَتَعَلَّكَ مِنْهُ اللَّامُ فِيهِ لَوْ طَبَعَهُ الْقَبْرُ وَجَوَابُهُ لَا مَلَأَنَ حَتِّهِمْ مِنْكُمْ أَجْعَلَنِي وَمُسَادَّةُ  
مُسَدِّ جَوَابِ الشَّرِّ وَقِيلَ بِكَيْفِ اللَّامِ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لِمَلَأَنَ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَعَلَّكَ هَذَا الْوَعْدُ أَوْ عِلَّةُ الْخُرْجِ  
وَلَا مَلَأَنَ جَوَابَ قِيمٍ مَحْذُوفٍ وَمَعْنَى مِنْكُمْ مِنْكُمْ وَبِهِمْ فَعَلًا لِحَاطَتِ وَيَا أَدَمُ أَيْ وَقُلْنَا يَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ  
وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ تَمَتُّعًا مِنْ حَيْثُ تَمَتُّعًا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ وَفِي هَذِهِ هُوَ الْأَصْلُ لِصُغَرِهِ  
عَلَى ذِمَّتِهِ وَالْهَاءُ بِذَلِكَ مِنَ الْإِنْفَالِ فَتَكُونُ مِنَ الْإِنْفَالِ فَتَقْصُرُ مِنَ الَّذِينَ طَلَعُوا أَنْفُسَهُمْ وَبُكَوْا بِحَسَابِ الْحَزْمِ عَلَى  
الْعَطْفِ وَالنَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ فَيُؤَسَّسُ لَهُمَا الشَّيْطَانُ أَيْ فَعَلَ الْوَسْوَاسَةَ لِأَجْلِهِمَا وَقِيلَ فِي الْأَصْلِ  
الصُّوْنُ الْحَقُّ كَالْهَيْمَةِ وَالْحَشْيَةِ وَمِنْهُ وَسُوسَ الْحَقِّ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْبَقَرَةِ كَيْفَتُهُ وَسُوسَتُهُ لِلْمَلِكِ  
لَهُمَا لَطْفُهُمَا وَاللَّامُ لِلْعَاقِبَةِ أَوَّلُ الْغُرُضِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسُوسَهُمَا أَنْ يَسُوسَهُمَا بِإِكْفَانٍ وَمَوَارِثَةٍ وَلِذَلِكَ  
عَبَّرَ عَنْهَا بِالشُّوْءِ وَقِيلَ عَلَى أَنَّ كَشْفَ الْعَوْرَةِ فِي الْخَلْوَةِ وَعِنْدَ الْوُجُوحِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ فَمِنْ مُشْتَرِكٍ فِي  
الطَّبَاقِ مَا وَوَرَى عَنْهَا مِنْ سَوَاتِمَا مَا عَطِيَ عَنْهَا مِنْ عَوْنَاتِهَا وَكَانَ الْإِبْرَافُ بِهَا مِنْ نَفْسِهَا وَلَا أَحَدًا  
مِنْ الْأَجْرِ وَأَمَّا تَقْلِبُ الْوَاوِ الْمَضْمُونَةِ بِمَرَّةٍ فِي الْمَشْهُورِ كَمَا قِيلَ فِي أَوَّلِ نَصْرِهَا وَاصِلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ مَدَّةً  
وَقِيلَ سَوَاتِمَا عَذَابُ الْهَيْمَةِ وَالْعَاقِبَةُ حَرْفُهَا عَلَى الْوَاوِ وَقِيلَ بِهَا وَوَاوِ أَوَّالِ الْوَاوِ السَّائِلَةِ فِيهَا  
وَقَالَ مَا نَهَيْتُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا الْكَرَامَةُ أَنْ تَكُونُوا مَلِكِينَ أَوْ تَكُونُوا مِنَ الْخَالِدِينَ  
الَّذِينَ لَلْوُتُونَ أَوْ مَحْلُودُونَ فِي الْجَنَّةِ وَاسْتَدْلَتْ بِهِ عَلَى فَضْلِ الْمَلِكَةِ عَلَى الْإِنْفَالِ وَجَوَابُهُ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْحَالِ  
أَنَّ الْخَالِقَ لَاسْتَعْلِيٍّ وَأَمَّا كَانَتْ رَعِيَّتُهُمَا فِي أَنْ حَصَلَ لَهُمَا لِيُضَامَا لِلْمَلِكَةِ مِنَ الْكَمَالَاتِ الْوَطَنَةِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ  
عَنِ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَسْرِيَةِ وَلِذَلِكَ لَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِمَا مُطْلَقًا وَقَالَ تَمَتُّعًا لِيَكُونَ الْمَتَاعُ جَمْعًا أَيْ قَسَمًا لَهُمَا  
عَلَى ذَلِكَ وَأَخْرَجَهُ عَلَى رَأْيِهِ الْمَعَاقِلَةَ لِلْمَعَالَةِ وَقِيلَ قَسَمًا لَهُ بِالصُّوَرِ وَقِيلَ قَسَمًا عَلَيْهِمُ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْسَ لَهُمَا  
وَأَقْسَمَ لَهُمَا بِجَعْلِ ذَلِكَ مَقَاسَةً قَدْ تَمَّتْ فَزَيَّنَّ لَهُمَا إِلَى الْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ تَبَيَّنَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ أَهْطَفَهُمَا بِذَلِكَ مِنْ دُونِهِ  
عَالِيَةً إِلَى رَأْيِهِ سَائِلَةً فَإِنَّ التَّكْلِيْفَ وَالْإِدْلَاءَ أَرْسَالُ الشَّيْءِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ بِغَيْرِ وَجْهِ غَايَةٍ مِنْ الْقِسْمِ  
فَاتَّهَمَ طَرَفًا أَنَّ أَحَدًا لَخَلْفَ بَابِهِ كَادِيًا أَوْ مَلْبِسِينَ بِغَيْرِهِ فَلَمَّا ذَا قَالُوا الشَّجَرَةُ يَدَّتْ هُمَا سَوَاتِمَا أَيْ فَمَا  
وَحَدَّاهُمَا أَخَذَنِي فِي الْأَكْلِ مِنْهَا أَخَذَتُمَا الْعَقُوبَةُ وَشُومُ الْمُعْصِيَةِ فَهَاتَا عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا وَطَرَفَتْ لَهُمَا  
عَوْنَاتُهُمَا وَاخْتَلَفَ فِي أَنَّ الشَّجَرَةَ كَانَتْ السُّبُطَةَ أَوِ الْكُرْمَ أَوْ غَيْرَهُمَا وَأَنَّ اللَّيَاسَ كَانَ نَوْرًا وَخَلَّةً أَوْ ظَفْرًا  
وَطَفَقَا خَصَفَانِ أَخَذَا نَوْرًا قَبْلَ وَرَقَةٍ فَوُوقَ وَرَقَهُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ قِيلَ كَانَ وَرَقُ الشَّرِّ وَرَقُ الْجَنَّةِ  
مُخَصَّفَانِ مِنْ خَصْفٍ أَيْ مُخَصَّفَانِ أَنْفُسَهُمَا وَمُخَصَّفَانِ مِنْ خَصْفٍ وَمُخَصَّفَانِ وَاصِلُهُ خَصْفَانِ وَكَادَا كَامَا



















بأنه أو بغيره على الأول ومن مفعول تصدون على أعمال الأقرب ولو كان مفعول توعدون لقال تصدون  
وتعدون معا عطف عليه في موضع الحال من الضمير تصدون وتعدون ليسيل الله عوجا  
بالقاء الشبه أو وصفها بالناس بأثامها معوجة وأدركوا ذلك قليلا عندكم أو عندكم فليس بالركبة في النقل  
أو المال والظن واليقين عاقبة المفسدين من الأمم قبلكم واعتبروا بهم وإن كان طائفة منكم آمنوا  
بالذي أرسلت به وظلنكم يومئذ فاصبروا فاصبروا فاصبروا فاصبروا فاصبروا فاصبروا فاصبروا فاصبروا فاصبروا  
المستطير فقولوا للمؤمنين ووعدهم للآخرين وهو خير مما يجمعون أو لا معقب لحكمه ولا يخفى فيه قال  
الملا الذي استبكر فإمن قومه فخرتك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في قريتنا  
أو يكونن أحد الآخرين أما إخراجكم عن القرية أو هودكم في الكفر وشعب لم يكن في ملتهم قط لأن الإنبياء لا يؤذ  
عبد الكفر مطلقا لكن غلبوا الحافة على الواحد فوطئوه وقومهم خطيئهم وعلى ذلك جرى الجواب في قوله لو كان  
كأهل من أي كيف نفوذ فيها وعن كارهون لها أو تصدوننا في حال كراهتنا فلما قرئنا على الله كذا فلا تخلفنا  
عليه إن عدنا في ملتكم بعد إذ جئنا الله منها شريطة جوابه محذوف دلالة فداقنا وهو معنى المستقبل لأنه  
لم يقع لكنه جاز كالواقع للثالثة وأدخل عليه قد لتقريبه من الحال أي فداقنا الآن أن همنا بالعود بعد الحظر  
منها حيث نزع من الله نداء وأنه قد تبين لنا أن ما كنا عليه باطل وما اتهم عليه حتى وقيل أنه جواب قسم وقد  
وأفاه لعدا قريتنا وما يكون لنا وما يفتننا أن تعود فيها إلا أن يشاء الله وتناخدا لنا وأرتدنا وقيل  
على أن الكفر يشبهه وقيل أراد به حصر طائفة من القوم بالتعلق على ما لا يكون وسع رتبا كل شيء على أي الخط  
على كل شيء بما كان وما يكون منا ومنكم على الله لو كنا في أن يثبتنا على الإيمان ونخلصنا من الشرار  
أفح ينسنا وين قومنا بالحق أحكم ينسنا والعقاصم القاصم والقاصم الحكمة أو أظلم ما نأخى كشف ما ينسنا  
وسمهم وتميز الحق من الباطل من فح المشكل إذ أفننه وأنت خير الفاحين على العتقين وقال الملا الذي  
كفر من قومه لأن استغف شعيبا وترككم دينكم أنكم إذا لم تأسروا لا تستبدلوا صلا الله بهلكم أو  
لغوات ما حصل لكم بالخس والتظيف وهو ساد مسند جواب الشرط والعزم الموطأ باللام فأخذهم  
الوجه الزلزلة وفي سورة الحجر أخذهم الصيحة وأعلمها كانت من مباديها فاجتفوا في حادهم جافين  
أي في مدبرهم الذين كذبوا شعيبا منبدا أخبره كأنهم يغفوا فيها أي استوصلوا كأنهم يغفوا فيها والمغف  
المزك الذي كذبوا شعيبا كانوا المفسدين دينا ودنا الأ الذين صدقوه وأبغوه كما رغبوا في الزيادة  
ولكنه على هذا والمثلية فيه كبر الموصول واستأنف جملتين وأتى بها استيناف فتولى عنهم وقال  
أنوم بعد المفسر رسالات نون ونصحت لكم قاله أنا شعيبا لهم لشدة جزته عليهم ثم انكر على نفسه فقال  
نكف سي على قومك كافرين ليسوا أهل جزن لاستحقاقهم ما نزل عليهم بكفرهم أو قاله اعتدوا عن عدم شدة  
جزته عليهم والمعنى لقد بلغت في الإلحاح والنداء وبذلك وسعي في النصح والاشفاق فلم تصد قوا فولى فكيف  
أسي عليكم وفرك فكيف أسي ما لبتين وما أرسلنا في قريته من نبي إلا أخذنا أهلها بالناساء والاضراب والترك  
والضرب لهم فصرعوا في قريته من نبي إلا أخذنا أهلها بالناساء والاضراب والترك  
فيه من الجلاء والشدة والسلامة والسعة ابتلاهم بالأمرين حتى عذبوا كثيرا وعدوا عذابا  
الناس إذا كثر وعنه إعفاء المحي وقالوا قد مشينا بها الضراء والشراء كثرنا ليعلم الله وسبنا بالذكور  
بأنه من عادة التبرع في الناس من الضراء والشراء وقد مشينا بها من نبي مثل ما مشينا فأخذناهم  
بنفسه فجاءه وهو لا يشعر بنزول العقاب ولو أن أهل القرى يعني القرى المذكورة لعلها يقول وما  
أرسلنا في قريته من نبي فقل مكة وما حولها آمنوا واتقوا مكان كفرهم وعصيانهم لفتنا علمهم بركات  
من السماء والأرض لو شئنا علمهم الخير ويشتريهم من كل جانب وقيل المراد المطر والنبات والبر والسم  
لفتنا بالشر وبذلك أخذناهم بما كانوا يكسبون من الكفر والمعاصي أي أهل القرى  
عطف على قوله فأخذناهم بنفسه وهو لا يشعر وما بينهما اعتراض والمعنى بعد ذلك من أهل القرى أن  
بأنهم يا شعيبا يا شعيبا أو وقت نبات أو مئتنا أو مئتنا وهو في الأصل مصدق معنى النبوة وهي  
معنى النبوة كالتسليم على التسليم وهو يأمون حال من ضميرهم الباري والمستبين بيانا أو من أهل القرى

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر أو بالسكون على التردد إن يأتيهم بأسنا حتى نخوة النهار ومن في الأ  
ضوا الشمس إذا ارتفعت وهو يلعبون يكفون من فطر الغفلة أو يشتغلون بما لا يسمع أفا منكم أهل القرى  
لقولهم أفا من أهل القرى ومكر الله استمارة لاستدراج العبد وأخذ من حيث لا يحتسب أي عطفون  
من خلا قبيلهم ويرنون ويأذون وأما عذبي بعد لأنه معنى شين أن لو نشاء أضناهم بد قوم إن الشان  
لو نشاء أضناهم بجزء ذنوبهم كما أضنا من قبلهم وهو فاعل بعد ومن قرأه بالنون جعله مفعولا  
ونطعن على قلوبهم عطف على ما ذكره عليه أو لم يهدأ يفعلون عن الهداية أو منقطع عنه معنى وعن  
نطعن ولا يجوز عطفه على أضناهم على أنه معنى وطبقنا له في ساقه حجاب لولا فضاه إلى أي الطبع عنهم  
فهم لا يسمعون سماع نفهم واعتبار تلك القرى يعني قرى الأمم الماز ذكرهم بقصر عليك من أيها  
كأن إن جعل القرى جبرا ولو أن أفادته بالقياس بها وخبر أن جعلت صفة وجوز أن يكونا خبرين ومن  
لتبعض أي نفق بعض بنيها ولها ابتداء خبرها لا تضربها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالهيات  
فما كانوا يؤمنوا عند مجيئهم بها مما أنذروا به من قبل ما أنذروه من قبل الرسل بل كانوا مسمرين على  
التكذيب أو فما كانوا يؤمنوا مدة عمرهم بما أنذروا به أو لا حين جاءهم الرسل ولم يؤثروا فهم قعد عنهم المتطوعة  
والآيات المتنايعة واللام للتأكيد النفي والدلالة على أنهم ما صلحوا للامان لمنا فاته لحالهم في النعم على الكفر  
والطبع على قلوبهم كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين فلا تلبس شكهم بالآيات والنداء وما وجدنا  
لا كفرهم لا كفر الناس إلا بقا عرض ولا لئلا الأم المذنبون من عهد وقام عهد فأت الكفر فنفصوا ما  
عهد الله إليهم في الآيات والمعقوى بانزال الآيات ونصب الحج أو ما عهدوا إليه حين كانوا في ضيق وخافة  
مثل لو أن اجتنبنا من هذه السكون من الشاكرين وإن وجدنا الكفر أي علمناهم لفسقنا من وجدت  
زيدا الحظاظ لندخل أن الحقيقة واللام الفارقة وذلك لا يسوغ إلا في المشدأ والحذر والأفعال الداخلية عليها  
وعند الكوفيين إن النعم واللام معنى الأثم نعمناهم بعد هدم موسى الضمير للرسول في قوله ولقد جاءتهم  
رسلهم بالبينات بالآيات المعجزات إلى فرعون وملائكة فظلموا بها ما نفعوا بها مكان الآيات الذي  
مؤمن جفها لوضوحها وهذا المعنى وضع ظلموا موضع كبروا وفرعون لقب لمن ملك مصر كسرى ملك  
فارس وكان اسمه قابوس وقيل الوليد بن مضعب بن زيان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين  
وقال موسى فرعون أني رسول من رب العالمين النك وقوله حقيق على أن لا أقول على الله ألا الحق  
لعله جواب لتكذيبه إياه في دعوى الرسالة وأما لم يذكره دلالة قوله فظلموا بها عليه وكان أصله  
حقيق على أن لا أقول كما قرأه نافع فقبل لأن اللباس كقوله سقى الرماح بالصاغة الحمر أولئك المزيك  
لزمته أو لا غرابة الوصف بالصدق والمعنى أنه وأجب على القول الحق أن لو أنانا قابله لا يرضى إلا  
بشأن طفا به أو ضمن حقيق معنى خبر آد وضع على مكان الباء لأفاده التكن كقولهم ريمت على القوس  
وجئت على حال حسنة وبؤيده قرأه التي بالباء قرى حقيق أن لا أقول قد جئت ببيتة من ترك  
فأرسل معي في إسرائيل خلفهم حتى رجعوا معي إلى الأرض المقدسة التي وطن آباءهم وكان قد استعبد  
واستخدهم في الأعمال قال أن كنت حيث بانه من عند من أرسلك فأت بها فاحضرها عندى  
ليثبت بها صديقك أن كنت من الصادقين في الدعوى فأتني عصاة وأذا هي نعبان مبین طاهر  
أمره لا يشك في أنه نعبان وهو الحجة القطعية روى أنه لما ألفاها صارت نعبانا أشقر طاعرا فاه  
ين لحينه نانون ذنبا وضع حنقه الأسفل على الأرض والأعلى على سواد القصم توجه فرعون من  
منه وأحدث وانهم الناس مزدجين فأت منهم خمسة وعشرون الفا لصاح فرعون يا موسى أشدك  
بالذي أمرتلك خذ وأنا أو من بك وأرسل معك في إسرائيل فأخذها فعاد دعوى ونزع يده من جيبه  
أو من تحت إبطه فإذا هي بضاء للناظرين أي بضاء بني إسرائيل فأخذها فعاد دعوى ونزع يده من جيبه  
أو بضاء للناظرين لأنها كانت بضاء في جيلتها روى أنه آدم شديد الأدمة فأدخل يده في جيبه أو  
نحت إبطه ثم نزعها فإذا هي بضاء نورانية غلبت شعاعا شعاع الشمس قال الملا من قوم فرعون  
إن هذا ساحر عليم فيله قاله هو وأشراف قومه على سبيل التشاور في أمره لحكي عنه في سورة الشعراء

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر أو بالسكون على التردد إن يأتيهم بأسنا حتى نخوة النهار ومن في الأضوا الشمس إذا ارتفعت وهو يلعبون يكفون من فطر الغفلة أو يشتغلون بما لا يسمع أفا منكم أهل القرى لقولهم أفا من أهل القرى ومكر الله استمارة لاستدراج العبد وأخذ من حيث لا يحتسب أي عطفون من خلا قبيلهم ويرنون ويأذون وأما عذبي بعد لأنه معنى شين أن لو نشاء أضناهم بد قوم إن الشان لو نشاء أضناهم بجزء ذنوبهم كما أضنا من قبلهم وهو فاعل بعد ومن قرأه بالنون جعله مفعولا ونطعن على قلوبهم عطف على ما ذكره عليه أو لم يهدأ يفعلون عن الهداية أو منقطع عنه معنى وعن نطعن ولا يجوز عطفه على أضناهم على أنه معنى وطبقنا له في ساقه حجاب لولا فضاه إلى أي الطبع عنهم فهم لا يسمعون سماع نفهم واعتبار تلك القرى يعني قرى الأمم الماز ذكرهم بقصر عليك من أيها كأن إن جعل القرى جبرا ولو أن أفادته بالقياس بها وخبر أن جعلت صفة وجوز أن يكونا خبرين ومن لتبعض أي نفق بعض بنيها ولها ابتداء خبرها لا تضربها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالهيات فما كانوا يؤمنوا عند مجيئهم بها مما أنذروا به من قبل ما أنذروه من قبل الرسل بل كانوا مسمرين على التكذيب أو فما كانوا يؤمنوا مدة عمرهم بما أنذروا به أو لا حين جاءهم الرسل ولم يؤثروا فهم قعد عنهم المتطوعة والآيات المتنايعة واللام للتأكيد النفي والدلالة على أنهم ما صلحوا للامان لمنا فاته لحالهم في النعم على الكفر والطبع على قلوبهم كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين فلا تلبس شكهم بالآيات والنداء وما وجدنا لا كفرهم لا كفر الناس إلا بقا عرض ولا لئلا الأم المذنبون من عهد وقام عهد فأت الكفر فنفصوا ما عهد الله إليهم في الآيات والمعقوى بانزال الآيات ونصب الحج أو ما عهدوا إليه حين كانوا في ضيق وخافة مثل لو أن اجتنبنا من هذه السكون من الشاكرين وإن وجدنا الكفر أي علمناهم لفسقنا من وجدت زيد ا الحظاظ لندخل أن الحقيقة واللام الفارقة وذلك لا يسوغ إلا في المشدأ والحذر والأفعال الداخلية عليها وعند الكوفيين إن النعم واللام معنى الأثم نعمناهم بعد هدم موسى الضمير للرسول في قوله ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالآيات المعجزات إلى فرعون وملائكة فظلموا بها ما نفعوا بها مكان الآيات الذي مؤمن جفها لوضوحها وهذا المعنى وضع ظلموا موضع كبروا وفرعون لقب لمن ملك مصر كسرى ملك فارس وكان اسمه قابوس وقيل الوليد بن مضعب بن زيان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى فرعون أني رسول من رب العالمين النك وقوله حقيق على أن لا أقول على الله ألا الحق لعله جواب لتكذيبه إياه في دعوى الرسالة وأما لم يذكره دلالة قوله فظلموا بها عليه وكان أصله حقيق على أن لا أقول كما قرأه نافع فقبل لأن اللباس كقوله سقى الرماح بالصاغة الحمر أولئك المزيك لزمته أو لا غرابة الوصف بالصدق والمعنى أنه وأجب على القول الحق أن لو أنانا قابله لا يرضى إلا بشأن طفا به أو ضمن حقيق معنى خبر آد وضع على مكان الباء لأفاده التكن كقولهم ريمت على القوس وجئت على حال حسنة وبؤيده قرأه التي بالباء قرى حقيق أن لا أقول قد جئت ببيتة من ترك فأرسل معي في إسرائيل خلفهم حتى رجعوا معي إلى الأرض المقدسة التي وطن آباءهم وكان قد استعبد واستخدهم في الأعمال قال أن كنت حيث بانه من عند من أرسلك فأت بها فاحضرها عندى ليثبت بها صديقك أن كنت من الصادقين في الدعوى فأتني عصاة وأذا هي نعبان مبین طاهر أمره لا يشك في أنه نعبان وهو الحجة القطعية روى أنه لما ألفاها صارت نعبانا أشقر طاعرا فاه ين لحينه نانون ذنبا وضع حنقه الأسفل على الأرض والأعلى على سواد القصم توجه فرعون من منه وأحدث وانهم الناس مزدجين فأت منهم خمسة وعشرون الفا لصاح فرعون يا موسى أشدك بالذي أمرتلك خذ وأنا أو من بك وأرسل معك في إسرائيل فأخذها فعاد دعوى ونزع يده من جيبه أو من تحت إبطه فإذا هي بضاء للناظرين أي بضاء بني إسرائيل فأخذها فعاد دعوى ونزع يده من جيبه أو بضاء للناظرين لأنها كانت بضاء في جيلتها روى أنه آدم شديد الأدمة فأدخل يده في جيبه أو نحت إبطه ثم نزعها فإذا هي بضاء نورانية غلبت شعاعا شعاع الشمس قال الملا من قوم فرعون إن هذا ساحر عليم فيله قاله هو وأشراف قومه على سبيل التشاور في أمره لحكي عنه في سورة الشعراء



وَعَنْهُمْ هَذَا يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ فَأَمَّا أَنَا فَرَأَيْتُ تَشْيِيرَهُمْ فِي أَنْ يَفْعَلَ قَالُوا أَرْجُوهُ فَأَخَاهُ وَأَرْسَلَنِي  
الْمَلَكُ جَابِرُ بْنُ نَابُوكَ لِيَكُنْ نَحَارَ عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ أَفْعَفَتْ عَلَيْهِمْ أَرَأَيْتُمْ فَاسَارُوا إِلَى فِرْعَوْنَ وَالْأَرْجَاءُ الْخَاسِرُ  
أَيُّ أَرْجَاهُ وَأَصْلُهُ أَرْجُوهُ كَمَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَيَقُوبُ مِنْ أَرْجَاءَاتٍ وَكَذَلِكَ أَرْجُوهُ عَلَى قِرَاءَةِ أَنْ كَثُرَ عَلَى الْأَرْضِ  
فِي الصَّغِيرِ أَوْ أَرْجُوهُ مِنْ أَرْجَاءَاتٍ كَمَا قَرَأَ نَافِعٌ فِي رِوَايَةٍ وَذِي الْأَصْحَلِ وَالْكَسَائِيُّ وَأَمَّا قِرَاءَتُهُ فِي رِوَايَةٍ فَالْوَنُ  
أَرْجُوهُ عَذَابُ الْكَافِرِ وَالْكَافِرُ بِالْكَثْرَةِ عَنْهَا وَقِرَاءَةُ حَمْرَةٍ أَرْجُوهُ بِسُكُونِ الْهَاءِ فَلْيَتَشَبَّهْ الْمَنْفَعِلُ بِالْمَنْفَعِلِ  
وَجَعَلَ كَيْدَهُ أَسْكَانَ وَسَطَهُ وَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ أَرْجُوهُ بِالْهَمْزِ كَسْرُ الْهَاءِ فَلَا يَرْتَضِيهِ النُّجَاجَةُ فَإِنْ  
الْهَاءُ لَا يَكْتَسِرُ إِلَّا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ بَاءٌ سَاكِنَةٌ وَوَجْهُهُ أَنَّ الْهَمْزَ لَمَّا كَانَتْ تَقْلُبُ نَاءً أَجْرَبَتْ فَرَأَاهَا  
وَقِرَاءَةُ حَمْرَةٍ وَالْكَسَائِيُّ بِكُلِّ نَحْوٍ فِيهِ وَفِي يُونُسَ وَيُقَوِّدُهُ الْفَقَاهُ عَلَيْهِمْ فِي السُّعْرَاءِ وَحَاءُ الْحَمْرِ فِرْعَوْنَ  
نَعْدَمًا أَرْسَلَ الشَّرْطُ فِي ظَلَمِهِمْ قَالُوا أَنْ لَنَا لَأَجْرًا أَنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ أَسْتَأْنَفَ بِهِ كَأَنَّهُ جَوَابُ سَائِلٍ  
قَالَ مَا قَالُوا إِذَا جَاءُوا وَقَرَأَ أَبُو كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَحُفْصَةُ بَنُ لَنَا عَلَى الْأَخْبَارِ وَالْجَابِ الْأَجْرُ كَأَنَّهُمْ قَالُوا لَنَا مِنْ  
أَجْرٍ فَالتَّكْرِيرُ لِلتَّعْظِيمِ قَالَ لَكُمْ أَنْ لَكُمْ أَجْرًا وَأَنْ كُنْتُمْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي عَطْفٍ عَلَى مَا سَدَّ مَسَدَهُمْ وَزِيَادَةً عَلَى كَوْنِهِمْ  
لَمْ يَرْضَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى أَمَا أَنْ يَلْقَى وَأَمَا أَنْ يَكُونَ بِحَقِّ الْمَقْبُولِ خَيْرًا وَمُوسَى مَرَعَاةً لِلأَدَبِ وَأَمَّا هَذَا الْجَزَاءُ  
وَلَكِنْ كَانَتْ رَغْبَتُهُمْ فِي أَنْ يَلْقَوْا قَتْلَهُ فَيَتَوَلَّوْا عَلَيْهِ بِتَغْيِيرِ النُّعْمِ إِلَى مَا هُوَ أَلِيمٌ وَتَعْرِيفِ الْخَيْرِ وَتَوْسِيطِ الْفَضْلِ  
وَلَا يَكْدُ ضَمِيرُهُمْ التَّخْلِيلُ بِالْمَنْفَعِلِ فَلِذَلِكَ قَالَ لَكُمْ الْقَوْلُ كَرَمًا وَتَسَامُحًا فَارْتَدَّ عَنْهُمْ وَذُو نَوْفَالٍ عَلَى شَأْنِهِمْ فَلَمَّا قَالُوا  
يَسْخَرُ الْغَنَى النَّاسُ بِأَنْ جَبَلُوا إِلَيْهَا مَا أَحَقُّهُ خِلَافُهُ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَأَرَبُّهُمْ إِنْ هَذَا بِشَيْءٍ كَانَتْهُمْ طَلِبُوا  
وَصَبَرُوا وَحَاءُ الْبَصْرِ عَظِيمٌ فِي فَتْنَةِ رِوَايَةِ الْفَوَاحِشِ الْإِعْلَاطِ وَخَشْيَةِ طَوْلِ الْكَافِرِ أَجْنَاتٍ مَلَأَتْ الْوَادِي  
وَرَكِبَتْ نَعْفُهَا بَعْضًا وَأَوَحَشَتْ إِلَى مُوسَى أَنْ يَنْقُصَ مَا يَأْتِيهِ فَادَّهَى نَقْفُ مَا يَأْتِيهِ  
أَيُّ نَزْوٍ وَرَوْثَةٍ مِنَ الْإِفْكِ وَمَوَاضِيفٍ وَقَلْبُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ وَجُودَانٍ يَكُونُ مَا مُصْدَرِيَّةً وَهِيَ مَعَ الْفَعْلِ  
مَعْنَى الْمَفْعُولِ نَقَى أَتَى لَمْ يَلْقُفَتْ جِيَالَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ وَانْقَلَبَتْ بِأَسْرِهَا قَلْبَتْ عَلَى الْحَاضِرِينَ فَمِنْهُمْ أَوْرَدُوا  
حَتَّى مَلَكَ حُجْرَ عَظِيمٍ ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى فَصَارَتْ عَصَا كَأَنَّهُ كَانَتْ السَّحْرَةُ لَوْ كَانَ هَذَا سِحْرَ الْمَقْبُولِ حَمَلْنَا  
وَعَصِيَّتَنَا نَوْفَعُ الْحَقِّ فَنَبَتْ لَطْفُ رِوَايَةِ وَبَطْلُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ مِنَ السَّحْرِ وَالْمَارَضَةِ فَعَلُوا هَذَا لَمْ يَلْقُوا  
صَاعِرِينَ صَارُوا إِذَا لَمْ يَهْتَبُوا أَوْ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مَقْبُورِينَ وَالصَّغِيرُ لِفِرْعَوْنَ وَقَوْمُهُ وَالْقِيَّ السَّحْرَةُ  
سَاجِدِينَ جَلَّاهُمْ مُلْقِينَ عَلَى وَجْهِهِمْ تَبَيَّنَتْ عَلَى أَنْ يَكُنْ بَصَرُهُمْ وَأَضْطَرُّهُمْ إِلَى السُّجُودِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ  
نَمَالِكٌ أَوْ أَنَّ اللَّهَ أَلْهَمَهُمْ ذَلِكَ وَجَلَّاهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى تَكْتُمُ فِرْعَوْنَ بِالَّذِينَ أَرَادَهُمْ كَثْرَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقْلِبُ الْأَرْضَ  
عَلَيْهِ أَوْ مَبَالِغَةً فِي سُرْعَةِ خُرُوجِهِمْ وَتَشْدِيدِهِ قَالُوا أَمَّا رُبُّ الْعَالَمِينَ رَبُّ مُوسَى وَهَارُونَ ابْنُ الْوَلَدِ الثَّانِي  
مِنْ الْأَوَّلِ لَيْلَا يَقْتَضِي أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ فِرْعَوْنَ قَالَ فِرْعَوْنَ أَسْتَبْرَأَ بِهِ بِاللَّهِ أَوْ تَوَسَّى وَالْأَسْتَبْرَأَ فِيهِ لَلْإِنْكَارِ  
وَقِرَاءَةُ حَمْرَةٍ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَرُفُوحٍ عَنْ يَاقُوبَ تَحْقِيقُ أَهْمَرَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَرَأَ حُفْصَةُ أَمِنْ  
بِهِ عَلَى الْأَخْبَارِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَكْرُ مَكْرُ نَبِيِّهِ أَيْ أَنَّ هَذَا الصَّنِيعَ لِحِيلَةٍ اخْتَلَعَهَا أَمْرُهُ وَمُوسَى فِي  
الْمَدِينَةِ فِي مَصْرٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا لِيُعَادَ الْخُرُوجَ مِنْهَا أَهْلُهَا بِعَيْنِ الْفِطْرِ وَكَأَنَّكُمْ لَمْ يَلْقُوا أَسْرَاسِلَ وَسُوءَ تَعْلُومٍ  
عَاقِبَةً مَا شَعَرُوا وَهُوَ تَبَيَّنَ بِكُلِّ تَعْيِيلَةٍ لَا قَطْعَ أَيْدِيكُمْ وَأَنْ جَلَّاهُمْ مِنْ جِلَافٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفًا شَمْرًا  
لَا مَبْلَغَ لَكُمْ تَفَضُّلًا لَكُمْ وَتَنَكُّلًا لَكُمْ فَجَلَّاهُمْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنْ سَنِّ ذَلِكَ وَفَتْرِهِ اللَّهُ لِقَطْعِ تَعْلُومٍ  
لِحُرْمَتِهِمْ وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ حَمْرَةً اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَلَكِنْ عَلَى التَّعَاقُبِ لِقَرَأَتِهِ حَمْرَةً قَالُوا أَنَا إِلَى تَنَاقُصٍ بِالْمَوْتِ  
لِلْحَالَةِ فَلَا بُدَّ لِي بِوَعْدِكَ وَأَنَا لَمُتْلِيُونَ إِلَى رَبِّنَا وَقَوَائِيهِ أَنْ فَكَلْتُ بِذَا ذَلِكَ كَأَنَّهُمْ اسْتَطَاعُوا شَيْعًا عَلَى الْهَاءِ  
أَنَّهُ أَوْصِيَّتًا وَمَعِيرَةً إِلَى رَبِّنَا فَكَلَّمْنَا وَمَا نَفَعْنَا وَمَا تَنَكَّرْنَا إِلَّا أَنْ أَمَّا بَابَاتُ رَبِّنَا لِمَا جَاءَنَا  
وَهُوَ خَيْرٌ أَلْعَالِ وَأَصْلُ الْمُنَاقِبِ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى لَنَا الْعُدُولُ عَنْ طَلِبَاتِ مَرْضَاتِكَ ثُمَّ فَرَعُوا إِلَى أَنَّهُ قَالُوا  
رَبَّنَا أَرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا أَفْضَلَ عَلَى صَبْرٍ أَيْغُرْنَا كَمَا نَزَعُ الْمَاءَ أَوْ صَبَتْ عَلَيْنَا مَا يَطْرُقُ مِنَ الْإِثَامِ وَمَا يُصْبِرُ  
عَلَى وَصْدِ فِرْعَوْنَ وَتَوَفَّقْنَا مُسْلِمِينَ ثَابِتِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَقْلِبَ بِهِمْ مَا أَوْعَدَهُمْ وَقَبْلَ أَنْ لَمْ تَقْلِبْ  
عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَالَمِينَ وَ قَالَ لَكُمْ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ الْمَدِينَةِ وَمُوسَى وَقَوْمُهُ  
يَعْبُدُونَ فِي الْأَرْضِ بِتَغْيِيرِ النَّاسِ عَلَيْكَ وَدَعْوَتِهِمْ إِلَى مَحَالَتِكَ وَلِذَلِكَ عَطَفَ عَلَى تَقْسِيدِهِمْ أَوْجَابَ

لِقَوْلِهِمْ

لِلْأَسْتَبْرَاءِ بِالْوَأْدِ كَقَوْلِ الْخَطِيبَةِ أَلَمْ أَلْكَ حَارَكٌ وَبُكُونٌ مَعِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْأَخَاءُ عَلَى مَعْنَى لَيْسَ مِنْكُمْ تَرْكُ  
مُوسَى وَبُكُونٌ تَرْكُ إِيَّاكَ وَتَقَرُّ بِالزَّفْرِ عَلَى أَنَّهُ عَطَفَ عَلَى تَرْكِهِمْ وَاسْتَبْرَأَ أَوْحَالَ وَتَقَرُّ بِالسُّكُونِ كَأَنَّهُ  
قِيلَ تَفْسُدُ وَأَوْفَدَكَ كَقَوْلِهِ وَأَصْدَقْتَ وَأَنْ وَأَهْلَكَ مَعْنَى وَكَانَ تَعْبُدُ الْوَالِدَ وَقَتْلَ صَنِيعِ  
لِقَوْمِهِ أَصْنَامًا وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَبْدُوهُمَا تَقَرُّ إِلَيْهِ وَلِذَلِكَ قَالَ نَارُكُمْ الْأَعْلَى وَتَقَرُّ إِلَيْهِ أَيْ عِبَادَتِكَ فَكَانَ  
فِرْعَوْنَ سَتَقِيلُ سَاءَ هُمْ وَتَسْخَرُ سَاءَ هُمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَلْعَلُوا عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْفِرِّ وَالْعِلَّةِ وَلَا  
يَتَوَقَّعُونَ الْمَوْلُودَ الَّذِي حَكَّمَ الْحُجُونَ وَالْكَهَنُ بِذَهَابِ مُلْكِهِمْ عَلَى يَدَيْهِ وَقَرَأَ أَبُو كَثِيرٍ وَنَافِعٌ سَتَقِيلُ الْحُفْيفُ  
لَمَّا سَمِعُوا قَوْلَ فِرْعَوْنَ وَتَغْيِيرَ أَمْنِهِ تَسْكِينًا لَهُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لِيَوْمَ يَنْشَأُ قَوْمٌ اسْتَبْرَأَ إِلَهُهُ وَأَصْرَفَ  
وَتَقَرُّ بِاللَّامِ لَا اسْتَبْرَأَ بِاللَّهِ وَالتَّثْبِيتُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمَقْبُولِ وَعَذَابُ الْنَصْرِ وَتَذَكُّرُ مَا وَعَدَهُمْ مِنْ  
أَهْلَاكِ الْقَبْطِ وَتَوَدُّهُمْ دِيَارَهُمْ وَحَقِيقَتُهُ وَتَقَرُّ وَالْعَاقِبَةُ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى اسْمِ أَنْ وَاللَّامُ فِي الْأَرْضِ عَمَلُ الْعَبْدِ  
وَالْحُسْنُ قَالُوا أَيْ يَوْمَ أَسْرَأَ أَوْ دِيَارَهُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُمُ بِالْمَرْسَالَةِ يَقْبَلُ الْأَمْرَ وَاللَّامُ فِي الْأَرْضِ عَمَلُ الْعَبْدِ  
عَسَى رُبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عَذَابُكُمْ وَتَسْتَحْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ تَصَرُّفًا لَكُمْ عَنْهُ أَوْ لَمْ يَلْمِزُوا أَيْ لَمْ يَقْسُوا لَكُمْ وَلِذَلِكَ  
أَيْ يَفْعَلُ الطَّعْمَ لَعَدَمِ جُزْمِهِ بِأَنَّهُمُ الْمُسْتَخْلِفُونَ بِأَعْيَانِهِمْ أَوْ أَوْلَادِهِمْ وَقَدَرُوا أَنْ مَصْرُفًا لَكُمْ فِي رُفْنِ دَائِرَتِهِمْ  
السَّلَامُ فَتَقَرُّ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَيَرَى مَا يَفْعَلُونَ مِنْ سُبُورٍ وَكُفْرَانٍ وَطَاعَةٍ وَعَصِيَانٍ لِحَازِمِهِمْ عَلَى حَسَبِ مَا يَوْجِدُكُمْ  
وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالْيَسِينِ بِالْجُدُوبِ لِقَوْلِهِ الْأَمْطَارُ وَالْمِيَاهُ وَالسَّنَةُ عَلَّتْ عَلَى عَامِ الْخَطِّ الْكَثْرَةَ مَا  
يُذَكِّرُهُمْ وَتَوَرَّخَ بِهِمْ اسْتَقْوَمَ مِنْهَا فَفَعَلَ اسْتَنْتِ الْقَوْمُ إِذَا الْخَطُّ وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ بَلَدُهُ الْعَامَاتِ لَعَلَّهُمْ  
يَذْكُرُونَ لَكِنْ يَتَّبِعُوا عَلَى أَنْ ذَلِكَ بِشُومٍ كَفَرُوا وَمَعَاصِيَهُمْ فَيَتَعَطَّلُوا أَوْ يَرْقُ قُلُوبُهُمْ بِالسَّيِّئَاتِ فَيَفْرَعُوا إِلَى اللَّهِ  
وَيَرْغَبُوا فِيمَا عِنْدَهُ فَادَّاهَا تَهْمُ الْحَسَنَةِ مِثْلُ الْخُصْبِ وَالسَّيِّئَةِ قَالُوا لَنَا هَذِهِ لَأَجْلِنَا وَبِحَقِّ مَسْخُوفِهَا  
وَأَنْ تَصْبِرُ سَيِّئَةً جَدَّتْ وَبَلَاءٌ يَطْرُقُ مُوسَى وَمِنْ مَعْنَى يَتَّشَاءُ مَوَاسِمُهُمْ وَيَقُولُونَ يَا أَصَابِنَا لَا تَبْتَدِمْ  
وَهَذَا غَرَابُهُمْ فِي وَصْفِهِمْ بِالْفِيَاوَةِ وَالْقِسَاوَةِ فَإِنَّ السَّيِّئَاتِ تَرْقُوقُ الْقُلُوبِ وَتَذَكُّرُ الْعَرَالِكِ وَتَذَكُّرُ  
الْحَسَنَةِ وَذَكَرُهَا مَعَ إِدَاءَةِ الْحَقِيقِ الْكَثْرَةَ وَقَوْعُهَا وَيَعْلُقُ الْإِرَادَةَ بِأَحْدَاثِهَا وَتَذَكُّرُ السَّيِّئَةِ وَأَيُّهَا مَعَ حُرْفِ الشَّكِّ  
لِنُدْبِهَا وَعَدَمِ التَّصَدُّقِهَا الْأَبَالِغِ إِلَّا أَمَّا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَيْ سَبَبُ خَيْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ عِنْدَهُ وَتَوَحُّدِهِ  
وَمُشَبَّهَتِهِ أَوْ سَبَبُ شُومِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَبَوَاعِيَهُمْ الْمَكْتُوبَةُ عِنْدَهُ فَاتَهَا إِلَى سَائِلَتِ إِلَهُهِمْ مَا يَسُوءُهُمْ وَتَقَرُّ  
الْمُطَاطَرَةُ وَمَوَاسِمُ الْبَحْرِ وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ وَلَكِنْ كَرَاهَتُهُمْ لَا يَفْعَلُونَ أَيْ مَا يَصْبِرُهُمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ مِنْ شُومِ عَالَمِهِمْ  
وَقَالُوا أَنَّمَا أَصْلُهَا مَا الشَّرْطِيَّةُ حَتَّى تَهْتَبَ مَا الْمَرْبُودَةُ لِلتَّائِيدِ قِيلَتْ لَهَا هَاهَا اسْتَشْقَالًا لِلتَّكْرُرِ وَقِيلَ  
مَرْكَبَةٌ مِنْ مَاءٍ الَّذِي يَصُبُّ بِهِ الْكَافِرُ وَمَا الْجَرَانِيَّةُ وَتَحْلُفُهَا الزَّفْعُ عَلَى الْإِتِّدَادِ وَالنَّصْبِ بِفَعْلِ يَفْتَرُهُ  
نَاثِبًا أَيْ مَا شَيْءٌ يَخْصُرُ نَاثِبًا مِنْ يَدَيْهِ سَانٌ لَهَا وَأَمَّا سَمَوُهَا أَيْ عَلَى زَعْمِ مُوسَى لَا يَعْتَقِدُ ذَلِكَ  
قَالُوا لَتَسْخَرُنَا بِهَا فَمَا يَحْجُزُ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ أَيْ لَتَسْخَرُنَا بِهَا عَلَيْنَا وَتَشْتَبِيهِ عَلَيْنَا وَالصَّغِيرُ بِهِ وَبِهَذَا مَا ذَكَرَهُ قَبْلَ  
الْيَسِينِ بِأَهْتِبَارِ الْفِطْرِ وَأَنَّهُ يَأْتِيهِ الْمَعْنَى فَارْتَسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ مَا طَافَ بِهِمْ وَغَشِيَ مَا كَانَتْهُمْ  
وَجُرُومُهُمْ مِنْ مَطَرٍ وَسَيْلٍ وَقِيلَ الْمَوْتَانِ وَقِيلَ الطَّاعُونَ وَالْحَرَادُ وَالْقَمَلُ قِيلَ يَوْمَ هَارِ الْفِرْدَانِ  
وَقِيلَ أَوْلَادُ إِجْرَادٍ قَبْلَ نَبَاتِ إِجْجَتِهَا وَالصَّغِيرُ دَعْوَةُ الدَّمِ رَوَى أَنَّهُمْ مَطَرُوا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فِي خِلْمَةِ شَدِيدَةٍ لَا  
يَبْقَوْنَ وَلَمْ يَدْخُلْ فِيهَا قَطْرَةٌ وَرَكِبَ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَسَقَمُوا مِنَ الْحَرِّ وَالتَّصَرُّفِ فِيهَا وَدَامَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ سَبْعُونَ  
نَفْسًا لَمْ يُوسَى ادْعُ لِنَارِكَ كَيْفَ عَنَا وَنَحْنُ نَزَمْنَا لَكَ فَعَلَا فَكُتِفَ عَنْهُمْ وَنَبَتْ لَهُمْ مِنَ الْكَلَالَةِ وَالزَّرْعِ  
مَا لَمْ يَهْدِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَوْسُوا أَبْعَثَ إِلَهُهُمْ الْحَرَادَ فَكَتَبُوا دُعَاءَهُمْ وَمَا رَحِمَ ثُمَّ أَخَذَتْ نَارُ كُلِّ الْإِبْرَةِ وَالسَّقُوفِ  
وَالشَّاتِ تَقَرُّعًا إِلَيْهِ نَائِبًا فَعَدَّهَا وَخَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَأَشَارَ بِصَاحَةِ نَحْوِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَجَعَلَ إِلَى  
النَّوَاحِي الَّتِي جَاءَتْ مِنْهَا فَلَمْ يَوْسُوا فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَمَلُ فَكَلَّ مَا أَهْلَاهُ وَكَانَ يَقَعُ فِي أَطْعَمَتِهِمْ وَيَدْخُلُ مِنْ أَوْبَانِهِمْ  
وَجُلُودِهِمْ فَتَقَرُّعًا إِلَيْهِ فَرَفَعَهُمْ نَعَالًا فَدَحِيقْنَا الْآنَ أَنْكَ سَاجِدٌ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الصَّغِيرَ عَجَبًا

عَنْ رِوَايَةِ وَنَابِتٍ وَصَفِيٍّ  
وَجِبَتْ لَكُمْ كَرَامَاتُكُمْ  
وَمِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ جَبْرِ



لا يكتشف ثوب ولا طعام الا وجدت فيه وكانت تفتي منها مصاحفهم وتلب الى قلوبهم وهي تلي اوتهم  
عند النكاح ففرغوا اليه وتضرعوا فاحذ عليهم العهود ودعا فكشف الله عنهم ونصوا العهود ثم ارسل الله لهم الدم  
فصار ثوب مصاحفهم وما حتى كان يجمع القليل مع الاثر على انا فيكون ما عليه دما وما على الاثر اسن  
ماء وبعض الماء من ثم الاثر على فصيحه ما في فيه وقيل سلق عليهم الرخاف **انما نصت على احوال فصلات**  
مبقيات لا يشك على ما قلنا ان الله ونعمته عليهم او منفصلات لامتحان لحوالهم اذ كان من كل اثنين منها  
شهر وكان اجساد كل واحد اسنوعا وقيل ان موسى عليه السلام لبسهم بعد ما هلك البحر عشرين سنة  
برهم هذه الايات على من **فاستكبروا على البان** وكانوا قومًا مجرمين ولما وقع عليهم الرجز يعني العذاب  
المفضل والطاعون ارسل الله عليهم بعد ذلك **قالوا يا موسى ادع لنا ربك فاعبد عندك** يعني عندك  
وهو النبوة او بالذي عهد اليك ان تدعوه به فبصرك كما احببتك في اياتك وتوصله لادفع احوال من العنصر  
يعني ادع الله فتوشك اليه ما عهد عندك او متعلق بفعل محذوف دل عليه التماسهم من الله استغفنا الى ما  
نظرت منك حتى ما عهد عندك او فمما حاث بقوله **لكن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولتسلطن**  
**معلك في اسرائيل** اي اقمنا بعد الله عندك لنكشف الرجز لنؤمنن ولتسلطن فلما كشفت عنهم الرجز الى  
**الى اجلهم** بالعبوة الى حد من الزمان ثم بالعبوة فبعد يكون فيه او مهلكون ومووقت العز والموء وقيل  
الى اجل عيشه لا يمانهم **فانهم يثكلون جواب لما** اي فلما كشفت عنهم فاجروا الكثرة من غير توقف واما في  
**فانتم انهم** فانه لا انتقام منهم **فاغفرناهم في اليوم** اي اليوم الذي لا يدرك قهره وقيل لحيته **ما نهم** لذيوب اياتنا  
**وكانوا عتيا فلبسوا** اي كان اغرهم بسبب نكدهم بالآيات وعذم فكرهم فيها حتى صاروا كالعافلين عنها وقيل  
الضربة المذلول عليها بقوله **فانتم** واورثنا القوم الذين كانوا يستعصفون بالاستبعاد وذبح الاناء  
من منضمهم **شارق الارض** ومقارها يعني ارض الشام ملكها بنو اسرائيل بعد الفراعنة وتمكنوا في نواحيها  
**التي باركنا فيها بالخصب** وسعة العيش **ومنت كلمة** **ذلك الحسن** على بني اسرائيل ومضت عليهم واتصلت  
بالاحزان عذبة ايام بالنعمة التي كن وهو قوله ويريد ان يثنى الى قوله ما كانوا يخذلون وقبرى كلمات  
**وتلك لتعذر المواعيد** ما صبروا بسبب صبرهم على الشدايد **ودمنا وخرنا** ما كان يصنع فرعون وقو  
من الصور والعمارات **وما كانوا يعرشون** من الخناات او ما كانوا يرفعون من البيتان كصر حمامان  
وقدرا ابن عامر وابوبكر يعرشون بالنعمة وهذا الخرافة فرعون وقومه وقوله **وجاورنا بني اسرائيل**  
**الحجر** وما بعده **فكرما** احذنه بنو اسرائيل من الامور الشنيعة بعد ان منق الله عليهم بالنعم الجسام واما من  
الايات العظام تسليية لسؤل الله عليه السلام فمما راى منهم وابقا للمؤمنين حتى انقلبوا عن عاصيتهم ومارقة  
احوالهم روى ان موسى عليه السلام عثرهم يوم عاشوراء بعد ملك فرعون وقومه فصاروا شكرًا فانوا على  
قوم قرا عليهم **يصلفون على اصنامهم** يعفون على عبادتها قيل كانت تماثيل يقرود ذلك اول شال العمل  
والقوم كانوا من النملقة الذين امر موسى بقتالهم وقيل من لحم وقدراء حمزة والكسائي يعفون الكثر  
**قالوا يا موسى اجعل لنا الهام** مثالا لصلته **كاهنهم الهة** بعددتها وما كاهن الكاف قال **انك قوم تجهلون**  
وصفهم بالجهل المطلق والدة بعد ما صدد عنهم بعد ما راوا من الايات الكري عن العقل ان هؤلاء اشران  
الى القوم **مبشرون** مبشرون **ما هم فيه** من عبادتها وان قصدوا بها التقرب الى الله تعالى واما ما في  
هذا الكلام بايقاع هؤلاء اسر ان والخيار عما هم فيه بالنار وعما فعلوا بالاطلاق وتعليم الكبر في الكبر  
الواقفين جبر الان للنسبة على ان الدمار لا يفي ما في الحالة وان الاجباط الكلي لا يرب لما مضى عنهم  
تفهم او تحذروا عما ظنوا **قال اغفر الله ليعنكم الهام** اهلك لكم معبودا **وهو فضلكم على العالمين** فاعال  
الله حكمكم ببع لم يعطها غيركم وقبته بنبهه على سوء مقابلتهم حتى قالوا خصص الله اياهم من امثالهم فلم  
يستحقوه تفصيلا بان قصدوا ان يشركوا به احسن شيء من مخلوقاته **واذ لجنتم** من ان فرعون واذكروا  
صبيحة نكهم في هذا الوقت وقراء ابن عامر **انما يشتمونكم سوء العذاب** استنفا لبيان النكاح  
او حال من الما طعن او من الرعون او منها يقتلون اشراء **كمم** وليستحقون نساء كم بدل منه ميتين  
وفي خليم **بان من دبرهم عظيم** وفي اللجاء او العذاب بعة او محنة عظيمة **واعدنا موسى** ثلثين ليلة والعن

وقالوا يا موسى اجعل لنا الهام

وقال ابو عمرو ويعقوب واعدنا وامنناها بعشر من ذي الحجة **فمن ميثقات** **رته ان يعين ليلة** بالفا  
اربعين روى انه عليه السلام وعد بني اسرائيل بمصر ان ياتهم بعد ملك فرعون كتاب من الله فيه بيان  
ما ياتون ويلذون فلما اهلك سأل ربه فامرهم بصوم ثلثين فلما اتم انكر خلوف فيه ففسوك فقالت  
المليلة كذا انتم منكم راحة المسك فافسدت به بالسواك فامر الله ان يزد عليها عشرة او قيل امره ان يحل  
ثلثين بالصوم والعبادة ثم انزل عليه التوبة في العشر وكلمه فيها **وقال موسى لاجنه هرون اخطفني**  
**قوى** كن خليفتي فيهم **واصلح** ما يجب ان يصلح في امورهم او كن خليفيا **ولا يتبع سبيل** **المفسدين** ولا يتبع من سلك  
الافساد **ولا تطع من دعاك اليه ولما جاء موسى لميثاقنا** لوفيقنا الذي وقتناه والام للاختصاص اي اخص  
محيه لميثاقنا **وكلمه ربه** من غير وسط كما تكلم الملكة وبعثا روى ان موسى عليه السلام كان سمع ذال الكلام  
من كل جهة ينسبه على ان سماع كلام القديم ليس من جنس سماع كلام المحدثين **قال سرت** **ان في نظر الملك** الى  
نفسك بان تمكثي من رؤيتك او يحل له فانظر اليك واراك ومودليل ان رؤيته تعالى جائز في حاله لا تلك  
المستحيل من الانبياء بحال وخصوصا ما تنص على ان الله ولذلك رده بقوله لن تراقى ذوق لن ارى ولن  
اربك ولن نظرك في نبينا على انه فاصبر عن رؤيته لتوفيقا على بعد والى ان يوجد فيه بعد وحل السؤال  
لتبكت قومه الذين قالوا ان الله حمزة خطأ اذ لو كانت الرؤية فمينة لوجب ان يجهلهم وينزع شيمتهم  
كما فعلهم حين قالوا اجعل لنا الهام ولا تبع سبيلهم كما قال لاجنه ولا يتبع سبيل المفسدين والاستدلال  
باكواب على اسمها انما اشتد خطأ اذ لا يدل الاخبار عن عدم رؤيته اياه على ان لا يراه ابدا وان لا يراهم اصلا  
فضلا عن ان يدل على استحالة ودعوى الضميمة فيه مكارنة او حيلة بحقيقة الرؤية **قال ان ترائي** **ولكن**  
**انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترائي** استدل انك تريان سن به انه لا يطبقه وفي تعليق الرية  
بالاستقرار ايضا دليل كواضرة ان المخلوق على المن يمكن والجبل قبل جمل **يتر فلما جلي** **به الجبل** **فلم يزل**  
وتصدي له اقتداره وامره وقيل اعطاه حوة ورؤيته حتى راه **جعله دكا** مذكرا مفضنا والذك والذوق  
اخران كالشك والشق وقدرية حمزة والكسائي دكا اي ارضا مستوية وقبته يافة دكا للتي لاسامها  
وقرى دكا اي قطعا دكا جمع دكا **وخر موسى جميعا** مقشعا عليه من هول ما راى فلما افاق يقظا لما  
دلى **قال سبحانك** **لنت الملك** من الجراءة والافدام على السؤال بغير اذن **وانا اول المؤمنين** **مربضين** وقيل  
مضاه انا اول من آمن بانك لا تاري في الدنيا **قال يا موسى اني اعطيتك اخذك على الناس** اي الموجودين في  
زمانك وهررت وان كان نبيا كان ما مورا باثباته فكيف كان ولا صاحب شرع **برسالة** **بني اسرائيل**  
الثورية وقراء ابن كثير ونافع برسالة **وبكلامي** وتشكيلي **الخدم** **ما انتك اعطيتك** من الرسالة **ولكن**  
**الشاركون** على النعمة فيه روى ان سؤل الرؤية كان يوم عرفه واعطاه التوبة يوم **الخر** **فخشا** **في اللواح**  
**من كل شيء** فمما حاجون اليه من امر الدين **موعظا** **وتفصيلا لكل شيء** يدل من كابر والجرى في كلبنا كل  
شي من المواعظ وتفصيل الاحكام واختلف في ان اللواح كانت عشرة وسبعة وكانت من مرمر او حجر  
او باقوت احمر او حمزة حياء كتبها الله لموسى فطعها بيده او شققها باصابعه وكان فيها التوبة وغيرها  
**فخذها** على احوال القول عظماء على كلبنا اذ يدل من قوله فخذ ما انتك والهاء للالواح او لكل شيء فانه معنى  
الاشياء او للرسالات **يقو** **فمجد وعرفة** **وامر قومك** **باخذوا** **باجسنا** اي باحسن ما فيها كالصبر والعفو  
بالاضافة الى الانتصار والافصاح على طريقة الذب والحث على الافضل لقوله **واستعملوا احسن ما انزل**  
**اليكم** او بواجبها فان الواجب احسن من غيره ويحوز ان يراد بالاحسن النافع في احسن مطلقا لا بالاضافة  
وهو المأمور به لقولهم **الضيف** **الجز من الشيا** **سار لكم** **دار الفاسقين** دار فرعون وقومه نصير  
خاوية على عروشها او منازك عاد وحود واضرارهم لتعصيا فلا تفسقوا او كان هم في الآخرة وهي جهنم وقد  
سأوذك معنى سائرهم لكم من اوزيت الزند وسأوذككم وبؤنه قوله **واورثنا القوم** **ساضرب** **عن**  
**اياي** **المضوية** في الافاق والانس الذين **يشكرون** **في الارض** بالطلع على قلوبهم ولا يفكرون فيها ولا  
يعتبرون بها وقيل ساضربهم عن اظامها وان اجتهدوا كما فعل فرعون فساد عليه باعلامها او اهلكهم  
**بغير حق** صلبة يتكبرون اي يتكبرون بما ليس حق وهو دينهم الباطل احوال من فاعله **وان يروا كل**

وقال ابو عمرو ويعقوب واعدنا وامنناها بعشر من ذي الحجة



من بعد ما من بعد التوبة ليعفور رحيم وان عظم الذنب جرحه عبدة العمل وكلمه كرام بن اسرائيل  
ولما سكنت سكن وقد قرى به عن موسى الغضب باعذار هرون او بنوهم وفي هذا الكلام متالفه وبلاغه من  
حيث انه جعل الغضب الجاهل على ما فعله لا يبره والمغري عليه حتى عن سكنه بالسكوت وقسري  
سكت وانسكت على ان المسكت بوالله او اخوة او الذين لا يأخذوا الالواح التي اقامها وفي نسخها وفيما نسخ  
فيها اي كتب فكله معنى مقبول كالحطية وقيل فما نسخ منها اي من الالواح المتكثرة هدي بيان الحق  
ارشاد الى الصلاح والحق للذين هم لربهم رغبون دخلت اللام على المقبول لضعف الفعل بالماخبر وحذف  
المفعول واللام للتعليل والتقدير يرضون معاصي الله لربهم وانما موسى فومه اي من قومه لحذف  
الجار واوصل الفعل اليه سبعين رجلا لمقاتلتنا فلما اخذته الرجفة ركب انه تعالى امره ان ياتسليم في  
سبعين من بني اسرائيل فاختر من كل سبط ستة فزاد انسان فقال لتخلف منكم رجلا فتساجروا فقال ان لمن  
قعد الجور من خرج ففقد كالب ويوشع ود هب مع الباقيين فلما دونوا من اجل غشيه غمام فدخل موسى  
بهم الغمام وخرروا سجدا فسموه نكرو موسى امره ونهاه ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه وقالوا لن نؤذيك  
جنى ربك الله جنة فاحذتهم الرجفة اي الصاعقة او رجفة اجبل وصعقوا منها قال رب لو شئت اهلكتهم  
من قبل وانائي فمضى هلاكهم وهلاكه قبل ان يرى ما راي وبسبب آخر وعني به انك قد ريت على اهلاكم  
قبل ذلك فمضى فرعون على اهلاكم وباغراقهم في البحر وغرقهم فمضى فرعون على اهلاكم وان رحمت  
عليهم مرة اخرى لم يبعد من عيم احسانك اهلكنا من قبل السفهاء منا من العناد والجاسر على طلب  
الرؤية وكان ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بما فعل السفهاء عبادة الجبل والسبعون اخراهم موسى  
لمقاتلة التوبة عنها فمضى هبة فلقوا منها ورجعوا حتى كادت تبين مفاصلهم واسر فواعلى الهلاك  
خاف عليهم موسى فبكاد دعا فكشفها الله عنهم ان هي الا فتذك انك احسن اسفهم كلامك حتى طمخوا  
في الرؤية او اوجدت في العمل خوارا فرغوا به فصل بها من تشاء ضلالة بالها ورجع حذره او باساع  
الحائل وتهدئ من تشاء هذه فبقوى بها ايمانها انت ولتسا القيام يا مرننا يا غفر لنا مغفرة ما فارنا  
وارحمنا وانت غير العاقرين تعفو عن السيئة وتبذلها بالحسنة والكتب لنا في هذه الدنيا حسنة  
حسن معيشة وتوفيق طاعة وفي الآخرة الجنة انا هذا ما التكت بنا اليك من هاد يود اذ ارجع وقرى  
بالكسر من هاده يهده اذ امله وتحمدا ان يكون مبينا للفاعل والمفعول يعني املنا انفسنا واملنا اليك  
وتجوز ان يكون المصوم ايضا مبينا للمفعول منه على لغة من يقول عود المرض قال عبد الله صبيبة من  
اشاء فخذني ورجعتي وسعت كل شيء في الدنيا المؤمن والكافر من المكلف وغيره فسا كتبها فسا كتبها  
في الآخرة او فاكبتها لئلا خاصة منك يا بني اسرائيل الذين يتقون الكفر والمعاصي ويؤمنون الزكوة جهنم  
بالذكر لانها فيها ولائها كانت اشقت عليهم والذين هم باياتنا لوميون فلا يكفرون بشي منها الذين يتبعون  
الرسول النبي مبتدئين خبره بامرهم او خبر مبتدأ تقديره من الذين او يدرك من الذين يتقون ذلك البعض  
او الكل والمراد من آمن منهم محمد صلى الله عليه وسلم ولما ساءه رسولا بالاضافة الى الله وبقيا بالاضافة الى  
العناد الاي الذي لا يلبث ولا يقرب وصفه به بنفسها على ان كل علم مع حاله اجمع انه الذي يخذونه  
مكتوبا عند همة التوراة والابجيل اسماء وصفه بامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وكلهم  
الطيات بما حرم عليهم كالشجر والحرم عليهم الحبايات كالدم والحزير او كالربوا والزشوة وسنع  
عنهم اضرهم والاعلال التي كانت عليهم ومعهف عنهم ما كفوا به من التكليف الشاقة كتفنن الفصاح  
في العهد والحظاء او قطع الاعضاء الخاطئة وفرض موضع النجاسة واصل الاصل العقل الذي يضر صاحبه  
اي يحسه من الحركة لقله فالذين آمنوا به وعزروه وعطوه بالقوة وقرى بالتحفيف واصلة  
المنع ومنه التعزير ونصروه واتبعوا التوراة الذي انزل معه اي مع نبوته بنى القران واما ساءه فزاد  
لانه اعاناه ظاهرا مظهرا لانه كاشف الحقائق مظهرها وتجوز ان يكون معه متعلقا بتبعوا  
اي واتبعوا التوراة المنزلة مع اتباع النبي فيكون اشارة الى اتباع الكتاب والسنة او اولئك هم المفلحون  
العاقرين بالرحمة الابدية وسمعون الآية جواب دعاء موسى عليه السلام فلما اياها الناس له رسول الله اليكم

تفقد

عليهم

منشأة او مجهزة لا يؤمنوا بها لصناديم او اختلال عقلهم بسبب انهم في الهوى والتقليد وهو يؤيد  
الوجه الاول وان يؤمنوا بالرشاد لا يخذوه سبيلا لاستئثار الشيطنة عليهم وقراءة الآية والكتاب  
الرشاد يفتحون وقرى الرشاد وثلاثها لغات كالشم والشم والشم وان يؤمنوا سبيلا التي يخذوه  
سبيلا ذلك بانهم لا يؤمنوا بانها وكانوا عنها غافلين اي ذلك الصرف بسبب تكذيبهم وعدم تدبرهم للايات  
وتجوز ان ينصب ذلك على المصدر اي ما صرف ذلك الصرف بسببها والذين لا يؤمنوا بانها والآخرة  
اي ولقائهم الدار الآخرة او ما وعد الله في الآخرة حطت اعمالهم لا يستفهمون بها هل تجزون الاما كانوا  
يعلمون الآخرة اعمالهم واتخذ قوم موسى من بعده من بعده ذهابه للغات من جملتهم التي استعاروا  
من الفطحيين هو اباخرج من حصرها ضاها اليهم لانها كانت في ايديهم او ملكوها بعد هلاكهم ويجمع  
على كذبي وتلذذي وفساد حمة والكسائي بالكسر بالاتباع كذا ويقع على الافراد على احسنه انما  
فالم ودم او حسد امين الذهب خالسا من الروح ونصبه على البدل له خوار سنوت البقر روى ان السامري  
لما صاغ العمل الفضة فيه من تراب اترس من جبريل فصاحا وقتل صاعقه بنوع من الجبل فدخل الروح  
جوفه وصوت واما بسبب الاتخاذ اليهم وهو فعله ليعالتم رضوا به اولان المراد اتخذوا له اياه وقرى  
جواز اي صياح المروى انه لا يكلمهم ولا يهدى سبيلا تقرب على فوط ضلالتهم واخلالهم بالنظر والبعث  
المير فاجين اخذوه الها انه لا يقدر على كلام ولا على ارشاد سبيل كاتحاد الشر حتى حسبوا انه خالو الحساب  
والقوى والقدر اخذوه يكره للذم اي اخذوه الها وكانوا اظالمين واضعفين الاشياء في غير موضعها فمكر  
اتخاذ العمل بدعائهم ولما سقط في ايديهم كناية من ان اشتد ندمهم فان القادم المحسب بعض هذه غما فبصر  
يده مستفوطا فيها وقرى سقط على ناء الفعل للفاعل يعني وقع الغش فيها وقبل مغناه سقط الندم في ايم  
وروا وعلموا انهم قد ضلوا باتخاذ العمل فالوا الذين لم يرحموا تشا بانزال التوراة وبغير لنا بالها ورجع  
الخطية لتكون من الحاسرين وقرى لما حمة والكسائي بالفاء ورثا على النداء ولما رجع موسى لقومه  
غضبان اسفا شديد الغضب وقيل خزننا فان يسما خلقتموني من بعدت فعلمت بعدى حيث علمت  
العمل والخطايا للعبدة او فمضى معاني فلم تكفوا الصلوة والخطايا للهرون والمؤمنين معه وما ذكره موضوع  
يفسر المستكبر في ليس والخصوص بالذم محذوف تقديره ليس خلافة خلقهم منها من بعدى خلافتكم ومعنى  
من بعدى من بعد انطلاقي او من بعد ملامتهم معنى من التوحيد والتزير والاحكام والكف عما ينافيه  
العملية امر بكم انكم كنتم غير نام كانه من عمل معنى سبق فعدى تقديره او اعلمتم وعد بكم الذي وعدني  
من الازيعة وقد ندم موسى وغيرهم بعدى كما عيرت الامم بعد انبائهم والقي الالواح طر حرام من شدة الغضب  
وفوط الخيرة حمة للذين روى ان التوراة كانت سبعة اشياء في سبعة الالواح فلما القاها لكسر  
فوقع ستة اسماها وكان فيها تفصيل كل شيء وتبقى سبع كان فيها الموعظ والاحكام واتخذوا من اجنه  
بشر راسه بجرحه اليه توقفا ما نه قصر في نعمه وهرون كان الرمية بثلاث سنين وكان حولا لينا ولذلك  
كان احب اليه اسرائيل قال ابن ابي ذر الامم ليرفعه عليه وكانا من ابي وام وقيل ابن عامر وجنة  
والكسائي وابو بكر عن عامر يا ابن ام بالكسر واسله يا ابن ابي خذت النيا الكفاء بالكسرة تخفيفا كالمناذى  
المضاف الى الماء والناقون بالفتح زيادة في الخفيف لطوله او تشبها بحمة عشرة ان القوم استضعفوني  
وكادوا يقتلوني انا حمة لقوم القصير في حمة والمعنى بذلك وشي في كفيهم حتى هموني فاستضعفوني وقادروا  
قنلي فلا تشمت بي الاعداء فلا تفعل بي ما يشعون في ابله ولا تجعلني من القوم الظالمين معذرة في  
عدايم بالمواخذة او نسبة النقصة قال عزت اعز في ما صنعت باجي ولا حتى ان فوط في كفيهم ضم اليه  
نفسه والاستغفار ترصيه له وقدما للثبات عنه واذ خلنا في رحمتك من هذا الايام علينا وانما امر الراسخ  
فانتم ارجع بنا معا على انفسنا ان الذين اخذوا العمل سبيلا لم يعضت من نعمهم وهو ما امرهم به من قبل انفسهم  
وذلك في الحوة الدنيا وهي خروجهم من ديارهم وقيل الجزية وكذلك تجزي المشرق على الله ولا فنة اعظم  
من فزتهم هذا الحكم والام موسى ولعلهم يفتروا على الله ولا فنة اعظم من فزتهم هذا الحكم والام موسى  
ثم تابوا من بعد ما من بعد السيئات فآمنوا واستغفروا بالايان وما من مفضاة من الاعمال الصالحة انك

تساجروا امر

الذين











في السموات والأرض عظم على أهلها من الملائكة والعقلاء هو لها وكانه إشارة إلى الحكمة في اختيارها لأياتكم الآتية  
تجاء على غفلة كما قال عليه السلام إن الساعة بغير الناس والرجل يصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته والرجل يقوم  
سبعته في سقوفه والرجل يحضر ميزانه ويرفعه **تسلوونك كاتك** يعني عنها عالمها فيقبل من حقها الشيء إذا شال  
عنه فان من بلغ في السؤال عن الشيء والبحث عنه استخرج علمه فيه ولذلك عدي بعن وقيل هي جملة تسلوونك  
وقيل هي من الحياوة على الشفقة فان فرشا قالوا له ان يمتنا وبك قرابة فقل لنا متى الساعة والمعنى تسلوونك عنها  
كأنك جوف بهم فحتم للجل فزادهم بتعليم وقها وقيل معناه كأنك جوف السؤال عنها أي كره لانه من الغيب الذي  
استأثره الله بعله فلما علم الله كونه لتكرير تسلوونك لما ينطبه من هذه الزيادة والمناجاة **ولكن الناس**  
**لا يعلمون** ان علمها عند الله لم يوتها احدا من خلقه **قل لا املك لنفسي نصيبا ولا صرحت بغير ولا دفع ضرر وباطار**  
للعبودية والتبري عن ادعاء العلم بالنبوة **ولوليت اعلمه لما لفت كالي ما هي عليه من استكثار المنايع واجتناب**  
**لاستكثرت من الخير وما مشيت النبوة** ولوليت اعلمه لما لفت كالي ما هي عليه من استكثار المنايع واجتناب  
المضار حتى لا تشي سوا **انا الانذير وبشير** وما انا الا عبد مرسل الانذار والبشارة لقوم يؤمنون فانهم  
المنفوعون بها وبمخوزان يكون متعلقا بالبشر ومتعلقا بالانذار والبشارة لقوم يؤمنون فانهم  
وجعل منها من جسد ما من ضلع من ضلعها او من جنسها كقوليه جعلكم من انفسكم انوا جاز وجها جوا للسكن  
التي ليسنا لس بها ويطين بها اطمئنان الشيء لا جزئه او جسيه وانما ذكر الضم ذهابا إلى المعنى لسانيت  
**قل انفسها كما حملت حملا خفيفا خف عليها ولم تلق منه ما تلقى الحوامل** غالبا من الذي او محمولا خفيفا  
مما لطفه **فمرت به فاستمرت وقامت وقعدت وفرت فمرت بالحفيف** وقامت وقعدت وفرت فمرت بالحفيف  
وهو الجي والذهاب او من المزية أي فطنت لكل وارثا بت به **قل انقل صارت ذات ثقل بكر الولد في طيها**  
وقرى على البناء للمفرد أي اقلها حملها **دعوا اليه بها لين انفسا صالحا** ولما استويا قد صلح بدنه **لكن**  
**من الشاكرين** لك على هذه النعمة المحذرة **قل انفسا صالحا** ولما استويا قد صلح بدنه **لكن**  
فما إلى اولادها فتمت عند العزى وعند مناف على حذوف مضاف واقامة الحاف اليه مقامه وبذلك عليه قول  
**تعالى الله عما يشركون** **يشركون** ما لا خلق شيئا وهم يخلفون يعني الاصنام وقيل لما حلت حواء اناها ابليس  
في صورة رجل فقال لها يدريك ما في بطنك لعله بهمة او كلب وما يدريك من اين يخرج فحافت من ذلك  
وذكرت لادم فقامت معه عادالها وقال في من الله منزلة فان دعوت الله ان يجعله خلقا مثلك وستقبل  
عليك خروجه فيسبته عند الحارث وكان اسمه حارثا في الملائكة فضلت فلما ولدت سمته عند الحارث واما  
ذلك لليلق الانبياء ويحتمل ان يكون الخطاب لآل قصي من قرينهم فانه حملها من قصي وكان لها زوج من جنسها  
عربية قرينة وطلبنا من الله الولد فاعطانا اربعة بنين فسميائهم عند مناف وعند شمس وعند قصي  
وعند الدار ويكون الضمير في بشركون لها ولا عقابها المتعدين بها وقراء نافع وابوبكر بنزكا أي شربة بان  
اشركا فيه غيره او ذوى شرك وهم الشركاء وهم ضمير الاصنام جئ به على نبيهم اياها الهة ولا يستصيغون  
لهم نصرا أي لعبادتهم وذا **انفسهم ينصرون** فيدفعون عنها ما يعترضها وان تدعوهم إلى المشركين في  
الهدى إلى الإسلام لا يسمعوك وقراء نافع بالحفيف وقيل الخطاب للمشركين وهم ضمير الاصنام أي ان  
تدعوهم إلى ان يهدوك لا يسمعوك إلى مرادكم ولا يجيبوك كما يجيبكم الله سواء عليكم ادعوا فقام انهم صامتون  
واما لم يقل ام صم للمبالغة في عدم افادة الدعاء من حيث انه مستوي بالنيات على الصواب اولانه ما كانوا يدعوا  
جواهم فكانه قيل سواء عليكم اخذكم دعائكم واسترركم على الصواب عند دعائهم ان الذين تدعون من  
دور الله أي عبدهم ويؤمنونهم الله عبادا احساكم من حيث انها مملوكة مشخرة فادعواهم فيستجيبون  
ان كنتم صادقين ايم الله وحملهم لما يحتملها يصور الاناسي قال لهم ان نصارى مبرهان يكونوا احياء  
عقلاء امثالكم ولا يستحقون عبادتكم كما لا يستحق عبادة بعضكم بعضا عبادا بغير الله تعالى  
هم ارجل ينشون بهام لهم ايد شطشون بهام لهم اعين ينصرون بهام لهم اذن يسمعون بها وقرى  
ان الذين يحضون ونصب عبادا على انها نافية عمت عملا المجازية ولم يثبت مثله ويضطشون بالصبر  
وفي الفصل في الدخان **قل ادعوا شركاءكم واستعينوا وعدائكم لئلا تكونون فلا تظنون** فلا تظنون فلا تظنون

تخوف من  
بشيء فانهم

ذكر

العباد  
العباد

لأننا إلىكم لو توفى في على ولاية الله وحفظه ان **ولم يزل الله الذي نزل الكتاب القرآن وهو يتولى الصالحين**  
ومن عادته تعالى ان شوى الصالحين من عباده فضلا عن انبيائه والذين تدعون من دور الله لا يستجيبون  
**نصركم ولا انفسهم ينصرون** من قام التعليل لهدم مبالاة بهم ان تدعوهم إلى الهدى لا يستجيبوا وتبرهم  
**ينصرون اليك** وهم لا ينصرون يشبهون الناظرين اليك لانهم صوروا بصوت من ينظر إلى من يوجهه **قل**  
**العفو أي خذ ما عفا لك من افعال الناس وسهل ولا تطلب ما يسبق عليهم من العفو الذي هو ضد الجحود**  
**اوخذ العفو من الذين اتوا الفضل وما يسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكاة** **والامر بالمعروف**  
المعروف المستحسن من الافعال **واعرض عن الجاهلین** فلا تمارم ولا تكافهم عند افعالهم وهذه الآية  
خاصة بامر الاخلاق امره للرسول عليه السلام باستجاءها **واما ينصرونك من الشيطان** **نزع** غشك منه  
وسوسته للناس اغراء لهم على المعاصي فان عاها بغرا السابق ما يسوقه **فاستعد الله انه سيعطيهم ما يستعدون**  
**عليهم** ما فيه صلاح امره يحكم عليه او سمع باقوال من اذالك علمه بافعاله فجاز به عليها بعضا بالاك عن  
الانقياد وشياطة الشيطان ان الذين يقولون انفسهم طاعت من الشيطان لمة منه وهو اسير فاعل من طواف  
يطوف كائنا طافت بهم وذارت حولهم في اقدان يوزونهم او من طواف به الحبال طيف طيفا وقران كثير  
واوهمرو والكسافي ويقفون طيف على انه مضلدا وحيف طيف كين وهين والمراد بالشيطان الجحش  
ولذلك جمع ضميره **تذكروا** ما امر الله به ونهى عنه **فاذا هم ينصرون** بسبب التذكرة مواضع الخطا ويكاد  
الشيطان يخرجوا عنها ولا يسمعونه فيها والامة لا يند وتقرن لما قبلها ولا اقونه **فاخبرهم بآياتهم**  
ويعادونهم ويجوز ان يكون الضمير للاخوان اي لا يقفون عن الحق ولا ينصرون كالمحققين ويجوز ان يراد بالاعوان  
الشياطين ويرجع الضمير إلى الجاهلین فيكون اخراجا على ما يوله واذ لم ناههم بالله من القرآن او ما اقترحوه  
**قالوا لولا احسنها** هلا حقتا تقولان من نفسك كسائر ما تقرأه وهلا طلبتها من الله فلا تسمع ما يوحى  
**إلى من نزلت** لست تخلف الايات اولست تفرج لها هذا نصا منكم هذا القرآن نصا للقلوب بها  
تبصر الحق وتبدد الصواب **وهلكت** **ورحمة** **لقوم يؤمنون** سبق فيسبغوا **فاخبرهم** **فاستمعوا**  
**له وانصتوا** **العلم** **الرحمن** نزلت في الصلوة كانوا سلكون فيها فامروا باستماع قراءة الامام والاضيات له  
وظاهر اللفظ انصتوا وجوبها حيث يقرأ القرآن مطلقا وعامة العلماء على استجوابها خارج الصلوة واجم  
به من لا يقرأه على المأموم وهو ضعيف **واذرك في نفسك** غام في الاذكار من القراءة والدعاء وغيره  
او امر المأموم بالقراءة ستر بعد فراغ الامام عن قرانه كما يؤمدهب الشافعي رضي الله عنه **نصرا وخففة**  
منصرا وخاففا **ودونهم** **القول** او منطبا كلاما فوق لست ودونهم اجبر فانه ادخل في الخشوع والاحلال  
بالعدو والاصال باوقات الفدق والعشيات وقسري والا يصال وهو مضلدا اصل اذا دخل في الاصل  
مطابق للعدو **ولا تكن من الغافلين** عن ذكر الله ان الذين عندك يعني ملكه الملاء لا على الاستكبر  
عن عبادته ولا يستجونه ولا يسمعون له **ولم ينصرون** **ولم ينصرون** **ولم ينصرون** **ولم ينصرون**  
بن عدايم من المكلفين ولذلك شرع السجود لقائه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن ادم السجدة  
فجد اعتزل الشيطان يبكي فيقول يا ويله امر هذا بالسجود فسجد فله الجنة وامرث بالحدود فقصت في الار  
وعنه عليه السلام من قرأ سورة الاعراب جعل الله يوم القيامة بينه وبين الميس ستم وكان ادم شفيعا ليووم اليه  
**سورة الانفال** **ملكية** **ولم ينصرون** **ولم ينصرون** **ولم ينصرون** **ولم ينصرون**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **ينزلونك عن الانفال** أي الغنائم يعني جملها واما نبييت الغنية  
فقال لانها عطية من الله وقيل لما كثر ما يشترطه الامام لم يخف خطر عطية له وزيادة على سهمه **قل**  
**الانفال لله والرسول** أي امرها مختص بها نفسها الرسول على امره الله به وسبب نزوله لاختلاف المسلمين  
في غنائم بدر انها كيف تقسم ومن يقسم المجازون منهم او الانصار وقيل شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لمن كان له غنائم فقله فقسارع شيئا منهم حتى قتلوا سبعين واسرها سبعين ثم طلبوا ثلثهم وكان المال

الجهاد



قليل فقال الشيوخ والوجوه الذين كانوا عند الريات كذا ردا لكم وفيه تجازون اليها فركبت نفسها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنم على السواء وهذا قبل ان يلزم الامام ان يفي بما وعدوه هو قول  
الشافعي رضي الله عنه وعن سعد بن ابي قاص قال لما كان يوم بريد قتل اخي عمر وقتل سعد بن العاص  
واخذت سيفه فانيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم واستويته منه قال ليس هذا في ذلك  
الخرج في القيص فخرجته وفي ما لا يعلم الا الله من قتل اخي واخذ سيفي فاحاذت الافيل حتى نزلت  
سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني السيف وليس لي وانه قد صار لي فاذت  
خذه وقرى تسلونك غلظت عذف الهرة والقار حركتها على اللام وادغام نون عن فيها وتسلونك  
الانفال الى الشبان ما شرطت لهم فانقوا الله في الاختلاف والمشاجرة واصطوا ذات بينكم الحال التي  
بينكم بالمواثاة والمساغة فيما نذركم الله وتسلم امره الى الله والرسول والطيعوا الله ورسوله فيه  
**ان كنتم مؤمنين** فان الايمان بقصص ذلك وان كنتم كالمي الامان فان كمال الايمان بهذه الثلاثة طاعة  
للاوامر والالتقاء عن المعاصي واصلاح ذات البين بالعدل والاحسان **الما المؤمنون** اي الكاملون  
الايمان **الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم** فزعت لذكره استعظاما له وتربعا من جلالة وقيل  
موا لرجل منهم فقصية فبقا لذكر الله فيمنع عنه خوفا من عقابه وقرى وجلت بالفتح وهي لغة  
وقوت اي خافت واذا نلت اياته زادت ايمانها لزيادة المؤمنين به او لاطمينان النفس ورسوخ اليقين  
بتطهير الدلة او بالعلم بوجوبها وتوقول من قال الامان بنذرا بالطاعة ونقصا بالمعصية بناء على ان العمل  
داخل فيه وعلى انهم يتوكلون بقصص اليه امورهم ولا عشون ولا يحشون الاياه **الذين يقولون**  
**الصلوة ومما نذرتنا هم ينفقون** او ليكن هم المؤمنون حقا لانهم يحفظوا ايمانهم بان هموا اليه بكارم  
اعمال القلوب من الحشمة والاخلاص والتوكل ومحاسن افعال الجوارح التي اعمار عليها الصلوة والصدقة  
وحقا صفة مصدر مخذوف او مصدر مؤنذ لقوله هو عبد الله حقا لهم **وجاءت عذبتهم** كرامة  
وعلو منزلة وقيل رجاء الجنة يرقونها باعمالهم ومعرفة لما فرط منهم **ولذلك كنتم اعد لهم في الجنة**  
لا ينقطع عذبه ولا ينهي امده **ما اخرجك ربك من بينك بالحق** حتم مندا مخذوف تقديره هذا حال  
في كرامتهم اياها حال اخرجك للرب في كرامتهم له او صفة مصدر الفعل المقدر في قوله لله والرسول  
اي الانفال بنيت لله والرسول صلى الله عليه وسلم مع كرامتهم بها تامثل ثبات اخراجك ربك من بينك  
يعني المديونة لانها مباحرة ومسلكنه او يمتد بها مع كرامتهم **وان في قايمن المؤمنين لكارهون** في موقع اكل  
اي لخير حرك في حال كرامتهم وذلك ان غير قريش اقبلت من الشام وفيها تجارة عظيمة ومعه اربعون راكبا  
منهم ابو سفيان وعمر بن العاص وخزيمة بن نوفل وعمر بن هشام فاجبر جبريل رسول الله عليه السلام  
فاجبر المسلمين فاجبرهم ليقبها لكثرة المال وقلة الرجال فلما خرجوا بلغ الخبر اهل مكة فنادى ابو جهل لوكبه  
يا اهل مكة اني اتيناكم على كل متعب وذلول عركم امواكم ان اصابتكم محمدا فليفلحوا بعدها ابد وقد رأت قبل  
ذلك شئت عاتكة بنت عبد المطلب ان ملكا نزل من السماء واخذ حجرة من اجل ثم حلق بها فلم يبق  
من مكة الا اصابة شئ منها فحدثت بها العباس وبلغ ذلك ابو جهل فقال ما يرضى بجاهل ان يتنصروا  
حتى تنبأ يساؤم فخرج ابو جهل يجمع اهل مكة ومضى الى نذر وهو ما كانت العرب تجتمع عليه لسوقهم  
يوما في السنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي دفران فرك عليه جبريل بالوعيد باخذت  
الطافيتين اما العبر وما فرشت فاستبشار فيه احماله فقال بعضهم هلا ذكرت لنا القتال حتى تنأيت  
له انا خرجنا للعبير فردد عليهم وقال ان العبر مضت على ساحل البحر وهذا ابو جهل قد قيل فقالوا يا رسول  
الله عليك بالعبير وذبح العذو فغضب رسول الله فقال امواكم وعمر فاحسنا تمام قام سعد بن عباد فقال  
فانظر امرك فامض فوالله لو سيرت الى عدن ابن ما خلفت عنك رجلا من الانصار قال فقلنا حين  
عمر وامض لما امرك فانما معك حيثما احببت لانقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقلنا  
انا همنا فاعدون ولكن اذهب انت وقلنا فقلنا انا معكم معا يملون فبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال **اشيروا على اهل الناس** وهو يريد الانصار لانهم كانوا عددا قديما وشراطينا بعوه بالعبية انهم بل

من ذمامه حتى يصل الى ديارهم فحذوف ان لا يروا نصرة الاعلى عذوه بالمدية فقام سعد بن عباد  
فقال لكانك تريد يا رسول الله فقال اهل قال قد امنابك وصداقتك وشهدنا ان ما حدث به يهوى  
واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت قول الذي بعثك  
بالحق لو استعصمت بنا هذا البحر فحفظته لحضنة معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى منا عهدنا  
ويا لصبر على الحرب صدق عند القار والعلل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر به بنا على سر الله تعالى  
ففسطه قوله ثم قالت سيرا على مكة الله والبشر فان الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكان في  
انظر الى مصارع القوم وقيل الله عليه السلام لما فرغ من بذر قبيله عليك بالعبير فناداه العباس وهو في راحة  
لا يصلي فقال له فقال لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك فله بعض قول  
**نحاذر ان نذكر في الحق** في اشارة الجهاد باظهار الحق لا يشار به في العز عليه **نقد ما بين** انه يضر وانما  
نوجهوا باعلام الرسول **كما ليس اقون الى الموت** وهم ينظرون اي يكرهون القتال كراهة ما يساق  
الى الموت وهو يشاهد اسبابه وكان ذلك لعله عذبه وعدم تاهته اذ رآهم كانوا رجالة وما كان لهم الا  
فارسان وفيه ايام الى ان مجادلهم كان لفرط فرغهم ورجعهم **واذ يقول كذا الله احدى الطائفتين** على اظهر  
اخبارا ذكر واحدا في مفعول بعد كم وقد ايدك عنها **انها لكم بدل الاشتمال** وتود ان غزوات الشوك  
تكون لكم يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك تنمونها وتكرهون ملافاة النفر لكم عذبه  
وعذبه والشوك الحجة مستعمارة من واحدة الشوك **ويؤيد الله الحق** ان يثبتته ويخلصه  
**بكل الله الموجي** في هذه الحال او بايمره للملكة بالامداد وقرى بكتمه **وسقط كابر الكافرين** ويساكنهم  
والحق انكم تريدون ان تصيبوا امالا ولا تلقوا مكرها والله يري اعداء الدين واظهار الحق وما حصل لكم فوز  
الدارين **الحق الحق وبطل الباطل** اي فعل ما فعل وليس تكرر لان الاول لبيان المراد وما يبينه وس مرادهم  
من الغاوت والثاني لبيان الداعي الى عمل الرسول على اختيار ذات الشوك ونصره عليها **ولو كره الجاهلون**  
ذلك **اذ يستغيثون ويكبرون** من اذ بعدكم او متعلق بقوله ليق الحق او على اخبارا ذكر واستغاثتهم انهم  
لما علموا ان لا محص من القتال اخذوا يقولون اي يت اضرنا على عذبتك اغثنا يا عباد المستغيثين وعن  
عمر رضي الله عنه انه عليه السلام نظر الى المشركين وهم الف والى الصحابة وهم ثمانية فاستقبل القبلة ومثله  
يدعو اللههم اخرجني ما وعدتني الله ان تلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فانك كذلك حتى سقط رداؤه  
فقال سر ابو بكر رضي الله عنه كفالك ما شئت ذلك فانه يستغفر لك ما وعدك **فاستجاب لكم امهكم**  
باني فمذموم خذوا حذرهم عليه الفول وقراء ابو عمرو بالكسر على زيادة القول او اجراء استجابه مجرى قال  
لان الاستجابة من القول **بالف من الملكة مردفين** متبعين المؤمنين او بعضهم بعضا من ارضه اذا جئت  
بعده او متبعين بعضهم بعضا المؤمنين او انفسهم المؤمنين من ارضه اياه فرد في قولنا فوعدهم  
مردفين فمع الدالاي متبعين او متبعين معنى انهم كانوا مقدمي الجيش وسافهم وقرى مردفين بكسر الراء  
واصلها مردفين يعني متردفين فادعت الناء في الدال فالنقي ساكنان فركت الراء بالكسر على الاصل او بالفتح  
على الانتاع وقرى بالالف ليوافق ما في سورة العنبران ووجه التوقيف ومن المشهور ان المراد بالالف الدال  
كانوا على المقدمة او الساق او وجوههم واهليهم او من فاند منهم واختلف في مقابلتهم وقد روي اخبارا عليها  
**وما جعل الله الا الاشارة** الى الاشارة لكم بالنصر **والطريقين** به قوله فاول ما ياتي من الوجه لعلكم وتعلم  
**وما النصر الا من عند الله** ان الله عز وجل يريك واما امداد الملكة وكثرة العدد والاهب ونحوها وسائط لا  
تأثير لها ولا يحسنوا النصر بها ولا ياتسوا منه بفعلها **اذ نصبتكم النعاس** بذكر ان من اذ بعدكم لاظهار  
نعمته نالته او متعلق بالنصر او بما في عند الله من معي الفول وقد روي ان كثير من وجهي النعاس الرفع  
**منه امناء من الله** وتو منقول له باعتبار المعنى فان قوله نصبتكم النعاس يعني بنصون ونعشام  
معناه والامنة فعل لفاعله وتحو ان يراد بها الايمان فيكون فعل المضي وان جعل على الفاء لاخرة فعل  
النعاس على الجار لانها لا يحل به اولانه كان من حقها ان نعشام لشدة الخوف فلما غشيهم وكان حصلته  
امنة من الله لولاها لم نعشهم لقولهم يهاب اليوم ان يعشوا نهابك فهو نقاد شدد وقرى امته

وقد ارفع الحنف من اعشيت الشئ  
اذ اعشيت اياه والاعاش على العنبرين  
مواته تعالى







حقاً إذا جاز الظلم واختلفت أحوال الدنيا في حقها والذين قطعت أوتارها في حقها فممن محذوف بقوله من قراءه  
لتصديق وان اختلفا في الحق وتختلف ان يكون نبياً بعد الاخرين نفاً الذي عن النعم من الظلم وان بالله  
يصيب الظلم خاصة ويعود عليه ومن في منكم على الوجه الأول للتبعض وعلى الاخير من التبعض وقادته  
النبي على ان الظلم منكم انتم من غيركم **واعلموا ان الله شديد العقاب** واذكر ان الله شديد العقاب  
**في الدنيا** رضى الله عنه يستضعفكم في الدنيا والخطاب للمهاجرين وقيل للعرب كافة فانهم كانوا اولاً في ابي قحافة  
والزوم تخافون ان يخطفكم **الناس** كفار فربما ومن علامتهم فانهم كانوا اجتماعاً من مصاديقهم  
**فأوتىكم** الى المدينة او جعل ما فيكم من تحشون به عن اعدائكم **وايدكم** بصره على الكفار ومظاهرة الانصار واباء ملأه  
الملئكة يومئذ **وقد فرم من الطيبات** من الغنائم **عليكم** تسرون هذه الغنائم **يا ايها الذين آمنوا** لا تخونوا الله ورسوله  
تخطيوا الفرائض والسيف او بان تغيروا خلاف ما ظهر منكم او بان تظلموا في الغنائم وتكونا عليه السبيل خاص  
بنى قريظة اخذت وعشرين ليلة فقتلوا الصلح كما صالح اهلهم بنى النضير على ان يسيروا الى احوالهم باذعان  
والتجاء من الشام قال لا ان يتركوا على حكم سعد بن معاذ قالوا وقالوا لرسول الله ابا لثابة وكان مناجاه لهم  
لان عياله وماله في ايديهم فبعثه اليهم فقالوا اهل نزل على حكم سعد فاشار الى حلفائه الذخ قالوا لثابة فاراد  
قدماى حتى عثرت في قدحنا الله ورسوله فنزلت فشد نفسه على سارية في المسجد وقال والله لا ذوق طعنا  
ولا شرا حتى موت او يتوب الله علي فكتف سبعة ايام حتى خر مغشياً عليه ثم تاب عليه فقبل له قدس عليك  
فحل نفسك فقال لا والله لا احلها حتى رسول الله هو الذي يحلني فقال ان من تمام نوبتي ان اخرج ذوق قولي الى صلب  
فيها الذنب وان اخلع من مالي فقال عليه السلام جزك الله ان تصدق به واصلا اكون الفصح فان  
اصلا الوفاء الغنام واستعماله في جند الامانة لضمته اياه **وتخونوا** اما انتم فما بينكم وبينكم من العطف على الاول  
او منصوص على الجواب بالوارد **وتخونون** انكم تخونون او انتم علماء بمنزلة من القبح **واعلموا ان الله**  
**واولادكم** فتنه لانهم سبب الوقوع في الاثم والعقاب او عنة من الله يسبوك فيم ولا يحسنكم جنتهم على ايمانهم  
كالي لثابة **وان الله عنده** اجر عظيم لمن اثنى على الله عليه وراى خلوده فيهم فانبطوا همك بما يؤدكم اليه  
**يا ايها الذين آمنوا** ان شقوا الله **يحملكم** فرقا فانا هداية في قلوبكم نفرون بها بين الحق والباطل وانصراف من  
الحق والمنظر ما عاز المؤمنين واذا لا الكافرين او يخرجنا من الشهوات او خاة عاقلون في الدارين او طوبى لشهر  
امرهم وبنيت حبسكم من قلوبهم يتأفكوا حتى سطر افران الى الصبح **وتلحق عنتكم** سياتر رؤسها ويغفر لكم  
بالعفو والرفق والعفو عنه وقيل لسيئات الصغار والذنوب الكبار وقيل المراد ما تقدم وما تأخر لانها في اهل بيده  
وتدفع الله لهم **والله ذو الفضل العظيم** تنبيه على ان ما وعدة لهم على القوى بفضل منه واحسان وان ليس  
بما يوجب تقواهم عليه كالاستبداد او عذبه انما ما على عمل **واذ عذركم** الذين افراروا بذاكرهم قريش به  
حين كان مكة لشركهم الله في خلاصه من مكربهم واستسلامهم عليهم والحقوا ذلهم اذ تذكرون ذلك **للتذكور**  
بالوفاق والحسن والاحسان بالمرح من قلوبهم ضربه حتى انبثت الاحراك به ولا براخ وقول ليليتولوا بالشديد  
وليتولوا من البسات والصيد **او يفتلوا** ليسوفهم **وتخرجونكم** من مكة وذلك انهم لما سمعوا بسلام الانصار  
ومبايعتهم فرقوا واجتمعوا في دار الندوة فمشاورين في امره فدخل عليهم النبي في صورة شيخ وقال انا من بعد  
سبعتم اجتمعكم فاردت ان احضركم ولان تعدوا ما تباينوا وخطا فقالوا لا نحترى راي ان يحسوه في بيتك لسدوا  
منافذه غير قوة بلقون اليه طعامه وشرايه منها حتى موت فقال الشيخ ليس ابي بانيكم من قدامكم من قوم  
وتخلصه من ايديكم فقال هشام بن عمار راي ان تجلوه على حمل فخره من ارضكم فلا تضرهم ما صنع فقال  
سأل اباي بفسد قوما غيركم وقال لكم به فقال ابو جهم ان انا اركن ان اخذوا من كل طعن علاكوا ونظفوه  
سيفا فضره ضربة واحدة فينفق دمه في القبايل ولا يقوى بنوها ثم على حرب فريش كلهم فاذا اطلبوا  
العقل عقلنا فقال صدق هذا النبي ففترقوا على رايه فاقى جهم بن عبد الله النبي عليه السلام واخبره اخر امره  
بالهجرة فبينت علفا كرم الله وجهه على مجده وخرج مع الى مكة لرضي الله عنه الى غار **وتلحق عنتكم** الله  
برؤسكم عليهم او تخافونهم عليه او بما ملأه الماكرون معهم بان اخرجه الى يدر وقال ليليتولوا في اعينهم حتى حلوا  
عليهم فقتلوا **والله خير لما كنون** لا يؤبه بكم دون مكره واسنادا امثال هذا مما عسى ان لا تكون خلاصتها

سواء

ما ترى

غواك

محكم

منه

كانت

ابتداء

ابتداء لما فيه من اتمام الذم **واذا انشأ عليكم انا** قالوا قد سمعنا **وانشأ** قلنا مثل هذا هو قول النضرين  
الحارث واسناده الى الجميع اسناد ما فعله رئيس القوم اليهم فانه كان قاصمهم او قولاً بغيره في افره عليه السلام  
وهذا غاية مكابرهم وفرد عنادهم اذ لو استطاعوا من ذلك فما منعهم ان يشاءوا وقد خذاهم وقرعهم  
بالعشر عشرين ثم فارغهم بالسيف فلم يعارضوا سورة مع انهم وفرد استنكافهم ان يعلوا اخصوصا في  
باب البيان **ان هذا الاصل الاولين** ما سطره الاولون من القصص **واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو**  
**الحق من عندك** فامطر علينا حجارة من السماء **واوتينا** بعد ان هذا الصام كالم القابل للمغ في  
المجود يوك انتم قال النضران هذا الاصل الاولين قال له النبي عليه السلام وبك انه كلام الله فقال  
ذلك والمعنى ان كان القرآن حقا من لا فامطر الحجارة علينا عقوبة على انكاره وابتينا بعد ان لم يرد منه  
التميم واطهار النعير والحزم الثام على كونه باطلا وقضى الحق الزرع على ان هو مستند غير فصل وفائدة  
التفريق فيه للدلالة على ان العلق به كونه حقا ما لوجه الذي يدعيه النبي وموت تلبه لا الحق مطلقا لغيرهم  
ان يكون مطابقا للواقع غير من له كاساطير الاولين **وما كان الله ليعذبهم** وانتم منكم **وما كان الله ليعذبهم**  
**وهم يستغفرون** بيان لما كان الموحث لامهاتهم والتوفيق في الحجة دعائهم واللام لما كذب النبي والدلالة  
على ان تعذيبهم عذاب استيصال والنبي من اظهرهم خارج عن عادته غير مستعير في قضائه والامر ادا استغفروا  
اما استغفار من نبي فيهم من المؤمنين او قولهم اللهم اغفر او فرضه على معنى لو استغفروا لم يعذبوا لقوله  
وما كان ربك ليهلك امة امة **وما كان الله ليعذبهم** الله وما لهم ما منع تعذيبهم من ذلك  
ذلك وكيف لا يعذبون **وهم تصدقك عن المسجد الحرام** وكلمهم ذلك ومن صدم الحار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والمؤمنين الى الهجرة واخصارهم عام الحديبية **وما كانوا اولياءه** مستحقين ولاية امره مع شريك  
ومؤيد لما كانوا يقولون نحن ولاه البيت واكرم ففقد من نشاء وتدخل من نشاء **ان اولياءه** الا انفسهم  
من الشرك الذين لا يعبدون فيه غيره وكيل الضمان لله **والذين اكرمهم لا يوفون** لان لا ولاية لهم عليه كانه  
نبت مان الاكثر منهم من يعلم وتايد اوارادته الكفاية اذ بالقلعة العدم **وما كان صلواتهم عند البيت** في دعائهم  
او ما يسمونه صلوة او ما يصنعون موضعها **الانكار** صغرا فقال من كان يعلوا اذا صغر قري بالفتور كالنكاح  
**وتصدت** تصفقا لتفقد من الصدا على ابدال احدي في الضعيف بالياء وقري صلواتهم بالنصب على  
انه الحكر المقدم ومساق الكلام ليعبروا استغفروا فمهم العذاب او عدم ولايتهم للسيد فانها لا يليق لمن هذه صلواته  
روى انهم كانوا يطوفون عراة الزنهار والنساء مشيكين من اصابهم يصفرون فيها ويصفقون وقيل كانوا يطوفون  
ذلك اذا اراد النبي ان يصلي فخطبوا عليه ويرون انهم يصلون ايضا **وتدروا** العذاب يعني القتل والاسر  
يومئذ وقيل عذاب الاخرة واللام محتمل ان يكون للعبد والمجود ابتينا بعد ان ما كثر بقرين اعتقادا  
وعلا ان الذين اكرموا يصفقون **انما هم ليصدقوا عن سبيل الله** نزلت في المعطمين يومئذ وكانوا انبي  
عشر رجلا من قريش يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر خرد او قيلة سفيان استاجر يوم احد الفتي من  
العرب سوى من اجاش من العرب واقوى عليهم اربعين اوقية اولاحباب العير فانه لما اصبحت قريش  
بدر قبلهم اعينوا هذا المال على حرب محمد لعنا ذلك منه فآرنا ففعلوا والمراد بسبيل الله دمه واتباع  
رسوله **فسيبفوقها** تمامها ولعل الاول اخبار عن انفا فهم في تلك الحال وموافاق بدر والبلد اخبار  
عن انفا فهم فيها السنبيل وموافاق احد وتحمل ان يراهم بها واحد على مساق الاول لبيان عرض الاتفاق  
ومساق الثاني لبيان عاقبته واتمه لم يقع بعد **يكون عليهم حسرة** ندما وغالوا بها من غير مقصود  
حجلا انها تصير حسرة وفي عاقبة انفا بها مباحة **فما فعلوا** اخر الامر وان كان الحرب بينهم محال فاذ ذلك  
**والذين كفروا** اي الذين ثبتوا على الكفر منهم اذ اسلم بعضهم الى جهة يحشرون يساقون **ليمن الله** الحشر من  
الطيب الكاذب من المؤمنين او الفساد من السلاج واللام متعلقة بحشرون او يعلون او ما افقه المشركون  
في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما افقه المشركون في نصرته واللام متعلقة بقوله ثم يكون عليهم  
حسرة وفداء حسرة والكسائي ويعقوب ليمت من الحشر هو ابلغ من الميز **ويحمل الحشر** بفضه على نفي  
فبركة جميعا مجمعة ويضع بعضه الى بعض حتى يتركوا افرط اذ حطهم او يضم الى الكافر ما افقه ليزيده عذابه

الذين

سواء

غواك

كانت



كأن الكافون فجعله في حجة كلة أولئك اشارة الى الخلف لانه مقدر بالفرق الجيدت أو الى المنعني ثم لما روي  
الكاملون في الخبر ان لانه حشروا انفسهم واموالهم قبل المدين كقرى البغيا اسفنين واحبابه والمعنى والاعلم  
ان ينصروا عن معاداة الرسول بالدخول في الاسلام **يُفْقِرُهُمْ** ما قد سلف من ذنوبهم وقرى بالنار والكاف  
على انه خطا بهم ونقص على البنا للفا على ووالله وان يعودوا الى قتاله فقد مضت ستة الاولين الذين جازوا  
على الانبياء بالتدبير كما جرى على اهل بدر فليتو قعوا مثل ذلك وقالوا **لَوْ هُمْ كَانُوا يَكُونُونَ فِتْنَةً** لا يوجد فيهم شرك  
**وَيَكُونُونَ الدِّينَ كُلَّهُ** لله ونصير لهم الاذيان الباطلة فان انتبهوا من الكفر فان الله ما تعلمون بصيرهم  
على انهم انهم عنه واسلامهم وعن يعقوب تعلمون بالنار على معنى فان الله ما تعلمون من احكامه والدعوة الى الاسلام  
والاخراج من ظلمة الكفر الى نور الايمان نصيرهم كما يكون وتكون تعلقه بانتهائهم دلالة على انه كما سجد على اسم  
للماشرة يستدعي اثنائه مقابلته للشسبب **وَأَنْ تُولُوا** ولم يفتروا **فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاهُمْ** ناصركم فتقوا به  
ولا بنا لولم اعداهم **يَوْمَ الْقَوْمِ** لا يصنع من تولاه **وَيَوْمَ النَّصْرِ** لا يظلم من نصره واعلموا انما اعني الى الذي  
اخذ نوره من الكفار **فَمَا مِنْ شَيْءٍ** ما يقع عليه اسم الشيء حتى الخط فان لله خمسة مبتدا خبره بخلاف اي  
فتيات ان لله خمسة وقرى فان بالكسر والجر وان ذكر الله للتعظيم كما في قوله والله ورسوله اخوان حشره  
وان الملة فتم احسن على احسن الموطوفين **وَاللَّزْزُورِ** ولذي القرنى **وَالسَّامِ** والمساكين **وَأَنْ يَكُونُوا** المستعمل  
فكانه قال لله خمسة يعرف الى هؤلاء الاختصين به وحكمه بعد باق غير ان سم الرسول صلوات عليه نصرهم  
الى ما كان يصرف اليه من مصالح المسلمين كما فعله الشيطان وقيل الى اليعام وقيل الى الاصناف الارض وقال  
ابو حنيفة سقطت منهم وسهم ذوي القرنى بوفاته وصار الكل مضربا الى السنة الباقية وعن مالك الامر في موضع  
الى الى الامام ويصرفه الى ما يراه ايم وذوق ابو العالي الى ظامير الية وقال يسم ستة اقسام ويصرف سهم الله  
الى الكعبة لما روي انه عليه السلام كان يأخذ منه خمسة فصالحها للكهنة ثم يسم ما بقي على خمسة اقسام وقيل سهم الله البيت  
الحال وقيل هو مضمون الى سهم الرسول وذو القرنى بنوهاشم وبنو عبد المطلب لما روي انه عليه السلام قسم سهم ذي  
القرن على عليهما فقال له عثمان وخبر بن مطعم بن نول اخوانك بنوهاشم لانك فضلهم لما نزلت التي جعلك انتم  
الارت اخواننا من بني المطلب اعطينهم وخرمتنا والمأخوذ ومن ملة فقال عليه السلام انهم لا يبارقونا في جاهلينا  
والاسلام وشبك بين اصحابه وقيل بنوهاشم وخدم وقيل جميع قرش والغنى والفقر فيه سواء وقيل بنو  
مضوض بغيرهم كسهم ابن السبيل وقيل احسن كله لهم وقيل المار بالسامى والمساكين وابن السبيل وكان  
منهم والعطف للخصيص والآية نزلت بيدر وقيل كان احسن في غزوة بني قينقاع بعد بيدر شهر وبنه ايام  
للتصيف من شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة ان كتم اسم الله متعلق بخلاف دل عليه واعلموا الى  
ان كتم اسم الله فاعلموا ان جعل احسن هؤلاء فليؤوه اليهم واقتضوا بالاحساس الاربعة فان العلم العمل اذا امر به  
لم يؤمر به العمل المحذور لانه مقصود بالعرض والمقصود بالذات العمل وما نزلنا **وَمَا نَزَلْنَا** في يوم بدر من الآيات  
والمنسلة والنصر وقرى عندنا بضمين اي الرسول والمؤمنين **يَوْمَ الْفُرْقَانِ** يوم بدر فانه قرى فيه بين  
الحق والباطل **يَوْمَ اتَى الْحَمَانُ** المسلمون والكفار **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** فقدر على نصر القليل على الكثير  
والامداد بالملك اذا تم بالهدوة **الَّذِينَ نَزَّلْنَا** بول من يوم الفرقان والهدوة بالركاب الثلاث شظا الواهي وقد  
قرى بها والمشهور الضم والكسر وهو قرى ابن كبرى وقرى وعقوب **وَيَوْمَ الْفُصُورِ** الفصوى البعدى من  
الهدنة ثابت الاقصى وكان قياسه قلب الواو كالدسا والعلما تفرقة بين الاسم والصفة خارجا على الاسم كالقود  
ونوا كراستما الامن الفضا **وَالرُّكْبُ** اي العرا وقوادها **اسفل منكم** في مكان اسفل من مكانكم على السطح  
وتومضوب على الظرف وانع موقع الحجر والجملة حال من الظرف قبله وفائدة هذا لانه على قوة الهدو  
واسفل منكم بالركب وخبرهم على المقاتلة عنها وتوطئ نفوسهم على ان لا يخلوا من الزم وسدوا منى خدم  
وصنع ثياب المسلمين والتسائمهم واستعداد غلبتهم عادة ولذا ذكر مرار الفرقين فان الهدوة الذين  
كانت راحة تسوخ فيها الارجل ولا يمشي بها الا بتعب ولم يكن بها ماعلا في الهدوة الفصوى ولذا قوله  
**وَلَوْ تَوَدَّعَدَمُ الْجَنَّتَيْنِ فِي الْمَعَادِ** اي لو تودا عدمهم انهم وهم القتال ثم علم حالهم والاهل للاخلاق انهم في المعاد  
هيئة منه وباشا من الظفر عليهم لتحقيق ان ما افق لهم ليس الاضغما من الله خارقا للعادة فيرادوا ما ورا

ولكن جمع بينكم على هذا الحال من غير معاد **يُنْفِى اللَّهُ أَمْرًا** كان مفعولا حقيقا بان يفعل وهو نصر اولياءه وقرى  
اعدايه وتوكله **لَهُمْ** من هلك **عَنْ يَدَيْهِ** ويحيى من حي **عَنْ يَدَيْهِ** بل منه او متعلق بقوله مفعولا والمعنى  
ليوت من ثبوت عن يديه عاينها ويحيى من يحيى عن حجة شاهد لها لئلا يكون له حجة ومعدية فان وقفة  
بدر من الآيات الواضحة او ليصدركم من كفر وامان من امن عن وصوح ينية على استعارة الهلاك والنجاة للكفر  
والاسلام والمراد من هلك ومن حي المشارف للهلكة والحيوة او من هذا حاله في علم الله وقضائه وقرى لهم ذلك  
بالفتح وقراء ابن كثير وتاريخ وابو بكر ويعقوب من حي ينفك الادغام للحال على المستفاد وان الله **سَمِعَ عَلَيْهِمُ**  
بكر من كفر وعقابه وامان من امن وتوايه واحسن اجمع بين الوصفين لاشغال الامر من على القول والاعتقاد  
**يُرِيهِمُ اللَّهُ فِي سَاعَتِكُمْ قَبْلًا** مقدرا بذكر او بذلك فان من يوم الفرقان او متعلق بعلم اي يعلم المصالح اذا  
يعلمهم في عينك بديك ومن خبر به احكامك فيكون مبتداهم ويخضعوا على عدوهم **وَلَوْ رَأَوْهُمُ لَكُنَّ الْقَبْلَتُمْ**  
لجنتهم **وَلَسَاءَ عَمَلُكُمْ فِي الْأَمْرِ** الفاعل وتفرقت اراؤكم بين الفات والقرار ولكن الله سئل **وَلَكِنْ** بالسلامة من  
الفشل والتنازع **أَنَّهُ عَلِمَ كَذَاتِ الصُّدُورِ** يعلم ما سيكون فيها وما تغير لحوالها **وَأَذِّنْ لَكُمْ إِذَا قُمْتُمْ فِي**  
**الْعِصْمَةِ قَبْلًا** الصبران مفعول لا يرى وقيل حال من الثاني وانما قللهم في عين المسلمين حتى قال ان سيعودون  
الى حبيبه اترام سبعين فقال اراهم مائة تبتداهم وتصدعوا لروا الرسول عليه السلام **وَهَلِّلُمْ** في اعينهم  
حتى قال اوجعل ان محمدا واحبابه اكله خرد وقيل لهم في اعينهم قبل التمام الفاعل البحر واعلمهم ولا يستعدوا لهم  
ثم كثرهم حتى يرونهم مثبتهم الكثرة فثبتهم ونسروا يومهم وقيل من عظام تلك الواقعة فان النصر وان  
كان قديري الكثير قبلا والقليل كثيرا لكن لاعلى هذا الوجه ولا الى هذا الحد وانما يتصور ذلك بعد الله لا  
عن اصدار بعض دون بعض مع النساء في الشرط **يُنْفِى اللَّهُ أَمْرًا** كان مفعولا كونه لاختلاف الفعل  
المحليل بولان المار بالامر في الانشاء على الوجه المحكى وهذا اعزاز الاسلام واهله واذا لا الشكر وحزبه  
**وَالِإِلَهِ تَرْجِعُ الْأُمُورَ** بالانها **الَّذِينَ اتَّبَعُوا** اذا نصرتهم كارتهم جماعة ولم يصنعها لان المؤمنين ما كانوا يفعلون  
الا الكفار واللقاء ما غلب في القتال **فَانْتَبَهُوا لِلْقَاهِ** واذكروا الله كثيرا في مواطن الحرب داعين له مستنصرين  
بذكره مترقين **لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** تظهرون مرادكم من النصرة والمنوبة وقمة تبنه على ان العبد يفتي  
ان لا يشغله شيء عن ذكر الله وان يلجى اليه عند الشدايد ونصر عليه بشر اشره فارغ البال وانفا بان لطفه لا ينفك  
عنه في شيء من الاحوال **وَالطُّغْيَانُ** الله ورسوله **وَالْإِنْفَارُ** عن بالاختلاف الآراء كما قلتم بدينا واجسد  
**نَفْسُكُمُ** اجواب النفي وقيل عطف عليه ولذلك قرى **وَلَدَّهْتُ** بالحكم بالجرم والزع مستعارة للذلة من  
حيث انها في شتى امراضها ونفاذه مشتبه بها في هبوطها ونفوذها وفكر المار بها حقيقة فان النصرة لا تكون  
الا برح ينفذ الله وفي الحديث نصرت بالانصا واهلكت عاد بالذبول **وَأَضْرَأَ** ان الله مع الصابرين بالكلية وفي  
النصر ولا تكونوا كالذين **خَرَجُوا مِنْ دَارِهِمْ** يعني اهل مكة حين خرجوا منها بحجة العمر بطل الحرا واشترأوا  
الناس ليشتوا عليهم بالشجاعة والسماحة وذلك انهم لما بلغوا حجة واقام رسولنا في سفنان ان ارجعوا  
فقد سلك غيرهم فقال ابو جهل لا والله حتى تقدم بدرنا ونشرب بها الخمر ونعرف علينا القيان ونطعم بها  
من حضرا من العرب نواتوها ولكن سقوا كاس المنيا وناحت عليهم النواج فوق المؤمنين ان يكونوا اشاهم  
يطربن مزاجين وامرهم بان يكونوا اهل تقوى واخلاص من حيث ان البع عن السي امر بصدقه **وَصَدُّوا**  
**عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** معطوف على بطر ان جعل مصدرا في موضع حال ولذا ان جعل مفعولا لانه على ما قبل المصدر  
**وَاللَّهُ مَا تَعْمَلُونَ** محط فجازم عليه **وَأَذِّنْ لَهُمُ السُّلْطَانَ** مقدرا بذكر اعمالهم في معاداة الرسول عليه  
السلام وغيره امان وسوس اليهم **وَقَالَ** لا غالب لكم اليوم من الناس **وَأَيُّكُمْ** لك مقالة نفسانية والحق انة  
التي لا روعهم وخيل اليهم انه لا يظنون ولا يظنون لكثرة عدوهم وعذوبهم وان انما هم اياه فيما يظنون  
انها قريات حجرهم حتى قالوا اللهم انصر اهل الفرقين وافضل الدينين ولكم خير لا غالب او صفته وليس جلته  
والا لا نصيب لكونك لا صار انا زيدا عندنا **فَانْصَرَفَ** الفاعل اي تلافى الفرقان **نَكَصَ** على عقبه رجع الفجر  
اي بطل كذبه وعاد ما خيل اليهم انه حشرهم سيئ فلا لهم **وَقَالَ** في عكسكم **أَيُّكُمْ** لا ترون الخاف  
الله اي يترامهم وخاف عليهم وايس من حالهم لما راى امداد الله المسلمين بالملكه وقيل لما اجتمعت قرش على المسير



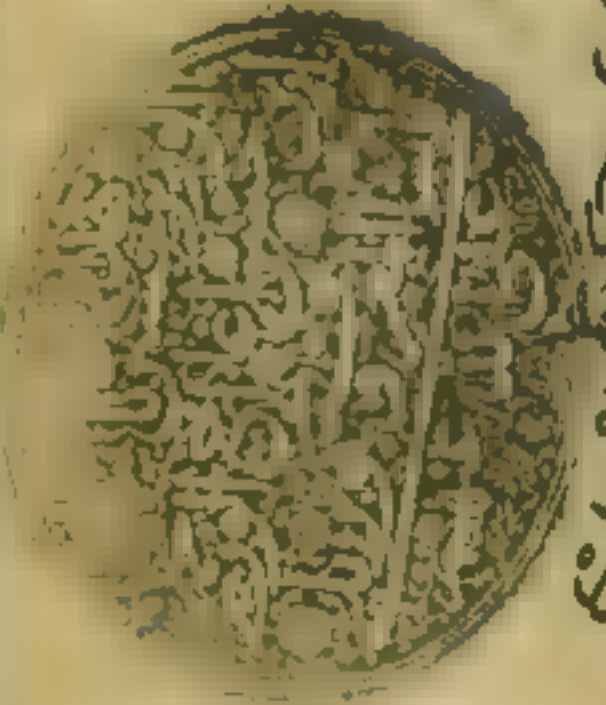




الالهوان والحذلان **الآن خفف الله عنكم** وعلم ان فكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائة  
وان يكن منكم الف يغلبوا الف **اذن الله** لما اوجت على الواحد مائة العشرة والنبات لهم وتقل ذلك  
عليهم خفف عنهم نفا ومئة الواحد الاثني وقيل كان فيهم قلة فامر بان ذلك ثم لما كثروا خفف عنهم وتكررا المعنى  
الواحد بذكر الاعداد المتناسبة للدلالة على ان حكم القليل والكثير واحد والضعف ضعف البدن وقيل  
ضعف البصيرة وكانوا متفاديين فيها وفيه لغتان الفخ وهو قراءة عاجم وحزمة والقسم وهو قراءة الباقين  
فانته مع الضمير بالنصر والمعونة فكيف لا يغلبون **ما كان ليق** وقرئ للشيء على العهد ان يكون له شيء  
وقراءة البصريان بالناء حتى **في الارض** بكثرة الفعل وبما بلغ فيه حتى ذلك الكفر وقيل حربه ويعبر الاسلام  
وتستوي طاهله من الخنثى المرض اذا اظلم واصله الثخانة وقرئ تخن بالشد يد للثاغية تريد ان عرض  
الذي بنا خطاها باخذكم الغداء **والله يريد الاخرة** يريد لكم ثواب الاخرة او يستبيل الاخرة من اعتزاز به  
وفتح اعدايه وقرئ بجزء الاخرة على اختيار المضاف كقولك لكل امرئ خبيثا امرأه وانار توقد بالليل نارا  
**والله عز وجل** يغلب اوليائه على اعدائه **خلف** يعلم ما يلقى بكل حال ويخسبه بها كما امر بالانحياز ومنع عن افداء  
حين كانت الشوكا للمشتكين وخبر بنبه وبين الحق لما خولت اكال وصارت الغلبة للمؤمنين روي انه عليه السلام  
ان يوم يكيد بسبعين اسيرا فيهم العباس وعقيل بن ابي طالب فاستشعارهم فقال ابو بكر قوميك واهلك  
استبقهم لعل الله ينوب عليهم وخدمهم فدية تقوى بها ايمانك وقال هو اضرب اعناقهم فانهم اثم الكفرة وان  
الله اشدك عن الفداء مكني فلان للنسب له ومكن عليا وحزمة من اخرهما فلنضرب اعناقهم فلم يهؤ ذلك  
رسول الله وقال ان الله ليليق قلوب رجال حتى يكون بين من اللين وان الله يشدد قلوب رجال حتى اشد  
من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال من يعنى فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك  
يا عمر مثل نوح قال لا تزد على الارض من الكافرين دنانا فخرت احمابه فاخذوا الغداء فتركت فدخل على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو وابو بكر سكران فقال يا رسول الله اخبرني فان احدا بكما عكبت والاساكت  
فقال ابي على ايمانك في اخذتم الفداء ولقد عرض على عذابي ادى من هذه الشجرة لشجرة قريبة والآلة دليل  
على ان الانبياء يحسدون وانه قد يكون خطا ولكن لا يقرن عليه **ولا كتاب من الله سبق** لولا حكم من الله  
سبق بانيته في اللوح وموان لا يعاقب الخطي في اجتهاده او ان لا يعذب اهل بيته او قومها ما لم يصرح لمع  
بالنبي عنه وان الفدية التي اخذوها سخر لهم **لناكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم** روي انه عليه السلام  
قال لو نزل العذاب لما جئتموه غير غير وسعد بن معاذ وذلك لانه ايضا اشار بالانحياز **فكلوا مما غنم من**  
الفداء فانها من حمله الغنائم وقيل اسكوا عن الغنائم فزلت والقاء للنسب والسبب عذوف تقدير  
لنحت لكم الغنائم وكلوا ونحوه نشئت من زعم ان الامر الوارد بعد احظر الاباحة جلا لا حال من المضموم او  
صفة للصندراي كالا حلالا وقابله ازا حة ما وقع في نفوسهم منه بسبب تلك المعاتبة او حرمها على الاولين  
ولذلك وصفه بقوله طيبا فانفوا الله في محال الغنائم **والله غفور رحيم** روي انكم ما اخذتم يا ايها  
النبي فقلن في ايديكم من الاشرى وقراء ابو عمرو ومن الاسارى ان يقول الله في قلوبكم خيرا ايماننا واخلصنا  
**بؤنكم خيرا مما اخذتمكم من الفداء** روي انها نزلت في العباس كلفه رسول الله ان يغدي نفسه وابي اخوة  
عقيل بن ابي طالب ونوفل بن كلاب فقال يا محمد تركتني اتكفف فرثا ما بقيت فقال ابن الذهب الذي  
دفعته الى الم الفضل وقت خروجه وقلت لها اني لا ادري ما يصيبني في وجي هذا فان حدث في حدث  
فهل لك ولعبد الله وعبد الله والفضل وقت فقال وما يدريك قال اخبرني نقي قال اشهد انك صادق  
وان لا اله الا الله وانك لرسوله والله لم يطلع عليه الا الله ولقد دفعته اليه في سواد الليل قال العباس فليكن  
الله خيرا من ذلك الى الآن عشرون عبدا ان ادناهم لضرب في عشرين الفا واعطاني زمزم ما احب ان لي بها  
جميع اموال اهل مكة وانا اسطر الخفرة من نبي يعني الموعود بقوله **ونعفيكم** **والله غفور رحيم** وان يروى  
يعني الاسارى خيرا **لناكم** **فقد خاف الله** بالكفر ونقض ببقائه الماخوذ بالعقل من قبل فان  
منهم اي فامسكت منهم كما فعل يوم بدر فان اعداؤا الخيانة فيكم كلك منهم **والله عليم حكيم** ان الذين امنوا وهاجر  
وهم المهاجرون وهاجروا او كانوا حبا لله ولرسوله **وجاهدوا باموالهم** فصرقوها في الكراع والسلاح وانفوها

سبحه

على الجاهل وانفسهم في سبيل الله **بما شئوا** **والذين آمنوا** **ونصرهم** **والذين آمنوا** **والذين آمنوا** **والذين آمنوا**  
ونصروهم على اعدائهم او ليكن بعضهم او لينا **بعض** في الميراث وكان المهاجرون والاضاربون بالهجرة  
والنصرة دون الاطراف حتى يفتح بقوله **واولوا الارحام بعضهم** اولي بعضهم او بالنصرة والمطاهرة **والذين آمنوا**  
**ولم يهاجروا** **وامالهم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا** اي من توليتهم في الميراث وقراء حزمة ولايتهم بالكسر يعنيها  
لها بالكل والصناعة كالكتابة والامارة كانه يتوليه **علا وان استنصرهم في الدين فليدعهم** **والذين آمنوا**  
ان تصروهم على المشركين **الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق** عهد فانه لا يقض عنهم لنصرهم عليهم والله بما تعملون  
بصير **والذين آمنوا بعضهم** او لينا **بعض** في الميراث او الموازية وهو مضموم بك على منع التوارث او الموازية  
بينهم وبين المسلمين **الا تفعلوه ان لا يفعلوا** ما امرهم به من التماسك بينكم وتولي بعضهم بعضا حتى لا التوارث  
وتقطع العلايق بينكم وبين الكفار **لكن فنية في الارض** يحصل فنية فيها عظمة وهي ضعف الايمان وظهور الكفر  
وفساد كثير في الدين وقرئ كثير **والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آمنوا وهاجروا**  
**اولئك هم المؤمنون حقا** لما قسم المؤمنين ثلثة اقسام بين ان الكاملين في الايمان منهم هم الذين حققوا  
ايمانهم بتحصيل مقتضاه من الهجرة والجهاد وبذل المال ونصرة الحق ووعد لهم الموعد الكريم فقال لهم  
**مغفرة** **وبذل** **كرهم** لا تبعه له ولا مئة فيه ثم الحق بهم في الاخرة من سألهم من سألهم وتيسر لهم فقال  
**والذين آمنوا من بعد** **وهاجروا وجاهدوا معكم** **اولئك** **منكم** اي من جعلتم ايمان المهاجرين والاضارب  
**واولوا الارحام بعضهم** **اولي بعضهم** في التوارث من الايمان في كتاب الله في حكمه او في اللوح او في القرآن  
واستدل به على توريث ذوي الارحام ان الله بكل شئ عليم **من الموارث والحكمة** في انا اكلها بنفسه  
الاسلام والمطاهرة **اولا** واعبار القرابة ثانيا عن النبي صلى الله عليه وسلم من فراء سورة الانفال فانا  
شفيق له يوم القيامة وشاهد انه يرى من النفاق واعطى عشر حسان بعد ذلك منافي ومناقب وكان  
العرس وحملته تستغفرون له ايام حيونه **سورة** **بر** **الا ملة** **سورة** **بر** **الا ملة** **سورة** **بر** **الا ملة**  
لقد جاءكم رسول وهو اخرا من نزلت وكما اسماء التوبة والمشفقة والمحوث والمبشرة والمنقصة  
والمنيرة والحافة والعاجحة والمنكحة والمفردة والمدممة وسورة العذاب لما فيها من التوبة للمؤمنين  
والشفقة من النفاق وهي التبرؤ مني والمحوث من حال المنافقين وانارها وانجسها وما غنم ونصهم  
وتنكلمهم ويغفرهم ويؤمهم عليهم **وايضا** مائة وثلاثون وقيل تسع وعشرين وانما تركت التسمية فيها لانهما  
نزلت لرفع الايمان وبسم الله امان وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت عليه سورة او آية يتوضأ  
وتوفي لم يبق موضعها وكانت قصتها تشابه قصة الانفال وتنا سبها لان الانفال ذكر اليهود وفي سورة  
بندها نصت اليها وقيل لما اختلفت الصحابة في انما سورة واحدة هي سابعة السبع الطوال لسورتيان تركت  
بينهما فرجة ولم يكتب بسم الله براءة **من الله** **ورسوله** اي هذه براءة ومن ابتدأ الله متخلفة بخلاف تلك  
واصله من الله ورسوله ويجوز ان يكون براءة مبتدأ لتخصيصها بصفتها **والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم**  
**المشركين** وقرئ بتبصير على سمعوا براءة **والحق** ان الله ورسوله بريا من العهد الذي عاهدتم به المشركين  
وانما علفت البراءة بالله ورسوله **والصاحدة** بالمسلمين للدلالة على انه يحب عليهم بذهود المشركين اليهم  
وان كانت صادرة باذن الله واتفاق الرسول عليه السلام فانها بريا منها **وذلك** انهم عاهدوا مشركي العرب  
فكنوا الاناسا منهم بني حنيفة وبني كنانة فامرهم ببذل العهد الى الناكثين وامهل المشركين اربعة اشهر ليعبروا  
ان شأوا فقال **يسبحوا في الارض اربعة اشهر** **شوال** وذو القعدة وذو الحجة والحرم لانها نزلت في شوال  
وقيل هي عشرين من ذي الحجة والحرم وصفر وربيع الاول وعشرين من ربيع الاخر لان التبليغ كان يوم النحر لما  
روي انها لما نزلت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ركب الغنم ليقرأ بها على اهل الموسم  
وكان قد بعث ابا بكر اميرا على الموسم فقيل لو بعثت بها الى كرفان لا يودي عن الارض حتى فلا تاتي على سمع ابو بكر  
الرغاء فوقف فقال هذا رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحق قال امير المؤمنين فاما كان قبل التوبة  
خطب ابو بكر وحدثهم عن مناسكهم وقام على يوم النحر عند حجرة العقبة فقال يا ايها الناس اني رسول الله  
اليكم فاعلموا ان الله قد بعث فيكم نبي وارسى اية ثم قال امرت يا ربع ان لا تقرب البيت بعد هذا العام مشرك



ان  
قال ما مودم















خَذَهُمْ وَأَصْلَحَهُمْ حَتَّى حَسِبُوا أَنَّ أَفْعَالَهُمْ حَسَنًا فَأَنَّهُ لَآتِيَهُمْ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ هَدَاهُ مَوْصِلَهُ إِلَى الْأَرْضِ  
بِأَمْرِهِ الَّذِينَ آمَنُوا مَا كُنْ أَدْفَعُ لَكُمْ أَفْرَافًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلَا قُلْتُمْ تَتَأَلَّفُونَ عَلَى الْأَصْلَافِ وَأَتَأَلَّفُونَ  
عَلَى الْأَسْتَفْهَامِ لِلتَّوْبِخِ إِلَى الْأَرْضِ مَتَّعَلِقِينَ كَذَلِكَ خُتِنَ مَعْنَى الْإِخْلَادِ وَالْمَثَلُ فَعَدَى بَالِي وَكَانَ ذَلِكَ فِي  
عَزْوَةِ شَوْلٍ أَمْرًا بِهَا بَعْدَ رُجُوعِهِمْ مِنَ الطَّائِفِ فِي وَقْتِ عَشِيرَةٍ وَقَطَعَ مَعَ بَعْدَ الشَّقَةِ وَكَثَرَةُ الْعَدُوِّ  
فَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ أَرْضِيَهُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَغَوْرَهَا مِنَ الْأَجْرَةِ بِذَلِكَ الْأَجْرَةِ وَتَعَيَّرَ بِهَا مَنَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَا  
الْقَمْعُ بِهَا فِي الْأَجْرَةِ وَخُتِنَ الْأَجْرَةِ الْأَقْلِيلُ مُشَقِّقًا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا تَشْفُو إِلَى مَا اسْتَفْتَرَمَ إِلَيْهِ بَعْدَهُمْ  
عَلَى أَمْرٍ بِالْأَمْلَاءِ بِسَبَبِ فَطِنِ الْخَطِّ وَظُهُورِ عَذَابٍ وَاسْتَيْدِلَ قَوْمًا غَيْرَهُمْ وَاسْتَيْدِلَ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ  
مُطِيعِينَ كَمَا هُوَ الْمَنْ وَابْنًا فَارِسَ وَلَا تُصْرَفُ فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَهُ بِالْعَصَةِ وَالنَّصْرَةِ وَوَعَدَهُ حَقًّا  
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي كَلَامِهِ وَقِيلَ لِلرَّسُولِ أَيْ وَلَا تُصْرَفُ فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَهُ بِالْعَصَةِ وَالنَّصْرَةِ وَوَعَدَهُ حَقًّا  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَيَقْدِرُ عَلَى التَّجْدِيلِ وَتَغْيِيرِ الْأَسْيَابِ وَالنَّصْرَةِ بِمَا مَدَّدَ كَمَا قَالَ **الْإِنصْرَفُوهْ فَقَدْ**  
**نَصَرَ اللَّهُ** أَيْ أَنْ لَمْ تُصْرَفْهُ مَسْتَنْصَرُهُ اللَّهُ كَمَا نَصَرَ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا نَافِيًا لَيْسَ وَلَمْ يَكُنْ  
مَعَهُ الْأَرْجُلُ وَاحِدٌ خِزْفٌ أَجْرًا وَأَقِيمَ مَا يُوَكَّلُ لِذَلِكَ مَعًا مَهْ أَوْ أَنْ لَمْ تُصْرَفْهُ فَقَدْ وَجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّصْرُ حَقًّا  
نَصْرُهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ فِي غَيْرِهِ وَأَسْنَادُ الْإِخْرَاجِ الْكَفَرُ لَأَنْ هَمَّتْ بِإِخْرَاجِهِ أَوْ قَتَلَهُ بِسَبَبِ الْأَذْنِ  
أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ وَقَرَى نَافِيًا لَيْسَ بِالسُّكُونِ عَلَى لَفْظٍ مِنْ حَرْفٍ الْمَقْصُودُ بِحَرْفٍ الْمَقْصُودُ فِي الْأَعْرَابِ وَنَصْبُهُ  
عَلَى الْحَالِ إِذَا كَانَ فِي الْفَارِ بِذَلِكَ مِنْ إِخْرَاجِهِ بِذَلِكَ الْبَعْضِ إِذَا مَرَادُ بِهِ زَمَانٌ مَسْنَعٌ وَالْفَارِ نَقِبٌ وَاعْلَى ثَوْرٍ وَنُورٍ  
بِحُلِيِّهِ كُنْ مَكَّةَ عَلَى مَسِيرَةِ سَاعَةٍ مَكْنَاهُ ثَلَاثًا **أَذْهَبُوا** بِذَلِكَ ثَلَاثًا أَوْ ظَرَفٌ لثَلَاثًا **لِصَاحِبِهِ** وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ  
**لَا تُخْرَفُ أَنْ** اللَّهُ يَمْنُنُ بِالْعَصَةِ وَالْحُيُونَةِ رَوَى أَنَّ الْمَشْرُوبِينَ ظَلَمُوا فَوْقَ الْفَارِ فَاسْتَفَقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رِسْوَالِهِ  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلَبْتُكَ يَا ثَلَاثِينَ اللَّهُ نَالَتُهُمَا فَأَعَاهَهُمُ عَنْ الْفَارِ فَعَلُوا بِشَرِّ دُونَ جَوْلَةٍ فَلَمْ يَزِدْهُ وَقِيلَ  
لَمَّا دَخَلَ الْفَارَ بَعَثَ اللَّهُ هَامِثِينَ فَبَا ضُنْيًا فِي اسْتِقْلَالِهِ وَالْمَكْبُوتُ فَتَشَفَّعَ عَلَيْهِ **فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ** أَيْ  
الَّذِي يَسْكُنُ عِنْدَهَا الْعُلُوبُ عَلَيْهِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ الْأَمْرُ لَأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَأَيْدِيَهُ **بِحُجُودٍ**  
**لَمْ يَزِدْ** وَهِيَ الْمَلِكَةُ أَرْزَلَهُمْ تَحْرُسُوهُ وَالْفَارُ وَالْعَصَوَةُ عَلَى الْعَدُوِّ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْإِجْرَابُ وَحِينَ يَكُونُ الْكَلِمَةُ مَقْطُوفَةً  
عَلَى قَوْلِهِ نَصَرَ اللَّهُ وَجَعَلَ كَلِمَةً الَّذِينَ كَفَرُوا **السُّفْلَى** بِمَعْنَى الشَّرِّ أَوْ دَعْوَةَ الْكَفْرِ **فَكَلِمَةً** اللَّهُ هِيَ الْعَلَمَةُ  
بِمَعْنَى التَّوْحِيدِ أَوْ دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ وَالْمَعْنَى وَحْدَانِيَّةُ اللَّهِ وَحْدَانِيَّةُ الْكَفَرِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَإِنَّ الْمَدِينَةَ  
لَهُ أَوْ تَسْلَمُ أَيْ بِالْمَلِكَةِ فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ أَوْ بِحِفْظِهِ وَنَصْرُهُ لَهُ حَيْثُ حَضَرَ وَقَرَأَ يَقُولُ كَلِمَةً اللَّهُ بِالنَّصْبِ  
عَطْفًا عَلَى كَلِمَةِ الَّذِينَ وَأَلْزَمَ الْبَلْغَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَشْعَارِ بِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ عَالِيَةً وَفِيهَا وَأَنْ فَاقَ عَمَلَهَا فَلَا يَنْتَابُ تَفَوُّقَهُ  
وَلَا عِبَارَةً وَكَذَلِكَ وَسَطُ الْفَصْلِ **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** فِي أَمْرِهِ وَتَذِيرِهِ **أَنْفَرُوا** إِخْفًا فَالْإِسْطَاظِمُ لَهُ وَلَقَدْ أَعْنَى  
لِمُسْتَقْبَلِهِمْ أَوْ لَعَلَّ عَمَلَهُمْ وَلَكِنَّهَا أَوْ رُكْنًا وَمُنْشَأَةً أَوْ خَفَافًا وَتَفَافًا مِنَ السَّلَاحِ أَوْ حِمْلًا وَمَرَاضًا  
وَلَذَلِكَ لَمَّا قَالَ أَمْ مَكْنُومٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَى أَنْ أَنْفَرُوا قَالَتْ نَفَرٌ حَتَّى تَبْلُغَ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى خُرُجٌ وَجَاهِدُوا  
**بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** نَمَا أَمَكُنَ لَكُمْ فِيهَا كَيْفًا أَوْ إِخْفًا كَمَا ذَكَرَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
خَيْرٌ وَأَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ إِذَا جَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ صَدَقَ فَبَادَرُوا اللَّهَ لَوْ كَانَ عَرْضًا فَرِيضًا أَيْ لَوْ كَانَ مَادَعُوا  
إِلَيْهِ بَعْدَ دُنْيَا فَرِيضًا سَهْلًا مَأْخُذًا **وَسَفَرًا** فَاصِدًا أَمْثُوسًا لَا يَتَعَوَّكُ لَوْ أَفْعَلُوا وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ  
الْمُسَافَةِ الَّتِي يَطْعَمُ بِشَقَّةٍ وَقَرَى بِكَيْسَرِ الْعَيْنِ وَاللَّيْلِ **وَسَجَلَفُونَ** بِاللَّهِ أَيْ الْمُخْلِفُونَ إِذَا خَجَتْ مِنْ تَوَكُّلِ  
مُعْتَذِرِينَ لَوْ اسْتَطَعْنَا يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا اسْتَطَاعَةُ الْعَدَةِ أَوْ الْبَيْتِ وَقَرَى لَوْ اسْتَطَعْنَا بَعْضُ الْوَاوِ  
تَسْتَنْهِيهَا لَهَا بَوَاوُ الْغَيْرِ فِي قَوْلِهِ اشْتَرَى الضَّلَالَةَ لِحَرْبِنَا مَعَكُمْ سَادَ مَسْدُ جَوَالِي الْعَصَمِ وَالشَّرْطُ وَهَذَا  
مِنْ الْحَرْبِ لِأَنَّهُ إِجْتَارَ عَمَّا وَقَعَ قَبْلَ وَقْعِهِ **يُكَلِّفُونَ أَنْفُسَهُمْ** بِأَقْبَاعِهَا فِي الْعَذَابِ وَمِنْ ذَلِكَ مَنْ سَجَلَفُونَ  
لأنَّ الْخُلُوفَ الْكَاذِبَ انْتِقَاعَ النَّصْرِ فِي الْهَلَاكِ أَوْ حَالٍ مِنْ قَاعِلِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ **لَكَادِبُونَ** فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
بِأَمْوَالِهِمْ عَمَّا اللَّهُ عَنْ خُطْبَائِهِ فِي الْأَذْنِ فَإِنَّ الْعَقُوبَ مِنْ وَادِعَةٍ لَمْ أَذْنُ لَهُمْ بَيَانُ مَا كُنِيَ عَنْهُ بِالْعَقُوبِ  
وَمَعَانِيَةً عَلَيْهِ وَالْحَقُّ لَيْسَ شَيْءٌ أَذْنُ لَهُمْ فِي الْعُقُودِ حِينَ اسْتَأْذَنُوا وَأَعْتَكُوا بِالْكَاذِبِ وَهَلَّا تَوَقَّعْتُمْ حَقًّا  
بَيْنَ لَكُمْ الَّذِينَ صَدَقُوا فِي الْأَعْتَادِ وَيَعْلَمُ الْكَافِرِينَ فِيهِ قِيلَ لِمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا يَوْمَ بَدْرٍ

الذي

أَخَذَهُ لِقَدَّاءٍ وَكَادَهُ لِمَا فَعَلَتْهُمَا فَهَاتَيْتَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
**بِجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** أَيْ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْتَأْذِنُوا فِي أَنْ يَجَاهِدُوا وَأَنْ الْخَاصُّ مِنْهُمْ  
يَبَادِرُونَ إِلَيْهِ وَلَا يُوَفَّقُونَ عَلَى الْأَذْنِ فِيهِ فَضَّلَا أَنْ يَسْتَأْذِنُوا فِي الْخَلْفِ عَنْهُ أَوْ أَنْ يَسْتَأْذِنُوا فِي الْخَلْفِ  
كَرَاهَةً أَنْ يَجَاهِدُوا وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ شَهَادَةُ لَهُمْ بِالْقُوَى وَعَدَةُ لَهُمْ بِثَوَابِهِ **لَا يَسْتَأْذِنُكَ** فِي الْخَلْفِ  
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ خَصَّصَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الْمَوْضِعَيْنِ لِلْأَشْعَارِ بِأَنَّ الْبَاثِ  
عَلَى الْجِهَادِ وَالْوَارِعَ عَنْهُ الْإِيمَانُ وَعَدِمَ الْإِيمَانَ بِمَا وَارِثًا تَابَتْ قُلُوبُهُمْ فِيهِمْ فِي تَحْرِيقِ دُونَ تَحْرِيقٍ وَلَوْ أَرَادُوا  
**الْخُرُوجَ** لِأَعْدَائِهِمْ لَخَرَجَ عَدَةُ أَهْلِهِ وَقَرَى عَدَةُ مُحَذِّفِ النَّاسِ عِنْدَ الضَّافَةِ لِقَوْلِهِ فَاحْفَظُوا عِدَّةَ الْأَمْرِ الَّذِي  
فَعَلُوا وَعَدَهُ بِكَيْسَرِ الْعَيْنِ بِأَضَافَةٍ وَبِغَيْرِهَا وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يَنْتَهِي عَنْهُ اسْتِزَادُكَ عَنْ مَقْصُودِ قَوْلِهِ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ  
كَانَهُ قَالَهُ مَا خَرَجُوا وَلَكِنْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّهُ تَعَالَى كَرِهَ أَنْ يَنْتَهِي عَنْهُ إِتْيَانُهُمْ لَخَرَجَ فَتَقَطَّعَ خُسْبُهُمْ بِالْجَهْدِ وَالْكُسْرِ  
**وَقِيلَ أَصْلُهُ** مَعَ الْقَاعِدِينَ مِثْلَ الْإِقَاءِ اللَّهُ كَرَاهَةً الْخُرُوجَ فِي قُلُوبِهِمْ أَوْ وَسُوسَةَ الشَّيْطَانِ بِالْأَمْرِ بِالْفَعُولِ  
أَوْ حِكَايَةِ قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِهِمْ أَوْ إِذْنِ الرَّسُولِ لَهُمُ الْقَاعِدِينَ بِحَمْلِ الْمَعْدُورِينَ وَغَيْرِهِمْ وَعَلَى الرَّجُلِ الْخُلُوفِ  
عَنْ ذَمِّ لَوْ خَرَجُوا فَيَكُنْ مَا زَادَهُمْ خُرُوجُهُمْ شَيْئًا **الْأَخْبَالُ** فَسَادُ أَوْ شَرُّهُ لَا يَسْتَلْزِمُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ  
خِيَالٌ حَتَّى يَخْرُجُوا زَادُوا لَأَنَّ الزِّيَادَةَ بِاعْتِبَارِ أَعْمِ الْغَامِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ الْأَسْتِنَاءُ وَلَا حِلَّ فِي التَّوْبَةِ حَمْلُ  
الْأَسْتِنَاءِ مُنْقَطَعًا وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَفْرُغًا وَلَا **أَوْضَعُوا** جَلَالَهُمْ وَلَا شَرَّ عَوَارِ كَابِيَهُمْ بَيْنَهُمُ بِالْهَيْمَةِ وَالنَّصْرِ  
أَوْ الْهَزْمَةِ وَالْخُذْيَلُ مِنْ وَضْعِ الْبَعْرِ وَضْعًا إِذَا اسْتَرْخَعَ بَعْرُكَ الْفَتْنَةَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْنُتُوا بِاتِّعَافِ الْخِلَافِ  
فِي مَا بَيْنَهُ أَوْ الرِّعْبُ فِي قُلُوبِهِمْ وَاحِدٌ كَالْحَالِ مِنَ الضَّرْبَةِ أَوْ ضَعُفًا **وَيْتَرُ سَمَاعُونَ** لَهُمْ ضَعْفُهُ يَسْمَعُونَ قَوْلَهُ وَيُطِيعُونَ  
أَوْ يُؤْمِنُونَ بِسَمْعِهِمْ حَيْثُ يَكُنْ لِنَقْلِ الْهَيْمَةِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالطَّالِبِينَ فَعَلَّ حَضَائِرَهُ وَمَا يَتَّبِعُ فِيهِمْ **لَقَدْ أَخَذُوا** الْفَتْنَةَ  
تَشَبَّهَتْ أَمْرًا وَتَفَرَّقَتْ بِحَاكِيَةٍ مِنْ قِيلٍ بِمَعْنَى يَوْمٍ أَحَدًا فَإِنَّ أَيْ وَاحِدًا كَمَا خَلَفُوا عَنْ تَوَكُّلِ بَعْدَ مَا خَرَجُوا  
مَعَ الرَّسُولِ إِلَى ذِي جُدَّةِ اسْفَلَ مِنْ نِيَّةِ التَّوَادُّعِ أَنْصَرُوا يَوْمَ أَحَدٍ **وَقِيلُوا** لَكَ الْإِمُودُ وَدَرَوُكَ الْمَكَايِدُ  
وَالْجِيلُ وَدَوُكُ الْإِرَاءِ فِي أَنْطَالِ أَمْرِكَ **حَتَّى جَاءَ الْحُجُوجُ** النَّصْرُ وَالنَّاسِدُ الْأُفْقُ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَكَرِهِمْ  
أَيْ عَلَى رُغْمِ نِيَّتِهِمْ وَالْأَشْيَاءُ لِلْقِسْطِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَى خِلَافِهِمْ وَتَبَيَّنَ مَا نَبَّطَهُمُ اللَّهُ لَطْفَهُ وَكِرَهُ  
إِبْنَانِهِمْ لَهُ وَهَتَكَ اسْتِزَادَهُمْ وَكَيْسَرِ اسْرَابِهِمْ وَازِاجَةً لِعِزَّتِهِمْ تَذَارُكَ مَا قُوتِ الرَّسُولِ بِالْمَدَارَةِ إِلَى الْأَذْنِ  
وَلَذَلِكَ عَوَّيْتُ عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ **الَّذِينَ** فِي الْقُعُودِ وَاللَّيْلِ وَلَا تَوَقَّعُ فِي الْفَتْنَةِ أَيْ الضَّنَّانِ وَالْحَالِ  
بِأَنَّ الْأَيَّانَ فِي وَقْتِهِ أَشْعَارُ بَانَةٍ لِحَالَةِ تَخَلُّفِ إِذْنِهِ أَوْ فِي الْفَتْنَةِ بِسَبَبِ ضِيَاعِ الْمَالِ وَالْعِيَالِ  
إِذَا كَانُوا فِيهِمْ بَعْدَى أَوْ فِي الْفَتْنَةِ بِفَسَادِ الرُّومِ لَمَّا رَوَى أَنَّ حَذِينَ قَيْسَ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ الْأَنْصَارَ أَنْ يَمُوتُوا بِالنَّسَاءِ  
فَلَا تَقْنُتُ بِنِسَاءِ أَنْصَرٍ وَلَكِنْ أَعْيُنُكَ تَلَامِي فَاتْرُكِي الْأَيَّانَ فِي الْفَتْنَةِ سَقَطُوا أَيْ أَنَّ الْفَتْنَةَ هِيَ الَّتِي سَقَطُوا بِهَا وَهِيَ  
فَتْنَةُ الْخَلْفِ أَوْ ظُهُورُ التَّفَاقُقِ لَمَّا اخْتَرُوا عَمَلَهُ وَأَنْ جَمْعُ مَحْطَةِ الْكَافِرِينَ حَامِيَةً لَهُمْ يَوْمَ الْفِتْنَةِ أَوَّلًا  
لِحَالِهِ اسْتِزَادَهُمْ أَنْ تَصِلَ فِي بَعْضِ غَزْوَاتِكَ جَسَنَةً ظَهَرَتْ وَغِيْمَةً تَشَوَّرَ لِفَرْطِ حَسَدِهِمْ وَأَنْ تَصْبِرَ  
فِي بَعْضِ مُصِيبَةٍ كَسْرًا وَشِدَّةً كَمَا صَابَ يَوْمَ أَحَدٍ يَقُولُوا **فَلَا أَخَذْنَا** أَمْرًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْرُجُوا بِأَنْصَرِهِمْ وَاسْتَعْمَلُوا  
أَرَاءَهُمْ فِي الْخَلْفِ وَتَوَلَّوْا عَنْ تَحَدُّثِهِمْ بِذَلِكَ وَجَمَعَهُمُ لَهُ أَوْ عَنِ الرَّسُولِ وَبِمَكَرِهِمْ مَسْرُوقُونَ قُلُوبُهُمْ  
**الْأَمَّا** كُنْتَ اللَّهُ لَنَا أَلَمَّا اخْتَصَمْنَا بِأَشْيَائِهِ وَاجْتَابَهُ مِنَ النَّصْرَةِ أَوْ الشَّهَادَةِ أَوْ مَا كُنْتَ لَاجِنًا فِي الْوَلُوحِ لَا تَغْيِيرُ  
تَوَافُقِهِمْ وَتَحَالُفِهِمْ وَقَرَى هَلْ تَصْنِئْنَا وَهُوَ مِنْ فِعْلٍ لَامٍ فَعَلْ لَأَنْتُمْ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ كَقَوْلِهِمْ صَالِ الْبَيْتِ  
وَأَسْتَفَادَ مِنْ الصُّوَابِ لِأَنَّهُ وَفُوعُ الشَّيْءِ فَمَا قَصَدَ بِهِ وَقِيلَ مِنَ الصُّوَابِ **هُوَ** مَوْلَا نَا نَصْرًا وَمَتَوَلَّى أَمْرًا  
**وَعَلَى اللَّهِ** فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ لِأَنَّ جَهَنَّمَ أَنْ لَا يَتَوَكَّلُوا عَلَى غَيْرِهِ فَلَمْ يَتَوَكَّلُوا عَلَى سِوَاكَ فَظَنُّوا أَنَّ بِنَا إِلَهُ أَحَدِي  
الْمُحْسِنِينَ الْأَخْدَى الْعَاقِبِينَ الَّذِينَ كُلُّهُمْ حَسَنٌ الْعَوَاقِبُ النَّصْرَةُ وَالشَّهَادَةُ وَحِينَ تَقْرَأُ بِلَا  
أَيْضًا أَحَدِي السُّوَابِ أَنْ يَصْنَعُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ بِقَارِعَةٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِأَذْيَابٍ أَوْ بِعَذَابٍ بِأَيْدِنَا  
وَبِمَا قَتَلَ عَلَى الْكَفْرِ فَرَضُوا مَا هُوَ عَاقِبَتُنَا أَنَا مَعَكُمْ **مَتَرِضُونَ** مَا هُوَ عَاقِبَتُكُمْ فَلَا يَفْقَهُوْهُمَا أَوْ كَرَاهَتَهُ  
**يَقْبَلُ مِنْكُمْ** أَيْ مَعْنَى الْخَيْرِ أَنْ يَقْبَلَ مِنْكُمْ تَقَابَلَكُمْ أَيْ تَقَابَلَكُمْ أَوْ كَرَاهَتَهُ أَوْ كَرَاهَتَهُ فِي سِوَاكَ  
الْإِنْفَاقِينَ بِعَدَمِ الْقَبُولِ كَانَهُمْ أَمْرًا بَانَ لِيَحْتَوُوا فَيَنْفَقُوا وَيُسْطَرُّوا هَلْ سَقِلَ مِنْهُمْ وَتَوَجَّاهُ قَوْلُ جَدِينَ لَيْسَ



وَأَعْنَيْكَ تَعَالَى وَتَقَى السَّيِّئَاتِ حَتَّى أَمَرَ أَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ وَأَنْ لَا يَنْبَأُوا عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ أَنْكُمْ تَقُولُونَ  
تَقِيلُ لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِغْنَاءِ وَمَا يَحْدِثُ بَيْنَ وَتَقْرَبُ لَهُ وَمَا مَعَهُمْ أَنْ يَمْلِكُوا نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا أَنْهُمْ لَقَرُوا  
بِأَنَّهُ وَرَسُولُهُ أَيْ وَمَا مَعَهُمْ قَبُولُ نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا لَقَرَهُمْ وَقَرَأَ حِزْمَةً وَالْكَسَائِي أَنْ يَمْلِكُوا مَا لَهُمْ لَأَنْ تَأْتِيَهُمُ النِّفَاقَاتُ  
غَيْرَ حَقِيقَةٍ وَقَرِي تَقِيلُ عَلَى أَنْ الْفَعْلُ لِلَّهِ وَلَا يَأْتِيَهُمْ أَصْلُهُ إِلَّا وَهُمْ كَسَائِي مُتَشَابِهِينَ لِأَسْفُوفِ الْأَقْدَامِ  
**كَارِهُونَ** لَأَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ بِهَا ثَوَابًا وَلَا عِقَابًا عَلَى تَرْكِهِمَا عِقَابًا فَلَا يَحِبُّونَ أَمْرَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ فَانْ ذَلِكُ  
اسْتِدْرَاجٌ وَيُؤَالِهُمُ كَمَا قَالَ **أَنْذَارُ** بِأَنَّ اللَّهَ أَنْ يَمْلِكُوا بِهَا فِي الْحُجُومِ الدُّنْيَا بِسَبَبِ مَا يُكَابِدُونَ لِحُجْمِهَا وَ  
حِفْظِهَا مِنَ الْمُنَاعِبِ وَمَا يَرْجُونَ فِيهَا مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْمَصَائِبِ وَتَرْهَقُ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَارِهُونَ فَيَمُوتُوا كَارِهِينَ  
مُسْتَعْيِلِينَ بِالْمَنْعِ عَنِ النَّظَرِ الْعَاقِبَةِ فَيَلُونُ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا لَهُمْ وَأَصْلُ التَّرْهَقِ الْخُرُوجُ بِصُعُوبَةٍ وَخِلَافَةٍ  
**بِأَنَّهُ أَنْتُمْ لَكُمْ** لِكْفَرِ قُلُوبِهِمْ وَلِكُفْمِ قُلُوبِهِمْ **يَمُوتُونَ** عَافُونَ مِنْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا بِهِمْ مَا تَفْعَلُونَ بِالْمُشْرِكِينَ فَيَمُوتُونَ  
الْأَسْلَامَ بَعْدَ الْيَقِينِ **وَيُجْلِدُونَ** لِحُجْمِهَا وَحُسْنًا يَلْبِثُونَ إِلَيْهِ أَوْ مَعَارِلَاتٍ غَيْرَهَا أَوْ مَدْخَلًا نَفَقَاتِهِمْ فِيهِمْ مَفْعُولٌ مِنْ  
الْخُرُوجِ وَقَرَأَ يَقُوبُ مَدْخَلًا مِنْ دَخَلَ وَقَرِي مَدْخَلًا أَيْ مَكَانًا يَدْخُلُونَ فِيهِ أَنْفُسُهُمْ وَمَتَدَخَلًا  
وَمَتَدَخَلًا مِنْ تَدَخَّلَ وَأَنْدَخَلَ لَوْ لَوِ اللَّهَ لَا قَبُولَ الْخُجُومِ **وَهُمْ يَحْمِلُونَ** بِسُرْعَتِهِمْ إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّمْ شَيْءٌ كَالْفَرَسِ  
الْخُجُومِ وَقَرِي يَحْمِلُونَ وَبِهِ الْحِجَابُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْزَمُ بَعْدَكَ وَأَنْ كَثِيرًا يَلْزَمُكَ وَقَرَأَ يَقُوبُ يَلْزَمُكَ فِي  
**الْصَّدَقَاتِ** فِي فَيْسِهَا فَإِنْ أَعْطَا مِنْهَا رِضْوَانًا لَمْ يَفْطُرْ مِنْهَا إِذَا لَمْ يَحْطُوتَ قِيْلَ لَهَا نَزَلَتْ فِي أَلْفِ حَوَاطِرِ  
الْمَنَافِقِ قَالَتِ الْأَنْزُوتُ إِلَى صَاحِبِهَا إِنَّمَا نَقِصَ صَدَقَاتِي فِي رِغَاةٍ الْغَمِّ وَبِزَعْمِ أَنَّهُ بَعْدَكَ وَقِيلَ لَهَا إِنَّ خَيْرَ  
الْخُصْمَةِ دَاسِ الْخَوَارِجِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ غَنَائِمَ حَيْنٍ فَاسْتَقَطَتْ قُلُوبُ أَهْلِ مَكَّةَ  
بِتَوْفِيرِ الْغَنَائِمِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَعَدَلُ يَارَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ذَلِكَ أَنْ لَمْ أَغْزِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ نَائِبًا  
مَنْابِ الْغَنَائِمِ الْخَزَائِنِ وَلَوْ لَهْمُ رِضْوَانًا إِلَيْهِمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَا أَعْطَاهُمُ الرَّسُولُ مِنَ الْغَنِمَةِ أَوْ الصَّدَقَةِ  
وَذَكَرَ اللَّهُ لِلتَّعْظِيمِ وَالنَّبِيَّةِ عَلَى أَنْ مَا فَعَلَهُ الرَّسُولُ كَانَ بِأَمْرِه **وَقَالُوا** حَسْبُنَا اللَّهُ كَفَانَا فَضْلُهُ **سَيُؤْتِينَا**  
**اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** صَدَقَةً أَوْ غَنِيمَةً أُخْرَى **وَدَسُّوهُ** فَيُؤْتِينَا أَشْرَافًا أَنَا أَنَا إِلَى اللَّهِ **وَأَعْنُوتُ** فَإِنْ لَغَيْنَا مِنْ  
فَضْلِهِ وَاللَّيْنِ بِأَسْرَافٍ فِي حِزْمِ الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ مُجْذُوفٍ نَفْدَرُهُ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي مَصَارِفُ الصَّدَقَاتِ  
نُصُوبًا وَتُخَفِّضُ مَا فَعَلَهُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ** أَيْ الزُّكُوفِ كَوَلَاءِ  
الْمُخْلُوقِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَادَّ بِالْأَلْفِ فِي قِسْمِ الزُّكُوفِ دُونَ الْغَنَائِمِ وَالْفَقِيرُ مِنَ الْمَالِ وَلَا يَكُنْ  
يَنْفَعُ مَوْفِقًا مِنْ حَاجَتِهِ مِنَ الْفَقَارِ كَأَنَّهُ أَصْبَتْ فِقَارُهُ وَالْمَسْكِينُ مَنْ لَهُ مَالٌ وَلَكُنْتُ لَا يَكْفِيهِ مِنَ السُّكُونِ كَانَ  
أَعْلَى اسْتِحْقَاقِهِ بِذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى **إِنَّمَا السَّعْيَةُ** فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ وَأَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ سَأَلَ الْمَسْكِينُ وَنَبِيَّ  
مِنَ الْفَقْرِ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ لِقَوْلِهِ أَوْ مَسْكِينًا دَامَتْ فِيهِ **وَالْعَامِلِينَ** عَلَيْهِمُ السَّاعِينَ فِي تَحْصِيلِهَا وَجَمْعُهَا **وَالْمُؤَلَّفَةِ**  
**قُلُوبِهِمْ** قَوْمٌ اسْتَلْزَمُوا وَبَيْنَهُمْ خَصِيْفَةٌ فِيهِمْ فَطَسَّنَا لَفِ قُلُوبِهِمْ وَأَشْرَافُ يَتَرَقَّبُ بِأَعْيَانِهِمْ وَمَرْغَاتِهِمْ اسْلَمَ نَظَرُهُمْ  
وَقَدْ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ عَقِيبَ بَنِي حَصْنٍ وَالْأَفْرَاقَ بَنِي حَابِسٍ وَالْعَبَّاسَ بَنِي مَرْدَاسٍ لِذَلِكَ وَقِيلَ أَشْرَافُ سَبَا الْفَقْرِ  
عَلَى أَنْ يَسْلَمُوا فَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُعْطِيهِمْ مِنْ خَيْسِ الْخَيْسِ وَالْأَخْبَاحَ كَانَ يُعْطِيهِمْ مِنْ خَيْسِ الْخَيْسِ كَانَ خَاصَ  
مَالِهِ وَدَعْدُهُ مِنْهُمْ مَنْ تَوَلَّى قَلْبُهُ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى قِتَالِ الْكُفَّارِ وَمَا بَعِيَ الزُّكُوفَ وَفَقِلَ كَانَ سَهْمَ الْمُؤَلَّفَةِ كَثِيرًا سَوَادَ  
الْأَسْلَامِ فَلَمَّا أَعَزَّهُ اللَّهُ وَكَثَّرَ أَهْلَهُ سَقَطَ **وَالزُّقَابُ** وَالزُّقَابُ فِي فَيْسِ الزُّقَابِ بَأَنَّ لَهَا وَنَ الْكُنَى نَحْنُ فِيهَا  
عَلَى دَاءِ الْخُجُومِ وَقِيلَ إِنَّ بِنَاءَ الزُّقَابِ فَتَقَعُ وَبِهِ قَالَتْ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَأَنَّ لَعْدَى الْأَسَارَى وَالْعَدْلُ عَلَى الْأَمْرِ  
الْوَحْدِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْأَسْحَاقَ لِلْجَمْعِ لِلزُّقَابِ وَقِيلَ لِلْبَيَانِ بِأَنَّهُمْ أَحَقُّ بِهَا **وَالْعَارِضِينَ** الْمَذْبُوحِينَ لِنَفْسِهِمْ فِي غَيْرِ  
مَقْصِدٍ أَدَامَ بَيْنَهُمْ وَفَاءً أَوْ لِإِصْلَاحِ ذَاتِ بَيْنٍ وَأَنْ كَانُوا أَغْنَاءَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحُلُوفِ الصَّدَقَاتِ وَالْغَنَى الْإِلَاحُ  
لِحُسْنَةِ لَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ لَهَا أَوْ رَجُلًا أَشْرَافًا مَالَهُ أَوْ رَجُلًا جَارِ مُسْكِينٍ فَتَصَدَّقَ عَلَى الْمَسْكِينِ فَهَذَا  
الْمَسْكِينُ الْغَنَى أَوْ لَهَا عَلَيْهِ **وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ** وَالزُّقَابُ فِي أَجَادٍ بِالْإِنْفَاقِ عَلَى الْمَطْوَغَةِ وَابْتِنَاءِ الْكَرَامِ وَالْإِلَاحُ  
وَقِيلَ لَهَا الْغَنَى وَالْمَصَانِعُ **وَالَّذِينَ** لِسَبِيلِ الْمَسَاكِينِ الْمُنْفَعِ عَنْ مَالِهِ **فَرِيضَةٌ** مِنَ اللَّهِ مَصْدَرٌ لِمَا عَلَيْهِ  
الْآيَةُ أَيْ فَوْضَ لَهُمُ الصَّدَقَاتِ فَرِيضَةٌ أَوْ حَاكٌ مِنَ الْخَيْرِ الْمُسْتَقِلِّ فِي الْفَقْرِ وَقَرِي بِالزُّفْعِ عَلَى ذَلِكَ فَرِيضَةٌ  
وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكْمٌ بِنِصْعِ الْأَشْيَاءِ فِي مَوَاضِعِهَا وَطَائِرُ الْآيَةِ يَقْضِي مَحْضِينَ سَحْقًا زَكَاةَ بِالْأَصْنَافِ الْقَائِمَةِ

وَمَا مِنْكُمْ

ووجوب الصنف الى كل صنف وجد منهم ومراعاة التسوية بينهم قضية للاشتراك واليه ذهب الشافعي عن  
غير وجدة وابن عباس وغيرهم من الصحابة والتابعين حوالا صنف واحد وبه قال الامة المسلمة  
بعض اصحابنا وكان يفتي بشي واذا الذي رحمه الله على ان الآية بمان ان الصدقة لا يخرج منها الا ما كان قسمها عليهم  
ومن الذين اوردون النبي **وقولون هو اذن** يسمع كلاما قال له وصدقة تسمى بالحاجة للمساكين كانه من شرط  
استماعه صار حملته الى السماع كاستي الحاسون عنها لذلك او اشتق له فعل من اذن اذا اذا استمع كان من غلظ  
لوى انهم قالوا هو اذن سامة نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا ما نقول **ولا اذن خير** يصدق من  
بانه اذن ولكن لا على الوجه الذي ذهبوا به بل من حيث انه يسمع الخير وقبله ثم فتر ذلك بقوله **يومئذ بالله**  
يصدق به لما قام عنده من الادلة **وومن المؤمنين** ويصدق بهم لما علم من طوعهم والام مريد للفرقة بين  
المان الضديق فانه يعنى التسليم واثبات الامان **ورحمة اى** وهو رحمة **الذين اصفا منكم** لمن اظهر الكمال  
حيث قبله ولا يشك ستره وقبته نشد على انه ليس يقبل قولكم جهلا لاجلكم بل يقابلكم ورحماتكم وقراء  
حزركم ورحمة باخر عطا على خير وقضى بالنصب على انما على فعل ذلك عليه اذن خير اى باذنكم رحمة  
وقراء نافع اذن بالمخفف فيما وقى اذن خير على ان خير صفة له او خير فان **والذين يؤمنون** رسول  
**الله لهم عذاب اليم** باذنه **يخلقون بالله** لكم على معاذيرهم فها قالوا او يخلقوا **البرص** لهم لرضوا عنهم والخطاب  
للمؤمنين **والله ورسوله احق ان يرضوه** الحق بالارضاء بالاطاعة والوفاء وتوحيد العظم للالزام الرضا  
اولا ان الكلام في ابداء الرسول وارضائه اولان التقدير والله احق ان يرضوه والرسول كذلك اركان  
**مؤمنين** صنفهم **الم يخلقوا الله ان المشان وقبرى بالثاء** من **تجادد الله** ورسوله شافى بفاعل من الجدة  
فان له نار جهنم خالدا فيها على حذف الخبر حق ان له او على تكرير ان للتاكيد وتحملا ان يكون مفعول فاعل  
انه ويكون الجواب محذوفا تقديره من **تجادد الله** ورسوله هلك وقضى فان بالكسر ذلك **الخرى**  
**العظيم** يعنى الاهلاك **النام** **يخسر المنافقون** ان **تنزل عليهم** على المؤمنين سورة **تنتهم** بما في قلوبهم  
وهتلك عليهم استارهم ويجوز ان يكون الضمير للمنافقين فان النازل فيهم كالنازل عليهم من حيث مقرر  
ويخرج به عليهم وذلك يدل على تقدمهم ايضا في لغتهم وانهم لم يكونوا على نيت في امر الرسول بشي وقيل انه  
خبر بامعنى الامر وقيل كانوا يقولون فيما بينهم استنموا لقوله **فلا تستنموا** وان الله يخرج منكم او مظهر  
**ما تجدون** اى ما تجدونه من انزال السورة فيكم او ما تجدون اظهاره من مساوكم ولكن **سالتهم**  
**ليقولوا** انما كنا نحوص **ونعف** رضى ان ركب المنافقين من وا على رسول الله في غزوة تبوك فقالوا  
انظر الى هذا الرجل يريد ان نفع قصود الشام وحضونه ههنا ههنا فاحمى الله به بنه فذاعهم  
فقال فليكن كذا وكذا فقالوا لا والله ما كنا في شي من امرك وامر اخيك ولكن كنا في شي مما حوص منه الركب  
لنفسر بعضنا على بعض **الاستنموا** **فلا والله** **واباياته** **ورسوله** **كنتم تستنمرون** توحيما على استنمهم على لا يصح  
الاستنموا به والزما للحجة عليهم ولا يعبأ باعتبارهم الكاذب **لا تعتدوا** لا تستنموا باعتبارهم وانما  
معلومة الكذب **قد كفرتم** فدا طهرتم الكفر باذنا الرسول عليه السلام والكل من فيه **تعدا** لكم بعد ان طهرتم الامان  
ان **نعف** عن طائفة منكم لتوبتهم واخلاصهم ولتجنبهم عن الايداء والاستنموا **تعدت** طائفة ما هم كانوا  
يخرج من مصرين على الكفاح او مقدمين على الايداء والاستنموا وقراء عامم بالنون فيما وقضى بالياء  
وبناء الفاعل فيما ومما الله وان نعف بالناء والبناء على المفعول اذا هابا على المعنى كانه قال ان زعم طائفة  
**للمنافقون والمنافقات** بعضهم من بعض اى متشابهة في النفاق والبعد عن الايمان كالعاصى الشى  
الواحد وقيل انه تكلمهم في خلفهم بالله انهم لم يتركوا لرسوله وما هم منكم وما بعده كالتدليس فانه  
يدل على مضادة كالمحال للمؤمنين وبوقوله **ما هم منكم** بالتمكيد الكفر والمعاصى **وتنبهون** عن المعروف  
عن الايمان والطاعة **ويقبضون ايديهم** عن الميزان وقبض اليد كناية عن الشى تسوا الله اغفلوا ذنوب الله  
وتروا طاعة فليسهم فتركهم من فضلك ان المنافقين هم **الفاشقون** الكاملون في التمرد والفسوق  
عن دابرهم **والله** **والمنافقين** **والمنافقات** **والكفار** **نار جهنم** خالدين فيها مقلدين الخلود في  
حيثهم عقابا وجزاء وقبيل دليل على عظم عذابها ولعمركم الله ابعدهم من رحمته واهانهم ولهم عذاب مضاعف



لا ينقطع والبراد به ما وعدوه او ما بقا سوره من تعب النفاق كاذبون من قبلكم الى ايام مثل الذين  
ضلوا مثل فعل الذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر مالا واولاداً بمان السببهم بهم وعشرك  
حالهم بحالهم فاستحقوا جهنم نصيبهم من ملائكة الدنيا واشتقاقه من خلق معنى التعذيب فانه ما قد  
لصاحبه فاستحقوا جهنم كذا استحق الذين من قبلكم خلافتهم ذم الاولين استماعهم خطوهم الخدعة  
من الشهوات الفانيه والتهائم بها عن البصر في العاقبة والسعي في حصيل الدنيا اذ احصيتهم بهذا الذم المحاطين  
نفساً بهمهم واقفاً اثمهم وخضعوا في الباطل كالذين خاضوا كالذين خاضوا او كالنوح الذي خاضوا  
او كالنوح الذي خاضوا اولئك حطت عنهم في الدنيا والآخرة لم يستحقوا عليهم ثواباً في الدارين  
واولئك هم الخاسرون الذين خسروا الدنيا والآخرة الم يأتهم بناء الذين من قبلهم قوم نوح اعزوا  
بالطوفان وعاد اهلكوا بالزنج وحواد اهلكوا بالزحفة وقوم ابراهيم اهلكوا من ذبيحهم واهلك احماسه  
واصحاب مدائن واهل مدائن وقوم شيب اهلكوا بالنار يوم الظلة والموت فلكات قريات قوم لوط اتيك  
اي اقبلت بهم قصاصات عالها سافها وامطر واجازة من سجد وقيل قريات المكذبن المتبردين وايضا كثر  
انقلاب احوالهم من البحر الى الشراستهم رسالهم في الكمال بالسناب فماتوا في يوم من عاديته  
ما تشابه ظلم الناس كالعقوبة بالاجرم ولكن كانوا انفسهم يظنون انهم عتروا العقاب بالكر والبلد  
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض في مقابلة قولهم والمنافقون بعضهم من بعض يامرهم بالمعروف  
وينهون عن المنكر ويعلمون الصلوة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله في شيا من الامور واليك  
شريعهم الله الامانة فان السنين مؤكدة للوفوع ان الله عز وجل على كل شئ ما شئتم عليه ما يزيد  
حكم بضع الاشياء مواضعها وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار والذين  
فيها وما كان طيبة يستطيها النفس او طيب فيها العيش في الحديث انها قصور من اللؤلؤ والزبرجد  
والياقوت الاعمى جنات عذاب اقامه وخلود وعنه عليه السلام عدن دار الله ثم رما عين ولم يخطر  
على قلب بشر لا يسكنها غير لينة النبتون والصدوقون والشهداء يقول الله تعالى طوبى لمن دخلك من رحمة  
العطف فيها يحفل ان يكون الى تودد الموعود لكل واحد والجمع على سبيل التوزيع او الى تباين وضعه كانه  
وصفه اولاً بانه من جنس ما مواضع الامان التي يعرفونها ليل الله طابعهم اول ما تفرع سماهم ثم وصف بانه  
محفوظ بطيب العيش مخرى عن شوايب الكدورات التي لا خلوع عن شئ منها اما ان الدنيا وفيها ما تشتهي  
الانفس ولذة الاعين ثم وصفه بانه دار اقامة وثبات في جوار العليين لا يعترهم فيها فناء ولا عير ثم وعلم  
بما موكر من ذلك فقال **ورضوان من الله** الذي لا اله الا هو سعادة وراية والمودى الى نيل الرضوان  
والقربى القاء وعنه عليه السلام ان الله تعالى يقول لا هل الجنة هل رضىتم يقولون ما لنا الا رضى وقد  
اعطينا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول **انا اعطيتكم افضل من ذلك** قالوا واى شئ افضل من ذلك قال  
احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم ابداً ذلك اى الرضوان او جمع ما تقدم **هو القربى العظيم** الذي  
يسخر دونه الدنيا وما فيها يا ايها النبي خا هذا الكفا الشرف والمناقب بالزام الحجة واقامة الحجة  
**واعظ عليهم في ذلك** والحقهم وما وهم جهنم وبئس المصير نصيبهم يخلفون بالله ما قالوا وروا عنه عليه  
السلام اقام في غزوة تبوك شهرين ثم ركب عليه القرآن وبعثت الخلفين فقال كمالهم من سويدي كان  
ما يقول بعد الاخرين لحق الحق من اكرم فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخبر خلف الله ما قاله  
فركت فتاب كمالهم وحسنت نوبته **ولقد قالوا كلمة الكفر وكفوا بعد اسلامهم** واظهروا الكفر بعد  
اظهار الاسلام **وقوم ايمانهم كمال** افعال الرسول وموات خمسة عشر منهم توافوا عند من جبهه من تبوك اذ رجعوا  
عن راحته الى الوادي اذا تشتم العقبة بالليل فاخذ عمار بن ياسر خطام راحته بقودها وحذيفه خطها بسوقها  
فيلتا كما لذلك اذ سمع حذيفه يرفع اخفاف الابل وتقعقع السلاج فقال اللهم انك يا اعداء الله فقهروا  
او اخرجوا من المؤمنين من المدينة او بان يتوجهوا عند الله ان اتي وان لم يررض رسول الله **وما نفخوا**  
**وما انكروا وما وجدوا ما بورت نفهم الا ان اغنهم الله وبرسه** له من فضله فان التراهيل المدينه كانوا كالحاج  
في ضيق من العيش فلما قدمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب الغنائم وقيل الجلاب من موكى فامر رسول الله

الله

منهم

ساج

صلاة

صلى الله عليه وسلم بدته ابي عشر الف درهم فاستغنى والاستغنى عن اعم المفاعيل او العائل فان ثوبوا  
بذلك خير لهم هذا الذي جعل الخلاص على التوبة والعصية بك التوب وان ثوبوا بالاصرار على النفاق بعلمهم  
عذابا ابدا في الدنيا والآخرة بالنار والقتل وما لهم في الارض من وقت ولا نصيب فيهم من العذاب  
ومنهم من عاهد الله لئن انا ما من فضله لنصدقن ولوكون من الصادقين فبذل في قلبه بن حاطب  
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ادع الله ان يرزقني ما لا فقال عليه السلام يا حاطب انك في قلبك بن حاطب  
خير من كثير لا يظنقه فراجه وقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني ما لا لاعطين كل ذي حق حقه  
فدعاه فاحذ عننا فمئت كما نبي الذي حتى ضاقت بها المدينة فترك وادنا وانقطع عن الجماعة والجمعة فقال  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيل كثر ماله حتى لا يسعه واد فقال يا حاطب انك في قلبك بن حاطب  
لاخذ الصدقات فاستقبلها الناس بصدقاتهم ومن ثعلبة فسأله الصدقة وقرأ الكتاب الذي  
فيه الفريض فقال ما هذه الاجزية ما هذه الاجزية فارجع حتى اري راي فزالت ثعلبة  
بالصدق فمات ان منعتي ان اقبل منك فجعل التراب يحفر على راسه فقال هذا عملك فقد امرتك فلم  
تطعني فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخارها الى يدك فبقيلها ثم جاز بها الى عمره خلافته فلم  
يقبلها وملك في زمان عثمان فلما اتم من فضله بخلوا به منهم احق الله منه وتولوا عن طاعته ومن  
معرضون ومن قوم عادتهم الاعراض عنها فاعقبهم بئس ما في قلوبهم اى جعل الله عاقبة فعلهم نفاقا وسوء  
اعتقاد في قلوبهم وكجور ان يكون الضمير للخلق والمعنى فاورثهم الخلفاء فامتنعوا في قلوبهم الى يوم تلقونه  
ملقون الله بالموت او ملقون على اي جنازة ويوم يوم القيمة ما اخطوا الله ما وعدوه بسبب اخلاصهم  
ما وعدوه من الصدقات والصلح وما كانوا يلدون ويكون كاذبين فيه فان خلف الوعد منقر للذم  
مستقيم من الوحيين او الميعال مطلقا وقدرى لا يكون بالشديد **الم يعلمون** اى المنافقون او من عاهد  
الله وقضى بالمال على اللغات ان الله يعلم سرهم ما استروا في انفسهم من النفاق او العزم على الاخلاف  
**وتخونهم** وما يتناجون به فيما بينهم من المطاع او تسمية الزوجة جزيه **وان الله علام الصبوت** فلا تخون  
عليه ذلك الذين يلزمونهم فمرفوع او منصوب او يدل من الضمير سترهم وتري لمن يرون بالضم المطوعين  
المطوعين **من المؤمنين في الصدقات** روى الله عليه السلام حث على الصدقة لجا عبد الرحمن بن عوف  
باربعة الاف درهم وقال في ثمانية الاف فافرضت في الزبغة وامسكت لبعالي اربعة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله له حتى صولحت احد امراته  
عن نصف الثمن على ما بين الف درهم وتصدق عاصم بن عدي ثمانية وسوق ثرا وجاء ابو عبيد الاضاري  
بصاع ثم فقال بئس ليلتي اجر يا جبريل على صاعين فركت صاعا لصالي وجئت بصاع فامر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان ينشره على الصدقات فلزم المنافقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم الا ربا  
ولقد كان الله ورسوله لعنيين عن صاع اى عيقل ولكنه اجت نفسه ليعطي الصدقات **والذين يجتهدون**  
**الاخفافهم الاطافهم** وقيري بالفخ وبقصد جدي في الامر اذا بلغ فيه **فليس منهم يستنزلونهم**  
**تستغفر لهم** جاز ام على محضتهم لقوله الله يستنزلونهم **ولهم عذاب اليم** على لغتهم استغفرهم اى لا  
تستغفر لهم يريد النساء من الامر من عدم الافادة لهم كالف عليه بقوله ان تستغفر لهم  
**سبعين مرة** فلن يغفر الله لهم روى ان عبد الله بن عبد الله بن ابي وكان من المخلصين ساء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في مرض ابيه ان يستغفر له فقال عليه السلام لا يذكرك على السبعين ففعل فركت سوا  
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وذلك لانه عليه السلام فهم من السبعين العدد  
المخصوص لانه الاصل يجوز ان يكون ذلك جدا فالحكم ما وداه فمتر له ان المراد به التكثير دون التحديد  
وقد شاع استعمال السبعة والسبعين والسبعون وكثيرا في التثنية لاشتمال السبعة على حلق اقسام العدد  
وكافة العدد بأسره **ذلك بانهم كفروا بالله** ورسوله اشارة الى ان الباس من الغفوة وعدم قبول استغفارك  
ليس لخل منكم ولا قصور منكم بل لعدم قابليتهم بسبب الكفر الصارف عنها **والله لا يهدي القوم الظالمين**  
المجردين في لغتهم وموكل لا يلد على الحكم السابق فان مغفرة الكافر بالافلاع عن الكفر والارشاد الى الحق والمهمل

ان يذكرهم



في كفره المطبوع عليه لا يتغير ولا يتبدل والنبي عليه السلام في استغفاره وهو قائم  
باسم عن ايمانهم ما لم ينزلوا مطبوعون على الضلالة والمنوع من الاستغفار بعد العلم بقوله ما كان  
لنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اعدوا لهم  
عذابا عظيما **فخرج المحفلون فخلعت رسول الله بغيره من الغزو وخلفه قال اقام خلاف الحى اى بعدتهم**  
**وخرجوا ان يكون معنى الخالفة فيكون انتصابه على العلة او الحال وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم**  
**في سبيل الله اشارة للدعة والحض على طاعة الله وفيه تعرض المؤمنين الذين اثاروا عليها عصبانته بترك**  
**الاموال والنفوس وقالوا لا تنفروا في الحرب اى قال بعضهم لبعض اذ قالوا للمؤمنين تبسطا قد اثار حجة الله**  
**وقد اثاروا بها هذه الخالفة لو كانوا ينفقون ان ما نهم اليها او انها كيف هي ما اخاروها باشارة الدعة على الط**  
**فليحذر اقلها وليتوا كثر اجزاء ما كانوا يكسبون اخار عما يؤول الله حالهم في الدنيا والآخرة**  
**اخبر حجة على صفة الامر للدلالة على انه حتم واجب ويجوز ان يكون العصبك والبكا كناية عن السيرة والعم**  
**والمراد من العلة العدم فان جعلك الله الى طائفة منهم فان يذكرك الى المدينة وفيها طائفة من المخلفين**  
**منا فنعيم فان كلهم لا يكونوا متنافسين او من فيهم وكان المخلفون اثنى عشر رجلا فاشهدوا بكونك للمخرج**  
**الى غزوة اخرى بعد نبوك فقل ان خرجا معي ابدا ولن تقابلوا معي عذو الخار في معنى النبي لما لمعه انك**  
**رضيت بالنعوذ اول مرة لتقبله وكان اشفاقهم عن ديوان الضلالة عقوبة لهم على تخلفهم واولة مرة**  
**هي الخرجة الى غزوة نبوك فافعلوا مع الخالفتين اى المتخلفين لعدم لياقتهم للجهاد كالنساء والصبيان ونرى**  
**مع الخلفين على نصرا كالغنيين ولا نصيب على اخذهم روى ان ابن ابي دغار سوك الله في مرضه فلما دخل**  
**عليه فسأله ان يستغفر له وكففته في شعاره الذي لم يجده ويصلي عليه فلما مات ارسل فيصيه ليقتل**  
**فيه وذمت بصلته عليه فزلت وقيل صلى عليه ثم زلت والمالم ينه عن التكفير في قبضه وتوق عن الصلوة**  
**عليه لان الضمة بالقبض كان مجازا بالكرم ولانه كان مكافاة لالباسه العباس قبضه حين اسير بدير والمداد**  
**من الصلوة الدعاء لليت والاستغفار له وهو ممنوع في حق الكافر ولذلك رتب النبي على قوله ما اياها**  
**يعني الموت على الكفر فان احيا الكافر للتعذيب دون المنع فكانه لم يحى ولا تقم على قبره ولا تقف عند قبره**  
**للدن او الزيادة انهم كفروا بالله ورسوله وما توالوا وهم قاسقون لتقبل النبي انما ساد الموت ولا يجرى**  
**اموالهم ولا اولادهم انما اراد الله ان يخذلهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرين بذكر للناس**  
**والامر حقيق به فان الانتصار طائفة الى الاموال والاولاد والنفوس مضطربة عليها ويجوز ان يكون هذه في**  
**فريق غير الاول فاذا زلت سفوة من القران ويجوز ان يراد بها بعضها ان امنوا بالله بان امنوا بالله و**  
**يجوز ان يكون ان المفسر وجاهدوا مع رسوله استاء ذلك او لولا الطول منهم والفضل والسعة**  
**وقالوا اذونا نكلى مع الفاعدين الذين فعلوا العذاب رضوا بان يكونوا مع الخولاف مع النساء جميع خالفة**  
**وقد يقال انما لفظ الذي اجره فيه وطلع على قلوبهم فهم لا يفقهون ما في الجهاد ومواقفه الرسول**  
**من السعادة وما في الخلف عنه من الشقاوة لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم**  
**اى ان خلف هؤلاء ولم يجاهدوا فقد جاهد من هو خير منهم واولئك لهم الجزاء منا فاعل القادرين النصير**  
**والغنية في الدنيا والجنة والكرامة في الآخرة وقيل يجوز كقولهم فبين خيرات حسان وهي جمع خيرة**  
**تخفيف خيرة واو تلك هم المصلحون الفايرون بالمطالب اعاد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار**  
**خالدين فيها ذلك الفوز العظيم بان لما لهم من الجزاء الآخرة وجاء المخدرون من الاعراب ليؤخذ**  
**لهم معنى اسدا وعظفان استأذنوا في الخلف معتدين بالجد وكثرة العيال وقيل هم رطعاه من**  
**الطفل قالوا ان غزونا معك اغارت على اهلنا ومواسيننا والمعتدا اما من عذر في الامر اذا قصر به**  
**مؤمنان له عذر او لا عذر له او من اعتد اذا اعتد العبد باذعام الثا في الذل ونقل حركتها الى العين يجوز**  
**كسر العين للنساء الساكنين وحسبها للاتباع لكن لم يغزل بها وقراء يعقوب معتدون من اعتد اذا الجهد في**  
**العذر وقسري المعتدون بتشديد العز والذل على انه من اعتد معنى اعتد وهو لحن اذ الثا لا تغم**  
**في العين وقد اختلف في انهم كانوا معتدين بالنصير او بالصفة فيكون قوله وقد فعل الذين كذبوا الله ورسوله**

ماي اباها

انيبون  
تعلون

في غيرهم وهم منافقوا الاعراب كذبوا الله ورسوله في ادعاء اليمان وان كانوا هم الاولون فكذبهم بالاعتذار  
سبب الدين بقدر انهم من الاعراب او المعتدين فان منهم من اعتذر كسيلة لا يكونه عذات اليه بالعتذار  
ليس على الضعفاء ولا على الرضخ كاهن في الرضخ ولا على الذين لا يدركون ما يتفقون لفقهم كهيئة ومزينة  
وبنو عذرة خرج اثم في الناحية **والله ورسوله باليمان والطاعة والسر والعلانية كما يفعل الموالي**  
**الناصح او بما قد راعاه فله او قولا يعود على الاسلام والمسلمين بالصلاح يا اهل المحشيين من سبيل**  
**اى ليس عليهم جناح ولا الى معايتهم سبيل واما وضع المحشيين موضع الدلالة على انهم مخطفون في سبيل**  
**المحشيين غير معايتهم لذلك والله غفور رحيم لهم او للشيء فيلف المحشيين ولا على الذين اذا ما نزلوا**  
**لخلفهم عطف على الضعفاء او على المحشيين وهم البكا ون سبعة من الانتصار معقل بيسار وخبرون**  
**خساة وعبد الله بن كعب وسالم بن عمر وعلمة بن عتبة وعبد الله بن معقل وعلمة بن زيد انوار رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ان الله لا يخرج معك فاجلنا على الخفاف المروعة والغال المحضون نفرو**  
**معك فقال لا احد تقولوا وهم يكون وقيل هم بنو مكرن معقل وسويد والنهان وقيل بنو موى**  
**واصحابه قلت لا احد ما احملهم عليه حال من الكاف في اوتك باصهار قد تولوا جواب اذا واعينهم بفضيل**  
**سبيل من الذم اى دمعها فان من البيان وهي مع الخروفي محل النصيب على التميز وهو المبع من تفض**  
**دمعها لانه يدرك على ان العين صارت دمعها ففاضت حرا لا تضيء على العلة او الحال والمعتذر ليعذر ذلك**  
**عليه ما قبله الا يحدوا اى لا يحدوا متعلق بجزء او ينفذ ما يتفقون في عزم انما السبيل المعانية**  
**على الذين يساء ذنوك وهم اغنياء واجلوك للاهية رضوا بان يكونوا مع الخولاف استيناف ببيان**  
**ما هو السبيل لاستينافهم من غير عذر وهو رضاهم بالذناة والانتظام في جملة الخولاف اشارة للدعة**  
**وطمع الله على قلوبهم حتى غفلوا عن وخامة العاقبة فهم لا يعلمون مقتضيه يستبدون الحكم والتخلف**  
**رحيم اليهم من هذه الصورة فلا اعتدروا بالمخاذير الكاذبة لانه لن تؤمن لهم لن تصدقكم قد شأنا الله**  
**من اخباركم اعلمنا بالوحي اليه بغيره بعض اخباركم وهو ما في صهاركم من الشر والفساد وسرى الله عليكم**  
**ورسوله تنويع عن الكفرام يفتنون عليه وكانه استتابة وامبال للتوبة ثم تزدون الى علم القيت**  
**والشهادة اى اليه فوضع الوصف موضع الغيبة للدلالة على انه مطلق على سبيلهم وعلمهم لا يفتون عن علمه**  
**شي من صهاركم واعلمهم فيبينكم بما كنتم تعملون بالفرح والعباد عليه يحلفون بالله لكم اذا اقلع**  
**اليهم لغير ضوا عنهم فلا يغابونهم فاعرضوا عنهم ولا تؤخروهم انهم رحيل لا ينع فيهم لما ينس فان المقصود**  
**منه النظر على الانابة وهؤلاء ارجاس لا يقبل التطهير فهو علة الاعراض وترك المعاشية وما في حجة**  
**من تمام التعليل وكانه قال ارجاس من اهل النار لا ينع فيهم النور في الدنيا والآخرة او لتعليل ان والحق**  
**ان النار كقمت عينا فلا ينكفوا عنها جازا انما كانوا يكسبون يجوز ان يكون مصدرا وان يكون علة**  
**يخلفون لكم لغير ضوا عنهم يخلفهم فاستبدوا عليهم ما كنتم تعملون بهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرحى**  
**عن القوم القاسقين اى فان رضاهم لا يستلزم رضاه الله ورضاهم وحدهم لا ينعهم اذا كانوا في خط**  
**الله وبصدد عقابه او ان امكنهم ان يلبسوا عليكم لا يمكنهم ان يلبسوا على الله فلا تستك سترهم ولا يترك**  
**الهلون بهم والمقصود من الآية التيقن من الرضا عنهم والاعتذار بتعاديهم بعد الامر بالاعراض وعدم الايقا**  
**نحوهم الاعراب اهل البر والشدة لغيره ايضا فان من احضر التوحشهم وقساوتهم وعدم مخالطة اهل العلم وال**  
**اسماعهم للكباب والسنة واجدد الانعلا فاحق بان لا يعملوا جدودا ان الله على رسوله من الشرايع**  
**فراصها وسننها والله علم يعلم حال كل واحد من اهل الور والمدر حكام فيما نصيب به مسيهم ومحشهم**  
**عقبا ووابا ومن الاعراب من يخذل ما ينفق بصره في سبيل الله ويصدق به مفرما غرامة**  
**وخسرا اذا اعطس عند الله ولا يرجون عليه ثوابه وانما ينفق رياء او نفقة ويترصص في الدوام**  
**دوام الزمان وثوبه لتقبل الامر عليكم فتخلص من النفاق عليهم حارة الشوا غراض الدعاء عليهم**  
**بجو ما يترصصون او الاخراج عن وقوع ما يترصصون عليهم والذاترة في الاصل مصدق اقامه فاعلم من كذبهم**  
**وسعى عقبة الزمان والسوا بالبح مصدرا حنيفا اليه لبا لفة لقولك رجل صدق والله ينع لما يقولون**



عند الاتفاق على ما يرضون ومن لا يرضون من المؤمنين باليوم الآخر فليقاتلوا في سبيل الله  
الله سبقت قريبات وهي ناني مفعول يخذ وعند الله صفها أو ظرف لخذ وصلوات الرسول وسبب  
صلواته لأنه عليه السلام كان يدعو للتصدقين واستغفرهم ولذلك سبب للتصدقين عند  
أخذ صدقته لكن ليس له أن يصلي عليه كإفك الله صلى الله على أبي دؤب لأنه منصبه فلهما سبب  
به على غيره إلا اتفاقا له شهادة من الله بجهته معتقدهم وتصديق لوجاههم على الاستئناف مع حرف  
حرف النسيب وإن الحقيقة للنسب والغير ليعقبتهم سيدخلهم الله في رحمته وغدلهما بأحاطة الرحمة عليهم  
والسبب الحقيقة وقوله إن الله عفو رحيم لتقرهم فضل الأولى في أسيد وعطفان وبنيهم والثانية  
وعند الله ذي الجادين وقومه والسابقون الأولون من المهاجرين هم الذين صلوا إلى القبلتين والذين  
شهدوا بأبدا أو الذين أسلموا قبل الهجرة والأخبار أهل سبعة العقبه الأولى وكانوا سبعة وأهل العقبه الثانية  
وكانوا سبعة والذين أسلموا حين قدم بهم أبو ذرادة مصعب بن عمير وقري بالرفع عطف على السابقين  
والذين أتبعوهم بأحسن الإحقون بالسابقين من القبلتين أو من اتبعوهم بالإيمان والطاعة إلى يوم القيمة  
رضي الله عنهم بقول طاعتهم وأرضاء أعمالهم ورضوا عنه بما نالوا من نعمه الذبينة أو الذبينة وأعد  
لهم جنات تجري من تحتها الأنهار وقراءات كثير من جناتها كما في سائر المواضع خالدين فيها بذلك  
القول العظيم ومن جوارحكم أي ومن حولكم بكني المدينة من العرب منافقون وهم جبينه  
ومزينة وأسمي وأسمي وغفار كانوا بأزلفين حولها ومن أهل المدينة عطف على من حولكم أو خير حولكم  
صفته مردا على النفاق ونظيره في حذف الموصوف وإقامة الصفه مقامه قوله أنان جلا وظلاله  
وعلى الأولى صفه للتافين فصل منها وبينه بالمعطوف على الجرا أو كلام مبتدأ لبيان منزلة من في النفاق  
لا تظلمهم لا تظلمهم باعتبارهم وتوهمهم بها رتبهم فيه وتنوهم في حياي مواقع التهم إلى حد لا يحق عليك حاكم مع  
كل ظلمتك وصديق فرا سببك نحن تعلمهم ونظلم على من اتبعهم ان قد لنا ان ليسوا عليك لم يقدروا ان  
يلتصوا علينا سببهم مرتين بالنفسية والقتل أو باحدا وعذاب القبر أو بأخذا الزكاة وبذلك البدان  
ثم يردون إلى عذاب عظيم إلى عذاب النار وأخرون اعترفوا بدينهم ولم يعتدوا من علمهم الحاد  
الكاذبة وهم طائفة من المخلفين أو تقوا على أنفسهم على سواي المجد لما بكني ما نزل في المخلفين فقدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل المسجد على عادته فصل لعشرين فرأى فقال لهم فذلهم فاقبلوا  
تخلوا أنفسهم حتى علمهم فقال أنا أقسم أن لا أظلمهم حتى أؤمرهم فتركت فاطمهم خطوا عملا صالحا وأجر  
شيئا خطوا العمل الصالح الذي مرأى بالندم والاعتراف بالذنب بأخر سبب في الخلف وموافقة أهل  
النفاق وألوا وأما معنى الباء كما في قوله بعت الشيء فدورما أولد الله على أن كل واحد منهما مخلوط  
بالآخر عسى الله أن يتوب عليهم أن يقبل توبتهم وفي مذكور عليها بقوله اعترفوا بدينهم أن الله عفو  
رحيم فجاء وعن التائب وتفضل عليه خذ من أموالهم صدقة روي أنهم لما اطلقوا قالوا يا رسول الله  
هذه أموالنا التي خلفنا فتصدق بها وخطرت فقال ما أفرط أن أخذ من أموالكم شيئا فتركت تطهرهم عن  
الذنوب وأوجب المال للمودعين إلى مثله وقري تطهرهم من الظلم معنى طهر وتطهرهم بأجر جوابا  
للأمر وتزكيتهم بها وبني بأحسناتهم وترفعهم إلى منازل الخلقين وصل عليهم وأعطى عليهم بالزكاة  
والاستغفار لهم إن صلواتك سلك لهم تسكن إليها نفوسهم وتطهر بها قلوبهم وجمعها لتغذي لذكور  
لهم وقسرا حرم والكسائي وحقق التوحيد والله يجمع أوقافهم عليهم بنيتهم المفعولوا الضمير المأمور  
عليهم والملاذ أن تمكن في قلوبهم قبول توبتهم والاعتماد أو صدقهم أو تعيرهم والمراد به الخصيص عليها أن الله يقبل  
التوبة عن عباده إذا صحت وتعدت بعد تخطئه معنى الجاد وأخذ الصدقات قبلها بقول من  
يأخذ شيئا ليؤذي بركة وإن الله هو التواب الرحيم وإن من شأنه قبول توبة القاسين والتفضل  
عليهم وقيل علوما شتم فسرى الله عليك فانه لا يخفى عليه خير كان أو خسر أو رسول أو مؤمنون  
فانه سأل الخفي عنهم كما رويهم وتبين لهم وسر ذوق إلى عبد الغيب والشهادة بالموت فينبذ ما كنتم  
تعملون بالمجازاة عليه وأخرون من المخلفين مرجون مؤخرون أي مؤخرون عنهم من أركانهم أو آخره

نحوها

نحوها  
مؤخر  
مؤخر

له

وقرأ نافع وحجرة والكسائي وحقق مرجون بالواو وما لفتان لأمر الله في شأنهم ما فعلهم ان أصروا  
على النفاق وأما يوت عليهم بأن تابوا وألزموا بالعباد وفيه دليل على أن كل المؤمن بالذمة تعالى  
والله عليهم ما فعلهم حينما فعلهم وقسري والله عفو رحيم والمواذ به لا كعب من مالك وهلال  
من أمية وموران من الزرع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن لا يسلموا عليهم ولا يكلموهم فلو أن  
ذلك أخلصوا بناتهم وقصروا أمرهم إلى الله فرحمهم الله تعالى والذين اتخذوا مسجدا عطف على الآخرين  
مرجون أو مبتدأ وخبره حذف أي فمن وصفنا الذين اتخذوا أو منصوب على الاختصاص وقرأ نافع  
وإن عامر بن نفير أو صرا مضارة للمؤمنين روي أن بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجدا فبنا رسول  
الله أن يأتهم فانهم فصل فيهم فحسنتهم أخوانهم بنو عمرو بن عوف فبنوا مسجدا أعلى قصد أن يؤتم فيه  
أبو عامر التائب إذا قديم من الشام فلما أئوه أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا قد بنينا  
مسجدا الذي الحاجة والعلة والنبلة المطيرة والشائبة فصل فيه حتى نخذ مصلي فأخذوا به ليقوم لهم  
فتركت فدعاهم إلى ذلك حتى ومعون بن عدي وعامر بن السكن والوخشي فقال لهم انطلقوا  
إلى هذا المسجد الظالم أهله فأهدموه وأخروه ففعلوا وأخذوا مكانه كما ستم وقوته للكفر الذي  
يسمونه ونفر ثقاتين المؤمنين يريد الذين كانوا يحفون للصلوة في مسجد قبا والصلوة ارتقا لم يزل  
الله قد سؤلك من قبل بني الزاهب فانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد لا أحد فوما  
يقالونك إلا قائلنك معهم فلم يزل يقال له إلى يوم حين انهم مع هوازن وهرب إلى الشام لما في من قصر  
بحرود بحاريتهم رسول الله ومات بقتلهم وحيدا وفصل كان مع الجيوش يوم الاحزاب فلما انزلوا  
خرج إلى الشام ومن قبل سبيل بحاريت أو اتخذوا مسجدا من قبل أن ينافق هؤلاء بالخلف روي أنه من قبل  
غزوة تبوك فبنا رسول الله أن يأتهم فقال أنا على جناح سفر فاذا قد منا أن شاء الله صلينا فلهما  
فعل كز عليه فتركت والمخلف ان اردنا إلى الحسن ما اردنا بينا به الا الحصلة الحسن الا ارادنا بحسنه  
وهي الصلوة والذكر والتوسعة على المصلين والله يشهد أنهم لكانوا في خلفهم لا في فيه الصلوة  
لمسجد أسس على التقوى يعني مسجد قبا أسسه رسول الله وصلى فيه أيام مقامه بقا من الأنبياء  
إلى مكة لانه أوفق القضية أو مسجد سؤلي فقه لقول أبي سعيد سالت رسول الله عنه فقال هو مسجد  
هذا مسجد المدينة من أول يوم من أيام وجوده ومن بعد الزمان والمكان لغيره من الدين باربعه أجز  
أقون من حج ومن سهر حتى أن تقوم فيه أولي بأن تصلي فيه فيه رجال يحبون أن يتعلموا من المواضع  
والخصا المذمومة طلكا لمرضاة الله وقيل من الجبابة فلا يماون عليها والله يحب المتطهرين  
يوصي عنهم ويدينهم من جنابه ادناه المحب جده قبل ما نزلت مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرين  
حتى وقف على باب مسجد قبا فاذا الأنصار يطوفون فقالوا مؤمنون انهم فسكنوا فاعادها فقال عمر انهم  
مؤمنون وأنا معهم فقال صلى الله عليه السلام اترضون بالقضاء قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم  
أنشركون في الزخا قالوا نعم قال صلى الله عليه السلام مؤمنون ورت الكعبة فجلس ثم قال يا معشر الأنصار ان الله  
قد أتى عليكم فبنا الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغايط فقالوا يا رسول الله تبني الغايط الا حجار البكة  
ثم تبني الماء فلما رجا لحتون أن تبني في الحين أسس بنيان دينه على تقوى من الله ورضوان  
خير على قاعدة محكمة هي التقوى من الله وطلب مرضاته بالطاعة أمر أسس بنيان على شفا جرف  
هار على قاعدة من أضعف القواعد وأزخاها فانها ربه في أرحمهم فاذى به حوره وقلنا سنسأله إلى  
التقوى في النار وأما وضع شفا الجرف وهو جرفه الوادي الهيار في مقابلة التقوى فبنا لما بنوا  
عليه أمرهم في البطلان وسرعة الانطاس ثم رشحه بأهليان في النار ووضع في مقابلة الرضوان فبنا  
على أن نأسس ذلك على أمر يحفظ عن النار ونوصله إلى رضوان الله ومقنصاته التي كنهها لها وأأسس  
هذا على عامر بن سببه بصدد الوقوع في النار ساعة ساعة ثم ان مصيرهم إلى النار لا محالة وقري نافع  
وإن عامر أسس على البناء للمفعول وقسري أساس بنيانه وأسس بنيانه على الأساس وأسس وأسس  
وأسس الكسري وكتبتا جمع اسن والتقوى التتوبون على أن آلاف الخلق لا لتأنيث كثر في وقرأ عامر

مؤمر

نحوها  
مؤخر  
مؤخر



وَحَمْدَهُ وَأَبُو بَكْرٍ جُزْفٌ بِالْخَفِيفِ **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** إِلَى مَا فِيهِ صَلَاحُهُمْ وَنَحْنُ لَمْ نَزَلْ  
بَنِيَّاهُمْ **الَّذِينَ بَنَوْا سُبُوحًا** وَمَنْ مَصْدَرُ رَأْيِهِ بِالْمَعْمُولِ وَلَيْسَ يَجْعَلُ ذَلِكَ قَدْ خَلَقَهُ النَّاسُ وَصَفَ  
بِالْمَعْدُومِ وَآخِرُهُ بِقَوْلِهِ **يَسْتَبِينَ فِي قُلُوبِهِمْ** أَيْ شَكَا وَتَفَافَا بِالْمَعْنَى بِنَاءً هَذَا الْإِنْزَالِ سَبَبٌ يَكُونُ  
وَيُزَادُ تَفَافُهُمْ فَإِنَّهُمْ جَمَلُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ لَمَّا هَدَمَهُ الرَّسُولُ رَخَّ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ وَازْدَادَ يَحْتَفُّ الْإِنْزَالُ  
رَسْمُهُمْ عَنْ قُلُوبِهِمْ **إِلَّا أَنْ يَنْقَطِعَ قُلُوبُهُمْ** فَطَعْنًا يَحْتَفُّ لِبَسْقِي طَائِلَتِهِ الدَّرَاكُ وَالْإِنْزَارُ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْمَبَالِغَةِ  
وَالْإِسْتِنَاءِ مِنْ أَعْمِ الْأَرْسَانِ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالْمَعْمُولِ مَا هُوَ كَارِبٌ بِالْقَتْلِ أَوْ فِي الْقَبْرِ أَوْ فِي النَّارِ وَقِيلَ يَنْقَطِعُ  
بِالْثَّبُوتِ نَدْمًا وَاسْتِغْفَارًا وَقِيلَ يَقُوبُ إِلَى حَرْفِ الْإِنْتِهَاءِ وَيَنْقَطِعُ مَعْنَى يَنْقَطِعُ وَهُوَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَجَمْعُهُ  
وَحَقْنُ وَقَتْرَى يَنْقَطِعُ بِالنَّاءِ وَيَنْقَطِعُ بِالْخَفِيفِ وَيَنْقَطِعُ قُلُوبُهُمْ عَلَى خُطَابِ الرَّسُولِ أَوْ كُلِّ مَخَاطَبٍ وَكُلُو  
قَطِيعَتٍ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ **وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بَنِيَّاهُمْ حَكِيمٌ** فِيمَا أَمَرَهُمْ بِبَنَائِهِمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ بِشَلَالَةِ اللَّهِ أَيْ بِأَنْ يَجْعَلَ عَلَى بَنِيَّاهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِهِ تَقَالِيكًا  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَفْتَقِرُونَ وَيَقْتُلُونَ اسْتِغْفَارًا بِنَاءً مَا لِأَجَلِهِ الشَّرِي وَقِيلَ يَمْلِكُونَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ وَقِرَاءَةُ  
وَالْكَسْبَانِ يَفْتَقِرُ الْمَفْعُولُ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الْوَأَلَا يُوجِبُ التَّهْنِيبَ فَإِنْ فَعَلَ الْبَعْضُ فَدَسَّ إِلَى الْكُلِّ  
**وَعَدًا عَلَيْهِمْ حَقًّا** مَصْدَرُ مَوْلَاهُ لِمَا ذَكَرَ عَلَيْهِ الشَّرِي فَإِنَّهُ فِي مَعْنَى الْوَعْدِ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالْقَرَارِ مَدْلُ  
فِيمَا كَانَتْ فِي الْقُرْآنِ **وَمَنْ أَوْفَى بَعْدَهُ** مِنَ اللَّهِ مِثْلَهُ فِي الْكَارِ وَتَقَرَّرَ لَوْ أَنَّ قَاسِمًا شَرِيًّا وَاسْتَبَشَرَ بِأَنْ يَسْتَعْلَمَ  
الَّذِي يَأْتِي بِهِ فَافْرَحَ بِهِ غَايَةَ الْفَرَحِ فَإِنَّهُ وَجِبَ لَكُمْ عَظَمُ الْمَطَالِبِ كَمَا قَالَ **وَذَلِكَ مَوْافَقُ الْفُتُوحِ الْعَظِيمِ**  
الْمُتَابِعُونَ رَفَعَ عَلَى الْمَدْحِ أَيْ عَمَّ النَّاسِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ الْمُرْتَدُونَ وَبِحُجُوبِهَا يَكُونُ مُشْدَدًا خَيْرُهُ مَعْدُومٌ  
تَقْدِيرُهُ لِلْمُتَابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ لَمْ يَحْدُثْ كَقَوْلِهِ **وَكَلَّاهُ عَمَّا لَمْ يَحْدُثْ** أَوْ خَيْرُهُ مَا يَحْدُثُ أَيْ النَّاسِ عَنْ  
الْكَفَرِ عَلَى الْخَفِيفِ مِنَ الْجَامِعِينَ هَذِهِ الْأَحْصَالُ وَقَتْرَى بِالنَّاءِ نَضًا عَلَى الْمَزَجِ أَوْ جَرْمًا لِلْمُؤْمِنِينَ الْخَالِدِينَ  
الَّذِينَ عَمِدُوا إِلَى اللَّهِ بِحُجُوبِهَا أَوْ لَمَّا تَابَتْ مِنْ الشَّرِّ وَالْخِيَارِ **السَّاجِدُونَ الصَّابِرُونَ** الصَّابِرُونَ لِقَوْلِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَاحًا مَعْنَى الصُّومِ شَبَّهَ بِهَا لَهَا بِعُقُوبِ عَنْ الشَّهَوَاتِ أَوْ لَمَّا تَابَتْ بِنَاضٍ تَعْبَانِيهِمْ يَتَوَصَّلُ إِلَى الْإِطْلَاقِ  
عَلَى خَفَايَا الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ أَوْ السَّاجِدُونَ لِلْجَهَادِ أَوْ طَلَبِ الْعِلْمِ **السَّاجِدُونَ فِي الصَّلَاةِ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ**  
بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ **وَالنَّاسِ هُونَ** عَنِ الْمُنْكَرِ عَنِ الشَّرِّ وَالْعَاصِي وَالْخَاطِفُ فِيهِ لِلذَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ مَا عَطَفَ عَلَيْهِ  
مِنْ الْخَبَرِ وَالشَّرَاحِ لِلتَّبَيُّهِ عَلَى أَنْ مَا قَبْلَهُ مُفَضَّلُ الْفَضَائِلِ وَهَذَا جَمْعُهَا وَقِيلَ إِنَّهُ لِلْإِيمَانِ بِأَنْ التَّحَلُّلُ قَدِيمٌ  
بِالسَّابِقِ مِنْ جَنَاتِ السَّبْعَةِ مَوْافَقًا لِلثَّامِ وَالثَّامِ مِنْ أَسْدَادِ أَعْرَافِ عَطُوفٍ عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ سَمِيَ أَوْ التَّامَّةِ  
**وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** مَعْنَى بِهِ هَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ بِتِلْكَ الْفَضَائِلِ وَوَضَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْضِعَ خَيْرِهِمْ لِقَبْلِهِ عَلَى أَنْ  
أَمَانَهُمْ دَعَا إِلَى ذَلِكَ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْكَامِلِينَ مِنْ كَانَتْ لَهُمْ وَحَذَفَ الْكُشْرَ لِلتَّعْظِيمِ كَمَا قِيلَ وَيُسَمُّونَ بِأَكْمَلِ  
عَنْ حَاطَةِ الْأَنْهَامِ وَتَعْبِيرُ الْكَلَامِ **مَكَانَ النَّجَى** وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا **وَالَّذِينَ** يَتَّقُونَ عَمَلَهُمْ  
قَالَ لَا يَطْلُبُ لِمَا خَفِيَ الْوَفَاةَ فَلِكَلِمَةِ الْحَاجِّ لَكَ بِهَا عَمِلَ اللَّهُ فَأَيُّ قَالَتْ لِأَنَّهُ اسْتَغْفَرَ لَكَ تَعَالَى  
أَنَّهُ عَمِلَ فَرَلَتْ وَقِيلَ لِمَا أَيْجَ مَلَكٌ خَرَجَ إِلَى الْإِبْرَاءِ فَرَارَ قَرَارَهُ ثُمَّ قَامَ مَسْتَعْمِلًا فَقَالَ إِنِّي اسْتَأْذَنْتُكَ  
فِي زِيَارَةِ قَرَارِي فَادْنُ لِي وَاسْتَأْذَنْتَهُ فِي الْاسْتِغْفَارِ لَهَا بِأَذْنِ لِي وَأَنْزَلَ عَلَى الْآسَنِ **وَلَوْ كَانُوا أَوْفَى**  
**فَرَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَجَابُوا الْحُجْمَ** بِأَنْ مَا نَزَلَ عَلَى الْكَفَرِ وَقِيلَ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الْاسْتِغْفَارِ  
لِأَجَابِهِمْ فَإِنَّهُ طَلَبُ تَوْفِيقِهِمْ لِلْإِيمَانِ وَبِهِ دَفْعُ الْقَبْضِ بِاسْتِغْفَارِ أَيْ هَمَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَنِي الْكَافِرِ فَقَالَتْ  
**وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُكُمْ لَكُمْ إِلَّا بِتَابِ اللَّهِ وَتُوبَتِكُمْ** وَتُوبَتِكُمْ لَكُمْ لِقَوْلِهِ اسْتَغْفِرُكَ  
لَكَ أَيْ لَطَائِفُ تَغْفِيرِكَ بِالتَّوْفِيقِ لِلْإِيمَانِ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ مَا قَبْلَهُ وَبِذَلِكَ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ مَنْ فَرَّ إِلَاهَهُ أَوْ عَدُوَّهُ  
أَبْرَهُمْ أَوْهُ وَبِئْسَ الْوَعْدُ بِاللَّيْلِ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُ عَمِلَ اللَّهُ بِأَنْ مَا نَزَلَ عَلَى الْكَفَرِ أَوْ أَوْجَى فِيمَا بَانَ لِيَنْ يَوْمُنَ تَبَرَّأَ  
مَنْهُ وَطَعْنُ اسْتِغْفَارِهِ أَنْ أَوْفَى لِقَوْلِهِ بِكُلِّ النَّفَاةِ وَمُؤَكَّدًا عَنْ فَرْطِ رَحْمَةٍ وَرَفَقَةٍ فَلَيْسَ حَكِيمٌ صَبُورٌ  
عَلَى الْأَذَى وَالْجَمْلَةُ لِبَيَانِ مَا حَمَلَهُ عَلَى الْاسْتِغْفَارِ لِمَنْ شَكَا شَيْئًا عَلَيْهِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا إِيَّاهُ  
لِيَسْتَقِيمَ صَلَاتُهُمْ وَأَوْفَى مَوْافَقَتُهُمْ **بَعْدَ ذَلِكَ هُوَ لَكُمْ لِلْإِسْلَامِ** جُنَى بَيْنَهُمْ مَا يَشْقُونَ حَتَّى يَنْقُضَ قُلُوبُهُمْ  
مَا جَبَّ أَنْفَاؤُهُ وَكَانَتْ بَيَانُ عَمَلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ لَكُمْ أَوْ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ لِسُلَالَةِ الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ

البركة

منسوخ ١٢  
انزل على طيب  
وغيره

المنع وَقِيلَ إِنَّهُ فِي قَوْمٍ مَضَى عَلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فِي الْقَبِيلَةِ وَالْحَمْدُ وَخُذْ ذَلِكَ فِي الْحَمْلَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَالِفَ عَمِلَ  
إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ شَيْئًا عِلْمٌ يَعْلَمُ أَمْرَهُمْ فِي الْخَالِصِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ الشُّبُهَاتِ وَالْأَرْضُ حَتَّى تَمُوتَ وَمَا لَمْ يَزَلْ  
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصْرًا لِمَنْعِهِمْ عَنِ الْاسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ وَإِنْ كَانُوا أَوَّلِي قَرْنٍ وَلَمْ يَنْصُرْ خَلْقَ وَجُوبَ التَّوْبَةِ بِمَنْ رَأَى اللَّهَ  
لَهُمْ أَنَّ اللَّهَ مَا لَكَ كُلُّ مَوْجِبَةٍ وَتَوَلَّى أَمْرَهُ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ وَالْإِسْنَاءُ فِي هَمٍّ وَلَا يَنْصُرُ الْأَمْنَةَ لِيَسْتَوْفَى إِلَيْهِ وَيَنْزِلَ  
عَمَّا عَلَّمَهُ حَتَّى لَا يَسْقِيَهُمْ مَقْصُودُهُمَا بِأَتُونَ وَيَذَرُونَ سِوَاهُ **لَقَدْ نَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ** مِنْ أَذْنِ  
الْمُتَأَفِّفِينَ فِي الْخَلْفِ وَبَرَاءَتِهِمْ عَنْ عِلْفَةِ الذُّنُوبِ كَقَوْلِهِ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَقِيلَ  
يُؤَيِّتُ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْحَمْدُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّوْبَةِ حَتَّى يَنْبَغِيَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَوَلَّى  
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا إِذَا مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ يَسْتَنْفِضُ مِنْهُ مَا يُوَفِّيهِ وَالتَّرَقُّيُ إِلَيْهِ تَوْبَةً مِنْ تِلْكَ الْقَبِيضَةِ  
وَأَطَارَ لِقَضَائِهِمَا بِأَتَا مَقَامِ الْإِسْنَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ يَنْعَمُونَ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ فِي كُنْهَاتِهَا وَهِيَ حَالُهُمْ  
فِي غَزْوَةِ بَنِي كَنْفَا فِي عُسْرَةِ الظَّهِيرَةِ عُسْرَةُ عَلَى تَعْيِيرٍ وَاحِدٍ وَالْإِسْنَاءُ حَتَّى أَنْ الرَّحْمَنُ كَانَ يَنْصَرُّ عَنْ غَرِّهِ وَالْمَاءِ  
حَتَّى تَشْرَبُوا الْقَطْرَ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيدُ قُلُوبُكَ فَرَقَ مِنْهُ عَنِ الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنَاتِ أَوْ تَتَابَعُ الرَّسُولُ وَفِي كَادِ  
ضَمِيرِ الشَّانِ أَوْ خَيْرِ الْقَوْمِ وَالْعَابِدِ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُمْ وَقِيلَ خَيْرُهُ وَحَقُّهُ يَزِيدُ بِالْيَاءِ لَكَ تَابَتْ الْقُلُوبُ وَجَمْعُ  
وَقِيلَ مِنْ بَعْدِ مَا زَاغَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَنِ الْحَقِيقَةِ نَابَ عَلَيْهِمْ تَكْرُرًا لِلتَّابِ كَيْدٍ وَبَيِّنَةٍ عَلَى أَنَّهُ تَبَاتَ  
عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ مَا كَادُوا مِنَ الْعُسْرَةِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ تَابَ عَلَيْهِمْ لِكَيْدِهِمْ أَنَّهُ يَمُوتُ **لَقَدْ رَحِمَ وَكَانَ اللَّهُ وَابٍ**  
عَلَى الْمَلَكَةِ كَيْدٍ مِنْ مَالِكَ وَهَلَالِ السَّانِ أَيْتَهُ وَمَرَارَةً مِنَ الرَّيْعِ الَّذِينَ خَلَقُوا خَلْفًا عَنِ الْغُرِّ وَخَلْفًا مِمَّنْ  
قَامَ الْمَرْجُونَ حَتَّى لَمَّا قَفَّ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ مَا رَحِمَتْ أَيْ بَرَحَهَا لِأَعْرَافِ النَّاسِ عَنْهُمْ بِالْكَلِمَةِ وَتَوَمَّلْ لَشِدَّةَ  
الْجَرْمِ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ قُلُوبُهُمْ مِنْ فَرْطِ الْوَحْشَةِ وَالْفَرْحُ حَيْثُ لَا يَسْتَعْبِ السُّرُورَ وَطَوَّافًا وَعَلَى  
**أَنْ لَعْنَهُمْ** مِنَ اللَّهِ مِنْ سَخَطِهِ إِلَى اللَّهِ إِلَى اسْتِغْفَارِهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْفِيقِ لِلتَّوْبَةِ لِيَتَوَلَّوْا أَوْ أَنْزَلَ قَوْلَهُ  
تَوْبَتِهِمْ لِيَعْتَدُوا مِنْ حَمَلَةِ التَّوَابِينَ أَوْ جَمْعُ عَلَيْهِمُ بِالْقَبُولِ وَالرَّحْمَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِيَسْتَغْفِرُوا عَلَى تَوْبَتِهِمْ  
إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ لِمَنْ تَابَ وَلَوْ عَادَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ رَحِمَ مَنْفَعِلُ عَلَيْهِ بِالْيَاءِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتِغْفِرُوا  
فِيمَا أَلْبَسْتُمْ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فِي أَيْمَانِهِمْ وَعُودِهِمْ أَوْ فِي مَنَاسِكَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَقَوْلًا وَعَمَلًا وَكُتُبًا مِنَ الصَّادِقِينَ  
تَوْبَتِهِمْ وَأَنَابَتِهِمْ لِيَكُونَ الْمَرَادُ بِهِ تَوَلَّى الْمَلَكَةَ وَأَصْرَاهُمْ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ جُوعَ لَهُمْ مِنَ الْغُرِّ أَنْ يَخْلُقُوا  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبِيٍّ عَمْرَهُ بِصِغَةِ النَّبِيِّ لِلتَّابِ كَيْدٍ وَلَا يَرْغَبُوا عَنْ تَوْبَتِهِمْ لِيَصُوبُوا أَنْفُسَهُمْ عَمَّا لَبِثُوا نَفْسَهُمْ عَمَّا كَادُوا  
مَعَهُ مِنَ الْأَهْوَاكِ رَقَى أَنْ يَأْخُذَ بِخَيْمَةِ بَلْعِ بَنَاتِهِ وَكَانَتْ لَهُ أَهْرَ حَسَنَاءَ فَرَسَتْ لَهُ فِي الظِّلِّ وَاسْطَفَتْ لِحَصِيرِ  
وَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ الرُّطْبَ وَالْمَاءَ الْبَائِدَ فَطَرَقَ خَلَّ طَلِيلٍ وَطَبَّ بِأَنْعٍ وَمَا بَارِدَ وَأَمْرًا حَسَنَاءَ وَرَسُولَ اللَّهِ  
فِي الْفَرْحِ وَالزَّخْ مَا هَذَا خَيْرٌ فَمَامَ فَرَحًا بِقَبْلِهِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَرَحِمَهُ وَمَرَّ كَالزَّخْ قَدْ رَسُلَ اللَّهُ طَرَفَهُ إِلَى الطَّرَفِ  
فَأَذَابَ رَأْسَ الشَّرَابِ فَقَالَ كُنْ يَا خَيْمَةُ فَكَانَتْ قَفْرًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ  
وَفِي الْبَرِّ عَمِلُوا بِحُجُوبِ النَّصْبِ وَكَانَتْ ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى مَا ذَكَرَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مَا كَانَ مِنَ الْيَوْمِ عَنِ الْخَلْفِ أَوْ وَجِبَ  
الْمُشَافَعَةِ بِأَنْ يَسْتَبِأَهُمْ لِيَصْلُبَهُمْ طَرَفًا مِنَ الْعَطَشِ وَالْأَصْبَاقِ تَعَبٌ وَلَا تَحْمِلُهُ جَاعَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِطْوَانِ  
**مُؤَطَّيَاتِ الْأَيْدِ سَوْنٌ** مَكَانًا يَنْصُرُ الْكُفَّارَ بِضَمِّهِمْ وَطَوَّاهُ وَلَا يَنْتَابُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ كَالْقَتْلِ وَالْإِسْرِ وَالْهَبِ  
**الْأَكْبَتِ لَهُمْ** عَلَى صَالِحِ الْأَسْتِغْفَارِ بِالنَّوَابِ وَذَلِكَ مَا يُوَجِبُ الْمَشَافَعَةَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَضَعُ أَحَدًا خَيْرًا  
عَلَى أَحْسَانِهِ وَهُوَ تَعْلِيلُ كَيْدٍ وَبَيِّنَةٍ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ أَحْسَنَ أَمَّا فِي حَقِّ الْكُفَرِ فَلَا تَسْعَى لَكَ تَكْرَارًا قِيَامًا  
لِكُفْرِ الْمَذْأُوقِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَسْبِيحَانَهُمْ عَنْ سَطْوَةِ الْكُفَرِ وَاسْتِغْلَامِهِمْ وَالْإِسْقَافُ هَقَّةً  
صِغِيرَةً وَلَوْ عِلَاقَةً وَلَا يَكْتُمُ مِثْلَ مَا اتَّفَقَ عُمَانُ يَلْبِشُ الْعُسْرَةَ وَلَا يَنْقَطِعُونَ فَإِذَا فِي مَسِيرِهِمْ وَيُؤَكِّدُ مَسِيرَهُ  
بِقَدْرِ السَّلَامِ فَأَعْلَمَ مِنْ وَدَى إِذَا سَاكَ فَنَاشَ لِمَعْنَى الْأَرْضِ لَقَدْ هُمُ اسْتِغْفَرُوا ذَلِكَ بِحَقِّهِمْ لِقَوْلِهِ  
**أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** إِحْسَنَ أَعْمَالِهِمْ وَأَحْسَنَ جَزَاءِ أَعْمَالِهِمْ وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ لِيَغْفِرَ وَأَكْفَاهُ  
وَمَا اسْتَقَامَ لَهُمْ أَنْ يَغْفِرَ وَاجْتِمَاعًا لِلْجُوعِ وَطَلَبَ عِلْمًا لَا اسْتِغْفَارَ لَهُمْ أَنْ يَنْشَطُوا جَمْعًا فَإِنَّهُ يَخْلُجُ بِالْمَشَافِشِ  
فَلَوْلَا نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فَرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ فَهَلَا نَفَرٌ مِنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ لِيُشْرَفَ قَبِيلُهُ وَأَهْلُ بَلَدَةٍ جَمَاعَةً قَلِيلَةً لِيَسْتَقْفِرُوا فِي الْبَيْنِ  
لِيَسْطَفِرُوا الْفَضَائِلَ فِي الْبَيْنِ وَتَحْتَوُوا أَشْأَقَ حَيْثُهَا وَلِيَسْذَرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ وَلِيَسْطَفِرُوا عَنْهُمْ







الوصفين والنبية على ان الوعد على الجمع من الذهول عن الآيات راسا وانما في الشهوات والخطي  
الآخرة بالهم أصلا وأما الغناير العرفية والسراد بالاولين من انكر البعث ولم ير الا الحنوة الدنيا والآخرة  
من الهاء حيث العاجل عن التأخر والاعتداد له اولئك ما وهم الناس ما كانوا يكسبون منا  
واظنوا عليه وتزويبه من المعاصي ان الدلائل متوا وعلوا الصالحات تهدتهم بهم بالماهم بسبب ما هم  
الى سلوك سبيل يودي الى الجنة اولادك الحقائق كما قال عليه السلام من عمل صالحا لم يترك الله له  
اولاير يذره في الجنة ومعهوم الترتيب وان ذلك على ان سبب الهداية هو الامان والعمل الصالح لكن فيمنظور  
قوله ما يمانهم على استعلاء الانان بالسبب من تحريم الانهال استيناف وخير ان او حال من الخير  
المضروب على المعنى الاخير وقوله في جنات النعم خير من حال اخر منه او من الانهار ومنطق تجري او يهدى  
دعوتهم فيها الى دعائهم بها سبحانه الله الله انما نبيك شبيها ونجيتهم ما حتى نضهم نضنا او حتم الملكة انهم  
فيها سلام واخر دعوتهم اخر دعائهم ان الحمد لله رب العالمين ان يقولوا ذلك ولعل المعنى انهم اذا دخلوا  
الجنة وما ينو اعظم الله وكراماته محمودة ونعموه بنصوت الجلال ثم حثنا الملكة بالسلامة عن الآفات  
والفوز باصناف الكرامات او الله تعالى محمودة واشوا عليه بصفات الاكرام وان في الحففة من العقيلة وقد كرت  
بها ونصبا على ولو لم يزل الله للناس الشر ولو شرعه اليهم استبحا لهم بالحير وضع موضع بعينه لم يخر  
اشارا يشرعه اجابته لهم في الخير حتى كانا سبيحا لهم به فيعلمهم وبان المراد شرا استعملوه لقولهم فامطر  
علينا حجارة من السماء وتعدبر الكلام ولو لم يزل الله للناس الشر فبهم له لخرجه استعملوه استبحا لا  
كاستبحا لهم بالخير فخذت منه ما خذت للالة البنا في عليه نضهم اجابهم لا يستوا واهلكوا وقيرا  
ابن عامر ويعقوب نضهم على البناء للفاعل وهو الله تعالى وقيري نضهم فخذوا الدلائل لا يخرجون لقاءنا  
في طيننا نهم يعقوب عطف على فخذوا لث عليه الشرط كانه قيل ولكن لا يعقل ولا يقضي فيذكر ماها الالههم  
واستدرا لهما واذا مشى الانسان الضرع دعانا لا ازاله مخلصا فيه لحسنه مخلصا في مصطحا او فاعلا  
او قائما وفايدة الزجيد نعم الدعاء لجميع الاحوال او لاضاف المضاف فلما كسفتنا عنه ضرة من معنى على  
طريقهم واستمر على لغيره او من عن موقف الدعاء لا يرجع اليه كان كم يذغل كانه لم يذغلنا فحقيق وخذف  
ضمير الشأن كما قاله وخير مشرق الصدر كان نذرا حقا ان الضرع مشه الى كشف ضمير الدلائل من ذلك الترس  
زمن للذين من ما كانوا يفعلون من الانهالك في الشهوات والاعراض عن العبادات ولقد اهلكوا القرون من  
من قبلهم بالهلكة لما ظنوا حين ظنوا بالتكذيب واستعمال القوى والجوارح لاعلى ما ينبغي وجاءهم بهدرا سلهم باليقين  
بالجذالة على صدقهم وهو حال من الواو باخبار قدا وعطف على ظنوا وما كانوا اليومين وما استقام لهم  
ان يؤمنوا بالسداد استعلا ديم وخذ لان الله لهم وعلمه بانهم يفتون على قهرهم واللام لنا كيد النقي لذلك مثل  
ذلك الحرام وموا هلاكهم سبب نكسب للرسول واصرايم عليه حيث حكى انه لا فائدة في ماها لهم بحري  
القوم الحرام من بحري كل بحر او بحري فوضع المظهر موضع الضمير للالة على كمال جرمهم وانهم اعلام فيه بشر  
جعلنا كخلافت في الارض من بعدهم استعملناهم فيها بعد الفون التي اهلكها ما استخلاف من بحري  
ننظر كيف يعملون اعملون خيرا او شرا فيما ملك على مفضي اعاليه وكف معول تعملون فان من الاستقام  
بحر ان يعمل فيه ما قبله وفايدة الالة على ان المعتبر في اجزاء الافعال وكفتاتها الاله من حيث ذاتها  
ولذلك بحسن الفضل نارة ونفع اخرى واذا نزل على عليهم انما ثابتناب قال الذين لا يرجون لقاءنا  
بمعنى المشركين ان يقران غير هذا الكتاب لخر نقره ليس فيه ما تستبعده من البعث والشواب  
والعقاب بعد الموت او ما يترفعه من محاب الهنا او نذله بان يحل مكان الالة المشتملة على ذلك الة  
اخرى ولعلهم سألوا ذلك في شعهم اليه فيلزمه قل ما يكون في ما يرجون ان ابدله من لقاء نفسه  
من قبل نفسي وهو مصدر استعمال ظننا وانما النقي باجواب عن التبدير لاستلزام امتناع امتناع الاتيان  
بقران اخر ان اتبع الاما يوحى الى فعل لما يكون فان المتبع لغيره في امر لا يستبد بالتصرف فيه بوجه وهو  
للتقصي نسخ بعض الآيات ببعض وقد لما رضوا به هذا السؤال من ان القرآن كلامه واخره واذ لك قد  
التبدير اجواب وتما عصبانا فقال اني اخاف ان عصيتك اني لا التبديل عذاب يوم عظيم وفيه

تظهر

اعاء بانهم استوجبوا العذاب بهذا الاقتراح قل لو شاء الله غير ذلك ما نلوه عليكم ولا ادرككم به  
ولا اعلمكم به على لساني وعن ابن كثير ولا ذراكم بلام التاكيد ان لو شاء الله ما نلوه عليكم ولا اعلمكم به على لساني  
غيري والمعنى ان الحق الذي لا يحصى عنه لو لم ارسل به لارسل به غيري وقيري ولا ادرككم ولا  
درككم بالهمز فيما على لغة من يعلب الالف المندلة من الماء ممره او على انه من الذر معنى الذريع اي  
ولا جعلكم تبلا وتجهما نذروني بالجدال والمعنى ان الامر مشيئة الله لا مشيئة حتى جعله على حوما  
لشبهوته ثم قرر ذلك بقوله فقد لنت فيكم عمرا مقدار اربعين سنة من قبله من قبل القرآن  
لا نلوه ولا اعلمه فانه اشارة الى ان القرآن معجزة خارجة للعادة فان من عاش من اظهرهم اربعين سنة  
لم عارض فيها علما ولم يشاهد علما ولم يشي قرصا ولا خطا ثم قراء عليهم كتابا بذت فصاحت  
كل منطبق وعلا كل منثور ومنطوم واحصى على قواعده على اصول والفروع واعرب عن اقايص  
الاولين واحاديث الاخرين على ما هي عليه علم انه معطاه من الله افلا تعقلون اي افلا تستعملون عقولكم  
بالنذر والنكر فيه ليعلم انه ليس الا من الله فمن اعظم من افترى على الله كذا تافاه فما اضاف اليه  
كثا او تظلم للشر كن باقرام على الله في قوههم انه لدر شريك وذو ذلك او كذبت بان اية فلفها الله لا  
يطلع المحرمون ويصلون من دون الله ما لا ينصرون ولا ينفعهم لانه حاد لا يقدرون على نفع ولا ضرر بالموجود  
ينبغي ان يكون ميثقا ومعافنا حتى يعود عبادته بحلب نفع او دفع ضرر ونقولون هو لا يولانا نفعانا  
عند الله لنفع لنا فيما من امور الدنيا او في الآخرة ان كن نعت وكاتم كانوا شيك فيه وهذا من  
فرطها ليم حيث تر كواعادة الموجد الضار النافع الى عبادته ما يعل نطقا انه لا ينصرون ولا ينفع على قومه انه  
رعا ينفعهم عنده قل اتينون الله اخبرونه بما لا يعلم وهو ان له شريكا وقبه يفرع ونكر يه اي  
هو لا ينفع عنده وما لا يعلم العالم جمع المعلومات لا يكون له حقوق ما في السموات ولا في الارض حال  
من العابد المحذوف موكلة للنبي متبته على ان ما يصلون من دون الله اما سواي او ارضي ولا شي من  
الموجودات فيما الا وهو حاد مفهوم مثلهم لا يلقون بشر ك به سبحانه وتعالى عما يشركون على الشرع  
او عن الشركاء الذين يشركون به وما كان الناس الا امة واحدة موجودين على الفطرة او متفقين على فقه  
وذلك في عهد آدم عليه السلام الى ان قتل قابيل هابيل او بعد الطوفان او على الضلالة فقرة من الرسل  
فاختلفوا باتباع الهوى والاباطيل او سعة الرسل فبعهم طائفة واصرت اخرى ولولا كلمة سبقت  
من ربك بناجر الحكم بينهم او العذاب الفاصل بينهم الى يوم القيمة فانه يوم الفصل والجزا ليعني بينهم  
عاجلا فيما فتنه فختلفون باهلاك المظلم وانباء الحق ونقولون لولا انك عليه اية من ربك اي من  
الآيات التي اقرحوها قل انما الغيب لله هو الخضر عليه فلقته يعلم في انزال الآيات المفردة من مفاسد  
تصرف من انزالها فاشظ الزول ما افترحوه الى معكم من المستظرن لما فعل الله بك بحودك ما نزل عليه  
من الآيات العظام وافترحوا غيرهم واذا اذ قنا الناس رحمة رحمة وسعة من بعد ضرا مشتمل لفظ  
ومرضنا اهلهم مكر ايانا بالطين فيها والاحتساب في دفعها قبل خط اهل مكة سبع سنين حتى كادوا يهلكون  
ثم رجهم بالحيا فطفقوا يقدحون في آيات الله ويكذبون رسوله قل الله اسرع منكم فلو تدبر عاين فبان  
نذروا كيدكم وانما ذلك على سرعهم المفضل عليها كلمة المفاجاة الواقعة حوا اذا الشوطي والكر بالخطا الكيد  
ومؤمن الله اما الاستبداح او اجزاء على المكر ان رسلنا يكتفون ما نكروا من حقق للاشقام ونسبه على ان  
ما ذروا على اخفائه لمخف على الحفظة فضلا ان حتى على الله وعن يعقوب يكون بالياء ليوافق ما قبله  
هو الذي يسترهم بحكم على السير وعلمهم منه في الزر والجر حتى اذا كثر في الفلك في السفن وجر من ثم  
عزل عن الخطاب الى الغيبة لئلا لغة كانه نذرة لغتهم لشيء كاهم وشكر عليهم بريح طيبة ليم الهبوب و  
فوجوا بها بتلك الريح جاء بها اجواب اذا والضمير للفلك والريح الطيبة تعني بلقيتها ربح عاصفت ذات  
عصف شديدة الهبوب وجاء هم الموج من كل مكان في الموج منه وظنوا انهم احيط بهم اهلكوا وسد  
عليهم مسالك الخلاص من اعطت به العدو ودعوا الله مخلصين له الذين من غير اشارك ليراجع الفطرة  
وزوال المعارض من شدة الخوف وتوبك من ظنوا بك اشتغال لان دعاءهم من اوزم ظنهم لئلا يجتثا من

ولما



من هذه لتكون من الشاكرين على اعادة القول او مفعول دعوا لانه من جلة القول فلما تجاهروا اجابة دعائهم  
اذ اهرعون في الارض فاجروا الفساد فيها وساروا الى ما كانوا عليه من الحق مبطلين فيه وموخرين عن  
تخريب المسلمين ديار الكفرة واحراق نفوسهم وقلم اشجارهم وانها افساد حق بائنا الناس انما ابيكم على انفسكم  
فان وباله عليكم اوانه على ما ابيكم وباله عليكم متاع الحياة الدنيا منفعه احيوة الدنيا لا يبقى ويبقى عذابها ورحمتهم  
على انفسكم فبكم وصية حصص على انفسهم موداي منحون متاع احيوة الدنيا او مفعول البقي لانه يعني الطلب  
فيكون الحار من صلته والحار من وفاء قدره بكم متاع احيوة الدنيا محذور او مفعول فعل دل عليه  
البقي وعلى انفسكم جزيمة البنا من جزيمة البنا فبكم ما كنتم تعلمون بالحكمة انما مثل احيوة الدنيا حالها  
الحيضة في سرعة نقيضها وذهاب بغيرها ايضا حالها واغترار الناس بها كما انزلناه من السماء فاحطط به نيا  
الارض فاستبكت بسبيبه حتى خالط بعضه بعضا ما اكل الناس والانعام من الزرع والقول والحشيش  
حتى اذ اخذت الارض زحزحها وازالت باصناف النبات واشكالها والوانها المختلفة كعروس اخذت من  
الوان الثياب والزمن فزنت بها وازالت اصله نزلت فاذم وقد قري على الاصل وازالت على اقل  
من غير اقل كاعنت والمعنى صارت خاتمة زينة وازالت كالبياض فظن اهلها انهم قادرين عليها فكنتم  
من حننها وزرع عليها انفسنا ضرب زرعا ما يحتاجه لئلا او تهاجر اهلها فاحطط به نيا  
سبيلها لما حصد من اصله كان لم تقم زرعا اي لم تنبت والاصناف محذوف في الوصف للثقله وفري الباء على  
الاصل بالامس فما قبله وهو مثله الوقت القريب والمثله مضمون الحكاية وهو زوال خضرة النبات وخجاة  
وذهابه خطا ما كان عشب والنف وزين الارض حتى طمع فيه اهلها وخطوا الله قد سلم من احوال العالم  
وان وليه جرف الشبهة لانه من الشبهة الرب كذا في فصل الايات يقوم بفكر وان فانه المستفون  
وانه يدعوا الى دار السلام دار السلامة من النقص والاف او دار الله وكخصيص هذا الاسم ايضا للتبني على ذلك  
او دار سبل الله كما لا يملك فيها على من دخلها والمراحم وتهدى من نشاء بالتوفيق الى جبرائيل مستقيم بوطنها  
وذلك الاسلام والندرة بلباس القوي وفي نعم الدعوة وكخصيص الهداية بالمشية دليل على ان الامر على الهداية  
وان المصير على الضلال لم يرد الله رسله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وما يرد على القوة  
تفضلا لنفسه وبزهد من فضله وقيل احسنوا الحسنى والزيادة عشر ايمانها الى سبعين ضعف طهر  
وقيل الزيادة مغفرة من الله ورضوان وقيل احسنوا الحسنة والزيادة ولا يرهق وجوههم لا بشاها  
قل غير هذا سيواد ولا ذلة هوان والحق لا يرهق ما يرهق اهل النار ولا يرهقهم ما يوجب ذلك من جزي  
وسو حال اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون لا يذوقون فيها ولا انقراض نعمهم بخلاف الدنيا وزخاها  
والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة مثلها عطف على قوله للذين احسنوا الحسنى وعلى ذلك من عود في الدار  
زيد والحجة عمرو والذين سيئوا جزاء سيئة على تقدير وجزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة مثلها  
اي ان كان في سيئة سيئة مثلها لا يزداد عليها وفيه بنية على ان الزيادة هي الفضل او الضعيف او كانا  
اعشيت واولئك اصحاب النار وما بينهما اعتراض جزاء سيئة سيئة اخبر محذوف اي جزاء سيئة مثلها  
واقع او عليها على زيادة الباء او تقدير مقدر مثلها ونز هفهم دلة وقري بالياء ما لهم من الله من عايم  
ما من احد يعصم من سخط الله او من عهده او من عهده كما يكون للمؤمنين كما انما اعشيت وجوههم بظعا  
من الليل مظلمة لظلمة سوادها وظلمتها ومظلمة حال من الليل والاعمال فيه اعشيت لانه العالم في ظلمة وهو  
موصوف بالحار والجود والاعمال في الموصوف غاملة في الصفة او معنى الفضل من الليل وقري ان كثير من الكسبي  
ويقرب بظلمة بالسكون فعلى هذا ان يكون مظلمة صفة له او حاله من اولئك اصحاب النار فيها خالدون  
فما يحجب به الوعيد والحوار ان الآخرة لا تستمال السيئات على الشرك والكفر ولان الذين احسنوا  
بناسك اصحاب الكسرة من اهل القبلة فلا ينشأ ولهم قسمة ونوم يحشرهم جميعا بغير الفرقين ثم يقول  
للذين اشركوا ما كان لكم من امرهم حتى ينظروا وما فعلتم انتم تاكيد للضمير المستقل اليه من غامله وشركا فيهم  
عطف عليه وقري بالنصب على المفعول معه فربنا ينهم ففرقنا بينهم وقطعنا الوجع التي كانت بينهم وقال  
شركا وكم ما كنتم ابا ناعبدون مجاز عن براءة ما عبدوه من عبادتهم وانهم انما عبدوا في الحقيقة الهواهم

اللقاء

لأنها الآمرة بالاشراك لا ما اشركوا به وقيل ينطق الله الاصنام فتشأ فهم بذلك مكان الشفاعة التي سوا  
منها وقيل المراد بالشركاء المليك والمسيح وقيل الساجدين فكيف بالله شهادتنا وبينه فانه العالم بكنه  
الحال ان كنا عن عبادته لعاقلين ان في الحفظة من البقلة واللام في الغارفة هناك في ذلك المقام  
يتلو كل نفس ما اسلفت حشر ما قدمت من عمل فبما ينفعه وضرة وقدر حشره والكسبي لثقل من الكلاله  
اي نغراء ذكر ما قدمت او من التلويا يبيع عليه فيقوده الى الجنة او الى النار وقري يتلو بالنور ونصب  
كل واحد ما منه والمعنى حشرها اي فعل بها فعل الحشر لخالها المتصرف لسفادها وشفاءها وتما شرف ما  
اسلفت من اعمالها وتجوز ان يراد بضيئ بالبلاد اي العذاب كل نفس بما صيته بسبب ما اسلفت من  
الشتر فيكون ما منصوبه بنزع الكافين ونزق الى الله الى جزائه ايام ما اسلفوا مولهم الحق زهم وموتوا  
امرهم بالحفظة لما اتخذوه موت وقري الحق بالنصب على المذبح او المصدر المولد وصل عنهم فاضل عنهم  
ما كانوا يفترون من ان اهتم بشفع لهم او ما كانوا يدعون انها الهة قل من يردكم من السماء والارض اي منما  
جميعا فان الارواق تحصل باسباب سماوية ومواد ارضية او من كل واحد منهما توسعة عليكم وقيل من لسان  
من على حذف المضاف اي من اهل السماء والارض ام من تلك السم والابصار ام من يستطيع خلقهما  
وتسويتهما او من يحفظهما من الافات مع كثرتها وسرعة انقضاءها من ادي شي ومن يخرج الحق من الميت  
ويخرج الميت من الحق ومن يحيى ويميت او من ينشئ الحيوان من النطف والنطف منه ومن يبدى الامور  
ومن يبدى العالم وهو نعم بعد خصيص فيسوقون الله اذ لا يقدرون على الكايرة والعباد في ذلك العظم  
وضوحه نقل فلا تتقون انفسكم عقابة باشر اكم اياه ما لا يشا به في شي من ذلك فذلك الله ذلك الحق  
اي المتوفى لهذه الامور المستحق العباد موزنكم الثابت ربوبيته لانه الذي انشاءكم واحياكم وبرزكم وبدر  
اموركم فاما بعد الحق الا الضلال استنهام انكار اي ليس بعد الحق الا الضلال فمن خطي الحق الذي هو  
عبادة الله وقع في الضلال فاني تصرفون عن الحق الى الضلال كذلك حقت كلمة ربك الذي لا يخطئ  
بشيء وان الحق عبدة الضلال او انهم مصروفون عن الحق حقت كلمة الله وحكمه على الذين فسقوا فمزدوا  
في كفرهم وخبروا من جد الاستصلاح انهم لا يؤمنون بذلك من الكلمة او تحليل كقيتها والمراد بها العلة بالعباد  
قل لهم من غير كايكم من يبدى الحق ثم يعيده جعل الاعادة كالابداء في الاثام بها لظهور برهانها وان  
لم يساعدا واعلمها ولذا لك امر الرسول عليه السلام ان ينوب عنهم في الجواب فقال الله يبدى الخلق ثم  
يعيده لان حاجهم لا يدعهم ان يعترفوا بها فاني يوفون بصرفون عن قصد السبيل قل لهم من يشرككم من  
يهدى الى الحق ينصيحهم وارسال الرسل والتوفيق للنظر والتدبر وهذا كما يهدي الى الحق معنى الاشياء  
يعنى اللام للالاء على ان المنقوب غايه الهداية وانها لم يتوجه نحوه على سبيل الاتفاف ولذا على الى اسنود  
الى الله قل الله يهدى الى الحق الحق الحق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى ام الذي لا يهدى  
الا ان يهدى من قوههم هدى سفيته اذ اهتدى او لا يهدى غير الا ان يهدى الله وهذا حال اشرف شرايهم  
كالملك والمسيح وعزير وقراء ابن كير وورش عن نافع وان عامر يهدى بفتح الهاء وتشديد الدال وقوب  
وحفص الكسري الشديد والاصل يهدى فادع ونهت لها عود الناء او اليقا السالكين لان المدغم في حكم  
المتحرك وعن نافع مثله وقري الا ان يهدى على الجلالة فاما كيف يحكمون ما ينصيحهم صرح العقل  
بطلانه وما ينصيحهم فاما كيف يحكمون ما ينصيحهم فاما كيف يحكمون ما ينصيحهم فاما كيف يحكمون ما ينصيحهم  
الغالب على السكاه والخالق على الخلق باذني مشاكلة موهومة والمراد بالاكثرا جمع او من ينصيحهم اليه  
ونظر لا يرضى بالعقل الضرف ان الظن لا يعني من الحق نشأ من العلم والاعتقاد الحق نشأ من الاعتقاد  
وتجوز ان يكون مفعولا به ومن الحق حاله وفيه دليل على ان خصيل العلم في الاصول واجت والاقتناء العقيد  
والظن غير جاز ان الله علمهم فاعلموا وعبدوا على انما علم الظن واعراضهم عن البرهان وما كان هذا القرآن  
ان يفتري من دون الله افرا من الخلق ولكن قصد الحق الذي يبدى به مطابق لما تقدمه من الكتب الهية  
المشهود على صدقها ولا يكون للذا كيف ومولكون مع ادونها عمار عليها شاهد على حقها ونصبه بانهم  
لكان او عليه لعقل محذوف تقديره لكن انزل الله تصديق الذي وقري بالرفع على تقدير ولكن بنصبه

امر

قل







من الشكوك وسؤال الاعتقاد وتهدى الى الحق واليقين ورحمة المؤمنين حيث انزل عليهم نورا من طلال  
الضلال الى نور الامان وتبدلت معا عديم من طليقات النيران لصاعدين درجات الجنان والسكر من  
التعظيم قل بفضل الله وبرحمته بآزال الفزاق والباء متعلقه بفعل بشر قوله **فذلك فضل الله** فان اسم  
الاشارة من لمة الغفر بقدره بفضل الله وبرحمته فليستوا او فليفرحوا وفائدة ذلك التكرار التاكيد والبيان  
بعد الاجمال والجمال انحصار الفضل والرحمة بالفرح او بفعل ذلك عليه فليحزنوا وتلك اشارة الى مضه  
اي فليحزنوا والفاء معنى الشرط كانه قيل ان فرحوا بشي فليفرحوا او لفرحوا بطيما فليحزنوا والدلالة على ان  
مجيء الكتاب الجامع من هذه الصفات موجب للفرح وتكررها للتاكيد لقوله واذا هلكت فعند ذلك فاجت  
وعن يعقوب فليفرحوا بالفاء على الاصل المفروض وقد روي مرورا وتويدة انه قرئ فافرحوا فليحزنوا  
من خطاهم الدنيا فانها الى الزوال وهو خبر ذلك وقرأ ابن عامر يحزنون على معنى فذلك فليفرح المؤمنون  
فهو خبر مما يحزنون ايها المطالبون **قل ان الله انزل لكم من القرآن حلالا حلالا** لا لانه مقدس في السماء  
محصلا اساس منها وما في موضع النصيب بانزل او اراهم فانه معنى اخر وفي قوله على ان المراد منه ما حل ولذلك  
وتع على التبيين فقال **حلالا حلالا** وحركت هذه النام وحركت حروما في بطون هذه الانعام  
خالصة لذواتنا ومحرم على الزواجنا **قل الله اذن لكم** والفرح والفرح مقبولون ذلك علم ام على الله ففرحون  
في نسبتة ذلك اليه ويجوز ان يكون المفصلة متصلة بالراي وقيل فكر للتاكيد وان يكون لا يستفهم  
لانكار وام منقطعة ومعنى الهمة فيها تقرير لا قرأهم على الله وما حل من الذين يفرحون على الله الكتاب  
اي شي ظنهم يوم القيمة المحسوبون ان الجاهلوا عليه وهو منصوب بالظن وتكرار عليه انه قرئ بلطف الملمح  
لانه كان وفي كلام الوجود تليد عظيم ان الله **لذو فضل على الناس** حيث انهم علمهم بالعقل وهذا هو الرسل  
وانزال الكتب ولكن اكثرهم لا يشكرون هذه النعمة وما تكون في شان ولا تكون في شان واصله الهمة من  
شانت شانت اذا قصدت قصده والضمير في **وما تلوونه** له لان تلاوة القرآن معظم شان الرسول  
عليه السلام اولان القراءة تكون لشان تكون التقدير اجله ومفعول تلوون قرآن على ان من تبعضيته  
او مزينة لكايد النبي او للقرآن واخبره قبل الذكر ثم بيانه فليحزنوا لله الله ولا تلوون من علمهم الخطا  
بعد حبص من هو باسمه ولذلك ذكر حيث حصر ما فيه فحامة وذكر حيث علم ما نقلا ولا جليل واخبر  
**الاكتاف عليكم شهودا** رقبنا مطلقين عليه اذ تبصرون فيه فلو حشون فيه وتندفعون وما يعجب عن  
ذلك ولا يتعد عنه ولا يفت عن علمه وقرأ الكسائي بكسر الراء **من مقال ذرة** موازن غلة صغيرة او بيا  
في الارض ولا في السماء اي في الوجود والامكان فان العاقبة لا يعرف ملكا غيرهما لهما ولا متعلقا بها وقد علم  
الارض لان الكلام في حال اهلها والمراد من البرها على الحاطة علمها **ولا اصغر من ذلك ولا اكبر** في كتاب  
مبين كلام براسية مقرر لما قبله ولان فيه واصغر اسما وفي كتاب خبرها وقرأ حمزة ويعقوب بالرفع  
على الابتداء واخبر ومن عطف على مقال ذرة وجعل الفخ بدل الكسر لانتفاع الحرف او على محله مع كاز  
حل الاستيناء منقطع والمعاد الكتاب التوح المحفوظ **الان اولئنا** الله الذين يتولونه بالاطاعة ويتولاهم  
بالكرامة لا خوف عليهم من خوف مروه ولا هم يحزنون بغوات ما مولد ولا لية محل فشره قوله الذين استولوا  
وكانوا يشقون وقيل الذين امنوا وكانوا يتقون شان اتولهم له لهم **البشري في الجوة الدنيا** وهو ما بشر به  
المحقق في كتابه وعلى لسان بيته وما يبرهم في الروا الصالحة وما نسخ لهم من المكاشفات والبشري  
المليكة عند النزول وفي الآخرة تليق المليكة امام مسبلين مبشرين بالقرآن والكرامة شان لتوليه لهم وحل  
الذين امنوا النصيب والرفع على المدح وعلى وصف الاولياء وعلى الاستداء وخبره لم البشري لا تليق الكلمات  
انه لا تليق الاقواله ولا اطراف لمواعيده ذلك اشارة الى كونهم مبشرين في الدارين **هو الفوز العظيم** هذا الجلة  
والتي قبلها اعراض بحقيق المشبهة وتعظيم شأنه وليس من شرطه ان يقع بعده كلام يتصل بما قبله ولا يترك  
فولهم اشراهم ويدرهم وتهدى وقرأ نافع بك من اجزائه وكلاما معنى ان العزة لله جميعا استئناف  
معنى التليل وتكرار عليه القراءة بالفتح كانه قيل لا تحزن بقولهم ولا تبال ان الله الله جميعا لا يترك  
شيئا منها فهو نعمهم ويصرك عليهم **هو السميع** الاقوالهم العلم بعزماهم فيكافهم عليها **الان الله من**

بارساله

تفسير

النور

السوات ومن في الارض من الملكة والعقلين واذا كان هؤلاء الذين هم اشرف الحكامات عبيد الاصبع  
احد منهم للتبوية فما لا يعقل منها احب ان لا يكون له نذ او شريكا فهو كالدليل على قوله **وما يبعث الذين**  
**يدعون من دون الله شركاء** اي شركاء على الحقيقة وان كان سقونها شركاء ويجوز ان يكون شركاء مفعول  
تدعون ومفعول يبعث محذوف دل عليه ان يبعثون الا الظن اي ما يبعثون بقضا وانما يبعثون ظنهم انها شركاء  
ويجوز ان يكون ما استنبها منه منصوبة بيبع وموصولة معطوفة على من وقرئ تدعون بالياء والحق اي  
شي يبعث الذين يدعونهم شركاء من الملكة والعقلين اي انهم لا يبعثون الا الله ولا يصدقون غيره فاما لا يبعثونهم  
فيه لقوله اولئك الذين يدعون يبعثون الى ربهم الواسيلة فيكون الزام بعد ربهم وانما بعد هذه مقف  
عن خطاهم لبيان سديم ومنشأ رايهم فانهم **الاحصون** يلدون فيما نسبون الى الله او يحزنون وقد روي  
انها شركاء بقدر ما يظنوا هو الذي جعل لكم الليل نسلنا **فانه والنهار منصرف** انفسه على كال قدره عظم  
بفعله المتوحد بما لا يدرك على قدره باستحقاق الصادة وانما قال مبصرا ولم يقل لتبصروا فيه تفرق من الظن  
المحذوف والظن الذي يوسس ان ذلك لا يات لقوم يستمعون سماع تدبر واعتبار قالوا **الخلق السؤل**  
اي يتناه سخطا تزيه له عن النبي فانه لا يبعث الا من تصور له الولد وتحت من كلمه الجفاء هو الغنى عمله  
لننزهه فان اخاذ الولد سببت عن الحاجة له ما في السوات وما في الارض بقدر انفسه ان عندكم من سلطان  
**بذلك** نفي لما رضى ما اقامه من البرهان مبا لفة في حيلهم وتحصيفا لطلال قوليهم وهذا متعلق بسلك حال او  
نعت له او بعدكم كما كان قبل ان عندكم في هذا سلطان **انقولون على الله ما لا تعلمون** توخ وتفرع على  
اختلافهم وحيلهم وقيل دليل على ان كل قول لا دليل عليه فهو حيلة وان العقائد لا بد لها من فاعل وان  
العقائد فيها غير سماع **قل ان الذين يفرحون على الله الكتاب** باخذ الولد واخافه الشريك اليه لا يفرحون  
لا يحزنون من الدار ولا يفرحون باجته متاع في الدنيا خبره متدا وحذوف اي اقراهم متاع في الدنيا يبعثون به رايهم  
في الكفر او جوبهم او تعليم متاع او مبتلا خبره محذوف اي لهم متاع في الدنيا ثم **التيامهم** بالموت فيلقون  
الشفاء الموتى **تذيقهم العذاب الشديد** ما كانوا يكفرون بسبب كفرهم والى علمهم بآل نوح خبر مع  
قوله اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم عظم عليكم وشق مقامي نفسي اقولك فعلت كذا كان فلان  
او كوني فاقامي بينكم مدة مديدة او قياي على الدعوة **وتذكري** اياكم يا ايات الله فليحزنوا وتوكلت واقتله  
**فاجعلوا امرهم فاعزوا علمهم** وشركاءكم اي مع شركاءكم وتويدة القراءة بالرفع عطفها على الصبر المتصبر وكان من  
غير ان تولد الفضل وقيل انه معطوف على امرهم محذوف المضاف اي وامرهم شركاءكم وقيل انه منصوب بفعل  
محذوف تقديره وادعوا شركاءكم وقد قرئ به وعق نافع فاجعلوا من الجمع والحق امرهم بالعدم او الاجتماع  
على نصده والسعي في اهلا له على اي وجه يمكن نفع بالله وقلة مثاله بهم **لا يكون** في قصده على كبره  
مستورا واحصوه ظاهرا مكتشفا من غمة افاشروهم لادن حالكم عليكم عما اذا اهلكتهم وتخلصهم عن قفل  
مقامي وتذكري **ثم اقضوا** اذ قال ذلك الامر الذي يريدون ثم اقضوا بالقضاء اي نهوا الى بشرتهم او  
البرهان الى من اقضى اذ اخرج الى القضاء ولا ينظرون ولا يفتون فان توليتهم اعرضتم عن تذكري **فما سار**  
**من اجرهم** بوجه توليتهم لبقلة عليهم وانها مكي اياي الاجله او تقوى لتوليتهم ان اجري ما تولى على الدعوة والى  
**الا على الله** لا تعلق له بم يبين به اسم او توليتهم وامرهم ان يكون من المشركين المتعادين لحكمه لا الخلف  
امرهم ولا ارجوهم **فلا يوه** فاصروا على كذبه بعدما الرهم الحق وتبين ان توليتهم ليس الا بعدا من وتزدي لجرم  
حق عليهم كلمة العذاب **فحشنا** من الفرق ومن معه في الظلم وكانوا ثمانين وجعلناهم خلائف من اهل الكبر  
واغرينا الذين لدوا باياتنا الطوفان فانظر كيف كان عاقبة المندسين فظيما اجري عليهم وحذر لم يزلت  
الرسول عليه السلام وتسلية له ثم بعثنا رسلا من بعده من بعد نوح رسلا الى قومه كل رسول الى قومه  
فما زهر بالنباتات المحزبات الواجحة المبينة لدعوانهم فما كانوا يؤمنوا فما استقام لهم ان يؤمنوا لشدة  
شكيتهم في الكفر وخذلان الله اياهم مما كذبوا به من قبل اي بسبب تمولد نذيت الحق وتزهم عليه قيل  
نقطة الرسول لذلك نطق على قلوب المعتدين بخذلانهم لانهم كانوا في الضلال واتباع المألوف وفي اقبال ذلك  
دليل على ان الافعال وافعه بقدره الله وكسب الغلبة وقد مر تحقيق ذلك ثم بعثنا من بعدهم من بعدهم من بعدهم

وترى

تفسير







ولا يستغفر فضاؤه ولو جاء به تضرع كل آفة فان السبب الاصل الى ايمانهم وهو تعلق ارادة الله به مفقود حتى  
يروى القديس الليم وحيد لا سقم كما لا ينفع فرعون فلو كانت قربة امنت فملا كانت قربة من القرى  
التي اهلكها ما امنت قبل معانيه العذاب ولم يخر الهما كما اخرج فرعون فتعيا ايمانها بان تعمله الله فيها  
ويكشف العذاب عنها الا قوم يوشن لكن قوم يوشن لما آمنوا اول ما راوا اماراة العذاب ولم يخرجوه  
الى حلوله كشفا على ذلك اجزي في حياة الدنيا ويحوزان يكون الحلة في معنى التضرع خرف الحسنة  
فكون الاستغناء متصلا لان المراد من القرى ايمانها كانه قال ما امن اهل قرية من القرى العاصية ففعلهم  
ايمانهم الا قوم يوشن ويؤتوه قراءة الرفع على البدل وتبينهم الى الجاهلهم روي ان يوشن عليه السلام  
بعث الى يوشن من الموصل فذكر بؤه واصرفا عليه فوعدهم بالعذاب الى بليت وقيل الى اربعين فلما دنا الموعد  
غامت السماء عجا اسود داذ خان شديد فصب حتى غشي مدنتهم فهابوا فطلبوا يوشن فلم يجدوه فابعدوا  
صدقة فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصعد بافسهم ولبسواهم وصيبتهم ودوابهم وفروا من كل الدابة  
وولد هالقي بعضها الى بعض وعلت الأصوات واليخ وأظلمت النوبة وأظلمت الاعيان وتضرعوا الى الله  
فرحمهم وكشف عنهم وكان يوم غاشورا يوم الجمعة وتبعه في الارض ظلمة عتشت  
منه احد حبيبا محضين على الايمان لا يخلفون فيه وهو دليل القديس في آفة تعالى لم يشاء ايمانهم  
فان من شاء ايمانه يوم لا محالة والمقصد المستقيم الجاهل خلاف الظاهر فان تكرر الناس ما يشاء  
الله منهم حتى يكونوا مؤمنين ونريد الأكرام على المشيئة بالقاء وبالها خرف الاستغناء لانكار وعلم  
الضيق على الفعل للذلة على ان خلاف المشيئة مستحيل فلا يمكن خصيصة بالاكراه عليه فضلا عن الحق  
التي روي عليه اذ روي انه كان خريصا على ايمان قومه شديد الاهتمام به فترك قومه بقوله وما كان  
لنفس ان تؤمن بالله الا باذن الله الا باذنه والطامة وتوقية فلا يجهد نفسك في هذا فانه الى الله وحمل  
الرجس العذاب او الخذلان فانه سببه وقري بالزاي وقراءة ابو بكر وخلفا للنون على الذين يقولون  
لا يستعملون حقهم بالنظر في الحق والآيات ولا يقولون دلائله واحكامه لما على قلوبهم من الطمع ويؤيد  
الاول قوله فلانظر انكروا ما في السموات والارض من عجائب صنعته ليدل على وحدته وكمال قدرته  
ما اذا ان جعلت استغفارية غلفت انظر ما في العمل وما في الآيات والتدبر عن قوم لا يؤمنون في علم الله  
وحكمه وما نافية او استغفارية في موضع الغضب فكل منظر من الامثلة التي الامثلة من طوارقهم مثل وقايمهم  
ويروى بان الله بهم اذا استحققون غيرهم من قولهم ايام العرب لو قايما فلما نظروا في معكم من المظنون  
لذلك او فاسطر واهل الى ان معكم من المظنون هلاكهم ثم يحيى رسلنا والذين اشوا عطف على محذوف ذل عليه الامثلة  
ايام الذين خلوا كانه قبل ذلك الامم ثم يحيى رسلنا ومن هم على حكاية الحال الماضية لذلك حقا علينا على المومنين  
لذلك الانجاء اولها لذلك يحيى محمدا وحيه حين يهلك المشركين وحقا علينا اعتراض وضه بفعله المقدس  
وقبل بل من ذلك فلما انما الناس خطاب لاهل مكة ان كتب في شك من يحيى فمضى فلا عبد الله بعد من  
من دون الله ولكن عبد الله الذي يتوفى فيكم فهذا خلاصة ديني باعتقاد او عملا فاعرضوها على العقل والضمير  
وانظر ما فيها بعين الانصاف ليعلوا حقا وهو اني لا اعبد ما تخلقونه وتعدونه ولكن اعبد خالقكم الذي  
يوجدكم وتوفىكم واما خص التوفى بالذكر للهدى وامر ان الون من المؤمنين فاما ذلك على العقل ونطق  
الوحي وحذف الجار من ان يجوز ان يكون من المظنون مع ان وان وان يكون من غيرهم فكم انك اخرجوا بالامر  
وان انه وجهك للذين عطف على ان الون غير ان صلة ان محكية بصيغة الامر ولا فرق بينها في الغرض لان  
وصاها ما يصغر معنى المصداق ليدل معه عليه ويصغ الافعال كلها كذلك سواء اخرج منها والطلب والمني وامر  
بالاستقامة في الدين والاستعداد فيه باداء الفرائض والانهاء عن القبايح او في الصلوة باستقبال القبلة  
حقيقا حال من الدين والوجه ولا تلون من المشركين ولا تدع من جوع الله ما ينفعك ولا تضرك بنعيم  
ان دعوتهم او خذلته فان فعلت فان دعوتهم فانك اذا من الظالمين جزاء الشرط وجواب لسؤال مقدس عن تبعه  
الذعاء وان تستسلك الله بغيره فانك لا تتركه الا الله وان يردك الى الحق فلا تدفع  
الذي ارادك به واصله ذكر الارادة مع الجبر والمشي مع الضر مع اللزوم الامر من التبيين ان الجبر مراد بالادب

عليه

اعتر

انما الناس

وان

وان الضم لنا ستم لبا القصد الاول ووضع الفضل موضع الضم لانه على انه متفضل بما يريد من الخير  
لا استحقاق لهم عليه ولم يستثن لان مراد الله للمؤمن بانه يصيب به ما يريد من شيا من عبادة وبوالفقر  
الزخم فتمت صواب الترجمة بالطاعة ولا يتساوا من عفرانه بالمصيبة قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم  
رسوله والقرآن ولم يبق لكم عذر فمن اهدى بالامان والمناجاة فاما استبدى لنفسه لان بفعله ما ومنزل  
بالكفر بما فاما بصل عليها لان وبال الضلال عليها وما انا عليكم بوكيل خفيظ موكول الى امرهم وانا انا بشير  
ونذير وانبع ما يوحى اليك بالاشغال والتبليغ واصبر على عوهم وتخلل ذمتهم حتى يحكم الله بالضرورة او  
بالامر بالقتال وهو خير الحائزين اذ لا يمكن الخطاء في حكمه لا اطلاع على السرار اطلاقه على الظواهر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يوشن اعطى من الاجر عشر حسنيات بعدد من صدق يوشن وكتب به بعدة  
من عذره مع فرعون يوشن هو في مكة وفيها يوشن وكتبه عشر من آيات  
بسم الله الرحمن الرحيم الركنات مستداه او خيرا او كتاب خير مستداه عذوف احل الله  
نظمه نظما حكما لا يعتر به اختلال من جهة اللفظ والمعنى او منعت من الفساد والنسخ فان المراد آيات السورة  
وليس فيها منسوخ او اجتمعت في الالفاظ او جعلت حكمه منقول من حكم بالغة اذ اصار حكمها لانه مشتملة  
على امهات الحكم النظرية والعلمية ثم فصلت بالفوائد من العقائد والاجكام والمواظب والاخبار ومجملها  
سورة او بالانزال مجتمعا او فصلت منها وخص ما يحتاج اليه وفترى ثم فصلت اى فرقت بين الحق والباطل  
فاحكمت آياته ثم فصلت على البناء للنكاح وتم للنفقات والحكم او للترجي في الاخبار من لدن حكمه خير صفة  
اخرى للكتاب او خير بعد جزاء وحله لا حكمت او فصلت وهو تميز لاحكامها وبفصيلها على كل ما ينبغي  
باستثمار ما ظهر امره وما خفى الا بعدد الآيات لان لا تعدوا وقيل ان مفترقة لان في فصل الآيات معنى  
العدل ويحوزان يكون ذلك ما مستداه للاعتراف على التوحيد او الامر بالتري عن عبادة الفركاة قيل ترك  
عبادة غير الله معنى الزموا واتركوه تركا انى لكم منه من الله نذير وبشير بالعقاب على الشرك والتوابع على  
التوحيد وان استغفر وارتمى عطف على ان لا تعدوا ثم توفوا اليه ثم توصلوا الى مطلوبكم بالتوبة والامتنان  
عن طريق الحق ليدل من رجوع وقيل استغفروا من الشرك ثم توفوا اليه بالطاعة ويحوزان يكون ثم لغفا وما يميز  
الامر من ختمك منا عاصيا نفسك في امن ودعة الى اجل مستداه هو اخر اعلم المقتدة او لا يملككم عذاب  
الاستبصال والارزاق والاحمال وان كانت متعلقة بالاعمال لكنها مستداه بالاضافة الى كل احد فلا يتغير بوقت  
كل في فضل فضله ويعطى كل ذي فضل اذنه خزا فضله في الدنيا او في الآخرة وموعد للوحد التائب خير  
الذاتين وان تولوا وان تولوا في اخاف عليكم عذاب يوم بئس يوم البقية وقيل يوم السداد وقيل اولوا  
بالحق حتى اكلوا الحيف وقري ان تولوا من ولى الى آية من حجة رجوعكم في ذلك اليوم ويوشا عن القياس  
وهو على كل شيء قدير فقيد على عذوبهم اسد عذاب وكانه يقرر ذلك اليوم الا انهم يتننون صدودهم يتننون  
عن الحق ويحرقون عنه او يعطفونها على الكفر وعداوة النج او لولون ظهورهم وقري يتننون بالتسليم  
والباء من اتنوني ومؤنبا بالمبالغة ويتننون واصليه يتننون من النج وهو الكلال الضعيف ارادة  
ضعف قلوبهم او مطاوعة صدورهم بالنج ويتننون من اثبات كاسا من الكفر ويتننوي يستخفوا منه من الله  
بسرهم ولا يطلع رسوله والمؤمنين عليه فيل انها زلت في طائفة من المشركين فالوا اذا ارختنا استودينا  
واستغشيتنا بآياتنا وطوبنا صدورنا على عداوة محمد كيف فعل وقيل زلت في المنافقين وفيه نظر اذ الآيات  
مكتبة والنفاق حدث بالمدينة الا حين يستغشون بآياتهم الا حين ياؤون الى فراشهم وسفطون بآياتهم  
يعلم ما يشرك في قلوبهم وما يعلنون بافواههم يستوى على سرهم وعلمهم فكيف يحكي عليه ما عني بظهره  
انه علم بذات الصدور بالاسرار ذات الصدور والقلوب واحوالها وما من ذات في الارض الا عبد الله  
بذوقها عداؤها ومعاشرها لتكلمه اياه تفصلا ورحمة واما الى لفظ الوجب تحضفا لوصوله وحلا على التوكل  
فيه ويعلم مستغفرا وسودعا امانا لها في الحيوة والمات والاصلاب والارحام او مساهمتها من الارض  
حين وجلت بالفعل ومودعها من المودة والمقارحين كانت بعد بالقوة كل واحد من الذواب واحوالها في  
كتاب مبين مذكور في الوج المحفوظ وكما انه اريد بالآية بيان كونه علما بالملومات كلها وما بعد بيان كونه

بسم الله

انما الناس

وان



















حاجته وانك لنفعل ما تريد وهو اثبات الذكوان قال لوان لي كم قوة لو قويت بنفسي على دفعكم او اوتي  
او شئت اني اتيكم فاني اتيكم بشدة مني وكن احدكم في شدة مني وعن النبي صلى الله عليه وسلم رجم الله  
اخي لوطا كان يا اوتي الى ابن سديك وقري او اوتي بالنصب اضار ان كانه قال لوان لي كم قوة او يا وكون  
لوحذوف تقديره لئلا تفكركم بكوني انه اغلق بابي دون اخيافه واخذ عباد لهم من وراء الباب فستوزوا  
الجدان فلما رأت المملكة ما على لوط من الكرب قالوا يا لوط اننا نرسل بك لن يصلوا اليك لن يصلوا الي  
اضربك يا ضرارنا نفون عليك ودعنا وانا هم فخلنا ان يدخلوا فاضرب جبريل بجناحه وجوههم فطمس  
اعينهم واعماههم فخرجوا يقولون انما النجا النجا فان في بيت لوط نخرة فاسروا هلك بالقطع من الاشياء وقراء  
ابن كثير ولا فاع بالوصف حيث في القرآن من السرى يقطع من الليل بطايفه منه والليلت من احد والخلف  
او لا يطرأ في ذياه والنهي في اللفظ للاحد وفي المعنى للوط الامر انك استغنى من قوله فاسروا هلك وبدا عليه  
انه قري فاسروا هلك بقطع من الليل الامر انك وهذا الما يقع على ما قبل الالفاظ بالخلف فانه في النظر الى  
الوزن في الزهاب ما قصص لك قراءة ابن كثير والى عمرو بالرفع على البدل من احد ولا يجوز حمل القرائين على الروايتين  
انه خلفا مع قومها او اخرجهما فلما سمعت صوت العذاب انفتحت وقالت يا قوم ما فادركها فخرضتها لان  
الفاطحة لا يجمع عليها على المعاني المتناقضة والاولى حمل الاستغناء في القرائين عن قوله لا انفتحت مثله في قوله وما فعلوه  
الا قليل ولا بعد ان يكون اكثر القراء على غير الالف مع ولا يلزم ذلك امرها بالالتفات بل عدم نهى عنه استحلالا  
ولذلك علمه على طريقة الاستغناء بقوله انه يصليها ما اصنامهم ولا يحسن حمل الاستغناء منقطع على قارة  
الرفع ان يؤعدم الضم كانه عملة الامر بالاشارة اليه الضم بقرين جواب الاستعمال للوط واستينطاريه  
العذاب فلما احاط امرنا عذابنا او امرنا به وتويدة الاصل وحمل التعذيب مستبعا عند حملنا على ساقها  
فانه جواب لما وكان حقه جعلوا عا لها اي المملكة المأمورون به فاستند الى نفسه من حيث انه المستب  
تظلم الامر فانه روي ان جبريل عليه السلام ادخل جناحه تحت مدينتهم ورفعها الى السماء حتى سمع اهزل  
السماء بنجاح الكلاب وصندح الديكة ثم قلبها عليهم وانظرنا عليها على المدن او على شملها حجارة  
من يجمل من طين فخر كقوله حجارة من طين واصله سنكل فخرت وقيل انه من اسكله اذا اسله  
او اذ رعتيته والمعنى من مثل الشئ المرسل او مثل العظيمة في الادوار او من السجلى ما كتبت الله ان  
تعذيبهم به وقيل اضله من بين اي من جبريل فابديت لانه نونا منصوب ضد تعذيبهم او اضيق  
في الرسائل يتابع بعينه بعضا لفظا المطاوع وضد بعض على بعض واصبح به مسوقة فعله للعذاب  
وقيل فعله بياض وحمرة او بسماء بغيره عن حجارة الارض او بامر من يري به عند ذلك في خزانة وما  
من الظالمين يعيد فانه يظلمهم حتى ان يظلمهم وفيه وعيد لكل ظالم وعنه عليه السلام اتسا حيزيل  
عليه السلام فقال معنى ظالمى اميتك ما من ظالم منهم الا وهو معرض عن استقامته عليه من ساعته الى ساعته وقيل الصلح للذي  
اي هي قرية من ظالمى مكة فمروا بها في سفارهم الى الشام وتذكر البعيد على ما يراهم او المكان والى مدبر اخام  
شعبا اراة اولاد مدين بن ابراهيم عليه السلام واهل مدين وهو بلد يناه فسي باسمه قال يا قوم اعبدوا الله  
ما لكم من الله غيروه ولا تنقصوا الحلال والميزان امرهم بالوحيد او لا فانه ملك الامم ثم ياهم عا اعداوه  
من الحسن المنا في العدل الخلد بحكمة التعاوض الذي اراهم خيرا سعة بفسك عن الحسن او بغيره حقا ان تنقصوا  
على الناس شكر اعلمها لان ينقصوا خوفهم او بغيره فلا تلوها انما انتم عليه وهو في الحلة على النور ان  
انما في عذاب يوم يحيط لا يشد منه احدكم وقيل عذاب منكم من قوله واخبطهم والمعاد  
عذاب يوم القيمة او عذاب الاستبصال وتوصيف اليوم بالاخاطة وهي صفة العذاب لاشتماله على ما قوم  
او قوا الحلال والميزان خرج الامر بالايقا بعد النور عن حذره من الغلة وتيسر على الله لا يفيهم الكفر عن تعذيب  
التعطيف بل يلزمهم السعي في الابقاء ولو زيادة لاشا في دونهما بالقطب بالعدل والسوية من غير زيادة والافكار  
فان الازداد ابقاء وهو مندوب غير ما موربه وقد يكون محظورا ولا تحسوا الناس انبعا ثم نعم بعد خصيص  
فانهم من ان يكون في المقدار او في غيره وكذا قوله ولا تغشوا في الارض مفسدون فان الغش هو نقص الغفور  
وغیره من انواع الفساد وقيل المراد بالخص المكس كاخذ الغشور في المعاملات والتغشوا التزوير وقطع الطريق

والغارة وفائدة الحال اخراج ما يقصد به الاصلاح كما فعله الخضر عليه السلام وقيل معناه ولا تغشوا في الارض  
مفسد من امر دينكم ومصالح آخركم **فستد الله ما ابقاه لكم من الحلال بعد الفتنه** عما حرم عليكم **حيثما**  
يجعون بالنظيف **انكم مؤمنين** بشرط ان تؤمنوا فان خسرتم بها باستنباغ الثواب مع الحجة وذلك  
مشرط بالان ان اوان لم تصدقوا في قولكم لم وقيل القيمة الطاعة لقوله والباقيات الصالحات  
وقري بفتح الله وهي تقواه التي تكف عن المعاصي **وما انا عليكم بحفيظ** اخذكم عن القبح او احفظ  
عليكم اعمالكم فاخذك عليها وانما انا ناصح يبلغ وقد عذرت حين اذنت اولست كما فعلتكم نعم الله  
لولا نزلوا سوءا صيبكم **قالوا يا شيعت اصلواتك نامرك ان نترك ما نعبد اباؤنا من الاصنام** احابوا  
به امرهم بالوحيد على الاستغناء والتكبر بصلوته والاشعار بانه مثله لا بدعوا اليه داع عقلي وانما دعاء  
الله خطرات ووسواس من جنس ما نواظرت عليه وكان كثر الصلوة لذلك جمعوا وحسبوا الذكر وقري عزم  
والكسائي وخفف على الاواد والمعنى اصلواتك نامرك نطيف ان تترك تحذف المضاف لان الرجل لا يور  
يفعل غيره **وان يقطع اموالنا ما نشاء** عطف على ما اي فان تترك فعلنا ما نشاء في اموالنا وقري لنا ما  
على ان العطف على ان تترك وهو جواب النفي عن النظيف والامر بالايقا وقيل كان منهم من لم يطيع  
الامر والذاتير والذواته ذلك انك لا تترك الحليم **الرسد** تكو به وقصد واوقفه بصد ذلك او  
عملوا انكار ما سمعوا منه واستغناءه بانه مؤسوم بالحلم والرشد الما فكن عن المباداة الى امثال ذلك  
**قال يا قوم ارايت ان كنت على بينة من ربنا ان اشارة الى ان الله من العلم والقوة** **وربنا في منه رافحت**  
اشارة الى ما اتاه من المال الحلال وجواب الشرط محذوف تقديره فكل يسع لي مع هذا الانعام الحامع للاستعداد  
الزواني والجنسية ان اخون في رغبة واخالفه في امره ونهيه وهو اعتدال عما نزلوا عليه من كسر المألوف  
والنهي عن من الآباء والعنف منه الله اي من عنده واعانه بلا لاد مني في حصيله **وما اريد ان اخالفكم الى ما**  
**اشئ عنه اي وما اريد ان اتي ما اتيكم عنه** لا يستدبه فلو كان صوابا لا ثمة ولم اعرض عنه فضلا ان يؤمن **انه**  
**يقال خالفني ذلك** الى كذا اذا قصدته وموئول عنه وخالفته عنه اذا كان الامر بالعكس **ان اريد الاصلاح**  
**ما استطعت** ما اريد الا ان اصليكم يا مري بالعرف وبنهي عن المنكر ما دمت استطيع الاصلاح فلو  
وحدث الاصلاح فيما اتم عليه لما ينسبك عنه وهذه الاجوبة الثلاثة على هذه النسخة شاذة وبوالنسب على ان  
ان العاقل بحث ان يراعي في كل ما ياتيه ويتركه احذ حقوق ثلثة امرها واعلاها حق الله وثانها حق السر  
وثالثها حق الناس وكل ذلك يعصى ان امرهم بما امرت به وانها لم تعصيتكم عنه وما مضية واقعه  
موقع الظرف وقيل خيرية بدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعته واصلاح ما استطعته محذوف  
المضاف **وما فوق الا بالله** وما فوق في لاصابة الحق والصواب الابدانية ومعونته عليه **وكنت** فانه  
القادر المنكر من كل شئ وما عداه عاجز لا حذاته بل معلوم ساقط عن درجة الاعتبار وقية اشارة  
الى محض التوحيد الذي يوافق مراتب العلم بالمبدأ **والله ايت** اشارة الى معرفه المعاد وهو ايضا يقيد  
بتقديم الصلة على الله وفي هذه الكلمات التوافق لاصابة الحق فها تاتي وبذره من الله والاستعانة به في  
تجامة امره والاقبال عليه بشراشه وختم اطاع الكفار واظهار الفراع عنه وعدم المبالاة بعبادتهم وتهديم  
بالرجوع الى الله الخراء **وما قوم يا محمد شقا في معادني ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح من العرف**  
**او قوم هو جرم الرج** او قوم صالح من الرخفة وان يصيبكم نافي معصوي جرم فانه تعذرني الى واحد  
والى اثنين ككسب وعن ابن كثير جرم منكم بالضر وهو منقول من المعصية الى المعقول والاول اصح فان احرم  
اولد ورانا على السنة العظيمة وقري عفا بالحق لاضافة الى المعنى لقوله لم يمنع الشر منكم عفا انظمت  
حامة في غضون ذات او قال **وما قوم لوط منكم بعد زمانا** او مكانا فان لم تصبر وامن قبلهم فاعتربا  
هم اي لسوا بعد منكم في الكفر والمساوي فلا بعد عنكم ما اصابهم واقراد البعد لان المراد وما اهلاكم  
او وما هم شئ بعد ولا بعد ان يسوي في امثاله من المذنب والمؤث لا يها على نه المصادر كالمهمل  
والشريق **واستغفر واراكم** ثوبوا الله عا انتم عليه ان ربي رحيم عظيم الرحمة للتائبين **ودود** فاعلمكم  
من اللطف والاحسان ما افعل المبلغ المودة من بودة وهو وعد على التوبة بعد الوعد على الاصل **قالوا**

طلب

لا يثبتكم



















كاتبتي المواتاة وأما قال ذلك دفعا لما عرضته له من البصر والعذاب ولولم تكذب عليه ما قاله وشهد  
من أهلها قبل أن يموت وقيل إن حال لها صعبا في المهد وعين النبي صلى الله عليه وسلم نظرا أربعة صغارا  
أبن ماسطة فرعون وشاهد يوسف وصاحبه جرح وعيسى وأما التي الله الشهادة على لسان أهلها  
ليكون الزم عليها أن كان قمتة قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين لأنه يكذب على أنها قد نصبت  
من قدومه بالذبح عن نفسها أو أنه أسرع خلفها فمعه بذله فانقلب جبينه وإن كان قبضة قد من بر فكلت  
وهو من الكاذبين لأنه يكذب على أنها بعتته فاجتذبت ثوبه فقذته والشريعة تحبكه على إرادة القول  
أو على أن فعل الشهادة من القول وبسببها شهادة لأنها أدت مؤذاهما والجمع بين أن وكان على تأويل  
أن يعلم أنه كان ونحوه وتظهر قولك أن أحسنك إلى فقد أحسنك إليك من قبل فإن معناه أن يكون  
على بحسبك أنت من عليك بحسبك السابق وقدي من قبل ومن دبر بالضم لأنها قطعا عن الإضافة  
كقولك وتعد وبالفتح كأنها جملتان على من لم يبين منها الصواب وسكون العين فلما رأى قبضة قد من بر  
قال أنه أن قولك ما جاز من إرادته هلك سواء أوان السوء أو أن هذا الأمر من كذبك من جملتك  
والخطأ لها ولا مئلاها أو لسلالة النساء إن كذبك عظيم فإن كذب النساء الطف وأعلق القلب وأشد  
ناشرا في النفس ولأنهن يواحدن به الرجال والسبطان يوسوس به مشاركة يوسف خذ منه خرف القل  
لقرية ونقطته الخديت أغرض عن هذا الكذب والذكر للتعليق وقال نسوة هي التي جمع امرأة وابنته هذا  
من القوم المذنبين من خطي إذا ذنبت منعها أو التذكري للتعليق وقال نسوة هي التي جمع امرأة وابنته هذا  
الاعتبار غير خفي ولذلك جرد فعله وضم النون لغة فيها في المذنبه طرف لقال أي شتم الحكاية في مصر  
أو صفة نسوة ولكن شتما فوجه الحجب والساق في الحجاز والحجاب والروايات امرأة العزيز  
نروذ فها عن نفسه نطق مواقف غلامها أياها والعزيز لسان العرب الملك وأضرب في قتي وقولهم  
فبيان والقوة شاذ قد شغف بها شق شغاف قلبها وهو حجاب حتى وصل إلى فوادها خائفا ونصبه  
على التميز صرف الغيرة وقدرى شغفها من شغف البكر إذا هناه بالقطران فأخرقه أنالته في  
خلال من في صلال عن الرشد وبعد عن الصواب فلما سمعت بك من باغيتها من وأما تماء طر الأنثى  
أخفيتها كما يخفي الماكر مكره أو قل ذلك لثمن يوسف أولها استتكت من سترها فاستغنى عنها أرسلت  
اليمن تدعو من قبل دعوت أربعين امرأة فمن الحسن وأعتدت هن منكأ كما تنكب عليه من الوسائد  
وأنت كل واحدة منهن سكتا حين سكتين والسكاكين بأيديهن فاذا خرج عليهن بهن وسكتن  
فيقع أيديهن على أيديهن فيقطعهن فينكتن بالحجة أو بهاب يوسف من مكرها إذا خرج وحده على الرعي  
امرأة في أيديهن الحناجر وفيل منكأ طعاما أو علس طعام فأنهم كانوا يكونون للطعام والشرب ثم فاول ذلك  
نوعه قال حمل فظلمنا بنعمه وأتكا نا وشربنا الحلال من قلله وقيل منكأ طعام مخزنا كان الغاطس على  
عليه بالسكن وقدرى منكأ عذف الحمز ومنكأ يا شاع الخمر الفضة كمنزاج ومنكأ وفوالا تخرج أو ما  
يقطع من منكأ الشيء إذا سكه ومنكأ من نكأ نكأ إذا نكأ وقالت أخرج عليهن فلما رأينه كله  
عظيمة وهين حسنه الفايق وعن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت يوسف ليلة المصراع كالقصر  
ليلة البلد وقيل كان يرى نلاله وخبه على الجدران وقيل كبرن بمعنى حصن من كبرن المراق  
إذا حاصت لأنها تدخل الكبر بالحصن وأما شرف الجبال يرفع فإن تحت حاصت في الدور العوانق وقصن  
الشوق كما قال المتنبي خيف الله واسترف الجبال يرفع فإن تحت حاصت في الدور العوانق وقصن  
أندهن جرحها بالسكاكين من فرط الدهشة وقلن جاش لله تزيها له عن صفات العجز ونعما من  
قدرة على خلق منله وأصله كاشا كرافة أبو عمر وفي الدج حذفت الفة الأخيرة بحفها وهو خرف وفيد  
معنى التبريد في باب الاستسقاء فوضع موضع التبريد واللام البيان كما في قولك سقياك وقرى كاشا الله  
يعبر لأم معنى براة الله وكاشا الله بالسكون على تبريد منلة المصدر وقيل كاشا فاعل من كاشا الذي هو  
الناحية وقاعله ضم يوسف أي صار في ناحية الله مما يؤتم فيه ما هذا بشر لأن هذا الحال غير موهوم البشر  
وهو على لفظ الجواز في أعمال ما عمل لسان لسانها في نفي الحال وقدرى بشر الزرع على لغوهم وتيسرى إلى

أي

بعد شتمك لئلا هذا الملك كرم فان اجمع بين الحال والواقع والكمال الفايق والعصمة البالغة من خواص  
الملكية أولان حاله فوق حال البشر لا ينفقه فيه إلا الملك قالت قد ليد الذي لمنته في أي فهو ذلك لعبد  
الكثافي الذي لمنته فيه في الاقتتان به قبل أن يتصوره حتى تصور ولو صورته ما عاينته لغيره  
أو فهذا هو الذي لمنته فيه فوضع ذلك موضع هذا فاعلمنا المشا إليه ولقد رأودته عن نفسه  
فاستعصم فامتنع طالبا للعصمة أفرشت لهن حين عرفت أنهن يعذرنها كي لها ونها على الألة عريكة  
ولكن لم يفعل ما أمره أي ما أمر به في الجار وأمرى أياه معنى موجب أمرى فيكون العجز يوسف ليعتق  
ولكن ما من الصاعين الأذلاء وهو من صغير الكسر يصغر صغيرا وصغارا والصغير من صغر الصغر  
صغرا وقدرى وليكون وتم خلافا خطا المصنف لأن النون كسبت فيه بالالف لشغفها على الوجه  
وذلك في الحصة ليشبهها بالنون قال رب السجن وكسرا يعقوب بالغنى على المصدر بحث إلى منها  
يدعوى الله أي أثر عذري من مؤانها زانظرا إلى العاقبة وإن كان هذا ما تشبه النفس بذلك فأناله  
وأسناد الدعوى الهن جميعا لأنهن خرفته عن مخالفتها وزنت له مطاوعها أو دعونه إلى الغيبيات وقيل  
أما ابتلى السجن لعله هذا وأما كان الأولى به أن يسأله الله العاقبة ولذلك كدر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على من كان يسأل العجز ولا تصرف عني كذبهن في تخلف ذلك إلى وحسبه عند  
بالسكت على العضة أصبت اليهن أملا إلى كمالهن أو إلى الغيبيات تطبعي ونقضي شهنوي والصبرة المير  
إلى الهوى ومنه الصبا لأن النفوس تستطيعها وتبيل لها وقدرى أصبت من الصباية وهي الشوق إلى  
من الجاهل من الشغف بارتكاب ما يدعو إلى الله فان الحكم لا يفعل القبيح أو من الذين لا يقولون بالعلم  
قائمه وكما لا سواء فاستجاب له ربه فأجاب الله دعاءه الذي ضمن قوله والأصغر ضمير عنه كذبت  
فبنته بالعضة حتى وطئ نفسه على مشقة السجن وأثرها على الذرة المنقوشة للعبيان أنه هو السبع للعا  
المعجزة الله العلم بأحوالهم وما يصح لهم بداهة من بعد ما رأوا في الدنيا ثم ظهر العزيز وأهله من  
بعد ما رأوا الشواهد الدالة على بره يوسف كلفها أذلة الصبي وقد القيص وقطع النساء أي ذمت  
عنت وقاعله ما مضى بفسره ليحتمل حتى حين وذلك لأنها خدعت زوجها وحملته على سجن زما حتى  
تصبر ما يكون منه أو يحسب الناس أنه الجرم فلبث في السجن سبع سنين وقدرى بالنار على أن يعصم  
به العزيز على العظمة أو العزيز ومن يلبه وعني بلغة هذيل ودخل معه السجن فسان أي أدخل يوسف  
السجن وأفق أن أدخل جديدا آخران من عند الملك شرايته وخيانه لادتهام بأنهما يريدان أن يسأله  
قال أحدهما يعني الشرايف إلى الرعي الهام وفي حكاية حال ما ضيفه اعصر حمرا أي عينا وسماء يماوول الله  
وقال الآخر أي الحجاز إلى الرعي فوق رأسي حمرا أنا كل الظلم منه نهس منه نسيان أوله أبارك  
من المحسنين من الذين يحسنون تأويل الروايات من العالمين وأما فلا ذلك لأنما رأاه في السجن بذكر القاس  
وبعبر يؤام أو من المحسنين إلى أهل السجن فاحسن الشايتا ويل ما رأينا أن كنت خرفة قال لا يسلك طعام  
نور قايه الأبناء تكاشا وله أي بنا ويل ما قصصنا على أوتنا ويل الطعام يعني بيان ما هيته ولعبته  
فانه لسته نفسه المشكل كأنه أراد أن يدعوها إلى التوحيد ورشد ما الطريق القويم قبل أن يسعف إلى  
ما سأل منه كما موثقة الأنبياء والنازلين من العلم والهداية والأرشاد تقدم ما يكون معه لهم  
من الأخبار بالغيب ليدلهم على صدق في الدعوة والتعصير قبل أن يتكلموا ذلك التأويل مما عجزني  
دني بالالهام وألوحى وليس من قبل التكن والتخيم التي تركت ملة أوليك وأتبع ملة أبي إبراهيم وأصبح  
هم كافر ون يغلب ما قبله أي على ذلك لاني تركت ملة أوليك وأتبع ملة أبي إبراهيم وأصبح  
ولعبت أو كلام مندا لتهند الدعوة وأظهار أنه من يلبس النوة لقوى رغبتها في الاستماع إليه  
والوقوف عليه ولذلك يجوز لحامل أن يصف نفسه حتى يعرف بفيلس منه وتكرير الضمير لله على  
احصا صم وتأيد لفرج الأخرة ما كان لنا ما فتح لنا معشر الأنبياء أن نشرك بالله من شيء كان ذلك  
أي التوحيد من فضل الله علينا بالوحي وعلى الناس وعلى سائر الناس بعنا للدشام وتبينهم عليه ولكن  
أكثر الناس المبعوث إليهم لا يشكرون هذا الفضل فيعرضون عنه ولا يشعرون أو من فضل الله علينا وعليهم



يُسَبِّحُهَا اللَّامِلُ وَالْأُنْثَى وَالْآيَاتُ وَلَكِنْ أَلْهَمَ لَهَا وَلَا يَسْتَدِلُّونَ بِهَا فَلَوْ أَنَّ كُنْ كَقَرْنِ النَّعْمَةِ وَلَا  
تَصَاحِبِي السَّجْنِ بَلَى يَا سَاكِنَةً أَوْ يَصَاحِبِي فِيهِ قَاضِيًا فَمَا عَلَى النَّاسِ عَلَى الشَّيْءِ قَوْلُهُ بِأَسَارِقِ اللَّيْلَةِ أَهْلُ الدَّارِ  
أَرَبَابُ مَنْفَرَتُونَ خَلْفَهُ شَيْءٌ مَعْتَدُهُ مَسْأَلَةً الْأَفْئَامِ حَيْثُ أَمَّ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْمُتَوَكِّلَ بِالْأَوْهِيَةِ الْقَهَّارِ وَالْغَالِبِ  
الَّذِي لَا تُغَادِلُهُ وَلَا يَقَاوِمُهُ غَيْرُهُ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ دُونِهِ خَطَايَا لَهَا وَمَنْ عَلَى بَيْنَا مِنْ أَهْلِ مَضْرُوءِ الْأَسْمَاءِ  
تَحْتَهُ هَآ أَنَّهُ وَأَبَاؤُهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَى الْأَسْمَاءِ بِاعْتِبَارِ اسْمِهِمْ أَطْلَعَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ  
تَدْرِكُ عَلَى حَقِّهِ مَسِيرًا فِيهَا فَكَانَتْ لِلْعَبْدِ وَالْأَسْمَاءِ الْمَرْدَّةِ وَالْمَعْنَى أَنْ تَسْتَعْمِلَ مَا مَلَكَ عَلَى  
اسْتِحْفَافِهِ الْأَهْلِيَّةِ عَقْلًا وَلَا نَقْلًا أَهْلًا ثُمَّ أَخَذَتْ نَصْلُهَا بِاعْتِبَارِ مَا تَطْلُقُونَ عَلَيْهَا أَنَّ الْحَقَّ فِي الْمَسِيرِ  
الْعِبَادَةِ إِلَّا بِاللهِ لَأَنَّ الْمُسْتَحَقَّ لَهَا لَزَاتٍ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْوَاحِدَ لَهَا زَيْدٌ الْمُوَحِّدُ لِلْكَوْنِ وَالْمَالِكُ لِلْمَوْجُودِ  
أَمْرٌ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ دَلَّتْ عَلَيْهِمْ الْحُجُجُ ذَلِكَ الَّذِي لَيْفَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ وَالْإِيمَانُ لَيْفَ  
الْمَوْجُودِ عَنْ الْقَوْمِ وَهَذَا مِنَ التَّلَجِّجِ فِي الدَّعْوَةِ وَالرَّامِ الْحَقِّ يَتَرَبَّعُ لَهَا أَوَّلُ رُجْحَانِ التَّوْحِيدِ عَلَى اخْتِزَانِ الْأَهْلِيَّةِ  
عَلَى طَرِيقِ الْخَطَايَةِ ثُمَّ يَرْتَدُّ عَلَى أَنْ مَا سَمِعْتُمْ مِنَ الْهَيْئَةِ وَتَعْبُدُونَهَا لِاسْتِحْقَاقِ الْهَيْئَةِ فَانْ سَخِيفًا الْعِبَادَةِ  
أَمَّا بِاللَّذَاتِ وَأَمَّا بِالْغَيْرِ وَكُلُّ الْعَشِيرَةِ مُنْتَفِعٌ عَنْهَا ثُمَّ تَقْصُرُ عَلَى مَا هُوَ الْحَقُّ الْقَوْمِ وَالَّذِينَ الْمُسْتَعْمِلُ الَّذِي لَا  
العقل غيرهم ولا يرتفع به العبادون وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ فَهَاطُوهُمْ فِي جِهَاتِهِمْ بِأَصَاحِبِي السَّجْنِ أَمَّا الْحَدِيثُ  
يَقْنِي الشَّرَافِي فَيُسْتَفِي بَلَى خَيْرًا إِنْ كَانَ لَيْسَ قَبْلَهُ وَيَعُودُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُرِيدُ بِهِ الْخِتَانُ فَصَلِّ  
فَنَاحِلُ الظُّمْرِ مِنْ أَسْمِهِ فَقَالَ قَبْلِي الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفِيحَانِ إِي قَطْعِ الْأَمْرِ الَّذِي تَسْتَفِيحَانِ  
فِيهِ وَنَوْمًا يُولِي إِلَيْهِ أَمْرًا وَلِذَلِكَ وَحْدَهُ فَانْهَا وَأَنْ تَسْتَفِيحَانِ فِي مَسِيرٍ لَكِنَّا أَيْدِيَ الْأَسْمَاءِ عَاقِبَةُ مَا نَزَلَ  
بِهَا وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهَا الظَّالِمُ يَوْسُفُ أَنْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ أَحِبَّائِهِ وَأَنْ ذَكَرَهُ عَنْ وَفِي هَذَا النَّجَاحِ  
الْآنَ يَا وَلِيَّ الظَّنِّ الْفَقِيرِ أَذْكَرُ فِي عِنْدَ رَبِّكَ أَذْكَرُ خَالِي عِنْدَ الْمَلِكِ خَالِصِي بِالسُّلَيْمَةِ الشَّيْطَانُ ذَكَرَهُ  
فَالسُّلَيْمَانُ أَنْ يَذْكُرَهُ لِرَبِّهِ فَاصْطَفَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمَ لِلْمَلَكَةِ لَهُ أَوْ عَلَى قَدِيرِ ذَكَرَ أَحِبَّائِهِ وَهَآ أَنَسَى  
يَوْسُفُ ذَكَرَ رَبَّهُ حَتَّى اسْتَعَانَ بَعْدَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجَاءُ أَخِي يَوْسُفُ لَوْ بَقِيَ أَذْكَرُ  
عِنْدَ رَبِّكَ لِمَا لَيْتَ فِي السَّجْنِ سَبْعًا بَعْدَ الْخَمْسِ وَالْأَسْمَاءُ بِالْعِبَادَةِ فِي كَيْسَفِ الشَّدَائِدِ وَأَنْ كَانَتْ  
مَحْمُودَةً فِي الْحَمْلَةِ لَكِنَّا الْإِلَهِيقُ بِمَنْصِبِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ بَضْعُ سِتِينَ بَضْعُ مَا بَيْنَ السَّلَاسَةِ السَّعِ  
مِنْ الْبَضْعِ وَهُوَ الْقَطْعُ وَقَالَ الْمَلِكُ إِي أَسْرِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَبْعَ بَقَرَاتٍ  
فَرَجُهُ رَأَى الْمَلِكُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَبْعَ بَقَرَاتٍ  
السَّيْمَانِ وَسَبْعَ سَبْعَاتٍ خَصْرٌ قَدْ نَعِدْتُهَا وَأَخْرَجَ بِسَاتٍ وَسَبْعًا أَخْرَجَ بِسَاتٍ فَلَا تَدْرِكُ  
وَالنَّوْتُ الْبَاسَاتِ عَلَى الْخَصْرِ حَتَّى تَعْلَنَ عَلَيْهَا وَأَمَّا اسْتَفْتِي عَنْ بَيْنَا فَمِنْ حَالِ الْبَقَرَاتِ وَاجْرِي  
السَّيْمَانِ عَلَى الْحَمْرِ ذَوْنِ الْحَمْرِ لَأَنَّ الْحَمْرَ بِهَا وَوَصَفَ السَّيْمَانِ الثَّانِي بِالْحَمْرِ بِهَا بِمَجْرَدِ الْعَمَلِ وَهُوَ  
فَانْ لَيْسَ بِالْحَمْرِ وَفِي سَبْعَةِ عَشْرَ لَأَنَّ سَبْعَ عَشْرَ لَكِنَّهُ حَمْلٌ عَلَى سَبْعَةِ عَشْرَ لَأَنَّ نَقِيضَهُ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَفَنُتَوَكَّلُ  
فِي رُؤْيَايَ عَنْ رَأْيِ أَنْ كُنْتُ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ أَنْ كُنْتُ عَالِمِينَ بِعِبَادَةِ الرُّؤْيَا وَفِي الْأَسْفَالِ مِنَ الصُّورِ الْحَيَالِيَّةِ  
إِلَى الْمَعَانِي النَّفْسَانِيَّةِ الَّتِي هِيَ مَنَاقِبُهَا مِنَ الْعُيُوبِ وَهِيَ الْحَاوِزَةُ وَبَعَثَتْ الرُّؤْيَا بِعِبَادَةِ أَمْتٍ مِنْ غَيْرِهَا تَعْبُدُ  
وَاللَّامِ لِلْبَيَانِ أَوْ لِقَوِيَّةِ الْعَامِلِ فَإِنَّ الْفِعْلَ لَمَّا أَخْرَجَ عَنْ مَفْعُولِهِ ضَعْفٌ فَقَوَى بِاللَّامِ كَأَنَّهُ الْفَاعِلُ وَلِغَضَبِ  
بَعْدِهِ مَعْنَى فَعَلَ يَعْنِي بِاللَّامِ كَأَنَّهُ قِيلَ أَنْ كُنْتُ تَعْبُدُونَ لِعِبَادَةِ الرُّؤْيَا قَالُوا أَضْعَافُ أَحْلَامِ إِي هَذِهِ  
أَضْعَافُ أَحْلَامِ وَهِيَ تَحَالُفُهَا بِمَجْمُوعِ ضَعْفٍ وَأَصْلُهُ مَا جَمَعَ مِنْ خِلَاطِ النَّبَاتِ وَخَزْمٌ فَاسْتَعْمِلَ لِلرُّؤْيَا  
الْكَاذِبَةِ وَأَمَّا جَمْعُهَا لِلْمَالِغَةِ فِي وَصْفِهَا كَلِمَ بِالْبَطْلَانِ كَقَوْلِهِمْ فَلَا تُرْكِبُ الْخَيْلَ أَوْ لَضَمِّهَا شَيْئًا مَحْلُفَةً  
وَمَا نَحْنُ بِشَاوِلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ بِرُؤْيَايَ بِالْأَحْلَامِ الْمَنَامَاتِ الْبَاطِلَةِ خَاصَّةً إِلَى لَيْسَ لَهَا وَبِلَعْنَتِهَا  
وَأَمَّا النَّوْتُ وَبِلَعْنَتِهَا الصَّادِقَةِ كَأَنَّهُ مَقْدَمَةٌ ثَانِيَةً لِلْعَذْرِ فِي جِهَاتِهِمْ تَبَاوَلَهُ وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُمْ  
مِنْ صَاحِبِي السَّجْنِ وَهُوَ الشَّرَافِي وَأَذْكَرُ بَعْدَ الْأَمَةِ وَتَذَكَّرَ يَوْسُفُ بَعْدَ جَمَاعَةٍ مِنَ الزَّمَانِ مَجْمُوعَةٍ إِي هَذِهِ  
طَوْلِيَّةٌ وَفَرِيَّةٌ بِكُسْرِ الْحَمْرِ وَهِيَ النِّعَةُ إِي تَعْدُ مَا نَعِمَ عَلَيْهِ بِالْحَيَاةِ وَأَمَّةٌ إِي سَيِّدَانِ يَقَالُ أَمَّةٌ بِأَمَّةٍ  
أَمَّا أَذْكَرُ إِي قَالِجَةً أَغْرَضَ وَمَقُولُ الْقَوْلِ أَنَا ابْتِغَاكُمْ تَبَاوَلَهُ فَأَرْسَلُونِ إِي إِلَى مَنْ عِنْدَهُ عَلَيْهِ أَوَّلِي السَّجْنِ

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ إِي فَأَرْسَلْنِي يَوْسُفُ نَجَّاهُ وَقَالَ يَا يَوْسُفُ وَأَمَّا وَصْفُهُ بِالْعَدِيقِ وَهُوَ الْمُبَالِغُ  
فِي الصِّدْقِ لِأَنَّهُ جَرَّبَ أحواله وَعَرَفَ صِدْقَهُ فِي الْأَوَّلِ لَدَيْهِ وَذُو بَصَائِحِهِ أَفْنَانًا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سَبْعَانِ  
بِأَكْلِهِمْ سَبْعَ عَشْرَ وَسَبْعَ سَبْعَاتٍ خَصْرٌ قَدْ نَعِدْتُهَا وَأَخْرَجَ بِسَاتٍ وَسَبْعًا أَخْرَجَ بِسَاتٍ فَلَا تَدْرِكُ  
أَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ وَمَنْ عِنْدَهُ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ أَذْكَرُ إِي بَيْنَا مِنْ أَهْلِ مَضْرُوءِ الْأَسْمَاءِ  
فَضْلُكَ وَمَكَانُكَ وَالْمَالُ يَبْتَثُ الْكَلَامَ فِيهَا لَا تَكُنْ كَأَرْثَا مَنْ التَّوَجُّعُ فَرَقَا الْحَمْرُ دُونَهُ وَلَا مَنْ  
عَلِمَهُ قَالَ تَزْعُمُونَ سَبْعَ سِتِينَ وَأَنَا إِي عَلَى عَادَتِكُمُ الْمُسْتَعْمِلَةُ وَاسْتَصَابَ عَلَى الْحَالِ مَعْنَى دَائِبِينَ أَوَّلُ الْمُسْتَعْمِلِ  
بِأَخْرَاجِهِ إِي تَذَكُّرُونَ خَالًا وَلَوْ كُنْ أَمْلَةً خَالًا وَقَدْ خَصَّ كَلِمَةً بِالْبَغِ الْهَمَزُ وَكَلَامُهُ مُتَعَدِّدٌ أَذْكَرُ  
فِي الْعَمَلِ وَقِيلَ تَزْعُمُونَ أَمْرًا أَخْرَجَهُ فِي صُورَةِ الْحَمْرِ مَا لَمْ يَقُولِهِ فَمَا حَصَدْتُمْ فَلَيْزِمُهُ فِي سَبْعِ سَبْعَاتٍ  
لَيْلًا بِأَكْلِهِ السُّورِ وَهُوَ عَلَى الْأَوَّلِ نَصِيحَةٌ خَارِجَةٌ عَنِ الْعِبَادَةِ الْأَقْلَلُ مَا تَأْكُلُونَ فِي بِلَادِ السَّتِينِ  
ثُمَّ بَاقِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ سَبْعَاتٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدْ خَصَّ لَهَا إِي بِأَخْلَافِهَا مَا أَذْكَرُ لَهَا لَهَا فَاسْتَدْرَكَ  
عَلَى الْحَمْرِ تَطْبِيقًا بَيْنَ الْحَمْرِ وَالْمَجْبُورَةِ الْأَقْلَلُ مَا تَأْكُلُونَ خَزْمٌ وَنَظِيرُ الزَّيَادَةِ ثُمَّ بَاقِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
عَامٌ يَغَارُ فِيهِ النَّاسُ لَمَطَرُونَ مِنَ الْغَيْثِ أَوْ يَغَارُونَ مِنَ الْغَطِّ مِنَ الْغَوْتِ وَفِيهِ بَعْضُ وَفِيهِ  
مَا نَعَصَرَ الْغَيْثَ وَالزَّبْتُونَ لِكَثْرَةِ الثَّمَارِ وَقِيلَ يَحْمِلُونَ الضَّرْعَ وَقِيلَ حَمْرَةٌ وَكَسَالِي بِالنَّاءِ عَلَى غَلَبِ  
الْمُسْتَفْتَى وَفَرِيَّةٌ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مِنْ عَصْرِهِ إِذَا أَخْجَاهُ وَتَحْمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْنِي الْفَاعِلُ مِنْهُ إِي بَعْضُهُمْ اللَّهُ  
وَبَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوْ مِنْ عَصْرَتِ السَّحَابَةِ عَلَيْهِمْ فَعَزَّى بِنَزْعِ الْخَافِضِ وَبِشَيْءٍ مَعْنَى الْمَطَرِ وَهَذِهِ  
بِشَارَةٌ بِتَرْكِهِمْ بِهَا بَعْدَ أَنْ أَوَّلَ الْبَقَرَاتِ السَّيْمَانِ وَالسَّبْعَاتِ الْخَصْرُ سَبْعِينَ مَخْضِبَةً وَالْحَمْرُ وَالْبَاسَاتُ  
سِتِينَ مَجْدِبَةً وَأَسْبَاعُ الْحَمْرِ لَيْسَ بِهَا كُلُّ مَا جَمَعَ فِي السَّتِينِ مَخْضِبَةً فِي السَّتِينِ الْحَمْرُ وَلِصَلَةِ عِلْمِ  
ذَلِكَ بِالْوَحْيِ أَوْ بَانَ أَنَّهَا الْجَدْبُ بِالْجَنْبِ أَوْ أَنَّ السَّنَةَ الْإِلَهِيَّةَ عَلَى أَنْ يَوْسُفُ عَلَى عِبَادَةِ بَعْدَ مَا صَبَّحَ  
عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْمَلِكُ اسْتَفْتِي بَعْدَ مَا جَاءَهُ الرُّسُولُ بِالْبَقَرَاتِ فَلَا حَاجَةَ إِلَيْكَ بِهَا قَالَ رَجَعُ  
إِلَى رَبِّكَ فَاسْتَفْتِي مَا نَالَ النِّسْوَةَ اللَّائِي قَطَعْتَ بِدِينِهَا أَمَّا نَائِي فِي الْخُرُوجِ وَقَدْ سَأَلَ النِّسْوَةَ  
وَلِخَصْرٍ حَالَهُ لِبَطْنِهَا سَاعِدَةٍ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَجْنٌ ظَلَمًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى كَيْدِهِ أَنْ يَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى بَعْضِ أَمْرِهِ  
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُجَاهَدَ فِي نَفْسِ الْهَيْئَةِ وَيَتَّقَى مَوَاضِعَهَا وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ  
مَكَانَهُ وَلَيْتَ فِي السَّجْنِ مَا لَيْتَ لَأَسْرَعْتَ الْخَبَاءَ وَأَمَّا أَوَّلَ فَلَهُ مَا بِالنِّسْوَةِ وَلَمْ يَقُلْ فَلَهُ أَنْ يَفْتَشِرَ  
عَنْ خَالِهِمْ تَبَحُّلًا عَلَى الْحَقِّ وَتَحْقِيقَ الْحَالِ وَالْمَالُ تَعْرِضُ لِسَيِّدَتِهِ مَعَ مَا صَنَعَتْ بِهِ كَرَمًا وَفَرَاغَةً لِلْأَدَبِ  
وَقَبِيحُ النِّسْوَةِ بَعْضُ النُّونِ أَنْ تَقِي لَمَنْ هِيَ عَلِيمٌ بِحِينَ قُلْتُ لَهَا طَعْمُ مَوْلَانِكَ وَفِيهِ نَقِصٌ كَيْدُهُمْ وَالْأَسْمَاءُ  
يَعْلَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَنَّهُ بَرِيءٌ مَا قَرَفَ بِهِ وَالْوَعْدُ لَهَا عَلَى كَيْدِهِمْ قَالَ مَلْخَطُكُنْ قَالَ الْمَلِكُ لَهَا مَا شَأْنُكَ  
وَالْخَطْبُ أَمْرٌ عَنِ الْخَطْبِ فِيهِ صَاحِبٌ إِذَا وَدَّ أَنْ يَوْسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْتُ خَالِي لِي تَرَبَّعَ مِنْ  
قُدْرَةِ عَلَى خَلْقٍ عَنِيفٍ مِثْلَهُ مَا عَلَّمَنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ مِنْ ذَنْبٍ قَالَتْ أَمْرًا أَمْرًا أَمْرًا أَمْرًا  
وَأَسْتَفْتِي مَنْ حَصَصَ الْبَعْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا الْبَاسُ قَالَ حَصَصَ سَبْعَ عَشْرَ أَصْفًا أَفْنَانًا وَبَاوَلَهُ سَبْعَ نَوَافِدٍ ثُمَّ خَصَّ الْأَوَّلَ  
مِنْ خَصْرٍ سَبْعَةَ إِذَا اسْتَصَالَ حَتَّى ظَهَرَ فَرَسُهُ رَأْسَهُ وَقَرَى عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ أَنَا لَوَدِدْتُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَنَّهُ لَمِنْ  
الْمَتَادِ قَبْلَ نَفْسِهِ فِي نَفْسِهِ إِي لَمْ يَخْشَ بِالْعَبْدِ قَالَ يَوْسُفُ لَمَّا عَادَ إِلَهُ الرُّسُولِ وَأَخْرَجَهُ بِكَلَامِهِمْ  
إِي ذَلِكَ التَّلْبِثُ لِيَعْلَمَ الْعَزِيزُ إِي لَمْ يَخْشَ بِالْعَبْدِ قَالَ يَوْسُفُ لَمَّا عَادَ إِلَهُ الرُّسُولِ وَأَخْرَجَهُ بِكَلَامِهِمْ  
غَابَتْ عَنْهُ أَوْ هُوَ غَابَ عَنْهُ أَوْ طَرَفَ إِي كَانَ الْغَيْبُ وَرَأَى الْأَسْتِثَارَ وَالْأَنْوَابَ الْمَخْلُفَةَ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الْكَافِرِينَ لَأَنفَعَهُ وَلَا يَسْتَدِينُهُ أَوْ لَا يَهْدِي الْقَائِمِينَ بِكَيْدِهِمْ فَأَوْفَعَ الْعَمَلُ عَلَى الْكَيْدِ مَالِغَةً وَقَبْلَهُ بَعْضُ بَرَاءَتِهِ  
فِي خِيَانَتِهَا زَوْجَهَا وَتَوَكَّدَ لَمَانَتَهُ وَلِذَلِكَ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ وَمَا أَرَى نَفْسِي إِي لَا أَنْزَعُهَا مِنْهَا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ  
تَرَكْتُ نَفْسِي وَأَلْبَسْتُهَا بِهَا لِيُظَاهَرَ مَا نَعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعِصَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَعَنْ أَبِي عَتَّاسٍ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لِعَلَّامِي  
لَمْ أَخْشَ فَلَمْ يَجِبْ ذَلِكَ وَلَا جِبْنَ جِبْتٍ فَقَالَ ذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ لَا مَالَةَ بِالنِّسْوَةِ مِنْ جِبْتِهَا بِطَبْعِهَا مَالَةً إِلَى النَّفْسِ  
فَتَمَرَّهَا وَسَتَعَمِلُ الْقَوَى وَكَوَارِحَ فِي أَشْرَافِ الْأَوْقَاتِ الْأَمَّا حَمْرٌ فِي الْأَوْقَاتِ وَحَمْرٌ فِي الْأَمَارِجَةِ اللَّهُ  
مِنْ النَّفْسِ بَعْضُهُ عَنْ ذَلِكَ وَقِيلَ الْأَسْتِثَارُ مَنْقُطٌ إِي وَلَكِنْ رَخِيَّةٌ بَقِيَّةٌ هِيَ الَّتِي تَصْرِفُ الْأَسَاءَةَ وَقِيلَ



الآية حكاية قول راعيل والمستثنى نفس يوسف وأضرابه وعن ابن كثير ونافع بالشوق على قلب المحرم ولما  
ثم الأدغام أن راعيل غفرت رجيم بغفر النفس ورجم من بشارة البعوضة أو بعير المستغفر للذنب المحترق  
على نفسه ويرحمه ما استغفره واسترحمه مما ارتكبه وقال الملك **استغفره لنفسه** حمله خالصا  
لنفسه **فما كلمه** أي فلما أتاه بكلمته وشاهد منه الرشد والزهادة قال **انك التوت لذنبا عكرا** ومكانة  
ومزلة **أمن مؤمن** على كل شيء يذوق الله ما خرج من البحر وانفسل ونظف وليس بها بالجلد فلما دخل على الملك  
قال اللهم أني أسألك من خير وأعوذ بغيرك وقد ذنبت من شدة ثم سلم عليه ودعاه بالعزبة فقال يا هذا  
اللسان قال لسان أبي وكان الملك يعرف سبعين لسانا فكلمه بها فأجابها ففتح منه فقال احب  
اسمع رؤياي منك فكلها ونفست البقرات والشياطين وأما كرمها على ما رأها فأجلسه على السرور وقوض  
اليه امره وقيل توفي فطفر في تلك الليالي فقصه منصفه ودفن فيه راعيل فوجد هاعدا وفلما  
افرايم وميشا قال **اجلسي على خزان الارض** وكلم امرها والارض من مصر **في حنظ** لها من الاستحقاق  
علم بوجوه الضرر فيها فقله عليه السلام لما رأى أنه يستعمله في امره لاهالة اثر ما يجر فوايده وحمل هو ايده  
وقصد ليل على جوار طلب التولية واظهار انته مستعدها والتوفى من يد الكافر اذ اعلم انه لا يسبيل الى اقامته  
الحق وسياسة الخلق الا بالاستطابا به وعن مجاهد ان الملك اسلم على يده **ولذلك مكنا يوسف الارض**  
في مصر **فمنها جنت** يشاء ينزل من بلادها حيث يهوى وقيل ان كثير يشاء بالنون **تصلي حنظا**  
من يشاء في الدنيا والآخرة **ولا يصعب آخر الحنظين** بل توفي اجور عاجلا واجلا **والآخر الآخرة خير**  
**لذ من آمنوا** وكانوا يشقون الشرك والفواحش لعظم ذنوبهم وجاهلهم **يوسف** روى انه لما استورد الملك  
اقام العدا واحسد في نشر الزناعات وضبط الفلات حتى دخلت السنين الحدية وعمر الفخط مصر والشام  
ونواحيها وتوخة الناس اليه فباعها اولابا بالذلام والذباير حتى استوفى منهم شيئا من ثمنها بالجملي واخو اهر  
ثم بالذواب ثم بالضياع والفقار ثم برفاههم حتى استوفى جميعا عرض الامر على الملك فقال الراي اليك  
فاعفهم وردد عليهم اموالهم وكان قد اصاب كنعان ما اصاب سائر البلاد فارسل يعقوب اليه  
غير بنيامين اليه للزينة **فدخلوا عليه فعرّفهم وهم له متكررون** أي عرّفهم يوسف عليه السلام ويعقوب  
لطول العهد ومعارفهم اياه في سن الكدانة وتبائهم اياه وتوهمهم انه هلك وبعد حاله التي راوه عليها  
من حاله حين فارقه وقلة ثمنهم في حله من التهنيت والاستعظام **فلما جفهم بجوارهم** اصليهم بعد  
واووركا بهم ما جا والاجله واجماز ما بعد من الامعة للنفلة لعبد السفر وما جاز من لذة الى اخرى  
وما نرف المارة الى زوجها وقري بجوارهم بالكسر قال **استوفى لك من ابيك** روى انه لما دخلوا عليه قال  
من ابيك وما امرهم اعلم عيون قالوا ما ادا الله نحن بنواب واحد وهو شيخ صدوق من بني الانبياء اسبقهم  
قال ثم اثم قالوا كذا التي عشر فذهب احدنا الى البرية فهلك قال فكم اثم ههنا قالوا عشرة قال وار انا  
عشر قالوا عندنا يتنا بسلي به من الهالك قال فمن يشهدكم قالوا لانعرف ههنا من يشهدنا قال فذعوا بعضكم  
عندي زينة واستوفى اخي من ابيك حتى اصدقك فاقترعوا فاصابت سمعون وقيل كان يوسف يعطي  
لكل نفر حملا فبنا الواحلا زيدا الا انهم من ابيهم فاعطاهم وشروط عليهم ان ياتوه به ليصل صيدهم **الان ترون**  
**اني اوفى الكدانية** وانا خير من الذين للضيف والمضيفين لهم وكان احسن انزلهم وضبا فيهم فان لم  
تاتوني به فلا كذل لكم عندى ولا تقربوني ولا تفرقوني ولا ترحلوا ديارى وهو امانى او تفرقوا  
على الجرا قالوا **استر اود عنه** اياه استجند في طلبه من ابيه وانا **الفاعلون** ذلك لا توفى فيه وقال **الفيتنة**  
لعلنا ان الكنايين جمع فني وقراء حمنة والكشافي وحض لفتيانه على جمع الكثرة ليوافق قوله **اجعلوا**  
**بصاعني في جالهم** فانه وكل بكل رجل واحد ايعني فيه بصاعني التي شرهاها الطعام وكانت ترميها  
واذ ما واما فعل ذلك فوسيعا ونفعلا عليهم وترفعوا من ان اخل من الطعام منهم وخروا من الالكون  
عند ابيه ما يرجعون به لعلهم يعرفون بها لعلهم يعرفون حتى يذهاوا الى يعرفوها **اذا اقبلوا الى اهلهم**  
وفجوا واعينهم لعلهم يعرفون لعلهم يعرفون ذلك تلعنهم الى الرجوع **فلما رجعوا الى ابيهم** قالوا يا ابانا منعت منا  
بكل حكم منعنا بعد هذا ان لم نذهب بيننا وبين فاذيل معنا انا نكل نرفع المانع من الكثرة ونكل ونكاح

بده

منها

من

عزوة

اليه وقراء حمنة والكشافي بالنا على اسناده الى الاخ او بكل لنفسه فنظم الكشافي الى الكشافي وانا  
لما قطون عن ان ناله مكروه قال **هل امك عليه** الا كما امك على اخيه من قبل وقد قلتم في يوسف وانا  
له لما قطون فانه **خير حافظا** فاقول عليه واقول امره الله وهو ارحم الراحمين فاذنوا ان يوحى  
بمعظم ولا يع على معصيتين وانتصاب خطا على التمسح وحافظا في قراءة حمنة والكشافي وحض عمله  
والحال لقوله به ذرية فارسا وقري خير حافظا وخيرا كواظين **ولما فوجوا منها عهده وجدوا بصاعني**  
**نذت اليه** وقري ردت بفعل كسرة الدال المدغمة الى الراء نقلها في سيم وقيل قالوا يا ابانا ما نفعي ما اذا  
نظمت هل مزيد على ذلك الرمناء واحسن مثوانا وباع منا ونذ اليها متاعنا ولا نطلب فدا ذلك احسانا  
او لا نفعي في القول ولا يزيد فما حيكنا لك من احسانه وقري ما نفعي على الخطا اي اي شي نطلب ذلك هذا  
من الاحسان او من الدليل على صدقنا **هذه بصاعني ردت اليها** استنباف مؤخر لقوله ما نفعي **فبصر**  
**اقلنا** معطوف على معذرة اي ردت اليها فنسقطها وبصرنا بالرجوع الى الملك **وحفظ اخانا** ناعا على اخوانه  
في ذهابنا وابا بنا **ونزاد كل يوم** وسبق بغير استصحاب اخنا هذا اذا كانت ما استغفرتة فاما اذا كانت  
نا فيه احملا ذلك فاحمل ان يكون احملا معطوفة على ما نفعي فاقول وبصرنا وحفظ اخانا **ذلك كل يوم**  
اي مكل قليل لا يكفينا استقلوا اما كذلهم فارادوا ان يصاعفوه بالرجوع الى الملك وانجاد واليه ما يكال  
للخير ويجوز ان يكون الاشارة الى كل يوم اي ذلك شي قليل لا يكفينا فيه الملك ولا يتعاطاه وفصل انه  
من كلام يعقوب ومعناه ان عمل يعقوب يسير لا يحاطر لثله بالولد **قال لن اسيله معك** اذ رأت منك مارات  
**حتى توتون مؤثما من الله** حتى يعطوني ما اوتون به من عند الله اي عند امولك بذكر الله لنا نفعي به  
القم اذا المعنى حتى يخلفوا ابايهم لنا نفعي به **الا ان يحاطر** الا ان تعلموا فلا تطيقوا ذلك او الا ان يملوا  
جميعا وتواستقنا مفرغ من اعم الاحوال والقدر لنا نفعي به على كل حال الاحاطة بكم او من اعم العلال على  
ان قوله لنا نفعي به على ناول النول لا يمتنعون من الاتيان به الا لاخاطة بكم لقولهم اقمنا الله الاصل اي  
ما اطلب الاصلك فلما اتوه موثما عندهم **قال الله** على ما تقول من طلب الموثق وانما به **وكذا رقت**  
**وقال ناني** لا ندخلوا من باب واحد **وادخلوا من ابواب منفردة** لانهم كانوا ذوق حال واثمة مشتهرة  
في مصر القرية والكرامة عند الملك فخاف عليهم ان يدخلوا لوكنة واحدة فيعاقبوا ويعصه لم يوحى بذلك  
في الكزة الاولى لانهم كانوا مجبولين حينئذ وكان الداعي اليها خوفا على بنيامين وللتفكير انزلها العين والذى يدل  
عليه قوله عليه السلام في عوفه الله اي اعوذ بركات الله التامة من كل هامة وعين امته وما اغني علم  
من الله من شيء ما نفعي علمك ما اشرت به اليكم فان الحذر لا يمنع القدر **ان الحليم** الله يصيبكم للحالة  
ان قضى عليكم سواء ولا ينفك ذلك عليه بواكيت وعليه **فليسوا كل منوكلون** جمع من اخرق في عطف الحلة  
على الحلة لتقدم الصلة للاخضا من كان الواو للعطف والفاء لافادة السبب فان فعل الانبياء سبب  
لان يفتدوهم ولما دخلوا من حيث امرهم ابوه اي من ابواب منفردة في البلد ما كان يعنيهم راي يعقوب  
واثامهم له من الله من شيء ما قضاه عليهم كما قال يعقوب فسيروا واخذ بنيامين بوطان الصواع في  
رجله ونصاعضا الصبيبة على يعقوب **الاخاحة** في نفس يعقوب استنفاذ منقطع اي ولكن حاجته  
في نفسه يعني شفقتة عليهم وجرانته من ان يعاقبوا قضيا اطهرها ووضي ما اراه لذنوبه لما علمنا بالوحي  
ونصبا حج ولذلك قالت وما اغني عنكم من الله من شيء ولم يغتر بتدبيره **ولكن الله** الناس لا يعلمون  
سيرة القدر وانه لا يغني عنه الحسد ولما دخلوا على يوسف اوى الله اخاه ضم اليه بنيامين على الطعام  
او في المنزل روي انه اضافهم فاجلسهم منى فبق بنيامين وحيدا فبكا وقال لو كان اخي يوسف  
حيث اجلس مع فاجلسه معه على ما نذتم قال لنزل كل اثنين بيتا وهذا الاثنان له فيكون معي فابعد  
وقال له احب ان الون اخاك يذك اخاك الهالك قال من يجد اخا مثلك ولكنك ليك يعقوب  
ولا ارا حيل قال **اني انا اخوك** فلا تلتبس فلا تحزن افتعال من اليوس تماكوا **لا يعلمون** في حقا فلما  
**جفهم بجوارهم** حمل السقاية المشربة في خيلهم فيركب كانت مشربة جعلت صاعا يكال به وقيل  
كانت تسقى الذواب بها ويكال بها وكانت من فضة وقيل من ذهب وقري وجعل على حرف حجاب

منه



تقدّر أهلكم حتى انطلقوا ثم اذن مؤثرون نادى متبادي انتم البعير انكم لسارقون لعلكم تعلموا بامر  
يوسف اذ كان تعبته السقاية والنداء عليها برضاها من وقلص منها انكم لسارقون يوسف من  
او انكم لسارقون والعير الغافلة وهو اسم الابل التي عليها الاعمال لانها تعبر في سبيل القليل لا تقول  
عليه السارق ياخذ الله اركبي وقيل جمع عير واصلا فاعلم كسقف فعله كما فعل بعض مجوزيه لافالة  
الحجر ثم استعير لكر قافلة قالوا واذا قبلوا عليهم ماذا تفعلون اي شيء ضاع عنكم والفقد غيبه الشيء عن  
الحس عير لا يعرف مكانه وقيل تفقدون من افقدته اذا وجدته فقيد او الفقد صواع الملك  
قيل صناع وصواع بالضم والفتح والعين والعين وصواع من الصاععة ولين حياء به حلاله من الطعام  
حلاله وانا به زعم قيل اذ به اي من يده وقيل دليل على حزان الحلالة وهذا ان جعل قبل تمام العمل قالوا  
تالله قسم فيه معنى الحق والثناء بذلك من الباء مختصة باسم الله لعل علمه لمجسدا لتفقد في الارض وما كان  
سارقين استشهدوا بعلمهم على بلاء انفسهم لما عروا منهم في كذا في مجملهم ومذاخيرهم للملك مما يد على فرط  
امانتهم كذا الصاععة التي جعلت في رجالهم وكلم الثواب لئلا ينقلوا نذرا او طعنا للاحد قالوا واخبروه  
فما جزاء السارق او الشريف او الصواع على حذف المضاف ان كنتم كاذبين في ادعاء الرأفة قالوا واخبروه  
من وجد في رحله فهو جزاؤه اي جزاء سرقته اخذ من وجد في رحله واسترقاقه هكذا كان شرع يعفو  
وقوله فهو جزاؤه تقرير للملك والزام له او خسر من وكافا لضميتها معنى الشرط اجواب لها على انها شرطية  
والجمله كما هي خبر جزاؤه على اقامة فيها مقام الضمير كانه قيل جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه  
خبري الظالمين بالسرقه فقد ابا وعيهم فداء المؤمنين وقيل يوسف لانهم ردوا الى مصر قبل وعاء اخيه  
بنيا من قبل التهمة ثم استخرجها الى السقاية او الصواع لانه يذكر ويؤثرت من وعاء اخيه وقيل نعم  
الواو وتقبلها ممة كذا لك ميل في لك البعد كذا يوسف بان علمنا اياه واوجنا به اليه ما كان ليلاخذ  
اخاه في دين الملك مصر لان دينه الضرب ونفر من ضعف ما اخذ دون الاسترقاق وهو بيان الكيد  
الا انك تشاء الله ان يجعل ذلك الحكم حكم الملك فالاستثناء من اعم الاجوال ويجوز ان يكون منقطعا الى لكن  
اخذه فشيعة الله واذا نه ترفع درجات من نشاء بالعلم كانه درجته وفوق كذا على علمه ارفع  
درجته منه واجتج به من علم انه تعالى علم بذاته اذ لو كان ذا علم كان فوقه من هو اعلم منه واكواب ان  
المراد كذا على من الخلق لان الكلام فيهم ولان العلم بمؤ الله تعالى ومعناه الذي له العلم بالافاقة ولانه لا يرى  
بينه وبين قولنا كل العلم وهو مخصوص قالوا ان يسرق بنيا من فقد سرق قاص له من قبل بنون يوسف  
قيل ودفعت عنه من ايها منطقة ابراهيم وكانت تحضن يوسف وبجته فلما ثبت اراد يعقوب انتزاعه منها  
فشدت المنطقة على وسطه ثم اظهرت ضياءها ففتحت عنها فوجدت مجرورة عليه فصارت احب به في  
حكمه وقيل كان لا يراه حتى سرقه وكسره والفاة في الجف وقيل كان في البيت عناق اود حاحة  
فاعطى السابل فاسترها يوسف نفسه ولم يبد هاهلهم اكثرها ولم يظهر هاهلهم والضمير للباية او المقالة  
او سيرة السرقه اليه وقيل انها كناية بشرطة التفسير وتفسيرها قوله قال اني شتر مكانا فانه بذلك من  
استرها والضمير اليه نفسه اني شتر مكانا اي منزلة في السرقه لسرقته اخاه او في سورة الضيع مما كنتم  
عليه وتبينها باعتبار الكلمة او الجملة وقيل نظر اذا المفترحة لانه لا يكون الا ضمير الشان والله اعلم بالصواب  
ومؤيد ان الامر ليس كما يصفون قالوا يا ايها العزير ان الله انا شيخا كبيرا في السن او العزير قالوا  
استغفركم فانه علمه فخذ احدنا مكانه بدله فان اياه تكلان على اخيه الهالك مستنسا ش به انا برك من  
المحسنين البنا فان احسانك او من المتعوقدين الاحسان ولا تغتر عادتك قال معاذ الله اننا نحن  
الامن وجدنا متاعا عندك فان اخذ غيرك ظلم على فتواكم فلو اخذ احدكم مكانه انا اذا الظالمون في ذلك  
هذا وان مراده ان الله اذن ان اخذ من وجدنا الصاع في رحله لمصلحة ورضا عليه فلو اخذت غيرك لنت  
خطا فلما استسوا منه يستسوا من يوسف فاحسنه ايام وزيادته السن والثار للبالغة خلصوا  
انفردوا واعلموا اننا نحن احسننا حين واما وجدته لانه مصلد او بزيته كما قيل صدق وعلمت اني كنت  
واويدة قال ليبرهم في السن وقول يبل او في اليد وهو سمع في قيل ليعلم ان تعلقوا ان اياكم قد اخذتم

من الواو ومن  
من الباء

الظاهر

مع مراد

مؤثرا

مؤثرا من الله عندنا وثيقا فاذا جعل حليم بالله مؤثرا منه لانه ماذن منه ويا كيد من منه ومن قبل  
ومن قبل هذا ما فرط في يوسف قصره في شأنه وما من بدة ويجوز ان تكون مصدرة في موقع الضم  
بالعطف على مفعول تفعلوا ولا يأس بالفضل بن العاطف والمعطوف بالظرف او على اسم ان وخبر في يوسف  
او من قبل او الزرع بالابتداء والخبر من قبل وفيه نظر لان قبل اذا كان خبرا او صلة لا تقطع عن الاضافه حتى  
لا تنفص وان يكون موصولة اي ما فرط طيرة بمعنى ما قد منوه في حقه من الحيانة وحله ما علمه فلما اخرج  
الارض فلن افارق ارض مصر حتى ياذن لي في الرجوع او علم الله ان او يقضي لي باخروج منها او خلاص  
اخي منها وبالمقالة معهم لخلصه لذي اليهم كمنوا العزير في اطلاقه فقال يوسف ايتها الملك والله لنرتقا  
اولا بصحة صحة تضع منها الكوامل وقفت شعور جسده فخرجت من ثيابه فقال يوسف اليه قلمي في  
جيبه فثبه وكان يولي يعقوب اذا غضب احدهم فثبه الآخر ذهب غضبه فقال يوسف من هذا ان في  
هذا البلية ليزد امن يزد يعقوب وهو خير الامين لان حكمه لا يكون الا باحق الرجوع الى ابيهم فيقولوا  
انا ناك انك سرق على ما شأنا من ظلم الامر وقيل يترك الى يوسف الى التبرق وما شأنا عليه  
الامانة علمنا بان رايها ان الصواع استخرج من وعاءه وما كان للغيب لاطل حال حافظين فلا بد ان  
سرقا وسرق ودر الصاع في رحله او ما كان للعواقب عالين فلم تزد حين اعطيتك الوثوقه سبقت  
او انك نصابت به كما اجنت يوسف وانشاء القرية التي بناها يعني مصر وقيل بقوله المبادي لها  
والمعنى ارسل الى اهلها واسلمهم عن الفقة والعزير التي اقبلنا فيها واحبات الصبر التي توخنا فمهم وكما معهم  
وانا لصادقون باليدي محل القسم قال بل سؤلت اي فلما رجوا الى ابيهم وقالوا ما قال لهم اخوهم قال بل  
سؤلت اي زينت وسؤلت لكم الفسك امره الركونه فقر زفوه والا فادري الملك ان السارق لو خذ  
يسرقه فصر جليل اي فامري صبر جميل او نصبر جميل اعمل عسى الله ان ياتيهم جميعا يوسف وبنيا من  
واجمعا الذي توقفت بصراة هو العلم الحالي وحالهم الحكم في تدبيرها وتولي علم واعرض عنهم كراهة لما  
صادف منهم وقال يا اسفي على يوسف اي يا اسفي فقال هذا اوانك والاسف اشتد الحزن والحسرة  
والالف بد من ما المتكلم في ما اسف على يوسف دون اخيه والحادث نذرا لان الله كان فاعله  
المصيبات وكان غضا اخذا لجامع قلبه ولانه كان واقفا حيونهما دون حيوته وفي الحديث لم يقط  
اقية من الام انا لله وانا اليه راجعون عند المصيبة الامة محمل الا ترى الى يعقوب اصابه ما اصاب  
لم يسترجع وقال يا اسفي وابصت عيناه من الحزن لكثرة بكائه من الحزن كان العزير محقت  
سوادها وقيل ضعف بصره وقيل عجز وقيل عجز من الحزن وفيه دليل على حزاننا اسف والكاء عند  
التفكير والاصل امثال ذلك لا يدخل تحت التكليف فانه قل من تلك نفسه عند الشدايد ولقد بكى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولده ابراهيم وقال الفلب يخرج والعين تدفع ولا تقول ما لخط  
الرب وانا اليك يا ابراهيم عجز وتون فهو نظير ملو من الحفظ على ولده عسكه في قلبه لا يظهره ففعل  
معنى مفعول لقوله وهو مذكور من نظير السقا اذا شد على مئله او كفي فاعل لقوله والكاظم من اعظم  
الغنى اخا جرحه واصله كظم البعير جرحته ردها في خوفه قالوا والله نقتل يوسف اي لاقتلوه ولا  
تراك نذرك ففعلنا عليه كما في قوله فقلت بين الله ارح فاعدا لانه لا يلبس بالاشياء فان القسم اذا لم يكن  
مع علامة الاشياء كان على النفي حتى يكون حرضا مرضيا مشفعا على الهلاك وقيل الحرض الذي جاء به  
او مرض هو في الاصل مصدر ولذلك لا يؤثرت ولا جمع والتعب بالكسر كدفع ودفع وقد قري وتفسير  
كحش او تكون من اهلها لكن من المستثنى قال انا اسكروني فخرجت في الذي لا يقيد الصبر عليه من  
البث يعني الشكر الى الله لا الى احد منكم ومن غيرهم فخلوني وشكاي واعلم من الله من صنعته ورحمته وانه  
لا يحب داعيه ولا يدع الملحق اليه مالا يظلمون او من الله بنوع من الالهام مالا يعلمون من جوده  
قيل ناي ملك الموت في المنام فسأله عنه فقالت هوجي وقيل علم من يوسف انه لا يموت حتى يفرله  
اخوته سعدا باني اذ هيوا فيحشسوا من يوسف واخيه ففزع فوامنها ونقصوا عن حالهما واليحيش  
تطلب الاجناس ولا يلبسوا من روح الله لا يظلموا من فوجيه وتغيبه وقري من روح الله اي من

تأمله ولو طهرت اراي او صالي  
على الله فاما ما سألني



رحمته التي تحي به العباد انه لا يناس من روح الله الا القوم الكافرون بالله وصفاته فان العارف لا ينقط  
من رحمته في شيء من الأحوال فلما دخلوا عليه فابوا ان ياتوا القوم الذين اعدوا لهم من رحمته فابوا ان ياتوا  
واهلكوا الصلابة الجوع وجعلنا بضاعة من حجارة ردية او قليلة ترد وتندفع رغبة عنها من ارحمت اذا  
دفعته ومنه نرجية الزمان قيل كانت دلائم ربوا فاول قتل صوفيا وثمنا وقيل الصنوبر وحيث اخبروا وقيل الاقط  
وسوق المفل فاقول لنا الكل فانه لنا الكل وتصديق هلكنا برذاختنا او بالمساحة وقول المرجية  
او بالزيادة على ما يساويها واختلف في ان حرمه التصديق مع الانبياء او يختص بنبينا عليه وعليهم السلام  
ان الله عز وجل انتصديق احسن الجزاء والتصدق الفضل مطلقا ومنه قوله عليه السلام في القصر  
هذه صدقة تصدق الله عليكم فاقبلوا صدقته لكنه اخضر عرقا فاما يتقرب به من الله قال هلكنا  
فصلح يوسف واخيه اي هل علي فحقة فبقيم عنه وفعالهم باخيه افراده عن يوسف واذا له حتى كان  
لا يستطيع ان يكلمه الا بغير فذلك اذ اتم احبايولون فحقة فذلك اذ من عليه او عاقبته واما قال  
ذلك تنصحا لهم وتحريضا على النوبة وسففة عليهم لما راى من عجزهم ونسكهم لا معانية وتشربا وقيل  
اعطوه كتاب يعقوب في مجلس نبيا من وذكر له ما هو فيه من العجز عن علي ففقد يوسف واخيه فقال  
لهم ذلك واما جعلهم لان فعلهم فافعل احمال اولانهم كانوا جند صبيانا طائفا بين قاطلوا اليك  
لايت يوسف استغاثهم بغيره فذلك حق بان واللام عليه وفترا ان كثير على الحجاب قبل عرقه برؤاه  
وشماله حين كلمه به وقيل يتم بغيره بنبيا به وقيل رفع الناج عن راسه فاعلامه بقرنه شبه  
الشامة البيضاء وكانت لسادة ويعقوب منها قال انا يوسف وهذا اخي من ابي واخي ذكروا بغيرها  
لنفسه به بغيرها لشانه واذا خالاه في قوله فليس الله علينا اي السلامة والكرامة من يتق اي  
يتق الله ويصبر على البليات وعلى الطاعات وعن المعاصي فان الله لا يضيع اجر المحسنين وضع المحسنين  
موضع الضعيف للثبته على ان المحسن من جمع بين القوى والصبر فالوا ان الله لقد اثنى الله علينا  
اختار الله علينا حسن الصورة وحال السيرة وان كنا لخالطين والحال ان شائنا انا كما مديننا  
فعلنا معك قال لا تحزن عليك لا تانيك عليك تفعل من الغيب وهو الشئ الذي يضي الكرش الاذالة  
كالجهد فاستعبر للنصر الذي لم يفر العزف ويذهب ما لا الوجه اليوم متعلق بالثرب او بالمقدار  
للمار الواقع خيرا للاد والمحق لا اثر فيك اليوم الذي موطنته فاطنكم بسائر الانام او بقوله تعف الله لكم  
لانه صبح عن خربهم جند واعتر فواها جند وهو ارحم الراحمين فانه بغير الضمار والجبار وتفصل  
على التائب ومن كرم يوسف عليه السلام انهم لما عرفوه ارساوا اليه وقالوا انك تدعونا بالكرامة والعشي ملا  
الطعام ونحن نسبح منك لما فرط منا فلك فقال ان اهل مصر كانوا ينظرون الى العين الاولى ويقولون  
سبحان من بلغ عبدنا بعشر من درهما ما بلغ واقد شرفت بك وعظمت في عيونهم حيث علموا انك اخو لنا  
من جند ابراهيم اذ هو ابيهم هذا القميص الذي كان عليه وقيل القميص المتوارث الذي كان في  
التعويذ بالقوة على وجه ابي تات بصيرا ارجع بصيرا وتوني انتم والى باهلكم اجمعين يسلم  
وذرا ربكم وموالكم فلما فصلت العيون من مصر وخربت من عمرها قال ابوهم جند ابي الا جند رب  
اوجده الله روح ما عبق بعبده من دجحه حين قبله اليه هو ذا من ثمانين خراجا لولا ان تقف دون  
ينسبون الى الفند وهو نقصان عقل حدث من هزم وكذلك لا يقال يجوز فمفنة لان نقصان عقلها  
ذات وجوب لولا حذف تقديره لصدقتموني او اقلعت انه قريب قالوا اي كاضون بالله انك  
لبي صلا لك القدام لبي ذهابك عن الصواب قد ما لا افراط في حجة يوسف واكثر ذكره وتوقع الحرام  
فلما ان جاء البشرى هو ذا روي انه قال كما اخبرته عمل فينبهه المظن اليه فافرحه عرق هذا الله القاه على  
وجهه طرح البشر القميص على وجه يعقوب او يعقوب نفسه قال الم قال لي اني اعلم ان الله ما الاصلون  
من حنونة يوسف وانزال الفرج وقيل اني اعلم كلام ميتا والمقول لانساسوا من روح ابيك والى لاجدع يوسف  
قالوا انا اشتغفنا دوننا انا كنا خاطئين ومن حق الحشر بذكوره ان يصف عنه وسأل الله الحفرة  
قال سوف استغفر لكم اني انه هو الغفور الرحيم اخره الى السجرات الى صلوة الكلب والى ثلة البعثة غيرنا لوقت

ابو

تواب

فان يصر عادي  
لما انشغل فيدي القوم

الاجابة

الاجابة او الى ان يستحل لهم من يوسف او يعلم انه عفا عنهم فان عفو المظلوم شرط المغفرة وتوبه ما يرضى الله  
استقبل القبلة قائما يدعو وقام يوسف خلف يمينه وقاموا خلفهما اذ له خاشعين حتى خبر بل وقال ان الله  
قد اجاب دعوتك في ذلك وعقد موافقهم بعدك على النبوة وتروان مع قد ليل على نبوتهم وان ما صدر عنهم  
فيل استنبياهم فلما دخل على يوسف لوى انه وجه اليه لواجل واموالا ليجزى اليه من معه واستقبله يوسف  
والملك باهل مصر وكان اولاده الذين حلوا معه مصر اثنين وسبعين رجلا وامراة وكانوا حين خرجوا مع موسى  
عليه السلام ستمائة الف وخمسمائة وبضعة وسبعين رجلا سوى الذرية والهرمي او اليه اوقية ختم البهاية  
وخالته واعتقهما انهما من الامم تنزل في القميص في قوله والله انك ابراهيم واسمك واسمك واسمك واسمك  
يقصوب تروجا بعد امته والراية تدعى اما وقال اذ دخلوا مصر ان شاء الله امنين من القميص واصابوا الطارة  
والشبهة متعلقة بالدخول المكيف بالامن والدخول الاول كان في موضع خارج البلد حين استقبلهم ورفع اليه  
على العرش وخرقوا له حنطة وتكرمة فان السجود كان عندهم بحري حريها وقيل معناه خروا الاجله سجدا لله  
شكرا وقيل الضمير لله والوا والابوية واخوته والترفع مؤخر عن الخرد وان قدم لظا للاهتمام بفعلهم  
وقال يا ايت هذا اوتيل روباى من قبل يا ايها الامم الصبي فاحملها مني حفا جدا وقد احسن اذ اخرجني  
من السجن ولم يذكر ان يكون تروجا عليهم وحيا من الهدى والادوية لانهم كانوا اصحاب المواشي واهل  
البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخواني فاستدبنا وخرش من زرع الارض الدابة اذ احسها  
وعلمنا على امرى ان لطيف ما يشاء لطيف التدبير اذ ما من صعب الا وسفد فيه مستقته ويستهل دورها  
انه هو العلم بوجه المصاح والتدبير الحكيم الذي ينزل كل شئ في وقت وعلى وجه يقتضي الحكمة تدعى ان  
يوسف طاف بابيه عليها السلام في خرابته فلما ادخله خزنة القراطس قال يا اي ما اعفك عندك هذه القراطيس  
وما كتبت الي عليان من اجل قال افرح خيرا قال او ما تساله قال انت البسط مني اليه فساله قال جرد السرا مني  
بذلك يقولك واخاف ان ياكله الذئب قال ففلا حصى ذب فلما ايت من الملك بعض الملك وهو ملك مصر  
وعلمت من تاويل الاحاديث الكتاب والردا ومن ايضا للبعوض لانه نزل كل النازل فاطر السماء والارض  
مبدعها واتصافه على انه صفا المهادي لو منادي راسه انت ولقي يا صري او منوى افرى في الدنيا والآخرة  
يتولا في البقية فيما توفي في سبيل الحق والحق في الصالحين بابا في ارباعه الصالحين في الزينة والكرامة  
لوقا يعقوب اقام معه اربعا وعشرين سنة ثم توفي واوصى ان يدفن بالشام الى حنط ابنة فذهب به  
ودفنه ثمة وعاد وعاش بعدة ثلثا وعشرين سنة ثم تافق نفسه الى الملك المحل ففنى الموت فتوفاه  
الله طيبا طاهرا فخا اهل مصر مدفنه حتى تموا بالقبال فواوا ان يحمله في صندوق من مرمر  
في السلك حيث يمر عليه الماء ثم يصل الى مصر ليكونوا فيه ثم نقله موسى الى مدفن آبيه وكان عمر مائة  
وعشرين سنة وقيل له من راعيل افرانهم ومشا وهو جند يوسف بن نون ورحمة امرأة اوبوب ذلك  
اشارة الى ما ذكر من نيا يوسف والخطاب فيه للرسل عليه السلام وهو سندا من انباء الغيب نوحي اليه  
خبران له وما كنت لذيهم فاحملوا امرهم وهم يكرهون كالدليل عليها والحق ان هذا البناء عجب لم تعرفه  
الا بالوحي لانك لم تحضر اخوة يوسف حين عزموا على ما عزموا به من ان يحمله في عناية اجبت وهم يكرهون به  
ويا بيه ليرسله معهم ومن المعلوم الذي لا يخفى على كذا انك ما لقيت احدا سمع ذلك فتعجب منه واما  
حذف هذا الشق استغناء بذكره في غير هذه القصة لقوله ما كنت تعلم انك لا قومك من قبل هذا  
وما اكثر الناس ولو حرصت مولدين على ايمانهم وبالفيتية اخبار الالبات عليهم بومنين ليعادهم ويعظمهم  
على الكفر وما تسألهم عليه على الانبياء والقرآن من اجر جمل كما نقله حلة الاخبار ان هو الا ذكر العالمين  
عامة وكان من اية وهم من اية والحق وكاي عكس شئت من الدلائل الدالة على وجود الصانع وحكمته وكمال  
قدرته وتوحيده في السموات والارض ثمرة على الامم وشاهدونها وهم عنها معصون لا  
تفكرون فيها ولا يعتبرون بها وقري والارض بالرفع على انه ميتا خيرة مزمون فيكون لها الضمير عليها  
ويا لنبص على ويطون الارض وقري والارض يستون عليها اي تترددون فيها فزون اثار الامم الهلكة  
وما يؤمن الزم بالله في اقرارم بوجوده وخالقهم الا وهم مشركون بعبادة غيره وانما اذ الاخبار انها با

سجدة

نق

عظة من الله







التي صلى الله عليه وسلم لا يعفو الله ونحوه ما هنا أحد العيش ولو لا وعيدته وعقابه لأكل كل  
أحد من خلقه بضربه بالسيف فثبت له الرسول وقال اللهم اغفر لي ما سئلت فأرسل الله على ربه صاعقه  
فقتله وذري عامر بعدة فمات في بيت سلوية وكان يقول عدة لغدا بعد موت في بيت سلوية فمات  
**وهو شديد الحال** المخلصة الحادثة لأعدائه من حكر فتلان إذا كادته وعرضه للهلك ومنه إذا كادته  
استعمل الخيلة لتصل أضله المحل يعني الخط وقيل فقال من المحل يعني القوة وقيل ففعل من كماله والجمل  
على غير قياس ويقصد أنه فري المع على أنه ففعل من حال كماله إذا اختار ويجوز أن يكون المعنى الفقد  
فيكون شلا في القوة والقعدة لقولهم فساعد الله أشد وموساه أحد **لله دعوة الحق** الدعاء الحق  
فانه الذي يحث أن يعبد أو يدعى إلى عبادة دون غيره أو له الدعوة المحبة فان من دغاه اجاب بؤيده  
ما بعده والحق على الوجهين ما ينافي الباطل وأضافه الدعوة التي لما بينهما من الملازمة أو على ما ورد في  
الدعوة الحق وقيل الحق بوجهين كادعاه الله إليه دعوة الحق والمرايا بأهلين أن كانت الآية في عامر وأريد  
أن أهلا كهما من حيث لم يسفرا به محال من الله واجابة لدعوة رسوله أو دلالة على أنه على الحق وأن  
كانت عامة فالمراد وعيد الكفرة على مجادلة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلول محاله بهم وتهديدهم بالمجانة  
دعا الرسول عليهم أوبان صلا لهم وفساد ديارهم **والذين يدعون أي** والأصنام الذين يدعون المشركون  
الراجع أو المشركون الذين يدعون الأصنام حذف المفعول للدلالة من دونه عليه لا يستحقون لهم بشي  
من الطلبات **الأنبياء كلفه** الاستجابة كاستجابة من بسط كفيه **إلى الماء** يبلغه فاه بطل منه أن  
يبلغه **وما هو بباله** لانه محاد لا يشعر بدعايه ولا يقدر على اجابته والبيان بغير ما جيل عليه ولذلك  
الجنهم وقيل شبهوا في قلة جدوى دعائهم لها من إيراد أن يعرف الماء لشربه فيسقط كفيه لشربه وقيل  
تدعون بالتاء وباسط بالتون وما دغاه الكافرين **لا في ضلال** في ضياع وخسار وباطل والله بسيد  
من **السجود** والأرض طوعا وكرها محذوران يكون السجود على حقيقة فانه يستعمله الملكة والمؤمنون  
من الغيب طوعا وكها لحي الشدة والرخاء والكفرة كرها حال الشدة والضرورة **وظلالهم** بالعرض والردوب  
انقيادهم لأحداث ما ارادة فيهم شاءوا أو كرهوا وانقياد طلالهم لتصرفها بما بالمدوا القليص وانقياد  
طوعا وكرها محال أو بالمفعول له **بالعقد والاصال** ظرف كسجد فالمراد بهما الدوام أو حال من الطلال وكسج  
الوفين لأن الاطلاع لما نكر وتعظم فيما والعقد جمع غداة كقبي وقناة والاصال جمع أصيل وهو ما من العزم  
والغريب وقيل العقد مضطرب وتوابعه قرى والأصال وهو التحوّل في الأصل **قل من ركب السموات**  
**والأرض خالقها** ومتولى أمرها **قل الله** أبحث عنهم بذلك لأن اتخاذهم منكرا بعيد عن مقتضى العقل والبيان  
لا يكون لأنفسهم نفعا ولا ضررا لا يقدرون أن يتقوها أو يدفعوها عنها فكل من يستطيعون انفاع الغير  
ودفع الضرر عنه وهو دليل ثان على صلاهم وفساد ديارهم في اتخاذهم أولياء وكذا أن يشفعوا لهم **قل هل**  
**يستوي الأعمى والبصير** المشرك الجاهل بحقيقة العبادة والموجب لها والمؤخذ العالم بذلك وقيل  
المعبود الغافل عنه والمعبود المطاع على أحوالكم **أم هل يستوي الظلمات والنور** الشرك والتوحيد وقيل  
حرمة والكسبي وأبو بكر بالناء **أم يحسبوا الله** شركاء بل جعلوا والهزة الانكار وقوله **خلقوا خلقه** صفة  
لشركاء داخله في حكم الانكار فلشأنه الخلق عليهم خلق الله وخلقهم والمعنى أنهم ما اتخذوا الله شركاء فخلق  
منه حتى يشابهه عليهم الخلق فيقولوا هو لا يخلقوا كما خلق الله فاستحقوا العبادة كما استحقوا ولكنهم اتخذوا  
عاجزين لا يقدرون على ما يقدر عليه الخلق فضلا عما يقدر عليه الخلق **قل الله خالق كل شيء** لا خالق غيره  
فشاركه في العبادة محذركم موجب العبادة ولازم استحقاقها ثم يضافه عن سواه لئلا على قوله **هو**  
**الواحد** أي المتوحد بالالوهية القهار الغالب على كل شيء **انزل من السماء ماء** من السحاب أو من جانب السماء  
أو من السماء نفسها فان المسمى منه **فسال ثاودية** انهار جمع واد وهو الموضع الذي يسيل الماء فيه بكثرة  
فأيسع فيه واستعمل الماء الجاري فيه وتكرهها لأن المطر يأتي على ما وب بين البقاع **شدد** هنا مقدار الذي  
على الله أنه نافع غير ضار أو مقدارها في الصغر والكبر **فاجعل السيلان** بكثرة وفرة والزيل وضراعتان **يا**  
**عالميا** **وما وودون عليه** في النار نعم الفلزات كالذهب والفضة والحديد والنحاس على وجه التناول بها

ولما

دونه

التي صلى الله عليه وسلم لا يعفو الله ونحوه ما هنا أحد العيش ولو لا وعيدته وعقابه لأكل كل  
أحد من خلقه بضربه بالسيف فثبت له الرسول وقال اللهم اغفر لي ما سئلت فأرسل الله على ربه صاعقه  
فقتله وذري عامر بعدة فمات في بيت سلوية وكان يقول عدة لغدا بعد موت في بيت سلوية فمات  
**وهو شديد الحال** المخلصة الحادثة لأعدائه من حكر فتلان إذا كادته وعرضه للهلك ومنه إذا كادته  
استعمل الخيلة لتصل أضله المحل يعني الخط وقيل فقال من المحل يعني القوة وقيل ففعل من كماله والجمل  
على غير قياس ويقصد أنه فري المع على أنه ففعل من حال كماله إذا اختار ويجوز أن يكون المعنى الفقد  
فيكون شلا في القوة والقعدة لقولهم فساعد الله أشد وموساه أحد **لله دعوة الحق** الدعاء الحق  
فانه الذي يحث أن يعبد أو يدعى إلى عبادة دون غيره أو له الدعوة المحبة فان من دغاه اجاب بؤيده  
ما بعده والحق على الوجهين ما ينافي الباطل وأضافه الدعوة التي لما بينهما من الملازمة أو على ما ورد في  
الدعوة الحق وقيل الحق بوجهين كادعاه الله إليه دعوة الحق والمرايا بأهلين أن كانت الآية في عامر وأريد  
أن أهلا كهما من حيث لم يسفرا به محال من الله واجابة لدعوة رسوله أو دلالة على أنه على الحق وأن  
كانت عامة فالمراد وعيد الكفرة على مجادلة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلول محاله بهم وتهديدهم بالمجانة  
دعا الرسول عليهم أوبان صلا لهم وفساد ديارهم **والذين يدعون أي** والأصنام الذين يدعون المشركون  
الراجع أو المشركون الذين يدعون الأصنام حذف المفعول للدلالة من دونه عليه لا يستحقون لهم بشي  
من الطلبات **الأنبياء كلفه** الاستجابة كاستجابة من بسط كفيه **إلى الماء** يبلغه فاه بطل منه أن  
يبلغه **وما هو بباله** لانه محاد لا يشعر بدعايه ولا يقدر على اجابته والبيان بغير ما جيل عليه ولذلك  
الجنهم وقيل شبهوا في قلة جدوى دعائهم لها من إيراد أن يعرف الماء لشربه فيسقط كفيه لشربه وقيل  
تدعون بالتاء وباسط بالتون وما دغاه الكافرين **لا في ضلال** في ضياع وخسار وباطل والله بسيد  
من **السجود** والأرض طوعا وكرها محذوران يكون السجود على حقيقة فانه يستعمله الملكة والمؤمنون  
من الغيب طوعا وكها لحي الشدة والرخاء والكفرة كرها حال الشدة والضرورة **وظلالهم** بالعرض والردوب  
انقيادهم لأحداث ما ارادة فيهم شاءوا أو كرهوا وانقياد طلالهم لتصرفها بما بالمدوا القليص وانقياد  
طوعا وكرها محال أو بالمفعول له **بالعقد والاصال** ظرف كسجد فالمراد بهما الدوام أو حال من الطلال وكسج  
الوفين لأن الاطلاع لما نكر وتعظم فيما والعقد جمع غداة كقبي وقناة والاصال جمع أصيل وهو ما من العزم  
والغريب وقيل العقد مضطرب وتوابعه قرى والأصال وهو التحوّل في الأصل **قل من ركب السموات**  
**والأرض خالقها** ومتولى أمرها **قل الله** أبحث عنهم بذلك لأن اتخاذهم منكرا بعيد عن مقتضى العقل والبيان  
لا يكون لأنفسهم نفعا ولا ضررا لا يقدرون أن يتقوها أو يدفعوها عنها فكل من يستطيعون انفاع الغير  
ودفع الضرر عنه وهو دليل ثان على صلاهم وفساد ديارهم في اتخاذهم أولياء وكذا أن يشفعوا لهم **قل هل**  
**يستوي الأعمى والبصير** المشرك الجاهل بحقيقة العبادة والموجب لها والمؤخذ العالم بذلك وقيل  
المعبود الغافل عنه والمعبود المطاع على أحوالكم **أم هل يستوي الظلمات والنور** الشرك والتوحيد وقيل  
حرمة والكسبي وأبو بكر بالناء **أم يحسبوا الله** شركاء بل جعلوا والهزة الانكار وقوله **خلقوا خلقه** صفة  
لشركاء داخله في حكم الانكار فلشأنه الخلق عليهم خلق الله وخلقهم والمعنى أنهم ما اتخذوا الله شركاء فخلق  
منه حتى يشابهه عليهم الخلق فيقولوا هو لا يخلقوا كما خلق الله فاستحقوا العبادة كما استحقوا ولكنهم اتخذوا  
عاجزين لا يقدرون على ما يقدر عليه الخلق فضلا عما يقدر عليه الخلق **قل الله خالق كل شيء** لا خالق غيره  
فشاركه في العبادة محذركم موجب العبادة ولازم استحقاقها ثم يضافه عن سواه لئلا على قوله **هو**  
**الواحد** أي المتوحد بالالوهية القهار الغالب على كل شيء **انزل من السماء ماء** من السحاب أو من جانب السماء  
أو من السماء نفسها فان المسمى منه **فسال ثاودية** انهار جمع واد وهو الموضع الذي يسيل الماء فيه بكثرة  
فأيسع فيه واستعمل الماء الجاري فيه وتكرهها لأن المطر يأتي على ما وب بين البقاع **شدد** هنا مقدار الذي  
على الله أنه نافع غير ضار أو مقدارها في الصغر والكبر **فاجعل السيلان** بكثرة وفرة والزيل وضراعتان **يا**  
**عالميا** **وما وودون عليه** في النار نعم الفلزات كالذهب والفضة والحديد والنحاس على وجه التناول بها

انهم  
اذ اجابوا لهم  
الذي  
فانما جعلهم  
من دونه  
ثم انهم ملك



الظن ان الكبرياء استقاء حيلة طلب حيلة او مشاع كالاولى والآخرى والمقصود من ذلك بيان منافها  
في كل حيلة اي وما تودون عليه زيد مثل زيد الماء موجه ومن لا يتدبر او التبعيض وقراء حرة والكسائي  
ويخصص الماء على ان الضم للناس واظهاره للعلم به كذلك يضرب الله الحق والباطل فانه  
مثل الحق افادته وثباته بالما الذي يترك من السماء فيسيل به الوديع على قدر الحاجة والمصلحة فينتفع  
انواع المنافع ومكث في الارض بان تليق بفضله وسلك بفضله وعرف الارض الى العيون والافق  
والابرار والفلز الذي ينتفع به في صوغ الحلي واتخاذ الامتعة المختلفة ويدوم ذلك مدة متطاولة والباطل  
في قلة بفضله وسرعته زواله بزبد ما وتبين ذلك بقوله فاما الذي يترك من السماء فيسيل به الوديع على قدر الحاجة والمصلحة فينتفع  
والفلز المكث في الارض فيجري جفالا والمعنى واحد واما ما ينتفع الناس كالماء والفلز  
فكث في الارض ينتفع به اهلها كذلك يضرب الله الامثال لايضاح المستعصيات للذين استجابوا  
للمؤمنين الذين استجابوا لهم الحسن والاستجابة الحسن والذين لم يستجيبوا الله وهم الكفرة واللام متعلق  
ببضرب على انه ضرب المثل لثان الفريين ضرب المثل لهما وقيل للذين استجابوا خير اكسبوا في الموت  
والجنة والذين لم يستجيبوا اميندا خيره لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لا فتلذبه وهو على  
الاول كلام مبتدئ لبيان مال غير السجين اولئك لهم سوء الحساب وهو المناقشة فيه بان يحاسب  
الرجل دينه لا بغير منه شي وما يؤمنهم من جهم جهنم وليس المهاد المستقر والمقصود من ذلك محذوف  
ان بعد انما انزل الله من تلك الحق فستبين كمن هو اعرج في القلب لا يستبصر فستبين والهمزة  
لانكار ان يقع بشبهة وتشابهها بضم ما ضرب من المثل لما يتدبر اولو الاباب ففوا العقول الجارية من  
مشاهدة الاف ومعارضة الوم الذين يوفون بعهد الله ما عقده على انفسهم من الاعتراف برؤيته حين  
قالوا لا وما عاهد الله عليه في كسبه والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الرزق وموالاة المؤمنين والامان  
بجميع الامور ويندفع في ذلك جميع حقوق الناس ويحشرون في جهنم وعنده عجز ما وخافون سوء الحساب فصوره  
فما سبون انفسهم قبل ان يحاسبوا والذين صبروا على ما كرهه النفس وخالف الهوى استقاء وجهه ثم طلبوا الرضا  
لجودا وسعة ونحوها واما ما الصلوة المفروضة وانفقوا مما رزقناهم بفضله الذي وجب عليهم انفاقه  
سلكوا يعرف المال والعلامة لمن عرف به وتلدون بالحسنة السيئة ويدعون بها فيجازون النساء بالاحسان  
او يسمعون الحسنة السيئة فيقولوا اولئك لهم عاقبة الدنيا وما ينبغي ان يكون مال اهلها  
وهي الجنة والحلة خير الموصولات ان لا تفت بالابتداء وان جعلت صفات الاوليات فاستئناف بذكر ما  
استوجبوا بذلك الصفات بخلاف عذاب ذلك من عاقبة الدنيا ومثلا بجرم دخولها والعهد الفاسد  
خات يصفون بها وقيل هو بطنان الجنة ومن صلى من اياهم وازواجهم وقربائهم عطف على المرفوع  
في دخولون واما سماع الفضل الضمير الاخر او مفعول معه والمعنى انه الحق من صلح من اهلهم وان لم يبلغ مبلغ  
فضلهم تبعاهم وتعظموا لشانهم وهو دليل على ان الدخلة تغلق الشفاعة وان الموصوفين تلك الصفات  
يقرب بعضهم ببعض من القرابة والوصلة فيدخل الجنة زيادة في انفسهم والتقدير بالصلاح دلالة على ان مجرد  
الاستجاب لا ينفع والمصلحة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب المنار كما ومن ابواب الفرج والحق واليمين  
سلام عليه سارة بلوام السلام ما صيرتم متعلق بعلنيكم ا فحذوف اي هذا ما صيرتم لاسلام فان اخر  
فاصل والباء للسببية او البدلية فنعم عاقبة النار وقري نعم بفتح النون والاضل نعم فكل من فعل  
كمنها الى الفاء ونعمره والذين يقضون عهد الله يعني فاعلى الاولين من بعد ميتا فانه من بعد ما اوتوه  
من الاقرار والقبول ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويصدقون في الارض بالظلم وهم الذين وليك  
لهم النعمة ولهم سعة الدار عذاب جهنم او سوعاقبة الدنيا لانه في مقابل عاقبة الدار الله بسطة الرزق لمن  
يتساء ويقدر يوسسه ويضيقه وفرجوا الى اهل مكة بالحجوة الدنيا بسطة لهم في الدنيا وما الحجة  
الدنيا في الآخرة في جنب الآخرة لا مشاع الامتعة لاندم لهما الله الراب و زاد الرعي والمعنى انهم اثم اثم فاعلموا  
من الدنيا ولم يصرفوا فيما يستوجبون به نعم الآخرة واعتبروا بما هو في جنبه نذر قليل النعم شريع الزوال  
ويقوت الذين كفروا لولا انزل الله عليه آية من دبره فلات الله بصل من نشاء باقراج الاباب بعد ظهور الحزاب

في كل حيلة اي وما تودون عليه زيد مثل زيد الماء موجه ومن لا يتدبر او التبعيض وقراء حرة والكسائي

لعمارة

لما فيه

ويهدى اليه من اناب اقبل الى الحق ودفع عن العناد وهو جواب مجرى مجرى النعم من قوله كان قال  
قل لهم ما اعظم عنا كم ان الله يضل من نشاء ممن كان على صفة فلا يسئل الى هتداهم وان انزلت كل آية و  
اليه من اناب لما جئت به يرا دونه من لا يات الذين امنوا بذلك من من او خير متدا محذوف ونظمين  
قلوهم بذكر الله انسابه واعتماد اعليه ورعا منه او يذكر رحمة بعد الفلق من خشية او يذكر دلاله  
الذالة على وجهه ووجد آيته او بكلامه يعني القران وهو اقوى المعجزات لا يذكر الله نظمنا القلوب شكر الله  
الذين امنوا وعلموا الصالحات متداخلة طوي لهم وهو فعل من الطيب فليتب ياوه واو الصلة ما قبلها  
مصدق لطلب لشري وزلفي وتحذ في الزرع والمنصب وكذلك فري وحسن ما بال نصب كذلك  
مثلك يعني ارسال الرسل فملك الرسلناك في امة قد دخلت من قبلها فمما اتم ارسالهم فليس يدع ارسالا  
ارسالنا اليها لتسلو عليهم الذين اوحيانا ذلك لشكر اعلم الكتاب الذي وحيناه اليك وهم ينفرون  
بالرحمن وخالفهم انهم يكفرون بالبلغ الرحمة الذي حاطت بهم نعمته ووسعت كل شي رحمة فاستدلوا  
لعمه وخصوصا ما اعلم عليهم باربع تلك النعم وانزل القران الذي هو مناط المنايع الدينية والذناوية  
عليهم وقيل بذكر في مشرقة حين قبل لهم الحمد للرحمن فقالوا وما الرحمن فله هون في اي الرحمن خالف  
ومثولي اري لا الله الا هو لا يستحق العبادة سواء عليه نوكيت في صفة علمكم واليه متابع مرجعي  
ومرجعي ولوان قرانا سترت به الجبال شرط حذف جوابه والمراد منه تعظيم شأن القران والمبالغة في  
عبادة الكفرة وتبهم اي ذكوان كما ان عزيت به الجبال عن مقامها او قطعت الارض تضديعت من خشية  
الله عند قرآته او شققت جملتها انما او عيوننا او كل به الموقى فتقارة او فسمع وتجب عند قرآته فكان  
لكن هذا القران لانه الاعجاز والهيابة والتذكير والانداد او ما امنوا به لقوله وتوان لنا انهم المليك الابه  
وقيل ان قرشا قالوا يا محمد ان شركك ان تبعدك فيستبرئ لك الجبال عن مكة حتى يتسرع لنا فتحذفها  
بسياتين وقطابع او سخر لنا به الرزق لتركها ونحو الى الشام او بعث لنا به قصي بن كلاب وغيره من اهلنا  
لنكونا فيك تزلت وعلى هذا فمقطع الارض قطعها بالسفر وقيل الجواب مقدم ومؤمن يكفرون بالرحمن  
وما ينمنا اعتراض بتذكيركم خاصة لاسمال الموقى على الذكر الحقيقي بل الله الامر جملنا بل الله القدرة على كل شيء  
وهو اضرب عما تضمنه لوم من معنى الحق لانه قادر على الاتيان بما اقترحه من الباب الا ان ارادته لا يتغير  
بذلك لعله يانه لا يلبس له شكيمة وتواتر ذلك قوله اقل يا سائل الناس انما عن ايمانهم مع ما راوا من افعالهم  
ودعت الزم الى ان معناه المانع لما روى ان علقا وان عباس وجماعة من الصحابة والتابعين والاولاد  
افقبتين وهو يفسره واما استعمال الناس معنى العلم لانه مستبث من العلم بان لما يوس عن الكون وذلك  
علقه بقوله ان لو نشاء الله لهدى الناس جميعا فان معناه نفى هدى بعض الناس لعدم تعلو المشيئة  
باهتداهم ويوعى الاول متعلق بمحذوف تقديره اقل يا سائل الذين امنوا من ايمانهم علمهم ان لو نشاء الله  
لهدى الناس جميعا او ما منوا ولا يزال الذين كفروا تبصهم بما صنعوا من الكفر وسوء الاعمال فاعده  
داخلة بقرعهم وتعلقهم او حلق قريشا من دارهم فيقرعون منها وتطائر اليهم شرها وقيل الآية في  
كفار مكة فانهم لا يزالون مضايقون بما صنعوا رسول الله فانه عليه السلام لا يزال يبعث السرايا فتعجز اليهم  
وتخطف مواشيهم وعلى هذا يجوز ان يكون حلق خطا بالرسول فانه حلق عيشه فريشا من دارهم عام الحديبية  
حتى ياتي الله الموت او القيمة او فتح مكة ان الله لا خلف للمعاد لا امتناع الذنب في كلامه والقرآن مستقيم  
يرسل من فيك فاملت للذين كفروا تسليته لرسول الله او وعيد للشرك والمرتجع عليه والامان  
ان يترك مثلا و من الزمان في دعة وامن ثم اخذهم فكيف كان عذاب اي عاقب اياهم افس هو يوعى على  
كل نفس رقت عليه بما سببت من خير او شر لا يخفى عليه شي من اعمالهم ولا يقوت عنده شي من جرائمهم ولا يجر  
محذوف تقديره كمن ليس كذلك وجعلوا الله شركا استئناف او عطف على الخبر المقدر لشدادى لمن  
هو بهذه الصفة بوحده وجعلوا له شركاء عطف علم ويكون الظاهر فيه موضع الضم للنبية على انه المحم  
للعبادة وقوله فلستونم تبينها على ان هؤلاء الشركاء لا يستحقونها والمعنى صومهم فانظر فاعلمهم ما  
يستحقون به العبادة ويستأهلون الشريعة ام ليتوبوا بل ليتوبوا وقرى ليتوبوا بالتخفيف لا التقليل

التيه في

وعده



في الأرض شركاء ويستحقون العادة لا يعلم أو يصنع لهم يستحقونها لأجلها لأجلها وهو العالم  
كل شيء أو يضرب من القلوب أم يتوهم شركاء بظواهر من القول من غير حقيقة واعتبار معنى كسنة  
الزنج كما قولا وهذا الحجاج بلغ على أسلوب عجيب تنادي على نفسه بالاعجاز بل يزين للناس بغير علمهم  
توهمهم بغير العلم بالباطل ثم خالوا ما أولئك من الإسلام يشركهم **وَصَدَّقُوا عَنِ السَّبِيلِ** يعني فقلوا كثر  
ونافع وأبو عمر وابن عامر وصدوا بالفتح أي وصدوا الناس عن الدين وقرى بالكسر وصدوا بالتون  
ومن يضل الله خطاه فإله من هاد كونه للهدي لهم عذاب في الجنة **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ**  
يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِالصَّابِ **وَالْعَذَابُ أَشَقُّ لَشِدَّةِ وَدَوَامِهِ وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَذَابٍ أَوْ مِنْ رَحْمَةٍ**  
**مِنْ وَاقٍ** حافط مثل الجنة التي وعد المتقون صفحتها التي هي مثل في الغرابة وموسمها آخره عذوب  
عند سببونه أي فما قصصنا عليكم مثل الجنة وقيل جنة تجري من تحتها الأنهار على ما روي في قوله جنة  
زيد استمر أو على حذف موصوف أي مثل الجنة جنة تجري من تحتها الأنهار أو على زيادة المثل وهو على قول  
سببونه حال من العباد المحذوف من الصلة **أَكْثَلُهَا دَائِمٌ** لا ينقطع ثمرها وظلها أي وظلها كذلك لا ينقطع  
كما ينقطع في الدنيا بالشغل **لَكَ** أي الجنة الموصوفة **عَقْبِي** الذي أتى بعدكم ما هم ومنهم من عاقب الكافرين الذين  
لا يعرفون ترتيب النظمين اطلاع للفقير وإفناط للكرفرين **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ** يعني الكفار الذين  
يعني المسلمين من أهل الكتاب كاسلام وأصحابه ومن آمن من النصارى وغيرهم فأنزلهم من الجنة إلى النار  
وأنزلهم من النار إلى الجنة أو عاقبتهم فأنزلهم من الجنة إلى النار أو عاقبتهم فأنزلهم من الجنة إلى النار  
نحو ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعداوة ككذب من الأشراف وأصحابه والسيد والعاقب وأشاعهم  
من ينكر بفضله وهو ما يحالف غيرهم أو يوافق ما حفره منها فلما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به جواب  
لليكرين أي قلهم في أمرت فيما أنزل إلى أن أعبد الله وأوحده وهو العلة في الدين ولا سبيل لكم إلى انكاره  
وأما ما أنكره لما حالف غيركم فليس يدع مخالفه الشرايع والكتب الإلهية في جزئيات الأحكام وقرى ولا يترك  
بالرفع على الاستئناف **إِلَيْهِ أَدْعُوا إِلَى غَيْرِهِ** واليه مآب واليه مرجع كل شيء لا إلى غيره وهذا هو المقصود  
عليه بين الأتباع فاما ما عدا ذلك من التفاريع فمما يختلف العباد والامم فلا معنى لانكاركم مخالفه **فَلْيَذَكِّرَنَّ**  
ويمثل هذا الانزال المشتمل على أصول البيانات التي جمع عليها **إِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ**  
**عَرِشًا مُتْرَكًا** لسان العرب يشهد لهم فضله وحفظه وأنصابه على حال **وَلَيْسَ أَتَيْتُمْ أَهْوَاءَهُمْ** التي يدعونك  
إليها لتفردهم والصلوة إلى قبلتهم بعد ما حوت عنها بعد ما حوت عن ذلك ما لم يكن ذلك من الله من وليت  
ولا وافي بغيرك وتنع العذاب عذابي وهو خير لأطاعهم وتنبه المؤمنين على أساليب دينهم ولقد أرسلنا  
**رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ** بشرهم بذلك **وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ فِي سَلَكِهَا** أو لا تأكلوا من ثمرها وما كان لنفسه  
ولم يكن من دونه **وَأَن يَأْتِيَهُمْ** يقتصر عليه وحكم يمتنع منه إلا بأذن الله فأنه المولى بذلك **إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ**  
وأما حكم يثبت على العباد على ما ينصبه استصلاهم بحول الله ما يشاء ينص ما استصوب بفضله وثبت ما نصبه  
حكمه وفصل محوسبات الثابت وثبت الحسبات مكانها وقيل يجوز من كتاب الحفظ ما لا يتعلق به جزاء  
ويترك غيره من حيث الأوتى ما رآه وحده في حكم قلبه وقيل يجوزنا وثبت آخره وقيل يجوزنا الفاسدات وثبت  
الكليات وقدرنا فاع وابن عامر وحجرة والكسائي وثبت بالشديد **وَعِنْدَهُمْ أَمْ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ** وهو  
اللوخ المحفوظ إذا ما من كان الأول مكتوب فيه **وَأَمَّا إِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ** فكيف ما فارت  
الحال إرشادك بعض ما أوعدناهم أو توعدناك قبله فأنما عذبتك بذلك لا غير **وَعَلَيْهَا الْحِسَابُ** لما رآه لأعليك  
فلا يحتفل بأعراضهم ولا يستغفل بعذابهم فأنما فاعلون له وهذا إطلاق أو لم يروا أنا نأتي الأرض أرض الكفرة  
نقصها من أرضها ما نفخه على المسلمين منها والله يحكم لا معقبت حكمه لا راد له وحقيقته الذي يعقبت  
بالإبطال ومنه قيل لها جبار الحق معقبة لأنه يقف غرره بالافضاء والجمع أنه حكم للإسلام بالإقبال على الكفر  
بالعباد وذلك كما في الكفر بغيره وحل الأمع المتفق النصب على حال أي حكمنا فاعله وهو شرع الحساب بحاسمهم  
عاقلة في الآخرة بعد ما عذبهم بالقتل والأجل في الدنيا وقد ذكر الذين قبلهم بأنبيائهم والمؤمنين منهم فقل  
المكر جميعا الذلوبة بكر دون مكره فأنه القادر على ما هو المصنوع منه دون غيره بغير ما يشاء من غير جزاءها

اجم

**وَسَيُعَذِّبُ اللَّهُ الْكَافِرَ** لمن عصى الدين من غير أن يثبت العذاب المحدث لهم ومنه في عقلة منه وهذا كالفكر لله  
بهم واللام يثبت على أن المراد بالعقبة العقوبة المحذورة ثم ما في الأضافة إلى النار كاعرفت وقول ابن كثير فاعلم وأنكر  
الكافر على زيادة الجحش وقرى الكافرون الذين كفروا بالقرآن أهله وسبيلهم من علمها آخره **وَيَقُولُ لَكَ**  
**كَفَرُوا فَهَلْ يُبْدِيهِمْ** أي يبدى الله لهم **وَيَقُولُ لَكَ** أي يبدى الله لهم **وَيَقُولُ لَكَ** أي يبدى الله لهم  
شاهد يشهد عليها ومن عذبة على الكتاب على القرآن وما ألف عليهم من العذاب على أو علم التوراة وهو من  
سلام وأضرابه أو علم اللوح المحفوظ وهو الله أي ولما الذي سخر العباد والذين لا يعلم ما في اللوح المبر  
شهادتنا محذرة لكاتب منا وبؤنه قراءة من قرأ ومن عذبه بالكفر وعلم الكتاب على الأول رفع بالظرف  
فأنه معذبة على الموصول ويجوز أن يكون مستدأ والظرف خبره ومنعق الثانية عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قرأ سورة الدخان عظم الأمر عشر حسبات بوزن كل حجاب يعني وكل حجاب يكون إلى يوم القيامة  
ويثبت يوم القيمة من المؤمنين بعد الله سورة **لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَكْرٌ وَهِيَ حَسْبُكَ**  
**لَيْسَ لِلَّهِ الْإِخْلَافُ شَيْئًا** أي بركات **إِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ** يعني الكفار الذين  
إلى ما نصته من الظلمات من أنواع الضلال إلى النور إلى الهدى **بِأَذْنِ رَبِّهِمْ** يتوفيقه وشهاده مستغفار  
من الأذن الذي هو سبيل الجحش وموصلة لخرج أو حال من فاعله أو مقصوده **إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**  
بذل من قوله إلى النور بغير العاطل أو استئناف على أنه جواب لمن سأل عنه وأضاف العراض إلى الله أي  
لأنه مقصوده أو المظهر له وحسين الوصفين للنفوس على أنه لا يدل سالكه ولا حيث سالكه **وَالَّذِينَ آمَنُوا**  
**الْأَنْبِيَاءَ وَمَا فِي الْأَرْضِ** على قراءة نافع وابن عامر مستدأ وخبر أو الله خير محذوف والذي صفته وعلم في  
الباقين عطف بيان للذين آمنوا بالعبودية الحق **وَقِيلَ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ** وعيد  
لكن كبريا الكتاب ولم يخرج به من الظلمات إلى النور والويل يقض الوال وهو النجاة وأصله النصيب لأنه المصذر  
الآن لم يسبق منه لكنه رفع لفائدة الثبات **الَّذِينَ يَسْتَحْسِنُونَ** أي الذين يمتنعون على الآخرة بخلافها فان الخيارات للشي  
يطلب من نفسه أن يكون إليها من غيره **وَيُضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** يتوهم الناس عن الدين وقرى ويضلون  
من أضده وهو مقبول من صد صدقوا إذا شكك وليس فصحا لأن في صدده مندوحة عن كلف التعبد  
**وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ** وسعوا ونكوا عن الحق ليقدروا فيه حذف الحار وأصل الفعل في الضم والموصو  
بصلته محذوف **لَهُمْ** الكافرون والنصب على الذم والرفع عليه على أنه مبتدأ خبره **وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ**  
أي ضلوا عن الحق وقصوا عنه مراحل والبعد والخيف للضلال فوصفه فعله لما ألغى أو لا الذي به الضلال  
فوصفه به **لَا يَسْتَعِينُهُمْ** **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ** الآية قومه الذي هو ضمهم وعرفهم **لَيْسَ**  
**لَهُمْ** ما أمر به فيفقهوه عنه بغير وسرعة ثم سفلوه ونزحهم بغيرهم فأنهم أو الناس الذين يدعونهم وأحق  
أن يندم ولذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأنذار غيرته أو لا تأوئله على من نعت إلى ما جعله كتب على  
المنهم أسفل ذلك نوع من التحار الكن الذي لا اختلاف الكلمة وأضاعة فضل الاجتهاد في تعلم الألفاظ وماها  
والعلوم المشجعة منها وما في انقاص الفراج وكذا النفس من القرب المستصحب جبرل الثواب وأقصر بلين  
وهو لغة فيه كرتش ورياش وليس نصين وضمة وسكون على الجمع كعدو وعد وقيل العفر في قومه لمز عليه  
السم وأنه تعالى أنزل الكتاب بالعبودية ثم ترجمها جبرل أو كل شيء بلغة المنزل عليهم وذلك بوجه قوله  
لَيْسَ لَهُمْ فأنه صبر القوم والتورية والإنجيل ونحو ما لم ينزل لسان العرب **فِيضَلَّ اللَّهُ مِنْ شَأْنٍ** فخذله عن الدين  
ويضد من شأ من التوفيق له وهو العز من فلا تلت على مشيئة الحكم الذي لا يضل ولا يهدى **وَالَّذِينَ**  
**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا** يعني البند والعصا وسائر معجزاته **أَنِ اخْرُجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** يعني أي  
أي اخرج لان في الأمر سأل معنى القول أو بان اخرج فان صيغ الإفعال سواء في الدلالة على المصدر فيجوز أن يوصل  
بها أن الناصبة وذمهم بأنهم الله بوقايه التي وقعت على الأم الدارجة وأيام العرب حروها وقيل نواها  
أن في ذلك آيات لكل صائر سكر بصر على لابه ويسكر لنعاه فأنه إذا سمع ما نزل على من قبله من البلا  
وأفيض عليهم من النعاه اعتبر وتنبه لما حث عليه من الصبر والشكر وقيل المراد لكل مؤمن وانما عذبه  
بذلك تنبيهها على أن الصبر والشكر عنوان المؤمن **وَأَذْهَبَ مُوسَى قَوْمَهُ** ذكرنا في سورة القصص **وَالَّذِينَ آمَنُوا**

وقرى ومن عذبه عليه  
بغيره وأبناء العفر



أي اذكروا نعمته وقت انجائه اناكم ونحو ان ينصب بعلنكم ان حصلت خسارة غير حيلة للنعمه وذلك اذا اراد  
بها العطفه دون الانعام ونحو ان يكون بدلا من نعمه الله بذلك الاستمال يسوقونكم سوء العذاب ونحو  
انما كنتم تسبحون نساءكم احوال من في عيونكم او من ضمير مخاطبين والمراد بالعذاب ههنا غير المراد به  
في سورة البقرة والاعراف لانه مفتر بالذبح والقتل ومعطوف عليه الذبح ههنا وهو اما جنس العذاب  
او استبعادهم واستبعادهم بالاعمال الشاقة وفيكم من حيث انه باقدا لله اياهم وامهالهم فيه بلا من ربحكم  
عظيم ابتلاء منه ونحو ان يكون الاشارة الى النجاء والمراد بالابلاء النعمه واذا ذكروا ايضا من كلام موسى  
وتاء ذن معنى اذن كقولهم اذن وعذبه ابلغ لما في النقص من معنى التكليف والمبالغة لئلا يشك في ما ياتي من ان  
ما انتم عليه من النجاء وغيره بالامان والاعمال الصالحة لا يزدكم نعمه الى نعمه ولكن كفرتم ان عذابي لشديد فلما  
اعذبتكم على الكفران عذابي شديد او من عاداة الكرم الارمن ان يصرح بالوعيد ويعرض للوعيد والحكمة مقول  
قول محذوف او مفعول تاذن على الله محي محي قال لانه ضربت منه وقال تاملوا في انكم تكفرون في  
الارض حيطان البقيين فان الله لعنهم في شركهم جحد سحق الحقد في فاته نحو قوله الملكة وسقوط نعمه فزان  
الحلقات فضايرهم بالكفران الا انكم حيث حرموها من الانعام وعرضتموها للعذاب الشديد الماتكم  
نساء الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وقوط من كلام موسى عليه السلام او كلام مبتدأ من الله والذين من بعدكم  
لا تعلمون الا الله جله وصفت اعتراضا او الذين من بعدكم عطف على ما قبله ولا يعلم اعتراض والخلاف لكنهم  
لا يعلم عذابي الا الله ولذلك قال ان استعود لذي الشياطين كانهم رؤسهم بالانبياء انهم رؤسهم  
في افواههم فغضوا غضا واحدا وت به الرسول كقوله عطفوا عليكم الانامل من العطف او وضعوها عليها انجاء  
منه واستمرأ عليه من غلبته العيون او اسكانا للانبياء وامرهم باطباق الافواه او اشاروا بها الى الستم وما نطقت  
به من قولهم انا كفرنا نبينا على ان الاجواب لهم سواء او ردوها في افواه الانبياء بنصهم عن التكلم وعلى هذا المحل  
ان يكون نبلا وقيل الابدى معنى الابدى اليه ردوا اباي الانبياء التي هي مواظهم وما اوحى اليهم من الحكمة والشرع  
في افواههم لانهم اذا ذكروها اولم يقبلوها فكأنهم ردها الى حيث جاءت منه وقالوا اننا لافرن بما ارسلنا به عزراكم  
وانا لنساق مما ندعوننا اليه من الابان وقسري تدعونا بالانعام مريب موقع في الزينة او في ربه وهي في النفس  
وان لا يطمئن اليه شيئا قالت رسلكم في الله شكا ادخلت بمنزلة الانكار الى الطرف لان الكلام والمشكوك في انما  
تدعوكم الى الله ومولاكم الشك لكثرة الأدلة وظهور دلائلها عليه واساروا الى ذلك بقوله فاطر السموات والارض  
وتوصفه او بدله وشك من يقع بالظرف يدعوكم الى الابان بعينه ايانا لنعظكم او يدعوكم الى المغفرة كقولك دعوتك  
لنصرتي على اقامة المفعول له مقام المفعول به من نوحكم بعض نوحكم وبما ينكر وينه فان الاسلام بحجة دون  
المظالم وقيل جي ليس في خطاب الكفرة دون المؤمنين في جميع القرآن تفرقة بين الخطابين وقيل المعنى ان  
المغفرة حيث جاءت في خطاب الكفار مرتبة على الابان وحيث جاءت في خطاب المؤمنين مشفوعة بالطاعة والحب  
عن المحاسن ونحو ذلك فننا والخرجه عن المظالم ونحوكم الى اجل مسي الى وقت سماه الله وجهه اخراجه  
قالوا انهم الاشهر مثلنا لا فضل لكم علينا فاحسنون بالنسوة دوننا ولو شاء الله ان يبعث الى البشر رسلا لبعث  
جنس افضل يريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا بهذا الدعوى فاننا نسلطان من يملك على فضلكم  
واستحقاق هذه المرتبة او على حجة ادعائكم النبوة كانتهم لم يعتبروا ما جاء به من البينات والحج وافرحوا عليهم بقرائن  
نعتنا وكما قالوا انهم رسلكم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله خلقنا من شيا من عباد الله سلكوا مسلكهم  
في الحشر وجعلوا الموجب لاختصاصهم بالنبوة فضل الله ومقامهم عليهم وفيه دليل على ان النبوة عطاية وان جميع  
بعض الكائنات على بعض شئ الله تعالى فاما كان لنا ان نأتكم سلطان الا باذن الله ايسر البنا الايمان بالانبياء  
ولا يستبعد به استطاعتنا حتى ناتي بما افرجه والماء وما يرتبط بنبوته الله تعالى فيخرج كل شئ من انواع  
وعلى الله فليست كل المؤمنين فليست كل عليه في الصبر على معاندكم ومعاذكم عن الامر بالاستمرار على وجه التوكل  
وقصدوا به انفسهم قصدوا اوليا الا ترى قوليه ومالنا الا نتوكل على الله اى اى عذر لنا في ان لا نتوكل وقد  
هذان اسبغنا التي بها نعرف ونعلم ان الامور كلها بيده وقيل البوعمر بالمعفف ههنا وفي العيكونت ونصرت  
على ما اذنبوا اجواب قسم محذوف الدواب توكلهم وعدم شيا لانهم ما جرى من الكفار عليهم وعلى الله فليست كل المتوكلون

ان هذا السور في  
الفاتحة

فليست المتوكلون على ما استخذوه من توكلهم المستتب عن انفسهم وقال الذين كفروا للرسول انهم انهم  
ارضنا او لنعودن في مثلنا حلفوا على ان يكون احدا الا من انا اخراجه للرسول او عودهم الى ملتهم وتوكلهم  
الصبر وانه لا يكونوا على ملتهم قط ونحو ان يكون الخطاب لكل رسول ولين آمن معه فغلبوا الجماعة على الواحد فاحي  
اليهم اي الى رسلكم لنهلك الظالمين على افعالهم القويلا واجرا النجاء لانه نوع منه ولستكنكم الذين من  
بعدكم اي ارضهم ودارهم كقولهم واوثرنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارف الارض ومعارها وقرى يهلكون  
ولستكنكم بالانبياء اعتبارا لا وحي كقولكم اقم زيدا ليجزى ذلك اشارة الى الموحى به ومواهلان الظالمين واسكان  
المؤمنين من خوفهم موقفي ومواقف الذي يقيم فيه العباد للحكومة يوم القيمة او قيامي عليه وحفظ الاعماله  
وقيل المقام مقيم وخاف وعبد اي وعبدى بالعذاب او عذابي الموعود للكفار واستغفروا لعل الله الغف  
على اعدائهم او الغضا بينهم وبين اعدائهم من القضاة كقولهم زنا افح بينا وبين قومنا بالحق وهو معطوف على  
فاوحي والضمير للانبياء وقيل للكفرة وقيل للفرقيين فان كلهم سألوه ان يضر الحق وبذلك المجلد وقرى بلوط الامر  
عطفها على ليلكن وخاف كل جبار عند اي وضع لهم فافهم المؤمنين وخاف كل عايت متبكر على الله معاند للحق  
فلم يفلح وتعتي الحفنة اذا كان الاستفتاح من الكفرة او من القيسلين كان اوقع من ولنا بهم جهنم اي من بين يديه  
فاته مرصد بها واقف على شفيرها في الدنيا مبعوث اليها في الآخرة وقيل من ولنا حياتهم وحقيقت ما يورى عندك  
ولستكنكم من ما عطف على محذوف تقديره من وراءه جهنم بلقي فما يلقى في سقي صدى عطف على ما يورى عندك  
ما يستل من جلود اهل النار يخرجهم بكل جرحه وتوصفه لما او حال من الضمير في يسقي ولا كاد يستغف ولا  
يقارب ان سيعفه فكيف سيعفه بل يفض به فيطول عذابه والسوء جواز الشراب على الحق لسهولة وقبول نفس وايه  
الموت من كل مكان اي سبانه من الشدايد صحط به من جميع الجهات وقيل من كل مكان من جسد حتى من اصول  
شعره وابهام رجليه وما هو بيت فستره ومن ولنا به من يذره عذابك غلظ اي يستقبل له كل وقت على  
اشد ما هو عليه وقيل هو المخلوق في النار وقيل جنس الانفس وقيل الآية منقطعة عن آية الرسول  
نازلة في اهل مكة طلبوا الفصح الذي هو المطر في سبيلهم التي ارسل الله عليهم بدعوة رسوله ليجب حاجتهم فلم يسقم وعذ  
لهم ان يسقم في جهنم بدل سقمهم صدى اهل النار مثل الذين كفروا بربهم مستأخرون محذوف اي فها نسلي  
عليكم صفتهم التي هي مثل في الغرابة وقوله اعالمهم كرماد وهي على الاول جملة مستأخرون لسان منهم وقيل  
اعالمهم بدل من المثل والخر كرماد اشتد به الروح خلته واشترعت الذهاب به وفاء نافع الرياح في يوم  
عاصف العصف اشتد الخرج وصيف به زمانه للبالغة كقولهم بها ره صايام وليلة فام شتبه صبايهم من الصدفة  
وصيلة الزرع واغاثة الملهوف وعيق الزقاب ونحو ذلك من مكارهم في جوفها لسانها على غير اساس من معرفة  
الله والتوجه بها اليه واعلمهم للاضنام برما دطر به الزرع العاصف لا يقدر يوم القيمة ما كسبو من اعمالهم  
على شئ لحبوطه فلا يرون له اثر من الثواب وموقد لكة التمثيل لك اشارة الى صلاحهم مع حسناتهم انهم حسنون  
هو الفصل البعدي فانه الغاية في البعد عن طريق الحق لم تخطى النبي والمراد به امته وقيل لكل واحد من الكفرة  
على النلون ان الله خلق السموات والارض بالحق والحكمة والوجه الذي حق ان خلق عليه وقرا حرة والحسان  
خالق السموات ان شئنا لنخلقنكم وات خلق جديد بدمكم وخلق خلقا اخر مكانكم وقيل ذلك على كونها لقسا  
لسموات والارض استدلالا به عليه فان من خلق اصوبهم وما توقف عليه خلقهم ثم كونهم بتبديل الصور وتغيير  
الطبائع قد ان يبدلهم خلق اخر ولم يتبع عليه ذلك كما قال وما ذلك على الله بعزيز متعذر او متعسر فانه  
قادر لذاته لا لاختصاصه لم يقدور دون مقدور ومن هذا شأنه كان خيما بان يوم من به وعبد رجا القوم وخوفا  
من عقابه يوم الجزاء ورواها الله جمعا اي يبرزون من قبورهم يوم القيمة لا امر الله وحاسنيه او الله على ظنهم فانهم  
كانوا يحقون ارتكاب الفواحش ويطنون انها تحفي على الله فاذا كان يوم القيمة انشغلوا الله عند انفسهم وانما ذكر  
لفظ الماضي لحق وقوعه فقال الضعفاء الاساع جمع ضعيف بزيادة ضفاف الواي وانما كتبت الواي على لفظ من  
نفي الكلف قبل المنة فيمالي الواي والذين استهكم في الروايات الذين استغفروهم واستغفروهم انا كما لكم تعسا  
في كذب الرسل والاعراض عن نصائحهم وتوهم نابع كفايت وعيب او مصد كفايت للمبالغة او على افعالهم ضاف  
فعل انهم معنون غنار يعنون غنار من عذاب الله من شئ من الاولى لبيان واقعة موقع احوال والقائمة للتبويض



وائمة موقع المنقول ابي بعض الشيء الذي هو عذاب الله وتجوز ان يكونا لبعضهما البعض شيء موضع عذاب الله لا  
 ما سبق ويحتمل ان يكون الاولى معقولا والثانية مصدرا اي فعل انتم مضنون بعض العذاب يعني الغناء قالوا الى الذين  
 استنكروا جوابا عن معاتبة الانبياء واعتذارا عما فعلوا بهم **لو هدا الله الناس لفسدوا** فلو هدا الله الناس لفسدوا ولكن ضللتنا  
 فاضللتنا اي اخترنا لكم ما اخترناه لا تقينا او لو هدا الله طرق النجاة من العذاب لهداناكم واغنىنا عنكم كما غنىنا  
 لكم لكن سددنا طرق الخلاص **سواء علينا اخرجنا من صبرنا** استسوانا بعلينا الجزع والصبر بالناس من حرص على الصبر  
 من العذاب من الحيص وهو الدخول على حبة الفرار ويحتمل ان يكون مكانا كالبلدية ومصدنا كالمعذب ويجوز ان  
 يكون قوله سواء علينا كلام الفريقين وتوكيده ما يوقى انهم يقولون فقالوا اخرجهم فخرجهم عن حبيبتهم عام ولا يسمعهم  
 فيقولون فقالوا نصبر فبصبرهم كذلك ثم يقولون سواء علينا **وقال الشيطان لما نضى افرح منه** قد  
 اهل الجنة الجنة واهل النار النار خطيبا في الاشقياء من المظلمين **ان الله وعدكم وعد الحق** وعدا من حبه ان  
 يخرج او وعدا الجزاء وهو الوعد بالبعث والجزاء **وعدكم** وعدا من حبه ان يخرج او وعدا الجزاء وهو الوعد بالبعث والجزاء  
 يشفع لكم **واطمعكم** جعل بين خلف وعده كالاخلاص منه **وما كان وعيدكم من سلطان** تسلط والنجاة الى الكفر والمعاصي  
**الا ان دعونا الى الله واليه نستول** وهو ليس من جنس السلطان ولكنهم على طريقة قولهم نجية لهم ضرب وجع  
 ويجوز ان يكون الاستئذان منقطعنا منقطعنا **فاستجبت** استجبت اجابني فلا يلوون بوسوسون فان من صرح العداوة  
 لا يلام بامثال ذلك **ولموا انفسكم** حيث اطمعوني ان دعوتكم وان لم تطيعوا ربكم لما دعاكم واتخذت المعركة امثال  
 ذلك على استغلال العبد بافعاله وليس فيما يمد يد عليه اذ يلقى لصحته ان يكون لقلته العبد مدخلا في فعله وهو  
 الكسب الذي يقول احبنا **ما انما نصبر** نصبركم من العذاب **وما انتم بصبركم** نصبركم من العذاب **وما انتم بصبركم** نصبركم من العذاب  
 في النفاق السابقين ومواضع اخرى من مثله لما فيه من اجتماع ياتون وثلاث كسرات مع ان كسرا في الاضافة المع فاقالم  
 نكسر وقبلها الف فاجري ان لا تكسر وقبلها ياء او على لغة من يزيد ياء على ياء الاضافة اجزاء لها جري لها والكاف  
 في ضربته واغضبتكم وحذف الياء والكفا بالكسرة **ان اقرت** ما اشرقت **من قبل** ما انما مصدرة ومن معقله  
 باشرقت في كبرت اليوم باشرقت اي من قبل هذا اليوم اي في الدنيا يعني تيرات منه واستنكرته **يقول**  
 يوم القيمة يكفرون بشركم او موصولة بمعنى من غوما في قولهم سبحان ما تحزن لنا ومن معقله بكفرت اي كبرت الذي  
 اشرقت فيه وبالله تعالى بطاعتكم اي اي فهاذيك اليه من عبادة الاصنام وغيرها من قبل اشرقت حين بددت امره  
 بالسجود لادم واشرك من شرك زيد للتعدي الى مفعول ان ان الظالمين **هم عذاب الله** انه كلابه او  
 ابتداء كلام من الله تعالى وفي حكاية امثال ذلك لطف لك اسمعوا وانظروا لهم حتى يحاسبوا انفسهم وتندبروا على انفسهم  
**واذ جاء الذين من عند الصالحات خنات خلف من حياء** انهم خالدين فيها باذن ربهم باذن الله وامره واليدخلون  
 هم الملائكة وقسري ادخل على النكح فيكون قوله باذن ربهم متعلقا بقوله **يحتكم** بها سلام اي يحتم الملائكة بالسلام  
 باذن ربهم **انهم كلف ضرب الله مثلا** كيف عهده ووضعها كلمة طيبة كشجرة طيبة اي حلال طيبة  
 كشجرة طيبة ويوقنفسه لقوله ضرب الله مثلا يكون كلمة بدلا من مثلا وكشجرة طيبة اي حلال طيبة  
 محذوف اي في كشرة وان يكون اول مفعول ضرب اجزاء لها جري جعل وقد قرئت بالرفع على الابتداء **اجلها**  
**ثابت في الارض ثابت** بغيره فيها **وقرأها** فاعلاها **في السماء** ويجوز ان يزيد وفيها اي افنانها على الاعناق  
 لفظ الجنس لاكتساء الاستفراق من الاضافه **وقرأها** ثابثا لها **والاول** على صله وكذلك قبل انما قوتى **وتعلن**  
 الثاني المبلغ **ففي اكلها** تعطي بها **كل حين** افقة الله لا تارها **باذن ربهم** باذن الله خالقها وتلوين **ويصرب الله**  
**الاشيا** تناسلهم **يكلون** لان في ضراها زيادة افهام وتذكير فانه يصور العاني وادناه لها من الحس ومنه كلمة  
**خبثه** كشجرة طيبة **خبثه** اجنت استوصيت واجنت خبثه في الكلمة من قول **الارض** لا تعرفها وقوت  
 منه ما بها من قرار استغفار واحلف في العلم والشجرة ففسرت الكلمة بكلمة التوحيد ودعوة الاسلام والقرآن  
 والكلمة الخبث بالاشراك بالله والنعاء الى الكفر وكذا الحق وقول الرادها ما يقع ذلك والكلمة الطيبة ما العرب عن حب  
 او دعا الى صلاح والخبث الخبث ما كان على خلاف ذلك وقسرت الشجرة الطيبة بالحقه وتو ذلك فروعها وشجر في الجنة  
 والخبث بالحق والخبث والشوث ولعل الرادها ايضا ما يقع ذلك **يقت الله الذين امنوا بالقول الثابت** الذي  
 ثبت بالحقه جندهم وتكس في ظوهم **في الجنة** الذين فلا يزلون اذا فتنوا في دينهم كركيا ويحيى وبرجيس وموسى

واعقبك

42

الطبعة

والله

[illegible]

يسير ايضا وفي الثاني جله من البلاد  
 التي فيها  
 فيها  
 اية اقسام عديدة  
 الرتبة والدرجات  
 بل ان  
 في انحاء عديدة  
 الرتبة والدرجات  
 بل ان



وحي اليها والفتنة  
وارادنا على اهلها

والجنتي ونبي يفتن واباهم ان نصلد الاضنام واجعلنا منه في جانب وقري واجتني ونما على الغنجد  
اهل الجحيم فيقولون جنتي نزه وفيه دليل على ان عصية الانبياء شوق الله وحظها ايام وموفاهم بالمشاور  
ليخاذه وجمع ذريته وزعم ابن جنيته ان اولاد اسمعيل نصلد الضم تحتها واما كانت لهم حجارة بدوون  
بها ويقتولون الدواب ويقولون البيت حجر حيث ما نصبنا حجر فهو منزله **وبت انهم اصلن كثير من الناس**  
فلذلك سالت منك العصية واستعدت بك من اضلالهم واسناد الاضلال اليهم باعتناء السبيقة لقول  
وعزيم الحياة الدنيا فمن يعنى بها فانه يفتن اي يعنى لا يفتن عنى في امر الدين ومن خصا في ذلك **عفور**  
**رحمة** بقدر ان يغفر له وترحمه ابتداء او بعد التوبة وفيه دليل على ان كل نب لله ان يغفر له الشك  
الا ان الوعد فر في بنيه ومن غير **رئنا الى سكتك من ديني** اي بعض ديني او ذرية من ديني فحذف المعول  
وتم اسمعيل ومن ولد منه فان اسكانه متعين لاسكانهم بواجب غير ذي **للع** يعني واجبه كذا فانها حجة لا يفتن **هذه**  
**الحجزة** الذي حرمت التمر من له والهاون به اولم يزل معظما منعيا بها به الجحيرة او منع منه الطوفان فلم يستول  
عليه ولذلك سمي عنيقا اي عتوق منه ودعا بهذا الدعاء اول ما قدم قلعه قال ذلك باعتبار ما كان وما استول  
اليه نوبى ان هاجر كانت لساعة فوهمها ابرهم عليه السلام فوالدت منه اسمعيل ففازت عليها فاشد ان يخرجها  
من عندها فخرجها الى ارض من مكة فاعلم الله حين ذمهم ثم انهم راوا انهم طهروا فقالوا اطهر الاعلى الا انفسد  
فراوهم وعندنا عين فقالوا اشركنا في مالك نشركك في البائنا ففعلت **رئنا للقيم الصلوة** الام لا في  
منعهم باسكتك اي ما اسكتهم هذا الوادي التلغ من كل مرتفع ومترق الاقامة الصلوة عند بيتك المحرم  
وتكرير النداء وتوسيط الاشعار بانها المقصودة بالذات من اسكانهم ثم والمقصود من الدعاء توفيقها وقيل الام  
والمراد بالدعاء لهم باقامة الصلوة كانه طلب منهم الاقامة وسأل من الله ان يوفقهم لها **فاهل فلة من الناس**  
اي اقلدة من اقلد الناس ومن التبعين في ذلك قيل لو قال اقلدة الناس لا يفرحتم عليهم فارس والروم ولجحت  
اليهود والنصارى اولئك ابتداء لقولك القلب مني سقيم اي اقلدة ناس وقري اقلدة وهو محتمل ان يكون معقول  
اقلدة كاذب في ادور وان يكون اسم فاعل من اقلدت الرحلة اذا عملت اي جماعة يحلون حوزهم واقلدة بطرح الحزة  
الضعيف وان كان الوجه فيه اخراجهم من بين وجوه ان يكون من **وقد نوى اليهم** شرح الله شوقا ووقاد وقري  
يؤى على البنا للمعول من هوى اليه غيره وهوى من هوى نوى اذا ايكب ولعديته بالى اضمين معنى الشروع  
**فانزهم من التمرات** مع شكرهم وادب الانبياء فيه **لعلهم يشكرون** تلك النعمة فاجاب الله دعوتهم فعمله  
جرما امتايجي اليه ثمرات كل شئ حتى توجد فيه القوالة الرسنة والحيوية والحرية في يوم واحد **رئنا انك**  
**تعلم ما تخفى وما تفتلن** تعلم ما كنا نعلم غلتنا والمعنى انك اعلم باحوالنا ومصلحتنا وارحم بنا منا بانفسنا فلا حاجة  
لنا الى الطلب لكنا نعلمك احوالنا الصوديتك وانفكارا الى حمتك واستبحا لائيل ما عندك وقيل ما تخفى  
من وجد الفرقه وما تعلم من النضرع اليك والتوكل عليك وتكرير النداء للمناغة والنضرع والنجاء الى الله  
**وما تخفى على الله من شئ** في الارض ولا في السماء لانه العالم بكل خافي يستوي نسبته الى كل معلوم ومن الاستعراق  
**الحلله الذي وهب لي على الجرائى** وهب لي فانا كبر ايسر عن الولد فيك الهبة كمال الكبر استعظما للنعمة  
واظهارا لما فيه من الاية **اسمعيلك واسمعيك** نوى انه ولد له اسمعيل للسمع وتسعين سنة واسمعي لمائة وثماني  
عشرة سنة **ان نرى الله** اي نجبه من قولك سمع الملك كلامي اذا اعتد به وهو من اية المناغة  
العامة عمل الفعل اضيف الى مفعوله او فاعله على اسناد الشاع الى دعا والله على الحاز وفيه اشعار بانه دعائه  
وسأل منه الولد فاحانه ووهب له سوله حين ما وقع اليها س منه لكون من اجل النعم واجلاها **رئنا**  
**نقيم الصلوة** معذلا لها مواظبا عليها ومن ذريتي عطف على المنسوب في اجلي والبعيض لعل باعلام  
الله او استغفر عاده في الام الماضية انه يكون في ذريته **فانزلنا نزلنا** واسمعي دعائي او  
تقبل عبادتي **رئنا انظر فيك ولوا الذي** وقري لا نوى وقد تقدم عذر استغفاره لها وقيل لادبها ادم  
وخرا **واللذين يوم يقوم الحساب** يثبت مستغفار من القيام على الرجل لقولهم قامت الحرب على ساق او  
يقوم اليه اهلها عذرا لمضاف او اسند اليه قيامه محازا **ولا يحسن الله غافلا** لا يعمل الظالمون خطاب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به ثبته على ما عليه من انه مطلق على الخولهم وافعالهم لا يخفى عليهم خاف

فانهم المشقة  
فيها ما كان  
بعضك

فالوعد بانه معاقبهم على قيله وكثيره لاجل حاله او لكل من توهم عقلمه جملا بصفاته واعترايا ما به وقيل انه تسلية  
للمظلوم وتهديد للظالم **انما نؤخر عذابهم** وعن بلاهم وبالنون **لنوم** تنخص فيه **الانبياء** اي تنخص انبياءهم  
فلا تقرب احوالهم من هول ما ترى **مهيضين** مسرعين الى الداعي او متعجلين باصبارهم لا يطرفون فيه وخوفا  
واصل الكلمة بالاقبال على الشئ **يضيضونهم** يافضها لا يربطها **طهم** كل بقيت عيونهم شاحصة لا تطرف او  
لا ترجع اليهم نظرم فنظر والى انفسهم **واقلدتم هوأ** خلا اي خالصة عن الغم لغز الحيرة والذهشة ومنه يقال  
للاحق والحيان قلته هوأ اي لا يقي فيه ولا قوة **قال** زهير من الظلمان جوجوه هوأ وقيل خالصة عن الجحوة  
عن الحق **وانذر الناس يا محمد يوم ياتيهم العذاب** يعني يوم القيمة او يوم الموت فانه اول ايام عذابهم ويومهم  
فان لا يند **يقول الذين ظلموا بالشر** والتدب **رئنا اخرا الى اجل قريب** اخر العذاب عقاورد الى الدنيا  
واضلنا الى حد من الزمان قريب او اخرا حالنا واقبنا مقدا ما نؤمن بك ويحب دعوتك **فانزلنا**  
**ويعيد الرسل** جواب الامر وتطيرة لولا اخرتي الى اجل قريب فاصدت والن من الصالحين **اولم نؤمنوا**  
**من قبل ما لم يكن من ذال** على ارادة القول وما لم جواب القسم جاء بلغظ الخطاب على المطابقة دون الحكمة والحق  
اقتصر انهم يافون في الدنيا لانزالون بالموت وعلهم افسوا بطرا وعرفوا اول عليه كاهم حيث نواشدوا والموا  
بعيدا وقتل افسوا انهم لا يتقون الى اخرى وانهم اذا ما قالوا لانزالون عن تلك الحالة الى اخرى لقولهم واقبنا  
بالله جند ما نهم لاسعت الله من موت **وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم** بالكفر والمعاصي كعاد ونودوا اصل  
سكن ان يندى اي كقر وغنى فاقام وقد يستعمل معنى التوقى فخرى محله لقولك سكتك الدار **وسكنتم** **لكن**  
**هم** ما تشاهدون في منازلهم من اثار ما نزل بهم وما توازن عندكم من اخبارهم **وضرنا لكم الامثال** من احوالهم  
اي بينا لكم مثلهم في الكفر واستحقاق العذاب او صفات ما فعلوا وفعلهم التي هي الخيرة كالامثال المضروبة  
**وقد ملوا** **واكلهم** المستفزع فيه جندم لا يظلم الحق وتفرير الباطل **وعند الله مكرهم** ومكتوب عنده فعلهم بمرامهم  
عليه او عنده مكرهم بمرامهم والباطل **وان كان مكرهم** والعظم والشدقة **لنزلنا** **منه** **الحال** مسوى لانا الاحمال  
ومعذرا وقيل ان ما في الام مولدة لها لقولهم وما كان الله ليعذبهم على ان يحوال مثل الامر التي ونحوه وقيل عطفه  
من القبلة والمعنى انهم مكرها التروا ما يحوال الراسية ثمانا وتكتا من ايات الله وشرايعه وقرا الكسالى في قول الفقه  
والزنج على انا الحفظ والام في العاجلة ومضاهة عظيم مكرهم وقري بالقبح والنصب على لغة من بلغ لام في وقري  
**وان كان مكرهم** **فلا يحسن الله تخلف وعده** **وسئلهم** مثل قوله انا لنصر سلتنا كتب الله لعلين انا ورسلي  
واصله تخلف رسله وعده فقدم المفعول الثاني اذ انابا به لالحلف الوعد اضلا لقوله ان الله لالحلف الميعاد واذا  
لم تخلف وعده احدا فكيف تخلف رسله **ان الله عز وجل** لا يادع **ذو انتقام** لا وليا به من اعداء يوم  
**تلك الارض غير الارض** بل من يوم ياتيهم او ظرف للانتقام او مقدر باذكر او اعطف وعده ولا يكون ان ينصب  
تخلف لان ما قبل ان لا يعمل فاعده **والسموات** عطف على الارض وتقديره والسموات غير السموات والتقدير يكون في  
الذات لقولك بدلت الدرام بالدينايم وعليه بدلتهم جلودا غيرها وفي الصفة لقولك بدلت الخلف خالفا اذا ذهبا  
وغيرت شكلها وعليه قوله بدلت الله سيئاتهم حسنات والآلة عطفها وعن علي عليه السلام بدلت ارض من فضة  
وسموات من ذهب وعن ابن مسعود والنس غش الناس على البض يضا لا عطف عليها احد خطيت وعن ابن عباس  
هي تلك الارض وانما تغير صفاتها وبدلت عليه ما نوى ابو نيرة انه عليه السلام **قال** بدلت الارض غير الارض فيسط  
ومعذرا اديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امشا واعلم انه لا يلزم على الوجه الاول ان يكون كاصل بالتدليل ارضا  
وسما على الحقيقة والاسعد على الثاني ان يجعل الله الارض جنم والسموات اجنة على ما اشعر به قوله كذا ان كات الارار  
لوق عليين وقوله ان كتاب الفجار لن ينجين **ونزلنا من احد انهم الله الواحد القهار** لحاسبته ومجازاته  
وتوصيفه بالوصفين للدلالة على ان الامرية غاية الصعوبة لقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فان الامر  
اذا كان لواحد غلب لا يغالب فلا مستغاث لاحد الى غيره ولا مستجار **ونرى الجحيم** **يومئذ** **مقرين** **قرن**  
بعضهم مع بعض حسب مشاركتهم في العقائد والاعمال كقوله واذا النفوس زوجت او قرنا في الشيطان اوع ما  
الكسبوا من العقائد الزايفة والملكات الباطلة او قرنت ايديهم وارجلهم الى رقابهم بالغلال ويومئذ ان يكون مثالا  
لواخذهم على ما قرنته ايديهم وارجلهم **في الاصفاد** متعلق بمقرين او حال من ضمير والصفاد القيد وقيل القل قال















انذركم بيان وبرهان ان عذاب الله نازل بكم ان لم تؤمنوا كما انزلنا على النبي من العذاب الذي انزلنا على من قبله  
فهو وصف لفعول النذير اقم مقامه والمفسرون ثم الانشاع الذي انشعروا من اهل مكة امام المؤمنين لفساد الناس  
عن الامان بالرسول فاهلكهم الله يوم بدر والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله والذين آمنوا بالله  
هو صفة مصدرة محذوف بذكر عليه ولقد اتيناك فانه معنى انزلنا اليك والمفسرون الذين جعلوا القرآن  
حيث قالوا عذابا بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لها او قسموه الى شعور وسحر فانه  
واساطير الاولين واهل الكتاب آمنوا ببعض كتبهم وكفروا ببعض على ان القرآن ما يقرونه من تنبيه فيكون ذلك تنبيها  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لا تظن اننا جئناك بالقرآن على وجهه بل انزلناك بالقرآن على وجهه  
واصلها عضوة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء وقيل فقلة من فضله اذا بهتته وفي الحديث لعن الله العاجزة  
والسقطنة وقيل سحارا وعن عكرمة العجزة السحر وانما جمع جمع السلامة خيرا لما حذف منه والموصول  
بصلته صفة للمفسرين او مبدا خبره **فَوَرَبِّكَ لَلْكَافِرِينَ أَجْعَلُ مَا كَانَ بِالْمُشْرِكِينَ مِنَ الْقِسْمِ وَالنَّسَبِ إِلَى**  
**النَّبِيِّ فَمَا زِلَمَ عَلَيْهِ وَقِيلَ عَامٌ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا مِنَ الْكِبَرِ وَالْمَعَاصِي فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَاسْمَعْ**  
**بِمَا تُحْجَرُ أَوْ يُقَرَّرُ** اي فرق بين الحق والباطل واصلة الابانة والتميز وما مصدرية او موصولة والراجع محذوف اي  
فما تؤمر به من الشرائع **وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** فلا تلفظ الى ما يقولون **أَنَا كَافِرُكُمْ** المستتر فيهم واهلاكهم  
قيل كانوا خمسة من اشرف قريش الوليد بن المغيرة والعاشر بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث  
والاسود بن المطلب بن العيون في ابناء النبي عليه السلام والاشترار به فقال جرير لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرت  
ان يقتلهم فاماء الى شاق الوليد فمن ينال فتعلق بنو بهم فلم ينقطع تعظيلا اخذها فاصاب عرقا في عقبه مات  
فاوما الى اخنوخ العاص فدخلت فيها سؤلة فاشقت رجله حتى صارت كالرجي ومات واقار الى اف حاد في فم  
قيل مات والاسود بن عبد يغوث ومو قاعد واصل شجرة فحصد سطر راسه الشجرة وبصر وجهه بالشوك  
حتى مات والى عبيد الاسود بن المطلب فمضى **الَّذِينَ يَحْمِلُونَ فِيهِ** اي الذين يحملون فيهم امره في  
الذاريين **وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ** من الشرك والطعن في القرآن والاشترار بك **فَتَسَبَّحْ**  
**عَدْرُكَ** فافزع الى الله فيما نالك بالسبح والحمد يكفيك ويكشف الغم عنك وان هذا مما يقولون حامدا  
على ان هذا الحق ولكن من الساجدين من المصلين وعنه عليه السلام انه كان اذا حز به امر فزع الى الصلوة  
**وَأَعِزِّدْ بِكَ** اي بتلك البقية اي الموت فانه متيقن بخاقه كل شيء مخلوق والمغنى فاصد ما دمت حيا  
والاخذ العباد مخطئة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول سورة الحجر كان له من الاجر عشرين حسنة بعد المأجور  
والاضار والمستتر من سورة النحل كانت في اجرها **وَيُطَهِّرُهَا** اي يطهرها من النجاسة  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** اي بسم الله فلا تستعملوه كانوا يستعملون ما او علم الرسول من قيام  
الساعة واهلاك الله ايامهم كما فعل يوم بدر استنار وتلدبا ويقولون ان حق ما يقولونه فالانعام بسفح لنا وحلصنا  
منه فزكيت والحق ان الامر الموهوب به منزلة الا في الحقيقة من حيث انه واجب الوقوع فلا يستعملوه او وقع  
فانه لا خير لكم فيه ولا خلاص لكم منه **سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** اي سبحانك يا الله لا شريك لك  
ما ارادهم وقراء حكمة والكشاف في التاويل على وفق قوله فلا تستعملوه والناقون بالباء على تلويح الخطاب او  
على ان الخطأ للمؤمنين او لهم ولغيرهم لما روي انه نزلت اتي امر الله فوثق النبي ورفع الناس رؤسهم فزادوا استعملوه  
**يُزَكِّيكَ الْمَلَكُ بِالرُّوحِ** اي بالروح او القرآن فانه يحوي الغلوب الميتة بالجمل او يقوم في الدين مقام الرقية والحسد  
وذكره عقيب ذلك اشارة الى الطريق الذي به علم الرسول ما عقق موعدهم به ودفعه وازاحة الاستبعاد  
اختصاصه بالعباد وقيل ان كثير ابو عمر ونزل من انزل ومن يعقوب مثله وعنه تنزل على تنزل وقيل  
ابوك تنزل على المضارع المبني للفعول من التنزيل من امره بامرهم ومن اجله على من يشاء من عباده ان يخلف  
رسول الله ان يذروا بان انذروا اي اعلوا من نذرت بلذا اعلت **أَنَّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَتَعْلَمُونَ** ان الشأن لا اله الا انا فانهم  
او خوف اهل الكفر والمعاصي فانه لا اله الا انا وقوله فانهم رجوع الى محالهم بما هو المصنوع وان مفسر لان الروح  
مضى الوحي التال على القول او مصدرية في موضع الخبر لا من الروح او النصب بمرجع الكافض او مخففة من الضميمة والية  
تدل على ان نزول الوحي بواسطة الملائكة وان كاصلة النبيه على التوحيد الذي هو متيق كالقوة العلية والامر بالقوى

م

الذي

الذي يوافي كالآلات القوة العلية وآت النبوة عطايت واليات التي بعد هاديل وحدايتيه من حيث ما  
يدل على انه تعالى هو الموجد لاصول العالم وفروع على فوق الحكمة والمصلحة واو كان له شريك لقد علم  
التام خلق السموات والارض **وَالْأَرْضَ الْخَلْقَ** او جديا على مقدار وشكل ووضاع وصفات مختلفة قد رها وخصها  
بحكمته تعالى **عَلَيْكُمْ كُونَ** منها او ما ينصرف ويوجهه او بقاءه اليها وما لا يقد على خلقها وفيه دليل على ان  
ليس من قبيل الاجرام خلق الانسان من نطفة حماد لا حسن لها ولا حرار سبالة لا عطف الوضع والشكل فاذ **أَوَّلَ**  
**خَلْقِهِ** منطبق على ذلك **مَبِينٌ** للجنة او حسيم مكافح خالفه فابل من حي العظام وهي ريم روي ان ابي خلف بن  
البي صلى الله عليه وسلم يعظم ريم وقال يا محمد اني ارى الله حي هذا بعد ما فلدتم فزكيت **وَالْأَنفُسَ** الاوالب  
والغنى وانتصاب لضمه بضمهم **خَلْقَهَا** او بالعطف على الانسان وخلقها لبيان ما خلق لاجله وما بعده  
تفصيل له **فِيهَا دُفٌّ** ما يدفاه به فيق الرحم **وَمَنَافِعُ** نسلها ودورها وظهورها وانما عجز عنها لما فرغ لها ول  
عوضها ومنها **طُيُونٌ** اي كلون ما يوك منها من الحوم والشموم والالبان وتقدم الطرف لما افقه على رؤس  
الاي اولان الاكل منها ما هو المعتاد المعتد عليه في الماشي واما الاكل من سائر الحيوانات لما كولة فعلى سبيل  
التدوير او النكاح **وَلِكُمْ فِيهَا جِبَالٌ رِيشٌ** حين ترجون من ريشها الى ريشها العشي **وَحِينَ تَسْرَحُونَ**  
تخرجونها بالعداء الى المرمى فان الاقنية يترن بها في الوقوف وتخل اهلها في اعيان الناطق بها وتقدم الدلحة  
لان الجبال فيها اطرافها بقدر حال الطيون حافله الصروع ثم تاتي الى الخطاير حاصره لاهلها وتري جنا على ان  
يرجون ويسرحون وصف له معنى يرحون فيه ويسرحون فيه **وَجِبَالٌ تَخَالُفُ** اي الجبال التي تلوها بالانسان  
لم تكن فضلا عما عليها على ظهوركم اليه **لَا يَشُقُّ الْإِنْسَانَ** الاكله ومشقة وقري بالفتح ومولعة فيه وقيل المنوج  
مصدر شق الامر عليه واصلة الصدع والمكسور يعني الضيف كانه ذهب يصف قوته بالتعب ان **رَبِّكُمْ**  
**لَمَوْفٌ رَحِيمٌ** حيث رجع خلقها لانها عجز ويسير الامر عليكم **وَالْجِبَالُ** والسموات **وَالْجِبَالُ** عطف على الانعام **لَمَوْفٌ**  
**وَرَبُّكُمْ** اي لم يركبوا وما تنزلوا بها ريشة وقيل هي معطوفة على محل لركبوا وتغير النظم لان الرب يفعل الخالق  
والركوب ليس بفعله ولان المصنوع من خلقها الركوب واما الترتيب بها لاصلاح العرض وقوي تغيرها وعلم  
هذا احتمال ان يكون علة لركبها او مصدرها في موقع الحال من احد الصيغ اي مترنين او مترنبا بها واستندت  
به على خرمه لحوما ولا دليل فيه اذ لا يلزم من تعليل الفعل ان يصدر منه غالبا ان لا يصدر منه غيره اصلا وليك عليه  
ان الاله مكنة وعامة المفسرين والحديث على ان الجبال اهبطت خربت عام خير **وَعَلَى مَا لَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ**  
التي تحتاج اليها غالبا احتياطا ضروريا او غير ضروري اجل غيرها وتكون ان يكون اجزاء ايان له من الخلاق ما اعلم  
لنا به وان مراد به ما خلق في الجنة والنار ما لا يخطر على قلب بشر **وَعَلَى اللَّهِ فَضْلُ السَّبِيلِ** ان مستمع الطريق  
الموصل الى الحق او اقامة السبيل وتعد بها راحة وضلك او عليه فضل السبيل يصل اليه من سلكه لا حالة  
فقال سبيل فضل وقاصداي مستقيم كانه نصدا الوجه الذي نصده السالك لا يميل عنه والمراد من السبيل  
الحسن ولذلك اضاف اليه الفضل وقال **وَمِنْهَا جَابِرٌ** جاب من الفضل او عن الله وتغير الاستلوب لا ليس من  
على الله ان يبين طرق الضلالة ولان المصنوع بيان سبيله وتفسير السبيل الى الفضل والجابر اذا جاب بالعرض وقوي  
ومنها جابر عن الفضل **وَلَوْ شَاءَ لَهْدَيْكُمْ** اي ولو شاء هدايتكم اجيبين هديكم الى فضل السبيل هداية  
مستخرمة للاهتداء **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جَانِبِ الثَّمَرِ** ماء **لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ** ما تشربونه  
ولكم صلة انزل واخر شراب ومن تبغيضه منعقة به وتعد بها يوم حشر المشركين **وَلَا يَسْمَعُ** لان مياه العيون  
والابار منه لقوله فقل له فاشكوا في الارض **وَمِنْهُ شَرَابٌ** ومنه يكون سحر بعض الشر الذي يراه  
المواشي وقيل كل ما نبت على الارض **وَمِنْهُ شَرَابٌ** بلعها الجبابرة والحيوان اطعامها **وَمِنْهُ شَرَابٌ**  
تروعون من ثمار الماشية واسماها صاحبها واسماها السومة وهي العلامة لانها تفرق الراعي علامات **وَمِنْهُ شَرَابٌ**  
**وَمِنْهُ شَرَابٌ** وقيل ابو بكر التور على النسيم **وَالْزُّنُونُ** والخيول **وَالْأَعْنَابُ** ومن كل الثمرات وبعض لها اذ نبتت في  
الارض كما على من الثمار وتقدم ما يشام فيه على ما يوك منه لانه سيصير غذا جونا ما شرف الاعذية  
ومن هذا تقدم الزرع والنصر بالاجناس الثلاثة وترنبا **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** لقوم يتفكرون على وجود الصانع وحسنه  
فان من امل ان الجنة تقع في الارض وتصل اليها نذوة شفها ينشق اعلاها ويخرج منها ساق الشجرة وينشق اعلاها فيخرج







توبوا الوجه الأول الذين آمنوا فلهذا الملك طيبين كاهنين من طم انفسهم بالكفر والهاضي لانه في مقابلة طامى انفسهم  
وقيل فحين بشارة الملك ايام بالجنة اوطيبين فحين توجبه نفوسهم بالجنة الى حضرة القدس يقولون  
سلام عليكم لا يحكم بعدكم مكره اذ خلوا الجنة ما لم يفلحوا من سجن سجن فاتها بعدكم لكم على اعالكم وقيل هذا  
التوفيق وقيل لانه لخير لان الامر بالخير اذ جسد هذا سطره ما سطر الكفار المازد كرم الا ان ما بهما الملك لبعض  
ان واجهم وقيل كرم والكنافى بالياء او اى امر تلك القبة والعداات المتناصل لذلك مثل ذلك الفعل من الشك  
والتكذيب فعل الذين من قبلهم فاصابهم ما اصابوا وما ظلمهم الله متدبرهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بغيرهم  
ومعاصيهم الموقرة اليه فاصابهم سيات ما عملوا اى جزاء سيات اعمالهم على خذف المضاف وتسميت الجزاء  
باسمها وخاف بهم ما كانوا به يستهزئون فاحاط بهم جزاؤه والحق لا يستعمل الا في الشر وقال الذين استهزؤوا  
الله ما عندنا من دونه من شيء ولا باؤنا ولا خرمنا من دونه من شيء انما قالوا ذلك استهزاء او مضاهاة للبعث والظلم  
ممتكين بان ما شاء الله يحب وما لم يشا لم يشاء فها القابضة فها اوتوا كما كان الحق ما انكر عليهم من الشرك وتحريم الحرام  
وتحريم المحرمين بانها لو كانت مستقيمة لما شاء الله صدفوا عنهم ولما شاء الله لا اعتدال اذ لم يصعدوا  
في اعمالهم وقيل بعد بفسه على الكواب من الشبهتين بذلك فعل الذين قبلهم فاشركوا بالله وخرموا حلاله وهدوا  
رسوله فلهذا على الرسول الا البلاغ المسمى الا البلاغ الموضع للحق ويوان لم يوان في هدى من شيا الله هذه لكه وحقى اليه  
على سبيل التوسط وما شاء الله وفعله انما يحب وقوله امطافا بالاسباب قد هاتمت بين ان العنة امرت به  
السنة الالهية في الامم كلها سببا لهدى من اراد اهتداءه وزيادة الضلال لمن اراد ضلاله كالغدا الصالح فانه يرفع  
المراج السوى ويقويه ويضرب المحرف ويعينه بقوله وقد بعثنا في كل قبلة رسولا ان اعبدوا الله ولا تشركوا  
بشيئ مما يعبدون باهر بصادقه الله واجتناب الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم لا اله الا الله فاعلم ان الحق  
عليه الضلالة اذ لم يوفهم ولم يرد هدام وفيه نبينه على هذا الشبهة الثانية لما فيه من الدلالة على الحق  
الضلال فبانه يفعل الله و ارادهم من حيث انه قسم من هدى الله وقد صرح به في الآية الاخرى فسروا  
في الاخرى ما يعبر قرين فانظروا كيف كان عاقبة الذين من عاد ووقع وغيرهم لعلمكم بعقولكم ان تحرسوا  
يا محمد على هذا فان الله لا يهدي من يشاء من يضل من يضل الله وهو الحق من حقت عليه الضلالة وقيل  
غير الكوفيين لا يهدي على البناء الفعول وهو بلغ وما لهم من نصير من صرهم بذبح العذاب عنهم فاقسموا  
بالله عهدا بانهم لا يبعثون الله من يوفى عطف على وقال الذين اشركوا ايدانا بانهم كانوا الكفر والتوحيد انكروا  
البعث فقسمن عليه زيادة في البت على ضاده ولقد هداه الله عليهم بلغ قد قال على سبيلهم وعدا اضل  
مولى لنفسه وهو ما ذك عليه بل فان بعث موعده من الله عليه الخا لا امتناع الحلف في وعده او ان البعث  
مقتضى حكمه حقا صفة اخرى للوعد ولكن ان الناس يعلمون انهم يعثون اما لعدم علمهم بالله من مواع  
الحكمة التي جرت عادة امرائها واما لقصور نظرهم بالملوف فتقوهون امتناعهم انه تعالى من الامر فقال  
ليبين هذه اى بعثهم ليقين لهم بعض الذين يخلفون فيه ويوافقون ويعلمون الذين كفروا انهم كانوا كاذبين فكانوا  
يزعمون وتواشوا الى السبب التام الى البعث المعنى له من حيث الحكمة وهو المنع من الحق والباطل والحق  
والخطا بالنواب والعقاب ثم قال انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نبعثه ان نقول له كن فيكون وموبان مكانه وتم  
ان يكون الله يخلق فبدنه وشيخه لا يوقف له على سبيل المواد والمادة والالزم السلسل فكما امكن له تكون الاشياء  
ابتداء لا يستوقاذه ومثال امكن له تكونها إعادة بعده واتصبت ان عامر والكيات فيكون عطف على قول  
او جوا بالامر والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لعلهم يسمعون صوت ربهم فلهذا جازى الله الذين هاجروا  
قربى فجازى بعضهم الى الجنة ثم الى المدينة وبعضهم الى المدينة والمحبوسون المذبذبون بكة بعد جرة رسول الله  
وتم بللا وصفت وحناب وعار وعابس وابو جندل وشبل وقولس في الله اى في حقه ولوجه نبوتهم في  
الجنة حسنة مائة حسنة وهي المدينة او نبوة حسنة والاجر الآخرة انما يجعل لهم في الدنيا وعرضهم في الآخرة  
ان كان اذا اعطى رجلا من المهاجرين عطاء قال له خذ يا ربك الله لك فيه هذا ما وعدك الله في الدنيا وما اذخر  
لك في الآخرة افضل لو كانوا يعلمون الضمير للكفار اى لو علموا ان الله يجمع لهم المهاجرين خبر الدارين لو افهموا ان  
المهاجرين وقيل للمهاجرين اى لو علموا ذلك لزدوا في اجسادهم وصبرهم الذين صبروا على الشدايد كاذى الكفرة

الانطماو

ومفارقة الوطن ومحلل الضمب او الزرع على المدح وعلى دتم يوكلون مقطعين الى الله مفوضين اليه الامر  
وما انزلنا قبلك الا بالبرهان انهم قد لقوا قرين انما اعظم من ان يكون رسوله بشرا اى جرت السنة الالهية  
بان لا يبعث للدعوة العامة الا بشرا اوحى اليه الله على السنة الملكة والحكمة في ذلك قد ذكره في سورة الانعام  
فان شككم فيه فقلوا اهل الذكرا هذا الكتاب او علماء الاخبار ليعلموا انهم لا يعلمون وفي الآية دليل  
على انه تعالى لم يرسل امرأة ولا ملكا للدعوة العامة واما قوله كاعل الملكة رسلا معناه رسلا الى الملكة  
او الى الانبياء وقيل لم يبعثوا الى الانبياء الا من قبلين بصورة الرجال وتوهموا ان الله عليه السلام رلى جبر صلات  
الله عليه على صورته التي هو عليها من بين وعلى وجوب المراجعة الى العلماء فها اهل القينات والبرهان اى  
ارسلناهم باليقينات والبرهان الى المحضات والكتب كانه جواب قائل قال نعم ارسلوا وتحوون ان تغفلوا انما ارسلنا  
داخلا في الاستفتاء مع رجالا اى وما ارسلنا الا رجالا القينات كقولك ما ضربت الا زيدا ابا السوط اوصفة  
لهم اى رجالا ملتبسين باليقينات او يوحى على الخفولة او الحال من القام مقام فاعله على ان قوله فقلوا  
اعترضوا او لا تعلمون على ان الشرط التسلط والالزام فانزلنا الملك الذي اى الى القران واما سمي ذكرا لانه موعظة  
ونبيه لتبين للناس ما جازى الله في الذكر متوسطا الى الملك فما امر بانه وبواعنه وبما تشابه عليهم والذين  
اعلم من ان ينقض القصور او يرشد الى ما يذك عليه كالتعاسر دليل العقل والعلم تفكر وان ارادة ان يتاملوا  
فيه فيقتنبوا الحقائق افا من الذين مكرروا السيات اى المكرات الستات وهم الذين اخذوا لهدال الانبياء  
او الذين مكرروا رسول الله واما مواصلة احبابه عن الامكان ان يحسف الله بهم الارض كاحسب يقاربون  
او بانهم العداات من حيث لا يشعرون بعنة من جانب السماء كافي ليقوم لوط او باخذتم في قلوبهم اى متقبلين  
في مسابهم ومباجرهم فاما ثم لم يجرى او باخذتم على خوف على محافة بان يهلك قوما قبلهم فمخروا فمباجرهم  
العذاب وهم يخوفون او على ان ينقض شيئا بعد شي في انفسهم واموالهم حتى يهلكوا من خوفه اذ انتقصته رؤيت  
ان عمر بن الخطاب قال على النبي ما يقولون فيها فسكنوا مقام سبع من هذيل فقال هذه لغتنا الخوف النفس  
فقال هل تعرف العرب ذلك في شعرا رها قال نعم قال شاعرنا ابو كسر صيف باقة نخوف الرجل منها ما كان قد را  
كما نخوف غورد البعثة السفوف فقال عمر عليكم يد يوان لا تضلوا فالوا وما دوننا قال شعر الجاهلية فان فيه  
تفسير كتابكم ومعاني كلامكم فان لكم لوف رجم حيث لا يحاطكم بالعقوبة اولم تروا الى ما خلق الله من شيء  
استفهام انكار اى قد رها امثال هذه الصنائع فما بالهم لم تنفكوا فيه لينظرهم كمال قدرته وقهره فتحوا  
منه وما موصولة ممتمة بتاتما يستغنى عن الاية اى اولم ينظروا الى الخلق التي لها طلال منقطة عن الجن  
والشمايل عن ايمانها وشمايلها اى عن جانب كل واحد منها استفادة من بين الانسان وشماله ولعل ترحل  
اليمين وجمع السمايل لاعتبار اللفظ والمعنى لتوحيد الصبر في جلاله وجمعه في قوله تحمد الله وهم كاجرون  
وتما حالان من الصبر في قوله في ظلاله والمراد من الصمود الاستسلام سواء كان بالطبع او الاختيار بعالم سجدة  
الحلة اذا ماتت لكزة الحبل وسجد الصبر اذ اطاع راسه لم يركب او سجد حال من الظلال وهم داخرون حال من  
الصبر والمعنى يرجع الظلال بان ارتفاع الشمس والحدارها او باخلاف مشارقها ومغارها سجد الله تعالى  
من جانب الجانب منقادا لما قدر لها من البقوة او واقعة على الارض ملتصقة بها على هيئة الساجد والاجسام  
في انفسها ايضا اخره اى صاعرة منقادا لافعال الله فيها وجمع داخرون بالواو لان من حلتها من تعقل او  
لان الذين جردوا من اوصاف العقل وقيل المراد باليمن والشمايل بين الفلك وهو جانب الشرق لان الكواكب  
تظهر منه اخذ في الارتفاع والسطوع وشماله وبو الجانب الشرق المقابل له فان الظلال في اول النهار يبتدى من  
الشرق واقعة على الربع الغربية من الارض وعند الزوال يبتدى من المغرب واقعة على الزم الشرقي من الارض  
والله يحل ما في السموات وما في الارض اى متقادا انقادايع الانقياد للارادة وتاثيره طيعا والانقياد لتكليفه  
وامره طوعا وبجه استبادة الى عامة اهل السموات والارض وقوله من كذبة بان لها لان الذبب هي الحرة  
الحسنة سواء كان في الارض او سما والمملكة عطف على المليك به عطف خبر على الملكة للتعظيم او عطف الخبرات  
على الجسمانيات وية اجتمع من قال ان الملكة اروج محردة او يوان لما في الارض والمملكة تكر لما في السموات  
وبعض له اجلا لا ونظما والمراد به ملكتها من الخطية وغيرهم ولما استعمل العقل كما استعمل غيرهم كان

والمهم











تعبه فتؤمنون به أو تنقادون لحكمه وقرى مسلمون من السلامة أي تشكرون فتسلمون من العذاب أو تطردون  
فيها فتسلمون من الشدة وقيل تسلمون من الجراح بلبس الذروع **فإن تولوا** أعرضوا ولم يقبلوا منك **فإنما عليك**  
**النصح المبين** فلا يضرك فإنا عليك البلاغ وقد بلغت وهذا من فائمة السبب مقام المشي **فمن آمن بالله**  
أي يعرف المشركون نعم التي عدها عليهم وغيرها حيث يعرفون بها وبأنها من الله **فمن كفر** أي كفركم بعد ما علمتم  
وقولهم أنها شفاعة الحسن أو الحسين لما أو باعراهم عن إذا حقوقها وقيل نعم الله بنوع محمد عليه السلام في رها  
بالجواب أن كفرها عناد أو معنى ثم استبعاد الانكار بعد المعرفة **والذين كفروا** الجاحلون عناد أو ذكر الأثر  
أما الذين بعضهم لم يعرفوا الحق لضعف العقل أو التعرُّط في النظر ولم يقع عليهم هذا التكليف وأما الآلة  
مقام مقام الكل كما في قوله بل الزعم لا يعلمون **ولهم نعيم** من كل آفة شهيد وهو نعيم يشهد لهم وعليهم العذاب  
والكفر لا يورث **الذين كفروا** في الاعتذار إذا لا عذر لهم وقيل في الزجر إلى الدنيا أو زيادة ما حيق بهم من شدة  
المنع عن الاعتذار لما فيه من الاقنط الكافي على ما ينون له من شهادة الآيات عليهم **ولهم يستعذبون** ولا يمسترض من  
من القبي في الرضا وانتصاب يوم محذوف بقدره أذرا وخوفهم أو حيق بهم ما حيق وكذا قوله **والذين كفروا**  
**الذين ظلموا** العذاب عذابهم العذاب **والذين كفروا** أي الذين كفروا بالدين أو الذين كفروا بالدين أو الذين كفروا بالدين  
أو تأنهم التي دعوا شركاء أو الشياطين الذين شاركونهم في الكفر بالحق عليه **فإن تولوا** أعرضوا ولم يقبلوا منك **فإنما عليك**  
من ذلك نصيحتهم أو نفيهم وموافقتهم بأنهم كانوا محظوظين بذلك أو التماس بأن شطرتهم في القول **فمن كفر**  
أي كفركم بعد ما علمتم أو كفرهم بالدين أو كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
سبكون بعد ما علمتم ولا تمنع انطاق الاضام به جند أو في أنهم كفروا على الكفر والمؤمنين بآية لقوله وما كان  
لعلكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبنا لي والقوا أو ألقي الذين ظلموا إلى الله يومئذ لا يستطيعون حيلة  
بعد الاستسجار في الدنيا وصل عنهم وصنع عنهم وبطل ما كانوا يفكرون من أن الله يضرهم ويشفعون لهم  
حين لا يؤمنون وتبرأ منهم الذين كفروا **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
لصدم فوق العذاب المستحق بغيرهم بما كانوا يفعلون يكونهم من بعد يوم يبعثهم ويوم يبعث في كل آفة  
شبهت عليهم من القبي يعني بينهم فإن كل من كفر بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
عليك الكتاب استيناف أو حال أو خبر قد بينا أن ما بينا بالحق لكل من كفر بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
بالأحوال إلى الجنة أو القبايس **وهدي** ورحة للجمع **والذين كفروا** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
أن الله يضرهم ولا يضرهم في الأمور اعتقاد الكمال التوحيد المتوسط بين التعظيم والتشريك والقول بالكسب  
المتوسط بين محض الجبر والقدر وعمل كالاعتقاد بالوحيات المتوسط بين الباطلة والتعظيم وحلقا كالوجود  
المتوسط بين الخلق والتبذير **والإحسان** إحسان الطاعات وهو ما يحب الحكمة كالنطق بالوفاة وحسن  
الكيفية كما قال عليه السلام **الإحسان** أن تصد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك **والذين كفروا** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
الأقارب ما يحتاجون إليه وهو يخصص بقدر فهم الباطلة **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
كلنا فانه أحوال الإنسان واستحقاقها **والذين كفروا** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
والاستيلاء على الناس والجبر عليهم فإما الشبهة التي هي مقتضى القوة الوحيية ولا يوجد من الإنسان شر ولا نفع  
مندرج في هذه الأقسام صنادير متوسط إحدى هذه القوى الثلاث ولذلك قال ابن مسعود في الجمع أنه في  
القرآن الخير والشر وصارت سبب اسلام عثمان بن مظعون وأولئك في القرآن غير هذه الآية لصدم عليهم  
أنه تبيان لكل شر وهدي ورحة للعالمين **والذين كفروا** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
**يعطى** بالامر والنهي والميثاق من الخير والشر **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
على الإسلام لقوله تعالى أن الذين يكفرون بالله يكفرون بالله **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
إذا عاينته وقيل التذيد وقيل الإيمان بالله **ولا تقصروا** الإيمان أو مطلق الإيمان **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
توفيها بذكر الله ومنه القلب الواو مزة **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
حال المكفر به **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
مأخرته مصدر نفي مفعول **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره

طاعات كنك فلها جمع نك وانتصاب على الحال من غزها أو المفعول الثاني لتقصت فانه نقي صيرت والمراد به  
التاقيص من هذا شأنه وقيل بربطة بنت سعد بن تيم الغرشته فانها كانت خرقاء ففعل ذلك **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
أمانكم مفسدة ودغلايتكم وأصل الدغل ما يدخل الشيء ولم يكن منه أن تكونوا أمية **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
جماعة أزيد عدا أو أوفرا لمن جماعة والمعنى لا تعذبوا بكم بكم وقيلهم أو لكثرة منابذهم وقوة كفرهم  
كانوا إذا رأوا شوكه في أعادي خلفهم نفصوا عهدهم وجعلوا أعدائهم **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
المضدد أي يخبركم بكونهم أنظر أنظر المستكون بحبل الوفاء بعد الله وسعة رسوله أم تعززون بكثرة فوش وشوكتهم  
وقلة المؤمنين وضعفهم وقيل الضمير للرب وقيل للامر بالوفاء **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
إذا جازاكم على أعمالكم بالنواب والعقاب **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
بالخذلان **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
بكم نعيم بالنعمة بعد الضيق بالبداء ومبالغة في فم المني **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
عليها والمراد أقسامهم وأما وحد ونكر الدلالة على أن زل قدم واحدة عظيم فكيف باقدام كثيرة **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
العذاب في الدنيا ما صدمهم عن سبيل الله بصلوهم عن الوفاء أو صدمهم عن غيرهم عن فاق من نقص البيعة وأرد  
جعل ذلك سنة لغره **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
نشا قتلنا عوصا يسيرا وبوما كانت قرش بعد من لضعاف المسلمين وبشرطون لهم على الارتداد **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
من النضر والنضير في الدنيا والنواب في الآخرة **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
ما عذبكم من أعراض الدنيا بشفقة تنقضي **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
وذلك على أن نعيم أهل الجنة باق **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
بأحسن ما كانوا يفعلون مما ربح عمله من أعمالهم كالوحيات والمندوبات أو جزاء الحسن من أعمالهم **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
من ذكرنا وأما بقية النورين دفعا للخصيص وهو مؤمن إذا اعتداه بأعمال الكفرة في استحقاق النواب وأما  
الموقع عليه كخفيف العقاب **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
مفسر كان طيب عيشه بالنعمة والزوايا العشرة ووقع الأجر العظيم في الآخرة بخلاف الكافر فإنه كان مفسر  
وطامر وإن كان مؤسرا لم يدع الجرم وخوف الفوات إن تبتأ بعيشه وقيل في الآخرة **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
كانوا يعملون من الطاعة فإذا قرأ القرآن إذا أذنت قراءة لقوله إذا قرأ القرآن فاستمعوا له **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
الشیطان الرجيم فاسئل الله أن يصدك من وساوسه ليلا وسوسك في القراءة والجهود على أنه لا استعانة فيه  
دليل على أن المصلي يستفيد في كل لغة لأن الحكم المرتب على شرط ينكر بكرة قياسا وتعقيب لذكر العمل الصالح  
والوعد عليه أي بأن الاستعانة عند القراءة من هذا القبيل وعمن ابن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فقلت اعوذ بالسمع العلم من الشيطان الرجيم فقال قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا أو الله  
جبريل عن العلم عن اللوح المحفوظ أنه ليس له سلطان تسلط وولاية على الذين آمنوا وعلى من يولكون على  
أولياء المؤمنين والمستولين عليه فأنهم لا يطيعون أو امره ولا يفتلون وسأوسه إلا بما عصفرون على ينفذ  
غضبه وكذلك أمره بالاستعانة وذكر السلطنة بعد الأمر بالاستعانة ليلا يتوهم من أن له سلطانا إنما سلطانا  
على الذين يتولونه الجحوة ويطيعونه **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
الله بالبيع جعلنا الآية الناصحة مكان المنسوخة لفظا وأحكا **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
في وقت بصير مفسدة بعدة منسوخة وما لا يكون مضطحا جند يكون مضطحا الآن فينبه مكانه وقراء أن ينشر  
وأبو عمرو بن العلق **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
وأما علم ما نزل وما عارض لتويع الكفار على قلوبهم والنبه على فسادهم وجوز أن يكون حال الكفار  
لا يعلمون حكمة الأحكام ولا يمترون الخطأ من الصواب **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره  
القدس وبوالظن كقولهم كانه الجود وقراء ابن كثير روح القدس بالتحفيف وفي قوله وبزله بيبه على أن ناله  
مذرجا على حسب المصالح ما مضى التبديل من بك **فمن كفر** أي كفرهم بالله أو كفرهم بشركاء الله أو كفرهم بغيره أو كفرهم بغيره











فقال مثل هذا سقم ركن منكم ثم قال يا يحيى قد علمت قد علمت ما احببت قومك من اهلك فاهله باهل الله  
قل ان لا ابقى احد منهم فهدا عيسى ثم ان برحمة بعد المرة الاخيرة وان علمت نوبة اخرى عذرا مرة بالثقة  
الى عقوبتك وقد عادوا استلذس محمد عليه السلام وقصد قلبه فغاد الله بنسبته عليهم فقتل قريظة واجلى في  
النصير وحرب الخزبة على الباقين هذا في الدنيا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اعشيا لا يقدرون  
المخرج منها ابدا واول ما يسلط على سبط الحصر ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم الى حاله والطرفة  
التي هي اقوم الى حاله او الطراف ويشرح المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر كبير وقرآن حمزة  
والكشاف ويشرح الخفيف وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعندنا لهم عذابا عظيم على ان هم اجر كبير  
والعقوبة ينظر المؤمنين بشارتين نوابهم وعقوباتهم او على بشارتكم بخير وندع الانسان بالشكر ويدعو  
الله عند غيبته بالشكر على نفسه واهله وماله او يدعو بما احسن خيرا او يفتخر دعاءه بالخير فذكرنا على الخير  
وكان الانسان عجولا شارب الى كل ما يحط به لاسطر عاقبة وقيل المراد ادم عليه السلام فانه اتى الروح الى  
سنته ذهب لينفض فسقط رويك الله عليه السلام دفع اسير الى سوزة بنت زمعة فرجته لابنه فاراحت الكفاة  
فهرب فذاع عليها بقطع اليد ثم يدم فقال اللهم اناس من دعوت علي رجعة له فربت وتحوذات  
يريد الانسان الكافر وبالزعار استعجاله بالعذاب استعجاله لقول النصير الحارث اللهم انصر خير الجيوش اللهم  
ان كان هذا يولج من عندك فاجبت له فضر بشفقة صبر يوم بدر وجعلنا الليل والنهار رايتين بلان  
على القادر الحكيم نفا على نسق واحد بامكان غيره فمخونا ان الليل الى الابد التي هي البلب الاشراق والاضاءة فيها  
للنسيم كاضاءة العذال الى الحدود وجعلنا اية النهار مضية مضية او مضية للناس من ابصر من مصر او بمصر  
اهله كقولهم اجن الزحل اذا كان اهله جنتا وقيل الايمان القمر والشمس وتقدر الكلام وجعلنا نرى  
الليل والنهار رايتين او جعلنا الليل والنهار ذوي اثنين ونحو اية الليل التي هي القمر جعلنا مظلة في سبيلها مطوية  
النور وتغير فريها شيئا فشيئا الى المحاق وجعلنا النهار الذي هو الشمس منصرم جعلنا ذات شعاع صير الاشياء بوضو  
لتستقوا فضلا من ربكم ليطولوا في ناض النهار اسبابا مشاكسة وتوسلوا به الى استبانة اعمالكم وتعللوا  
باختلافها وانحر كما بما عند السنين والحساب وجنس الحساب وكل شيء تصفون اليه في امر الدنيا والدنيا  
فصلناه تفصيلا تنفاه بنا ناعبر ملتبس وكل انسان الزمناه طائفة عمله وما قدر له كان طهر الله من عيش  
الغيب وورق القدر لما كانوا يفتنون ونشامون بسنوح الظار وبروحه استعير لما توسل به من الشر من قدر الله  
وعمل الصديق في عهده لزوم الطوفان في عهده وخرج له يوم القيمة كتابا في صحيفة عمله او نفسه المتعشبه بانوار  
اعماله فان الافعال الاختيارية حذرت في النفس احوالا ولذلك فيذكرها لها ملكات وتصيبه بانه مفعول  
او حال من مفعول محذوف وتوضيح الظاهر وبعضه قراءة يعقوب وخرج من خرج وخرج الى الله عز وجل  
يلقبه منشورا للكشف لفظا وتما صفتان للكتاب او لبقاه صفة ومشورا حال من مفعوله وقوله ابن عمر  
يلقا على النار للمفعول من لقيه لا اقر اكانك على اداة القول كفي نفسك اليوم عليك حبيبنا اني لفي  
نفسك والناظر يذرة وحسبا فبشر وعلى صلبه لانه معنى الحاسب كالصبر بمعنى الصبار وضرب القديح  
بمعنى صار بها من حيث عليه كذا او معنى الكافي فوضع موضع الشريد لانه يكفي المديح ما اهله وتذكره على  
ان الحسب والشهادة ما تنولاه الزحال وعلى اويل النفس شخص من اهتدى فانما يتدلى لنفسه من  
صالح فانما يصل عليها لا بما اهداه غيره ولا يردى حبله سواه ولا يزل فازرة وذا اخرى ولا يحمل  
نفس حمله ونذا ونذا نفس اخرى بل انما يحمل وزرها وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا سبق الحج وهذا الشرايع  
فيلزم الحج وقمة دليلا على ان لا وجوب قبل الشرايع واذ اردنا ان نهلك قريظة واذ اعلقت اذاننا باهل ذلك  
قوم لانقاذ فضائنا السابق اودنا وقت المقدور لقلوبهم اذا اراد المرسل ان يموت اذ اد امرضه شدة امرهم  
متعجبها بالطاعة على لسان رسول بعثناه اليهم ويدك على ذلك ما قبله وما بعده فان الشوق هو الخروج عن  
الطاعة والتمرد في العصيان فبدل على الطاعة من طريق المعاملة وقيل امرهم بالفسق فسقوا فاما قولك امرته  
فقرآنه لا يعلم منه الا امره بالقرآن على ان الامر مجاز من اكل عليه او التنبه له بان صحت عليهم من الشر ما يظهرون  
واضحيهم الى الفسوق وتحمل ان لا يكون له مفعول منوي كقولهم امرته فصاني وقيل معناه كثرنا يقال امرت

الشيء فامرته وامر اذا كثرته وفي الحديث خير المال سبعة ما بودة ومهرة ما مونة الى كثرة النواج وهو  
ايضا مجاز من معنى الطلب ويؤيده قراءة يعقوب امرها فلو اية امرنا عن سلاعة وتحمل ان يكون مفعول امر  
بالضم اشارة الى جعلناهم امرا وتخصيص المترفين لان غيرهم تبعهم ولا تهم اسرع الى الحاقه وافذر على الفجر حق عليها  
القول بمعنى كلمة العذاب السابق لجلوه او بظهور معاصيهم او بانها لهم في المعاصي قد مرنا ثم تدبر اهلها  
باهلها اهلهما وتخرب ديارها وكما اهلكنا وكذا اهلكنا من القرون بيان لكم ويمتد من اخذ نوح كما د وتود  
وكفي من بك يدوب عباده خيرا افضل بذكر طواغرها وبواطنها فبما قبل عليها وتقدم خبره لتقدم معلومه  
من كان من يد العاجلة مقصودا عليها فتمت عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فقتل النحل والمقل له بالمشقة  
والارادة لانه لا يجد كل شئ مما يشاء ولا كل واحد جميع ما يواه ويعلم ان الامر بالمشقة والهم فضل ولكن زيد  
بدل من له بدل البصير وقضى يشاء والضمير فيه الله حتى يطابق المشهور وقيل لمن فيكون مخصوصا من اراد  
ذلك وقيل الالة في المناقعة كانوا يراون المسلمين وتغزون معهم ولم يكن غرضهم الا سلبا منهم في الغنائم  
وتجوزها ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا مطورا من رحمة الله ومن اراد الآخرة وسعي  
لها سعيها حقها من السعي وهو الايمان بما امر واو لا ننهي لا لا الشرب بما حرمه بآيهم وقابله  
الانعام اعتبارا للثمة والاخلاص وهو مؤمن بما انا حجي الاشراف معه والتكليف فانه العدة فاولئك المبعوض  
للشرايط الثلاثة كان سعيهم مشكورا من الله اي مفعولا عنده مشا با عليه فان شكر الله ثواب على الطاعة  
كلا كل واحد من الفريقين والشون بدل من المضاف اليه عذابا عطاء مرة بعد اخرى وجعل الله مذكرا للشاف  
هؤلاء وهؤلاء من كل من عطاء ربك من عطاءه متعلق بهذا وما كان عطاء ربك محظوظا ممنوعا  
لا ينفع في الدنيا من مؤمن ولا كاف تفضلنا انظر كيف فضلنا بعضكم على بعض في الرزق وانصابت كيف  
فضلنا على حال والآخرة البرادجات والبر فضلنا اي التفاوت والآخرة اكثر ان التفاوت فيها بالجنة  
ودرجاتها والنار ودرجاتها لا تحفل مع الله الهنا الخ الخطاب للرسول عليه السلام والمراد بامته او كل احد  
ففضلنا نصير من قولهم بخير الشفرة حتى فعدت كانهما بحرية او فتم من قولهم فعدت عن الشيء اذا غي  
ملوا ما حذروا لا كما معا على نفسك الذم من الملكة والمؤمنين والحذلان من الله وهو مؤمنه ان الموحد يكون  
محمدا منصورا وقضى ربك وامر امرا مقطوعا به ان لا تعبدوا الا الله لان غاية النعيم  
لا تحق الا له غاية العظمة ونهاية الانعام وهو كالفصل السعي الآخرة وتجوز ان يكون ان يفسره ولا يهيه  
وبالوالدين احسانا وبان يحسنوا او احسنوا بالوالدين احسانا لانها السنن الظاهر للوجود والتعش  
والحجوزان متعلقان بالاحسان لان صلته لا تقدم عليه ايتا يلفغان عندك البكر احدهما او كلاهما ايتا  
ان الشرطية زبدت عليها ما ناكدا ولذلك فتح لحنها النون المولدة للفعل واحدها فاعل ملغف وقد  
على قراءة حمزة والكشاني من الف بلفغان الرجوع الى الوالدين وكلاهما عطف على احدهما فاعلا وبذلك  
لم يجز ان يكون ناكدا الا لف ومضى عندك ان يكونا في لفظه وكفاته فلا تظنهما ايت فلا تظنهما باستفذر  
منها واستنقل من مؤنهما وموصوت بك على لفظ وقيل اسم الفعل الذي هو انصير وهو مني على الكبر  
اللقاء الساكنين ونوته في قراءة ونافع وحفص للتكبر وقيل ان كثير وان عامر ويعقوب بالفتح على الحذف  
وقصرى به منونا وبالضم للاشباع كمنع منونا وغير منون والنق عن ذلك يدك على المنع من سائر انواع  
الايداء بطريق الاولى وقيل عرفا قولك فلان لا يملك المقبر والقطير ولذلك منع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم حذنه من قتل النبي ومضى صف المشركين فوعا يوذها بعد الامر بالاحسان بها ولا تهمها ولا تهمها  
علا لا يحسن با غلاظ وقيل النق والنهر والنهم اخوات وقيل ههنا بذكر النافيف والنهر قول كرا جملا  
لا يشرب فيه واخفص ههنا جناح الذك تذل لها وتواضع فها حصل للذك حنا كما حصل للبد في قوله  
قد كسفت وقرة اذا صحت بيد الشمال زمانها للشمال بذا والقررة زمانها وامره بحفظها من الغلة والاد  
جناحه كقولنا واحض جناحك للمؤمنين وانشأته الى الذك اللسان والمبالغة كما اصنف عالم الى  
والمنح واحض جناحك الذليل وقصرى الذك الكسر وهو الاتقياد والتعش منه ذلول من الرحمة  
من فرط رخصتك عليها لا فقارها الى من كان افر خلق الله اليها وقيل رب الرحمة واخرج الله ان رحما











لما كان ضاراً وقد أولت بالشیاطین وأی حمل والحکم بله العاص وقت الزرع على الاستدأ والجرح وذو النحر  
الملعون في القرآن لذلك ونحو فهم بانواع الخوف فما نزل بهم الاطمانا كبر الاعترقا امتحا والحداد قلبنا  
للملك اسجدوا آدم فجدوا الالبس قال اعجل لمن خلقت طيناً لمن خلقت من طين فصب من ع الحافض  
وتجوز ان يكون حالاً من الراجح الى الموصول اي خلقت وهو طين او منه اي الاستدأ واصله طين وفيه على الوجه انما  
صلة الانكار قال انك هذا الذي كرمته على الكاف لتاكيد الخطاب لا محله من العرب وهذا مفعول اول  
والذي صبته والمفعول الثاني محذوف لدلالة صلبه عليه والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته على بامر السجود  
له لم كرمته على لمن اخرتني فيه يوم القيامة كلام مبتدأ والام مؤنثه للضم وجواب الاحتكاك ذرته الا  
قلنا اي لاستصا صلبه بالاعواء الا قليلاً لا ازيد ان افاد يوم سكينته من احتكاك الجراد الارض اذا جرد ما عليها الا  
ما اخذ من الحنك وانما علم ان ذلك يستلزم له اما استنباطاً من قول الملك المحمل فيها من نفسه ما مع النقر  
او تفرياً من خلقه فاولم وشهوة وغضب فاك اذهبت امض ما فسدته وهو طرد وتخلية بينه وبين ما سولته  
له نفسه فمن تعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاؤك وجزاؤهم تغلب الحاطب على الغياب وتجوز ان يكون الخطاب  
لما بين على اللغات جزاء مؤفورا امكلاً من قولهم فرضا حرك عرسه وانصاب جزاء على المصدر ما صار افعلاً  
او بما في جزاؤكم من معنى نما وذلك او حال مؤنثه لقوله مؤفورا واستفرد واستغفرت استغفرت منهم ان  
تستغفروا والفرج الخفيف بصورك بدعائك الى الفساد واجلت عليهم تحملك وضع عليهم من الجلب وفي الصياح  
حنك ورجلك باغوائك من راب وراجل والجل الحثالة ومثله قوله عليه السلام اجعل الله اركي والرجل  
اسم جمع للراجل كالحج والركب وتجوز ان يكون مثلاً لسنطه على من يغويه بظواهر صوت على قوم واستغفرت  
من ما كنهم واجلت عليهم بحده حتى استاصلمهم وقرام حصن حلك بالكسر وغيره بالضم وبما لغنا كنديس ونديس  
ومعناه وجعل الرجل ودجالك ورجالك وشاركهم في الأموال حبلهم على كسبها وبها من الحرام والنصف فيها  
على الانبغى والا ولد بالحرف على التوصل الى الولد بالسبب المحرم والاشراك فيه بتسبيح عبد العربي والضميل  
على الادب ان الزاغة والحرف الذميمة والافعال البهيمية وعيدم للواعيد الباطلة كشفاة الالهة والانتكال على ايام الاله  
وتأخير التوبة لطول الامل وما بعدهم الشيطان الاعور اعترض لسان مواعيده والغور ترين الحيا بما يوافق  
انه صواب ان عبادي يعني المحاسبين ويعلم الاضافه والتعبد في قوله العبادك منهم المحاسبين بحصن ليس  
لك عليهم سلطان اي على اغوائهم فلهذا وكفى ربك وكيلاً فهو يكون به في الاستعاذه منك على الحقيقة وكفى الذي  
يرجي موال الذي يرجى لك الفلك في البحر ليتبعوا من فضله الزرع وانواع الامتعة التي تكون عندهم ان كان لهم  
رجحاً حيث هنا لم ما يحاجون اليه وسهل عليهم ما يقسم من اسبابه والاضمة الضرب في البحر خوف المعرفة  
ضل من يدعون ذهب عن خواطر كل من يدعون في حوادث الاياه وحده فانك حينئذ لا تحظر اليك سواء والنقص  
لكشف الاياه وضل كل من يبدون عن اعانك الاله فلما جئكم من الفرق الى البر اعرضتم عن التوحيد وقيل السمع  
في كرات النعمة لقوله في الرمة عطاً في كل في الحالى فاعرض في الحارم واستطالا وكان الانسان كفوراً  
كالتمثيل للعرض فاستمر الهمة في الانكار والفاء للعطف على محذوف تقديره اجنتم فاستمر حلكم ذلك على الاعراض  
فان من قدان يهلك في البحر الفرق قدان يهلك في البر بالحذف وغيره ان خفيف ج جانب البر ان يقبله الله  
وانتم عليه او قلتم بسبب في حال وصيلة وقيل ان كثير وابوعمر والنون فيه وفي الربعة التي بعده وفي ذكر  
الحجاب تبس على انهم كما وصلوا الساجل كفوا واعرضوا وان الجواب واجبات في قلته سبوا لا مفعول يوم فيه من  
اسباب الملاك ورجل عليهم حاصراً حاصب اي شرمي الحبيب ثم لا تحلوا له وكيلاً محظونم بذلك  
فان للداد لفعله ام استمر ان يهلك في البحر نارة اخرى خلقه وانما يهلك الى ان يخرجوا فلهذا وقيل عليه  
قاصفا من ربح لا ترسي الا قصفت اي كسرته بفقركم وعن يعقوب بالقاء على اسناده الى ضم الزرع ما لفرتم بسبب  
اشراككم وكفر انكم بغير الله فاما ثم لا تحلوا له علبا به نبيها مطالبا بقصا بانصاذا وصرف ولقد رزنا اليكم  
محسن الصورة والمزاج الاعذل واعتدال العامة والخير العقل والافهام بالنطق والاشارة والخط والتدري في  
اسباب الحاش والمعاد والسط على ما في الارض والنفس من الصناعات واسماء الاسباب والمستشبات العلوية  
والسلبية الى ما يعود عليهم بالمنافع الى غير ذلك ولا ينفك المصدرون احصاؤه ومن ذلك ما ذكره ابن عباس وموان  
ما يقف

كل حيوان تناول طعامه بغيره الا الانسان فانه يرفعه اليه بيده **وحملناه في الزمان على الذوات السفلى**  
من حمله حلالا جعلت له ماركته او حملناه فيها حتى لم ينفذ به الارض ولم يفرقها الماء **وولدتناهم**  
**الطنبات المستلذات** فما حصل فعلهم وبغير فعلهم **وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا** بالعلمة والاعمال  
او بالشرف والكرامة والمستثنى جنس الملائكة او الخواص منهم والابرار من عدم تفضيل الجنس عدم تفضيل بعض  
اوارده والسئلة موضع نظر وقد اول الكثر بالكل وفيه تعسف **يوم ندعو نضيبا** باخبار اذ كرا وظرف لما  
ذلك عليه ولا يظنون وقسري يدعو يدعى ويدعو على قلب الالف واو في لغة من يقولوا فاعوا في افعي او على  
ان الواو علامة الجمع كما في قوله واستر الجوى الذين ظلموا او ضميره وكل يداه منه والنون محذوف لغلة  
المبالاة بها فانها ليست العلامة الزرع وهو قد يقدد كما في يدعى **كل الناس ايمانهم** على انما به من نبي او مقدم  
في الدين او كتاب او دين وقيل كتاب اعمالهم التي قدموها يقال باصاحب كتاب لذا لا يقطع علة الانسا  
وبقي نسبة الاعمال وقيل القوى العاملة لهم على عقايدهم وافعالهم وقيل بايمانهم مجموع تحت وخفاف  
والعلمة في ذلك احلال عيسى واطهار شرف الحسن والحسين وان لا يفتضح اولاد الزمان **وقد من المدعون**  
**كتابهم** بيمينه اي كتابهم **فاولئك يعرفون كتابهم** ابتهاجا وبخبايا يرون فيه **ولا تظلمون فضلا** واستحقاق  
من اجورهم اذ في سعة وجمع اسم الاشارة والضمير لان من اولي في معنى الجمع وتعليق القراءة بانها الكتاب النبين  
يذكر على ان من اوفى كتابه بسما له اذا اطلع على ما فيه غشيه من الخلل والجمرة ما يحبس السنتهم عن القراءة ولذلك  
لم يذكرهم مع ان قوله **ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى** ايضا يشير بذلك فان الاعمى لبقراء  
الكتاب والمعنى ومن كان في هذه الدين اعمى القلب لاسرر شده كان في الآخرة اعمى الذي طريقه النجاه  
**واصل سببنا** منه في الدنيا لروا الاستعداد وفقدان الآلة والمهلة وقيل لان لا هنداء بعد الانفس  
والاعمى مستعار من فاقد الحاسة وقيل الثاني للتفضيل من عي قلبه كالاحمل والابله ولذلك لم يلقاوا  
ويعقوب فان افضل التفضيل عامه من كانت الفة في حكم المتوسط كما في عالم مختلف النعت فان الفة وافهة  
في الطرف لفظا وحكما فكانت معرضة للامالة من حيث انها تصيرا في المنيعة وقد اما لها حكمة والحكمة والبر  
**وان كادوا يستنوك** نزلت في ثبيت قالوا لا ندخل امرنا حتى نعطنا حصا لا نفخ بها على العرب لا نعير  
ولا نحشر ولا يجي في صلواتنا وكل ربوا لنا فهو لنا وكل ربوا علينا فهو موضوع عنا وان نعطنا باللات سنة  
وان نحرم وادينا كما حرمت مكة فان قالت العرب لم فعلت ذلك فعل الله امرنا وقيل في قرش والوا  
لاعتك من استلام الحجر حتى نلم باهتنا ونستبها يدك وان في الحففة والام هي العارفة والمعنى ان الشان قابلا  
بما الضمير ان يوقعوك في الفتنة بالاستئصال **عن الذي اوجنا** تلك من الاحكام لنفري علينا غيره غير اوجنا  
اليك **واذا اتخذوا خليلا** ولو اتيحت مرادهم لاخذوك بافتانك وليتاهم بريامن ولاشي **ولو كان**  
**بشناك** ولو لا تبيننا اياك لقد لذت **توكلناهم شيئا قليلا** لما ريت ان يميل الى اتباع مرادهم والمعنى انك  
انك كنت على صدد الركون اليهم لقوة خدمهم وشدة احسانهم لكن ادر ذلك عصمت فنحن ان نقر  
من الزلون فضلا من ان تركناهم ويوضح في انه علمنا السلام ما هم باحباهم مع قوة الداعي اليها وقد لعل على  
ان العصة بتوفيق الله وحفظه **اذ لا اد** فقال اي لو قاربت لاذ فذاك **ضعف الجناة** **وضعف الممات**  
اي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ضعف ما تعذب به في الدارين مثل هذا الفعل غيرك لان خطاء الخطير  
اخطر وكان اصل الكلام عذابا ضعفا في الجوة وعذابا ضعفا في الممات يعني مضاعفا حذو الموصوف  
واقمت الصفة مقامه ثم اصبفت كما يضاف موصوفها وقيل الضعف من اسماء العذاب وقيل المراد  
بضعف الجوة عذاب الآخرة وبضعف الممات عذاب القبر **لا يجد لك** غلثنا نصرا يدفع العذاب عنك  
**وان كادوا** وان كادوا فلكم **ليستغفر** فيك ليرحمتكم بما دأنهم من الارض **ليرحمتكم** منها  
**واذا الالبستون خلقك** ولو خرجت لايبقون بعد خروجك **الا قليلا** الا زمانا قليلا وقد كان كذلك  
انهم اهلوا بيد بعد هزمت وقيل الآية نزلت في اليهود حسدا ومقام النبي عليه السلام بالدين فقالوا الشام  
قام الانبياء فان كنت نبيا فاحي يا حي بو من بك فوقع ذلك في قلبه فخرج مرحلة فزلت فرجع ثم قتل  
نهم بنو قريظة واجل بنو النضير قليل وقسري الالبستون منصوبا بادن على ان معطوف على قوله ان كادوا يستغفرون

اعمال صواب

يَكُونُ



لا على خبره كإفان اذن لا يعمل اذا كان معتمدا ما بعد ما قبلها وقراء ابن عامر وحزرة والكشاف يعقوب خسر  
خلافك ومولعة فيه قال عفت الذيار خلاصهم فكانها بسط الشواطئ بينهم حصصا سنة من قدام سلتنا  
فبلك من رسلنا نصب على المصددين سن الله ذلك سنة وهو ان يهلك كل امة لخرجه من سؤلهم من بين  
الظهور فالسنة لله واصنافها الى الرسل لانها من اجلهم ويدل عليه ولا تجد لستنا حولا في غير ايام الصلوة  
لذلولك الشمس زوالها ويدل عليه قوله عليه السلام انا في جبريل لذلولك الشمس حين زالت فصلت في الظهور وقيل  
لغيرها واصول التركيب للافعال وبعث ذلك فان الدلائل لا تستقر بده ولذا ما تركت من الدلائل واللام ليدل  
وغيره ودل على ذلك وقيل الدلول من ذلك لان الناظر بذلك عينيه ليدفع شعاعها واللام للناظر  
مثلا في ذلك خلون الى غسق الليل الى ظلمته وموقوت صلوة العشاء الاخيرة **وقرآن الفجر وصلوة الصبح**  
سميت قرآنا لانه كان سميت ركوعا وسجودا واستدل به على وجوب القراءة فيها ولادليل فيه لوجوب  
التجوز لكونها مندوبة فيها ثم لو فسر بالقراءة في صلوة الفجر لاجل الاثر باقائها على الوجوب فيها نصا وفي غيرها قياسا  
**ان قرآن الفجر كان مشهودا** يشهده ملكه الليل وملائكة النهار او يشاهد القدرة من تدل الظلمة  
بالضياء والنوم الذي يوافق الموت بالانتباه او كثير من الصليين او من جهة ان يشهده اجمع الغفير والآية  
جامعة للصلوات الخمس ان فسر الدلول بالزوال والصلوات الليل وحدها ان فسر الغروب وقيل المراد بالصلوة  
صلوة المغرب وقوله لذلولك الشمس الى غسق الليل بيان لمبدأ الوقت ومنتهاه واستدل به على ان الوقت  
يشد الى غروب الشمس **ومن الليل فصدده** وبعض الليل فانك الهوى للصلوة والضمير للقرآن نافلة **لك**  
فريضة تدل على الصلوات المفروضة او فضلة لك الاخصاص وجوب لك **عسى ان يبعثك ربك مقاما**  
**محمودا** مقاما محمدا في مقامه وهو مطلق في كل مقام يصح كرامة والمشهور انه مقام الشفاعة  
كقوله ابو هريرة رضي الله عنه انه عليه السلام قال هو المقام الذي شفيع فيه لا تقي ولا شعاره ان الناس عدونه لغيره  
فيه وما ذاك الامقام الشفاعة وانصاف على الطرف باصنافه اى فبعضك مقاما او ضمن بعضك مقاما او  
الحال معنى ان يبعثك فام مقام **وقل هب ادخلني في القبر مدخل صدق** ادخال امرضا **والخروجي**  
الى من عند البعث **مدخل صدق** اخراجا مطلقا بالكرامة وقيل المراد ادخال المدية والاخراج من مكة وقيل  
ادخاله مكة طمرا عليها واخراجها منها امتنا من المشرق وقيل ادخاله القار واخراجها منه سالما وقيل  
ادخاله فيها محلة من اعتبار الرسالة واخراجها منه مؤدرا باحقه وقيل ادخاله في كل ما يلائم من مكان وامر وانما  
منه وقيل مدخل والخروج بالفتح على معنى ادخلني فادخل دخولا واخرجني فاخرج خروجا **واجعل لي من**  
**لديك سلطانا نصرا** نصرا على من خالفني او ملكا بصر الاسلام على الكفر فاستجاب له بقوله  
فان حزب الله هم الغالبون لظهوره على الذين كلفه لستخلفه في الارض **وقل انا الحق الاسلام وهو الباطل**  
وذهب وهلك الشرك من دهر روجه اذا خرج **ان الباطل كان زهوقا** زهوقا مضى لا غير رابته عن سبيله  
انه عليه السلام دخل مكة يوم الفتح وفيها ثمانية وستون صنما جعلت منكسرة في عين واحد واحد منها  
فبقول جاء الحق وزهق الباطل فمكتب لوجه حتى القى جموعها وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من صفر  
نقال باعلى ارم به فصعد فرمى به فكسره **ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين** ما هو في  
تقوم دينهم واستصلاح نفوسهم كالزوايا الشافعية والشافعية في كل ذلك وقيل انه التبعيض  
والمعنى ان منه ما ينسقي من المرض كالعلاج وايات الشفاء وقراء البصير ان نزل الحنيف واليزيد الطلمس  
**الاخبار** التذكير وكفرهم به **واذا انعمنا على الانسان بالحنطة والسقم اعرض عن ذكر الله واتى بحجابيه**  
لوى عطشه وبعث نفسه عنه كانه مستغن مستند بامرهم ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار لانه من عادة  
المستكبرين وقراء ابن عامر ونا على القلب وعلى الله معنى نقص **واذا مسه الشتر من مرض او فسر**  
**كان نوحا شديدا الياس** من روج الله **قل كل عمل على شاكلته** فكل عمل على طريفة التي شاكل حاله في  
الهدى والضلالة او جوهر روجه واحواله الثابتة لمزاج بدنه **فوتكم اعمالكم** هو اهدى سبيلا استظرفا  
وابين منها جاز وقد فسر الشاكل بالطبيعة والعادة والذين **وبسئلونك عن الروح** الذي يحيى بدن  
الانسان ويدبره **قل الروح من امر ربي** من الابداعات الكائنة بكن من غير مادة وتولد من اصل كعضو

نوسط

كتاب الامم

خبره

حسده او وجد بامرهم وحدث بتكوينه على ان السؤال من قديم وحلفه وقيل ما استأذنه عليه ما لا يأت  
اليهود قالوا لفرش سلوة عن احباب الكهف وعن ذى القرنين وعن النوح فان اجاب عنها او سكوت فليس مني  
وان اجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي قين لهم القسطين وابهم امر النوح وموهم في النوبة وقيل  
الروح جبريل وقيل خلق اعظم من الملك وقيل القران ومن امر ربي معناه من وجب **وما اوتيت من العلم**  
**الا قليلا** مستفيدا وبطريق جوازكم فان كسب العقل للعارف النظرية اما مؤمن الضرورات المستفادة  
من احسان الجبريات ولذلك قيل من فضل حسنا فقد علم **والعلم الاكبر** لا يدركه الحس ولا شئ من احوال  
المعرفة لذاته وتواشاه الى ان الروح بما لا يمكن معرفة ذاته الا بعوارض تبرزه عما ليس به فذلك اقتصر على هذا  
الجواب كما اقتصر موسى عليه السلام في جواب ومات العالمين بذكر بعض صفاته روى انه عليه السلام لما قال  
لهم ذلك قالوا نحن نختصون بهذا الخطاب فقال بل نحن وانتم فقالوا ما اعجب شأنك ساعة تقول ونحن نوت العلم  
فقدنا وفي خبر كثير وساعة تقول هذا فنزلت ولوان ما في الارض من بحره اقلام وما قالوه لسوقهم لان الحكمة  
الانسانية ان يعلم من الجبر والحق ما يسعه الطاقة البشرية بل ما يتخطى معاشه ومعاذ ومبالا لضافه الى مخلوقاته  
التي لا نهاية لها قيل نال به جبر الملائكة ومبالا لضافه اليه كثير **ولكن شئنا لذهبن عاكس** **او حيا**  
**عن المصاحف** والصدور **ثم لا تجد لك به علنا وكفلا** من يتوكل علينا استعجاده مستورا مخفيا **الرحمة**  
**من ربك** فانها ان نالك فلعلها استعجدة عليك وتجوز ان يكون استعجلا منقطع المعنى ولكن رحمة من ربك  
تركته غير مذهب به فيكون امتنا با بقائه بعد الحق في تزييله ان فضله كان عليك كبر خاسر له وانما الكلب  
عليه ولا يعبى في حفظه **قل لن اجمعن الاشرار والحق على ان كانوا اسئل هذا القرآن في البلاغة وحسن النظم**  
**وكمال المعنى** **الان انون** **نشد** وفيهم العرب العاربة وارباب البيان واهل التحقيق وهو جواب فسمم مخدوف دل عليه  
اللام الموطئة ولولا هي لكان جواب الشرط بلا خبر ولكن الشرط ماضيا لقوله ربي فان اناه طليل يوم مسئله  
بقول لا غالب مالى ولا حرم **ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا** ولو نظروا على الايتان به وقوله لم يذكر  
المليكة لان ايتانهم غلبة لاخرجه عن كونه محجزة ولاهم كانوا وسائط في ايتانهم ويجوز ان يكون الآية بقر القوس  
ثم لا تجد لك به علنا وكفلا **ولقد صرنا نورنا بوجوه** مختلفه زيادة في البقر والبيان للناس في هذا القرآن  
**من كل قبل** من كل معنى هو كالميل في غرابته ووقوعه موقعا في النفس **فالى امر الناس الا لقون الاحمديا**  
**وانما جاز ذلك** ولم يجوز ضربت الارض لانه مشاؤك بالنبي فقالوا لن نؤمن **لك حتى نخرجنا من الارض**  
**نيسرنا** انفسنا واقرارا بعد ما لزمهم الحجة ببيان اعجاز القرآن وانصاف غيره من المجهزات ايم وقراء الكوفيين  
ويعقوب في بحر الحنيف والارض من مكة والنبوة عن الانصاف ما وها يعقوب من نبع الماء كيعقوب  
من عت الماء اذا خرج او يكون **لك الجنة من تحت** **وعجب** **تغير** **الانهار** **جلاها** **لغير** **او يكون** **للانهار**  
سئل على ذلك **او تسقط السماء كما رعت علينا كبشها** من السماء تصون قوله تعالى او سقط عليه شفا  
من السماء وهو لقطع كلفا ومعنى وقد سكت ابن كثير والبوعر وعزة والكشاف ويعقوب في جميع القرآن  
الآتي الروم وان عامر الا في هذه السورة **وانوكر** ونافع في غيرها وخص فماعد الطود وكما ما خفف من  
المفروق كسدد وسدد او فعل معنى مفعول كالظن **واتا في الله والمليكة قسلا** كقيل ما تذهب اى شافها  
على حجة ضامنا لذكره او مقابلا كالتفسير في الما يبرر وكما قال من الله وحال المليكة محذوف لدلائلها عليها كما حد  
الخبر قوله فاني وقيل بها لغيره او جماعة فيكون رجالا من المليكة او يكون لك ثلث من اخلاف من  
ذهب وقد قرئ به واصله الزينة او ثلث في السماء في معارجها **ولن نؤمن لرقبتك** **وحده حتى تنزل علينا**  
**كنا بالقرآن** وكان فيه تصديقك **قل سحان** **وربي** **لعمري** **من اقراحتهم** **واترثا** **من ان مالى او علمي علم او**  
يشارة احد في القدر **هل كنت الا بشر** **ان سؤل** **كثيرا** **الرسول** **وكانوا** **الايتان** **توهم** **الايتان** **ظهور** **الله** **عليهم** **على** **ما** **يلهم**  
حال قومهم ولم يكن امر الايات اليهم ولا هم ان يحكموا على الله حتى يخرجوها على هذا الجواب الجمل واما التفصيل  
فقد ذكر في ايات اخر لقوله **ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس ولو فتحنا عليهم بابا ما منعه الناس ان يؤمنوا**  
**اذ جاءهم الهدى** اى وما منعهم الا ان بعد نزول الوحي وظهور الحق **الان قالوا ابث الله بشرا رسولا**



الاقولهم هذا ولتلقى انتم سبق لهم شبهة منكم عن الايمان فلهذا القرآن الانكار ثم ان يرسل الله بشرا اول حوالا لشبهتهم  
وكان في ذلك من انهم لم يسموا من قبلهم في انزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا فكلمهم  
من السماء به والتلقى منه واما الانس فما منهم عما عن ادراك الملك والتلقف منه فان ذلك مشروط بنوع من  
السياسة والنجاسة وملك يحمل ان يكون حاله من رسول الله ان يكون موصوفاً وكذلك بشرا والاولى او فوق  
قل لقي الله شهيداً اي يبين على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ما ظهره المجرى على وفق دعواه او على ما بلغ ما ارسلت اليه اليه وان  
عالمهم وشهيداً حسب على الحال او العبرة كان بصار مخبراً يبين لهم الحق الباطن منها والظاهر فيهم  
عليه وفيه تسليم للرسول عليه السلام وتبديد للكفار ومن ههنا الله فهو مستند ومن يضل فلن يضل  
اولياء من دونه يلوونه وعشرهم يوم القيمة على وجوههم يتحشرون عليها او مشقون بها فانه قيل لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم كيف يحشرون على وجوههم قال ان الذين اشدوا على قلوبهم فادركهم على ان يشهدوا على وجوههم عذاباً  
وسمياً لا يصرون ما ينظر اليهم ولا يسمعون ما يناديهم ولا يسمعون ما يناديهم ولا يسمعون ما يناديهم ولا يسمعون ما يناديهم  
بالايات والعبر ونصائح استماع الحق والبرهان ينطقوا بالصدق ويجوز ان يحشروا بعد الحساب من الموقل النار  
سوقى القوى والحواس ما ودهم جهنم كما حشروا ان اكلت جلودهم وجوههم نذاهم سيعملون وقد ا  
بان شدة جلودهم وجوههم فيصور مدتهم مستمرة كما بان انزلوا بالاعادة بعد الاقضاء جزام الله بان لا يزالوا الاعادة  
والافناء واليه اشار بقوله ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باننا وقالوا اننا كنا عظاماً وناؤه اننا لم نكن  
خلقاً جديداً لان الاشارة الى ما تقدم من عذابهم اولى بذكر اولئك لان الله الذي خلق السموات والارض قادر  
على ان يخلق مثلهم فانه ليسوا بالاشد خلقاً منهم ولا الاعادة اصعب عليهم من الاول وحصل لهم الجلاء لا ريب فيه  
موت الموت او القيمة فالى الصالحين مع وضوح الحق لا يجوز الاخذ بالآخر اقل لو انهم يملكون خزائن دجلة في كل يوم  
وسائر نعمه وانهم مرفوع في منزل بغيره ما يدره كقول حاتم لوفات سوار لطيفي فبأية هذه الخوف والنفس المتألمة  
والدلالة على الاختصاص اذا استلخصت خشيته الانفاق الخلق مخافة النفاق اذ لا احد الا بخنار النفع  
لنفسه ولو ان غيره بشي فانما هو ليعرض بقوله فلو انهم يملكون الاضافة الى جود الله مكره هذا وان الخلافة اغلب بهم  
فكان الانسان يقول بخلافه لان بناء امره على الحاجة والاضحية بما يحتاج اليه وملاحظة العوض فما سداً لقد  
انما موسى صنع ايات بينات هي العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم والبقار المأمن من الجحش والافلاق  
البحر وشق الطور على بني اسرائيل وقيل الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكان اللبنة الاخيرة وعجز صفوان  
ان يودع ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تنزوا ولا تعقلوا النفس التي حرم  
الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تشوا بغيري الى ذي سلطان لعنته ولا تقذروا محسنه ولا تفروا من الرجح  
وعليكم خاصة اليهود لانهم في السنت فقتل اليهودي بيده ورخله فقتلهم في المارد بالآيات الاحكام العامة  
للانسانية في كل الشرائع يثبت بذلك لا يباين على حال من يتعاطى متعلقي في الآخرة من السعادة والشقاوة  
وقوله وعليكم خاصة اليهود لانهم في السنت فقتلهم من سنانهم فبايد على الجواب ولذلك غير فيه سياق الكلام فاسأل عن سبيل  
ادعاءهم فقلنا له سئلهم من فروعهم ليس لهم معك او سئلهم من حال دينهم وتوبته قراءة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فسأل على لفظ المضى بعينه من مؤلفه قرئش وآدمسوق قلنا او سأل على هذه القراءة او سئل على سبيل  
اسرائيل فاجرى من موسى وفروعهم اذ جاءهم او عن الآيات ليطهر لئلا يضل صديقك او لتبلي نفسك اولئك انما يقال  
لواي ما افترجوا اصروا على العناد والمكابرة فمن قبلهم او ليزداد يقينك لان نظائر الأدلة لوجب قوة التيقن  
وطائفة القلب وعلى هذا كان اذ مضى باننا اوضحا رجحانك على انه جواب الامور او باصهارا ذكر على الاستئناف  
فقال له فروعهم الى الاضداد موسى مشجوراً بحجرت فخطا عطفك قال لقد علمت يا فروعون وقل الكسبي بالقيم  
على لغيره عن نفسه ما انزل هو بالآيات الارث السموات والارض بصائر بينات تبطل صدقك وحكمك  
فعايدوا انصبا على الحال وفي لا ظنك ففروعون مشهور مصر وفاق البحر مطبوعا على البشر من قولهم ما لم يزل  
عن هذا اي ما صرفك او ما لك فان ظنه بظنه وشقان ما بين الظنين فان ظن فروعون انك كذبت وظن  
موسى بحول الحق من ظاهر آماراته وقسري وان لا خالك يا فروعون لم يثبتوا على ان الحفص واللام هي الفارقة  
فاد فروعون ان يستغفرهم ان يستغفر موسى وقومه وسيفهم من الانس ارض صرا والارض مطبقا بالقتل

والاستصصال فافترقناه ومن منة محمداً فكلنا عليه مكره فاستغفرنا وقومه بالاعراف وقلنا انهم  
من بعد فروعون فاعراقه لبني اسرائيل اسكنوا الارض التي اراد ان يستغفرهم منها فادعاء وعدا الآخرة الكثرة او  
الحبوة او الساعة او القار الآخرة يعني قيام القيامة حينئذ لم يفتقروا على ما هم يحكم بينكم وتبطلت  
من استغفركم واللعنات الجاهات من قبل شقي والحق انزلنا له والحق انزلنا له اي ما انزلنا القرآن الاملسا  
بالحق المعصني انزاله وما نزل الاملسا بالحق الذي استعمل عليه وقيل وما انزلنا من السماء الا محطاً بالارصد  
من الملكة وما نزل على الرسول الا محطاً بالهم من خيل الشياطين والعسله انا ذبه نفي اعترافه بالطلان له اول  
الامر واخره وما انزلنا الا من قبلنا للطلع بالنواب ونزلنا العاصي من العقاب فلا عليك الا بالبشر والانداز  
وقرأنا ففرقناه من لئنا مفترقا فمما وقيل ففرقناه اي من الناطل حذف الجاز كما في قوله ويوم شهدناه  
وقسري الشدة لكثرة بخوهم فانه نزل في نضاعيف عشرين سنة للقرآن على الناس على ذلك على مثل  
وتؤدة فانه اسير الحفظ واعون في الفهم وقسري بالفتح وبواعدة فيه ونزلنا نزلنا على حسب احوالهم  
آمنوا به او لا يؤمنوا فان ايمانكم بالقرآن لا يزيدكم الا الاوامر التي عليكم من انفسكم وقوله ان الذين اوفوا  
العهد من قبله قليل له اي ان لم يؤمنوا به فقد آمن به من هو خير منهم وهم العلماء الذين قرأوا الكتب السابقة  
وعرفوا حقيقة الوحي وامارات النبوة وتكثروا من الميز بين الحق والمطال او ان انفتك وصفة ما انزل الله  
في تلك الكتب ويجوز ان يكون تعليلاً لقل على سبيل التسهيل كانه قيل تسئل بامان العلماء وعن ايمان الجملة ولا يكثر  
بامانهم واعراضهم اذا استل على علم القرآن فاذ كان سبيل يسقطون على وجوههم بغيرها الامر الله او  
شكر الانجاز وعده في تلك الكتب بعبادة محمد عليه السلام على فترة من الرسل وانزال القرآن عليه ويقولون  
سبحان ربنا عن خلف الموجد ان كان وعذرنا للمفعول ان كان وعده كاشا الحالة وخبرنا للذات  
ينكون كونه للاختلاف الحال والسبب فان الاول الشكر وعندنا انما هو وعد والثاني ما انزلهم من مواعد القرآن  
حال كونهم بالين من خشية الله وذكر الذوق الاول ما يليق الارض من وجه الساجد واللام فيه لاختصاص  
الخرور به وتزيد هم مع القرآن خشوعاً لما يزدحم على يقينا بالله قل ادعوا اليه او ادعوا الى اخرين نزل  
حين سمع المشركون رسول الله يقول يا الله بارحمن فقالوا اننا انما نعبد الهة من دونهما الهة اخرى فقلت  
اليهود انك لتعبد ذرا الرحمن وقد كفر الله في التوراة والسراد بالاول الشبهة بين اللغظين انهما مطلقان  
على ذات واحدة وان اختلف اعتبارا لاطلاقهما والتوحيد انما هو الذات الذي هو المعبود وعلى الثاني بما سياتي  
في حرس الاطلاق والافضاء الى المعبود وما وجد لقوله انما ندعوا قلة الانبياء المحسنين والدعا في  
الآية يعني النبي وموسى الى مفعول يزدحم او لها استغفرت عنه والحق في التوراة في انا عوص  
من الحصاف اليه وما جملة لتاكيد ما في اي من الالهة والعفيرة له للشي لان التسمية له لا الاسم وكان اصل  
ال كلام اياما ندعوا فهو حسن فوضع موضعه قلة الاسماء الحسن للبالغة والدلالة على ما انزل عليه وكوبها  
حسنى لذلالتها على صفات الحلال والارام والحقير يصليونك بقراءة صلواتك حتى تجمع المشركين فان ذلك  
محلهم على الست والافوفها والحق لا تسع من خلقك من المؤمنين وانما بين ذلك سبيلا  
بين الجحش والخافية سبيلا وسطا فان الاقصاء في جميع الامور محبوب يوكي ان ابا بكر رضي الله عنه كان يخطب  
ويقول انا حي ربي وقد علم حاجتي وعجز ربي الله عنه كان يحرم يقول اظفر السيطان واوقفه الوشنان فلما زلت  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بكر ان يرفع قليلا وعمران يخفض قليلا وقيل معناه لا تحرم بصلواتك  
كلها والخافيت بها شرها واتباع من ذلك سبيلا بالاخفات نهائيا واحمر ليلنا وقل الحمد لله الذي لم يخذل  
ولك ولم يكن له شريك في ملكه في الوهية ولم يكن له ولي من الدن وكل نوابه من اجل مد له به  
ليدفعوا الامم نفي عنه ان يكون له ما يشاء من جنسه ومن غير جنسه اختيارا او اضطرارا وما يفاونه ونفوسه  
ورب الحمد لله الذي لا اله الا الذي يستحق جنس الحمد لانه كما ان الذات المحفزة بالمعاد المنعم على الاطلاق وما عداه  
ناقص ملوك نعمة او نعم عليه ولذلك عطف عليه قوله وكثرة نعمه عليه وعلى ان العبد وان بالغ في  
التبذير والتجند واجتهاد في العبادة والجهنم ينبغي ان يعترف بالقصور عن خفة ذلك روي انه عليه السلام اذا سمع  
الغلام من بني عبد المطلب علم هذه الآية وعنه عليه السلام من قرأ سورة بني اسرائيل فرق طبعه عند ذكر الوالدين كان له



سورة الكهف مكية وقيل الاقوال واصرف نفسك مع الذين دعوك بتم الآيات وهي طيبة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ازل على عبده الكتاب يعني القرآن رتب استحقاق  
الحكم على ازاله منها على انه اعظم نعمائه وذلك لانه الهادي الى ما فيه كمال العباد والذاعي الى ما به منظم صلاح  
المخاش والمعاد ولم يجعل له عوجا شيئا من العوج باختلاف اللفظ ونسب المعنى واخراف من الزعم الى  
جناب الحق ونمو في المعاني كالعوج في الاعيان **فيسمى مستمعاً معتدلاً لا افراط فيه ولا تفريط او قوماً صالح العباد**  
فيكون وصفه باليمين بعد وصفه بالكمال او على الكتب السابقة ليشهد بصحتها واتصافه بغيره بقدره حله  
قوماً وعلى كمال من الصبر له او من الكتاب على ان الواو في لم يجعل له حال دون العطف اذ لو كان للعطف كان  
المعطوف فاصلاً من افاض المعطوف عليه ولذلك قيل فيه تقديم وتأخير وقيل **فما يشهد بانها شديدة**  
اي لينة والذين كفروا عندنا شديداً اخذوا في القول الاول الكفاية بدلالة القرينة وافصاها على الغرض المستوفى  
**من الله ما دنا من عبده وقراءه ابو بكر** اسكان الدال اسكان الباء من سجع مع الاشياء ليدل على اصله وسر  
النون لانها الساكنين وكسرها لانها المتحركة **ويشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر احسناً**  
هو الحسنه مالم تكن في الاجراء بلا انقطاع **وبئنا الذين قالوا الحمد لله ولما اذكروا لذكرنا لذكرنا**  
هم استعظاماً للكرم وانما لم يذكر المندبه استغناء بتقدم ذكره **ما لهم به من علم اى بالاولاد** وبما اخذوا بالقول  
واللهي انهم يقولون عن جهل مفرط وتوهم كاذب او تقليد لما سمعوه من اوليائهم من غير علم بالحق الذي ارادوا به  
فانهم كانوا يظنون ان الال والابن معنى المورث والارثاء باقية اذ لو غلبوا لما جوزوا نسبة النجاشه اليه **واللا با بهم الذين**  
يقولون معنى النبي **كبرت كلمة** عظمت مقالهم هذه في الكفر لما فيها من الشبهه والشريك والهام احبها تعلق  
الى والدنيته وتعلقه الى غير ذلك من الزبج وكلمة نصبت على التميز وقوي بالرفع على الفاعلية **خرج من فؤادهم**  
صفه لها تفيد استعظام اجرائهم على احرارهم من افواههم والخارج بالذات هو الهوى الكامل لها وقتل صفه محذور  
هو الخوض في الذم لان كبرهنا معنى يسر قسري كبرت بالتكون مع الاشياء **ان يقولون لا لنا فاعلمك الجح**  
**نفسك** فانها على اثارهم اذا ولوا عن الايمان شبهه لما تدخله من الواحد على قولهم لمن فارقت اعزته وموخر على  
انارهم ونصح نفسه وجدا عليهم وقسري باضع نفسك على الاضافة **ان لم يؤمنوا بهذا الحديث** هذا القول  
للتاسف عليهم او مناسف عليهم والاسف فرط الحزن والاضيق وقسري ان بالغ على لان فلا يجوز اعمال الجح  
الا اذا جعل حكاية حال ما جنى **ناجيتنا ما على الارض من النبات والحيوان والمعادن ربيته لها ولا لها**  
**كسبوا هم اهلهم احسن عملاً** في تقاطع وتوهم زهد فيه ولم يفتقر به وقنع منه بما رزقته اياهه وصرفه على  
ما ينبغي وقنع تفكير رسول الله عليه السلام **واقالوا علون ما عليها صعد الجح** انهم يدعون الجح والارض  
التي قطع بنائها من الجح وهو القطع والمعنى انما كعبدها من الرزق بنائها مستوفى بالارض وجعله كصعيد  
امسك لانيات فيه **ام حشيت** بك الحشيت **ان احباب الكهف** والذين قيم في ابقاء حيوتهم مدة مديدة  
**كانوا من الانبياء** وقسمهم بالاضافة الى خلق ما على الارض من الاجناس والالوان الفاتية للحشر على طابع مينا  
وهيات مخالفة لغيرها من مائة واحدة ثم ردها اليها ليس يحجب مع ان ايات الله كالنزهة الحفر  
والكهف الغار الواسع في الجبل والرقم اسم الجبل او الوادي الذي فيه كهفهم او اسم قريتهم او كلهم قال اياته الى العلي  
وليس لها الا الرقم محاورا وصيدم والقوم في الكهف فخذ اولوح رصاصي او حجرى رقت فيه اسماءهم وجعلت  
على باب الكهف وفصل احباب الزعيم قوم اخرون كانوا لينة خراطير تادون الالهام فاخذتهم السما فاذا والى كهف  
فاخطت حجرة وسدت بابه فقال احذمهم اذكروا انكم عملتم حسنة لعل الله يرحمكم بركته فقال واحد  
استعملت اجرا فأتيت يوم فأتى رجل وسط النهار وعلى يمينه مثل علم فاعطته مثل جرم فضرب احدهم وترك  
الجرة فوضعت في جانب البيت ثم مررت بقرعة فاستترت به فحصلت ما شبه الله فرجع الى مكان  
مخفاً صليلاً لا يعرفه وقالت ان في عندك خفاً وذكره حتى عرفته فذهبها اليه جميعاً اللهم ان كنت فعلت  
ذلك لوجهك فافرج عنا فاصدق اكل حتى راوا الصو وقال اخر كان في فضل واحباب الناس شدة  
فمن امة فعلت حتى عرفوا فافضلت والله ما هو دون نفسك فأتت وعادت ثم رحت ثمانية ذكرت لوجهها  
فقال ارحمني واغني عيالك فأتت وسلمت الى نفسها فلما كشفها ومحت بها ارتعدت ففعلت ما لك ففعلت

الشكليات

ادخل

اخاف الله ففعلت لها خفيه في الشدة ولم اخفه في الرخاء فركبها واعطتها من نفسها اللهم ان فعلت لوجهك  
فافرج عنا فاصدق حتى تفارقوا قال الثالث كان في ابواب بستان وكانت لي غنم وكنت اهلها واسقيها  
ثم ارجع الى غنمي ففعلت فلما ارجع حتى امسيت فأتت اهلها واخذت بحلب ففعلت في مضيق  
اليها فوجدتها نائمة فتوق على ان اوقظها فتوقفت حائرة وحلبى على يدى حتى انقطع لها اللبن ففعلت  
اللهم ان فعلت لوجهك فافرج عنا فافرج الله عنهم فخرجوا وقدر فع ذلك انما من هيبه **وقيل القيمة الى**  
**الكهف** يعني قبة من اشرف الدوم ارادهم ذقناوس على السرك فايدوا هربوا الى الكهف **فقالوا اننا انما انزلنا**  
**نحمة** توجب لنا المعفرة والرزق والامن من العلق **وهي لينا من امرنا** من الامر الذي نحن عليه من مخافه  
الظلم **رسد** انصير بسببه راشدين متولين او احمل امرنا كله رشداً لقولك رايت منك اسداً واصد  
التيمة اخطات فيمنه الشيء **فصبرنا على اذائهم** اي صبرنا عليهم بما لم يمنع السماع معنى اننا نامة لانهم فيها الاصوات  
خلفت المفعول كاخذت في قولهم بنى على امرته **في الكهف** سجين طرفان لصبرنا عدد اي فوات عدد وصف  
السجين به جعل الكهف والقبيل فان مدة لبتهم بقصر يوم عنده **ثم بعثناهم** ليعلموا انهم لم يمتوا  
كاليا مطابقتا لتعلقه او لا تعلقا استمعنا لثاني **الحزين** المحلفين بهم او من غنمهم في مدة لبتهم اخفى **لما بشوا**  
**امدا** اضبط امدا الزمان لبتهم وما في اى من معنى الاستعظام علقه ليعلموا انهم لم يمتوا واخفى خبره ومفعول  
ماض واما مفعوله ولما بشوا حال منه او مفعوله وقيل انه المفعول واللام مزيدة وقما موصولة واما  
تميزه وقيل احصى اسم بفضيل من الاصناف بخلاف الزيادة لقولهم مولحي لئال وافلس من ابن المذلق واما  
نصب بغير دل عليه لقوله واضرب منها بالتيقوف القواسم **نقض عليك نساء** هم الجح تاعرتهم  
**ففيه** شتان جمع في كسبي وصيته **امنا بآياتهم** ويزيدناهم هدى بالثبوت **وذا نطقنا على قلوبهم** وقوتهاها الصبر  
على الجح الوطن والاهل والمال والجماعة على اظهار الحق والرزق على ذقناوس لئلا يذبحه **فقالوا اننا**  
**رأت السموات والارض ان ندعو من دونه** الهاء لعل فلنا اذا شططنا والله لقد قلنا قولاً شططاً اي فاعلم  
عن الحق مفرط في الظلم **فولاهم** فوئنا عطف سانه اخذوا من دونه الهه خبره وهو اخباره معنى الكارولا  
يانون ولا ياتون عليهم على عبادتهم **سلطان** بين برهان ظاهر فان الذين لا يوجد الا به وقية دليل على ان ما لا  
دليل عليهم من البيانات مردود وان التقليد فيه غير كافي **من اهل من افرى على الله** كذا بنسبه الشريك اليه  
**واذا عثر قومهم** خطاب بعضهم لبعض **وما يعبدون الا الله** عطف على الخبر المنسوب الي واذا عثرتم القوم  
ومعبودهم الا الله فانهم كانوا يعبدون الله ويعبدون الاصنام كسائر المشركين ويجوز ان يكون ما مضى  
على تقدير واذا عثرتم قومهم وعبادتهم الاعباد الله وان يكون نافية على ان يكون اخبار من الله تعالى عن الفتيه  
بالوجود معترض من اذا وجوه الحق **فاجتهدهم** فافوا الى الكهف **بنشر لكم** وتكم بسط لكم وتوسع عليكم  
**من رحمتهم** في الدارين **وبئنا لكم من امرهم** مرفقا ما يرفعون به اي يتفكرون وحرهم بذلك لصوع يقينهم  
وقوة وتوفهم بفضل الله وقراءه نافع وان عامر مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء مصلحاً شاذاً كالمجر والمحض  
فان يقاسمه الفع ولا يقع سماعاً عليهم قودهم لان الكهف كان جنوبياً اولان الله قد هاهنهم واصله تنزاه فاذعنا  
في الزاء وقراءه الكوفيين كذا وان عامر يعقوب تزوز كحشر وقري تزوزان وكلمة الزور معنى الميل  
**فات اليمين** حنة اليمين وحقيقها ايمه ذات اسم اليمين **واذا عثرتم** تفقروهم تقطعهم وتغرم عنهم **ذاك النمل**  
يعني من الكهف وشماله **وتم في جوفهم** اي وتم في فتحة من الكهف يعني في وسط حيث ينالهم روح الهوا ولا  
يؤذيهم كزيت الغار والآخر الشمس وذلك لان باب الكهف في مغارة بسات النمل واقرق المشارق والمغرب  
الى محاذاته مشرق راس السرطان ومغرب راس السرطان اذا كان مداً امداره تطعم ميايله عنه مقابله لجانة الاعين  
وموالى على المغرب ومغرب محاذية لجانة الاشر فتقع شعاعها على جنبه وحل عفتوته ويصل نوره ولا يقع  
عليهم فيؤذي اجسادهم **وبئنا نياهم** **ذلك من ايات الله** اي شانهم او ابواؤهم التي كهف لذلك او اخبار قضيم  
او اوزار الشمس وقربها طالع وغاية من اياته **من يدين الله** بالتوفيق **هو المبتد** الذي صاحب الفلاح والاراد  
اما الشنا اعلمهم والنبية على ان امثال هذه الايات كثيرة ولكن المستغ بها من وقفة الله لئلا تملها ولا تستبصارها







من الخسبات بالاضافة الى الرسول عليه السلام على انه وحى مجزأه بان يداوم درسه ويلزم اصحابه وانما  
اوحى اليك من كتاب ربك من القرآن ولا تسمع لقولهم ان يقران غير هذا او يدله لا شئ لك الا انك قد  
عكس يدبها ويغيرها غير وان تجد من ونبه على ان يقران غير هذا او يدله لا شئ لك الا انك قد  
مع الذين يدعونهم بالعداوة والعنينة في مجامع وافاتهم او في طرقات النهار وقراء ابن عامر القذوة وبيان غلبة  
علم في الاثر فيكون اللام فيه على تاول التكبر يردون وجهه رضاء الله وطاعته ولا تعد عيشنا عنهم ولا نخافهم  
نظر الى غيرهم وتهديتهم عن اضيق ما وقري ولا تعد عيشنا عنهم ولا نخافهم وعلا والمادني الرسول  
ان يردى بغيره المؤمنين وتعلو عيشته عن ثمانية زهم طوعا الى طرارة زنى الاغنياء ولا قطع من عيشنا قلبه  
من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا كالميتة بن خلف في دعائك الى طرد الفقراء عن مجلسك لتستبد قريش وفيه يبيد  
على ان الداعي له على هذا الاستدعاء غفلة قلبه عن المعقولات وانها له في المحسوسات حتى خفي عليه ان الشرف جليلة  
النفوس لا يمتد احسدها لو طاعة كان مثله في الضلالة والمغترية لما غاظم اسناد الاغفال الى الله قالوا مثل اجبت  
اذا وجدته كذلك او نسيت الله او من غفل الله اذ انكرها بغيره الى اسمه يذركنا كلوب الذين كتبنا في قلوبهم الايمان  
واحتجوا على اننا لم نرهم في طرقاتهم ولا في اوقافهم وجوابه ما مر من قريش واغفلنا اسناد الفعل  
الى القلب على معنى حسنا قلبه غافلين عن ذكرنا آياته والمواظدة وكان امره فوطا اي قدما على الحق وبند الله  
وبدا ظهره بقا لفسوس فوط اي متقدم الخيل وقته العرقا وقيل الحق من ربه ما يكون من جهة الله لا ما يقتضيه الفهم  
وتكونان يكون الحق خبر محذوف ومن ربه حاله ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لا الى ايمان من امن وكفر  
من كفر وهو لا يعتصم استقلال العبد بفعله فانه وان كان عيشته مستقيمة ليست مستقيمة انما اعطانا الظالمين  
فانما احاط بهم سرادقها فسقطا منها شبهة ما لم يخططهم من النار وقيل السرادق الحرة التي يكون حول البيت طوق  
سرادقها داخها وفصلها من نار وان يستقيموا على طاعتنا وانما كالمهل كالجسد المذاب وقيل لادري  
الزيت وهو على طرقة قوله فاعتصموا بالصراط والوجه اذا قدم لشرب من فوط حرارته ويوصف ثابتهما  
او حال من المهل او الصبر الكاف يشرب المهل وساءت النار من تقطعتا متكا واصلا للاتفاق وتصل  
المرق تحت الحذر وتعلقا بله قوله حسنت مرفقا والا فلا ارتقا ولا هزل النار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
انا لا نضيع اجر من احسن علة خبرنا الاولى هي الثانية شافي خبرها والراجح محذوف بقدره من احسن علة  
منهم او مستغنى عنه بعموم من احسن علة كما يؤمنه في قوله نعم الرجل زيد او واقع موقفه الظاهر  
فان من احسن علة على الحقيقة لا احسن اطلاق الاعلى الذين امنوا وعملوا الصالحات او تلك لهم جنات تجري  
من تحتهم الانهار وما فيها من الغنى والاول استئناف لبيان الاخر وخبرنا ان الجنة فيها من اساور  
من ذهب من الاولى للبيان والثانية للسان صفة الاساور ونكرها لتعظيم حسنها من الحاطة به وبوجه اسورة  
او اسوار في جمع سوار ويلبسون ثيابا خضر لان الخضر احسن الالوان والثرها طرارة من سندس  
واستبرق وبارق من الذهب وما غلظ منه جمع من النوعين للذلالة على ان فيها ما تشتهي النفوس وتلذذ  
الاعين متبيلات فيها على الارياك على السرر كما موهبة المنعوقين نعم الثواب نعم الجنة ونعيمها وحسنت  
الارياك مرفقا متكا واضرب لهم مثلا للكاثر والمؤمن رجلين مقدزين او موجودين في احوال  
من بني اسرائيل كافر اسمه قوطوس ومؤمن اسمه يهود اورثا من ابيهما ثمانية الاف دينار فتشاطرا فاشترى الكافر  
بها ضياعا وعقارا وصرفها المؤمن في وجه اخر والامر ما الى ما حكاها الله وقيل المثل لهما اخوان من بني  
مخزوم كافر ومؤمن الاسود بن عبد الاسود ومؤمن ومؤمن بنو اسود بنو اسود الله نوح ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جعلنا الاحد هاتين اثنتين من اغنياء من الكرم واجلة بنما بيان التفضل وصفه للزخيرة وحققنا ما  
جعلنا الفحل فحطمت بها موزنا بها كرومها يقال حق القوم اذا طابوا به وخففتهم اذا جعلتهم خافين حرم  
فزيد الباء مفعول لا ثابا كقولك عيشته به وجعلنا بنما واسطفا لكون كل منهما جامعا للاقوال والافعال  
متواصلا العارة على الشكل الحسن والترتيب الاينق كلنا الجنة انت الكلفا ثمرها وافراده الخير لافراد كلنا  
وقري كل احسن في الكلة ولا يخط منه ولم ينقص من كلها شيئا يهد في سائر السنين فان الثابت في عام  
وسقط في عام غالبا وخير خلاصا ليدوم شرها فانه الاصل وزيد بها وما وعن يعقوب وخبرنا بالتحقق

من الخسبات بالاضافة الى الرسول عليه السلام على انه وحى مجزأه بان يداوم درسه ويلزم اصحابه وانما اوحى اليك من كتاب ربك من القرآن ولا تسمع لقولهم ان يقران غير هذا او يدله لا شئ لك الا انك قد عكس يدبها ويغيرها غير وان تجد من ونبه على ان يقران غير هذا او يدله لا شئ لك الا انك قد مع الذين يدعونهم بالعداوة والعنينة في مجامع وافاتهم او في طرقات النهار وقراء ابن عامر القذوة وبيان غلبة علم في الاثر فيكون اللام فيه على تاول التكبر يردون وجهه رضاء الله وطاعته ولا تعد عيشنا عنهم ولا نخافهم نظر الى غيرهم وتهديتهم عن اضيق ما وقري ولا تعد عيشنا عنهم ولا نخافهم وعلا والمادني الرسول ان يردى بغيره المؤمنين وتعلو عيشته عن ثمانية زهم طوعا الى طرارة زنى الاغنياء ولا قطع من عيشنا قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا كالميتة بن خلف في دعائك الى طرد الفقراء عن مجلسك لتستبد قريش وفيه يبيد على ان الداعي له على هذا الاستدعاء غفلة قلبه عن المعقولات وانها له في المحسوسات حتى خفي عليه ان الشرف جليلة النفوس لا يمتد احسدها لو طاعة كان مثله في الضلالة والمغترية لما غاظم اسناد الاغفال الى الله قالوا مثل اجبت اذا وجدته كذلك او نسيت الله او من غفل الله اذ انكرها بغيره الى اسمه يذركنا كلوب الذين كتبنا في قلوبهم الايمان واحتجوا على اننا لم نرهم في طرقاتهم ولا في اوقافهم وجوابه ما مر من قريش واغفلنا اسناد الفعل الى القلب على معنى حسنا قلبه غافلين عن ذكرنا آياته والمواظدة وكان امره فوطا اي قدما على الحق وبند الله وبدا ظهره بقا لفسوس فوط اي متقدم الخيل وقته العرقا وقيل الحق من ربه ما يكون من جهة الله لا ما يقتضيه الفهم وتكونان يكون الحق خبر محذوف ومن ربه حاله ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لا الى ايمان من امن وكفر من كفر وهو لا يعتصم استقلال العبد بفعله فانه وان كان عيشته مستقيمة ليست مستقيمة انما اعطانا الظالمين فانما احاط بهم سرادقها فسقطا منها شبهة ما لم يخططهم من النار وقيل السرادق الحرة التي يكون حول البيت طوق سرادقها داخها وفصلها من نار وان يستقيموا على طاعتنا وانما كالمهل كالجسد المذاب وقيل لادري الزيت وهو على طرقة قوله فاعتصموا بالصراط والوجه اذا قدم لشرب من فوط حرارته ويوصف ثابتهما او حال من المهل او الصبر الكاف يشرب المهل وساءت النار من تقطعتا متكا واصلا للاتفاق وتصل المرق تحت الحذر وتعلقا بله قوله حسنت مرفقا والا فلا ارتقا ولا هزل النار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن علة خبرنا الاولى هي الثانية شافي خبرها والراجح محذوف بقدره من احسن علة منهم او مستغنى عنه بعموم من احسن علة كما يؤمنه في قوله نعم الرجل زيد او واقع موقفه الظاهر فان من احسن علة على الحقيقة لا احسن اطلاق الاعلى الذين امنوا وعملوا الصالحات او تلك لهم جنات تجري من تحتهم الانهار وما فيها من الغنى والاول استئناف لبيان الاخر وخبرنا ان الجنة فيها من اساور من ذهب من الاولى للبيان والثانية للسان صفة الاساور ونكرها لتعظيم حسنها من الحاطة به وبوجه اسورة او اسوار في جمع سوار ويلبسون ثيابا خضر لان الخضر احسن الالوان والثرها طرارة من سندس واستبرق وبارق من الذهب وما غلظ منه جمع من النوعين للذلالة على ان فيها ما تشتهي النفوس وتلذذ الاعين متبيلات فيها على الارياك على السرر كما موهبة المنعوقين نعم الثواب نعم الجنة ونعيمها وحسنت الارياك مرفقا متكا واضرب لهم مثلا للكاثر والمؤمن رجلين مقدزين او موجودين في احوال من بني اسرائيل كافر اسمه قوطوس ومؤمن اسمه يهود اورثا من ابيهما ثمانية الاف دينار فتشاطرا فاشترى الكافر بها ضياعا وعقارا وصرفها المؤمن في وجه اخر والامر ما الى ما حكاها الله وقيل المثل لهما اخوان من بني مخزوم كافر ومؤمن الاسود بن عبد الاسود ومؤمن ومؤمن بنو اسود بنو اسود الله نوح ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلنا الاحد هاتين اثنتين من اغنياء من الكرم واجلة بنما بيان التفضل وصفه للزخيرة وحققنا ما جعلنا الفحل فحطمت بها موزنا بها كرومها يقال حق القوم اذا طابوا به وخففتهم اذا جعلتهم خافين حرم فزيد الباء مفعول لا ثابا كقولك عيشته به وجعلنا بنما واسطفا لكون كل منهما جامعا للاقوال والافعال متواصلا العارة على الشكل الحسن والترتيب الاينق كلنا الجنة انت الكلفا ثمرها وافراده الخير لافراد كلنا وقري كل احسن في الكلة ولا يخط منه ولم ينقص من كلها شيئا يهد في سائر السنين فان الثابت في عام وسقط في عام غالبا وخير خلاصا ليدوم شرها فانه الاصل وزيد بها وما وعن يعقوب وخبرنا بالتحقق

معنى بارز

كان

وكان له ثمر انواع من المال سوى الخنتين من ثمر ماله اذ اقره فقال لصاحبه وموحيه راجعه في الكلام  
من جارا فان جمع انا الكر منك مالا واعترفت اخيرا واعوانا وقيل اولاد كورا لانهم يعرفون معه وكخل  
جنته بصاحبه بطوف به فيها وبفاجره بها وافراده الجنة لان المراد ما موحته وبما تمنع به من الدنيا فيها  
على انه لا حنة له غيرها ولا حطة في الجنة التي وعد المتقون او الاتصال لكل واحدة من جنته الاخرى اولان  
الذخول يكون في واحدة واحدة وهو طام لنفسه ضارها بجهنم وكفره قال ما اظن ان تبذلوا هذه  
لجنة ابدا لطول اهلها وتماضي غفلته واعتذاره بجهنم وما اظن الساعة قائمة كانه وليس يدركه ان من الغيب  
كانت لا جدت خيرا منها من خنته وقراء الحازبان والشامى منها اي من الخنتين متقلبا مرجحا وعاقبة  
لانها قائمة وبذلك باقية وانما اقسم على ذلك لاعتماد ان تعالي لما اولاه ما اولاه لاستيقظ له واستحقاق اياه  
لذاته وموحيه ليلقاءه قال له صاحبه وموحيه راجعه بالذي حلفك من ثواب لانه اصل ما ذكرك  
او مادة اصلك ثم من نطفة فانها ما ذكرك القربة ثم سوالك رجلا ثم عدلك وملكك انسانا ذكرا  
بالفاسد من الرجال جعل كره بالبعث كره الله لان منشأه الشك في حال قدرته الله ولذلك رتب الانكار على  
على خلقه آياه من الثواب فان من قدر بك خلقه منه فذل ان يبعده منه لكما مؤانته وفي ولا اشرك في احد  
اصله لكن اخذت من قبل الحركة او دونه ولاقت النوان فكان الادغام وقراء ابن عامر يعقوب وفي رواية  
بالالف في الوصل لتعويضها من الهزلة او لاجرا الوصل بحري الوقف وقد قري لكن انا على الاصل وهو خير  
الثان وبما الجملة الواقعة خبرا له خبرها او خبر الله والله بذلك ورث خبره والحكمة خيرا والاستدراك من القري  
كانه قال انت كافرا به لكن مؤمن به وقد قري لكن هو الله ربي ولكن انا لا اله الا هو فحق ولولا اذ دخلت  
حنتك قلت وهلا قلت عند دخولها ما شاء الله الامر ما شاء الله او ما شاء الله كان على ان ما موصولة  
او اي شئ شاء الله كان على انها شرطية والجواب محذوف اقرارا بانها وما فيها عيشته الله ان شاء انماها وانشاء  
ابادها لا قوة الا بالله وقلت لا قوة الا بالله اعترافا بالهزيمة على نفسك والقدر لله فان ما يتشرك من عبادتها  
وتدبير امرها فيعونه واقداره وعن النبي صلى الله عليه وسلم من ربي شيئا فاعلم فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله  
ان شئت انا اقل منك ما لا اولاد عجل ان يكون انا فضلا وان يكون ناكذ الفصول القول وقري انا ارفع  
على الله خبرا والحكمة مفعول بان لثرت وفي قوله ولولا اذ ليل من فسر الفراء الاولاد ففسر في ان يوتي خبر  
من جنتك في الدنيا او في الآخرة لا ياتي في جواب الشرط ويرسل عليها على حنتك كره حسنا انما من السماء  
مراي جمع حسنة وهي الصواعق وقيل موصلة بمعنى حساب والمراد به القدر يحرمها او عذاب حساب  
الاعمال السنية فيصير صعيدا زلزالا أرضا ملسا يزلزل عليها باستئصال نباتها واشجارها او يصير ماؤها  
غورا غارا في الارض مصدرا ويصف به كالزلق فلن يستطع له طلب الماء الغدير تذذ في ربه واحيط ثمر  
واهلك امواله حسنت ما توحيه صاحبه وانذره منه ومو ما خوذ من الحاطة العذوبة اذ الحاطة غلبت  
غلبه اهلكه ونظير ما الى عليه اذا اهلكه من لده علم العذو اذا جاء ثم مستعليا عليهم فاجع بقل كلفه الطر  
تلها ونحسرا على ما اتفق فيها في عاريتها وموتعلو بقلل لان بقلل الكفين كناية عن الندم فكانه قيل فاصبح قدوم  
او حال اي محسرا على ما اتفق فيها وهي حاوية ساقط على عرو وشها بان سقطت عروها على الارض وسقطت  
الكروم فوقها ويقول عطف على بقلل او حال من ضميره باليتى لم اشرك في احد اذ كانه نذكر موعظة اخيه  
وعلم انه اتى من قبل شره ففني لوم كمن مشركا فلهك الله نستانه وتحمل ان يكون قوة من الشرك وتذم على  
ما سبق منه ولم تكن له قوة وقراء حمزة والكسائي بالياء لتعذبه بضره وتعدون على ضره دفع الاملاك  
او لده المهلك والاثبات خبره من دون الله فانه القادر على ذلك وحده وما كان متصفا بغيره  
عن اسقام الله منه هلالا في ذلك المقام وملك احوال الولاية لله الحرة النصر له وحده لا تقدر عليها غير بقر  
لقوله ولم يكن له قوة ضره او نصره فيها اولنا وه المؤمنين على الفرة كما نصره فيها الكافر اخاه المؤمنين ونصده  
قوله يوحى ثوابا وخير فحقا اي الاولاد وقراء حمزة والكسائي بالياء الكسرى ومناها السلطان والملك اي  
هناك السلطان له لا يفل ولا يمنع منه ولا يبعد غيره لقوله واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين  
فيكون ينسأ على ان قوله باليتى لم اشرك كان عن اضطراب وجزع عذاهه وقيل هناك لشارة الى الآخرة

دعوا الله مخلصين له الدين



وَقَرَأَ مَعَهُ وَالْكَسَائِي الْحَقَّ بِالزَّفَرِ صَفَةً لِلْوَلَايَةِ وَقَرَأَ بِالنَّصَبِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْلُودَ وَقَرَأَ غَايِمٌ وَحَرَمٌ فَقَبِلَا  
بِالسُّكُونِ وَقَرَأَ عَقْبِي بِكُلِّهَا مَعْنَى الْعَاقِبَةِ وَأَضْرَبَتْ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِذْ ذُكِرَ لَهُمْ مَا نَسَبَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي نَهْجِهَا  
وَسُرْعَةِ زَوَالِهَا أَوْ صَفَتِهَا الْعَرَبِيَّةُ كَمَا يَكُونُ وَجُزْأَانِ يَكُونُ مَفْعُولًا نَائِلًا لِأَضْرَبَ عَلَى أَنَّهُ مَعْنَى صَبْرًا أَوْ لَمَّا أَتَى مِنَ الشَّيْءِ  
فَلَحْظُهُ بِهِ نَبَاتٌ فَدَرَسَ فَالْزَفَرُ لَسْبَبٌ وَخَالَطَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ وَتَكَافُفِهِ أَوْ جَمْعِهِ فِي النَّبَاتِ حَتَّى رَوَى لَقَدْ  
وَعَلَى هَذَا كَانَ حَقُّهُ فَاقْتَلَطَ بَنَاتُ الْأَرْضِ لَكِنْ لَمَّا كَانَ كُلُّ مِنَ الْخَطْلَيْنِ مَوْصُوفًا بِصِفَةٍ صَاحِبِهِ عَكَسَ الْمَعْنَى  
كَثْرَتُهُ وَجَمْعُهُنَّ مَشْوُومًا مَسْكُورًا **لِنَدْوِهِ الرِّيحَ** بَفَرْقَةٍ وَقَبْرِي تَذَرِيهِ مِنْ أَذْرِكِ وَالْمَشْتَبَهَ بِهِ لَيْسَ الْمَاءُ  
وَالْحَالَهُ بِرُكْنِ الْكَيْفَةِ الْمُنْتَرَعَةِ مِنْ الْحَلَةِ وَهِيَ حَالُ النَّبَاتِ الْمُنْبِتِ بِالْمَاءِ لَكِنْ اخْتَرْنَا قَائِمًا هَيْمًا تَطْلُعُ الرِّيحُ نَصِيرَ  
كَانَ لَمْ يَكُنْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا وَلَا مُقَدِّرًا فَادْرَأَا الْمَالَ وَالسُّنُونَ رُسْمُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تَبَيَّنَ بِهَا  
الْإِنْسَانُ فِي دُنْيَاهُ وَنَعْنَى عَنْ عَاقِبَتِهِ وَالتَّيَقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ وَأَعْمَالُ الْخَيْرَاتِ الَّتِي تَقِي لَهُ مُرْتَبَا أَبَدِ الْآيَاتِ  
وَتَتَدَرَجُ فِيهِ مَا فَتَرَتْ بِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْحَسَنِ وَأَعْمَالِ الْحَجِّ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ  
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْكَلَامُ الطَّيِّبُ خَرَجَ عِنْدَ رَبِّكَ مِنَ الْمَالِ وَالْبَيْنِ نَوَابِغًا عَائِدَةً وَخَيْرٌ مِلَالًا لِرُحَابِهَا  
يُنَالُ بِهِ فِي الْآخِرَةِ مَا كَانَ يَأْمَلُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ نَسْتَبْرَأُ الْجَنَالَ وَإِذْ كَرِهَ يَوْمَ نَقْلُهَا وَنَسْتَبْرَأُ فِي الْجَوِّ أَوْدَانَهَا  
بِهَا فَيَجْعَلُهَا هَبًا مُنْبِتًا وَتَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَى عِنْدَ رَبِّكَ أَيْ التَّيَقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَرَأَ  
أَنْ كَثُرَ وَأَبْوَعُ وَأَنْ يُعَامِرَ تَسِيرًا بِالْمَاءِ وَالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَقَبْرِي تَسِيرَ مِنْ سَارَتْ وَتَبَيَّنَ الْأَرْضُ لِرُزْءِ بَادٍ  
بَرَزَتْ مِنْ تَحْتِ الْجَنَالَ لَيْسَ عَلَيْهَا مَا يَسْتَرُهَا وَقَبْرِي تَرَى عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَخَيْرٌ نَائِمٌ وَخَيْرٌ نَائِمٌ الْمَوْصُفِ  
وَتَجِبُ مَا ضَامًا بَعْدَ تَسْتَبْرَأُ تَرَى لِحَقِيقِ الْخَيْرِ أَوَّلَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ حَشْرَهُمْ قَبْلَ التَّسْيِيرِ لِمَا بَنَوْا وَبَشَاءَ هَذَا مَا أُعِدَّ  
لَهُمْ وَعَلَى هَذَا لَكُنْ أَوَّلًا لِلْحَالِ بِالْأَجْمَارِ قَدْ قَدْ **لِنَدْوِهِ الرِّيحَ** فَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا فَقَالَ غَايِمٌ وَأَعْدَرَهُ إِذَا تَزَلَّ وَمِنْهُ  
الْمَعْدَلُ تَرَكَ الْوَقْفَ وَالْعَدْرُ لِمَا غَايِمُهُ السَّيْلُ وَقَبْرِي بِالْبِنَاءِ وَغَرَضًا عَلَى رَبِّكَ لَشَبِيهِه كَالْمَعْدَلِ عَالِ الْجَمْدِ الْمَوْصُفِ  
عَلَى السُّلْطَانِ لَا يَصْرِفُهُمْ بَلْ لَنَا مَرْفَعُهُمْ صَفًا مَضْرُوفًا لَا تَجِبُ أَحَدًا أَحَدًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا عَلَى أَضَارِ الْقَوْلِ عَلَى  
وَجْهِهِ يَكُونُ حَالًا أَوْ أَعْمَالًا فِي يَوْمٍ نَسْتَبْرَأُ كَالْحَفَافِ ثُمَّ **وَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا** لَأَشْيَ مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ الْقَوْلُ وَلَقَدْ  
جِئْتُمُونَا فَرَادَى أَوْ أَحْيَا لِحَقِيقِ الْخَيْرِ أَوَّلَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ حَشْرَهُمْ قَبْلَ التَّسْيِيرِ لِمَا بَنَوْا وَبَشَاءَ هَذَا مَا أُعِدَّ  
لَهُمْ وَعَلَى هَذَا لَكُنْ أَوَّلًا لِلْحَالِ بِالْأَجْمَارِ قَدْ قَدْ **لِنَدْوِهِ الرِّيحَ** فَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا فَقَالَ غَايِمٌ وَأَعْدَرَهُ إِذَا تَزَلَّ وَمِنْهُ  
الْمَعْدَلُ تَرَكَ الْوَقْفَ وَالْعَدْرُ لِمَا غَايِمُهُ السَّيْلُ وَقَبْرِي بِالْبِنَاءِ وَغَرَضًا عَلَى رَبِّكَ لَشَبِيهِه كَالْمَعْدَلِ عَالِ الْجَمْدِ الْمَوْصُفِ  
عَلَى السُّلْطَانِ لَا يَصْرِفُهُمْ بَلْ لَنَا مَرْفَعُهُمْ صَفًا مَضْرُوفًا لَا تَجِبُ أَحَدًا أَحَدًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا عَلَى أَضَارِ الْقَوْلِ عَلَى  
وَجْهِهِ يَكُونُ حَالًا أَوْ أَعْمَالًا فِي يَوْمٍ نَسْتَبْرَأُ كَالْحَفَافِ ثُمَّ **وَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا** لَأَشْيَ مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ الْقَوْلُ وَلَقَدْ  
جِئْتُمُونَا فَرَادَى أَوْ أَحْيَا لِحَقِيقِ الْخَيْرِ أَوَّلَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ حَشْرَهُمْ قَبْلَ التَّسْيِيرِ لِمَا بَنَوْا وَبَشَاءَ هَذَا مَا أُعِدَّ  
لَهُمْ وَعَلَى هَذَا لَكُنْ أَوَّلًا لِلْحَالِ بِالْأَجْمَارِ قَدْ قَدْ **لِنَدْوِهِ الرِّيحَ** فَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا فَقَالَ غَايِمٌ وَأَعْدَرَهُ إِذَا تَزَلَّ وَمِنْهُ  
الْمَعْدَلُ تَرَكَ الْوَقْفَ وَالْعَدْرُ لِمَا غَايِمُهُ السَّيْلُ وَقَبْرِي بِالْبِنَاءِ وَغَرَضًا عَلَى رَبِّكَ لَشَبِيهِه كَالْمَعْدَلِ عَالِ الْجَمْدِ الْمَوْصُفِ  
عَلَى السُّلْطَانِ لَا يَصْرِفُهُمْ بَلْ لَنَا مَرْفَعُهُمْ صَفًا مَضْرُوفًا لَا تَجِبُ أَحَدًا أَحَدًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا عَلَى أَضَارِ الْقَوْلِ عَلَى  
وَجْهِهِ يَكُونُ حَالًا أَوْ أَعْمَالًا فِي يَوْمٍ نَسْتَبْرَأُ كَالْحَفَافِ ثُمَّ **وَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا** لَأَشْيَ مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ الْقَوْلُ وَلَقَدْ  
جِئْتُمُونَا فَرَادَى أَوْ أَحْيَا لِحَقِيقِ الْخَيْرِ أَوَّلَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ حَشْرَهُمْ قَبْلَ التَّسْيِيرِ لِمَا بَنَوْا وَبَشَاءَ هَذَا مَا أُعِدَّ  
لَهُمْ وَعَلَى هَذَا لَكُنْ أَوَّلًا لِلْحَالِ بِالْأَجْمَارِ قَدْ قَدْ **لِنَدْوِهِ الرِّيحَ** فَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا فَقَالَ غَايِمٌ وَأَعْدَرَهُ إِذَا تَزَلَّ وَمِنْهُ  
الْمَعْدَلُ تَرَكَ الْوَقْفَ وَالْعَدْرُ لِمَا غَايِمُهُ السَّيْلُ وَقَبْرِي بِالْبِنَاءِ وَغَرَضًا عَلَى رَبِّكَ لَشَبِيهِه كَالْمَعْدَلِ عَالِ الْجَمْدِ الْمَوْصُفِ  
عَلَى السُّلْطَانِ لَا يَصْرِفُهُمْ بَلْ لَنَا مَرْفَعُهُمْ صَفًا مَضْرُوفًا لَا تَجِبُ أَحَدًا أَحَدًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا عَلَى أَضَارِ الْقَوْلِ عَلَى  
وَجْهِهِ يَكُونُ حَالًا أَوْ أَعْمَالًا فِي يَوْمٍ نَسْتَبْرَأُ كَالْحَفَافِ ثُمَّ **وَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا** لَأَشْيَ مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ الْقَوْلُ وَلَقَدْ  
جِئْتُمُونَا فَرَادَى أَوْ أَحْيَا لِحَقِيقِ الْخَيْرِ أَوَّلَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ حَشْرَهُمْ قَبْلَ التَّسْيِيرِ لِمَا بَنَوْا وَبَشَاءَ هَذَا مَا أُعِدَّ  
لَهُمْ وَعَلَى هَذَا لَكُنْ أَوَّلًا لِلْحَالِ بِالْأَجْمَارِ قَدْ قَدْ **لِنَدْوِهِ الرِّيحَ** فَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا فَقَالَ غَايِمٌ وَأَعْدَرَهُ إِذَا تَزَلَّ وَمِنْهُ  
الْمَعْدَلُ تَرَكَ الْوَقْفَ وَالْعَدْرُ لِمَا غَايِمُهُ السَّيْلُ وَقَبْرِي بِالْبِنَاءِ وَغَرَضًا عَلَى رَبِّكَ لَشَبِيهِه كَالْمَعْدَلِ عَالِ الْجَمْدِ الْمَوْصُفِ  
عَلَى السُّلْطَانِ لَا يَصْرِفُهُمْ بَلْ لَنَا مَرْفَعُهُمْ صَفًا مَضْرُوفًا لَا تَجِبُ أَحَدًا أَحَدًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا عَلَى أَضَارِ الْقَوْلِ عَلَى  
وَجْهِهِ يَكُونُ حَالًا أَوْ أَعْمَالًا فِي يَوْمٍ نَسْتَبْرَأُ كَالْحَفَافِ ثُمَّ **وَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا** لَأَشْيَ مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ الْقَوْلُ وَلَقَدْ  
جِئْتُمُونَا فَرَادَى أَوْ أَحْيَا لِحَقِيقِ الْخَيْرِ أَوَّلَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ حَشْرَهُمْ قَبْلَ التَّسْيِيرِ لِمَا بَنَوْا وَبَشَاءَ هَذَا مَا أُعِدَّ  
لَهُمْ وَعَلَى هَذَا لَكُنْ أَوَّلًا لِلْحَالِ بِالْأَجْمَارِ قَدْ قَدْ **لِنَدْوِهِ الرِّيحَ** فَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا فَقَالَ غَايِمٌ وَأَعْدَرَهُ إِذَا تَزَلَّ وَمِنْهُ  
الْمَعْدَلُ تَرَكَ الْوَقْفَ وَالْعَدْرُ لِمَا غَايِمُهُ السَّيْلُ وَقَبْرِي بِالْبِنَاءِ وَغَرَضًا عَلَى رَبِّكَ لَشَبِيهِه كَالْمَعْدَلِ عَالِ الْجَمْدِ الْمَوْصُفِ  
عَلَى السُّلْطَانِ لَا يَصْرِفُهُمْ بَلْ لَنَا مَرْفَعُهُمْ صَفًا مَضْرُوفًا لَا تَجِبُ أَحَدًا أَحَدًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا عَلَى أَضَارِ الْقَوْلِ عَلَى  
وَجْهِهِ يَكُونُ حَالًا أَوْ أَعْمَالًا فِي يَوْمٍ نَسْتَبْرَأُ كَالْحَفَافِ ثُمَّ **وَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا** لَأَشْيَ مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ الْقَوْلُ وَلَقَدْ  
جِئْتُمُونَا فَرَادَى أَوْ أَحْيَا لِحَقِيقِ الْخَيْرِ أَوَّلَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ حَشْرَهُمْ قَبْلَ التَّسْيِيرِ لِمَا بَنَوْا وَبَشَاءَ هَذَا مَا أُعِدَّ  
لَهُمْ وَعَلَى هَذَا لَكُنْ أَوَّلًا لِلْحَالِ بِالْأَجْمَارِ قَدْ قَدْ **لِنَدْوِهِ الرِّيحَ** فَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا فَقَالَ غَايِمٌ وَأَعْدَرَهُ إِذَا تَزَلَّ وَمِنْهُ  
الْمَعْدَلُ تَرَكَ الْوَقْفَ وَالْعَدْرُ لِمَا غَايِمُهُ السَّيْلُ وَقَبْرِي بِالْبِنَاءِ وَغَرَضًا عَلَى رَبِّكَ لَشَبِيهِه كَالْمَعْدَلِ عَالِ الْجَمْدِ الْمَوْصُفِ  
عَلَى السُّلْطَانِ لَا يَصْرِفُهُمْ بَلْ لَنَا مَرْفَعُهُمْ صَفًا مَضْرُوفًا لَا تَجِبُ أَحَدًا أَحَدًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا عَلَى أَضَارِ الْقَوْلِ عَلَى  
وَجْهِهِ يَكُونُ حَالًا أَوْ أَعْمَالًا فِي يَوْمٍ نَسْتَبْرَأُ كَالْحَفَافِ ثُمَّ **وَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا** لَأَشْيَ مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ الْقَوْلُ وَلَقَدْ  
جِئْتُمُونَا فَرَادَى أَوْ أَحْيَا لِحَقِيقِ الْخَيْرِ أَوَّلَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ حَشْرَهُمْ قَبْلَ التَّسْيِيرِ لِمَا بَنَوْا وَبَشَاءَ هَذَا مَا أُعِدَّ  
لَهُمْ وَعَلَى هَذَا لَكُنْ أَوَّلًا لِلْحَالِ بِالْأَجْمَارِ قَدْ قَدْ **لِنَدْوِهِ الرِّيحَ** فَلَمْ تَزَلْ مِنْهُمْ حَذَرًا فَقَالَ غَايِمٌ وَأَعْدَرَهُ إِذَا تَزَلَّ وَمِنْهُ  
الْمَعْدَلُ تَرَكَ الْوَقْفَ وَالْعَدْرُ لِمَا غَايِمُهُ السَّيْلُ وَقَبْرِي بِالْبِنَاءِ وَغَرَضًا عَلَى رَبِّكَ لَشَبِيهِه كَالْمَعْدَلِ عَالِ الْجَمْدِ الْمَوْصُفِ  
عَلَى السُّلْطَانِ لَا يَصْرِفُهُمْ بَلْ لَنَا مَرْفَعُهُمْ صَفًا مَضْرُوفًا لَا تَجِبُ أَحَدًا أَحَدًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا عَلَى أَضَارِ الْقَوْلِ عَلَى  
وَجْهِهِ يَكُونُ حَالًا أَوْ أَعْمَالًا فِي ي

حق

سید احمد علی

1941

بیان خواجه



القبض ودخوله مصر خطبة بلغة فاجتنبها فقبل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاقم الله اليه بل عي  
الحضر وموضع البحر وكان الحضر في ايام افرودون وكان على مقدمة دي القربى الاكبر وبقي الى ايام موسى  
وقيل ان موسى عليه السلام سأل ربه أي عبادة احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاني  
عبادك افضي قال الذي يقضي الحق ولا يبيع الهوى قال فاني عباده اعم قال الذي يتقي علم الناس ليعلم  
عني ان نصيب كلمة تدله على هدي او ترده عن ربي فقال ان كان في عبادة اعلم مني فادلي علي قال اعلم  
منك الحضر قال ان اطلبته قال على الساحل عند البحيرة قال كيف لي به قال تاخذ حوتا في مكن في حفرة  
فهو هناك فقال لغتته اذا فعدت الحوت فاحسها فذمها مشيان فلما بلغها جمع بينهما اي جمع البحر بينهما  
ظرف اخيف اليه على الانساع او معنى الوصل **سبحان الله** اي سبحان الله تعالى وتعالى وتعالى وتعالى  
بذكر له ما راي من حيوته ووفوعه في البحر روي ان موسى عليه السلام وقد فاضطرب الحوت المشوي وقيل في  
البحر معجزة لموسى والحضر وقيل توصيا بوضع من عين الحية فاسخ الماء عليه فهاش ووثب في الماء وقيل  
سبحا تفقد امره وما يكون منه اشارة على الظفر الطول **فاخذ سبيله في البحر** اي فاحسها فذمها مشيان  
سلكا من قولك وساريت بالنهار وقيل اسلك الله حيزه الماء على الحوت فصار كالطافي عليه وقيل  
على المعقول الثاني في البحر حال منه او من السبيل وتكون تعلقه باخذ فلما جاء **واجمع البحر** اي جمع البحر  
علا نأما تنقدي به بعد لقينا من سفرنا هذا نصبا قبل لم يصب حتى جاوز الموعد فلما جاوزه وسار الليلة  
والغد الى الظاهر اتي عليه الجوع والنصب وقيل لم يبق موسى في سفره غيره وبويزه البسبب باسم الاشارة  
**قال ارايت اذا وينا ارايت ما ذهبا اذ وينا الى الصخرة** اي الصخرة التي رقد عند هاموس وقيل في الصخر  
التي دون نهر الرمت **فاني سببت الحوت** فعدته او سببت ذكره بما رايته منه **وما انسا به الا الشيطان**  
**ان اذكره اي وما انسا في ذكره الا الشيطان** فان ان اذكره بذلك من الغيرة وقسري ان اذكره وهو اعتذار  
عن نسيانه بسبب الشيطان له بوساوسه والحال وان كانت محبة لا ينسى مثلها لكنه لما حزن نشأ هذه  
امنا لها عند موسى والغيا فلما اتمها بها وقيل في ذلك لاستغراقه في الاستبصار والاحزاب شريره  
الى جناب القدس عاونه من مشاهد هذه الآيات واما نسيه الى الشيطان هضم النفس اولان عدم احتمال  
القوة للجائنين واستغلاها باحد ما عن الآخر بعد من نقصان **فاخذ سبيله في البحر** اي سبب الحوت  
كونه كاسر او اخذ اعما والمفعول الثاني في الظروف وقيل بوضع فعله الضمير في قوله اذكره او موسى  
في جوابه عما نجا من تلك الحال وقيل الفعل لموسى اي اخذ موسى سبيل الحوت في البحر **قال انك اني امر**  
**الحوت ما كنت ابع** نطقت لانه اشارة المطلوب **فاخذ سبيله في البحر** اي فاحسها فذمها مشيان  
نقصان قصصا الى بيتان اقاما اتباعا او متصين حتى انما الصخرة **فوجد عندا من عباده** اي فوجد  
واسمه بلبان ملكا وقيل البسع وقيل الياس ايتناه **رحمة من عندنا** اي بالوحي والنبوة وعلمنا من لنا  
علمنا ونحن بنا ولا يعلم الا بتوفيقنا وموعم الغيوب **قال له موسى هل اتبعك على ان تعلم على شرط ان**  
**تعلمني** اي في موضع الحال من الكاف **فما علمت ريشا** اي علم اذ ارشد ومواصاة الخير وقسرا البصران بفتح  
وما لغتان كالنخل والنخل وهو مفعول ان تعلمني ومفعول علمت العائد المحذوف وكلاما مفعولان من علم الذي  
له مفعول واحد ويجوز ان يكون علة لا تعلم او مضدرا باخبار فعله ولا ينافي نبوته وكونه صاحب شرعية  
ان تعلم من غيره ما لم يكن شرطا في ابواب الذين فان الرسول ينبغي ان يكون اعلم من امر الله فاما بعثه من امور  
الذين وفروا لاطلاقا وقد راعى في ذلك غاية التواضع والادب فاستعمل نفسه واستاذن ان يكون اعلم  
وسأل منه ان يرشده وينب عليه تعلم بعض ما انعم الله عليه **قال انك ان تستطيع معي صبرا** اي صبرا  
الصبر على وجهه من التاكيد كما انها لا يفتح ولا يستقيم وعلا ذلك واعتد عنه بقوله وكيف صبرا على ما  
**لم يخط به خبر** اي وكيف صبرا وانت في علي ما اولى من امور ظاهرها من كبر وباطنها لم يخط بها خبر وخبر اخر  
مستدل لان لم يخط به معنى لم يخط به **قال سجدت ان شاء الله صبرا** اي صبرا لا منك غير منك عليك ولا يخط بك امر  
عطف على صبرا اي سجدت صبرا وغيره خاص وعلى سجدت وتعلق بالعبادة المشبهة آتاليتين او لعل بصبره الامر  
فان مشاهدة الفساد والصبر على خلاف المضاد شديد فلا خلاف فيه وفيه دليل على ان افعال الصناد واقعة  
بشيئة الله

كالعاق

ما جاء

**قال فان استعني فلا تسألني عن شيء** فلا تغالخي بالسؤال عن شيء انكرت متى ولم تعلم وجهه **فحيي**  
**لك منه** اي حيي اقبل بك بستانه وقسرا نافع وان غامر فلا تسألني النون البنية **فاطلقا على الساحل**  
**بطلان السفينة حتى اذا ركبها في السفينة** **خرقها** اي خرق الحضر فاساخق السفينة بان فلع لوجين من الواحها  
**قال اخرقها لغرق اهلها** فان خرقها سبب لدخول الماء فيها المفضي الى غرق اهلها وقسري لغرق بالشديد  
للكسر وقسرا خرقه والكسبان لغرق اهلها على اسناده الى الال **فلما جئت شيا** اي انك انت امر اعطيت من امر  
الامر اذا عظم **قال لم اقل انك ان تستطيع معي صبرا** اي لم اذكر ما ذكره **قال لا تواجدي ما سببت** اي سببت  
او شي سببت يعني وصيته بان لا تعمر من عليه او ينساني اياها وهو اعتذار بالنسيان اخرجه من معرض النفي  
عن المواخذه مع قيام المانع لها وقيل ارايت بالنسيان التردد اي لا تواجدي ما تركت من وصيتك اول مرة  
وقيل انه من محاربي الكلام ولم ادر شي اخر سببت **ولا ترقى من امر** اي لا ترقى من امر المضائق  
والمواخذه على المني فان ذلك تعثر على ما بعتك وعسر امعول بان لم يرق فانه يقال هفه اذا عشيته  
وارهقه اياه وقسري عسرا بفتحين **فاطلقا** اي بعد ما خرجا من السفينة **حي اذا بلغا غلاما فقتله**  
**قتل فقتله** وقيل ضرب براسه الحائط وقيل اخججه فذبحه والفاء للدلالة على انه ما قبله قتله من غير  
تردد واستكشاف حال ولذلك **قال اقلت** **قتلنا ركة** اي بغير نكير في طاعة من الذنوب وقسرا ان نكر  
ونافع وابوعمر وذو يس عن يعقوب ركة والاولك الملع وقال ابو عمر والركبة التي لم تذب قط والركبة التي  
اذبت ثم غفرت ولعله اختار الاول لذلك فانها كانت صغيرة لم يبلغ الحلم وانه لم يرها فذا ذبت ذنبا بقضي  
قتلها او قتل نفسا فتغادها سببه على ان القتل اما سباح حذرا رخصا وكلا الامر من منقذ ولعله  
تفسير النظم بان جعل خرقها جروا واعتراض موسى مستنظا وفي الثانية قتله من خلة الشرط واعتراضه ان  
القتل اقم والاعتراض عليه ادخل فكان جرمه بان يحمل عذرة الكلام ولذا لم يفسله بقوله **فلما جئت شيا**  
**نكرا** وقسرا نافع في قوله قالون وان غامر ويعقوب وابوعمر نكر بفتحين **قال لم اقل لك انك ان تستطيع**  
**معي صبرا** اي لم اذيق لك مكافاة بالعباد على فض الوصية وسما بقله الشارب والصبر لما ذكر منه لاشتمال  
والاستنكار ولم يعربوا بالذكور او لمرة حتى زاد في الاستنكار ثاني مرة **قال ان سألني عن شيء** اي  
**نصاحي** وان سالت صحتك وعن يعقوب فلا تعصني فلا تجعل صاحيك **قد بلغت من الذي عذرا**  
**قد وجدت عذرا** من قبل لما خالفك ذلك مرات وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الله اخي موسى  
استخفي فقال ذلك لو لست مع صاحبه لا نصر اعجب العاجب وقسرا نافع لذي يترك النون والاكفاء  
بها عن نون الدعامة لقوله قد نزل من نصر الحنين قد نزل وابوعمر لذي يترك النون واسكان الفاء  
اسكان الضاد من عذرا فانظرا حتى اذا انما اهل قرية قرية انطاكية وقيل ايلة بصره وقيل جروان  
ارمنية **استنظما اهلها** فابوا ان يصطفوها وقسري يصفونها من ضافة اذا نزل به ضففا واضافه  
اريلة واحصل التركيب للميل قال ضاف النعم عن العز من اذما كان **فوجد فيها حذرا** اي حذرا  
ان يسقط فاستغفر الازادة للنفارفة كما استغفرها الله والعزم **قال** **بريد الزمخ** صدرني براء وعبدل عن  
وقالت ان دهر المثل شمل على زمان بهم بالا حسان وانقض الفعل من فضضته اذا ستره ومنه انقضاء  
الطير والكوابل هوته او انقض من النقص وقسري ان ينقض وان ينقض الضاد المفعلة من انقضاء السن  
اذا اشقت طول اقامته بعارته او يعود عذبه وقيل مسحه بيده فقام وقيل نفضه وبناه **قال لو شئت**  
**لاخذت عليه اجر** اي اخذ رخصا على اخذ الجمل ليعتصم به او بخرضا بان فضول لما في او من النفي كما في لمار الى احرمان  
ومساس الحاجة واشتغاله بما لا يصيبه بما لك نفسه واخذ افعول من خذ كما تبع من تبع وليس من الاخر عند  
البصرين وقسرا ان كسر والبصران لحدث واظهر ان كسر ويعقوب وحض الزال وادعاه الناقون **قال**  
**هذا فراغ بني** اي يملك الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا نصا حتى اولى الاعتراض الثالث او الوقت  
اي هذا الاعتراض سبب فافنا او هذا الوقت وقسم واذافة الفراق الى الدين اضافة المصطلح الى الظروف  
على الانساع وقد قسري على الاصل **سألتك** بنا **اولا** لم تستطع عليه صبرا بالخير الناجن فاما استطيع  
الصبر عليه لكونه منكرا من حسب الظاهر اما السفينة **فكانت** **لما كان** **في البحر** اي في البحر الجاوج وموديل على ان

مجر

بني



المسكين أطلق على من ملك شيئا اذ لم يكن له وقيل سوا مساكين لغيرهم عن دفع الملك ولزمانهم فانها كانت  
لشعة انوة زمني وخمسة يعلون في البحر فان ذلك ان اعينها اجعلها ذات عيب وكان ذلك ملك قد اعم  
او خلفهم وكان رجوعهم عليه واسم جلدك بن كركو وقيل سوله من جلد الاردي ياخذ كل سفينة غصبا  
من احبابها وكان حق النظر ان يتاخر فوله فارت ان اعينها عن فوله وكان وراءهم ملك لان ارادة التعقيب  
مستعيب عن خوف الغضب وانما قدم للعناية اولان السبب لما كان مجموع الامر من خوف الغضب ومصلحة  
الملاذك رتبة على اقوى الجزئين واذا عاينا وعقدنا بالآخر على سبيل البقيد والقيمة وقسرى كل سفينة صاحب  
والحق يجلها وانما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشيت ان يرهغها ان يفسدها طمعا وانما الغلام  
بعقوبه فليحفظها شيئا او يقرن باما لها طمعا وكفره مجتمع في بيت واحد مؤمنان وطايع كافران وبعد بها بعلته  
فترد باضلاله او يملأه على طمعا وكفره جتيا وانما جتيا ذلك لان الله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
ان جتية الحر لى كبت اليه كيف قلته وقدرني النبي عليه السلام عن قتل الوالدين فكبت اليه ان علمت من حال  
الوالدان ما علمه عالم موسى فلك ان تعلم وقسرى فاف ركب في فكره كراهة من خاف سوء عاقبة وجوز ان يكون  
فوله فخشيتا حكاية قول الله عز وجل فان ذلك ان يبد لها ان يفسدها طمعا وانما الغلام  
خير منه فله طمعا رة من الذنوب والاخلاق الدينية واقرب رحمة وعطف على الذي قتل ولدت  
لها جارية فترد بها نبي فولدت نبيا هدى الله به امته من الامم وقسرا فاع واورع وسيد لها بالشديد  
وانما جارية فترد بها نبي فولدت نبيا هدى الله به امته من الامم وقسرا فاع واورع وسيد لها بالشديد  
فكان الغلام بين يميني في المدينة قبل اسمها اصرم وصنم واسم المعتول خيسون وكان حكمة كثر لها  
من ذهب وفضة روى ذلك مرفوعا والذم على كثر ما في قوله والذين كذبوا الذهب والفضة يكن  
لا يوردي زكوتها وما تعلق بها من الحقوق وقيل من كتب العلم وقيل كان لوح من ذهب مكتوب فبعثت  
لن يؤمن بالقدر كيف يحزن وتحيث لن يؤمن بالزلف كيف تبت وتحيث لن يؤمن بالموت كيف تفرح  
وتحيث لن يؤمن بالحساب كيف يغفل وتحيث لن يعرف الدنيا وتقبلها باها لها كيف تطيق لها لاله  
الا الله محمد رسول الله وكان ابوها صالحا تفسد على ان سميته في ذلك كان اصلاحه فسل كان منها وكان  
الذي حفظا فيه سبعة ابا وكان سبعا واسمها كاسم فادار ذلك ان يطلعها الشدما اي الجمل والى الذي  
ويخرجها كثر ما وحيه من ذلك مرفوعين من ذلك ويجوز ان يكون علة او مصدر الالذ فان الالذ  
الجارية وقيل متعلق بخلاف تقديره فقلت ما فعلت رحمة من ذلك وقيل اسناد الالذ فان الالذ  
نفسه لانه الميا شير التعقيب وانما الى الله والى نفسه لان التبديلا يهلك الغلام واحاد الله بذه وبالشيا  
الى الله وحده لانه لا مدخل له في بلوغ الغلامين اولان لا اول في نفسه شر والثالث خبر والثاني مخرج او  
لا خلاف حال العار في اللغات الى الوسائط وما فعلته وما فعلت ما رايته عن امرى عن دلو وانما فعلته  
بامر الله عز وجل ومتين لك على انه اذا انفار عن ضرر ان تحت تحمل اهلها لرفع اعظمها ومواصل ثم بد غير  
ان الشرايع في تقاضيه حليفة ذلك تا وولم تلم تسطع عليه صبرا اي ما لم تستطع حذف المنا حيفا  
ومن قوايد هذه القصة ان لا يجب المربيع ولا ساد الى انكار ما لا يستحسنه فلعلى فيه سيرا لا يعرفه  
وان يدوم على التعل وتذلل للعلم وبراى الادب في المقال وان بنته المحرم على حرمه ويعقوبه حتى يحضره  
ثم هاجر عنه وسلوك عن ذى القربى يعنى اسكنه الرضى ملك فارس والروم وقيل للشرق والغرب  
ولذلك سمي ذا القربى اولان كفاف قري الدنا شرفها وعمرها وقيل لانه انقضت في اياه قريان من الناس  
وقيل كان له قريان اي طفتان وقيل كان لناحه قريان وحتم له لفت بذلك لثما عته كما قال الكشي  
للشجاع كان يسطر افواه ويختلف في بنونه مع الانفاق على اياه وصلاحه والكسايلون هم الهنود سألوا النبي  
او مشركوه ملكه كسايلون عينة منه ذلك احطاب السائلين والهاد الذي القربى وقيل لله انما حكاية في الارض  
اي حكاية امرة من المنصرف فيها كيف شاء فحذف المفعول وانما الذي القربى وقيل لله انما حكاية في الارض  
وصلة نوصله اليه من العلم والقدرة والآلة وبتع سببا في فاراد بلوغ المغرب فاتبع سببا بوصلة اليه  
حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حية ذات حية من حيث البير احاد ذات حاة

الوالدين

واما ما هو  
ويتم به شمس  
فانها انما يتران  
الاستقلال وواختها  
اي حيتروا ابا قري  
يقولون كذا  
فله وجه لا قسار  
المحدث علمه

وقسرا ابن عامر وخمزة والكسائي وابوبكر خامسة اي حارة ولا تاني منها لجوز ان يكون العين كما في قوله  
او حية على ان باها مفلوب عن الهمة لكسرها قبلها وقوله بلغ ساحل الجحيط فزاهها لذلك اذ لم يكن مطلع  
بصره غير الماء ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب وقيل ان ابن عباس سمع معاوية يقول حية  
فقال حية فبعت معاوية الى كعب الجبار كيف تجد الشمس تغرب قال في ماء وطين لذلك حية في التوبة  
وقيل عند ما عند تلك العين فوما قيل كان لبا ستم جلود الوخش وطعامها من الغنم وكانوا القار  
فخبرهم الله بين ان يعذبهم او يدعهم الى اليمان فليحكي بقوله قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب اي القتل  
على لغرم واما ان تحذهم حسنا بالارشاد وتعليم الشرايع وقيل خبره بين القتل والاسر وسماه احسانا  
في مقابلة القتل ويؤيد ذلك قوله قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فعذبه عذابا  
نكرا اي فاختار الذعرة وقال اما من دعوت فظلم نفسه بالاضرار على لغرم واستمر على ظلمه الذي هو الشر  
فنعذبه انا ومن معي في الدنيا بالقتل ثم يعذبه الله في الآخرة عذابا مشكرا لم يعذبه مثله واما من امن وعمل  
صالحا وهو ما يعرضه الامان فله في الآخرة جزاء الحسن فعمله الحسن وقسرا حمزة والكسائي ويعقوب  
وحض جزاء متونا منصوبا على حال اي فله المشورة الحسن فجزاها او على المصدر لفعله المقدرا لا اي  
جزى بها جزاء او التمسرة وقرى منصوبا غير متون على ان تنوبه حلف اللفظ السالكين ومنونا مرفوعا  
على ان المبني والحسن بذه ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم دون التحسين اي ليكن ثابك منهم اما التعذيب اما  
الاحسان فالاول لمن اصر على الكفر والثاني لمن تاب عنه وتدا الله اياه ان كان تابا فبؤى وان كان غيره فبالهام  
او على لسان نبي وسنقول له من امرنا ما امر به سيرا سهلا منبسطا غير شاق وتقدره والشر وقرى ضمير  
ثم اتبع سببا ثم اتبع طريقا بوصلة الى المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس يعني الموضع الذي سطع الشمس عليه  
او لا من معونة الارض وقوى بفتح اللام على اخصار مضاف الى مكان مطلع الشمس فانه مضدد وحدها تطلع  
على قوم لم يحفلهم من ذهابهم من الناس او البناء فان ارضهم لا تسلك الا بيته او انهم اتخذوا الاسراب  
بذل الابنية لذلك اي امر في القربى كما وصفناه في رفعة المكان وبسطة الملك وامره فيهم كما هو في اهل  
المغرب من الحبشة والاختيار ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف لو وجد او محمل او صفة قوم اي على قوم قبل  
ذلك القبيل الذي عليهم الشمس في الكفر والجحيم وقيل احطنا بما للذي من الجنود والآلات والعُدَد والاسباب  
خبرنا علما تعلق بطوامر وخفاياه والمكر اذ ان كثرة ذلك بلغت مثله الخطابة الاعم اللطيف الخبر ثم اتبع  
سببا يعني طريقا نالنا مغتربا بين المشرق والمغرب اخذنا من الجنوب الى الشمال حتى اذا بلغ بين السدين  
بين الجبلين المبني بينهما سده وما جبالا ارضية واذر تخان وقيل جبالان في اخر الشمال في منقطع ارض  
الترك مسي من دراهما باجوج وما جوج وقسرا بافع وابن عامر وخمزة والكسائي وابوبكر ويعقوب  
بين السدين الضمة وما لغتان وقيل الضموم لما خلق الله والمفتوح لما علة الناس لانه في الاصل مصدر تفتح  
حدثت حذنه الناس وقيل بالعكس ومن ههنا مفعول به ومن الظروف المتصرفه وحذ من وهما قولنا  
لا يكادون يفقهون قولا لغوية لغتهم وقلة فطنهم وقسرا حمزة والكسائي لا يفقهون اي يفهمون السامع  
كلامهم ولا يتنبهون لتلغيمهم فيه فالوا يا ذا القرنين اي قال بترجمهم وفي محض ابن مسعود قال الذين من  
دونهم ان را جوج وما جوج قبلنا من ولد يافث بن نوح وقيل ما جوج من الترك وما جوج من الجبل  
وما اسنان الجبلان بذليل مع القرف وقيل غريبان من اخ الظلم اذا اسرع واصلا الهمة كرا عاصم تنوع  
صرفهما للتعريف والثابت فيفسد في الارض اي ارضنا بالقتل والتخريب واتلاف الزرع وقيل  
كانوا يخرجون الزرع فلا يتركوا الخضرا الا اكلوه ولا ياتوا الا حمله وقيل كانوا ياكلون الناس فكل  
لك خراجا خلاخذه من موالنا وقسرا حمزة والكسائي خراجا وكلاما واحدا النول والنوال وقيل الخراج  
على الارض للذمة والخراج المصدر على ان يحمل ثوبا ويكسبه سدا المحذوف خروجهم علينا وقذية من ضم  
السدين غير حمزة والكسائي قال ما علمي فيه ربي خبر ما جلي فيه كتمان من الملك والمال خبر ما تدلون في  
من الخراج ولا حاجة الى اليه وقسرا ابن كثير مكنتني على الاصل عيسوني بقوم او بقوة فعله او ما اقوى به  
من الآلات اجعل ينسكهم وينهم رذما جازا حبيبا وموالا من السدين موهبهم نوبت مودم اذا كان قاع

صحة







على امرئى وهذا البقي القوي في علم البيان لانه جرد عن المذكور والامع انه المراد **واجعله رب**  
**رضيا** قرضاء قولا وعللا بانه **رضيا** انا بشرتك بسلام اسمي **رضيا** جواب لنداء ووعدا بانه دعاء وانما  
تولى تسميته تشريفا له **بأنه جعله من قبل** اسمي لم يتم احد يحي قبله وهو شاهد بان التسميم بالاسامي  
الغريبة تنويه للسمي وقيل سميا سميتها لقوله **جعل له سميا** لان المتماثلين يشتركان في الاسم والاطراف  
اعجمي وان كان عربيا فنقول من فعل كنعيش ونعز قيل سميت لانه حتى به رحم امه اولان دين الله حتى  
يدعونه **قال رب اني يكون لي غلام** وكانت امرئى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا حساوة ونحوها  
في المعاصيل واصلة عتق كنعود فاستثقلوا اتوا الى الغنيين والواو من فسر والفاء فانقلب الواو  
الاولى باء ثم قلبت النائية وادغمت واما استعجب الولد من شيخ فان ويجوز عاقرا فانما ان المؤخر  
فيه كمال قدرته وان الوسايط عند التحقيق ملخاة ولذلك **قال** اي الله او الملك المبلغ للشارة صدقها  
**لذلك الامر** كذلك ويجوز ان يكون الكاف منصوبه بقال **قال رب** وذلك اشارة الى مهم يفتره هو  
**على هين** ويؤيد الاول فراه من قوا ويوعلى هين اي الامر كما قلت او كما وعدت ويوعلى ذلك يكون  
على او كما وعدت وهو على هين الاحتاج فما اراد ان افعله الى الاسباب ومفعول قال الثاني مجزوف **وقد**  
**خلصتك من قبل** ولم يك شيئا بل كنت معدوما صرنا وقبه دليل على ان المقدم ليس بشي **قال رب**  
**اجعله لي آية** علامة اعلم بها وقوع ما بشرني به **قال انك انك انك** الاسباب **الاسماء** الاسباب  
من خير والبركة وانما ذكر اللبالي هنا والابام في ال عمران للذلة على انه استمر عليها المنع من كلام الناس والتمرد  
لذكر الشكر لله ايام ولما ليس يخرج على فو مبه من الجلب من المصلي او من العرفه فوحي اليهم فوحي اليهم  
لقوله **الارض** وقيل ثبت لهم على الارض ان سجدوا صلوا ونزهوا ربكم **بكرة** وعيشا طر في النهار واهل كان  
ما مؤرا بان يستمع ويامر قومه بان يوافقوه وان يحتمل ان يكون مصدريه وان تكون مفترقة **اجي** على تقدير القول  
**خذ الكتاب** التوراة بقوة وحجة واستظهار بالتوفيق **وانتاه** **الجد** صلتا بمعنى الحكمة وفهم التوراة وقيل  
للبقوة احكم الله عقله في صباه واستنباه **وجنا** **نا من لانا** ورحة متاعا عليه اورحة ونطقا في قلبه  
على البقرة وغيره عطف على الحكم **وزكوة** وطهارة من الذنوب او صدقة اي تصدق الله به على اليوم او مكنه  
ووقفه للتصدق على الناس وكان تقيا مطيعا متحيا عن المحاسي **ومن ابوالدني** وكان ابها **ولم يك**  
**جنا** **افضنا** عاقا او عاصي ربه وسلام عليه من الله يوم ولد من ان ناله الشيطان بما نال به بني آدم  
**ويوم نؤتيه من عذاب العقر** ويوم يتبع حيا من عذاب النار وهول القيامة **واذكر في الكتاب** في القرآن  
مرة يعني قسمها **اذ انتدبت** اعترفت بذلك من مريم بذلك الاشتغال لان الاحيان مشغلة على ما فيها او بذلك  
الكل لان المراد بمرم قسمتها وبالطرف الامر الواقع فيه وما واحد وخراف لضاف وقيل اذ يعني ان  
المصدريه لقولك لا ارمك اذ لم تكن مني فيكون بدلا للاحالة **من اهلها مكانا شرقيا** في بيت المقدس ومرة  
دارها ولذلك اتخذ النصارى المشرق قبلة ومكانا طرف او مفعول اذ انتدبت متضمن معنى انت **فالتفت**  
**من دونهم حجابا** استرافا **ارسلنا اليها نوحا** فمثل ما بشر سويا قيل قدت في مشرقه للاعتساف  
من الجحش مخجوش بشي استرها وكانت يقول من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت ونعود اليه اذا ظهرت  
فيما هي في مفصلها انا ما جبريل مثالا بصورة شاب امرؤ سوى الخلق لتستأنس بكلامه ولعله يستمع  
شبهها فتعذر نطقها الى حجابا **قال اني اعوذ بالرحمن منك** من غايه عفا فها ان كنت تقيا تقيا الله  
وتحفظ بالاستعاذة وجوات الشيطان وحذوف ذلك عليه ما قبله اي فاني غايه منك او فتعذر بتعويدي او  
فلا تضرني في ويجوز ان يكون للمبالغة اي ان كنت تقيا متورعا فاني اعوذ منك فكذلك الخاتم لك **قال انما**  
**نا رسولك** الذي استعذت به **لا هت لك غلاما** لاكون سميا في منته النعم في الزرع ويجوز ان يكون  
حكاية لقول الله سبحانه **وبويدة** قراءة الى عمرو والاكرع من ارفع ويعقوب بالاء **وكنا** طرا من الذنوب او انما  
على الخير **قال اني يكون لي غلام** ولم يستسني بشر ولم يباشرة رجل الجلال فان هذه الكلمات لئلا فيه الجمع  
انما انما فانما يقال فيه حيث بها ونحو ذلك وتعضده عطف قوله **لم اك** **نفسا** عليه ويوقول من التقى **بنا** على  
قلبت ولله وادغمت ثم كسرت العين اتباعا ولذلك لم يلحقه الغاء لانه للمبالغة او للتسكا طالق **قال لذلك**  
انما

هو غني عن هذا  
من كلام القلا سفة

تخفق

**قال ربك هو على هين** ولعله اي ونفعل لك لعله آية او لستين بوقدنا ونفعله وقت **فقط** على  
لهيب على طرفة الالفات **ايه للناس** علامة لهم ورؤنا على كمال قدرتنا **ورحة** متاعا على العباد يتدرك  
بارشاده **وكان امرأ مقصيا** تعلق به قضاء الله في ذلك او قد وسطر في اللوح او كان امرأ مقصيا ان يقضي  
ونفعل لكونه آية **ورحة** **فخلد** بان نفخ في درعها فدخلت النحلة في جوفها وكانت مدة حملها سبعة اشهر  
وقيل سته وقيل ثمانية ولم يفسر مولود وجع لثمانية غيرم وقيل سبعة كما حملت بنده وستة لك  
عشر سته وقيل عشر سنين وقد حاضت بحضتين **فانتدبت** به فاعتزلت وموت في بطنها كقولهم  
تدوس بنا الجحام والربها والقار والحرور في موضع الحال **مكنا** **قصيا** بعيدا من اهلها وذا الجمل وقيل  
اقصى الدار **فاحا** **ما الحاض** فاحاها وهو في الاصل منقول من جاء الكفة خضن في الاستعمال كان في اعطى  
وقرى الحاض الكسر وما مضى منضيت المرأة اذا خزلت الولد في بطنها للخروج الى جدد **النحلة** لتستقر  
وتعقد عليه عند الولادة وهو ما من العرق والغصن وكانت نحلة يابسة لاراسها والاضرة وكان  
الوقت شتاء والتعرف اما الجنس او العهد اذ لم يكن ثمة غيرها وكانت كالمضام ولعله تعالى اهلها  
ذلك ليرى من ابائها ما سكن روعتها وبطنها الرطب الذي هو خسة النفس والمواقفة لها **قال المتفق**  
**مت قبل هذا** استجبا من الناس ونحوه لومهم وقري مت من مات ثلوث **وكنت** **نفسيا** ما من شانه  
ان ينسى ولا يظلم **تظلم** الذم لما يدع وقراء حزم وحض الفم ومولعة فيه او مصدريه وقري به  
وبالهمزة وهو الحليب مخلوط بالما ينسوه اهله لقلته **منسبا** منسبا الذكر بحيث لا يظلمهم وقري كسرهم  
على الابتاع **فنادى بها من تحتها عيسى** وقيل جبريل كان يقبل الولد وقيل تحتها اسفل من مكانها وقراء ما وقع  
وحجرة والكسائي وحضر روح من تحتها بالكسر والحز على ان في ناحي خيم احدها وقيل الضمير في تحتها النحلة  
**الاخبرني** اي لاخبرني او بان لاخبرني **قد جعل ربك** **سري** **سريا** خد ولا هذا الذي مرفوعا وقيل سريا  
من السري وهو عيسى **وهزني اليك** **النحلة** واميليه اليك والباء مزيدة للالتفات او فعل الجوز والالة  
به او هزني التمرة بمره واحدا **فخرتك** **بخدم** ودفع **رطبا** **اخيا** خيرا ومضول روى انها كانت نحلة يابسة  
لاراسها ولائمر وكان الوقت شتاء فخرته فجعل الله تعالى له راشا وخرصا ورطبا ونسبها بذلك لطيفه  
من المعجزات الباقية على مرارة ساجتها فان مثلها لا يتصور لمن تركت الفواجر والمهتبه لمن لاهها عليه على  
ان من قدان ثمر النحلة اليابسة في الشتاء قدان جملها من غير فصل وانه ليس يلدع من شانها مع ما فيه  
من الشراب والطعام ولذلك لا تب عليه الامرين فقال **فقط** **اشرب** اي من الرطب وما السري او من  
الرطب وعصيره **وقري عينا** وطبي نفسك وارفضي منها ما اجزلك وقري قري بالكسر وبولع جدي  
واستقفا من القراد فان العين اذا بات ما ستر النفس سكنت اليه من النظر الى غيره او من القران فانه  
السرور بآية ودفعة اجزن حارة ولذلك قره العين ونسبها للحموب والمكروه **فاما سري** **من البجلا**  
فان قري اذ ميتا وقري ترين على لغة من يقول **لبات** بالجم لثا في من الهمزة وخرف اللين **فقولنا** **ان يد**  
**للرحمن** **صوما** صوما وقري به اوصيا ما وكانوا لا يتكلمون في صياهم فلن **الحكم** **اليوم** **انسيا** **بعضان**  
اخبركم بندي واما الحكم الملكة وانا حي دقي وقيل اخبركم بنذرها بالاشارة وامرها بذلك لكرامة  
المجادلة والاكثاف بكلام عيسى عليه السلام فانه فاطع في قطع الطاعن **فانت** **به** مع **ولاه** **نومها** **رجم** **الدم**  
بصلما ظهرت من النفاس **فجعله** **حاملة** **ايامه** **فالوليا** **مريم** **لقد حيت** **شيا** **وقري** **بديها** **منكر** **من قري** **الحلك**  
**يا احدث** **هرون** **يعنون** **هرون** **البنى** **وكانت** **من** **العقاب** **كان** **معه** **في** **طبقه** **الاخرة** **وقيل** **كانت** **من** **شبهه**  
**وكان** **منها** **الف** **سنة** **وقيل** **بورد** **حل** **صالح** **او** **طاح** **كان** **في** **ليامهم** **شبهوها** **به** **نمكا** **او** **لما** **لما** **وقيل** **من** **صالحها**  
**او** **شبهوها** **به** **وما** **كان** **ابوك** **امرا** **سوء** **وما** **كانت** **امك** **نفسا** **فقر** **لان** **ما** **خات** **م** **قري** **وبنسب** **على**  
**الفواجر** **من** **اولاد** **الصالحين** **الخش** **فاشارت** **اليه** **الى** **عيسى** **عليه** **السلام** **فقال** **ايك** **نك** **من** **كان**  
**في** **المهد** **صيتا** **ولم** **تعهد** **صيتا** **في** **المهد** **كلمه** **عاقلا** **وكان** **رايده** **والطرف** **من** **نحلة** **من** **وصيتا** **حاض** **المستل**  
**فيه** **وانما** **او** **داية** **لقوليه** **وكان** **الله** **عليها** **حكم** **او** **نفي** **صار** **قال** **اي** **عند** **الله** **انطقه** **الله** **به** **اولا** **لا** **اول**  
**المقامات** **ولله** **على** **من** **يزعم** **بربوبيته** **انا** **في** **الحجاب** **للجبل** **وجعلني** **نثيا** **وجعلني** **مباركا** **فانما** **عقلها**

الاطهار والهد

تسا قد عليل

ان قيل بينه تهاو

قال اما

سلاول ام المله

سجل في سنة

وقول في الاملا







على ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة فان اولادهم كانوا على شريعته وكان بائرا أهله بالصلوة  
والزكاة اشتغالا بالامم وموانع يقبل الرجل على نفسه فمن هو اقرب الناس اليه بالتكليف قال تعالى وانيد  
عشرتك الاقرين وامرأته بالصلاة فوالله انما اهلها اثم فان الانبياء اباؤهم الامم  
وكان عند ربه مرضا لا شفاعة اقواله وافعاله **واذكر في الكتاب ادريس** هو سبط شيث وجد  
ابن نوح واسمه اجنوخ واستفاق ادريس من الذين برزوا من صفة لا يصدقون بكون معناه في تلك  
قربا من ذلك فلقب به لكثرة درسه اذ روي انه تعالى انزل عليه ملكين صحيفة وآتاه اول من خط بالقلم ونظر في  
علم النجوم والحساب انه كان صديقا نبيا **ورفعناه مكانا عليا** يعني شرف النبوة والرفق عند الله وقيل  
الجنة وقيل السماء السادسة او الرابعة او ثلث اشارات الى الملاكين في السور من ذكرها الى ادريس الذين انعم الله  
عليهم باطلاع النبوة والذنبات من النبيين بيان للوصول من ذرية آدم بدل منه باعادة الكار ونحو  
ان يكون من فيه للتبليغ لان المنعم عليهم اعم من الانبياء واخص من الذرية **ومن حملناه مع نوح** اي من ذرية  
من حملناه خصوصا وهم من ادريس فان ابراهيم كان من ذرية سام بن نوح **ومن ذرية ابراهيم** الباقر  
واسمه بلعطف على ابراهيم اي ومن ذرية اسرايل وكان منهم موسى وهرون وذكرا وحى وعيسى وقسمه الى اربعة  
ان اولاد النبا من النبوة **ومن حملناه** اي من حملناه من هكنا الى الحق **والجبلين** للنبوة والكرام اذ انزل  
عليهم ايات الرحمن **خروا سجدا** او **سجدا** خبرا لوليك ان جعلت الموصول صفة واستغنا فان جعلته خبرا  
بيان خشية من الله واجباتهم له مع ما لهم من علو الطمعة في شرف النسب وكال النسر والرفق من الله عز وجل  
وعن النبي عليه السلام انما القرآن والنبوة فان لم ينكروا فبقاوا والنبوة جمع بال كمال السجود في جمع ساجد وقرى على الانبياء  
لان الثاني خبر حقيقة **خلف من عديم خلف** معناه وجاء بعد عديم عقت سوء يقال خلف صدق الفخ وخلف  
سوء بالسكون **اضاعوا الصلوة** تركوها او اخروها عن وقتها **وايقضوا الشهوات** كسرهم **واستحلوا**  
نكاح الاخت من الاب والانهالك في المعاصي وعن علي عليه السلام **وايقضوا الشهوات** من في الشريد وركب  
المنطور وكسر المشهور **فسوف يلقون عذابا شرا** لقوله في بلع خبر احمد الناس كرهه ومن يقول انهم على النحر  
او جزاء عن لقوله بلع انما او غيابة عن طريق الجنة وقيل يوفاد في جهنم يستقبلونهم اودنها **الامرات**  
**واسن** وعمل صالحا يدل على ان الآلة في الكفرة **فاوليك يدخلون الجنة** وقر ان كسر ابو عمر وابو بكر  
ويقبول على البناء للقول من اذخل **ولا يظلمون شيئا** ولا يفسدون شيئا من خلو اعمالهم ويجوز ان يصيب  
شيئا على الحذر وقسمه ثلثه بان كفرهم السابق لا يصيرهم ولا ينقص اجورهم **جذاب عذاب** بدل من الجنة بدل  
التعص لا سيما عليها او منصوب على المدح وقري بالزنج على انه خبر محذوف وعكس على انه المضاف اليه  
في العلم او علم للعدن معنى الاقامة كبره ولذلك فتح وصف ما اضيف اليه بقوله **التي وعمل الرحمن عبادته**  
**بالغيث** اي وعملها ايام وهي غايته عنهم او هم غائبون عنها او وعديم بايمانهم الغيب انه ان الله كان وعده  
الذي هو ايمانها بانها اهلها الموعود لهم لا محالة وقيل هو من لقي اليه احسانا اي مفعولا من **الاسمعون**  
**فيها** لقول الكلام **الاسلام** ولكن سمعون قولا سلون فيه من العيب والقيصة او لا تسلوا للسلطة عليهم  
وتسليم بعضهم على بعض على الاستئذان المقطع او على معنى ان تسليم ان كان لغوا فلا يسمعون لغوا سواء لقولهم  
ولا عيب فيهم غير ان سمعوا من قولهم من قولهم الكايت او على معناه الدعاء بالسلامة واهلها اغنياء عنه فهو من  
باب المعطوفات وانما فايدتها الاكرام **ولهم يدفهم فيها بحرة** وعشتا على عادة المستعدين والتوسط بين  
الزهادة والزغابة وقيل المراد بخدم الرزق ودرويه تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا  
يقربها عليهم من ثمة تقواهم كما سبق على الوارث مال مؤثره والوراثه اقوى لفظ مستعمل في الملك والاستحسان  
من حيث انها لا يقبض بغيره ولا استبرج جاع ولا يبطل برده واسقاط وقيل يوثق المنقون من الجنة المساكين التي  
كانت لاهل النار لو اطاعوا زيادة في ايمانهم وعن يعقوب ثورث بال شديد **وما ننزلك الا امر برك**  
حكاية قول جرير عليه السلام استنبطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن قصة احوال الكفر وفي  
الزورج ولم يذكر ما يجب ورجي ان يوحى اليه فيه فاطا عليه خمسة عشر يوما وقيل لا يبين حتى قال المفسر  
وذهبه اربعة وقلاه ثم ترك بيان ذلك **والنزل** النزول على منزلاته مطاوع ترك وقد يطلق معنى النزول مطلقا

سنة لو كان له عيال من  
الدرهم لم يكن فيه ظلم  
في سببه وانما هو  
الطبيعية وكان منصرفا  
فمنه من دليلا عجزه  
اي قوله  
كان قد ان  
يقول فان ادريس من ذرية  
ادريس كقوله منه وادريس  
من ذرية من حملناه مع نوح  
سنة من ولد سام بن نوح  
وهو من ذرية من حملناه  
ولا يخفى ان ذرية من حملناه  
الامر من ذرية من حملناه  
الامر من ذرية من حملناه  
داخلة في ذرية ادريس

ان

كما يطلق نزل بمعنى انزل والمعنى وما نزل وقفا غبت وقت الا بامر الله على ما يقتضيه حكمه وقري وما ينزل  
بالبناء والتعبير للوحى **لما ينزلنا وما خلقنا وما بين ذلك** وهو ما بين من الامكن او الاجابن  
لا ينزل من مكان الى مكان او لا ينزل في زمان دون زمان الا بامر الله ومشيئته **وما كان ذلك** بغير  
لك اي ما كان عدم النزول الا لعدم الامر به ولم يكن ذلك عن ترك الله لك ونقص اياك كان عمت الكفرة  
وانما الحكمة راها فيه وقيل اول الآية حكاية قول المتعبد حتى يدخلون الجنة والمعنى وما نزل الجنة الا  
بامر الله ولطفه وهو مال الامور كلها المسالفة والمترقية والحاضرة فما وجدناه وما وجدته من لطفه وفعله  
وقوله وما كان ذلك بغير نبي الله لقوله اي وما كان ناسا لا اعمال العالمين وما وعد لهم من الثواب  
عليها وقوله **زيت السموات والارض ما بينهما** بيان لامتناع النسيان عليهم وموخر جردوف او  
بدل من ذلك **فاغفره واصطره** لغناه خطابه للرسول عليه السلام حيث علمه اي لما عرفته بكنياته  
لا ينبغي له ان يسلك او اعمال العالم فاقبل على عبادته واصطره عليها ولا تشغول بغيرها الوسخ وهن الكفرة  
وانما عدي بالامم لغنى معنى النيات للعبادة فيما يورثه عليه من الشدايد والمضيق كقولك للحارث صطره  
لقرئك هل تعلم له شيئا يشقى ان يسميها او احدي شي الله فان المشركين وان سوا الصن الهالم  
يسوء الله قط وذلك لظهور احديته وتعالى ذاته عن المماثلة بحيث لم يقبل البس والمكافاة وهو يقدر  
لا امرى اذا احسنه ولا يستحق العباد غيرة لم يكن يذم التسليم لأمرة والاشغال بعبادته  
والاصطبار على مشاقها **ويقول الانسان** الماديه اجسنا سيرة فان المقول مقول فيما بينهم وان لم يقل كلم  
كقولك بوقلان قتلوا فلانا والقائل واحد منهم وبعضهم اليهود ومن الكفرة او انى خلف فانه اخذ  
عظما بالية فقربها وقال يزعم هذا نابت بعد ما نوت **الذي اقامت لسوء** اخرج حقا من الارض  
او من حال الموت وتقدم الظرف والاوله حرف الانكار لان المنكر كون ما بعد الموت وقت الحيوة  
وانصبا به يعكس دل عليه اخرج لا فان ما بعد اللام لا يقول فيما قبلها وهي هاهنا محليته التوكيد بخبره عن  
معنى الحال كما حصلت الحرة واللام في الله للنفوس فشاغ افزائها حرف الاستفهام **اولا تنكر الانسان** عطف  
على نقول وتوسط ممة الانكار بينه وبين العاطف مع ان الاصل ان يقدمها للذلة على ان المنكر بالذات هو  
المعطوف وان المعطوف عليه انما شاء منه فانه لو ذكر ونا مثل **انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا** بل  
كان عدم ما صرنا لم يقدر ذلك فانه اعجب من جمع المواد بعد الفرق واليجاد مثل ما كان منها من الارض وقري انما  
وابن عامر وعاصم وقالون عن يعقوب بذكر من الذكر الذي يراى بالفكر وقري سذكر على الاصل **فوزيك عشرين**  
اقسام باسمه مضاعفا الى ثمة تحقيقا للامر ونجما لبيان الرسول عليه السلام **والشياطين** عطف على مفعول مع  
دوى ان الكفرة محشرون مع قرانهم من الشياطين الذين اعوزهم كل مع شيطانه في سلسله وهذا ان كان محشورا  
هم ساع يستنهم الى اجسنا سيرة فاهم اذا خيروا وفيهم الكفرة مقرين الشياطين بعد خسر واجمعهم **هم**  
**جول جهنم** لمرى السعداء ما يحام الله منه فيرداه واعظية وسرورا وينا الى اسقياء ما اذخر والمهادم عده ولا يخلو  
عظما من رجوع السعداء عنهم الى دار الثواب وشماهم عليهم **حيثما** على كبر ما يدقهم من هول المطمع او لانه من  
توابع التواقف للحساب قبل التواصل الى الثواب والعقاب واهل الموقف كانوا لوقولهم وري كل امر جانيه  
على المعاد في مواقف النقول وان كان المراد بالانسان الكفرة فلعلهم يساقون جنة من الموقف الى ساجي  
جنه اهاية هم والجحيم عن القيام لما عزم من الشدة **ثم لننزل عن من كل شيعة** من كل امه شاعت درسا  
**انهم اسند على الرحمن عشتا** من كان اعصى واعى منهم فيطرحهم فيها وفي ذكر الاشدة نبينه على انه تعالى مفعول كثير  
من اهل الصنات ولو خفف ذلك بالكفرة فالمراد انه مبرز طواغيتهم اعظام واعظام ويطرحهم في النار على الترتيب  
او نزل كل طبقها التي يليق بهم وانهم منى على الضم عند سيبويه لان حقا ان يبنى كسائر الموصولات ليكن العرب  
حلا على كل وبغير لزوم الاضافة فاذا حذف صدر صيغته زاد نقصه فعاد الى حقه او منصوب محل منعت  
ولذلك قري منصوبا ومرفوع عند غيره اما بالابتداء على انه استغنى عن خبره اشدة والحكمة وبذلك  
الكلمة لتزعم من كل شيعة الذين يقال لهم انهم اشدة او معلق عنها لشرع لخصته معنى الغير للامم للعلم او  
مستأنف والفعل واقع على من كل شيعة وانما سيقه لانها معنى سبع وعلى البيان او متعلق بالفعل ولذا لبا ان قوله

ساجي التي يتبعون  
حيث انما يمل ان يقدر  
يقولون ثقتهم والهم  
المعروفه عليه والما  
المعروفه من اولها وجه  
التي يقدر بها لشيعة  
ان المعطوف عليه وانما  
اللازم منه تقديرا على  
المعروف اذ ان تقدر  
المعروفه عليه ان تقدر  
تقدمها على المعطوف

على انما هو من ذرية ادريس  
من ذرية من حملناه مع نوح







في منه والرفع على انه خبر محذوف بقدره الموجب لذلك ان دعوا او فاعل هذا الى هذا دعاء الولد الرحمن  
ومؤمن دعاء من سمي المصدق للمفعولين فاما انصر على المفعول الثاني لحيث بكل ما ادعى له ولذا اومر عايش  
نسب الذي مطاوع ولدى فلان اذا نسب اليه وما ينبغي للرحمن ان يخذل ولذا لا يليق بالخاذل ولد  
ولا يطلب له او طلب مثلاله مشغول وتعلل نريد الحكيم بصفه الزهانة للاشعار بان كل ما عدله نعمة  
ومنهم عليه فلا يحسن من هو مبدا النعم كلها ومولى صولها وفروعها فكيف يمكن ان يخذل ولد انما صرح  
في قوله ان كل من في السموات والارض اي وما منهم الا ابي الرحمن عند الاومر مملوك له باوى اليه  
بالعبودية والانقياد وقدرى ابي الرحمن على الاصل لقد احصاهم حصرهم واخاطبهم بحيث لا يخرجون  
عن حوزة علي وقبضة قلديهم وعندهم عدا سخا صهم وانفاهم فان كل شيء عنده بمقدار  
وكلهم اليه يوم القيمة فردا منهم عن الاتباع والانصار فلا يخافه شيء من ذلك لئلا يخذل ولا  
يناسبه ليس له ان الذين آمنوا وعلو الصالحات يحملهم الرحمن وقد اسجدت لهم في القلوب  
مودة من غير عرض منهم لاسبابها وقيل النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عند انقوله الحبيب فلانا  
واجته فحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاجنوه فحبا اهل السماء ثم يوضع له الجنة  
في الارض والسين لان السورة مكتبة وكانوا عفو بين جليلين الكفرة فوعده ذلك اذا جاء الاسلام  
اولان الموعود في القيمة حين تعرض حسناهم على رؤس الاشهاد فيخرج ما في صدورهم من القول فلانا استنياه  
بليانك بان ازلناه بلفظك والنا معنى على او على صله لتضمن شرا معنى ازلناه اي ازلناه بلفظك لتبين  
به المتقين الصابرين من المؤمنين وتندبه قوما لك استنياه الحسنة اخذ من كل لذيذ اي شيق  
من الماء لفرط حاجهم فشربه وانذر وكم اهلكا قبلهم من قريش خويف الكفرة وتجبس الرسول عليه السلام  
على انذارهم هل تحس منهم من احد غير انفسهم وتراه او تسمع لهم زكرا وقدرى تسمع من اسمعت  
والزكرا الصوت الحقيق واصل التركيب هو الحفاء ومنه زكرا الروح اذا عبط طرفه في الارض والركاز للابل  
المدفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل سورة مريم اعطى عشر حسنات بعدد من ذكرك زكرا  
وصدق به وبجي ومريم وسائر الانبياء المذكورين فيها وبعدد من دعا الله في الدين ومن لم يدع الله

**سورة طه مكتوبة وهي طه وراي وراي**

**بسم الله الرحمن الرحيم طه** اخبرنا ابن كثير وابن عاصم وعقوب على الاصل وختم  
الطاء وجده ابو عمرو لاستعلاء واما طه فالتا فوك واما من انما بحرف وقيل معناه بارجل على  
عك فان فتح قلما اصله با هذا ففصر فوافيه بالقلب والاختصار والاستنباط بقوله  
ان السفاضة طاه في خلافة لا فدي الله اخلاق الملاعين ضعيف لجواز ان يكون قسما لقوله حم لا نصرون  
وقدرى طه على انه امر للرسول بان يطاء الارض بقدر منه فانه كان يقوم في تحته على احدى رجليه وان  
اصل طه فقلت منته فاه او قلت في طاء الفا لقوله لا هذا ان الميرغ ثم نبي عليه الامر وهم اليه هاء السكت  
وعلى هذا الحمل ان يكون اصل طه طاه والالف مبدلة من الهزرة والهاء كتابة الارض لكن يزد ذلك كتمه على  
صوت الحرف ولذا التفسير ببارجل او التقى بشرطي الكليلين وعبر عنها باسمها ما اقر لنا عليك القرآن الشق  
خبر طه ان جعله مستندا على انه ما وال سورة او القرائن والقرآن فيه واقع موقع العايد وتحوك ان جعلته  
مستمدا ومناهي له ان جعلته نك واستنباط ان كانت حلة فضيلة او اسم باضار مبتدأ او طابفه من  
الحروف مكتبة والمعنى ما ازلنا عليك القرائن لتعبد بفرطنا شغفك على كبر قرش اذا ما عليك الان تبلغ او بكثرة  
الراضية وكثرة التجدد والقيام على ساق والشقاء شابع لمعني الغيب ومتم اشقي من ابيض المهر ويستند القوم  
اشقام ولعله عدل اليه للاشعار بانه انك عليه ليسعد وقيل يذكركم للفرقة فانهم لما راوا كثرة عبادته  
قالوا انك لشقي بترك ديننا وان القرائن انك لشقي به **الانذلة** لكن تذكرنا وانصبا بها على الاستنشاء  
المقطوع والجواز ان يكون بلا لاجل محل الشق لاختلاف الجنتين ولا مفعول لاهلنا لان الفعل الواحد لا يستعمل  
الى اثنين وقيل هو مستند في موضع الحال من الكاف او القرآن او مفعول له على ان الشقي متعلق محذوف موصفة  
القرآن اي ما ازلنا عليك القرائن لشقي بتبليغه لمن يخشى من قلبه خشية وثقة بنا اثر بالانذار او لمن

البيان  
منه على من  
على من  
على من  
على من

علم الله منه ان يخشى التخويف منه فانه المستغفر به **تزيلا** نصبت باضار فضله او يخشى او على المدح او البذل  
من تذكرة ان جعله حالا وان جعله مفعولا له لفظا ومعنى فلا لان الشيء لا يعلل نفسه ولا ينعوم **من خلق**  
**الارض والسموات العلى** مع ما بعده الى قوله له الاسماء الحسنى لخص لسان المتكلم بعرض بعظم المتكلم  
بذكر افعاليه وصفاته على الترتيب الذي هو عند العقل فبدأ بخلق الارض والسموات التي هي اصول  
العالم وقدم الارض لانها اقرب الى الجسد فاعلم عنده من السموات العلى ويجمع العلمنا فانبت الاعلى  
ثم اشار الى وجه احداث الكائنات وتدير امرها بان فضل العرش فاجرى منه الاحكام والقادر وانزل منه  
الاسماء على ترتيب ومقادير حسب ما اقتضت حكمته وتعلقته به مشتتة فقال **الرحمن على العرش**  
**استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى** ليدل بذلك على كمال قدرته وولادته  
ولما كانت القلدة تابعة للاداة وهي لا تنفك عن العلم عقت ذلك باخاطبه علمه تعالى بجليلات الامور  
وخفياتها على سواه فقال **وان تخبر بالقول فانه يعلم السر واخفى منه** ويؤيد النفس وفيه تبيين على ان سرع الذكر والذخا والجر فيها  
على عن حمرك فانه يعلم السر واخفى منه ويؤيد النفس وفيه تبيين على ان سرع الذكر والذخا والجر فيها  
ليس للعلم الله بل لتصور النفس بالذكر وسوجه فيها وسعها عن الاشتغال بغيره وهضبا بالنصر والحوار  
ثم لما ظهر بذلك انه المستغفر لصفاته الالهية بين انه المنفرد بها والمنوحد بقضاها فقال **الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى** ومن في من خلق حلة لتزيلا او صفة له والاتصال من النك الى القيمة للتفريق  
في الكلام ونظم المنزل من وجهين استند انزاله الى غير الواحد العظيم الشأن وتبنته الى المحض بصفات  
الجلال والاكرام والتبينة على انه واجب الايمان والالتقياد له من حيث انه كلام من هذا شأنه وجوز ان يكون  
انزالنا حكاية كلام جبريل والملئكة النازلين معه وقدرى الرحمن بجزء من خلقه فيكون على العرش  
استوى خبر محذوف ولما ان رجع الرحمن على المدح دون الابتداء وجوز ان يكون خبرا ثانيا والثرى الطبقة  
الترابية من الارض وهي آخر طبقاتها والحسنى بانبت الاخصين وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في الحسنى  
لذاتها على معاني هي اشرف المعاني وافضلها **وهل انتك حديث موسى** فقاه تهديد بنوته قصة  
موسى عليها السلام لما تم به في تحمل اعباء النبوة وتبليغ الرسالة والصبر على مفاصلة الشدايد فان هذه الشو  
من اويل ما نزل **اذ راى اياما طرف الحديث** لانه حدث او مفعول لا ذكر قيل انه استاذن شيخا عليها  
السلام في الخروج الى امره فلما وافي واذى طوى وفيه الطور ولله ابن في ليلة شائعة مظلمة مظلمة وكانت ليلة  
الجمعة وقد اضل الطريق وتفرقت ما شئته اذ راى من جانب الطور نارا قال **لا هله انكوا** اقموا مكانكم  
**اني انشيتا** ابصرتها ابصار الاشبهة فيه وقيل الانبياء اسرار ما يؤمن به كليل **انكنا بها نفس** شغلة  
من النار وقيل حجرة او **لقد علم النار هدى** هاد يهدي على الطريق او يهدي ابواب الدين فان افكار  
الابرار مائلة اليها في كل ما يعينهم ولما كان حضورها مفرقا بين الارض والسموات بخلاف الانبياء فانه  
كان متحققا ولذلك خففه لهم بان لموطنوا انفسهم عليه ومعنى الاستعلاء في علم النار ان اهلها مشغوفون بعلها  
او مستعملون المكان القريب منها كما قال سيبويه في مزيته لصوق مكان بقرت منه فلما **اتهمنا**  
اي النار وجدنا ايضا شغلا في شجرة خضراء **نودي يا موسى الى انك** فقه ابن كثير يا بوعروا  
بافق وكسره الناقون باضار القول او اجراء النداء مجراه وتكررا لضمير التوكيد والتحقيق وقيل ان لما نودي  
قال من المتكلم قال اني انا الله فوسوس اليه اليك شتم كلام شيطان فقال انما عرفت انك كلام استغاني اسمعه  
من جميع الجهات وجميع الاعضاء وما اشار الى انه عليه السلام لقي من ربه كلامه تلتقا روحا ثانيا ثم عمل ذلك  
الكلام لبدنه واشغل الى الحس المشترك فاستغنى به من غير اختصاص بعينه **فاخلق خلقك امره** بذلك  
لان الحيوة تواضع وادب ولذلك طافت السلف حافين وقيل تخاسم عليه فانها كانتا من جلد خارج  
مذبوح وقيل معناه فرغ قلبك من الامل والمال **انك يا وادي المقدس** اعطيل للافرا احترام البقعة  
والمقدس يحل المصنوع **طوى** عطف بيان للوادي وقوة ابن عامر والكوفيتون بنا ويل المكان وقيل هو  
كثير من العلى مضد لنودي او المقدس اي نودي نداين او قدس مرتين **وانا اخترتك** اصطفتك  
للنبوة وقدره حجرة وانا اخترتك **فاستمع لما يوحى** الذي يوحى اليك او يلوحي واللام محمل الحلق بكل من

البيان  
منه على من  
على من  
على من  
على من



الفضل اني انا الله لا اله الا انا فاعلم انك ما يوحى الى على انه مقصود على تقرير التوحيد الذي هو  
مترقى العلم والامرا للعبادة التي هي كمال العمل واكثر الصلوة لذكرى ختمها بالذكر واكثرها بالامر للعلية التي لا ط  
بها اقامتها وموتدكر المعبود وسجل القلب واللسان بذكره وقيل لذكرى لاني ذكرتها في الكتب وامر بها  
اولا نذكر بالثناء اول ذكرى خاصة لا ترائي بها ولا تشوبها بذكر غيري وقيل لا وفات ذكرى وهي موافقت  
الصلوة اول ذكرى صلوته لما روي انه عليه السلام قال من نام عن صلوة او نسيها فليقضها اذا ذكرها ان الله تعالى  
يقول واقم الصلوة لذكرى ان الساعة انك لا تعلمها الا انك لا تعلمها الا انك لا تعلمها الا انك لا تعلمها الا انك لا تعلمها  
اخبرها ولا اتول انما اتيت ولولا ما في الاخبار بانها من اللطف وقطع الاعذار لما اخبرتها بها واذا كان لها  
من اخفاء اذا سلب خفاءه ويؤيد هذه القراءة بالغ من خفاء اذا ظهره **الحق** كل نفس على تسليق متعلق  
بآية او اخبرها على المعنى الاخر فلا يصدق عنك عن الساعة او عن الصلوة من لا يؤمن بها  
نبي الكاف ان يصدق موسى عنها والمراذمة ان يصدق عنها لقوله لا يربك ههنا تبيينها على ان فطرته السليمة  
لو خلقت يحيا لها اخوارها ولم يعرف عنها وانه ينبغي ان يكون راسخا في دينه فان صد الكافر انما يكون بسبب  
ضعفه فيه **واينع هو** ميل نفسه الى اللذات المحسوسة المخذجة ففصر نظره عن غيرها **فتردى** فتهلك  
بالاستعداد بصدده **وما لك بمسلك** استغفام يتضمن استيقاظا لما يريه فيها من العجايب **بمسيرك** حال  
من معنى الاشارة وقيل صفة تلك **باموسى** تكرير لزيادة الاستنباس والتمسك **قال هي عيسى** وقيل  
عيسى على لغة هذا **نوكا** علميا اعلم عليها اذا اعيت او وقفت على اس القطيع **واهدى بها على غنى**  
واخطا الورق بها على ريس غنى وقيل اهنس وكلاما من هشتن الجزر هشتن اذا انكسر لهشاشة وقيل  
بالسكن من الهش وهو زجر الغنم اى ايجي عليها رجزها **والى فيها ما رت اخرى** حاجات اخرى مثل ان كان اذا  
سار القاص على غائفة بعلقها اذا ورت وعرض الزبدن على شفتيها والى عليها الكساء واستظلم به واذا قصر  
الرشا وصله بها واذا قصر صلب السباع اغتبه فانل بها وكاته عليه السلام فهم ان المقصود من السؤال ان تترك  
حقيقها او ما يرى من منافعها حتى اذا راها بعد ذلك على خلاف تلك الحقيقة ووجد منها خبايا اخرى  
خافرة للعادة مثلا ان يشغل شغفه بالليل كالشمع وتصير ان دلوا عند الاستفا وطول الليل كان  
عنه اذا ظهر غلظ وبلغ الماء بركرها وينصب بركها وتوقف وتتراد الشهيمة فركرها على ان ذلك ايات  
باهية ومجربات فامره احدها الله فيها لاجله وليس من خواصها فذكر حقيقها ومنافعها مفصلا ومجلا  
على معنى انها من جنس العصا ينفع منها فاعمالها لطابق جواب الغرض الذي فيه **قال فيها باموسى** **فانقلبها**  
**فاداهي حجة تسلي** قيل لما انقلبها انقلب حجة صفرا بلفظ العصا ثم توارى وعظمت فذلك سماها طائفا  
تارة نظر الى المبدأ ونهانا مرة باعتبار المشي وخبر اخرى بالاسم الذي يسمي الحالين وقيل كانت في حفاة  
الشيطان وجلافة الحان ولذلك قال كانهما كان **قال خذها وانخف** فانه لما راها حجة تسرع وتنبه الحجر  
والشبح خاف وهرب منها **سندلها سيرا** **اول** هبتها وحالتها المقدومة وهي فعله من السير  
تجوز بها للطريقة والهيئة واتصافها على نزع الخافض او على ان اعاد منقول من عادة بمعنى عاده اليد او على الطرف  
اى سعيها في طرقتها او على تقدير فعلها اى سعيها بعد ذهابها تسير بها الاولى فتنبه بها ما  
كنت تنقعه قبل فقل لما قال له ربه ذلك اطاعت نفسك حتى اذخره في ثمنها واخذ بها **واخذها**  
**الى حبل** الى حبل تحت الضد يقال لكل ناحيتين جناحان كجناحي العسكر استعار من جناحي الطائر  
سمي بذلك لانه بجناحيه عند الطيران **خرج** **يصل** كانها مشبعة من غير سق ومن غير غابة وقيل كى به عن الرص  
كما كى عن العود لانه الطيناع ثقافه وسفر عنه **ابن اخرى** مجزة بانية وهي حال من خمر خرج كسبا او من  
خمرها او معقول باخار خذ ودونك **يترك من ايانا الكرى** متعلق بهذا المضمون باذلت علمية او القصة  
اى دلفها او فعلنا ذلك لترك الكرى صفه ايانا او معقول بترك ومن ايانا حال منها **اذ هبط فرعون**  
بها بين الاسباب وادعوا الى العبادة **الله** **طفي** **عصه** **ونكر** **قال رت** **استرخ** **الى** **صددي** **وسر** **الزرى** **لما امر**  
**الله** **بخطيب** **عليه** **وامر** **جسيم** **سأله** **ان** **يشرح** **صدده** **ونفس** **قله** **لما اعياها** **والصبر** **على** **شاقه** **والثقل** **لما** **يرى** **عليه**  
**ويستل** **الامر** **عليه** **بأحد** **الاسباب** **ورفع** **الموانع** **وقايد** **الى** **الهام** **المشروع** **والاسترخ** **ولا** **ثم** **رفع** **ذكر** **الصد** **بر**

بأنه

والامر باليدوا ومبالغة **واخل عقد من لسانى** **فوقى** **فاما** **يحسن** **البليغ** **من** **البليغ** **وكان** **في** **لسانه**  
**رنة** **من** **جمرة** **ادخلها** **فاه** **وذلك** **ان** **فرعون** **حملة** **يومنا** **فاخذ** **لحيته** **وسفعها** **فغضب** **وامر** **بقيله** **فقات** **اسية**  
انه حتى لا يفرق بين الحجر والناقوت فاحضر من يديه فاخذ الحجر ووضعها في فيه واحمل بيض يده كان  
لذلك وقيل احترقت يده واجتهد فرعون في علاجها فلم يبرأ ثم لما دعاها قال الى اى رت تدعوني قال الى  
الذي يراى يدي وقد عجزت عنه واختلف في ذوال العقدة بكلامها فمن قال به تسلك بقوله قد اويت  
سؤلك ومن لم يقل اجمع بقوله موافق منى لسانا وقوله لا كاد بين واجاب عن الاول بان لم يسئل  
حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة منع الانهايم ولذلك نكرها وجعل بقوله اجاب الامر ومن لسانى فحمل ان يكون  
صفه عقدة وان يكون صفة احل **واجعل** **في** **وزير** **من** **اهل** **هرون** **اخى** **يعينى** **على** **ما** **كلفتنى** **به** **واستفاق**  
العذير ما من العذلة لا محل الثقل عن اميره او من الفند ومو الجاهل لان الامر يعين به به والجاهل اليه في اموره  
ومن المؤاندة وقيل اصله اذ يرمي من الازد معنى القوة قبيل معنى مفاعل كالعشر والجلس قبيل عزها  
كفيلها في مؤاندة وقيل لا اصل وزيرا وهرون قد تم نابها للعناية به وحل صفة او حال او في وزيرا وهرون  
عطف بان للوزير او وزير من اهل الى تبيين لقوله ولم يكن له بقوله اخى على الجوه بدل من هرون  
او مبتدا خبره **اشدد** **بها** **اخرى** **واشده** **في** **امرى** **على** **لفظ** **الامر** **وقرأ** **الان** **عامر** **لفظ** **الخبر** **على** **اجاب**  
**الامر** **نسخك** **كثيرا** **واذكر** **كثيرا** **فان** **التعاون** **بهم** **الزغبات** **ووقى** **الى** **نكار** **الحجر** **وتزاوره** **انك**  
**كنت** **بنا** **بصيرا** **علما** **باحوالنا** **وان** **التعاون** **ما** **يسلطان** **ان** **هرون** **نعم** **المعين** **الى** **فيما** **امرتنى** **به** **قال** **فذا** **وتت**  
**سؤلك** **باموسى** **له** **مسؤلك** **فصل** **معنى** **مفعول** **كالخبر** **والا** **كل** **معنى** **الجنود** **والما** **كل** **والقد** **منقلا** **عليك**  
**مرة** **اخرى** **اغنى** **عليك** **في** **وقت** **اخر** **اد** **اوحى** **الى** **ملك** **بالهام** **او** **في** **منام** **او** **على** **لسان** **نبي** **في** **وقتها** **او** **ملك**  
**لا** **على** **وجه** **النوة** **كما** **اوحى** **الى** **هم** **ما** **يوحى** **ما** **لا** **يبلغ** **الا** **بوحى** **او** **ما** **يغنى** **ان** **يوحى** **ولا** **يخبر** **به** **لغظم** **شانه** **ورط**  
**الاهتمام** **به** **ان** **اقد فيه** **في** **النايات** **بان** **اقد فيه** **او** **اي** **اقد فيه** **لان** **الوحى** **بمعنى** **القول** **فاقد فيه** **الى** **الوقد**  
**يقال** **للاقاء** **واللوضع** **قوله** **تعالى** **وقد** **في** **قلوبهم** **الرعب** **وكذلك** **الزى** **قوله** **غلام** **رماه** **الله** **بالحسن** **فما**  
**فيلفه** **الى** **بالتاحل** **لما** **كان** **القاه** **الحرا** **بانه** **بالساحل** **لما** **كان** **الاولى** **ان** **يحمل** **الضار** **كلهم** **لموسى** **مرغاة** **للنظم** **والمنفوق** **والحر**  
**منصع** **امره** **بذلك** **واخرج** **الجواب** **مخرج** **الامر** **والاولى** **ان** **يحمل** **الضار** **كلهم** **لموسى** **مرغاة** **للنظم** **والمنفوق** **والحر**  
**والملقى** **الى** **الساحل** **وان** **كان** **النايات** **بالذات** **فوسى** **العرض** **باخذة** **عدو** **الى** **وعدوله** **جواب** **فيلفه**  
**وتكر** **برعدو** **للبانة** **ولان** **الاول** **باعتبار** **الواقع** **والثاني** **باعتبار** **المتوقع** **فصل** **انها** **جملت** **في** **الباب** **فقطنا**  
**ووضعت** **فيه** **ثم** **قترنه** **والقته** **في** **اليم** **وكان** **تشرع** **منه** **الى** **سنتان** **فرعون** **نهر** **قد** **فقه** **الماء** **المنه** **فلذاه**  
**الى** **براه** **في** **السنتان** **وكان** **فرعون** **جالسا** **على** **راسها** **مع** **امرأته** **اسنة** **نبت** **مزاج** **فامر** **به** **فاخرج** **فقه** **فاذا**  
**صبي** **اجتمع** **الناس** **وحما** **فاجته** **جنا** **شديد** **كما** **قال** **والفت** **عليك** **جنت** **مبنى** **او** **جنت** **كاس** **مبنى**  
**قد** **عنت** **في** **القلوب** **حيث** **لا** **يكاد** **يصبر** **عندك** **من** **راك** **فلذلك** **احبك** **فرعون** **وتجوز** **ان** **شغل** **مبنى** **الفت**  
**اى** **اجبتك** **ومن** **اجبت** **الله** **اجبت** **القلوب** **وظاهر** **اللفظ** **ان** **اليم** **القاه** **بساحله** **ومو** **شاطئه** **لان** **الماء**  
**يسحله** **فالقط** **منه** **لكن** **لا** **يبعد** **ان** **يؤول** **الساحل** **حيث** **قوه** **نهر** **ولتضع** **على** **عيني** **والزى** **وتحس** **الى** **ك**  
**وانا** **اراعيك** **وراقبك** **والفتح** **على** **علة** **مضرة** **مثل** **لتعطف** **عليك** **او** **على** **الحلة** **الساقية** **بأحمار** **فصل** **معمل** **مثل**  
**فعلت** **ذلك** **وقترى** **ولتضع** **بكر** **اللام** **وسكونها** **والجزم** **على** **انه** **امر** **ولتضع** **بالنصب** **وقال** **لنا** **اى** **اى**  
**ولكون** **عليك** **على** **عين** **منى** **لما** **كان** **فمن** **امرى** **اذ** **نسي** **اخذك** **خرف** **لا** **لقت** **اولتضع** **او** **يدك** **من** **اذا**  
**او** **جنا** **على** **ان** **المراذ** **ها** **وقت** **متسع** **فقول** **هل** **اذا** **لم** **على** **من** **يقله** **وذلك** **ان** **كان** **لا** **يقبل** **بذى** **المراضع**  
**فجاءت** **احمر** **مزم** **منقصة** **خبر** **قصا** **دقتم** **يطلبون** **له** **مرضعة** **قبيل** **نذ** **بها** **فقال** **هل** **ادلكم** **لجاءت** **بانه**  
**قبيل** **نذ** **بها** **فجئناك** **الى** **امك** **وقا** **يقولنا** **انا** **راوده** **الى** **ك** **نفس** **عينا** **بلفظك** **والا** **تجرح** **في** **بفراقك**  
**وانت** **على** **فراقها** **وقد** **اسما** **فها** **وقلت** **نفسا** **نفسا** **الذي** **استغاث** **عليه** **الاسرائي** **فجئناك**  
**من** **الفتح** **عقله** **خوفا** **من** **عقاب** **الله** **او** **قصا** **ص** **فرعون** **بالعقر** **والامن** **منه** **بالهجرة** **الى** **المدن** **وقتناك**  
**فوقنا** **فان** **تسلك** **ابلا** **او** **انواعا** **من** **الابتلا** **على** **انه** **جمع** **فتن** **او** **فتنه** **على** **ترك** **الاعتداد** **بالثا** **الحجر** **وبلور**

ادمان وزاد في الكلام  
بأنه قد يكون

المطعم



في حجره وكرهه فخلصناك مرة بعد اخرى ومواليا لما ناله في سفره من الهجرة عن الوطن ومغارقة  
الآلاف والمشي اجلا على حذر وفقد الزاد واجترأ نفسه الى غير ذلك اوله ولما سبق ذكره **فلبثت سنين**  
**في هذا مدني** لبثت لهم عشر سنين قضا لا وفي الاجلين ومدني على ما جازي من مضر **حيث على فليل**  
قدومه لان اكله واستينيك غير مستقدم وقته المعبين والاستبصار او على مقدار من السن يوحى فيه  
الى الانبياء **يا موسى** كثره عقيب ما موغاة الحكمة للتبسم على ذلك **واصططعتك لنفسك** واصططعتك  
لحسب مثله فما خوله من الكرامة من قربه الملك واستخلصه لنفسه **اذ هبت انت واخوك يا بني** انا  
**والانبياء** ولا تقف ولا تقفوا وقري تبا بكسر الناء **في كركي** لا تنسني في جنتي تقيما وقبلة يبلع ذكري  
والذعا الى **اذ هبت الى فرعون** انه طغى امره او لاموسى وحده وهما اياها واخاه فلان ذكر قسلا  
او حى بله من ان يلقى موسى وقيل سمع نصبه فاستقبله **فقل لا له قولا** لنا مثل لك ان نزلت  
واهديك الى ربك محشى فانه دعوة في صورة عرج وسورة جلد ان حله الحاقة على ان يسقط عليك  
او احتراما له من حق التبرع عليك وقيل كنهه وكان له بلك كنى ابو العباس وابو الوليد وابو مصرية  
وقيل عذاه شيا بالاهرم وملا لا يزل الا بالكلوت **لعله يتذكر او يحشى** منعوا تاذها او قولا انا  
باشرا الامر على جانبا وطعنا انه شمر للخب سعيكا فان الزاجي مجتهد والريش مكلف والفايدة يله  
ارسلها والمبالغة عليها في السخرية دمع على بانه لا يوم من الكرام الحجة وقطع العذرة واطهار ما حشد فيه  
تضايف ذلك من الايات والتذكر للحق والحشية للوقت وذلك قدم الاول اى ان لم يحقق صدقها  
ولم تذكر فلا اقل ان توهبه فحشى **فلا رتبا ان الخاف ان يفرط علينا** ان يفرط علينا بالعقوبة والابصر  
الى تمام الدعوة واطهار الهجرة من فرط اذا تقدم ومنه الفارط وفرس فرط يسبق للبل وقري  
يقرط من فرطه اذا حمله على الجمل اى يخاف ان حله حال من استنكار او خوف على الملك او سلطان  
الشيء او حتى على المجادلة بالعقاب ونفرط من الافراط في الاذية **او ان يطغى** ان يزداد طغيانا فيخط  
الى ان يقول فيك ما لا ينبغي كبرائه وقساوته واطلاقه من حنين الادب **قال لا تخافوا اني معكم**  
بالحفظ والنصرة **استمعوا ربي** ما جرى بينكم وبينه من قول وفعل فاخبر في كل حال ما صرف  
شره عنكم وتوجب لكم **وتجوز ان لا يقدري** على معنى اى خافطك ساعيا متجسلا والحاظ اذا كان  
قادر اسعيا بصيرتم الحفظ **فانكاه فقل لا انا رسول ربك** فاسل عنها **اي من ربك** اطلبهم  
**ولا تعذبهم** بالنكال بل الضعيفة وقتل الولدان فانهم كانوا في ابدى القبط يستخدمونهم ويتبعونهم  
في العمل وقتلون اولادهم وجام دون علم وتعقيب الايمان بذلك دليل على ان خليف المؤمنين من  
الكفرة اهم من عقوبتهم الى الامان وتجوز ان يكون للتدريج والدعوة **فدججناك** بانه من ربك جمل مبرة  
لما تضمنه الكلام السابق من دعوى الرسالة واما وحدا لانه وكان معه ايتان لان المذنبات الدعوى  
ببرهانها لا الاشياء الى وحدة الحق وتعددها ولذلك قوله فاجبتك بنبية قالت بابة اوله حشك شئ  
مبين **والسلة على من اجمع الهدى** وسلام الملكية وخزنة الجنة على المهتدين او السلامة في الدارين هم  
**وانا قد ارجى لينا ان العذاب على من كذب وتولى** ان عذاب المشرئين على المذنبين المرسل ولعل  
تفسير النظم والتصرح بالوعيد والتوكيد في ان التهديد في اول الامر لم يجمع وبالواقع اليق **قال**  
**فمن دججنا يا موسى** اى بعد ما اتينا وقاله ما امر به وعلله حذف لانه حال فان المطيع اذا امر  
بشيء فعله لا محالة واما خاطب الايتان وخبر موسى كيد لانه الاصل وهو من وزيره وتابعه اولانه  
عرف ان له رتبة ولا حية ضاحية فاباد ان يجهه وبذلك عليه قوله ام انا خير من هذا الذي يؤمن  
ولا يكد سين **قال رتبا الذي اعطى كل شئ من انواع خلقه صنوة** وسكته الذي يطابق كاد الملك او  
اعطى خليفته كل شئ خناجون اليه ويرفعون به تقدم المفعول الثاني لانه المقصود ببيان **وقيل اعطى كل**  
حيوان نظره في الخلق والصورة روجا وقشري خلقه صفة المضاف اليه او المضاف على خليفه فيكون  
المفعول الثاني محذوا اى اعطى كل مخلوق ما يصلحه **ثم هدى** ثم عرفه كيف يرفع ما اعطى وكيف يوصل  
الى غاية وكما له اختيارا وطبعيا وموجوب في غاية البلاغة لاختصاره واعرابه عن الموجودات ببرها

بأنه للنعم والهدى  
ففيه الحسنة في قوله  
في امره في قوله  
يقول له امره كما نزل  
المصنف

لما كان

على مراتبها ودلالته على ان الضمى الفادر بالذات المنعم على الاطلاق هو الله تعالى فان جميع ما عده متفق  
اليه منعم عليه في حذاته وصفاته وافعاله ولذلك بهت الذي كفر والجم عن الدخول عليه فلم ير الا صرف  
الكلام عنه **قال صاكال القرون الاولى** فحاكاهم بعد موتهم من السعادة والشفاعة **قال علمها**  
**عند ربك** اى انه عيب لا يعلم الا الله واما انا عبد مثلك لا اعلم منه الا ما اخبر به **في كتاب** مثبت في  
اللوحي المحفوظ وتجوز ان يكون مثيلا لتكملة في علمه ما استخفظه العالم وقبلة بالكتب وتويزة **لا يضل**  
**ن في ولا ينسى** والاضلال ان يحط الشئ بمكانه فلم تهتدا اليه والفتيان ان يذهب عنه جمل عطر سالك  
وتما حاله على العالم بالذات وتجوز ان يكون سؤاله دخلا على احاطة قدره الله بالاشياء كلها وحقيقته  
ابصارها بالصور والخواص المختلفة بان ذلك يستدعي علمه بتفاصيل الاشياء وجزئياتها والقرون  
الحالية مع كثرتهم وتما دى مدتهم وتبا عدا طرافهم كيف احاط علمه بهم واحرارهم وحرمانهم فيكون معنى قوله  
ان علمه تعالى محيط بذلك كله وانه مثبت عند لا يضل ولا ينسى **الذي جعل لكم الارض مهدا** مرفوع  
صفة لن في وخبر محذوف او منصوب على المدح وقراء الكوفيين **مهدا** كالمهد تهتدون بها ويوصف  
سبحه والنا فون مهدا او معاسم ما مهد كالفراس او جمع مهد **وسلك لكم فيها سبيلا** وحصل لكم فيها  
سبيلا بين الجبال والارضية والبرارى وسلكوها من ارض الى ارض ليلغوا فيها **فانزل من السماء**  
**ماء مطرا فاخرجنا به** عدله من لفظ الغيبة الى صيغة النكاح على الحكمة لكلام الله عز وجل يتبعها على ظهور  
ما فيه من الدلائل على كمال القدرة والحكمة ايدانا بانه مطاع سعاد الاشياء المختلفة لمشتتة وعلى هذا نظيره  
كقوله لم تر ان اية انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها آمن خلق السموات والارض  
وانزل لكم من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا لانه لا يزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا  
**من نبات** بيان وصفه لازواجا وكذلك شتى وتجمل ان يكون صيغة للنبات فانه من حيث انه مصدر في  
الاصول يستوى فيه الواحد والجمع وموجع شيت كمرض وعرضى اى تنفقات في الصور ولا عرض المنافع  
يصلم بعضها للناس وبعضها للبهائم فلذلك **قال كلوا وارعوا انما مك** ومكالم من ضمير فاخرجنا على الاله  
القول اى اخرجنا اصناف النبات فالين كلوا وارعوا والمعنى ما هو الا لا تنفعكم بالاكل والعلف اذ بين  
**ان في ذلك لايات لاولى للذين يعقلون** الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبايح جمع هبة **سهي**  
**خلقناهم** فان التراب اصل خلقه اول اياكم والصور ابدانكم **وفيها نعيذكم** بالموت وتفليك الاخرة  
**ونبأكم خبركم** تارة اخرى بتايف الجزاك المستقيمة المخلصة بالتراب على الصورة السابقة وذا الدواخ الهيا  
**ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات** اى انا ما بعثنا رسلنا بالبينات **كلها** تاييد لسؤل الانواع او لسؤل الافراد على ان المراد  
بانا نسايات معبودة هي الايات المختصة بموسى اوانه عليه السلام اراه اياه وعده علمه ما اوتى غيره من المعجز  
**فلذت موسى** من فرط عبادته **واي الايمان والطاعة** لغونه **قال اجئناكم فخرنا** اى ارض مصر  
**يسرك يا موسى** هذا اعمل ولا تخش وتوكل على الله علم كونه محقا حتى خاف منه على ملكه فان ساجر الاعتذار  
ان يخرج ملكا مثله من ارضه فلما **انك** **يحيى** مثله مثل سحر فاجعل بيننا وبينك **موعدا** وعدا قوله  
**لا تخلفه نحن ولا انت** فان الاخلاف لا يلزم الزمان والمكان وانصابت مكانا **ناسوي** يعادلون عليه المصنوع  
لايه فانه موصوف او بانه يدك من موعدا على تقدير مكان مضاف اليه وعلى هذا يكون طبا واخواب في قوله  
**عقال موعدكم يوم الزينة** من حيث المعنى فان يوم الزينة يدك على مكان مشتهرا اجتماع الناس فيه وذلك  
اليوم او باضار مثل مكان موعداكم يوم الزينة كما موعدا الاول او وعدكم وعد يوم الزينة وقري يوم  
بالنصب ويظهر ان المراد بهما المصنوع ومعنى سويين متصفا يستوي سفا فتم البناء واليك والوقوف  
النعت كقولهم قوم عدلا الشذوذ وقول ابن عامر وعاصم ومرة ويعقوب بالضم وفيل يوم الزينة يوم  
عاشورا ويوم التبرور ويوم عيدكم كان لهم في كل عام واما عتبه لظهور الحق وزهق الباطل على رؤس الاشهاد  
وتشيع ذلك في الافطار **وان يحشر الناس حي** عطف على اليوم او الزينة وقري على بناء الفاعل الناء على  
خطاب فرعون والياء على ان فيه ضمير اليوم او ضمير فرعون على كون الخطاب لقومه **فوقى** **فرعون** **جمع**  
**كيد** ما يكاد به يعنى السحرة والآلهم ثم **ان** **الموعدا** **قال لهم موسى** **ويكلم** **لا تفرقوا على الله** **كذبان** **يدعوا**  
يحررا

اي



فيسمى **باعتبار** فيهلككم ويستأصلكم به وقدره حمزة والكسائي وحسن ويقعوب الغيم من الأحيات  
ويؤلفه حمزة ويؤلفه حمزة والفتح لغة الحان **وقد خاب من فري** كخاب فرعون فانه افترى واخبال لسفي الملك  
عليه فاسفغه فثارت عوا **فري** اي تهازعت السحرة في امر موسى حين سمعوا كلامه فقال بعضهم ليس هذا كلام  
السحرة **واسروا الجوى** بان موسى ان غلبنا اتبعناه او تهازعوا واخلفوا فيما تهازعون به موسى وتهازعوا  
في السيرة وقيل الصبر لفرعون وقومه وقوله **قالوا ان هذان لساحران** تفسر لاسروا الجوى كانهم يشاؤون  
في الحقيقة خذوا ان غلبنا فاتبعنا الناس وهذان اسمان على لغة الجاهل من كعب فانه جعلوا الالف للثنية وعروا  
المتن فقدروا وقيل اسما خبر الشان المحذوف وهذان لساحران خبرها وقيل ان معنى نعم وما بعد هذا  
مستداه وخبر وقيل ان اللام لا يدخل خبر المستداه وقيل اصله انه هذان لهما ساحران محذوف الخبر  
وقيل ان المؤنثة باللام لا يليق بالحذف وقراء ابو عمر ان هذين وموظاير وآين كثير وحسن ان هذان  
على انها هي الحقيقة واللام هي الفارقة او التافئة واللام معنى الا يزيدان **ان يخرجكم من ارضكم بالاستيلاء**  
عليها بسحرهما **ويدهن بطريقكم المشي** مذهبكم الذي هو افضل المذاهب باظهار مذهب واعلاء دينه  
لقوله اني اخاف ان يتبدل دينكم وقيل ابادوا اهل طريقكم وموسى اسئل فانهم كانوا ارباب علم فتابعتهم  
بقول موسى ارسل منا بنى اسرائيل وقيل الطريق اسم لوجه القوم واشترافهم من حيث انهم قدوة لغيرهم  
**فاجمعوا اكثركم** فازمعه واحبلوه مجمعا عليه لا يخلف عنه واحد منهم وقيل ابو عمر فاجمعوا ويعصده قوله  
فجمع كذبه والصبر في قالوا ان كان السحر فهو قول بعضهم لبعض **انما وصفا مصطفين** لانه اهيب في صلب  
الرايين فكل كانوا سبعين الف مع كل منهم جبل وعصا واقبلوا عليه اقالة واحدة **وقد افلح اليوم من استعيا**  
فان بالمطوب من غلب ومواعراض **قالوا يا موسى ما ان تلقى واما ان تكون اول من تلقى** اي بعد ما اوقا  
مراعاة للأدب وان تباينه مصوب بغير خبر او مرفوع بخبرته محذوف اي اخبر القائل اولا او القائل  
او الامر القائل اولا **قالوا ان تلقى** اي اقبلوا عليه اذ بياض وعظم مبالاة بهجرهم واسما فالى ما وعروا  
من الميل الى البدل ذكر الاول في شفههم وبغير النظر الى وجهه ابلغ ولان يبرزوا ما معهم ويستنفذوا قضيهم  
ثم يظهر الله سلطانا فيقذف الحق على الباطل فيدفعه **فاجابهم** وعصيتهم **بجمل الله من سحرهم انها**  
**تسعى** فالفوا فاذاجالهم وقيل للفاجاة والتحقيق انها الباطل فتمت لتستدعي متعلقا بتبصيرها وبجمله تضاد  
ايها لكنها حقت بان يكون المتعلق بفعل الفاجاة والجملة ابتدائية والمعنى فالفوا فاجابا موسى وقيل  
سعى جبالهم وعصيتهم من سحرهم وذلك انهم لم يظفروا بالحق فلما ضربت عليها الشمس اضطربت فقبل اليه انها  
تخربك وقراء ابن عامر يرفع بجمل الله على اسناده الى خبر الجبال والعصى وابدال انها تسعى منه بدلك  
الاستمرار وقيل بجمل على اسناده الى الله وتختل بمعنى تختل **فاحسن في نفسه خيفة موسى** فاحضرها  
من مخافتها على ما هو مقتضى جملة البشر اذ ان حال الناس شاك فلا يتبعوه **فلا لا تحف ما توعدت لك**  
**انت الاعلى** لتفعل لتفعل طيبته مؤكدا بالاستيناف وحرف وتكرار الخبر وتعرف الخبر ولفظ العلو  
الذات على الغلبة الظاهرة وصيغة التفضيل **قالوا في بينك** اي لم يقل عصاك بحجر الها الى انك لم تزل جلم  
وعصيتهم والى العوبة التي يذكروا تعطيلها الى لا تحفل بكثرة هذه الاجرام وعظمتها فان في بينك ما يعطي  
منها اثرا فالفه **تلقف ما صنعوا** يتلعه بقدرته الله تعالى واخذه تسلق فخذ فخذك النابض وانا المصار  
بجمل التابيت والخطاب على اسناد الفعل الى المستب وقيل ان عامر بالرفع على الحال والاستيناف وحسن  
بالجزم والخفيف على معنى بلغت انما **صنعوا** ان الذي ردوا واقتلوا **كذبهم** وقرى بالنصب على انما كاذبة  
ومومنون صنعوا وقراء حمزة والكسائي سحرهم في سحرهم وبسنة الساجر سحرهم اعلى المبالغة وايضا في الكيد  
الى السحر لبيان لقولهم علم فقه وانا وحد الساجر لان المراد به الجنس المطلق ولذلك قال **ولا يعلم الساجر** اي هذا  
الجنس وشكر الاول لشكر المضاف لقوله **العجاج** يوم ترى النفوس ما اعدت في سعيها بالما قد مدت كانه قبل  
انما صنعوا كيد سحر **حيث** اي حيث كان واين اقبل **فالف السحرة** اي فالف فتلقف بحق عند السحرة ان ليس  
بهم وانما مؤمنات الله ومعجزة من معجزاته فالقائم ذلك على وجوههم **سجد** اي سجدوا واعمالا ونظما لما رواه  
**قالوا اننا رب رب هرون** وقدم هرون لكرهه واولى الربة اولان فرعون نزل موسى في صغره فلما قصص

الحق

الافقه

على موسى وقدم ذكره فاما قوله ان المراد فرعون وذكر هرون على الاستيناف لولا في سجودهم لكان  
فيها **قال اعني** له اي موسى واللام لتضمن الفعل معنى الاتباع **فان اذن لكم** اي في الايمان له الله لكم في عظيمكم في فكم  
واعلمكم به او لاستادكم الذي علمكم السحر وانتم نواظرون على ما فعلتم فلا قطعن ايديكم **واحدكم من خلاف**  
اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن ابتداه كان القطع ابدي من مخالفة العضو العضو ويومع المراد بها في جبر الضرب  
على الحال لولا قطعها مخلفات وقيل لا قطعن ولا صلبن التخييف **ولا صلبنكم** في جذوع النخل شبيهة بكم  
المصلوب بالجذع يمكن المظروف بالظرف ومما قبل من صلب **ولنعلن** اي نأمر بنفسه وموسى يقول اعني  
له واللام مع الايمان في كتاب الله لغير الله اذ به توضع موسى والهرون به فانه لم يكن من التعذيب في شيء وقيل  
رب موسى الذي امتوا به **اشد عذابا وابقى** وادوم عقابا **قالوا ان نؤثر لك الخ** اي ما جاءنا ما موسى ونؤثر  
ان يكون العير في ما من البينات المعجزة الواضحات **والذي قطعنا عطف على ملأنا** اي اوقمنا فاقض ما انت  
**فاض** ما انت فاضيه اي صانعه او حاكم به **انما قضى هذه الحياة الدنيا** اي ما يصنع بما تنهوا او يحكم بما نراه في هذه  
الدنيا والاخرة خير فاقض ففوق كالتعليل لما قبله والتمهيد لما بعده وقيل يقضي هذه الحياة لقولك جميع يوم  
الحياة **انا انما نرى ساعدا خطانا** اي انما نرى الكفر والمعاصي **وما اكرهتنا عليه من السحر** في معارضة المعجزة  
لنؤمن انهم قالوا لفرعون اننا موسى انما فوجدناه حرسه العصا فقالوا لهذا السحر فان الساجر اذ انما بطر سحره  
فاني الان بعارضه **فان الله خير** اي خير او خير لوابا وايضا عقابا بان ان العير من باب ربة طهر ما بان موت  
على لفره وعصيانا فان له جهنم لا موت فيها فيسبح **والحي** حيوة مبناه ومن ياتيه مؤثقا **فعمل**  
**الصلوات** في الدنيا فاولئك لهم الدرجات العلى **المنالك** الرقيعة جئات عذون بلالين الدرجات  
**تخرجي من تحتها** اي تخرج من تحتها **والايات** التي تكون من كلام السحرة وان يكون ابتداء كلام من الله **فقد**  
**اوحينا الى موسى ان اسر عمارا** اي من حضر فاضرب لهم طريقا فاحملهم من قلوبهم ضرب له في ماله سحرها  
او فاحملهم من ضرب اللين اذ اعلم في **الحري** اي اسرا مضد وصف به يقال ليس بشيا وبسما كسقم سقما وقا  
ولذلك وصفه الموت يقال شاة ينس للتي حقت لبنها وقيل بشا ومما ما محقق منه او وصف على فعل  
كسرا وجمع باسم كسبه وصف به الواحد مبالغة لقوله كان فتود رجل حين صمت حوالب عزرا ومما جاعلا  
**لا تخاف** دركا حال من المأمورا اي انما من ان يدرككم العدو او صفه ثابته والعايد محذوف وقراء حمزة لا تخف  
على ان جواب الامر **والاخشى** استيناف اي وانت لا تخشى او عطف عليه والالف فيه للاطلاق لقوله وظنون  
بانه الظنون او حال بالواو والمعنى لا تخشى الفرق **فانهم فرعون** **فجندوه** وذلك ان موسى عليه السلام خرج  
بهم اول الليل فاحضر فرعون بذلك فقص ازم والمعنى فانيهم فرعون نفسه ومعه جنوده محذوف المفعول  
الثاني وقيل فانيهم يعني فانيهم وتوتت هذه القراءة به والباء للتعدي وقيل الباء مفعلة والمعنى فانيهم  
جنوده وذا ردم خلقهم **فغشيهم** من التي ما غشيهم الصبر لجنوده اوله ولهم وفيه مبالغة ووجاهة الى غشيهم  
ما سمعت قصته ولا يعرف كنهه الا الله وقيل فغشاهم ما غشاهم اي عظام ما عظام والفاعل هو الله تعالى  
او ما غشاهم او فرعون لانه الذي وطمهم للهلاك **واصل فرعون قومه وما هدى** اي اضلهم في الدين  
وما هداهم وتوهمهم في قوله وما هداهم الاستيناف الرشاد او اضلهم في الجحيم وما جابا **اي اسرا** **الاجاب**  
لهم بعد انما من الجحيم واهلاك فرعون على احوال قلنا اول الذين منهم في عهد النبي عليه السلام ما فعل يا ايهم **شد**  
**الحشاك من عذرك** فرعون قومه **واعدنا** اي جازيت **الطور الاعن** لمناجاة موسى وانزال التوراة عليه  
والماعدي المواعدة اليهم وهي موسى اوله والسبعون المختارين للابدية **وانزلنا عليكم المن والسنوى** يعني  
في التيه **كلوا من حيثيات** ما نزلنا لكم لئلا يذو او خلا لانه وقراء حمزة والكسائي **الحشاك** وواعدناكم ما نزلناكم  
على التيه وقيل وقعدناكم وواعدناكم والاعن الجحيم على الجحيم مثل جحيم خرب **ولا تطعوا فيه** فبما نزلناكم  
بالاخلاق بسركه والتعدي لما حاد الله لكم فيه كالشر والبطر والمنع عن المستحق **فجعل عليكم غشي** فكلزكم  
عليكم وجبت لكم من حرك الدين اذا وجب اداؤه **ومن خلل عليه غشي** فقد هوى فقد نردى وهلك  
وقيل وقع في الهاوية وقراء الكسائي **خل** واخلل الغيم من خل خل اذ انزل **وانى عفا** اي تاب عن الشريك

اسم ٢٢ دلج



وَأَمَّا فَتَاجِبُ الْإِيمَانِ بِهِ وَعَمَلُ صَالِحَاتِهِمْ فَهُنَّ عَلَى هَذِهِ الْمَذَكُورِ وَمَا أَجْعَلُكَ عَنْ قَوْلِكَ  
سؤال عن سبب الحجة يتبع انكارها من حيث انها نقيضة في نفسها انتم اليها اغفال القوم واهامهم بطريقهم  
فلذلك اجاب موسى عن الامرين وقدم جواب الانكار لانه اهم قال ههنا ولا على غير ذلك ما تقدمت الا على  
ليست لا يعتد بها عادة وليس يبنى عليهم الامسافة فربما تقدم بها الزفعة بعضهم بعضا وعملت الناس  
تتبعي فان المسارعة الى امتثال امره والوفاء بعهدك يوجب مرضا لك قال فاننا قد فتننا قومك من بعدك  
ابتليناهم بعبادة العجل بعد خروجك من ممتهم وهم الذين خلفهم مع هرون وكانوا استماتة الف ما حان من عبادة  
العجل منهم الاثنا عشر الفا فاضلهم السامري بالخذاع العجل والتعا الى عبادة تورات واصلهم الى اشد  
ضلالة لانه كان ضالا مضلا وان كانهم اقاموا على الذين بعد ذهابه عشرين ليلة وحسبوا بانها تاربعين  
وقالوا قد اكملت العدة ثم كان امر العجل وان هذا الخطاب كان له عند مقدمه اذ ليس في الآية ما يدل عليه كان  
ذلك اجبا من الله له عن المتعرب بلفظ الواقع على عاده فان اصل وقوع الشيء ان يكون في علمه ويقضي مشيئته  
والسامري متسوق الى قبيلة من بني اسرائيل يقال لها السامرة وقيل كان عجا من كومان وقيل من اهل احرما  
واسم موسى بن خلف وكان منافقا فرجع موسى الى قومه بعد ما استوفى الاذنين واخذ النورية غضبان  
عليهم اخبرهم بما فعلوا قال يا قوم ام بعدكم انكم وعدت ايسسا بان تعطيك النورية فيها هدى ونور  
افطال عليكم العبد الى الزمان يعني زمان مفارقة لهم ام اذتم ان يحل عليكم عيسى عليكم غضب من  
ربكم بعبادة ما مومنتوا الفناوة فاضلهم مؤعدي وعلمك اياي بالثبوت على اليمان بالله والقيام على  
امركم به وقيل بكون اخلقت وعدا اذ اوجرت اخلقت فيه اى فوجدتم الحلف في وعدي لكم بالعود بعد  
الاربعين وبولينا بسبب التريب على التردد والاعلى الشق الذي يلته ولا جوابهم له قالوا ما اخلقتنا مؤعدا  
بل كننا ان ملكنا امرنا اذ لو خيلنا وامرنا ولم يسوق لنا السامري لما اخلقتنا وقدرنا نافع وعاصم بملكنا بالحق  
وحجرة والكسافي بالحق وثلثها في الاصل لغات في مصدر ملكت الشيء ولكن جعلنا اذ ان امر ربيعة القوم  
ايخا من جلي القبط التي استعرباها منهم حين هربا باخروج من مصر باس العرب وقيل استعاروا العبد  
كان لهم لم يردوا بعد اخروج مخافة ان يعذبوا به وقيل هي ما افاء البحر على الساجل بعد اغرقهم فاخذوه  
ولبسهم سمواها اذ انهم اقاموا القناب لم تكن جلد بعد ولا تم كانوا مستعبيين وليس للسامري ان  
ياخذ مال الحرف ضد فتنها في النار فلذلك قال السامري اى ما كان معه منها لوقى انهم لما حسبوا ان العدة  
قد كملت قال لهم السامري انما اخلت موسى ميثاقكم لما معكم من على القوم وبوحدام عليكم قالوا لى ان يحضر  
جفيرة ونسج فيها نارنا ونعذب كل ما مضى فيها ففعلوا وقراء ابو عمر وحجرة والكسافي وابو بكر وروح جعلنا  
بالفتح والخفيف فاخرج لهم عجل جسد امين تلك الجلي المذابة للحوار صوت العجل فقالوا لى السامري  
وقرنتن به اول ما كان هذا الحكم والله موسى ففسي اى ففسي موسى فذهب بطله عند الطور او  
فسي السامري اى ترك ما كان عليه من اظهار اليمان افلا بدوا فلا بد ان لا يرجع اليهم قولانه لا يرجع اليهم  
كلما ولا يرد عليهم جوابا وقسرى يرجع بالنسب وقبه ضيف لان ان الناصبة لا يقع بعد افعال البقين  
ولا عليك هذه صرا ولا نفعا ولا يقدر على انفاعهم واضلهم ولقد قال لهم هرون من قبل رجوع  
موسى عليه السلام او قول السامري كان اول ما وقع عليه بصره حين طلع من الحفرة توتيم ذلك وباد وحذرهم يا  
قوم انما فتنتم به بالعجل وان ربكم الرحمن لا غير فاعفون واحيطوا امرى في النبأ على الذين قالوا ان نرجع  
عليه على العجل وعبادته عاكفين بغيرهم حتى يرجع اليهم موسى وهذا الجواب لويذ الوجه الاول قالوا هرون  
اى قال له موسى لما رجع ما فعلت اذ رايتهم ضلوا بعبادة العجل لا تتبعني ان تتبعني في الضلالة والمغالقة مع  
من كفر به وان تاتي عيسى بالحقى لا فريده كما في قوله ما منعك ان لا تسجد فصنعت امرى بالضلالة في  
الذين والمحاواة عليه قال بالان ههنا الام استعطا فافترقا وقيل لانه كان احاه من الام والهمود على انما كانا  
من اب وام لا نأخذ بحسبى ولا نأسى له بشم راسي فبصر عليه ما حره الله من شدة غيظه وقوة غضبه وكان  
عليه السلام حذرا خشنا متصليا في كل شيء فلم يبال كجبن راسه بعدون العجل في خستت ان تقول  
بن بني اسرائيل لو فالتا او فارقت بعضهم بعضا فلم ترفق فون حين قلت اخلقتي في قوتي واصبح فان اصلاح

كان في غلط الذمماء والمذابة بهم الى ان نرجع اليهم فتدارك الامر براك قال فما خطبك يا سامري اى ثم قبل  
اليه فقال له منك ما خطبك اى ما طلبك له وما الذي حملك عليه وتومضد خطبك الشيء اذ اطلبه  
قال بصرت بما لم تبصر به وقراء حرة والكسافي بالنا على الخطاب اى علمت ما لم تعلمه وفطنت ما لم تظن  
له وتوان الرسول الذي جاءك روحا في محض الامس امره شيئا الا جاءه اورايت ما لم تروه وتوان جبريل  
جاءك على فرس الحياه قبل ان تاعرفه لان امه القته حين ولدته خوفا من دعون وكان جبريل يغذوه حتى يستقر  
فقتضت قبضة من اثر الرسول من تربة موطنه والقبضة المنة من القبض والطق على القبوض ضرب  
الامر وقسرى بالصاد والاول للاخذ بجميع الكف والثاني للاخذ باطراف الاصابع وتحوينا الخضم والقضم  
والكر سول جبريل عليه السلام واصلة لم يستلم يعرف انه جبريل او اراد ان يلته على الوقت وموجر ان يسل  
اليه ليندب به الى الطور ففقدنا في الحلق المذابة او في خوف العجل حتى خفي فذلك لك سولت لي موسى  
زنته وحسنته اى قال فاذ هبت فان لك في الحياه عقوبة على ما فعلت ان تقول لا مساس خوفا من  
ان ستك احد فباخذك الحى ومن مشك مخاى الناس وبخاموك ويكون طريدا وحيد كالوحش النافس  
وقسرى لاساس ليجار وموعلم للسه وان لك موعدا في الاخرة لن تخلفه كن خلفك الله وخبره لك في  
الاخرة بعد ما عاقبك في الدنيا وقراء ان كثير البصران بكسر اللام ان لم يخلف الوعد اياه وسبائهم لالحالة  
لخوف المفعول الاول لان المقصود هو الوعد وتحوزان كون من اخلت الوعدا اذ وجدت خلفا وقسرى النون  
على حكاية قول الله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا ظلت على عبادة مبقا خذف اللام الاولى محض  
وقسرى بكسر الظاء على نقل حركة اللام عليها لخرقة اى بالنار وتويزه القراءة لخرقة او باليرد على انه مبالغة  
في خرق اذ ابرد باليرد ويقضه قراءة لخرقة ثم لنفسه لثديته رماذا ومبرود او قسرى بضم السين اى  
نسفا فلا يصادف منه شيء والمقصود من ذلك زيادة عقوبته واظهار غياوة المقتنين به لمن له احق بنظر  
انما الهكم المستحق لعبادته الله الذي لا اله الا هو اذ لا احد يملكه او يدينه في كمال العلم والقلة وسبع كل شيء  
علما وسبع علم كل ما لم يعلم ان يعلم العمل الذي يصاغ ويحرق وان كان خيا في نفسه كان مثلا في العبادة وقوت  
وسم فيكون انصاف علما على المفعولية لانه وان انصب على المنسوبة لك فاعلم على الحى فلما عذبت  
العجل بالنضيف لم يفعولين صار مفعولا كذلك مثل ذلك الاقتصاص معنى اقتصاص فصد موسى عليه السلام  
نقص عيذك من اياما ما سبق من اخبار الامور الماضية والامم النارية بصره لك وزيادة في علمك وتكبر  
بمخبرك وبغيرها وتذكير المستبصرين من امتك وفلا تتناك من لداك اى كما باستملا على هذه الافاضل  
والاجار حقيقا بالتفكر والاعتبار والتفكير في السقوط وقيل في كراحملا وصيضا عظيما بن الناس من امر  
عنه عن الذكر الذي هو القرآن الجامع لوجوه السادة والفاة وقيل هو الله فانه يحل يوم القيمة وروا  
عقوبة ثقيلة فادحة على كفره وذنوبه سماها وزنا تشبها لعلها على الحاقب وصعوبة اخلاها على الذي  
مخرج الحامل وسفص ظره وهذا اى اعطيا عا ليدن فيه في الوزر او في حله والجمع فيه والتوحيد في عرض  
الحل على المعنى واللفظ وساء لهم يوم القيمة جملا اى ينس لهم فيه خيرهم بغيرهم حلا والخصوص بالذم  
مخذوف اى ساء جملا وزدهم اللام في لهم للبيان كما في هبت لك ولو جعل ساء على اجزن والضمير فيه للوزر  
استعمل امر اللام ونصب جملا ولم يقدري معنى يوم سبع في الصور وقراء ابو عمر والنون على اسناد النون الا امر  
به تعظيما له او النافع وقسرى بالبناء المفتوحة على ان فيه خير الله او خيرا لراجل وان لم يحد له لانه المستهور  
بذلك وقسرى في الصور وهو جمع صورة وقد سبق بان ذلك وحشر الحر من يومئذ وقسرى حشر  
الجرم من ذكرا ذق العيون وصيغوا بذلك لان الزفة اسواء الوان العين وايضاها الى العرب لان الزم  
كانوا اعديا عليهم وهم ندق ولذلك قالوا في صفه العدو اسود الكبد اصبح السبال اذق العين او عياها كان  
حذرة الاعي تزدق تخافون بينهم يعضون اصنوا لهم مبالا صدودهم مع الرعب والهول والحق يعض  
الصوت واخفاؤه ان ليتم الاشر الى الدنيا يستفرون منه لئيم فيها ارواها ولا سطا لهم مدة الاخرة  
اولنا سفي عليها لما عابوا الشدايد وعلوا انهم استخفوها على اصاغها فضا الاوطار واتباع الشهوات او في القبر  
لغوليه وتوم يقوم الساعة الى اخر الايات نحن اعلم بما يقولون وهم مدة لئيم اذ يقول اسلمهم كرمه اعد لهم

ثم



وَأَمَّا أَوْعَلًا أَنْ لَيْسَ إِلَّا بُولًا اسْتَرْجَاحَ لِقَوْلِهِمْ شَدَّ ثِقَلًا مِنْهُمُ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ عَنْ مَالِهَا  
وَقَدْ سَأَلَ مِنْهُ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلِ قَبِيلٍ فَقَالَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا رِجْلٌ مِنْ رِجْلِهَا فَفَقَرْتُهَا فَنَزَلَهَا  
فَنَزَلَتْ مَقَارِهَا أَوَّالًا وَفِيهَا مِنْ غَيْرِهَا كَرْدَالَةٍ الْهَيْئَةِ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ مَا تَرَكْتُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ قَاعًا خَالِيًا  
صَفْصَفًا مُسْتَوِيًا كَانَ أَجْزَاؤُهُ عَلَى صَفِّ وَاحِدٍ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا أَعُوجَاجًا وَلَا تَسْمَعُ فِيهَا  
بِالْقِيَاسِ الْهَيْئَةَ وَبِلَهْجَةِ الْحَوَالِ مَرْتَبَةً فَالْوَلَانُ بِاعْتِبَارِ الْأَحْسَاسِ وَالثَّالِثُ بِاعْتِبَارِ الْقِيَاسِ وَلِذَلِكَ ذَكَرَ  
الْعِوَجَ بِالْكَسْرِ وَمَوْضِعَ الْحَوَالِ وَالْأَمْتُ وَمَوَاقِفُ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ تَرَى اسْتِغْنَاءَ مَبْنِيٍّ لِلْمَبْنِيِّ بِوَسْطَاتِ  
يَوْمٍ إِذَا نَسِيتَ عَلَى خِصْفَةِ الْيَوْمِ إِلَى وَقْتِ النِّسْفِ وَتَحْوِزَانِ يَكُونُ بِدَلَالَتِهِمَا مِنْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ تَبَعُونَ الْمَلَأَى  
كَأَيِّ قِيَمَةٍ إِلَى الْخَشْفِ قَبْلَ مَوَاسِرِهَا يَدْعُو النَّاسُ قَائِمًا عَلَى صِفَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَبْلُوهَا مِنْ كُلِّ أَرْبِ إِلَى صَوْتِهِ  
لَا عِوَجَ لَهُ لَا مَدْعُو وَلَا يَدْعُو عَنْهُ وَخَشَفَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ خَشَفَتْ لَهَا بَيْتَهُ وَلَا تَسْمَعُ الْأَهْمَاءُ  
صَوْتًا خَفِيًّا وَمَنْ لَيْسَ أَصْوَاتُ أَخْفَافِ الْأَبْلِ وَقَدْ فَتَرَ لَهَا خُفُوفًا قَدِيمًا وَلَقَدْ لَهَا إِلَى الْخَشْفِ وَتَمِيدُ لَا تَسْمَعُ  
الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهَا الرَّحْمَنُ الْاسْتِغْنَاءُ مِنَ الشَّفَاعَةِ أَيْ الْاسْتِغْنَاءُ مِنْ أَذْنِ أَوْ مِنْ أَعْمِ الْمَقَابِلِ أَيْ  
الْأَمْرِ أَذْنُ فَإِنْ يَشْفَعُ لَهُ فَإِنَّ الشَّفَاعَةَ تَنْفَعُهُ فَمَنْ عَلَى الْأَوَّلِ مَرْفُوعٌ بِالْبَدَلِ لَهُ وَعَلَى الْثَانِي مَضْبُوبٌ عَلَى الْمَقْبُولِ  
وَأَذْنُ كَحَمَلٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَذْنِ وَدَخِي لَهُ قَوْلُ أَيْ وَدَخِي لَكَ عِنْدَهُ قَوْلُهُ فِي الشَّفَاعَةِ أَوْ  
رَضِي لِأَجَلِهِ قَوْلُ الشَّافِعِ فِي شَارِبِهِ أَوْ قَوْلُهُ لِأَجَلِهِ وَفِي بَدَانِهِ تَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قَدَّمَ مِنْ الْأَحْوَالِ وَمَا خَلْفَهُمْ  
وَمَا بَعْدَهُمْ مَا يَسْتَقْبِلُونَهُ وَلَا يَحْطُطُونَ بِهِ عَلَيْهِ وَلَا يَحْطِطُ عَلَيْهِمْ تَعْلُومَاتُهُ وَقَبْلُ بَدَانِهِ وَقَبْلُ الصِّمْرِ الْأَمْلُوسِ  
أَوْ لِحْوِجَتِهَا قَدْ تَعْلَمُ بِمَعْلُومَاتِهِمْ ذَلِكَ وَلَا تَفْصِلُ مَا عَلُوَّ أَمْنِهِ وَهَبَّتِ الْوُجُوهَ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ذَلِكَ وَخَشَفَتْ لَهُ  
خُضُوعَ الْعُنَاةِ وَبِمِ اسْتِغْنَاءِ فِي بَدَانِ الْمَلِكِ الْقَهْرَاءِ وَخَطَايَاهَا تَعْنِي الْعُيُومَ وَتَحْوِزَانِ يَرَادُهَا وَجُوهُ الْخُرْمِ يَكُونُ  
بِدَلَالَةِ الْأَضَافَةِ وَتَوَيْدُهُ وَقَدْ خَابَ مِنْ حُلِّ طَلْمٍ وَمَوْضِعُ إِذَا الْإِيمَانُ شَرَطُ فِي حَقِّهِ الطَّاعَاتِ وَقَبُولُ الْحَزَنَاتِ فَلَا  
تَخَافُ طَلْمًا مَعَ ثَوَابٍ مَسْتَحَقٍّ بِالْوَعْدِ وَلَا حَصْرًا وَلَا كُفْرًا مِنْهُ تَقْصَانِ وَخِزَالِ طَلْمٍ وَهَضْمٍ لِأَنَّهُمْ نَظْمٌ غَيْرُهُ وَلَمْ يَهْضَمْ  
حَقُّهُ وَقَرَى وَالْحَقُّ عَلَى الْبَقِيَّةِ وَلِذَلِكَ عَطَفَ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ مَا يَمُتُّ ذَلِكَ الْأَرْزَاقِ أَوْ مِثْلُ أَنْزَالِ هَذِهِ الْآيَاتِ  
الْمُتَّفِقَةِ لِلْوَعْدِ أَنْزَالُهُ فَرَأَاهُ عَرَبِيًّا كَلَّمَ عَلَى هَذِهِ الْوَيْتَةِ وَصَرَفَهَا فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ مَكْرُوسٍ فِيهِ آيَاتُ الْوَعْدِ  
لَعَلَّهُمْ يَتَقَوَّنَ الْمَعَارِضُ فِيصِيرُ الْقَوَى لَهُمْ مَلَكَةٌ أَوْ تَحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا عَظِيمًا وَاعْتِبَارًا جَدِيدًا يَسْتَعِينُونَ بِهَا فِي تَقَاتُلِهِمْ  
عَنْهَا وَهَذِهِ التَّكْنَةُ اسْتِغْنَاءُ الْقَوَى لَهُمْ وَالْأَحْدَاثُ إِلَى الْفَرَانِ فَلَمَّا كَانَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَيُّ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتُهُ عَلَى اللَّهِ  
الْمُخْلُوقِينَ لِيَأْتِيَ كُلَّ مَنَّهُ كَلَامُهُمْ كَلَامًا مَلَكًا ذَاتَهُمْ الْمَلِكُ النَّافِذُ فِيهِمْ وَبِهِمُ الْحَقِيقُ أَنْ يَرْجِي وَبِهِمْ وَبِحُسْنِ  
وَعَيْنِهِ الْحَيُّ مَلَكُوتُهُ يَسْقُطُ لِدَانِهِ أَوَّلُ الثَّابِتِ فِي ذَاتِهِ وَلَا تَحِلُّ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْقَضِيَ إِلَيْكَ وَجْهُهُ  
نَوْعُ الْاسْتِغْنَاءِ لِمَنْ لَقِيَ الْوَحْيَ مِنْ جِبْرِائِيلَ وَمِسَاءَ وَقَبْلَهُ فِي الْقُرْآنِ جَنَّتِي ثُمَّ وَجْهُهُ تَعَدُّرُ الْأَرْزَاقِ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِغْنَاءِ  
وَقَبْلُ عَنْ بَلِيغٍ مَا كَانَ يَحْلُفُ أَنْ بَاتِي بَيَانُهُ وَقَوْلُهُ رَدِّي عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ زَادَهُ الْعِلْمُ بِدَلَالَةِ الْاسْتِغْنَاءِ  
فَإِنْ مَا وَجَّهَ إِلَيْكَ تَالِيَةً لِمَا لَمْ يَحْلُفْ عَلَيْهِمْ وَلَقَدْ كَرَّمَاهُ تَعَالَى تَقَدَّمَ الْمَلِكُ إِلَيْهِ وَأَوْعَى إِلَيْهِ وَعَزَّ عَلَيْهِ  
وَعَيْنُهُ إِذَا أَمَرَهُ وَاللَّامُ جَوَابُ فَسَمَّ حُدُوفَ وَمَا عَطَفَ قِصَّةَ آدَمَ عَلَى قَوْلِهِ وَصَرَفَهَا فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ لِلدَّلَالَةِ  
عَلَى أَنْ سَاسَ بِي آدَمَ عَلَى الْعِصْيَانِ وَغَيْرِهِمْ رَاسِخٌ فِي النَّسْبَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ قَبْلَ هَذَا الزَّمَانِ فَبَيَّنَ الْعَرَبُ وَلَمْ  
يَعْنِ بِهِ خَفِيَ عَقْلُهُ عَنْهُ أَوْ تَرَكَ مَا وَجَّهَ بِهِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ عَنِ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَحْدِثْ عَرَبًا بَصِيرَةً رَأَى وَبَيَّنَّ عَلَى الْأَمْرِ  
أَذَلُّوْكَانَ ذَا عَرَبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ بِزَلَّةِ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ نَفَرُهُ وَلَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ فِي بَدَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْزَبَ  
الْأُمُورَ وَيَنْدُقَ شَرِبَتَهَا وَأَرْبَتَهَا وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ وَزَنْتَ أَحْلَامَ نَبِيِّ آدَمَ كَحَمَلٍ لَرَجَحَ وَفَدَا  
اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَحْدِثْ عَرَبًا وَقَبْلُ عَرَبًا عَلَى الذِّبِّ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ وَلَمْ يَتَّعِدْ وَلَمْ يَحْدِثْ أَنْ كَانَ مِنَ الْوُجُودِ الَّذِي يَعْنِي الْعِلْمَ  
فَلَمْ يَحْدِثْ عَرَبًا وَمَنْ كَانَ مِنَ الْوُجُودِ الْمُنَاقِضِ لِقَوْلِهِ فَلَمْ يَحْدِثْ عَرَبًا وَمَنْ كَانَ مِنَ الْوُجُودِ الْمُنَاقِضِ لِقَوْلِهِ فَلَمْ يَحْدِثْ عَرَبًا  
لَا دَمَ مَقْدَرًا ذَكَرَ إِذْ كَرَّاهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَبْنِي وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْوُجُودِ الْعَرَبِيَّةِ وَالنَّبَاتِ فَتَحْدِثُ الْإِلَ  
الْبَلِيْسُ قَدْ سَبَقَ الْقَوْلُ فِيهِ إِلَى حِلَّةِ مُسْتَانَفَةِ لَبَانٍ مَا مَنَعَهُ مِنَ السُّجُودِ وَمَا لَاسْتِغْنَاءُ وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرُ لَهُ  
مَفْعُولٌ مِثْلُ السُّجُودِ الْمَذْكُورِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فَجَعَلُوا لَكَ الْمَعْنَى طَلْمَ الْإِبَاءِ عَنْ الْمَطَاوِعِ فَجَعَلُوا آدَمَ أَنْ هَذَا عَدُوُّكَ

والنعماني

وَلَوْ وَجَّهَ فَلَاحِظُكُمْ فَلَا يَكُونُ سَبِيلًا لِأَخْرَاجِكُمْ وَالْمَرَادُ مِنْهَا مَنْ أَنْ يَكُونَ نَاحِيَةً تَسْتَبِيحُ السُّطَّانَ إِلَى الْخُرَاجِ  
مِنْ الْجَنَّةِ فَتَسْتَقِي أَفْرَدَهُ بِاسْتِنَادِ الشُّعَاءِ إِلَيْهِ بَعْدَ شَرِّهَا فِي الْخُرُوجِ الْغَفَاءُ بِاسْتِغْنَاءٍ شَقِيَّةٍ هَامِيَةٍ  
حَيْثُ أَنْتَ قَبْلُهَا وَمَحَاطَةٌ عَلَى الْفَوَاصِلِ أَوْلَانِ الْمَرَادُ بِالشُّعَاءِ الْغَفَاءُ فِي طَلَبِ الْمَطَاشِ وَذَلِكَ وَطِيقَةُ الرِّجَالِ  
وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَقْرَى وَأَنْتَ لَا تَطْمَؤُنُ فِيهَا وَلَا تَصْبِي فَانْ بَيَانُ وَتَذَكُّرُ الْمَالِ  
فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَسْبَابِ الْكَفَاءَةِ وَأَطْلَابِ الْكَفَافِ الَّتِي هِيَ السَّعْيُ وَالرِّيُّ وَالْكُسُوفُ وَالْكَفَى مُسْتَغْنَاءٌ عَنِ السَّابِقِ  
وَالسَّيِّئِ مُحْصِلٌ أَعْوَاضَ مَا عَسَى يَنْقُطِعُ وَتَزُولُ مِنْهَا ذِكْرُهَا لِنَظْمِهَا بِطَرِيقِ سَمْعِهِ بِأَصْنَافِ الشُّفُوفِ الْمُحْدَثِ مِنْهَا  
وَالْعَاطِفُ وَأَنْ تَابَ عَنْ أَنْ لَكِنَّهُ تَابَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ عَامِلٌ لِمَنْ جِئْتَ أَنْتَ حَقِيقٌ فَلَا تَمْنَعُ دُخُولَهُ عَلَى أَنْ  
اسْتِنَاعَ دُخُولِهِ عَلَيْهِ فَيُشْفِئُ الشَّيْطَانُ فَانْ إِلَى اللَّهِ وَسُوسَتُهُ فَالْآدَمُ هَذَا ذَلِكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ  
الشَّجَرَةِ الَّتِي مِنْ كُلِّ مَنَاهَا خُلْدٌ وَلَمْ تَمُتْ أَصْلًا فَاصْطَفَاهُ إِلَى الْخُلْدِ وَمَا خَلْفَهُ لَانَّهُ سَبِيحُهُ نَزَعَهُ وَمَلِكٌ لَا يَمُوتُ  
لَا يَزُولُ وَلَا يَضَعُفُ فَكُلَّ مَنَاهَا فَكُلَّ لَهَا سَوَاءً نَهْمًا وَطَفْعًا مُخَصِّفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ قِيَمَةِ الْجَنَّةِ أَخَذَ الْخُلْدَ  
الْوَدْفَ عَلَى سَوَائِهِمَا لِلتَّشْرِيفِ وَوَدْفَ فِي الْبَيْنِ وَعَصَى آدَمَ أَنْ تَأْكُلَ الشَّجَرَةَ فَغَوَى فَضَلَّ عَنْ الْمَطْلُوبِ وَخَارَجَتْ  
طَلَبَ الْخُلْدِ بِكُلِّ الشَّجَرَةِ أَوْ عَنْ الْمَأْمُورِ بِهِ أَوْ عَنْ الرَّشَدِ حَيْثُ اغْتَرَى يَقُولُ الْعَدُوُّ وَقَرَى فَغَوَى مِنْ غَوَى الضَّيْلِ  
أَذْنُ مِنَ الْبَيْنِ وَفِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ بِالْعِصْيَانِ وَالْغَوَاةِ مَعَ صِفَرٍ لَبَنَةٍ تَعْظِمُ لِلزَّلَّةِ وَزَجْرٍ لِيَتَّقِيَ لِأَوْلَادِهِ عَنْهَا أَنْ تَحْتَلِّ  
بَدَنُهَا صُطْفَاءُ وَقَرَبَهُ بِالْحَمَلِ عَلَى التَّوْبَةِ وَالتَّوْفِيقِ لَهُ مِنْ جَنَّتِي لَكِنَّا فَاجْتَنِبْتَهُ مِثْلَ حِلَّتِهَا عَلَى الْعُرْسِ فَاجْتَنَبَتْهَا  
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْجَمْعُ فَتَابَ عَلَيْهِ يَقْبَلُ تَوْبَتَهُمَا تَابًا وَهَدَى إِلَى الْبَيِّنَاتِ عَلَى التَّوْبَةِ وَالنَّشِيطِ بِأَسْبَابِ الْعِصْيَةِ  
قَالَ أَهْلُ طَلْمٍ بِجَمْعِ الْخَطَابِ لِآدَمَ وَجِئُوا أَوَّلَهُ وَالْبَلِيْسُ وَمَا كَانَ أَصْلُ الذَّرِيَّةِ خَاطِبًا مَخَاطِبَتِهِمْ فَقَالَ  
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ لِأَمْرِ الْمَطَاشِ كَمَا عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْخُذَابِ وَالْخُذَابُ أَوَّلُ الْخُلْدِ حَالُ كُلِّ مَنْ يَتَوَعَّلُ بِوَاسِطَةِ  
الْأَخْرِ وَيُؤَيِّدُ لَوْلَا قَوْلُهُ فَمَا يَأْتِيكُمْ مِنْ هَذِهِ كِبَارُ وَرَسُولُ مَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا فَلَا يَصْلُحُ لِلزَّيْنِ وَلَا  
يَسْتَقِي الْأَفْرَ وَمَنْ عَرَضَ عَنْ رِيٍّ عَنْ هَذِهِ الذَّالِي وَالِدَاعِي لِمَا عَادَ فِي فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ صَنَعًا صُنْفًا  
مُصَدَّرٌ وَصَغِيرٌ فَلِذَلِكَ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوقُ وَقَرَى صَنَعْتُ كَسْرِي وَذَلِكَ لِأَنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ  
وَمَطَاحُ نَظَرُهُ يَكُونُ إِلَى عَرَضِ الدِّيَارِ مَتَاهَا عَلَى أَنْزَالِهَا خَاطِبًا عَلَى انْقِصَافِهَا بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِ الطَّالِبِ لِأَخْرَجِهِ مَعَ  
أَنَّهُ تَعَالَى فَلَا يَصْبِقُ شَيْئًا مِنَ الْكُفْرِ وَتَوْسِعُ بِرُكَّةِ الْإِيمَانِ كَقَوْلِهِ وَصَرَفَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ وَالْمُسْكِنَةَ وَلَوْلَاهُمْ أَفَامُوا الْقُوَّةَ  
وَالْإِنْجِلَ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفَرَى امْتَنُوا الْبَيِّنَاتِ وَفِيهِمْ الْخُرُوجُ وَالزُّقُومُ فِي النَّارِ وَقَبْلُ عَذَابِ الْقَبْرِ وَخَشْفَتُهُ  
قَرَى يَسْكُونُ أَهْلًا عَلَى لَفْظِ الْوَقْفِ وَبِالْحَزْمِ عَطَفًا عَلَى مَحَلِّهَا فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ لِلْخُذَابِ الشَّرْطُ وَفِي الْعِيدِ أَعْمَى  
أَعْمَى الْبَصَرُ وَالْقَلْبُ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا وَقَدْ لَمَّا لَهَا حَمْرَةٌ وَالْكَسَائِي  
لَا أَنْزَالُ مِنَ الْبَاءِ وَقَرَى الْخُرُوجُ وَالزُّقُومُ وَالْأَوَّلُ رَاسُ الْبَاءِ وَمَحَلُّ الْوَقْفِ فَهُوَ جَدِيدُ الْبَصَرِ قَالَ لَكَ ذَلِكَ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ  
فَعَلَيْتُمْ فَشَرُّهُ فَقَالَ أَنْتَ أَمَانًا وَأَخِيَّةَ بَرَّةٍ فَتَسْتَبِيحُهَا فَعِيَتْ عَنْهَا وَتَرْتَبُّهَا غَيْرَ مَطْلُوبٍ لَهَا وَلِذَلِكَ وَمِثْلُ  
تَرْكُهَا أَبَا هَالِكٍ يَسْتَعِي تَرْكُهَا فِي الْعَمَى وَالْعَذَابِ وَلِذَلِكَ يَحْزَنُ مِنْ شَرِّهِ بِالْإِيمَانِ فِي الشُّهُورِ وَالْأَعْرَاضِ عَنِ الْآيَاتِ  
وَلَمْ يَزَلْ يَأْتِ رُبَّهُ بِكَلِمَاتٍ وَأَخْفَا وَأَعْدَا الْأَخْرَجَةَ وَبِالْحَشْرِ عَلَى الْعَمَى وَقَبْلُ عَذَابِ النَّارِ وَالنَّارُ عَدُوُّ  
ذَلِكَ أَشَدُّ وَرَبِّي مِنْ ضَلَّتِ الْعِيشُ أَوْ مِنْهُ وَمِنْ الْعَمَى وَالْعَمَلُ إِذَا دَخَلَ النَّارُ ذَاكَ عَادَ لِيَرْبِي حَلَّةً وَحَالَهُ أَوْ قَرَأَ  
فَصَلَّاهُ مِنْ تَرْكِ الْآيَاتِ وَالْكَفَرِ بِهَا أَفَلَمْ يَهْدِهِمْ مُسْتَدَالِي إِلَيْهِ أَوْ الرُّسُولُ أَوْ مَا ذَلَّ عَلَيْهِ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ  
أَيَّ أَهْلَكْنَا أَيَّامًا أَوْ الْجَنَّةَ تَصْنُفُهَا وَالْفِعْلُ عَلَى الْأَوَّلِينَ يَخْلُقُ مَحْرُومٌ عَمَى أَعْمَى وَبِدَلِّ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ بِالنُّونِ مَشْنُونٌ  
مَسِيًّا لَهُمْ وَنَشَأَ هَدَانِ أَنْزَالَهُمْ أَنْ فِي ذَلِكَ لَا يَأْتِي النَّبِيَّ لَذِي الْقَوْلِ النَّافِثَةِ عَنِ الْعَفَا فَلَ  
وَالْمَعَارِضِ وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ الْعِدَّةُ نَاحِيَةُ عَذَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى الْآخِرَةِ كَانَ لَهَا لَكَانَ  
مِثْلَ مَا تَرَكَ بَعَادَ وَتَوَدَّ لَزَامًا لِهَوْلَا الْكُفْرِ وَمُؤْصَدُّ وَصَفَ بِهِ أَوَّاسُ اللَّهِ سَمِيَّ بِهِ اللَّذَمُ لِفَرْطِ لُزُومِهِ لِقَوْلِهِمْ  
لَوْ أَنْزَلْنَاهُمْ وَاجِلَ مَسِيٍّ عَطَفَ عَلَى كَلِمَةِ أَيْ وَلَوْلَا الْعِدَّةُ بِنَاحِيَةِ الْعَذَابِ وَاجِلَ مَسِيٍّ لِأَعَارِهِمْ أَوْ لَعَدَاهُمْ وَبِذَلِكَ الْقِيَمَةِ  
أَوْ بَدَلُ لَكَانَ الْعَذَابِ لَزَامًا وَالْفَضْلُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اسْتِفْلَالِ كُلِّ مَنَاهَا بِغَيْرِ لُزُومِ الْعَذَابِ وَتَحْوِزَانِ عَطَفَ عَلَى الْمُسْتَعْنِ  
فِي كَانَ أَيْ لَكَانَ الْأَخَذَ الْعَاجِلَ وَاجِلَ مَسِيٍّ لَزَامَ مِنْهُ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَبِالْحَزْمِ حَزْمُكَ وَصَلَّ وَانْتَ  
حَامِدٌ لِرُبِّكَ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ أَنْزَلَهُ عَنِ الشَّرِّ وَسَاوَرًا مَا يَصْنِفُونَ إِلَيْهِ مِنَ النِّفَاسِ حَامِدًا لَهُ عَلَى











وَحَتَّ عَنْ بَعْضِهَا فِي عِلَى الطَّبِيعَةِ وَالْهَيْبَةِ بِمَنْعَتَيْنِ غَيْرِ مُتَّفَكِّرَيْنِ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ النَّارَ وَالنَّارَ وَالنَّارَ  
 بَانَ لِبَعْضِ بَلَدِ الْإِلَهَاتِ كُلِّ سَاعَةٍ فَلَا يَسْتَحْشِرُونَ أَيُّ كَلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَالشُّرُونَ بِهَذَا الْمَصَافِ إِلَيْهِ وَالْمَرَادُ بِالْعَلَمِ  
 كَقَوْلِكَ كَسَامَ الْأَمْرِ خَلَّةً بِسُحُونٍ يَسِيرُونَ عَلَى الْفَلَكِ اسْتِزَاعَ السَّاحِجِ عَلَى سَيْحِ الْمَاءِ وَتَوَجُّهَ كُلِّ وَاحِدَةٍ جَالٍ مِنَ  
 السَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَجَارِ الْأَفْرَادِ بِهَا لَعْدَمِ اللَّيْسِ وَالضَّمِيرِ لَهَا وَإِنَّمَا جَمَعَ بِاعْتِبَارِ الطَّلَعِ وَجَعَلَ وَأَوَّلُ الْعُقَدِ لِأَنَّ السَّيَّاحَةَ  
 فَعَلَهُمْ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ خَلْقًا فَإِنْ مِتُّ فَهُمْ كَالْأَيِّامِ نَزَلَتْ جَنِّ قَالُوا تَرَى بِهِ مِنَ الْمُنْتَفِ  
 وَفِي مَعْنَاهُ قَوْلُهُ فَعَلْنَا لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَيْ قَوْلًا سَيَلِقُ الشَّامِتُونَ كَالْقِيَانَا قَالُوا لَعَلَّ الشَّرْطَ مَا قَبْلَهُ وَالْمَرَادُ بِالْكَارِ  
 مَا بَعْدَ تَقَرُّدِ ذَلِكَ كُلِّ نَفْسٍ فِي بَقِيَّةِ الْمَوْتِ ذَائِقَةً مَرَارَةٍ مُعَارِفَةٍ بِهَا حَسْبُهَا وَهُوَ بَرَّهَا عَلَى مَا أَنْكَرَهُ وَتَبَلُّوْكُمْ  
 وَضَامِكُمْ مَعَامِلَةَ الْمُحْتَسِرِ الشَّرِّ وَالْخَيْرِ بِالْبَلَدِيَا وَالنَّهْمُ فَنَيْتُهُ أَتَلَا مَصْدَرٌ يَغْنِي لَفْظُهُ وَالْبِنَاءُ تَرْجِعُونَ فَيُجَارِكُمْ  
 حَسْبُ مَا يُوجَدُ مِنْكُمْ مِنَ الصِّبْرِ وَالشُّكْرِ وَفِيهِ أَيْ بَانَ الْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْإِبْدَاءِ وَالْتِمِيزُ لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ  
 تَقَرُّدًا لِمَا سَبَقَ قَالُوا أَلَيْسَ الَّذِي كَفَرُوا أَنْ يُخَذَّ لَكُمْ الْآخِرَةُ مِثْلَ الْأُولَى وَيَقُولُونَ هَذَا  
 الَّذِي يَذْكُرُ الْهَيْبَةُ أَيْ يَسُوهُ وَإِنَّمَا أُطْلِقَ لِلدَّلَالَةِ كَالْحَالِ فَإِنْ ذَكَرَ الْعَدُوَّ لَا يَكُونُ الْأَسْوَأُ وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّحْمَنَ الْتَوَجُّدِ  
 أَوْ بَارِئًا لِلطَّقِ بِعَثِّ الرِّسَالِ وَتَزَالُ الْكِبَرُ رَحْمَةً عَلَيْهِمْ أَوْ بِالْفَرَانِ ثُمَّ كَأَنَّ مَنْكَرُونَ فَهُمْ لِحَقِّ أَنْ يَمُوتُوا بِهِمْ  
 وَتَكْرُرُ الضَّرَرُ لِلتَّائِيدِ وَالْمُحْصِنِينَ وَالْجِيلُولَةَ الصَّلَاةِ بَيْنَهُ وَمِنْ خَيْرِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ مِنْ عَمَلٍ كَانَتْ خَلْقُهُ لَفْظُ  
 اسْتِغْنَاءِ الْوَقْلَةِ شَيْئًا كَقَوْلِكَ خَلَقَ نَيْدٌ مِنَ الْكَرَمِ خَيْرٌ مَا طَبَعَ عَلَيْهِ مَنَزَلَةُ الْمَطْبُوعِ بِوَعْنَةٍ مُبَالَغَةٍ فِي لَدِيمِهِ  
 وَأَنَّكَ قَبْلَ أَنْ تَعْلَى الْفَلَكِ مِنْ عَمَلِهِ مُبَادِرُهُ إِلَى الْكَفْرِ وَاسْتِغْنَاءِ الْوَعْدِ تَقَوُّوا أَنْ تَكُونَ فِي الضَّرَرِ كَأَنَّ حَتَّ  
 اسْتِغْنَاءِ سَائِرِكُمْ إِيَّائِي فِي الدُّنْيَا كَوَقْعَةٍ بَلَدٍ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ فَلَا تَسْتَعْمِلُونَ إِلَّا تَانِيًا بِهَا وَالنَّوْفُ عَمَّا  
 حَبَلَتْ عَلَيْهِ تَقْوَاهُمْ لِيَقْدِرُوا هَاجِرَ مَرَادِهَا وَيَقُولُونَ سَيِّئًا هَذَا الْوَعْدُ وَقَدْ وَعَدَ الْعَذَابُ أَوْ الْقِيَمَةُ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ بِعَمَلِكُمْ النَّبِيُّ وَاجْهَاءُ لَوْ كُنْتُمْ لَا يَكْفُونَ عَنْ وَجْهِهِ النَّارُ وَلَعَنَ طُغْيَانَهُمْ وَلَا فَمَ  
 يُصْرَفُونَ عَذَابًا وَفِي الْحَوَابِ وَجِبْنَ مَقْصُودٍ أَيْ لَوْ طَلَعُوا الْوَقْتُ الَّذِي سَتَحْمِلُونَ مِنْهُ يَقُولُ هُمْ مَنِ هَذَا الْوَعْدُ هُوَ  
 جِبْنَ بِحَيْثُ بِهِمُ النَّارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَيْثُ لَا يَفْقَدُونَ عَلَى دَفْعِهَا وَلَا يَجِدُونَ نَاصِرًا لِيَسْتَعْمِلُوا وَإِنَّمَا وَضَعَ الظَّاهِرُ  
 مَوْضِعَ الْغَيْبِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا أُوجِبَ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَيْسَرِ الْعِدَّةِ أَوْ النَّارِ وَالسَّاعَةِ بَعْدَهُ فَجَاءَ مَصْدَرٌ أَوْ حَالٌ  
 وَقَبَّرِي يَقَعُ الْغَيْبُ فِيهِمْ فَعَلِهِمْ وَتَجَرَّرَ وَضَرَى الْفَعْلَانِ بِالْيَاءِ وَالضَّمِيرِ لِلْوَعْدِ وَالْجِبْنَ وَكَذَا فِي قَوْلِهِ  
 فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا لِأَنَّ الْوَعْدَ بِالنَّارِ أَوْ الْعِدَّةِ أَوْ الْحَيْثُ بِعَنِ السَّاعَةِ وَكُتُوبُهَا كُتُوبُ النَّارِ وَالْبَعِيَّةُ  
 وَالْمُتَطَهَّرُونَ يَكُونُونَ فِيهِ تَذَكُّرًا بِمَا هُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَقَدْ اسْتَبْرَأَ مِنْ رُسُلِهِ مِنْ فَلَكَ تَسْلِيَةً لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 خَافَ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَبْرِئُونَ وَتَعَدُّ لَهُ بَانَ مَا فَعَلُوا بِهِ بِوَجْهِهِمْ كَمَا خَافَ الْيَسْتَبْرِئُونَ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ  
 مَا فَعَلُوا إِيَّائِي جَزَاءً فَلْيَعْمَلُوا لِيَسْتَبْرِئُوا مِنْ يَكُونُ عَذَابُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ مِنْ رَأْسِهِ إِنْ لَدَيْكُمْ فِي  
 لَفْظِ الرَّحْمَنِ يَسِيْرُهُ عَلَى أَنْ لَا تَكُنْ غَيْرَ رَحْمَتِهِ الْعَامَّةِ وَإِنْ تَدْفَعُهُ مَهْلِكُهُ ثُمَّ عَنْ ذِكْرِهِمْ مَعْصُونَ لِأَخْطَاؤِهِمْ  
 بِمَا هُمْ فَعَلُوا أَنْ تَخَافُوا نَاسَهُ حَتَّى إِذَا كَلَّمَا مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَلَامُ وَصَلَّى السُّؤَالَ عَنِ أَمْرِ الْهَرَمِ لَمَنْعَهُمْ مِنْ دُونِهَا  
 بَلَّ الْهَرَمُ لَمَنْعَهُ مِنَ الْعَذَابِ تَجَاوَزَ مَعْنَاهُ أَوْ مِنْ عَذَابٍ يَكُونُ مِنْ عَذَابِهَا وَالْأَضْرَابُ عَنْ الْأَفْرَادِ السُّؤَالَ عَلَى التَّرْتِيبِ  
 فَإِنَّ عَنِ الْعَرَضِ الْعَاقِلِ عَنِ الشَّيْءِ يُعْتَدُّ وَعَنِ الْمَعْقَدِ لِيَقْبِضَهُ أَبَدًا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا يَمُوتُ شَيْئًا يَحْكُمُونَ  
 اسْتِغْنَاءُ بِأَطْلَالِ مَا اعْتَقَدُوهُ فَإِنْ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى نَصْرِ نَفْسِهِ وَلَا صِحَّةٍ نَصْرُ مَنْ أَلِهَهُ كَيْفَ نَصْرُ غَيْرِهِ بَلْ مُتَّفَعًا  
 هُوَلَا وَإِنَّمَا خِطَابُكُمْ عَلَيْهِمُ الْعَرَضُ أَضْرَابُ عَمَّا تَوَقَّعُوا بَيَانًا مَا يُوَالِدُ الْإِنْفِصَالُ حَفْظُهُمْ وَمَا لَا اسْتِغْنَاءَ وَالتَّمْنِيعُ مَا قَدَّرَ  
 لَهُمْ مِنَ الْأَعْمَارِ وَعَنِ الدَّلَالَةِ عَلَى تَطْلُؤِ بَيَانٍ مَا أَوْمَرَهُمْ ذَلِكَ وَبِوَأَنَّهُ تَعَالَى مَعَهُمْ تَأْكِيدُهُ الدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا حَتَّى طَلَّتْ  
 أَعْيُنُ خُشْيَانِ لَارِئِ الْوَالِدِ ذَلِكَ وَأَنْ تَسْتَبْ مَا مِمَّنْ عَلَيْهِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عَلَى أَنْ تَمْلِكُوا دُونََ فَعَلَابِ  
 أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّ تَانِيًا لِدُنْيَاكُمْ الْكُفْرَ تَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا بِتَسْلِيَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهَا وَبِوَصُورِهَا خَيْرَ الْعَمَلِ  
 عَلَى أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ فَهُمْ الْقَائِلُونَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلْيَأْمُرُوا بِالْعَدْلِ وَلَا يَنْهَوْا عَنِ الْإِثْمِ وَلَا يَتَّبِعُوا الْإِثْمَ  
 وَقَبَّرَا إِنْ عَامَرُوا لَا تَسْمَعُ عَلَى خِطَابِ النَّبِيِّ وَقَبَّرِي بِالْيَاءِ عَلَى أَنْ يَفْصِلَ وَأَمَّا سَمَاءُ الضَّرَرِ وَوَضْعُهُ مَوْضِعُ ضَرْبِهِ  
 لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَضَامِهِمْ وَعَدَمِ انْفِصَالِهِمْ مِمَّا يَسْمَعُونَ إِذَا مَا يَنْدَرُونَ مَضُوبٌ يَسْمَعُ أَوْ بِالْعَدَاةِ وَالنَّصْبِ لِأَنَّ الْكَلَامَ  
 فِي الْإِنْتِزَاعِ أَوْ لِلْبَالِغَةِ فِي نَصَابِهِمْ وَتَجَاوُزِهِمْ وَلَئِنْ سَمِعْتُمْ نَجْهًا أَدْنَى شَيْءٍ وَفِيهِ مَبَالِغَاتُ ذِكْرِ الْمَشْرِقِ وَمَا فِي النَجْهَةِ مِنْ

تأنيده

و هو ان يتوحد  
 بهما و جبره جبري  
 بمعنى لو كان لهم علم  
 لا استعملوا بطريق  
 يعلمون بخلاف ما هم عليه

مَعْنَى الْعَلَّةِ فَإِنْ أَصْلُ النَّفْعِ مُبَوَّبٌ رَاجِعٌ إِلَى الشَّيْءِ وَالْبِنَاءُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَرَّةِ مِنْ عَذَابٍ رُبَّمَا الَّذِي يَنْذَرُونَ بِهِ  
 يَقُولُونَ يَا وَلَدَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ لَدَعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْوَيْلِ وَاعْتَرَفُوا بِأَعْلَاهَا بِالظُّلْمِ وَنَصَحُوا الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ الْعَدْلَ  
 يُوَدِّنُ بِهَا حَيَافَ الْأَعْمَالِ وَقَبَّلَ وَضَعَ الْمِيزَانَ فَيُنْزِلُ لِرِصَادِ الْحِسَابِ السُّوَرِ وَالْخَزَائِدِ عَلَى حَسَبِ الْعَمَلِ الْعَدْلِ  
 وَأَفْرَادِ الْقِسْطِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ يُصَفُّ بِهِ لِلْمُتَالِفَةِ لِيَقُومَ الْقِيَمَةُ لِحَزَائِرِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ لِهَلِهِ أَوْ فَمَ كَقَوْلِكَ جَنَّتْ  
 لِحُسْنِ خُلُوقٍ مِنَ الشَّهْرِ فَلَا تَطْلُقُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ أَوْ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنْ كَانَ مُتَعَالٍ حَقِّهِ مِنْ خُذْلٍ أَوْ كَانَ الْعَمَلُ  
 أَوْ الظُّلْمُ مَقْدَارَ رَجْبَةٍ وَرَفَعَ نَافِعٌ مُتَعَالٍ عَلَى كَانِ النَّامَةِ أَيْ تَنَاهَا بِهَا اخْضَرَّهَا وَفَتَرَى أَيْ تَنَاهَا بِهَا مِنْ  
 الْإِنْبَاءِ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ عِلْمِنَا أَوْ مِنَ الْمَوَازِينِ فَإِنَّهُ أَوْ بِالْعَمَلِ وَأَتَانَهُ بِالْخَزَائِدِ وَأَكْبَنَاهُ مِنَ الثَّوَابِ وَجَنَاهُ وَالضَّمِيرُ  
 لِلْمُقَالِ وَتَانِيَةً لِأَضَافَةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَكُنِيَ بِهَا خَاسِرِينَ إِذَا لَا يَزِيدُ عَلَى عِلْمِنَا وَعَدْلِنَا وَلَقَدْ بَنَيْنَا مُوسَى وَهَرُونَ  
 الْفِرْقَانِ وَجَنَاهُ وَذَكَرَ الْمُتَّقِينَ أَيْ الْبُكَابِ الْجَامِعِ لَكُونِهِ فَارْقَانِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَضَمَّاءُ سُنْضَاءُ بِهِ فِي ظِلِّ  
 الْحَيَاةِ وَالْخَالَةِ وَذَكَرَ أَنْفِطَهِ الْمَقْصُودِ أَوْ ذَكَرَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَائِعِ وَقَبَّلَ الْفِرْقَانِ الضَّرْبُ وَقَبَّلَ وَالضَّرْبُ  
 وَفَتَرَى ضَمَّاءُ بِغَيْرِهَا وَعَلَى أَنَّهُ خَالَ مِنَ الْفِرْقَانِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ صَفَةَ الْمُتَّقِينَ أَوْ مَدْحَ لَهُمْ مَنْصُوبًا وَ  
 مَرْفُوعًا بِالْقِيَمَةِ خَالَ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَتَمَّ مِنْ السَّاعَةِ مُسْتَفْقُونَ خَائِفُونَ وَفِي تَصْدِيرِ الضَّرْبِ وَضَمَّاءُ  
 الْحُكْمِ عَلَيْهِ مَبَالَغَةٌ وَتَقَرُّدُ وَهَذَا ذِكْرُ بَعْضِ الْقُرْآنِ مُشَارِكٌ كَثِيرٌ خَيْرُهُ إِشْرَافُهُ عَلَى عَمَلِ قَائِمَةٍ لَهُ مُتَكْرِرُونَ اسْتِغْنَاءُ  
 تَوْحِيدُ وَتَعَدُّ تَانِيَةً إِنْ هِيَ رُشْدُهُ الْإِهْتِدَاءُ لَوَجْهِهِ الصَّلَاحِ وَأَضَافَةُ لِيَذْكُرَ عَلَى أَنَّهُ رُشْدُهُ وَلِأَنَّهُ رُشْدُهُ وَإِنْ  
 رُشْدُهُ وَبِوَأَنَّهُ مَرَّةٌ مِنْ قَبْلِ مُوسَى وَهَرُونَ أَوْ مَعْدُ وَقَبَّلَ مِنْ قَبْلِ اسْتِغْنَاءِ أَوْ لَوْ غَمَّ حَيْثُ قَالَ أَيْ  
 وَجْهَتُ وَكُنَّاهُ عَالِمِينَ عَلِمْنَا أَنَّهُ أَهْلُهَا إِيْنَاهُ أَوْ جَامِعُ لِحَاسَنِ الْأَوْصَافِ وَمُكَارِمِ الْحَسَالِ وَقَبَّلَ أَشَارَةً  
 إِلَى أَنَّ فِعْلَهُ تَعَالَى خَيْرًا وَجِبَّةً وَأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْكَرَمَاتِ إِذَا قَالَ لَا يَبْدُ وَتَوْحِيدُهُ مُتَعَالٍ بِأَيْدِي أَوْ رُشْدُهُ أَوْ حُرُوفُ  
 أَيْ ذَكَرَ مِنْ أَوَاقَاتِ رُشْدِهِ وَقَبَّلَ قَوْلُهُ مَا هَذِهِ الْيَمِينُ الَّتِي تَمَّهَا غَا كَقَوْلِهِ تَحْقِرُ لَهَا نَهَا وَتَوْحِيدُهُ عَلَى أَجْلَافِهَا  
 فَإِنَّ الشَّمَالَ صَوْرَةَ لَا يَوْجُ فِيهَا لِأَضْرَ وَالْأَسْفَعِ وَاللَّامِ لِلْإِخْتِصَاصِ لِلتَّعْدِيَةِ فَإِنَّ تَعْدِيَةَ الضُّكُوفِ بِعَلَى وَالْمَقْنَى  
 وَأَيْمُ فَاغْلُظْ الْعُكُوفَ لَهَا وَكُتُوبُهَا بِأَوَّلِ بَعْدِ الْعُكُوفِ مَعْنَى الْعِبَادَةِ قَالُوا وَحَدَّثَنَا يَا نَاهَا عَابِدِينَ  
 فَعَلْنَاهُمْ وَبِوَجْهِهِ عَمَّا لَزِمَ الْاسْتِغْنَاءُ مِنَ السُّؤَالِ غَا فَمَضَى عِبَادَتَهَا وَهَلْهُمْ عَلَيْهَا قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ  
 فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ مَخْرُطُونَ فِي سَبِيلِ ضَلَالٍ لَخْفِي عَلَى عَمَلٍ لَعَدَمِ اسْتِغْنَاءِ الْفَرَضِ بِهِ دَلِيلٌ وَالْقَلِيدَانِ جَزَاءُ قَائِمًا  
 جُوزُ لِنَ عَمَلٍ فِي الْجَمَلَةِ أَنَّهُ عَلَى حَقِّ قَالُوا الْيَسْتَبْرَأُ بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِنِينَ كَانَهُمْ لَا سَتَبْعًا دَمِ تَضَلُّلِ أَيْمُ طُنُوقَاتٍ  
 مَا قَالَهُ إِنَّمَا قَالَهُ عَلَى وَجْهِ الْمَلَامَةِ فَقَالُوا الْيَسْتَبْرَأُ قَوْلُهُ أَمْ بَلَّغْتُمْ قَوْلَهُ قَالَ بَلْ تَكْرُرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ الَّذِي  
 فَطَرْتُمْ أَصْرَبَ عَنْ كُونِهِ لَاعْتِبَارًا بِأَمْرِهِ الْبَرَّهَانَ عَلَى مَا أَدْعَاهُ وَهَنْ لِسَمَوَاتٍ وَالْأَرْضِ أَوَّلُ الْفَائِزِ وَبِوَأَنَّهُ خَلَقَ  
 تَضَلُّلَهُمْ وَالْإِثْمَ الْحِجَّةَ عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا عَلَى ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنَ التَّوْحِيدِ مِنَ الشَّاهِدِينَ مِنَ الْمُتَحَفِّظِينَ لَهُ وَالْمُرْتَبِعِينَ  
 عَلَيْهِ فَإِنَّ الشَّاهِدِينَ مِنْ حَقِّقِ الشَّيْءِ وَحَقَّقَهُ وَتَالَهُ وَقَبَّرِي بِالْيَاءِ وَهِيَ الْأَصْلُ وَالنَّارُ يَذْكُرُ مِنَ الْوَالِدِ الْمُسَلِّطَةِ  
 مِنْهَا وَفِيهَا تَحْقِيقٌ لَا يَكُونُ أَضْمَامُ لاجْتِهَادٍ فِي كَسْرِهَا وَتَقَطُّ الْكَيْدِ وَمَا فِي النَّارِ مِنَ النَّفْعِ لِمَعْبُودَةِ الْأَعْرَافِ وَتَوْحِيدُهُ  
 عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْخَيْرِ يُعَدُّ أَنْ تَوَلَّوْا بِهَا مَذْبُورِينَ إِلَى عَمِيدِهِ وَلَعَلَّهُ قَالَ ذَلِكَ سَدًّا لِحَقْلِهِمْ خُذُوا أَقْطَاعًا فَعَالٍ  
 بِعَنِ مَقْصُودِ كَالْحَطَامِ مِنَ الْجَذْوِ وَبِوَأَنَّهُ قَطَعَ وَقَبَّرِي الْكُسَايَ بِالْكَسْرِ وَتَوَلَّوْا أَوْ جَمَعَ خُذُوا خُفَافٌ وَخُفِيفٌ  
 وَقَبَّرِي الْفَيْحَ وَخُذُوا أَنْفِصِي خُذُوا وَخُذُوا جَمْعُ خُذَةٍ إِلَّا كَبِيرًا لَهُمُ الْأَضْمَامُ كَسْرٌ غَيْرُهُ فَاسْتِغْنَاءُ وَجَعَلَ الْفَاسَ  
 عَلَى عُنُقِهِ لَعَلَّهُمْ يَلْبَسُونَ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ لِأَنَّهُ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ لَارْجِعُونَ إِلَّا إِلَهَهُ لِنَفَرْدِهِ وَاسْتِغْنَاءُ بِعَدَاوَةِ الْهَيْبَةِ فَجَاءَهُمْ  
 بِقَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرٌ ثُمَّ فَمَحَّ أَوْلَانَهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى الْكِبَرِ فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ كَيْسَرِهَا أَوْ مِنْ شَأْنِ الْمَعْنُودِ أَنْ رَجَعَ إِلَيْهِ فِي حُلِّ  
 الْعَقْدِ فَيُنْكَرُهُمْ بِذَلِكَ أَوْ إِلَى اللَّهِ أَيْ يَرْجِعُونَ إِلَى تَوْحِيدِهِ عِنْدَ حَقِّقِهِمْ عَمَّا هُمُ الْهَيْبَةُ قَالُوا لِحَيْثُ رَجَعُوا مِنْ هَذَا  
 بِأَهْتِنَاءٍ أَنَّهُ لَمِنْ الظَّالِمِينَ خُذُوا عَلَى الْأَهْلِ الْحَقِيقَةَ بِالْأَعْظَامِ أَوْ بِأَفْرَاطِهِ فِي حَقِّقِهَا أَوْ بِتَوْرِيْطِ نَفْسِهِ لِلْهَلَاكِ قَالُوا  
 بِعَمْنَاهُ فَمَحَّ يَذْكُرُكُمْ لِيَعْلَمَ فَعَلَهُ وَقَبَّرِي فِي مَقْصُودِ سَمْعٍ أَوْ صَفَةٍ لَفْظِي صَحِيحَةٍ لِأَنَّ تَعْلُقَ بِهِ السَّمْعَ وَبِوَأَنَّهُ فِي  
 نَيْبَةِ النَّارِ إِلَيْهِ نَقَالَ لَهُ الْبَرُّ هُمُ الْبَارُونَ وَتَجَوَّزَ فَعَلَهُ بِالْفِعْلِ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهِ الْأَسْمَاءُ قَالُوا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي النَّاسِ  
 مَرَّائِي مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَكُونُ صَوْرَتُهُ فِي أَعْيُنِهِمْ يَكُونُ الرَّائِبُ عَلَى الْمَرْكُوبِ لَعَلَّهُمْ يَنْتَبِهُونَ بِشَفْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ أَوْ حُرُوفُ عَقْلِنَا  
 لَهُ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَهْلِنَا يَا بَرُّهُمْ جَبْنَ أَحْضَرَهُ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَفِقُونَ

أنهم

بهم  
 من ضيقه الم  
 ان احسنه  
 لفسده الى



استند الفعل اليه يجوز الان غيظه لما رأى من زيادة تعظيمه له لتسبب لما شربه آياه أو تفرغ الغيظ مع الاستدراك  
والتيكيت على أسلوب تزيين كقولك من الحسن الخط فمما كفته خط رقيق انت كنت فقلت  
بل كنته أو حكما لما يلزم من مذمهم جواز وقيل انه في الحى معلق بقوله ان كانوا يظنون ومما ينفذها  
اعتراض أو الى خبر في أو ابراهيم وقوله كبرهم هذا مبتدأ وخبر ولذلك وقف على فعله ومما يؤيده عليه السلام  
قال ابراهيم كنت كذبات تسميتم للعارض كذا لما شابهت صورتها صورة فرجوا الى انفسهم وزاجعوا  
عقولهم فقالوا فقال بعضهم لبعض انكم انتم الظالمون بهذا السؤال أو عبادة ما لا ينطق ولا يصر ولا ينفع لا  
من ظلمتوه بقولكم انه من الظالمين ثم تكسوا على رؤسهم انقلبوا الى الجاذلة بعد ما استقاموا لما راحته سببه  
عودم الى الباطل صبروه اسفل الشئ مستعلما على علاه وفترى تكسوا بالسديد وتكسوا الى تكسوا انفسهم  
لقد علمت ما هؤلاء يظنون فكيف ترضوا لها ومو على اداة القول قال انفسهم من دون الله ما لا ينفعكم  
شيئا ولا يضركم انكاركم ما كنتم لها بعد اعتراكم بها اجادات لا ينع ولا يضر فانه في الاوهية اقول لكم ولما  
تصلون من دون الله فخر منه على اصرارهم بالباطل البين وف صوت المنع ومعه فمما وثنا والام لبيان  
المنافق له فلا تعقلون فم صنيعة قالوا اخذوا في المصاراة لما عجزوا عن الحاجة خروا فان النار اهول  
ما يعاقب به وانصروا الهكم بالانتقام فاما ان كنتم فاعلمون ان كنتم تاصرون لها نصرا مؤزرا والفايل فيهم رجل  
من اكراد فارس اسمه جيتون خفيف الازم وقيل لم يرد فلما نارا كوني برذا وسلاما ذات برد وسلام اى  
البردى برد اغبرضار وفيه مبالغات جعل النار المستمرة لعدته كما مؤدة طبيعة وافامة كوني ذات برد مقام  
البردى ثم حذف المضاف وافامة المضاف اليه مقامه وقيل نصب سلاما بفعله اى وسلاما سلاما عليه  
روى انهم بنوا حطيرة بكوى وجعلوا فيها نارا عظيمة ثم صنعوه في المخبئ مغلولا فموا به فيها فقال له جبريل  
هل لك حاجة فقال اما النك فلا قال فسل ربك فقال حسن من سؤل الى علمه بما جعل الله بركة قوله  
الخطيرة روضة ولم يحرق منه الا وناقه فاطلع عليه ثم روى من الصخر فقال انت تقرب الى الهك فخرج اربعة  
الاف بقرة وكف عن ابراهيم وكان اذ ذاك ان ست عشرة سنة وانقلاب النار مواطية ليس يسمع غير اية  
هكذا على خلاف المعتاد فهو اذن من معجزاته وقيل كانت النار بها الكفة تعالى دفع عنه اذنها كما ترى في  
السندرو وشعره فوسعه على ابراهيم فارادوا به كيدا امكرا في اضارهم فجعلناهم الاخيرين اخر من كل خاسر  
عاد سعيهم برهاننا فاطما على انهم على الباطل وابرهم على الحق وموجبا لمزيد درجته واستحقاقهم اشد العذاب  
وتجنته ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اى من العراق الى الشام وبركانه القارة ان اكثر الانبياء بقوا  
فيه فانتشرت في العالمين شرايعهم التي هي مبادئ الحلالات والنجرات الدينية والذوقية وقيل كثرة النعم والخصب  
الغالب وروى انه ترك فلسطين ولوطا لمؤنفة بينهما ميسرة يوم وليلة وفبئنا له يحيى ويحقوا ناطقة  
عطية وموخال منها اولاد ولدوا زيادة على ما سأل ومواسم محض معقوب ولا باس للقرينة وكلابى اللد  
جعلناهم اصحابين بان وقفتهم للصلاج وجعلناهم عليه فصاوا كالمطين وجعلناهم امة بعدد نبيهم  
يبدون الناس على الحق بامرنا لهم بذلك وارسلنا اياهم حتى صاروا محكين واوحينا اليهم فعل الخيرات  
لحقوقهم عليها فتم كالهم بانضمام العليلة العلم واصله ان فعل الخيرات ثم فعل الخيرات ثم فعل الخيرات والملك  
قوله واقام الصلوة واتى الزكوة ومو من عطف الخاص على العام للتفصيل وحذفاء الاطعمة الموضوعة  
من احدى الاقن لاقنام المضاف اليه مقامها وكانوا لنا عابدين مؤخرين محاسبين في العباداة ولذلك لم  
الصلة ولوطا اتينا حكا حكمة او نبوة او فضلا من الخصوم وعلمنا ما ينبغي للانبياء وتجنته من القرية قرية  
سديم التي كانت تعمل الخيرات يعنى لوطا وسفها بسفها اهلها واستندها اليها على حذف المضاف واقامها  
مقامه وذلك عليه انهم كانوا قوم سوا فاستحقين فانه كالتعليل له فادخلناهم في رحمتنا في اهل رحمتنا او  
في رحمتنا انهم من الصالحين الذين سبقتم لهم مثا الحسنى ونوحا اذ نادى اذ دعا الله على قومه بالهلاك  
من قبل من قبل المذكورين فاستجيبنا له دعاه فنجناه واهله من الكرب العظيم من الطوفان واذاى قومه  
والكرب القم الشديد ونصرتاه مطاوع انصراى جعلناهم من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا  
قوم سوا فاعرفناهم اجمعين لاجتماع الامرين نكذب الحق والانعالك في الشر ولم يجمعوا في قوم الا واهلكهم الله اذ اود

وياتي  
قيدون

وسلمين اذ نجحوا في الحرب في الزرع وقيل في كرم نزلت عنافه اذ انفسشت فيه غم القوم وقته  
ليلا وكنا الحكم شاهدين ليكم الحاكمين والحاكمين عاينين ففهمنا ما سلمين الغيظ الحكمة او الفتوى  
وقيل فاهمنا ما نزلت ان داود عليه السلام جاب الغنم لصاحب الحرب فقال سلمين ومما ان احدى عشرة  
سنة غير هذا ارفق بما يدفع الغنم الى اهل الحرب وينفعون بالانها واولادها وشعرها والحرب الى ارباب الغنم  
فقومون عليه حتى يعود الى ما كان ثم يترادون وتعلم ما فالاجتها اى الاولك نظير قوله الى حنيفة في الصلابة  
والثاني مثل قوله الشايع رضى الله عنه بغزم الجبلولة للعبد المعضوب اذ البق وحكمه في شرعنا عند الشايع  
وجوب حمان المتلف بالليل اذ المعتاد ضبط الدواب ليلا ولذلك قضى النبي عليه السلام لما دخلت افة الزمان  
وافسدت فقال على اهل الاموال حفظها بالليل وعلى اهل الماشية حفظها بالليل وعند الى حنيفة لاصحاب الان يكون  
معها كما فقولهم عليه السلام جرح الخمار جبار وكلا ابتداء حكما وعلمنا دليل على ان خطأ المجتهد لا يفتح فيه  
وقيل على ان كل مجتهد مصيب ومو محالف مفهوم قوله ففهمنا ما سلمين ففهمنا ما سلمين ففهمنا ما سلمين  
ففهمنا ما سلمين ففهمنا ما سلمين ففهمنا ما سلمين ففهمنا ما سلمين ففهمنا ما سلمين ففهمنا ما سلمين  
او بصوت يمثله او حكاية فيها وقيل يترن مع من السباحة ومو كمال الاستيناف لبيان وجه التخيير  
ومع متعلفه بغيرنا او يستحق والظن عطف على الجبال ومفعول معه وقيل بالرفع على الابتداء او العطف على  
الغير على ضعف وكنا فاعلمون الامثاله فليس يدرج منا وان كان عينا عندكم وعلمنا صنعة لبوس على  
الذرع ومو في الاصل اللباس قال البس لكل حال لبوسها فسل كانت صفائح خلقها وسرها لكم متعلق بها او  
جف لبوس ليخصكم من باسكم يدل منه بذكر الاستعمال عادة الجاز والغير للاداء واللبوس وفي قراءة ابن عامر  
وحفص بن الشايع للصفة او اللبوس على ناول الذرع وفي قراءة في ذكر رؤوس بالنون الله عز وجل والسيل الزرع  
وسخر ناله وتعل الملام فيه دون الاول لان الحار في فيه عايد الى سلمين يافع له وفي الاوّل امر بظفر الجبال والظفر  
مع خافد وبالاضافة اليه الزرع عاصفة شديدة الهبوب من حيث انها بعد بركبته في مدة يسيرة كما قال  
عليه ما شروا كاحما شمر وكان رخاء في نفسها طينة وقيل كانت رخاء نارة وعاصفة اخرى جسيبالدته  
تجرب با ميره فبشنته حال ثابته او بدل من الاول او حال من خبرها الى الارض التي باركنا فيها الى الشام رواحا  
بقدما سار به بكوة وكنا بكل شيء عالمين فخر به على ما يقضيه الحكمة ومن الشياطين من يعصون له  
في الحجار وخرجون نفايسة ومن عطف على الزرع او مبتدأ خبره ما قبله وهي بكرة موضوفة وتقولون عملا دق  
ذلك ونجا وزون ذلك الى عمل اخر كينا المذان والغصون واخترع الصبايع الغريبة لقوله يقولون له ما  
يشاء من محارب وتماثيل وكنا لهم جافطين ان يزعموا عن امره او فسدوا على ما هو مقتضى جبلتهم والى  
اذ نادى ربه انى منى الضربا في منى الضرب وقيل بالكسر على اخبار القول او حين النداء معناه والضرب بالفتح  
شايع في كل ضرر والضرب خاص بالنفس مرض وهزال فالت ارحم الراحمين وصفت ربه بعبادة الرحمة بعد ما  
ذكر نفسه بما يوجبها والى بذلك عن عرض المطلوب لطفا في السؤال وكان رويتم من اولاد عيسى بن ابي  
استنباه الله وكراهله وماله فاشلاه الله بهلاك اولاده بهدم بكت عليهم وذهاب امواله والمرض به بدنه  
فما في عشرة سنة اولت عشرة او سبعا وسبعة اشهر وسبع ساعات روى ان امرأة ماجنة بنت ميسان بن  
اورجة بنت افرام بن يوسف قالت له يوما لو دعوت الله فقال كم كانت مدة الزخاء فقالت عاين سنة فقال  
استحي من الله ان ادعوه ومما بلغت مدة بلاى مدة زخاى فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر الشفاء من  
مرضيه واتينا اهله ومثلهم معهم بان ولد له ضعف ما كان او احب ولده وولد منه نواول رحمة من  
عندنا وذكرى لهابدين رحمة على اوتوب وتذكروا لغيره من العابدون بصبرها كما صبر قبا بوا كما ائيب اول رحمتنا  
العابدين فاننا نذكرهم بالاحسان ولا ننساهم واستعملوا ادريس وهذا الكفر ايضا للناس وقيل يوشع وقيل  
زكريا سمي به لانه كان ذا حظ من الله او كفل منه او ضعف على انبياء زمانه ونواهم والكفر محي معنى الصبي  
والكفالة والضعف كل كل هؤلاء من الصابرين على مشاق التكليف وشدايد النوب وادخلناهم في رحمتنا  
يعنى النبوة او نعمة الاخرة انهم من الصالحين الكاملين في الصلاح وهم الانبياء فان صلاحهم معصوم عن لدر  
الفساد وكذا النون وصاحب الحوت يونس متى اذ هب متفاجئا لقومه لما برم لظول دعوتهم وشدة

فلا تترك  
اخرجه في صورة  
لبا لغة ١٥٢ التبري ٩



سكنهم منها جراً عنهم قبل ان يؤمر وقيل عديم بالعذاب فلم ياتهم لمعادهم بتوبتهم ولم يعرفوا لخالقهم انهم  
لكنهم ونسب من ذلك ومؤمن ببناء الملائكة للبالغة اولاته اعصمهم بالمجازة خوفاً لهم لحواف العذاب عندها  
وقرى مضياً نظراً ان لن نقدر عليه ان يضيئ عليه اولن يضيئ عليه بالعقوبة من العفد ونقصه  
انه قري مثقلاً او لن يعر فيه قدتنا وقيل من شغل حاله حال من خلن ان لن نقدر عليه في مرعته قومه من  
غير سطار لارنا او خطرة شيطانية سبقت الى وفيه فتى قلنا للبالغة وقري بالياء وقراء يعقوب على الناء  
للفعل وقري به مثقلاً فنادى في الظلمات في الظلمة الشديدة المتكافئة وظلمات بطن الحوت والبحر والليل  
ان لا اله الا انت بانه لا اله الا انت سبحانك ان يعجزك شئ الى كنت من الظالمين يعني المبادرة الى التوبة  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجبت له فاستجبت له فاستجبت له فاستجبت له فاستجبت له  
بان قد فقه الحوت الى الساحل بعد اربع ساعات كان في بطنه وقيل بل في ايام والتم غم اللقمة وقيل غم الخطم  
ولذلك يحيى المؤمنين من غمهم دعوا الله فيها بالاحلاس وفي الامام في ذلك احق الجماعة التوبة الثانية فانها تحيى  
مع حروف الغم وقراء ابن عامر وابوبكر بن شبيب لم يحى على ان اسلمه يحيى لحذف التوبة الثانية كما حذف الياء في  
تطهيره وفي ان كانت فاء حذفها وقع من حرف المضارعة التي لم يفتح فيه لاختلاف حركات التوبتين  
فان الداعي الى الحذف المتولين مع تعدد الادغام واستماع الحرف في تخارج الحروف اللبس وقيل هو ما خرج من  
استند الى غير المصدر وسكن اخره بحذفها وتدبانه لا يستند الى المصدر والمفعول مدحود والمأخوذ لا سكن اخره  
وزكريا اذ نادى ربه رب لا تدني مني فرجاً وحيداً بلا فله يرثي وانت خير الوارثين فان لم ترد في ذلك الى به  
فاستجبت له واستجبت له استجبت له روجه اى اضلها الى اللوادة بعد عقرها وانزركا بحسن خلقها وكانت  
حرة انهم يعني المتوالدين والمذللين من الانبياء كانوا اسرار عيون في الحشرات ما درون الى ابواب الجنة فخرجوا منها  
وعلى قولهم دوى رغب او رغب في الثواب لاجتناب الاجابة او في الطاعة وخافين العقاب والمعصية وكانوا  
لناخا شعير مخبيين او جابين الوجه والمعنى انهم نالوا من الله ما نالوا من الله لاجل هذه الخصال والى اخصنت فرجها  
من الحلال والحرام يعني من مخرجها في عيسى فيها اى اجيناه في جوفها وقيل فعلنا البغ فيها من رجاء الروح  
الذي هو بارنا وحده ومن جهة روحنا جبريل وحصلنا لها وابناها اى قضينا احوالها وكذلك وحده قوله اية  
للقائين فان من ناملها حق كمال فبذرة الضال تعالى ان هذه امتك ان ملة التوحيد والاسلام ملتك التي  
حيث علمك ان يكون عليها فكونوا عليها امة واحدة غير مختلفة فيما بين الانبياء او امتنا ملة التوحيد والاسلام ملتك التي  
وقرى امتك بالنسب على البذل وامة بالرفع على الجزاء وقري بالرفع على الجزاء والاربع لالة لغيره  
فاعلم ان لا غير وتقطعوا امرهم بينهم صرة الى الغيبة النعانة ليعلم على الذين نفرقوا في الدين وجعلوا امرهم قطعاً  
مؤذنة بغير فعلهم الى غيرهم كل من الفرق الخيرية البشارة ليعلمون فحازهم من عمل من الصالحات ويؤ  
مؤمن بالله ورسله فلا تفران ليلعيه ولا تصعب لسيده استعير لفتح الثواب كما استعير الشكر لاعطائه ولقي  
نفي الحسن للبالغة وانما له السعي كما يكون مشيقون في صحيفه على لا يصعب بوجه ما وحرام على قرينه وتيسر على  
اهلها غير متصور منهم وقري وحرم هلكاها حكاما باهلا كما او وجدنا هاها كما انهم لا يرجعون رجوعهم  
الى التوبة والحيوة والاصيلة او عدم رجوعهم لجزاء وهو مستلذذ خيره حرام او فاعله ساد مسد خيره او دليل عليه  
وتقديره توبتهم وجوبهم او عدمهم اولاهم لا يرجعون ولا يبينون وحرام خرم حروف اى وحرام عليها ذلك وهو  
المذكور في الآية المقدمة ويؤيد القراءة بالكسر وقيل حرام عزم وموجب عليهم انهم لا يرجعون حتى اذا فحقت  
بالجوع وما جرح متعلق بحرام او محذوف من الكلام عليه او لا يرجعون اى يستمر الانشاع والهلاك او عدم  
الرجوع الى قيام الساعة وظهور ما رآها وتوقع سدي الجوع وما جرح وهي حتى التي على الكلام بعدها والحكي والحكمة  
الشريطة وقري ابن عامر ويعقوب فحقت بالتشديد وفي معنى الجوع وما جرح او الناس كلهم من كل حبيب  
نشر من الارض وقري جحدت وهو القبر ينسلون يسرعون من نسلان الذيب وقري بضم السين ما فتر  
الوعيد الحق ومما القيمة فداوي شاحصة البشار الذين لهم احوال الشط واذا للمفاجاة مستد مسد  
الغار الجزائية لقولهم اذا هم يفتطون فاذا خاتمتها تظاهرت على فصل الحزب بالشرط فبنا العنبر القصة او  
بهم بفسره البشار اى اولنا مقدراً بقول واقع موقع الحال من الوصول قد كنا في غفلة من هذا لم يعلم انه حق

وهذا هو علم وفهمه والسميا  
وحره ليسوا الحار والسا  
المرام

هي ؟

لكن كنا ظالمين لانفسنا بالاحلال والنظر والاعتداد بالذبا انكم وما تعدون من وجوه من الله فخلل الوتر  
والليس واعوانه لانهم بطاعتهم لم في حكم عبيدكم كما روى الله عليه السلام لما نزل الآية على المشركين قال له ابن الزبير  
قد خضعتك وديت الكعبة ليس اليهود عبيدوا غيري والنصارى عبيدوا المسيح ويومئذ عبدوا الملائكة فقال  
عليه السلام بل عبيدوا الشياطين التي امرتهم بذلك فارتك الله ان الذين سبقت لهم من الحسن الايم وعلى هذا  
بمع الخطاب ويكون ما ما ولا تكن او غايته وتلك ما روى ان ابن الزبير قال هذا لى لاهتنا خاصة او لكل  
ما عبيد من دون الله فقال عليه السلام بل لكل من عبيد من دون الله ويكون قوله ان الذين يمانا للجنز او الخصم من غير  
عن الخطاب حبس جهنم ما روى به اليها وتبع به من حبسه بحسبه اذا رماه بالحسنة وقري يشكون الصلار  
وهو صبا بالمصدر انتم لها والذين استنبأ في اولئك من حبس جهنم والام مقوضة من على الاختصاص والذلالة  
على ان قد روى لاجلها لو كان هو الله ما روى لها لان الموالاة المثلث لا يكون لها وكل فيها حال الذين  
لا خلاص لهم عنها لهم فيها فرأين ونفس شديد ومومن اضافه فعل البعض الى الكل للتعليب ان اريد بها  
يعبدون الاصنام وهم فيها لا يسمعون من الهول وسدة العذاب وقيل لا يسمعون ما يستمر من الذين سبقت  
لهم من الحسن الحسنة الحسنى وهي السعادة او التوفيق بالطاعة او الشريعة بل الجنة او تلك عنها متعدون انهم  
يرفعون الى اعلى عليم روى ان علياً عليه السلام خطب وقال هذه الآية ثم قال انا منهم وابوبكر وعمر وعثمان وعليهم  
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وان الجراح ثم عمت الصلوة فقام بحرارة ويقول لا يسمعون جيبها  
بذل من يعبدون او حال من خيمهم سبق للبالغة في ايجادهم عنها والحسنى صوت جنت به وفيما اشتهت انفسهم  
خالدين جالسون في غاية التمتع وتقدم الطرف للاختصاص والاهتمام به لا يخرجهم الفرع الاكبر الفحة الاخيرة  
لقوله ويوم ينفي في الصور ففرغ من في السماوات والارض او الانصراف الى الناس وحين يطبق على الباب وتخرج  
الموت وتلقاهم الملائكة تستقبلهم منتهين هذا يومكم يوم فوايكم وموقدا بقول الذي كنتم تعدون في  
الذي بانهم نظروا السماء مقدداً ذكر او طرف لاجلهم او سلقهم او حال مقددة من العابد المحذوف عن يعدون  
والطريق صيد الشرا والخوف من قولك اظروني هذا الحديث وذلك لانها نشرت مظلة ليعلم ادم فاذا اتفعلوا قرحت عنهم  
وقري بالياء وبالبناء والبناء للمفعول كفي السجل للكتف طنا كفي الطومار لاجل الجانية اولما كنت او كس فيه  
وتلك عليه قرأة حمزة والسجاني وحفص على ايم اى الحافى الكثرة المكتوبة فيه وقيل السجل ملك يطلى كتب  
الاعمال اذا رقت اليه او كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرى السجل كالزور والسجل كالعمل وما لقنا  
فيه جاذبة نال اول خلق بعد اى بعد ما خلقناه مستلذذ اعادته مثل ذنا انا في كونها الجاذبة عن العدم او حما  
من الاجزاء المستفيدة والمقصود بيان صحة الاعادة بالقياس على الايداء السجل الامكان الناقص المحقق للقدرة في قوله  
القدرة القديمة لها على السواء ومما كلفه او مضرباً له اول مفعول ليدان او مقفول فستر نبيده او موصولة والكا  
متعلقة محذوف بغيره فبيده اى بعد من الذي يداناه واول خلق ظرف ليدان او حال من غير الموصول المحذوف  
وعذا مقدر بفعله ناليد البعده او ينصب به لانه عدة بالاعادة علبا اى علينا الجازة انا كنا فاعلم في ذلك  
الحالة ولقد كتبنا في الزبور كتاب داود من بعد الذل الى التوبة وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة والذكر  
الروح المحفوظ ان الارض ارض الجنة والارض المقدسة برتها عبادى الصالحون بمعنى عامة المؤمنين والذين  
كانوا يستشفعون مشارق الارض ومغارها وامة محمد عليا السلام ان هذا الى فمادرك من الاخبار والمواظ  
والمواظ على البلاغ الكفاية او سبب بلوغ الى الغيبة بقوم عابدين منهم العباداة دون العادة وما رسلناك  
الا رحمة للظالمين لان ما بعثت به سبب لاسعادهم وموجب لصلحهم ومعاذهم وقيل كونه رحمة للكفار  
انهم به من الحسنى والمسخ وعذاب الاستبصال فلا تاتوا بوجي الى اما الهك اله واحد اى ما يوجب الى الاله الاله  
لهم الاله واحد وذلك لان المقصود الاصلح من بعثته مقصود على التوحيد فالاولى لفصل الحكم على الشئ والثانية على  
فعل انهم سبيلان محضون العباداة لله على مقتضى الوحي المصدف بالحجة وقد عرفت ان التوحيد مما يرضى اثباته بالتمتع  
فان تولوا عن التوحيد فقل انكم اعلمكم ما امرت به او حرم عليكم على سوا مستنون في الاعلام به او مستنون  
انا وانهم في العلم بما علمكم به او في المعادة او ايدانا على سوا وقيل اعلمكم اى على سوا اى عدل واستقامة راي  
بالبرهان النير وان ادرى وما ادرى اقرب من بعثنا ما تعدون من غلبة المسلمين واخسر الكفرة كل من الجلالة

لنعمل

في ؟

متن



انه يعلم من القول ما جاهدون به في الطعن في الاسلام **ويعلم ما تكلمون من الايجان والاحقاد للسلطان** فجازكم  
 عليه وان ذكرى حاله فتنه لكم وما ادرى احد من الخلق انكم استبدادكم لكم وزيادته في ايتناكم او امتناكم بنظر  
 كيف يعملون ومنع الحزن وتبع الى اجل مقدس يقتضيه مشيئته **قارب احكم بالحق** افرضنا ومن اصل مكة  
 بالعدل المتعقل لاسيما العذاب والسيد يعلمهم وقدر امضى قال على حكاية قوله رسول الله وروي ربنا بكم  
 وبت احكم على بناء الفضيل واحكم من الاحكام **وربنا الرحمن** كثير الزخمة على خلقه **المستعان** المطلوب منه  
 المعونة على ما يصحون من الحال بان الشوك تكون لهم وان زلة الاسلام محققا با ما تم شكن وان الموعد به  
 لو كان حقا لتركهم فاجاب الله دعوة رسوله عليه السلام حيث امانتهم ونصر رسوله عليهم وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من قرأ اقرب حاسبه الله حسبا يسرا وصالحه وسلم عليه كل شئ ذكر اسمه في القرآن  
**سورة الحج مكية** الاستابات من هذا حسان الى صراط المياد **وهي ثمان وسبعون**  
**سورة الرحمن** يا ايها الناس اقربوا ربكم ان زلزلة الساعة غير كما لاشياء على الاستعداد  
 الجازي او تحريك الاشياء فيها فاصيقت اليها اضافة معنوية بتقدير في اضافة المصدر على الطرف على اجراءه  
 مجرى المفعول وقيل في زلزلة تكون قبل طلوع الشمس من مغربها واصافها الى الساعة لانها من اشراطها  
 شئ عظيم كما يعلل امرهم بالسقوى بفضاعة الساعة لتصورها بمقوله وعلما انه لا يؤمنهم منها سوى التذرع  
 لباس السقوى فيبقوا على انفسهم ويتقوها ملازمة السقوى يوم **وتهيأ ذلك** هل كل من رجع عما ارتكب يوم  
 منصوب بذهل وقيل بذهل وهو لا يعرف فاقى زلزلة الزلزلة والذهول الذهاب عن الامر بذهل  
 والمقصود بالذلة على ان هو لها حيث اخذ هيت التي التي الرضيع تذبذبها عن فيه وذهلت عنه وما هو  
 او مصدبة وتبع كل ذات حمل حملها **وخرى** الناس سكارى كما هم سكارى وما هم بسكارى  
 على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد فازعجهم هوله بحيث حذر عقولهم واذهب تمييزهم وقيل بترى من ارتك  
 قائما او راكنا فاما ينصب الناس قد فعه على انه مناب الفاعل واما يذنه على تاويل المعاصاة وافراده بعد جمعه لان  
 الزلزلة تراها الجميع فاذا السكارى انما يراه كل احد على غيره وقدا حمزة والكسائي سكارى كما هي ارجل للسكار  
 مجرى العمل **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم** نزلت في النضرين لما رث وكان جديلا يقول الملكة نيات الله  
 والقرآن اساطير الاولين ولا يفت بهذا الموت وهي توهه واصولها **ويتبع في الجادة** او في عامة احواله **كل شيطان**  
**مريد يجرى للفساد** واسله العري **لست عليه** على الشيطان **ان من نوله** تبعه والغير الشان فانه يضل الخلق  
 او جواب له والحق كبت عليه اضلال من قوله لانه جيل عليه على يقدر فشا انه ان يضل على العطف فانه يكون  
 بعد تمام الكلام وقيل بالكسر على الموضعين على حكاية المكتوب واصمار القولا وبغير الكتب معناه **وتهدي**  
**الى عذاب السعير** الجمل على ما يوقى اليه **يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نطق به** من ايمان وكونه مقفرا  
 وقيل من البعث بالجرم كالحالب فانما خلفناكم اي فانظروا في نطق خلقكم فانه نزع ريبكم فانما خلفناكم **من رب**  
 اذ خلق ادم منه والاعنيد التي تكون منها التي **من نطقه** نطق من النطق وهو الصمت **ثم من علقه** قطعة  
 من الدم جامدة **ثم من مضغه** قطعة من اللحم فدم ما مضغ مخلقة **وعبر مخلقة** مسواة لانقص فيه ولا عيب  
 وغير مسواة او ثامة او ساقطة او مصورة وغير مصورة **لنبين لكم** هذا التذرع قد نشا وحلنا وان ما قيل  
 المتعذر والفساد والتكون مرة قبلها اخرى وان من قد على تغييره ونصويره او لا قدر على ذلك ثانيا وحده  
 المفعول انما الى ان افعاله هذه تبين بها من قدرته وحكمته ما لا يحيط به الذكر **ونقرضكم الادحام ما نشاء ان نقرض**  
**الى اجل مشي** مؤوقت الوضع واذناه بعد مشيته اشهر واقصاه اجداد بع سنين وقيل في النصب لندا  
 قوله **ثم نخرجكم طفلا** عطف على نبت كان خلقهم منذ جالهم بين تبين العلة ونقرضهم في الادحام حتى يولدوا  
 وينشأوا ويبلغوا حد التكليف وقرنا بالباء رفعا وشيئا ويقر بالياء ونقرض من قرط الماء اذا صببته وطفلا حال  
 اجريت على وبل كل واحد والذلة على الجنس اولانه في الاصل مصدر **ثم نسلفوا** سلفكم كالك في القوة والعقل  
 جمع شدة كالانجم جمع نعمة كانهما شدة في امور ومنكم **من يتوفى عند بلوغ الاشد** اوقبله وقيل يتوفى شوقه  
 الله **ومنكم من يرد في زوال العمر** الهزم والحرق وقيل يكون الميم **لكن لا يعلم من بعد علم** انما يعلمه  
 الاولى في اوان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم مبني ما علمه ويترك ما عرفه والاية استدلال بان على الحال التي

وهي في ليام

وهي في الفتح

ما يعترى الانسان في شأنه من الامور المختلفة والاحوال المتضادة فان من قدر على ذلك قد علم على نظام  
 وترك الارضها مدة متينة بآية من همدت النار اذا صارت رما اذا افاض الله عليها الماء **اهتمت** عجلت  
 بالنبات ونبت وانتفت وقيل نبات اي ارتفعت **وانبت من كل فج** من كل صنف **ينبع** رائق وهذه  
 دلالة باللة كونها في كتابه لظهورها وكونها مشاهدة ذلك اشان على ما ذكر من خلق الانسان في اطوار  
 مختلفة وتحويله على احوال متضادة واجزاء الارض بعد موتها وموتها جرم بان الله **والحق** اي السبب  
 انه الثابت في نفسه الذي به تحقق الاشياء **وانه يحيي الموتى** والاما يحيي النطفة والارض الميتة **وانه على كل**  
**شئ قدير** لان قدرته لفاء الذي نسبته الى الكل على سواء فلما ذلت المشاهدة على قدرته على اجزاء بعض الامور  
 لزم اقتداره على اجزاء كلها **وان الساعة** ائنة لا ريب فيها فان النعم من مقدمات الانصرام وطلوعه وان  
 الله **يبعث من في القبور** مقتضى وعده الذي لا يقبل الخلف **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم** تكرر  
 لنا كيد ولما ينطبه من الدلالة بقوله **ولا هدي ولا كتاب مبين** على انه لا استدلال من استدلال او وحى او اول  
 في المقادير وهذا في المحدثين والمزاد بالعلم العلم الفطري **ينبع** عطف الهدى والكتاب عليه **يا عظيم** شكريا  
 وتثني العطف كناية عن التكرار **الحمد** او معرضا عن الحق استخفافا به وقيل في العين اي مانع تعطفه  
**يضل عن سبيل الله** علة للجدال وقدا ان كبروا وعروا وليس يقع الياء على ان اعراضا عن الهدى  
 المتكبر منه بالاقبال على الجدال لما طرأ خروج من الهدى الى الضلال فانه من حيث هو موقاه كالمفرض له **له**  
**في الدنيا عذابي** وموما اصابه يوم بدر **وتذيقه يوم القيمة عذاب الحريق** المحرق وهو النار ذلك **ما**  
**قدمت** بذلك على اللغات او ارادة القول اي يقال له يوم القيمة ذلك الحزن والنعديت بسبب ما اقره  
 من الكفر والمخاصي **وان الله ليس ظلام للعبد** ولما يوحى لهم على اعمالهم والمبالغة لكثرة العبد **ومن**  
**الناس من يضل الله على حرف** على طرف من الدين لا يثبت له فيه كالمذي يكون على طرف الجس فان احسن  
 بظفر فتر والافق فان احسن احسن **انما يضل** احسن **انما يضل** احسن **انما يضل** احسن  
 قد موالى المدينة فكان احسن اذ اخرج بدنه ونجت فرسه من اسيرا فذللت امره غلاما سويتا وكثر ماله ومنا  
 قال ما اصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا واحسان وان كان الامر بخلافه قال ما اصبت الا شرا وانقلب  
 وعمل به سيئا ان يهودا اسلم فاصابته مصائب فتشام بالاسلام فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال  
 ان الاسلام لا يقال فزلت **خير الدنيا والآخرة** بذهاب عضيه وجو طاعله بالارتداد وقيل خاسر النصب  
 على الحال والرفع على القاعلية وقدم الظاهر موضع الضمير تنصيصا على خبره او على انه خبر محذوف **ذلك هو**  
**الحشر** المؤمنين اذ اخسرت مثله **يدعو من دون الله ما لا ينصره ولا يفتعه بعبد** جادا لا ينصره ولا يفتع  
 ذلك هو الضلال البعيد عن المقصد مستعار من ضلال من البعد في البتة ضلالا **يدعو من صر** يدعو يعقوب  
 لانه توجب القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة **اقرب من نفعه** الذي يتوقع بعبادته وما الشفاعة والتوسل بها  
 الى الله واللام معلقة ليدعو من حيث انه يعنى بزعم والتم قول مع اعتقاد او دأخله على الحلة الواقعة مفعولا اجرا  
 له مجرى يقول اي يقول الكافر ذلك بدعا وصراخ حين يرى استنصاره به او مستنانه على ان يدعو كذا لا  
 ومن يستد انجره ليس المولى الناصر **وليس المشير** الصاحب ان الله **يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات**  
**جنات تجري من تحتها الانهار** ان الله يفعل ما يريد من اناية الموحدا الصالح وعقاب المشرك لادفع له  
 ولا مانع من كان يظن ان **لن ينصره الله في الدنيا والآخرة** كلام فيه الاختصار والمعنى ان الله ناصر رسوله  
 في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلاف ذلك وتوقعه من غيظه او جزعه بان يفعل كل ما فعله المشرك غيضا او الجبارع  
 بسبب الى السماء لم يقطع فليست قصص في ازالة غيظه او جزعه بان يفعل كل ما فعله المشرك غيضا او الجبارع  
 جزعا حتى يدجل الى سماء بينه فحق من قطع اذا خشق فان الخنثى يقطع نفسه بحس مجاريه او فليمدد  
 جيلا الى سماء الدنيا ثم لقطع به المسافة حتى يبلغ غيابه فيجهد في دفع صرة او يخييل رزقه **فليضر** فليضر  
**هك يذم** كذبه فعلة ذلك وسماه على الاول كذا الا انه مشي ما يقدر عليه **ما يبط** غيظه او الذي يفضيه  
 من نصر الله وقيل خزلت في قوم مسلمين استبطوا نصر الله لاستيحاكهم وشدة غيظهم على المشركين  
 وكذلك ومثل ذلك الانزال **ان لنا** انزلنا القرآن كله **ايات بينات** واختار فان الله يهدي ولان الله

سورة الحج مكية



بندى ووثبت على الهدى من رزق هدايته أو ثباته انزاله لذلك ميتنا ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغين  
والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة بالحكمة بينهم واظهار الحق منهم عن المظالم او  
البراءة فهازي خلاصا يلق به ويدخله المحل المذلة ولما دخلت ان على كل واحد من طرف الجملة لمزيدا لثبات الله  
على كل شئ عند عالم به مراقب لحواله الم تزان الله يستخر له من في السموات ومن في الارض يستخر لهدية  
ولا يثنى عن تديره او يدلك على عظمة مذكرو ومن يحوز ان نعم اولي العقل وغيرهم على التقلب فيكون قوله  
والنفس والقر والنفوس والجن والانس والذوات افرادا لها بالذکر لشهرتها واستعداد ذلك منها وقسرى  
والذواب بالضعيف كراهة الضعيف او الجمع بين السالكين وكثير من الناس عطف عليها ان يجوز اعمال العقل الواحد  
في كل واحد من مفهوميته واستناده باعتبار احدهما الى امره باعتبار الاخر الى اخر فان تخصيص الكثير بذلك على صحو  
المعنى المستند اليهم او مبتدأ خبر محذوف ذلك عليه خبر فيه نحو حق له الثواب او فاعل فعل مضمر اي يستخر له كثير  
من الناس يجوز طاعة وكثير حق عليه العذاب بكثرة وابا به عن الطاعة ويجوز ان يحل كثير تكرر الاول ايضا لانه  
في كثير المحضوقين بالعذاب وان تعطف به على الساجدين بالمعنى العام موصوفا بما بعده وقسرى حق بالضرر وخفا  
باختار فعله ومن يهون الله بالشقاوة قتاله من مكرهم يكرمه بالسعادة وقسرى بالفتح معنى الاكرام ان الله يفعل  
ما يشاء من الاكرام والاهانة هذان خصمان اي فوجان محتيمان ولذلك قال **الخصم** الجمل على المعنى ولو عكس  
جاء والمراد بها المؤمنين والكافرون في ربه في دينه او خاتمه وصفاته وقيل تخا حمتا اليهم والمؤمنون معالت  
اليهود نحن الحق بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنين نحن الحق بالله امتنا محمد ونبيكم وما  
انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم كرمهم به حسدا فزلت **فالتدين** فزلا فضل لمصنوعهم وهو  
المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيمة قطعت لهم قدوت على مفاد رخصتهم وقسرى بالضعيف  
**ثبات** من نار نيران خطيهم احاطة الثياب **يصب من فوق رؤسهم الحميم** حال من الضمير لهم واخبر ان الحميم  
الماء الحار يصبهم ما في بطونهم والجلود اي يؤثر من حرارة في باطنهم تاثيره في ظاهريهم فذاب به احشائهم ولم  
كما يذاب به جلودهم والجلود حال من الحميم او ضميرهم وقسرى بالتشديد للتكثير **ولهم مقامع من جلد يدينهم**  
يجلدون بها جمع مفعلة وحقيقته ما يقع به اي كيف يصنف كل اعداء وان خرجوا منها من النار من عذبها  
بذل من لها باعادة اعداءها اي يخرجوا اعداؤها لان الاعادة لا تكون الا بعد خروج وقيل ضميرهم لجهنم  
النار فمنهم الى اعداءها فخر بكون بالمقامع مفعول فيها وذوقوا اي وقيل لهم ذوقوا عذاب **الحرق** النار الدال على  
في الاعراق ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار غير المسلوب فيها  
الادخال الى الله تعالى والذرة بان ايجادا حال المؤمنين وتعبيرا لشأنهم يحلون فيها من حيث الراحة اذا لبست الحلى  
وقسرى بالضعيف والمعنى واحد من اسود صفة مفعول محذوف واسا جمع اسود وحي جمع سواد من ذهب  
بيان له ولولا عطف عليها لا على ذهب لانه لمجد السواد منه الا ان براد المرصعة به ونصته ناعم وعاجم عطفها  
على محملها او اخبار الناس بمثل يوتون وروى حضرم بن نزن وقسرى لولا افعلت الثانية واوا ولولا اعلمها  
واون ثم قلت الثانية باء وليلتا بعلها باءين ولولا كاذل ولما شتم فيها جر نزع اسلوب الكلام فيه للدلالة  
على ان الجبر ثباتهم المعتادة او لولا فظة على هيئة الفواصل **وهذه الى الطيب من القول** وهو قوله الحمد لله  
الذي صدقنا او كلمة التوحيد **وهذه الى صراط الحميد** المحمود نفسه واعاقبته ومولجته والحق والمستحق  
لذاته الحمد وهو الله تعالى وصراطه الاسلام ان الذين كفروا ويصلون عن سبيل الله لا يريد به حاله ولا  
استقبالا وانما يريد اشتمالها الصدود منهم كقولهم فلان يعطي ونفع ولذلك حسن عطفه على الماضي وقيل هو  
حال من فاعل كفروا وخبر ان محذوف ذلك عليه لخرالاية اي معذبون والمحمول الحرام عطف على اسم الله واوله الحنفية  
مكة واستشهدوا بقوله الذي جعلناه للناس **سواء العاكف فيه والكاكف المقيم والطاري** على عدم جواز بيع  
دورها واجازتها وتوقع ضعفه معارض بقوله تعالى الذين كفروا من ديارهم وشركي عمارا بعض فيها من غير  
نكر وسواء خبر مقدم والجملة مفعول ثان بلحانه ويكون الناس كالا والافلاك من المستكين فيه ونصته حصص  
على انه المفعول والبال والتاكف مترفع به وقسرى الخالف بالجر على انه بذل من الناس ومن رذ فيه فارتك  
مفعوله لتناول كل سناء وقسرى بالفتح من الورود **بلحان** عدول عن الفضيضة بظلمة غير حق وما حالان مترلفان

آخر جود ٢

او الثاني بذل من الاول باعادة الجواز او صلة له اي ملحقا بسبب الظلم كالاشراك واقرار الانام نذقه من عذاب  
الهم حجاب لمن واذا بونا لا يبرهم مكان السبت اي واذا كراذ عتياه وجعلنا له ميثاء وقيل الام زائدة وكان  
ظرف اي واذا نزلنا فيه فقبل رفع اليك الى السماء وانطس ايام الطوفان فاعلم الله مكانه برح ارساها فلكنت  
ما حوله فبناه على ثباته القديم ان لا تشرك في شئيا **وطهرت للظالمين والظالمين والركم السجود**  
مفسره ليوثا من حيث انه تضمن يعنى تعذبا لان النبوة من اجل العبادة او مصدريه موصولة بالنبي اي فعلنا  
ذلك ليلا تشرك بعبادتي وتطهرتني من الاوثان والافكار لمن يطوف به ويصلي فيه ولعله غير عن الصلوة  
باركانها للدلالة على ان كل واحد منها مستقل باقتضا ذلك كيف وقد اجتمعت وقسرى بشرك بالياء **والنار**  
**في الناس** ناد بهم وقسرى اذن بالجر بدعوة الحج والامر به روى انه بعد ابا قبيس فقال يا ايها الناس جئنا ببيت  
ربكم فاستمعوا لله ومن في اصحاب الرجال والرجال النساء فيما من المشرق والمغرب من سبق في علمه ان الحج وقيل  
الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك حجة الوداع **يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل**  
بضم الزا مخف الحميم ومنفله ورأى لحياتى **وعلى كل ضامر** اي ورأى ان كل غير من رزق الله بعد السفر وقيل  
**يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل** وقسرى بالياء **يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل**  
من كل في طريق عيق بعيد وقسرى معيق يقال بمرعيده العيق والمعوق عن السبيل الخ **يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل**  
دنيته ودنيوته وسكره لان المراد بانواع من المنافع مخصوص بهذه العبادة **ويدركوا اسم الله** عند اعداد اهلها  
والغيايا وذبحها وقيل كنى الذر عن الخ لانه لا ينفك عنه تبنيها على انه المقيود مما سقرت به  
الى الله في ايام معلومات هي عشر ذى الحجة وقيل ايام الفجر على ما يذهبهم من **بسم الله** الانعام على الفعل بالمرحوق  
ويقنه بالبيعة تحريضا على المغرب وتبنيها على معنى الذكر **فكلوا منها مما رزقكم الله** امر بذلك باخذه وازاحه لما عليه  
اهل الجاهلية من المخرج فيه او نذرا الى مواساة الفقراء ومساواتهم وهذا في المنقطع به دون الواجب **واطعموا**  
**اليتامى** الذي اصابه بوس في شدة الفاقة المحتاج والامر فيه في الوجوب وقد قيل في الاول ثم ليقتضوا انفسهم  
ثم ليؤدوا ويحتم بقصر الشارب والاطفار وتنفس الابط والاسفاد عند الاحلال **وليؤدوا نذرهم** ما يندون من  
البركة حجة وقيل مواجبالج **وليطوفوا طوافا** الذي به تمام التحليل فانه فرقة قضاء النكث وقيل طواف  
الوداع **يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل** وقيل للناس او المنيق من تسلط الجاهلية فكم من جبار سار العلم بدمه  
فمنعه واما المحتاج فاما فسد اخرج ابن الزبير منه دون التسلط عليه ذلك خبر محذوف اي الامر بذلك وهو لماله  
يطلق للفضل من كل دين ومن يعظم حر مات الله احكامه وسائر ما حل منه او كرم وما يتعلق بالجر من الكايف  
وقيل الكمية والمجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والحرم فهو خبر له فاستطاع خبره **عند ربها** واجلت  
لكم الانعام **الاما نلت على عبيدكم** الا المملو عليكم بحرية ومو ما جرم منها العاقب كالبيته وما اهل به لغير الله ولا غير مؤمنها  
غير ما جرمه الله كالحرية والسابقة **فاخشيوا الرحمن من الاوثان** فاحشيوا الرحمن الذي هو الاوثان كاحجب  
الانسان ومو عناية المبالغة في التوق عن تعظيمها والسفر عن عبادتها **واخشيوا فوق الزود** تعني بعد تخصيص فان عبادة  
الاوثان رأس الزود كانه لما حث على تعظيم الحزمات اشعه ذلك ردا لما كانت الكثرة عليه من تحريم الحرام والسوايب  
وتعظيم الاوثان والافتراء على الله بانه حكم بذلك وقيل شهادة الزور لما روى الله عليه السلام قال عدلت شهادة  
الزود الاشرار بالله ثلثا وتلاه هذه الآية والزود من الزود والافتراف كان الافك من الافك ومو العرف فان  
الكذب منحرف مضروب عن الواقع **ختمنا** الله غلصين له غير مشركين وما حالان من الواد ومن يشرك بالله فكأنما  
**خز من السماء** لانه سقط من ارج الامان الى حبس الكفر فخطفه الله فان الهوا المروية تزع افكاره او  
**نوى في الزرع** اي نوى مكان يحثي بعد فان الشيطان قد طوع به في الضلالة والو الخسر في قوله او كصيب او  
للتنوي فان من المشركين من لا خلاص له اصلا ومنهم من كان خلاصه بالتوبة ولكن على بعد ويجوز ان يكون من الشبهة  
المركبة فيكون المعنى ومن يشرك بالله فقد هلك نفسه هلاكا يشبه احد الهالكين ذلك **ومن يعظم شعائر الله**  
دون الله او فرائض الحج ومواضع نسكه او الهدايا لانها من معالم الحج ومولوف لظاير ما بعده وتعظيمها ان يخاف  
سيمانا عالمة الامان روى الله عليه السلام اهدى ما به يذنه فيها جعل لاني جعل في الله نرة من ذهب وان عمر اهدى  
بحبيته طلعت منه بثلثة دينار فانها من تقوى القلوب فان تعظيمها من اعمال دني تقوى القلوب محذوف

اد







من عاجزه فاعجزه وعجزه اذا ساقه فسبغه لان كلامه المتسابقين يطلبها من الآخر من الخلق به وقصرا  
ان كثر وابوعمره مع من على انه حال مقدرة **اولئك اصحاب النيران الموقدة وقيل اسم ذرية وما ارسلنا**  
**من قبلك من رسول ولا نبي** الرسول من بعثه الله بشريعة جديدة يدعو الناس اليها والنبى نعمة ومن بعثه  
لغير شريعة سابقا كانبيا من اسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهم السلام ولذلك شبه النبي صلى الله عليه  
وسلم علماء امتهم بهم والنبى اعلم من الرسول وبذلك عليه انه عليه السلام سئل عن الانبياء فقال مائة الف واربعه  
ومئرون الفا قبل في الرسول منهم قال ثمان مائة وثلثه عشر حقا غفيرا وقيل الرسول يقع الى المعجزة كتابا منزلا  
عليه والنبى غير الرسول من لا كتاب له وقيل الرسول من بينه الملك بالوحى والنبى يقال له ولكن نوحى اليه  
في المنام **الا انى** اذا نزل في نفسه ما هو به **الشيطان** في مبعثه في نفسه ما يوجب استعجاله بالدينا  
كما قال عليه السلام وانه ليغان على فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة **فيسخ الله ما يلقى الشيطان** فيبطله  
ويذهب به بخصمه عن الركون اليه والارشاد الى ما يريجه ثم يحكم الله بالانبياء ثم ثبت ان الله الداعية الى  
الاستغفار في امر الاجرة **والله اعلم باحوال الناس** حكيم فيما يفعله بهم فصل حدث نفسه بزوال المسكنة  
فزلت وقيل نبي لم يحبه على ايمان قومه ان يزل عليه ما يفرهم اليه واستمر به ذلك حتى كان في نادهم فتر  
عليه سون والخ فخذ بقراءها فلما بلغ ومائة الثالثة الاخرى وسوس اليه الشيطان حتى سبق لسانه سوا  
الى ان قال تلك الفرائق الضل وان سفاعتهن لترى ففرح به المشركون حتى شاي يفعوه بالسجود لما سجد في  
اخرها بحيث لم يبق في المجد مؤمن ولا مشرك الا سجدتم بهته جبريل فاعجزه به فقرأه الله هذه الآية وهو  
مرقد عند المحققين وان صح فابتلا بتميزه الثابت على الايمان عن المتردد فيه وقيل نبي قراء كقول  
نبي كتاب الله اول مرة نفي د اود الزبور على رسل وامنيته قراءه والفاء الشيطان فيها ان تكل بذلك لافضا  
صوته بحيث ظن السامعون انه من قراءة النبي فقد ردا به ايضا بخلاف الوتوق على القرآن ولا تدفع بقوله  
فيسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله بالانبياء لانه ايضا يحمله والآية ذلك على حوان السوء على الانبياء وتطرق  
الوسوسة اليهم **ما يلقى الشيطان** علة لتمكين الشيطان منه وذلك يذك على ان الملقى ام ظاهر  
عرفه الحق والمبطل فتنه للذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والفا سية قلوبهم المشركين والظالمين  
بغنى الغريبن فوضع الظاهر موضع خبيرهم فضا عليهم بالظلم لفي شقاق بعيد عن الحق وعن الرسول عليه السلام  
والمؤمنين **وليعلم الذين اتوا الحق من ربك** ان القرآن موافق للنازل من عند الله او نكر الشيطان  
من الاقا هو الحق الصادر من الله لانه عاجز به عادية في جسد الانس من لذن ادم فهو ميوأ به بالقران  
او بالله فثبت له قلوبهم بالانقياد والخشعية وان الله لها دي الذين امنوا فما اسطر مستقيم فونظر  
صحيح بوصلهم الى ما هو الحق فيه **والانزال الذين كفروا في مزير في شك** منه من القرآن او الرسول او مما الق  
الشيطان في امنيته يقولون ما باله ذكرها بخبره ارتد عنه حتى لا يسمع الساعة القيمة او الموت او اسطرها  
بفسخها او بانهم عذاب يوم عقيم يوم جرب يقتلون فيه كيوم يدرى به لان اولاد النساء يقتلونهم  
فيصرون كالغف اولان المقاتلين اثناء الحرب فاذا قتلوا صاروا عقيم فوصف اليوم بوصفها اقساها اولانه  
لاخير لهم فيه وممة الزخ العقيم لما لم ينشئ مطرا ولم يلق شجرا اولانه لا يمثل له لبقال المسكة فيه او يوم القيمة  
على ان المراد بالساعة غير او على وضعه موضع خبيرها للتهويل **ملك يومئذ الله** التوب فيه منوب عن  
الحيلة التي دلت عليه الغاية اى يوم تزلزل مرهم بحكم بينهم بالحازاة والضمير للمؤمنين والكافرين الفصل  
بقوله فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا ولذوا باثنا فاولئك لهم عذاب  
مبين فاذا خال الفاء في خبر الثاني دون الاول بسببه على ان الآية المؤمنين بالحسنات يفضل من الله تعالى وان  
عقاب الكافر مستتب من اعمالهم ولذلك قال لهم عذاب ولم يقل في عذاب والذين هاجروا في سبيل الله  
ثم قتلوا في الجهاد او ما قولهم فتنهم الله ليدفعوا حسنا اجنا ونعيمها وانما سوى بين من قتل في الجهاد ومن  
مات حثف فيه في الوعد لاستنواهما في القصد واصل العمل روى ان بعض الصحابة قالوا ان نبى الله مولا الذين  
قتلوا قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونحن خاضع مملوك كما جاهدوا فانا لان متنا فتركت وان الله لهو  
خير للذين فانه يردق غير حساب ليدخلنهم مدخل رضى الله عنهم موافقة ما جحدوا فيها ما جحدوا ولا الله اعلم

من

الآخرة

بالحكم

بأحوالهم وأحوال معادهم **حليم** ولا يعاجله العقوبة ذلك الأمر ذلك ومن عاقب بغير ما عوقبه ولم  
في الانقياد والاعتقاد بالعباد الذي مؤلجرا للاندواج اولانه سببه ثم نفي عنه بالحقاودة  
الى العقوبة **ليصبر الله** لا محالة ان الله لعفو عفور للنفس حيث اتبع نواه في الانقياد وانعزض عائد بالله الله  
بقوله ولكن صبر وغفران ذلك لمن عزم الأمور وقبه تفرض بالحق على العفو والمغفرة فانه تعالى مع  
قديته وتعالى ثابته لما كان يعفو ويغفر فعجزه بذلك او لن ونسبته على انه قادر على العقوبة اذ لا يوصف بالعفو  
الا القادر على صيده **ذلك ان الله يولي الليل في النهار ويولي النهار في الليل** سبب ان الله  
قادر على تغليب بعض الأمور على بعض جاز عادية على المداولة بين الاشياء المتعادلة ومن ذلك ايلاج أصل الملوك  
في الاخران يزد فيه ما ينقص منه او يحصيل ظلمة الليل في مكان ضوء النهار بتغيير الشمس وعكس ذلك اطلاقها  
**وان الله سميع** سمع قول المعاقب بصبر رى فاعلمنا فلا يهلها مادلك الوصف بحال القلدة والعلما بالله **والله**  
**الحق** الثابت في نفسه الواجب لذاته وحده فان وجوب وجوده ووجوبه مقتضيان ان يكون مبدك لكل ما  
يوجد سواه عالما بآية وما عده او الثابت الالهية ولا يصح لها الامن كان قادرا علما **وان ما تدعون من دون**  
**الحق** وانا ان كثير وواقع وابن عامر وابوبكر بالناء على مخالطة المشركين وفري بالناء للعقول فتكون الواو لما قام به  
في معنى الالهة **هو الماحل** المهدوم في جذابة او باطل الالهية **وان الله مواعلي** على الاشياء **الكنز** عن ان يكون له  
شريك لا شئ اعلى منه شانا واكر سلطانا **الم تر ان الله انزل من السماء ماء واستفهام** تقرر ولذلك دفع **ففيص**  
**الارض** محضرة عطفها على ما انزل اذ لو وضعت جوابا لذلك على نفي الخضار كما في قولك الم تر اني حين فكرت في  
والمقصود اشارة واما عدله عن صبغة الماحل للذلة على ما اثر المطر ما نازل زمان ان الله لطيف خبير بطه  
او علمه الى كل ما جل يدق **حيث** بالنداء الظاهرة والباطنة له ما في السموات وما في الارض خلفا وما كان الله  
هو الغني عن ذاته عن كل شئ **يحيى** المستوحى بالمحبة صفاته وافعاله **الم تر ان الله يخلقكم** كما في الارض يحملها المذلة  
لكم فخلقكم **والفلك** عطف على ما او على اشران وقدرى بالرفع على الابتداء **تخزي في الجبال** فمره حال منها وخبر  
**ومسك السماء** ان يقع على الارض من ان يقع او كراهة ان يقع بان خلفا على منورة مثلا عينة الى الاستسكال  
**الاباء** انه الانبياء وذلك يوم القيمة وقبه يذ لا شمسها بها بذاتها فاتها مساوية لساير الاجسام في الجسمية  
فيكون قابله للبلل الهابط بقوله غير ما ان الله بالناس لر ورحم حيث يشاء لهم اسباب الاستدلال فحهم  
ابواب المنافع ودفع عنهم انواع المضار وهو الذي اجتمعكم بعد ان كنتم مجامعا صير ونطقا ثم ميتكم اذا خالكم  
ثم يحييكم في الآخرة ان الانسان لكفور الجور للنعيم مع ظهورها لكل امة اهل من جعلنا منكم امة متحدة او  
شريعة بعبادتها وقيل عندنا ناسكوه ينسكونه فلا ينار عنك ساير ارباب الملل في الامم والديان المسالك  
لانهم من جهل واهل عناد اولان مرد دينك اظهر من ان تقبل النزاع وقيل المراد نبي الرسول عليه السلام العاق  
الى قلوبهم وتكبيرهم من المناطرة المودية الى نزاعهم فانها انما تنفع طالب الحق وبولا اهل مرا او عن منازعهم بقولك  
لا تضاربك زيد وهذا الماحور في افعال المخالفة للنظام وقيل ركب في كفار خراعة قالوا للذين ما لا ناكلون  
ما قبله ولا ناكلون ما قبله الله وقدرى فلا ينز عنك على نبي الرسول والمبالغة في تبينه على دينه على انه من امة  
ونزعه اذا غلبته **وادع الى ربك** الى توحيد وعبادته **انك على هدى مستقيم** طريق الحق سوي **وان جادولا**  
وقدر الحق ويزمنا محبة فقل الله اعلم ما تعلمون من الجاذلة الباطلة وخبرها فحازكم قبلها وبو وعبد فيه ربي  
**الله** **يخبركم** بفضل من المؤمنين منك والكافرين بالشواب والعقاب يوم القيمة كما فصل في الدينا ما في والآيات  
فما كنتم فيه **يخبركم** من امر الدين **الم تر ان الله يعلم ما في السما والارض** فلا يخفى عليه شئ **ان ذلك في كتاب**  
**موا اللوح** كتبه فيه قبل خلقه ولا يمتك امر مع علمه وجعلنا له ان ذلك ان الاحاطة به والبانة في اللوح او  
الحكم ينم على الله يسير لان علمه متضخ في المسخلق بكل المعلومات على سواه **ويخبركم** من دين الله ما لم يرس  
**سلطانا** محبة تدل على حاز عبادة وما ليس لهم به علم حصل لهم من ضرورة العقل واشتد لاله وما للظالمين بما للذين  
اركبوا امثل هذا الظاهر من صبر يقدر مديهم او يدفع العذاب عنهم **وانا سلى عليهم** انا ثنا من القرآن سنا في اخراج  
الدلالة على العقاب الحقة والاحكام الالهية **تعرفت في وجوه الذين كفروا** المنكر الانكار لعرض نكيرهم للحق وبخبرهم  
لباطل اخذوا تقليد وهذا منق اجهالة ولا شعاع بذلك وضع الذين كفروا موضع الخير او ما تفصله من الشر

سم







نوتہ

و تخرج الهمم و  
 يا مرميا زنه انما قراه  
 شانه و ليس كنه  
 ۱۶

الفریاد

[illegible]

الاستقصاء

من فوہد؟











لهم وهو ههنا شارحها واللفظ كالتفاد انه استدل بها وهم فيها كالمؤمنين من شدة الاحتراق والكفر  
فصل الشفيعين عن الانسان وقدرى كلون ان تكون ياتي على انما القول اي تعالى لهم ان  
فكنتم بها تكذبون ثابت وتذكر لهم ما استحقوا هذا العذاب لاجله قالوا اننا علمت علينا شقوقنا ملكنا  
حيث كانت احوالنا مؤدية الى سوء العاقبة وقراء حمزة والكسائي شقا وشا بالفتح كاستعادة وقدرى  
بالكسر كالحايم وكذا فو ما حالين عن الحق ربنا اخرجنا منها النار فان عدنا اننا نكون  
لافتنا فان خسونا فيها استكنوا استكنوا مؤان فانها ليست مقام سؤال من خسنا ان الكذب اذا جرت فحسنا  
ولا تكون في دفع العذاب اولئك يكون راسا قبل ان اهل النار يقولون الف سنة ربنا الصرا واسمنا انما هو  
حق القول من يقولون القارنا امتنا انتم فها يكون ذلك با تداذ في الله فقولون القارنا ما لك بيقولنا  
ربك فها يكون انما يكون يقولون القارنا اخرا فها يكون اولم يكونوا يقولون القارنا فها يكون قول صلوات  
فها يكون اولم يفرم يقولون القارنا ارجعون فها يكون خسونا فيها لا يكون لهم الا فيم وسبق وعوا  
الله ان الانسان وقدرى الى انه كان قريش من عباده يعني المؤمنين وقيل الصماني وقيل اهل الصفة  
يقولون ربنا امتنا فاعف لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاحمدوا فيهم سجدة او قراء في حمزة  
والكسائي في انهم واما مصدا سجدت فيهما بالهيب للباقة وعمد الكوفيين المكنون في المكنون والعمود من  
السجدة معنى الانقياد والعبودية حتى السجدة ذكرى من فوطنا غلظا بالاستعانة به فلم يوافق في الواسي  
منهم فها يكون استدل بهم الى جزيتهم اليوم بما صرنا على فاهم انهم هم الغايرون فها يكون جامع مرادهم بخصيص  
به ثاني معقول جزيتهم وقراء حمزة والكسائي بالكر استينا فاقال اي الله او الملك المأمور بسؤالهم وقراء ان كثير  
وحمة والكسائي على الامر الملك او بعض رسل الله في النار كمن في الارض لحيات او امواتا في القبور عكس  
يميزهم قالوا لا نكذب يوما او نكذب يوما استقصا رتبة لهم فيها بالنسبة الى خلودهم في النار ولا نكذب يوما  
سروهم وايام السرد وقصار اولانها المنقضية والمنقضية في حكم المخلود فاشل العاد من الذين تمكثون من عذابها  
ان ادلت بحقيقتها فانما لما في من العذاب مشغولون عن تذكرها واحصاها والمثلثة الذين بعد ان عمار  
الناس فحسبون اعمالهم وقدرى العاد من المنقضية فها يكون يقولون ما نقول والعاد من اي القديس الممنون  
فاهم ايضا يستقصرون قال وفي قراءة الكوفيين قل ان لبيته الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون تصديقهم  
في معادهم الجحيم انما خلقناهم عشا فوعدهم عشا فها يكون على نفاقهم وعشا حال مع غايبين او معقول في اهل الجحيم  
نكذبكم واما خلقناهم لننقضكم ونجازكم على اعمالكم ويوكا ليل على البعث وانكم التناثر تحطون معقول  
على انما خلقناهم او عشا وقراء حمزة والكسائي ويعقوب بن نفع الناء وكسر الجيم فها في الله الملك الحق الذي خلق  
له الملك مطلقا فان من عداه ملوك بالذات مالك بالعرض من وجه دون وجه وفي حال دون حال لا اله الا الله  
فان ما عداه عباد رب العرش الكريم الذي يحيط بالاجرام وينزل منه محكمات لا فضية والاحكام ولذلك وصفه  
بالكرم اول نسبته الى اكرم الارمين وقدرى بالرفع على انه صفة الرب ومن يدع مع الله اخر عبده اعدا  
لا برهان له به صفة اخرى لانه لا لمة له فان الباطل لا يبرهان به حتى بها للتاكيد وبنا الحكم عليه بها على ان  
ان التدبير بما لا دبل عليه ممنوع فضلا عما دل الازيل على خلافه او عراض بين الشر والحق كذلك فانما احسانه  
عنده به فهو مجاز له مقدار ما يستحقه الله لا يفعل الكافرون ان الشان وقدرى الفتح على التعليل او افر  
اي حساب عدم الفلاح بقاء السورة شقير فلاح المؤمنين وختمها بنو الفلاح عن الكافرون ثم امر رسوله  
بان يستغفره ويسترحمه فقال وقول رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين عن الفتح على الله عليه  
وسلم من قراء سورة المؤمنين بشرته الملية بالروح والرحمان وما يقرب عنه عند نزول ملك الموت وعنه  
الله عليه السلام قال لقد ازلت ملكي مشرايات من افا من دخل الجنة ثم قراء قد اطلع المؤمنون حتى خيم العشر  
وتقوى ان اولها واخرها من كون الجنة من ملك ايات من اولها وانقطع ما يقع من اخرها فها يكون وانفج  
سورة النور مدنية وهي ابتداء امرع وسبقها  
بسم الله الرحمن الرحيم سورة اوها وحسب الله سورة الزلزالها  
ومن نصبها جعله منبشرا لنا حبيها فلا يكون له محل الا اذا اقدرا تل او دونك ونحوه وقوسناها وقوسناها

منها ووصف

و

و

من

من الاجكام وشدة ابن كثير وابوعمر وكثرة فرائضها او المفروض عليهم او للباقة في الجاهل وان لنا فيها ايات  
تثبت واضحات الدلالة لهم تذكرون فتقولون الحارم وقدرى تحفيظ الذاك الزانية والزاني اي فها فرضنا  
او ان لنا حكمها وبول الجليل ويجوز ان يرفعا بالابتداء والجر فاحل واحد مائة جلدة والغاية بخصيتها مع الشرط  
اذ الامم معنى الذي وقدرى بالانصب على اخمار فحل بفسره الظاهر وموا حسن من نصب سورة للامر والزاني الايام  
والما قدم الزانية لان الزنا في الاغلب يكون بغيرها الزحل وعرض نفسها عليه ولان مفسدة يحقق الاضا في الهيا  
والجلد ضرب الجلد وتوحيه لخص من ليس لخص لما ذكر على ان حد الحصن هو الرجم واذ الشافعي عليه تعريب  
الجز سنة لقوله عليه السلام البكر بالجلد مائة وتعريب عام وليس في الآية ما يدفعه لنسخ احكام الاخر نسخا  
مقبولا ومردودا وله في الجند لثة اقوال والاصحاب بالجزية والبلوغ والعقل والاصابة في كجاج مجر واعتبر  
الحقيقة الاسلام ايضا وموجود ربحه عليه السلام يهوديين ولا يعارض من اشرك بالله وليس لخص اذ المراد  
الحصن الذي ينقض له من المسما ولا نأخذكم بهما راحة راحة في الله في طاعته واقامة حدة فمطلوه او تسامحوا  
فيه ولذلك قال عليه السلام لو سرق فاحلته بنت محمد لقطعت يدها وقراء ان كثير يفرح المهر وقدرى المذمومة  
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فان الامان يقتضي الجذ في طاعة الله والاحتياط في اقامة احكامه ومؤمن باب التبع  
وليشهد عداها طائفة من المؤمنين زيادة في التيقن فان النقص قد منكر الما منكر التعذيب والطائفة من  
يكن ان يكون حافة حول شيء من العرف واولها لثمة وقيل واحد انسان والمراد جمع يحصل به الشهر الزاني  
نسخ الزانية او مشرك والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك اذ العالمان المائل الى الزنا لا يرغب في نكاح الصالح  
والمسألة لا يرغب فيها الصالح فان المسألة على الافة والنضام والخالفة سبب النقرة والافراق وكان حق  
المقابلة ان يقال والزانية لا ينكح الا من زان او مشرك لكن المراد بيان احوال الرجال في الرغبة فيهن لان الاية نزلت في  
صنعة المهاجرين لما سموا ان ينزجوا بها باكرين انفسهم اسفقت عليهم من كتابهم على عادة الجاهلية ولذلك  
قدم الزاني وحرم ذلك على المؤمنين لانه تشبه بالشقاق وتعرض للنهبة وتشتب لسوا لمخالة والطعن في النسب  
وغر ذلك من المناسد ولذلك عبر عن التزويج بالتحريم منبا لغيره وقيل النفي يعني النبي وقد قسري به واخره على ظاهرها  
والحكم بخصوص السبب والذي ورد فيه او منسوخ بقوله والنحو الايامي منكم فانه ثنا والمساكنات وتورده الله  
عليه السلام سئل عن ذلك فقال اوله سيفاح واخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال وقيل المراد بالنكاح الوطئ قول  
الى الزاني عن الزنا الزانية والزانية ان يزي بها الاوزان وموا سيد والذين يؤمنون المحصنات بقدر فوهن  
بالزنا لو حلفن المقدوات بالاحسان وذكر من عقيب الزواني واعتبار اربعة شهداء بقوله ثم بانوا اربعة  
شهداء فاحلوا يوم ثمانين جلدة والقذف بغيره مثل فاسق وبنا شارف اخر بوجوب التعزير كقوله غير المحصن  
والاحسان ههنا بالجزية والبلوغ والعقل والاسلام والعفة عن الزنا ولا فرق فيه بين الذكر والانثى وحسب  
الحصنات لخصوص الواقعة اولان قدف الفضا حلت واشنع ولا يشترط اجتماع الشهود عند الاثبات ولا تعزير شهادة  
زوج المقتدوق خلا فالاي حنيفه وتبين ضربا من ضرب الزنا الضعيف سببه واحياه ولذلك نقض عليه ولا  
نقبلوا لهم شهادة اي شهادة كانت لانه مغفر وقيل شهادة في القذف ولا توقف ذلك على استيفاء الجليل  
خلا فالاي حنيفه فان الامر بالجلد والنفي عن القبول بينان في وقوعها حوايا الشر لا تربيت منها فيترتبان عليه  
كيف وحالة قبل الجلد سواء قابعه ابد اما لم يثبت وعند اي حنيفه الى اخره وأولئك هم الفاسقون المحكوم  
بفسقهم الا الذين بانوا من بعد ذلك عن القذف واصحاب الاعمال بالنداء ومنه الاستسلام لهذا والاستحلال  
عن المقتدوف والاستئناس راجع الى اصل الحكم وموافقا للشروط لهذا الامر لا يلزمه سقوط الحدية كما قبل لان من لم  
الثوبة الاستسلام له والاستحلال وتحمل المستسقي السبب على الاستئناس وقيل الى النقي ويحله اجرة على البذل من  
في لهم وقيل الى الاخرة وتحمله النسب لانه عن موجب وقيل منقطع متصل ما بعده فان الله غفور رحيم عليه  
لاستئناس والذين يؤمنون انما جهم ولم يكن لهم شهداء الا القسم نزلت في هلال بن امية الذي جلا على ارضه  
واقتسم بطل من شهداء او صفة لهم على ان الاغني غير فها اجد اربع شهادت فالواجب شهادة اربعة  
او عليهم شهادة اربعة واربع نصت على المصدر وقد دفعه حمزة والكسائي ويحذف على انه خبر شهادة بان خلق  
بها فالتا اقرب وقيل شهادة لقدمها ان الله يبين الصادقين الى فها كما يابو من الزنا واسله على انه خذوف



الحار وكسرت وعلق الفاعل عنه باللام بالكد واللامسة والشهادة الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من  
الكاذبين في الزعم وقبره ارفع ويغيب بالحق في الموضعين هذا لان الرجل وحده سقوط حد الفذف عنه  
وحصول الفرقة عنها بنفسه فرقة فيمنع عندنا قوله عليه السلام الملائكة ان لا يجتمعان ابدًا وتفرق الحرام  
فرقة طلاق عندنا جنة وتفرق الولدان تفرق له فيه وثبت حدان على المرأة لقوله **ولذلك عذاب العذاب**  
**ان تشهد اربع شهادات باقة انه من الكاذبين** فهاذا في قوله **واللغامة ان عذب الله عليه ان كان من الكاذبين**  
في ذلك ورفع الكرامة بالاشهاد وما بعد الخبر والعطف على ان يشهد ونصبها حش عطف على انما وقدرنا  
ان عذب الله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم منزه الجواب للعظيم اي العظمى عليكم  
بالعقوبة ان الذين جاءوا بالافك باللعن ما يكون من الكذب من الافك وهو الضرف لانه قول ما فوك عن وجهه  
والمراد افك به على غاشية رضى الله عنها وذلك انه عليه السلام استحبها في بعض الغزوات فاذن لبليلة في القبول  
بالرجل فثبت لفضاء حاجته ثم عادت الى الرجل فثبت صدرها فاذن عقد من جزع فطارد قد انقطع فرجحت  
للقصة فظن الذي كان يرحلها انها دخلت المودج وقوله على عطفها وسار فدا عادت الى من رها لم عذمت حلا  
فجلت في رجع اليها مسند وكان صفوان بن مفضل السلي قد عرس ورا الجيش فاذن فاجع عند من رها ففرها  
فا نأخ راحته فركبتها فدا حاجتي ايتها الجيش فاثبت به **عصبة منكم جماعة منكم** وهي من العشرة الى الاربعين  
وكذلك العصابة فرب عصابة من بلية وزيد بن رفاعه وحشاش بن ثابت ومنسب من ابناءه وحنيفة بن حشاش  
ومن ساعد من وهي خيرات وقوله **لا تحسبوه منكم** مستأنف والخطاب للرسول عليه السلام والى بكر وعائش  
وصفوان والماء لا افك **بل هو خير لكم** لاكتسابكم بها الثواب العظيم وظهور كرامتكم على الله بانه في عشرة اية  
في براءتكم وتعليم شائكم وتحويل الوعد لمن نكح فيكم والثناء على من ظنكم بخيرا **الكل امرئ منهم ما اكتسب من اللذات**  
الكل امرئ ما اكتسب بقدر ما خاض فيه محشاش **والذي نولي لكم** تفرقة عظيمة وقراء يعقوب بالفتح ومولفة فيه  
**منكم** من الحاضرين ومن ان اوتى فاته بقاء به واغايه عداوة لرسول الله او ضرر وحشاش ومنسب فاته شائبا  
بالنصر **منكم** والذين يعني الذين **له عذاب عظيم** في الآخرة او في الدنيا بان يجلدوا وصاروا من مطر حار مشهورا  
بالفان وحشاش اعني اهل البدن ومنسب مكفوف البصر لولا هذه اذ سمعوه فظن المؤمنون والمؤمنات  
بأنفسهم خيرا بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات لقوله ولا تلهوا أنفسكم واما عدل فيمن خطاب الى العتبة  
مسا لفة في التوع واشعار بان الايمان بمنسب من الخير المؤمنين والكف عن الظن فيهم وذبت الطاعة عنهم كما  
يذنبون عن انفسهم واما جازا الفضل من لولا وفعله بالظرف لانه منكم من حيث انه لا يملك عنه ولذلك ينع  
فيه ما لا ينسب في غيرهم وذلك لان ذكر الظرف اتم فان التحشيش على ان لا يخلوا وقوله **قالوا هذا افك مبين** كما  
يقول المتيقن المظلم على الحال لولا هذا واعلمه بربعة شهداء فان لم ياتوا بالشهادة قالوا **ليك عند الله من**  
**الكاذبون** من جملة المقول بقوله لكونه كذا فان ما لا يحجة عليه فذلك عند الله اي في حكمه ولذلك ثبت الحد  
عليه **ولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة** لولا هذه لاستناع الشيء لوجود غيره والحق لولا  
فضل الله عليكم في الدنيا بانواع النعم التي من جللتها الامم للثوبة ورحمته في الآخرة بالعفو والعزة المقدرة لكم  
**منكم** عطف على انفسهم فيمنع فيه عذاب عظيم يستحقونه اليوم والحال اذ ظن منكم او افضت تلقون  
بالاستحسان باخذه بعضكم من بعض السؤال عنه يقال تلقى القول وتلقفه وتلقته وقضى تلقونه على الاصيل  
وتلقونه من لقيه اذ لقفه وتلقونه بكسر حرف المضارعة وتلقونه من الغايه بعضهم على بعض وتلقونه وبالقوة  
من الولوق والالوق وموا الكذب وتلقونه من تلقته اذ اظلمت فوجدته وتلقونه اي يسمونه **وتقولون**  
**يا فواهم ما ليس لكم به علم** اي وتقولون كلاما جنتا بالافواه بلا مساعدة من الطوب لانه ليس تعبيرا عن  
علم به في قلوبكم لقوله يقولون يا فواهم ما ليس لكم به علم **وتحسبونه هينا** سهلا لا يتعبه له **وبعد الله**  
**عظيم في الوزر** واستحار العذاب فلهذا لثمة اقام مترتبة فلق بها من العذاب العظيم تلقى الاول بالسنة والحد  
به من غير تحقق واستصغار من لذلك وموعده الله عظيم **ولو لا اذ سمعوه قلة ما يكون لنا ان نكلمهم بهذا** ما ينبغي  
وما يصح لنا **سبحانك هذا** يجوز ان يكون الاشارة الى القول المخصوص وان يكون الى نوعه فان قد فاحدا الناس مخوم  
شرا فتلحق تعرض الصديقه ابنة الصديق خرمه رسول الله **هنا عظيم** يحجب عن قول ذلك واصله انه ذكر عند كل

منجى

منجى نبره الله تعالى من ان يصعب عليه مثله ثم كثر فاستعمل لكل منجى او تنزيه لله من ان يكون حرمه بنية فانه  
فان فحور ما ينفعه ونحوه يعصود الزواج بخلاف كرها فيكون نفي لما قبله ونهيا القول به **عظيم الله** لفظية  
المهوت عليه فان حجارة الذنوب وعظمها باعتبار متعلقاتها **ان تعوذوا بالله** كراهة ان تعوذوا او في ان تعوذوا  
ابدا مادامتم احياء مكلفين ان كنتم مؤمنين فان الايمان منع عنه وفيه نهج ونهج **وبين الله لكم** الدالة  
على الشرايع ومحاسن الآداب لتعظوا وتثابروا **والله عليم** بالاحوال كلها حكم في ذنوبهم ولا يجوز الكثرة على نية ولا  
تفرقة عليها ان الذين يحبون ربهم ان لا ينجس انفسهم بالاحوال كلها حكم في ذنوبهم ولا يجوز الكثرة على نية ولا  
بالحد والسعر لا غير ذلك والله يعلم ما في الصغار وانهم لا تعلمون فها قبوا في الدنيا على ما ذكر الله الظاهر والله سبحانه  
يعاقب على ما في القلوب من تحت الاشاعة **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته** تكثير لثمة بترك المعالجة بالعقاب للذلة على  
عظم الجرم ولذا عطف قوله **فان الله رؤوف** يحجم على حصول فضله ورحمته عليهم وحذف الجواب وموسمته في  
عنه بذكره مرة بالهاء الذين امنوا لا يتبعوا خطوات الشيطان باشاعة الفاحشة وقسرى نفع الطاعة **ومن ينجس**  
**خطوات الشيطان** فانه باقرا للنجاسة والمنكر بان لعله النوى من اتباعه والنجاسة ما افراط محه والمنكر ما لعله  
الشرايع **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته** يتوفى القوية الماخية للذنوب وشرايع الكدود المكفرة لها ما نرى ما طهر  
من نجاستهم **من احدا** اخر الدهر ولكن الله ينزل من ظميره على التوبة وقبولها والله **يسمع لحافهم** علم بنيتهم  
**ولا يات** ولا يحلف ايقاع من الآلة او لا يقصر من الاول وتوعد الاقلان فري ولا ياتان وان ترك في ذلك وقد  
حلف ان لا يفعل على مسبق بعد وكان ابن خاتمه وكان من فقراء المهاجرين اولوا الفضل منكم في الذين **السبعة**  
في المال وفيه دليل على فضل الله وشرفه رضي الله عنه ان **نوتوا** اعلى ان لا يوتوا او في ان يوتوا وقرى بالياء على الانفات  
**اولا القوي والمساكين والمهاجرين** في سبيل الله صفات لموصوف واحد اي ساجدا معين لها لان الكلام فيمن كان  
لذلك اولو صفوات اتمت مقامها فيكون المفعول في فعل الموصوف **وليعفو ما فرط منه** ولينصفوا بالاعراض عنه **الا**  
**تخون** ان تعفو الله لكم على عفوكم وصفيكم واحسانكم الى من اساء اليكم والله **عفو رحيم** مع كمال قدرته فحلفوا خلا  
رعى الله عليه السلام قوله **ها على** لا يكره ان ياتي تحت ورجع الى مسبق نفقته ان الذين **برموا** المحضات الغافيات  
الغافيات فما قدق به المؤمنين بالله ودسولة استباحة لعرضه وطنا في الرسول والمؤمنين كان سبيل **لنعوا**  
**الدنيا والآخرة** لما طعنوا منهم **ولهم عذاب عظيم** لعظم ذنوبهم وقيل يوحى كل قاذف ما لم يثبت وقيل حصول  
من قد فرج واج النبي عليه السلام ولذلك قال **الساكن** عتاس لثوبة له ولو قسشت وعذبات القرآن لم تحدا عطا منزل  
في افك عاتية رضى الله عنها **يوم تشهد عليهم** طرف لما فيهم من معنى الاستعقار للعذاب لانه موصوف وقراء حمزة  
والكسافي بالياء للقديم والفضل **السنين** ويزيد بهم وارجلهم بما كانوا يعملون يعترفون بها بانطاق الله اياها بغير  
اختيارهم او بظهور آثاره عليها وفي ذلك مزيد تهويل للعذاب يومئذ يوفى الله دينهم الحق جزاءهم المستحق **يعلمون**  
لما ينتمون الامران الله **يواحق** المؤمنين الثابت بذاته الظاهر الوهنية لا يشاء له في ذلك غيره ولا يقد على الشر والعقاب  
سواه اود الحق البين الى العادل الظاهر عدله ومن كان هذا شأنه منتهى من الظالم للظالم لا محالة **الجنات** للجنات  
**والجنات** للجنات والجنات للجنات والجنات للجنات والجنات للجنات والجنات للجنات والجنات للجنات  
وكذلك اهل الطيب فيكون كالذليل على قوله **اولئك** تعني اهل بيت النبي او الرسول وعائشة وصفوان **مترقون**  
**ما يقولون** اذ لو صدق لم يكن راحة ولم يفرح عليه وقيل الجنات والجنات من الاقوال والاشارة الى الجنات  
والصبر يقولون لا يفرحون في مترقون ما يقولون فيهم او الجنات للجنات اي مترقون من ان يقولوا مثل قولهم  
**لهم معقرة** ودرق **كم** يعني الجنة ولقد براء الله اربعة باربعة براء يوسف عليه السلام بشا هدم من اهلها ومؤسى  
عليه السلام قول اليهود فيه بالحج الذي ذهب بشوبه ومريم بانطاق ولدها وعائشة بهذه الآيات مع هذه المناقشات  
وما ذلك الا لظهور منصب الرسول واعلى من لثمة يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم التي يتكلمون بها فان  
الاجر والمخير ايضا لا يدخلون الا باذن حتى تسألوا استاذنوا من الاستئذان من اهل البيت التي اذا  
ابصره فان المستاذن مستعمل محال مستكشف انه هل يواد دخوله او يؤذن له او من الاستئذان الذي هو خلاف  
الاستئذان فان المستاذن ممنوع خائف ان لا يؤذن فاذا اذن استأذن او ستر فواهل ثم استأذن من الانس  
**وتسئلوا على اهلها** بان تقولوا السلام عليكم اذ دخل وعنه عليه السلام التسليم بان يقول السلام عليكم اذ دخلت فمرات











والذي ليل الميامر ولذلك قد ما بقوله **صافات** فان اعطاء الاحرام البقيلة ما به يقوى على الوقوف في الجوى  
صافة باسطة اجنتها ما فيها من القيصر والبسط حجة فاطمة على كمال قدرة الصانع ولطف تدبيره كل كل واحد  
بما ذكره من الطير قد علم صلواته وتسميته اي قد علم الله دعاءه وتزنيه اختيارا او طبعا لقوله **والله اعلم**  
**بما يفعلون** او علم كل على شئبه حاله في الدلالة على الحق والميل الى النفع على وجه مخصوص بحال من علم ذلك مع انه لا بعد  
ان يعلم الله طيرا دعاءه وتسميته كما اهمها علوم ما دققت في اسباب تسميتها لا كما يدعى منها العقلاء والله **ملك**  
**السموات والارض** فانه الخالق لها ولما فيها من الذوات والصفات والافعال من حيث انها ممكنة واجبة الانشاء الى  
الواجب والى الله **صراط** مرجع الجميع الم **تران** الله **يزجي** بها يسوق ومنه البصاعة المخرجة فانها ترجعها كل  
اسد ثم يولف بينه بان يكون فرعاً فيصير بعضه الى بعض وبهذا الاعتبار خرج منه اذ المعنى من اجزائه ثم جعله **كلما**  
مترا كما بعضه فوق بعض فترى **الوذى** المطر يخرج من خلاله من فوده جمع خلل لجلل لجلل وقرى من خلاله  
**وتنزل من السماء** من الغمام وكل ما علاك فهو سما من جبال فيها من قطع عظام يشبه الجبال لا عظمها وحمودها  
من **برذ** من الجبال والمفعول محذوف اي ينزل مبتدأ من السماء من جبال فيها من برذ او محذوف ان يكون  
من الثانية والثالثة للتميز واقعة موقع المفعول وقيل المراد بالسماء المظلمة وفيها جبال من برذ كما في الارض حال  
من حجر وليس العقل قاطع منه والسموات والارض اذا تصاعدت ولم تحلها حرارة فبلغت الطبقة الباردة من  
الهواء وقوى البرد هناك اجتمع وصار سما با فان لم يستد البرد تقاطر مطرا وان اشتد فان وصل الى الارض التجارية  
قبل اجتماعها نزل نجا والآن نزل برذا وقد برزها هو برذا امطرها منقبض وسقط سماها ونزل منه المطر والشمس  
وكل ذلك لا بد وان يستند الى ارادة الواجب الحكيم لقيام الدليل على انها الموجبة لاختصاص الحوادث لها واوقاتها  
والله اشار بقوله **يحيى به من يشاء ويصرفه من يشاء** والضمير للبرد **يكاد سنا** برقه ضوء برقه وقرى  
بالمعنى العلوي وبادغام الدال في السين ويزقه بفتح الزا وهو جمع برقة وهي مقدار من البرق كما لغزقة ونحوها للاتباع  
**يذهب بالابصار** يا بصار الناظرين اليه من قوط الاضائة وذلك اقوى دليل على كمال القدرة من حيث انه تولد  
الضد من الضد وقرى يذهب على زيادة الياء **يقول الله الليل والنهار** بالحقبة بينهما او ينقص احدهما وزيادة الاخر  
او يغيرهما لهما بالجزء والبرز والظلمة والنور او يمايع ذلك **ان في ذلك** فيما تقدم ذكره **لعمرة الاولى الانصاف** لخالقه  
على وجود الصانع القديم وكما قدرة والحاطة علمه ونفاذ مشيئته وتزنيه عن الحجة وما يغنيها من رجوع الى صوره  
**والله خلق كل دابة** حيوان يذبح على الارض وقدر احرمة والكسائي خالق كل دابة بالاضافة **من ماء** بوجه مادته  
او ماء مخصوص هو النطفة فيكون نيزلا للبالغ منزلة الكل اذ من الحيوانات ما يتولد لاجل النطفة وقيل من ماء  
متعلق بدائه وليس صلة خلق منهم **من شئ** على بطنه كالجمجمة والماعى الزجف شيئا على الاستعارة للشاكلة  
**ومنهم من شئ على رجلين** كالانيس والطير ومنهم **من شئ على ربع** كالنعم والوحش ويندرج فيه ماله اكثر من  
اربع كالضالك فان اعمادها اذا شئت على اربع وتذكر الصبر لعلب العقلاء والتعب من عن الانصاف لوافق  
التفصيل الحجة والترتيب لتقديم ما يعرف في القدرة **خلق الله ما يشاء** ما ذكره وما لم يذكر سبطا ومركبا على  
اختلاف الصور والاعضاء والحيات والحركات والطباع والقوى والافعال مع اتحاد العنصر لمقتضى  
مشيئته **ان الله على كل شئ قدير** فمما يشاء **لقد انزلنا ايات مبينات** للحقائق انواع الدلائل **والله**  
**يهدى من يشاء** بالتوفيق للظهور بها والتدبير لها منها الى صراط مستقيم هو دين الاسلام الموصل الى الحق الحق  
**والفوز بالجنة** **وتقولون** **امتابا الله** **وبالرسول** نزلت في البشر المناقح خاصه هو دبا فادعاه الى عبادة الحق  
وهو يدعو الى النبي عليه السلام وقيل في بغيره من دبا خاصه علينا في ارض فاني ان نحاكمه الى الرسول عليه السلام  
**واطعنا** اي واطعنا لهما ثم يتولى بالانصاف عن قول حكيم فترى منهم من **يهدى** ذلك بعد قولهم هذا **وما اولئك**  
**بالمرسلين** اشارة الى القائلين باسمهم فيكون اعلاما من الله بان جميعهم وان آمنوا بلسانهم لم يؤمن قلوبهم والى  
الفرق بينهم وسلب الايمان عنهم لتوهم والتعريف فيه للدلالة على انهم ليسوا بالمؤمنين الذين عرفهم وتم المخلصون  
في الايمان والثابتون عليه **واذ ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم** اي ليحكم النبي وانه الحكم خالص والمذعور اليه  
وذكر الله لتعظيمه والدلالة على ان حكمه في الحقيقة **يحيى الله** **فاذا افرق منهم** **معضون** فاجاء افرق منهم الاعراض  
اذا كان الحق عليهم لعلمهم بانك لا حكم لهم وموضح للتوكل ومبالغة فيه **وان كن لهم الحق** **يا نوا** **اليه** **مذعبون** متعاقب

في الحق الاعلى

لعلمه بانه حكم لهم والى صلة لياتوا اولدعين وتعدية للاختصاص **في قلوبهم مرض** كبر او ميل الى الظلم ام انما  
بان لاواصلك الله فزال نعمته وقينهم بك ام **نحافون** ان يحيف الله عليهم **ورسوله** في الحكومة بل اولئك **الظالمون**  
اضراب عن التبيين الاخرين لتحقيق القسم الاول ووجه التبيين ان امتناعهم اما تحلل فهم او الحكم والثاني اما ان يكون  
تحققا عندهم او متوقفا وكلاهما باطل لان منصب نبوته وفرط امانته منه فبين الاول وظهر بمخالفة عقيدتهم ونزل  
نفوسهم الى الجحيم والفضل لفي ذلك عن غيرهم سيما المدعى الى حكمه انما كان **قول المؤمنين** **واذ ادعوا الى الله ورسوله**  
**ليحكم بينهم** ان يقولوا **استمعنا واطعنا** **واولئك هم المفلحون** على عاده تعالى في اتباع ذراعتي المبطل والنبي على ما  
ينبغي بعد انكاره لما لا ينبغي وقضى قول بالرفع والحكم على النبا للمفعول واسناده الى غير مصدره على معنى الفعل  
الحكم **ومن طمع الله ورسوله** فيما باقراته او في الفراض والسين **ونحش** الله على ما صدر عنه من الذنوب  
**وتق** فيما بقي من عمره **وقد يعقوب** وقالون عن ناص بلا باء وانوعه وانوعه بسكون الهاء وحض بسكون القاف  
فشيته به كيق وخفف **فاولئك هم الفاعلون** بالغير المقم **واقص** يا الله **جند** انما انكار الامتناع عن حكمه  
**لين امرهم** بالخروج عن ديارهم واموالهم **ليخرجن** جواب لا قسموا على الحكاية **قل لا تقبلوا على الكذب** **معرفة**  
اي المطلوب منكم طاعة معروفه لا يمين الطاعة العاقبة المشكرة او طاعة معروفة امثل منها ولكن طاعة وقرينة نصب  
على الميعود طاعة **ان الله خير ما يعجلون** فلا يخفى عليه سر ابرم **قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول** امر بتبليغ  
ما خاطبه الله به على الحكاية بمبالغة في تبيينه فان تولوا فانما عليه على محمد ما جعل من التبليغ **وعلمكم ما جعله** من  
الامتنان **وان تطيعوه** في حكمه **تستدلوا الى الحق وما على الرسول الا البلاغ المبين** التبليغ الموضح لما كلفه به وقد  
اذى وانما بقي ما جعله فان اذيتهم فلكم وان توليتهم فطعنكم **وعذ الله الذين امنوا** **مبين** التبليغ الموضح لما كلفه به وقد  
الرسول عليه السلام والامة اوله ومن معه ومن البيان **ليستخلفتم في الارض** **لجملتهم** خلقا متصرفين في الارض  
نصرف الملوكة في مالكم وهو جواب قسم مضمر بقدره وعدم الله واقسم ليستخلفتم او الوعد في خفة بتر ارضهم  
القسم **كاستخلف الذين من قبلهم** يعني في اسرائيل استخلفهم في مصر والشام بعد الجبابرة **ولكن لم يهدم**  
**الذي ارثى لهم** ومما الاسلام بالمعونة والسياسة **وليدلهم** من يهدوهم من العداة **امتابا** بكان رسول الله  
واجابه مكثوا مائة وعشرين خاتين ثم هاجروا الى المدينة فكانوا الجيوش في السلاح وشؤون فيه حتى لغير الله  
وعده فاطمهم على العرب كلهم وفتح لهم بلاد الشرف والغرب وفيه دليل على صحة النبوة للاخبار عن الغيبة على ما  
مؤيد وخلافه الجلاء الراشدين اذ لم يجمع الموعود والموعود عليه لغرضهم بالاجماع وقيل الخوف من العذاب والذين  
في الاخرة **يهدون** **ونبي** حال من الذين كلفوا الوعد بالسياسة على الوجه او استنباف بيان المعنى الاستخلاف  
والامن لا يشركون في شئ حال من الواو اي يهدون غير مشركين **ومن كفر** من ارتد وكفر هذه الية **بعد ذلك**  
**بعد الوعد** وحصول الخلافة **فاولئك هم الفاسقون** الكاملون في فسقهم جيشا ردا وبعد وضوح منزل هذه الايات  
او كبريا تلك النعمة العظيمة **وايقوا الصلوة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول** في سائر ما امر به ولا يعطف  
ذلك على اطيعوا الله فان القاصيل وعده على الامور به فيكون تكرير الامر طاعة الرسول للتاكيد وتبليغ الزجر بها او  
بالمندرجة هي فيه بقوله **لعلكم يحفظون** كاعلق به الهدى **لا تحسبن الذين كفروا في ارض** **والذين**  
يا محمد الكفار محزونين الله عن ادراكهم واهلاكهم وفي الارض صلة محزونين او ولا تحسبن الكفار في الارض احدا  
معجزة الله فيكون محزونين في الارض مفعولين او لا تحسبون محزونين محذوف المفعول الاول لان الفاعل والمفعولين شئ  
واحد فاكفى بذكر الاثنين من الثالث **وقد ان عاجز ومجزع بالياء** **ويوكا** **لقد** **واما** **لقد** **عطف** عليه  
من حيث المعنى كانه قيل الذين كفروا ليسوا محزونين ومما فهم النار لان المفعول من النبي عن الحسن تحقيق في الاعجاز  
**والذين** **المحزون** **الماوى** الذي يصبرون اليه **يا ايها الذين امنوا** **استدلوا** **الذين** **مذك** **ايانكم** **يجوع** الى شدة  
الاكدام الشاقة بعد الفراغ عن الالهات الدالة على جوب الطاعة فمما سلف من الاحكام وغيره والوعد عليها والوعيد  
على الاعراض عنها والمراذبه خطاب الرجال والنساء وغلظ فيه الرجال لما روى ان غلام اسماء بنت ابى مرثد  
دخل عليها في وقت كرهته فزلت وقيل ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مدح بر عمر والانصاف وكان غلاما  
وتت الظهيرة ليدعوه فدخل فوينايم وقد كشف عن لوبه فقال عمر لوددت ان الله عز وجل نبى ابانا وابائنا  
وخذ منان لا يدخلوا هذه الساعات علينا باذن ثم انطلق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد آتت عليه هذه الآيات

النبوة ام

مرشد

منه



















**فمنهم من لا يدينه** أي قلة قسرين ذوي سبب أي ذكروا بسببهم وذواتهم أي إنا نأبى أن نأبى من قولهم  
وتخل منه الزوجين الذكر والأنثى **وكان ذلك قد مر** أي حيث خلق من مادة واحدة بشر إذا أعضا مخلقه  
وطباع متباينة وجعله قسرين متقابلين ورتبا مخلوق من نقطة واحدة توأمين ذكر وأنثى **ويعتدون من دين**  
**الله ما لا يفهمهم** يعني الأصنام أو كل ما عيّد من دون الله إذ ما من مخلوق يستقل بالعبادة والتفكير  
**وكان الكافر على ربه ظميرا** أي الظاهر الشيطان بالعبادة والشرك والمزاج الكافر الجسد الذي هو جمل وقيل قبيحا  
مينا لا وقع له عنده من قولهم ظهرت به إذا بذته خلف ظهره فيكون لقوله ولا يكله الله ولا يظفر الله **وما**  
**أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا** أي للمؤمنين والكافرين **قل ما أسألكم عليه** أي على مبلغ الرسالة الذي يدل عليه الأسماء  
ونذيرا من آخر الأمر **شيء إلا أفضل من شيء** أي أن نختار ما نريد **سبيلا** أي يقرب اليه ويطلب الزلفى عنده  
بالإيمان والطاعة فتور ذلك بصورة الأجر من حيث أنه مقصود فله واستثناء منه قلما شبهه الطمع وأظهار  
لغاية الشفقة حيث أعيد ما نفعك نفسك بالقرض الثواب والخاص عن العقاب جارا وإياها مريتا مقصودا  
عليه وأشعارا بأن طاعتهم تعود عليهم بالثواب من حيث أنها بذل الله وقيل الاستثناء منقطع معناه لكن من شاء  
أن يتخذ إلى ربه سبيلا فيفعل **وتوكل على الحق الذي لا يوت** في استغناؤه شروبه والاعتناء عن أجورهم في الحق  
بأن يتوكل عليه دون الأحياء الذين يتوكلون فأنهم إذا ما قوا ضاع عن توكل عليهم **وسبح بحمده** ونزهة من صفات  
النقصان شيئا عليه بأوصاف الحال كما لا يزد الانعام بالشكر على سوا بقية **ويعبدون عبادا** أي عبادها  
وما يظن جحرا مظلما فلا عليك أن استأنا وكفرا **الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام**  
**ثم استوى على العرش** قد سبق الكلام فيه وتعلل ذلك زيادة تقريره حقيقة بأن يتوكل عليه من حيث أنه الخالق  
للكل والمتصرف فيه وتعرض على الثبات والثبات في الأمر فانه تعالى مع كمال قدرته وسرعة نفاذ أمره في كل سراد  
خلق الأشياء على قوذة وتلدج **الرحمن** أي الذي أن جعلته مبتدأ وكذا وفان جعلته صفة للحي أو بدل من الرحمن  
في استوى وقسري الجزء صفة للحي **واسئل بحمده** أي اسأل عبادك من الخلق والاستواء عالما بحمده وحقيقته وهو الله تعالى  
أو جبريل ومن وجده في الكتب المتقدمة ليصدقك فيه وقيل الغيرة للرحمن والمعنى أن أنكروا الطاعة على الله  
فأشأن عند من يخبرك من أهل الكتاب ليصرفوا محي ما يراهم في كتبهم وعلى هذا يجوز أن يكون الرحمن مبتدأ والخبر بعده  
والشأن كما يصدق معنى ليعتد معنى التفتيش بعدى بالبناء للضمعة معنى الاعتناء وقيل أنه صلة خبر **وإذا قيل لهم**  
**سجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن** لأنهم ما كانوا يظنونه على الله أو لأنهم ظنوا أنه أراد به غيره ولذلك قالوا  
**سجدوا لما نأمرنا** أي الذي تأمرنا به يعني تأمرنا بسجوده أو لأنهم لما من غير عرفان وقيل لأنه كان مفرقا لمسمو به وهو  
قوله حمزة والكسائي وقراء الباقون بأمرنا بالبناء على أنه قول بعضهم لبعض **وقد أمرنا** أي الأمر بسجود الرحمن **فأفعلوا**  
عن الإيمان **بأنك الذي جعل في السماء بروحا** يعني الروح الأني عشر سميت به وهي الصور العالية لأنها للكواكب  
السيارة كالمنارات لشكها واستعارة من التبرج لظهور **وحصل فيها سبع خصال** أي سبع خصال هي السبع السموات  
سراجا وقسري سراجا وهي الشمس والكواكب النجوار **وقسري منبر** أي منبر منبرها بالليل وقسري وقسري كالرشد والرشد  
والعرب والعرب وهو الذي حصل الليل والنهار وحلقة أي ذوي خلفه خلف كل منهما الآخران يقوم مقامه فيما  
ينبغي أن يعمل فيه أو بأن يعقبا لقوله واختلاف الليل والنهار وفي الحالة من خلف كالركبة والجلسة **لأنهم**  
**يدعون أن يذكروا الله ويتفكرون** في حبه فيعلم أن لا بد له من صانع حكيم واجب الذات رجم على العباد **وإذا دعوا**  
**أن يشكروا لله على ما فيه من النعم** أو ليكونوا وفق للذكرين والشاركين من فاته وزوده في أحدهما ذكر له في الآخر وقراء  
حمزة أن يذكروا من ذكر معنى يذكر وكذلك لذكره وأوقفه الكسائي وفيه **وعباد الرحمن** مبتدأ خبره أولئك حمزون  
الفرقة أو الذين مشون على الأرض وأضافهم إلى الرحمن للخصيص والفضل لأنهم الراسخون في عبادة الله على أن  
عباد جمع غائب كنجار ونجار هو يا هتنتن أو مشيا هتنتا مصد وصف به والمعنى أنهم مشون بسكنه ونواضع  
**وإذا دعوا** أي دعواهم **فأولئك هم الذين آمنوا** أي أولئك هم الذين آمنوا **وإذا دعوا** أي دعواهم **فأولئك هم الذين آمنوا**  
الأيام والألم ولا ينافيها أية القتال لئلا يفسد فإن المراد من الأعضاء عن السفهاء وترك مقابلتهم في الكلام **والذين ينفقون**  
**منهم خيرا** أي من أموالهم في الصلوة وخصيص الصلوة لأن العبادة بالليل أحسن وأبعد من الرياء وأخير القيام للزوق  
وموجع فإياهم أو مستند بحري حمزة **والذين يقولون ربنا صرف عنا عذاب جحيم** أي عذابها كان غرها لازما

العبادة والعبادة والعبادة

**فمنهم من لا يدينه** أي قلة قسرين ذوي سبب أي ذكروا بسببهم وذواتهم أي إنا نأبى أن نأبى من قولهم  
وتخل منه الزوجين الذكر والأنثى **وكان ذلك قد مر** أي حيث خلق من مادة واحدة بشر إذا أعضا مخلقه  
وطباع متباينة وجعله قسرين متقابلين ورتبا مخلوق من نقطة واحدة توأمين ذكر وأنثى **ويعتدون من دين**  
**الله ما لا يفهمهم** يعني الأصنام أو كل ما عيّد من دون الله إذ ما من مخلوق يستقل بالعبادة والتفكير  
**وكان الكافر على ربه ظميرا** أي الظاهر الشيطان بالعبادة والشرك والمزاج الكافر الجسد الذي هو جمل وقيل قبيحا  
مينا لا وقع له عنده من قولهم ظهرت به إذا بذته خلف ظهره فيكون لقوله ولا يكله الله ولا يظفر الله **وما**  
**أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا** أي للمؤمنين والكافرين **قل ما أسألكم عليه** أي على مبلغ الرسالة الذي يدل عليه الأسماء  
ونذيرا من آخر الأمر **شيء إلا أفضل من شيء** أي أن نختار ما نريد **سبيلا** أي يقرب اليه ويطلب الزلفى عنده  
بالإيمان والطاعة فتور ذلك بصورة الأجر من حيث أنه مقصود فله واستثناء منه قلما شبهه الطمع وأظهار  
لغاية الشفقة حيث أعيد ما نفعك نفسك بالقرض الثواب والخاص عن العقاب جارا وإياها مريتا مقصودا  
عليه وأشعارا بأن طاعتهم تعود عليهم بالثواب من حيث أنها بذل الله وقيل الاستثناء منقطع معناه لكن من شاء  
أن يتخذ إلى ربه سبيلا فيفعل **وتوكل على الحق الذي لا يوت** في استغناؤه شروبه والاعتناء عن أجورهم في الحق  
بأن يتوكل عليه دون الأحياء الذين يتوكلون فأنهم إذا ما قوا ضاع عن توكل عليهم **وسبح بحمده** ونزهة من صفات  
النقصان شيئا عليه بأوصاف الحال كما لا يزد الانعام بالشكر على سوا بقية **ويعبدون عبادا** أي عبادها  
وما يظن جحرا مظلما فلا عليك أن استأنا وكفرا **الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام**  
**ثم استوى على العرش** قد سبق الكلام فيه وتعلل ذلك زيادة تقريره حقيقة بأن يتوكل عليه من حيث أنه الخالق  
للكل والمتصرف فيه وتعرض على الثبات والثبات في الأمر فانه تعالى مع كمال قدرته وسرعة نفاذ أمره في كل سراد  
خلق الأشياء على قوذة وتلدج **الرحمن** أي الذي أن جعلته مبتدأ وكذا وفان جعلته صفة للحي أو بدل من الرحمن  
في استوى وقسري الجزء صفة للحي **واسئل بحمده** أي اسأل عبادك من الخلق والاستواء عالما بحمده وحقيقته وهو الله تعالى  
أو جبريل ومن وجده في الكتب المتقدمة ليصدقك فيه وقيل الغيرة للرحمن والمعنى أن أنكروا الطاعة على الله  
فأشأن عند من يخبرك من أهل الكتاب ليصرفوا محي ما يراهم في كتبهم وعلى هذا يجوز أن يكون الرحمن مبتدأ والخبر بعده  
والشأن كما يصدق معنى ليعتد معنى التفتيش بعدى بالبناء للضمعة معنى الاعتناء وقيل أنه صلة خبر **وإذا قيل لهم**  
**سجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن** لأنهم ما كانوا يظنونه على الله أو لأنهم ظنوا أنه أراد به غيره ولذلك قالوا  
**سجدوا لما نأمرنا** أي الذي تأمرنا به يعني تأمرنا بسجوده أو لأنهم لما من غير عرفان وقيل لأنه كان مفرقا لمسمو به وهو  
قوله حمزة والكسائي وقراء الباقون بأمرنا بالبناء على أنه قول بعضهم لبعض **وقد أمرنا** أي الأمر بسجود الرحمن **فأفعلوا**  
عن الإيمان **بأنك الذي جعل في السماء بروحا** يعني الروح الأني عشر سميت به وهي الصور العالية لأنها للكواكب  
السيارة كالمنارات لشكها واستعارة من التبرج لظهور **وحصل فيها سبع خصال** أي سبع خصال هي السبع السموات  
سراجا وقسري سراجا وهي الشمس والكواكب النجوار **وقسري منبر** أي منبر منبرها بالليل وقسري وقسري كالرشد والرشد  
والعرب والعرب وهو الذي حصل الليل والنهار وحلقة أي ذوي خلفه خلف كل منهما الآخران يقوم مقامه فيما  
ينبغي أن يعمل فيه أو بأن يعقبا لقوله واختلاف الليل والنهار وفي الحالة من خلف كالركبة والجلسة **لأنهم**  
**يدعون أن يذكروا الله ويتفكرون** في حبه فيعلم أن لا بد له من صانع حكيم واجب الذات رجم على العباد **وإذا دعوا**  
**أن يشكروا لله على ما فيه من النعم** أو ليكونوا وفق للذكرين والشاركين من فاته وزوده في أحدهما ذكر له في الآخر وقراء  
حمزة أن يذكروا من ذكر معنى يذكر وكذلك لذكره وأوقفه الكسائي وفيه **وعباد الرحمن** مبتدأ خبره أولئك حمزون  
الفرقة أو الذين مشون على الأرض وأضافهم إلى الرحمن للخصيص والفضل لأنهم الراسخون في عبادة الله على أن  
عباد جمع غائب كنجار ونجار هو يا هتنتن أو مشيا هتنتا مصد وصف به والمعنى أنهم مشون بسكنه ونواضع  
**وإذا دعوا** أي دعواهم **فأولئك هم الذين آمنوا** أي أولئك هم الذين آمنوا **وإذا دعوا** أي دعواهم **فأولئك هم الذين آمنوا**  
الأيام والألم ولا ينافيها أية القتال لئلا يفسد فإن المراد من الأعضاء عن السفهاء وترك مقابلتهم في الكلام **والذين ينفقون**  
**منهم خيرا** أي من أموالهم في الصلوة وخصيص الصلوة لأن العبادة بالليل أحسن وأبعد من الرياء وأخير القيام للزوق  
وموجع فإياهم أو مستند بحري حمزة **والذين يقولون ربنا صرف عنا عذاب جحيم** أي عذابها كان غرها لازما

العبادة والعبادة







ألا تستمعون من نسبة الزبونية الى غيره وكلمة كان دهرنا اعتقاد من ملك قطرا أو تولى امره بقوة طابغة  
استحق الكسادة من أهله والآدم في المسجون للبعد أي من عرف حالهم في سجون فاة كان يطرحهم في هوة عميقة  
حتى يوتوا ولذلك جعل الملع من لا يحسنك قال أو لو حشيتك بشي مني أي انقل ذلك ولو حشيتك بشي مني صدق  
دعوى يعني البقرة فانها الجامعة عن الدلالة على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صدق مدعى النبوة فالواو الحال  
ولها الهمة بعد حذف الفعل قال فأت به ان كنت من الصادقين في ذلك بقية أو في دعواه فان مدعى النبوة  
لا بد له من حجة فالتحدي في عصاه فاذا هي نعمان ميسر ظاهر لبيانته واستغفار النعمان من حيث الماء فانك اذا  
خزنته فالتحدي في عصاه فاذا هي نعمان ميسر ظاهر لبيانته واستغفار النعمان من حيث الماء فانك اذا  
قال فأت بها فادخلها في البطن ثم نزعها ولها شمع يكاد يغشي البصار ويسد الأفق قال للابن حوله مستقر حوله  
فهو طرف وقع موقع الحال ان هذا الساجر علمه فان في علم الساجر من ان يخرجكم من ارضكم بسحرة فاذ انما ومن  
سلطان الساجر حظه عن دعوى الزبونية الى موافقة وانما رسمه وبغيره عن موسى واظهار الاستشمار عن ظهوره  
واستيلاد على ملكه قالوا ارجعه واخاه اخرا من ارضها وقيل احبسها واقف في المدين جياشون شرط عشرين السحرة  
يا نوك كل سحر علمه يفضلون علمه في هذا القرن واسماها ابن عامر والكشاف وقصير بكل ساجر في السحرة لمقا  
يوم متكلم لما وقت به من ساعات يوم معين وهو وقت الضحى من يوم الزينة وقيل للناس هاهنا من يحتملون  
فيه استبطاء لهم في الاجتماع حقا على مبادئهم البقول فاطشرا هل انت بلعت دينارنا لعلنا نبعثك او عديت اخا عاون  
اي بعث احدنا بالناسر فاعلمنا شيع السحرة ان كانوا من الغالبين لعلنا نبعثهم فيهم ان علموا والشرجي بعبار الغلبة  
المقصية للاتباع ومقصود الاصل ان لا يسمعوا موسى لان يسمعوا السحرة فصا قول الكلام مساق الحكاية لانهم اذا  
استمعوا لم يسمعوا موسى فالحجاء السحرة قالوا الفرعون ابن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذن  
من الفرعون انتم لم اجدوا العرب عند زيادة عليه ان علموا فاذن على ما يناسب من الجواب والجزء وفرت  
ثم بالكسر وما لعنان قال هم موسى القواما انتم ملقون اي بعد ما قالوا امانا ملق وانما ان يكون من الملقين  
فكم يرد به امرهم بالسحر والتوبة بل الاذن في تقديم ما م فاعلوه الاحالة وتسلط به الى اظهار الحق فاعلوا احاسهم  
وعصيتهم وقالوا بعزة فرعون انا نحن الغالبون افسدوا بقرته على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم وانفسهم اتانهم  
بافضل ما يكون ان يوتى به من السحر فالتحدي في عصاه فاذا يلقف ينلهم وفرا حفص ليقف الحصف ما يكون  
ما يلقونه عن وجههم ويروهم يحسبون جبالهم وعصيتهم انما حبات تسقى او افهم سميت لما افرك به بها  
فالتحدي في السحرة ساجدين اعلمهم بان مثله لا ياتي بالسحر وفيه دليل على ان منتهى السحر بؤسه وترويق خيلنا لا يصف  
له وان السحرة في كل فن نافع وانما يذل الحرد بالالقاء البشاكرا قبله ويدل على انهم لما راوه لم يبالوا انفسهم وكانهم  
اخذوا وطرحو على وجوههم وانه تعالى القام فاعلوه من الوفوق قالوا انما رب العالمين يذل من في ذلك  
الاستمال او حال اضار فدرت موسى وهرون ابدال النوصيع ودفع التوبة والاشعار على ان الموجب لانهم ما  
اجراه على يد بها قال منهم قبل ان اذن لكم انه ليكرهتم الذي علمكم السحر فعملكم شيئا دون سبي ولذلك فليكن او فوا علم  
ذلك وتواطأ لهم عليه اذ به النبلوس على قومه لئلا تعفوا انهم امنوا عن بصيرة وظهور حق وقلة خيرة والكشاف  
وايوكر ووقع انتم بهذين فلسوف تعلمون وبال ما فطمة وقوله لا تقطن ايدكم وارطكم من خلاف الاصل  
اجمعيان بان له فالوا اضير لاضر علينا في ذلك انا الى اننا متقبلون باننا نعدنا به فان الضير عليه حقا للذنوب  
موجب للثواب والقرب من الله او بسبب من اسباب الموت وقيل انتعها وارحها انا نطق ان يعمر لنا ربنا  
خطانا اننا ان كنا لان كنا اول المؤمنين من اتباع فرعون او من اهل المشرك والحق فيقول بان لنفي الضير او  
تعليل للعللة المقدسة وقصير ان كذا على الشرط فجمع الضير وعدم الثقة بالحكمة او على طريق المذك باقره ان احسن  
التيك فلا تفسد حقي واوجبت الى موسى ان اسير عبادي وذلك بعد سنتين اقام بين اظلمهم بدعوى الحق  
ويظهر لهم الآيات فلا يزيدوا الاغواء وفسادا وفسادا وان كثيرا ان اسير بكسر النون ووصل الالف من سري وقري  
ان اسير من الضير انكم سبطون تنفك فرعون وجنوده وموعلة الاثر بالاسراء اي اسيرم حتى اذا انكم مقيمين كانت  
لهم مقدم عليهم حيث لا يدركونكم قبل وصولكم الى البحر لكونهم على اثركم حين تجوز البحر فيدخلون مدخلكم فاطبقه  
عليهم فاخرهم فرعون حين اسير اسيرم في المدين جاشون الصاكر لتبعهم ان هؤلاء لشدة قلوبهم

في قوله  
فانهم لما  
كانوا من  
الغالبين

على ارادة القول وانا استقلهم وكانوا استمية وسبعين الفا بالاضافة الى جنوده اذ روى انه خرج وكان  
مقدومه سبعماية الف والشرذمة الطائفة القليلة ومنها ثوث شرادم لما بل ونقطع وقيلون باعتبار اساط  
كل سبط منهم فليل وانهم لما كانوا يطون لغايلون ما يفتننا وانما الجوع جذرون وانما الجوع جذرون  
واستعمال الجوع في الامور اشار او لا الى عدم ما منع ابتاعهم من موكلهم الى تحقيق ما يدعوا اليه من فرط عدوانهم ووجوه  
التيقظ في شأنهم جبا عليهم واعتد ذلك الى اهل المدين كمالا يظن به ما كسر سلطانه وقدر ابن عامر والكوفون  
جاذبون والاول للثبات والثاني للتجدد وقيل الجاذب الى المدي في التلاح وما ايضا من الجاذب لان ذلك انما يفعل  
جاذبا وقصير جاذبون بالذراى اقربا قال احب الصبي السور من جلايته وانفسه من نفسها ويوجدان او  
تاموا التلاح فان ذلك يوجب حذارة في اجسامهم فاخرجناهم بان خلفنا داعية اخرج هذا السبب فلهذا عليه  
من جنات وعيون ونور ومقام كرم يعني المنار الحسنة والمجالس البهية كذلك مثل ذلك الاخراج اخرجناهم  
مستد او مثل ذلك الغام الذي كان لهم على انه صفة مقام او الامر كذلك فكون جبر الخدوف واو رتاهان الى  
فانهم مشررون داخلين في وقت شروق الشمس فلما تراءى الجحان تبارا بحسب راي كل واحد منها الاخذ  
وقري تراءى الفئتان قال احباب موسى انا المذركون المحفون وقصير المذركون من اذراك الشايبات  
ففي ليلتنا بعون في الهلاك على ايديهم قال كلالا ان يدرككم فان الله وعدم الخلاص منهم ان موسى في الحفظ  
والنصر سبدين طريق الحاة منهم روى ان مؤمن الى فرعون كان من يدى موسى عليه السلام فقال ان امرت  
فهذا الله امامك وقد غشيتك ال فرعون قال امرت بالبحر وعلني افر منها اصنع فاقبض الى موسى ان اجبرت  
بعصا الى البحر الفلزم ان النيل فالتحدي في ضرب فالتحدي في ضرب فالتحدي في ضرب فالتحدي في ضرب  
الغيط كالجمل المنيق الثابت في قعره فدخلوا في شعابها كل سبط في شعب وارلفنا وقرتانه الاخرين وعونهم  
جميع ظلوا على ابرم مداخلةهم ولجينا موسى ومن معه اجمعين بحفظ البحر على تلك الهبة الى ان جبروا ثم اغرقنا  
الاخرين باطرافه عليهم ان في ذلك لآية وابه اية وما كان التزم مؤميين وامنته عليها التزم ادم يؤمن بها  
احد من بقي في مصر من القبط وبنو اسرائيل بعد ما جواسا الوافرة بعددونها واتخذوا الهة وقالوا ان تؤمن لك  
حتى نرجا الله جنة وان ذلك هو العزيز المنيع من اعداء الرحمة بالانبياء والى علمه على مشر في الحرب بناء ابرهم  
اذ قال لا يشبه وقومه ما تعبدون سألهم ليرى انهم ما يعبدون لا يستحق العبادة قالوا تعبد احسانا فنظروا  
على الكعبين فاطوا الجواهر وشرح حالهم معه فحياه وافخاروا وتظن فيها معنى ندوم وقيل كانوا يعبدونها بالهاردون  
الليل قال هل سمعتموه سمعتموه دعاءهم او سمعتموه تدعون فحذف ذلك للدلالة اذ تدعون عليه وقري سمعتموه  
اي سمعتموه الجواب عن دعائهم وتجيده مضارعا مع اذ على حكمة الحال الماضية استخضارها او سمعتموه على  
عبادتها كما وكسرتون من اعرض عنها فالوا انك وحذانا انا كذلك يفعلون ارضوا عن ان يكون لهم سمع او  
شوق منهم ضرا ونفع والحق الى الفيلد قال افرانهم ما كنتم تعبدون انهم ولابا وكم الاقدون فان التقدم لادرك  
على الصحة والاستقلب الباطل حقا فانهم عدوني رزادهم اغدا لعادتهم من حيث انهم يخشون من جنهم فوق ما  
تضرر الرجل من جنة عذره او ان المهرى لعبادتهم اعدى اعدائهم ومن الشيطان لكنه صور الامر في نعت تعريضهم  
فانه انفع في النصح من النصيح واشعارا بانها بغيضة بداء بها نفسه لكون اذ على القبول واو اذ العذولة في الاصل  
مصدر او معنى السب الا ان العالمين استنسا متقطع او متصل على ان الضير لكل عبود عبوده وكان من ابرهم  
من عبد الله الذي خلقني فهو مني فانه يهدي كل مخلوق لما خلق له من امور العاشر والحاد كاقال والذي قد  
فهدي هداية ممدجة من ممداء الجاهد الى منتهى اجله نكس بها من جلب النافع ودفع الضار ممداء هداية بالسنن  
الى الانسان هداية الجحش الى امتصاص دم الطيب من الرحم وشتها هداية الى طريق الحق والنعيم لئلا يدها والقاء  
للسبيبة ان جيل الموصول مستبد والعطف ان جيل صفة رب العالمين فيكون اختلاف النظم تقدم الحق واستمرار  
الهداية وقوله والذي هو بطعن في سيقين على الاول مستداه محذوف الجلاله ما قبله عليه ولذا اللذان بعده  
وتكرر الموصول على الوجهين للدلالة على ان كل واحدة من الصلوات مستقلة باقتضاء الحكم واذا مضى هو سيقين  
عطف على بطعن في سيقين لانه من روادها من حيث ان الصحة والمرض في الاغلب نيمان الماكول والمشروب واما لم  
بمنسب المرض اليه لان مقصوده تعذيب النعم ولا تنقض اسناد الامانة اليه فان الموت من حيث انه لا حسن لاضر فيه



وَأَمَّا الصُّدُقُ فَقَدْ مَاتَ وَهُوَ الْمَرْحُومُ ثُمَّ إِنَّهُ لِأَهْلِ الْكُلِّ وَصَلَهُ إِلَى مِثْلِ الْحَبَاتِ الَّتِي يَسْتَقِرُّ دُونَهَا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ  
وَحَلَّاصٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالْبَلِيَّةِ وَأَنَّ الْمَرْحُومَ فِي غَالِبِ الْأُمُورِ مَا عُدَّتْ تَفَرُّدُ مِنْ الْأَنْشَانِ فِي مَطَاعِمِهِ وَمُسَارَاتِهِ  
وَمَنْ بَيْنَ الْأَخْلَاقِ وَالْأَرْكَانِ مِنَ الشَّافِي وَالْتِمَافِ وَالصَّحَّةِ أَمَّا جَسَدُهَا فَسُخَّطَ لَهَا عَيْنَا الْإِعْدَالِ الْمَحْصُورِ عَلَيْهَا  
وَذَلِكَ بِقُدْرَةِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَالَّذِي يَسْتَنْبِيحُ فِي الْآخِرَةِ وَالَّذِي أَلْطَمَعَ أَنْ يُعْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ  
ذَكَرَ ذَلِكَ هُنَا لِنَسْهٍ وَتَعَلُّمٍ لَأَمَّةٍ أَنْ يَجْتَنِبُوا الْعَاصِي وَيَكُونُوا عَلَى حَذَرٍ وَطَلَبِ الْإِغْفَارِ لِمَا نَفَرَتْ مِنْهُمْ وَاسْتِغْفَارِ  
لِمَا عَسَى يَنْدَمُونَ مِنَ الصَّغَائِرِ وَحَمَلِ الْخَطِيئَةِ عَلَى كِلَابَةِ الثَّلَاثِ أَنْ يَسْقِمَ بِهَا فَعَلَهُ كِبَرُهُمْ وَقَوْلُهُ هِيَ الْخَيْرُ جَعَلَهَا لَهَا  
مَعَارِضٌ لِيَسْتَحْذَرُوا بِأَرْثِ هَبْ فِي حَقِّهَا كَالْأَفِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ اسْتَعْمَدَ بِهِ خِلَافَ الْحَقِّ وَرِيَاسَةِ الْخَلْقِ وَالْحَقِّقِ  
بِالصَّالِحِينَ وَوَفَّقِي الْكُلَّ فِي الْعَمَلِ لِأَتَيَّ بِهٍ فِي عِدَادِ الْكَمِيلِينَ فِي الصَّلَاحِ الَّذِي لَا يَشُوبُ صَلَاحَهُمْ كِبَرُهُمْ بِنِزَالِ الصِّغَرِ  
وَأَجْعَلِي لِي بَشَارَ صَدَقَ فِي الْآخِرِينَ جَاهًا وَحُسْنَ حَيَاتٍ فِي الدُّنْيَا بَقِيَ أَثَرُهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَلِذَلِكَ مَا مَرَّ مِنْهُ  
الْأَوَّلُ وَمِنْ مَحْتَوَى لَهُ مَشْنُونٌ عَلَيْهِ أَوْ صَادِقٌ مِنْ زَيْنِ حَذَرٍ وَأَصْلُهُ دِينِي وَبَدْعُوا النَّاسَ بِمَا كُنْتُ أَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ وَمِنْ  
عَمَلِهِ صَلَاحُ الْعَالَمِينَ وَسَلَامُهُ وَأَجْعَلِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ مَرَّ مَعِيَ الْوَرِثَةُ فِيهَا وَأَغْفِرْ لِي مَا لَمْ يَكُنْ  
وَالْوَفْقُ لِلْإِيمَانِ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ هَذَا النِّسْبَةُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَتَمْلِكُهُ كَانَ لَفْظُهُ أَنَّهُ كَانَ حَقًّا  
الْإِيمَانُ بَقِيَّةً مِنْ مَرَدٍّ وَلِذَلِكَ وَعَدِيهِ أَوْلَانَهُ مَنْعَ بَعْدٍ مِنَ اسْتِغْفَارِ الْكُفَّارِ وَالْخَوَارِجِ بِمَا تَبَيَّنَ عَلَى مَا قَدْ تَبَيَّنَ  
أَوْ تَقْصُرُ نَبِيَّةً عَنْ بَقِيَّةِ الْوَرَثَةِ أَوْ تَعْلَقُ بِخَفَاءِ الْعَاقِبَةِ وَجَوَازِ الْقَضِيَّةِ عَقْلًا أَوْ سَمْعًا وَالَّذِي أَوْ  
فِي عِدَادِ الصَّالِحِينَ وَتَوْصِيٍّ الْخَيْرِ بِمَعْنَى الْهَوَانِ أَوْ مِنْ كِبَرِيَّاتِهِ بِمَعْنَى الْحَيَاةِ يَوْمَ يُعْتَقُونَ الْعَبِيدَ لِأَنَّهُمْ مَعْلُومُونَ  
أَوِ الصَّالِحِينَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ لَا سَفْعَانِ أَحَدًا إِلَّا عَمَّا سَلِمَ الْقَلْبُ عَنْ  
الْكُفْرِ وَمِثْلِ الْمَعَاصِي وَسَابِقَاتِهِ أَوْ لَا سَفْعَانِ الْأَمَالِ مِنْ هَذَا شَأْنُهُ وَسَوْ مَحِثْ أَنْفُوحَ مَالِهِ فِي سَبِيلِ الْبِرِّ وَارْتِدَادِ  
بَيْتِهِ إِلَى الْحَقِّ وَخُصَّتْ عَلَى الْكُفْرِ فَصَدَّقَ بِهِنَّ أَنْ يَكُونُوا عِبَادَةَ اللَّهِ مُطِيعِينَ شَفَعَاءَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لَاسْتِثْنَاءُ عَمَادَتِ  
عَلَيْهِ الْمَالُ وَالْبَنُونَ أَيْ لَا يَنْفَعُ غَيْرُ الْإِفْتَاءِ وَقِيلَ يَنْقُطُ وَالْحَقُّ وَلَكِنْ سَلَامَةٌ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ تَقْبَلُهُ وَارْتِدَادِ  
الْحَقَّةِ لِلنَّعِيمِ بِحَيْثُ بَرَّوْنَهَا مِنَ الْمَوْقِفِ فَيُجْعَلُونَ بِأَنَّهُمْ الْمُحْشَرُونَ إِلَيْهَا وَتَرْتِدُ الْحَقَّةُ لِلنَّعِيمِ وَتَرْتِدُ الْحَقَّةُ لِلنَّعِيمِ  
وَيُخْشَرُونَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا السُّوفُونَ إِلَيْهَا وَفِي اخْتِلَافِ الْفُضْلِينَ تَرْجِيحُ جَانِبِ الْوَعْدِ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ تَعْدُونَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ أَيْ الْهَيْكَلِ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَفَعَاءُ وَكَمْ هَلْ يَنْصَرُّونَ بِدَفْعِ الْعَذَابِ عَنْكُمْ أَوْ يَنْصَرُّونَ بِدَفْعِهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ لَأَنَّهُمْ  
وَالْهَيْكَلُ يَدْخُلُونَ النَّارَ كَمَا قَالَ فَكَيْفَ أَهْلُهَا وَالْقَاوُونَ إِلَى الْآخَةِ وَعَبْدُهُمْ وَالْكِبْكِبَةُ تَكْرَارُ الْكَلِمَةِ لَتَكْرُرَ مَعْنَاهُ كَأَنَّ  
مَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ سَكَنَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِي قَعْرِهَا وَجَنُودُ الْمَيْمِ مَبْعُودَةٌ مِنْ عَصَاةِ الْعَالَمِينَ أَوْ شِبَاهِهَا  
أَجْعَلُونَ تَالِيدَ الْجُنُودِ أَنْ جُلَّ مَبْدَأُ خَيْرٍ مَا يَصْدُرُ وَالْعَبِيدُ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِمْ وَلِذَا الصَّبْرُ الْمُسْتَعْمَلُ وَمَا يَصْدُرُ فِي قَوْلِهِ  
قَالُوا أَوْ يَكُنْ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ بَأْسِهِ أَنْ كُنَّا لَمْ يَكُنْ ضَلَالٌ مِنْهُمْ عَلَى أَنَّ اللَّهَ يُنْقِضُ الْأَصْنَافَ فَتَحَاصِرُ الْعَبْدَةُ وَتَوَدُّ الْخَلْقَ  
فِي قَوْلِهِ أَدْعُوكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِمْ وَاسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ وَجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ لِلْعَبْدَةِ كَمَا قَالُوا وَالْخَلْقَ  
لِلْبَالِغَةِ فِي الْخَيْرِ وَالْبَالِغَةِ وَالْحَقُّ أَنَّهُمْ مَعَ خَيْرِهِمْ فِي مَبْدَأِ ضَلَالِهِمْ مَعْرِفُونَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الضَّلَالَةِ مُخْضَرُونَ عَلَيْهَا  
وَمَا أَصْلَ الْآخِرُونَ قَالُوا نَأْمُرُ بِمَا نَفْعُنُ مِنَ الْمَلِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَصْدِقِ حَمْدُ الْإِسْلَامِ يَوْمَ يُدْعَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
عَدُوًّا أَلَا الْمُتَّقِينَ أَوْ قَالُوا نَأْمُرُ بِمَا نَفْعُنُ مِنَ الْمَلِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَصْدِقِ حَمْدُ الْإِسْلَامِ يَوْمَ يُدْعَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
شَافِعٍ وَالْأَصْدِقِ وَجَمْعُ الشَّافِعِ وَوَحْدَةُ الصَّدِيقِ كَثْرَةُ الشَّفَعَاءِ وَالْعَادَةُ وَقَوْلُهُ الصَّدِيقُ وَلَئِنْ الصَّدِيقُ  
الْوَحْدُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ بِالسَّعْيِ الشَّفَعَاءِ وَأَوْاطَافِ الصَّدِيقِ عَلَى الْحَقِّ كَالْعَدُولَةِ فِي الْأَصْلِ مُصَدِّقُ الْخَيْرِ وَالصَّهِيلُ فَلَوْ أَنَّ  
لَنَا لَوْ فِي الرَّجْعَةِ وَأَجْمَعُ فِيهِ لَوْ مَقَامٌ لَيْتَ لَتَلَا قِيَمًا فِي مَعْنَى الْقَدِيرِ أَوْ شَرَطَ حَذَفَ جَوَابَهُ فَنَلَوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
جَوَابَ التَّنْيِ أَوْ عَطَفَ عَلَى كَلِمَةِ لَوْ أَنَّ لَنَا لَنَا نَكْرَةً فَنَلَوْنَ أَنْ فِي ذَلِكَ فَيَا ذِكْرٍ مِنْ قِسْطِهِمْ أَمْرُهُمْ لَا لِحَقَّةٍ وَعِظَّةٍ  
لَمْ يَأْرَأُوا أَنْ يَسْتَجِيرُوا وَلَعَبَّرُوا بِهَا حَاجَاتٍ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ تَرْجِيحًا وَحُسْنَ تَقَرُّرٍ تَغْفِي الْمَاضِيَ فَمَا أَفْزَارُهُ عَلَيْهِ لَمَّا فِيهَا  
مِنْ الْإِشَارَةِ إِلَى أَصُولِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَالنَّبِيَّةِ عَلَى لَابِهَا وَحُسْنَ دَعْوَةٍ لِلْقَوْمِ وَحُسْنَ تَحْقِيقِ الْفَقْدِ مَعَهُمْ وَكُلَّ شَفَاعَةٍ  
عَلَيْهِمْ وَتَقْوَدُ الْأَفْرَافُ فِي نَفْسِهِ وَأُطْلِقَ الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ عَلَى سَبِيلِ الْحَاكِيَةِ تَعْرِضًا وَأَفْطَاظًا لَمْ يَكُنْ دَعْوَةً إِلَى الْإِسْتِمَاعِ  
وَالْقَبُولِ وَمَا كَانَ الْكُفْرُ أَكْثَرُ قَوْمِهِ مُؤْمِنِينَ وَأَنَّ رَيْتُكَ هُوَ الْعَزِيزُ الْقَادِرُ عَلَى تَقْضِي الْأَنْقَامِ الرَّحِيمُ الْأَمَلُ الْبَاقِي  
يُؤْمِنُوا أَوْ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ لَدَيْتُ قَوْمَ نُوْحٍ الْمُرْسَلِينَ الْقَوْمَ مُؤْتَمَرَةً وَذَلِكَ تَقْصِيرٌ عَلَى قَوْمِهِمْ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فِي لَدَيْتِهِمْ

بقوله

المرسلين

المرسلين إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ لَأَنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ لَا شَقُونَ اللَّهُ فَتَزَكُوا عِبَادَةً غَيْرَ إِلَى لَكُمْ رَسُولٌ آمِينَ مَشْهُورًا أَلَيْسَ  
فَكَرَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا فِيهِمَا أَمْرُكُمْ بِهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ عَلَى مَا أَعْلَمُ مِنَ الدِّعَاءِ  
وَالنَّصِيحَةِ مِنْ إِجْرَانِ أَجْرِي الْأَعْلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا كُرْهُهُ لِنَائِدٍ وَالنَّبِيَّةِ عَلَى دَلَالَةِ كُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْ أَمَانَتِهِ وَحُسْنِ طَعْمِ لَوْ جَوَّبَ طَاعَتَهُ فَمَا يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَلَكَ إِذَا جَمَعُوا وَفَرَّأَ نَافِعٌ وَإِنْ عَامِرٌ وَابُو عَمْرٍ وَحُضْنُ بَعْضِ الْبَنِيَاءِ  
فِي أُخْرَى فِي الْكَلَامَاتِ الْخَمْسِ قَالُوا أَلَا نُرِيكَ وَأَنْتَ لَكَ الْأَزْدَلُونَ الْأَقْلُونَ جَاهًا وَمَا لَاجِمِ الدُّخُولِ عَلَى الْحَقِّ وَقَرَأَ  
يُغْفِرُ وَاتَّهَانَهُ وَتَرْجَعُ نَائِعٌ كَشَاهِدٍ وَاشْهَادٍ أَوْ سَبْعٍ كَبُطْلٍ وَالْعَالِ وَهَذَا مِنْ خِفَافَةِ عَقْلِهِمْ وَتَقْوِيْدِهِمْ عَلَى  
الْحَطَامِ الدُّنْيَوِيَّةِ حَتَّى جَعَلُوا الْإِتِّبَاعَ الْمُغْلِبِينَ فِيهَا مَا نَصَحُوا عَنْ أَتْبَاعِهِمْ وَأَيَّانَهُمْ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ دَلِيلًا عَلَى بَطْلَانِهِ وَأَشَارَةً إِلَى  
أَلَّا يُنَاقِضُوا لَيْسَ عَنْ نَظَرٍ وَبَصِيرَةٍ وَأَمَّا مَوْثُوقُ مَالٍ وَرَفْعُهُ فَلِذَلِكَ قَالَ وَمَا عَلَى مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا خِلَافًا  
أَوْ طَعَامًا فِي طَعْمِهِ وَمَا عَلَى الْإِعْتِبَارِ الظَّاهِرِ أَنَّ جَسَادَهُمْ الْأَعْلَى فِي مَا حَسَبَهُمْ عَلَى بَوَاطِنِ الْأَعْلَى اللَّهُ فَاتَّهَانَهُمْ عَلَى  
لَوْ تَقَرَّرَ وَكَانَ لَكُمْ جَبَلُونَ مَقْرُونُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَمَا أَنَا بِظَارِدٍ الْمُؤْمِنِينَ جَوَابًا لِمَا أَوْفَرُ قَوْلَهُمْ مِنْ  
الْأَرْطَلِ مَبْعُوثٍ لِنَادَارِ الْمُكَلِّفِينَ عَنِ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي سَوَاءٌ كَانُوا أَعْرَافًا أَوْ لَا فَكَيْفَ يَلْقَى فِي طَرَفِ الْفَقْرِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ الْغَيْثُ  
أَوْ مَا عَلَى الْإِندَارِ كَمَا أَنَّ لَنَا بِالْمَرْهَانِ الْوَاضِعِ فَلَا عَلَى أَنْ أَعْرِضَ لَكُمْ لَأَسْتَرْجِعَ نَائِعٌ قَوْلُ الدِّينِ لَمْ يَنْتَهَ يَا نُوْحُ عَمَّا قَوْلِهِ  
لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ مِنَ الْمُشْتَوْمِينَ أَوْ الْمَضْرُوبِينَ بِالْحِجَارَةِ قَالَ رَبِّتُ أَنْ قَوْمِي لَذَبُونَ أَطْفَارَهُمَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ  
لِأَجْلِهِ وَمَا لِي بِذِي الْحَقِّ لَأَخُو يَفْعَلُ لَهُ وَاسْتِحْقَاقِهِ عَلَيْهِ فَأَتَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَيُحَاكِمُنِي وَيَنْهَوْنِي بِالْفَضَاخَةِ وَتَجَنَّبُ مِنْ  
مَعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَصْدِهِمْ أَوْ شَوْمِ عِلْمِهِمْ فَاجْتَنَابَهُ وَمِنْ مَقَرِّهِ وَالْعَلَّامُ الْمُشْتَوْنُ الْمَلَكُ ثُمَّ أَغْرَقْنَا نَارَ الْعَذَابِ لِحُجَابِ الْبَاقِينَ  
مِنْ قَوْمِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً شَاعَتْ وَتَوَارَتْ وَمَا كَانَ الْكُفْرُ مُؤْمِنِينَ وَأَنَّ رَيْتُكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ لَدَيْتُ عَادُ  
الْمُرْسَلِينَ أَنَّهُ بَاعْتِبَارِ الْقَبِيلَةِ وَمَوْثُوقِ الْفَضْلِ أَنَّهُمْ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودُ الْأَشْقُونَ إِلَى لَكُمْ رَسُولٌ آمِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ إِجْرَانِ أَجْرِي الْأَعْلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ تَقْصِيرٌ بِمَا دَلَّ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَةَ مَقْصُودُ  
عَلَى الدِّعَاءِ أَيْ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالطَّاعَةِ فَمَا يَرْجِيهِ الْمَدْعُوُّ إِلَى تَوَابٍ وَبَعْدَهُ عِقَابُهُ وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ مُتَّفِقُونَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ  
اسْتَحْلَفُوا فِي بَعْضِ التَّغَارُفِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ عَنْ الْمَطَاعَةِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ الْبَنُونَ بِكُلِّ مَكَانٍ مَرْفُوعٍ وَمِنْ رُفْعِ  
الْأَرْضِ لِرَفْعِهَا أَيْ عِلْمًا لِمَا زَارَهُ قَصْدُونَ بِبَيْنَاهَا إِذَا كَانُوا يَسْتَدُونَ بِالْجُودِ فِي أَسْفَارِهِمْ فَلَا عِجَابَ أَنْ يَكُونَ الْإِبْرَاهِيمُ أَوْ يَزِيدَ الْحَاكِمِ  
أَوْ يَنْبَغِي مَحْتَوَى إِلَيْهَا لِنَبِيٍّ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ أَوْ قُصُورِ الْغَفْرِ وَنَهَا وَتَحَذَرُونَ مَصَارِعَ مَا خُذِلَ الْمَاءُ وَقِيلَ قَصِيرُونَ أَوْ  
مُسْتَبَدُونَ وَحُضْنُوا الْعَلَمَ لِحَذَرُونَ فَكَيْفَ كُنْ بَيْنَاهَا وَأَدَّ بَطْشُهُمْ بِسُوطِ أَوْ سَيْفٍ بِطَشْتِهِمْ جَبَّارُونَ مُتَسَلِّطِينَ  
غَاثِبِينَ لِأَرْوَاقِهِمْ وَلَا قَصْدَ نَادِيٍّ وَنَظَرِ الْعَاقِبَةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ بَنِيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَأَطِيعُوا فِيهَا أَعْمَلُكُمْ إِلَهُ فَاتَّهَانَهُ  
أَنْفَعُ لَكُمْ وَأَقْبَلُ الَّذِي مَدَّ يَدَهُ لَكُمْ تَعْلَمُونَ كُرْهُهُ مَرْتَبًا عَلَى أَمْدَادِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ مَا يَفْرَحُونَ مِنْ أَنْوَاعِ النِّعَمِ تَعْلِيلًا وَنَبِيَّةً  
عَلَى الْوَعْدِ عَلَيْهِمْ مَدَامُ الْأَمْدَادِ وَالْوَعْدُ عَلَى تَرْكِ الْأَنْطَاعِ ثُمَّ قَصَلَ مِنْ ذَلِكَ النِّعَمِ كَمَا قَصَلَ مِنْ مَسَارِيرِهِمْ الْمَذَلُولُ عَلَيْهَا  
إِجْمَالًا بِالْإِنْكَارِ الْأَشْقُونَ مَسَا لَعْنَةٍ فِي الْإِقْبَاطِ وَاجْتِثَ عَلَى الْعُقُودِ أَمْدُكُمْ بِالْعَامِ وَبَيْنَ وَجَنَاتٍ وَغَبُورٌ نَمَا وَعَدْتُمْ  
فَقَالَ إِلَى أَخَا فِي عِلْمِكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاتَّهَانَهُ قَدْ قَدَّرَ عَلَى الْأَنْقَامِ قَدْ رَعَى الْإِسْقَامَ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا  
أَوْ عَطَشْنَا أَوْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ قَالُوا لَا تَرْجُوْنَا عَالِمِينَ وَبَعِيرُ شَقِيقِ النَّفْسِ عَامِضِيهِ الْمَقَابِلَةِ لِلْبَالِغَةِ فِي قَوْلِهِمْ عَادُ  
بُوعْظِهِ أَنْ هَذَا الْأَخْلَقُ الْأَوَّلِينَ مَا هَذَا الَّذِي جَعَلْتَهُ الْأَوَّلِينَ أَوْ مَا خَلَقْنَا هَذَا الْأَخْلَقَ مِنْ نَحْوِ مَنْهُمْ  
وَلَا بَعْتَ وَلَا حَسَبْتَ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَإِنْ عَامِرٌ وَغَاثِبُ وَحَمْرَةُ خَلَقَ بَعْثِينَ أَيْ الَّذِينَ جَعَلَتْ بِهِ الْأَعَادَةُ الْأَوَّلِينَ كَانُوا  
لَمَقْفُورِينَ مِثْلَهُ أَوْ مَا هَذَا الَّذِي يَحْسَبُ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ الْأَخْلَقِ الْأَوَّلِينَ وَعَادَتِهِمْ وَنَحْنُ بِهِمْ مُتَعَدِّدُونَ أَوْ مَا هَذَا الَّذِي يَحْسَبُ عَلَيْهِ  
مِنْ الْحَيَوَةِ وَالْمَوْتِ الْأَعَادَةُ قَدَمَهُ لَمْ يَرِ الْبَنَانُ عَلَيْهَا وَمَا يَحْسَبُ مُتَعَدِّدِينَ عَلَى مَا يَحْسَبُ عَلَيْهِ فَلَذَبُوهُ فَاهْلِكُوا كَمَا يَسْتَبِغُ  
الْبَلَدُ بِرُوحِ صَرْحِهِمْ فِي ذَلِكَ لَيْتَهُ وَمَا الْكُفْرُ مُؤْمِنِينَ وَأَنَّ رَيْتُكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ لَدَيْتُ نُوْحُ الْمُرْسَلِينَ  
إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحُ الْأَشْقُونَ إِلَى لَكُمْ رَسُولٌ آمِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ إِجْرَانِ  
إِنَّا أَجْرِي الْأَعْلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ تَزَكُوا فِيهَا هَاهُنَا آمِينَ انْكَارًا لِأَنَّ تَزَكُوا كَذَلِكَ أَوْ تَذَكُّرًا لِلنَّبِيِّ فِي تَحْلِيلَةِ اللَّهِ  
إِيَّاهُمْ وَأَسْبَابِ تَعْلِيمِهِمْ آمِينَ ثُمَّ فَتَرَّ قَوْلَهُ فِي جَنَاتٍ وَغَبُورٌ وَنَزَّاعٌ وَخَلَّطَ لَهَا هَضْبٌ طَيِّفٌ لِيَنْ لَطِيفٌ  
الْتِمَافُ وَالْخَلَّافُ وَالْطَّاعُ أَنَا بِنَاثِ الْخَلِّ وَبِوَالِطِّ مَا يَطْلُعُ مِنْهَا كَضَلِّ السَّيْفِ فِي جَوْفِهِ شَامِخٌ الْقَبُولِ أَوْ مُشْدَدٌ مَبْسُورٌ

مستحق











يعني لم يوت علما او مثل علمها وقته دليل على فضل العلم وشرفه حيث شكرنا على العلم وجعلناه اساس  
الفضل ولم يعتبر احدنا ما اوتينا من الملك الذي لم يوت غير ما اوتينا من العلم على ان حمد الله على ما اناه من فضله  
وعلى ان يتواضع وتعقداته وان فضل على كثير فقد فضل عليه كثير **ورث سليمان داود النبوة** او العلم  
او الملك بان قام مقامه في ذلك دون ساير بيته وكانوا تسعة عشر **وقال يا ايها الناس علمنا منكم**  
**واوتينا من كل شيء** تشهيرا للنعمة التي اوتيناها للناس للتصدق بذكر المعجزة التي هي علم من علم الطير  
وغير ذلك من عظام ما اوتيته والطقس والمنطق في المعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير فدا كان او مر كما وقد  
ينطق لكل ما صوت به على السببية او النبع كقولهم نطق الحامة ومنه الناطق والصامت الحيوان والحاد  
فان الاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة للتحولات منزلة منزلة العبارات سببا وفيها ما ينفع ويتلخص  
الاغراض بحيث فهمها ما من جنسه وكما سليمان عليه السلام مما سمع صوت حيوان علم بفترة القديس الفضيل الذي  
صوته والغرض الذي توخاه به ومن ذلك ما حكى انه من بلبك تصوت وتبرفس فقال يقول اذا اكلت نصف  
مرة فعلى الدنيا العفا وصاغت فاخته فقال انها تقول لي الخلق لم يخلقوا فلهذا كان صوت البلب  
من شمع وبراغ بال وصياح الفاختة من مقاساة شدة ونيا لم قلب والضرب علينا واوتينا له ولايته  
اوله وحده على عادة الملوك لمراعاة قواعد السياسة والمراد من كل شيء كثرة ما اوتي بقولك فلان بقوله كل  
احد وبما كل شيء ان هذا هو الفضل المبين الذي لا يحصى على احد وحشر وجمع لسائر جنوده من الجن  
**والانس والطير** **فهم يوزعون** يستون بحسب اهلهم على ارضهم لينفذوا حتى اذا اوتوا على واحد النور اكد بالقيام  
كثير النور وتعدية الفضل اليه بطل ايمانهم كان من على اولان المراد قطعه من قولهم اني على الشيء اذا افدته  
وتبلغ اخره كانه اذا ادوا ان يزلوا اخرات الوادي **فالت غلة** **نا انا الملك اذ خلوا منكم** كانه لما رايهم  
متوجهين الى الوادي فرزت الغلة عنهم مخافة حيلهم فبعضها غير فاضاحت جبهة تبهت بها ما يحضرها من الغل  
فتبعها **فخرجوا من اللوحى** فشيء ذلك فحاطبة الغلابة ومنها حيلهم ولذلك اخرجوا مجرامهم مع انه لا يمنع خلق  
الله فيها العقل والنطق **لا يحطمنكم سليمان وجنوده** فويلهم عن الخطر والمراد بنبها عن الوقوف تحت طموها  
كقولهم لا اريدك ههنا فهو استيناف او بدل من الامر للجواب له فان التون لا يدخله في السعة **وتم لا يشعرون**  
انهم يحطونكم اذ لو شربوا لم يفتلوا كانهما شغرت عصاة الانبياء من الظلم والابراء وقيل استيناف اي فهم  
سليمن بالقوم لا يشعرون فتبسم صاحبكم من قولها فبما من حذرها وتجزرها وانتهى بها الى مصالحها  
او سرورا بما خسته الله به من اذراك هيبها وفهم غرضها ولذلك ساءل توفيق شكره **وقال رب اوزعني**  
**ان اشكر نعمتك** احسني اذع شكر نعمتك عندي اي الله واربطه لا ينفلت عنى بحيث لا تنفلت عنه وقوا  
البرى وورس بفتح باء اوزعني **التي انعمت علي وعلى والدي** ادع فيه ذكر والديك تكثر النعمة او نعمها  
فان النعمة علمها بعبادة الله والنعم عليه رجع بغيرها اليها سيما الذنوب **وان اعلم صاحبكم انما الشكر**  
**واستدامة النعمة** **واذ خلني في محنتك في عبادك الصالحين** في عبادهم الجدة ونفقد الصبر ونعم الطير  
فلما جدد هذا فقال **ما لي لا اري الهدهد ام كان من الغائبين** ام منقطعة كانه لما لم يره خلق الله حاضرا  
ولا يراه لسائر وغيره فقال ما لي لا اراه ثم احتاط فلاح له انه غائب فاضرب عن ذلك واخذ يقول هو غائب  
كانه يسأل عن صحة ما الاح له **لا عذبته عذابا شديدا** اكتف بدبته والقائه في الشمس او حيث التراب والحر  
مع صده في قفص **والذبحته** ليصير به اينا وجنته او ليأبى بني سلطان مبين **فجاءه** تيقن عذرك والخلف في  
الحقيقة على احد الاولين تغد برعذم الثالث لكن لما قضى ذلك وقع احد الامور الثلاثة منها لم يخلو عليه لقطعه  
عليها وقدر ابن كثير او ليأبى بني سويس الاولى مفتوحة مشددة **فكثرت غير بعيد** ما نا غير بعيد برده الى الله  
على سرعة رجوعها خوفا منه وقدر عاصم بفتح الكاف **فقال احطت** **بما لم تحط به** يعني حال سبأ وفيها طينابا  
ذلك بنسبه له على ان في ادى خلق الله من احاط علما لم يحط به ليقاقر الله نفسه ويتضاعف لذيده عليه وقبرى  
باز غام الطائر في النار باطباق **وجئت من سبأ** وقدر ابن كثير رواية البرى وابوع وغيره من رقب  
على تاويل القسلة او البلية والقواسم من سبأ **يقين** غير محقق روى انه عليه السلام لما اتم بناء بيت المقدس  
جهر للرحم في الحرم واقام بها ماشاء ثم توجه اليه فخرج من مكة صبا حافرا في صنعاء خلبية فاعجبه زاهة

ارضها فترك بها ثم لم يجد الماء وكان الهدهد رايدة لانه يحسن طلب الماء فتفقد ذلك فلم يجد له خلق  
حين نزل سليمان فرائى هدهدا واقفا فاحط اليه وتواصفا وطارا معه لينظرها وصفه ثم رجع بعد الغضر  
وحكى ما حكى وكمل في غايه قدرة الله وما خسر به خاصة عباد الله اشياء اعظم من ذلك يستكبرها  
من يعرفها واستنكر ما من شكرها **انى وجدت امرأة تملكهم** معنى ليس بنت شر اجبل من مال الذين  
الربان والغبير لشباب اولاهها **واوتيت من كل شيء** على محتاج اليها الملوك **ولما عرض عظيم** عظيمة البسمة  
اليها او الى عروس اشائها وقيل كان بلشين ذراعا في بلشين عرضا وسكا او ثمانين في ثمانين من ذهب وفضة  
مكلا الجواهر **وجدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله** كانهم كانوا يعبدونها **وزن لهم**  
**الشیطان اعمالهم عبادا للشمس** وغيرها من مفاسد اعمالهم **فصدهم عن السبيل** سبيل الحق والصواب  
**فهم لا يسجدون اليه الا يسجدوا لله** فصدهم لان لا يسجدوا الا لله لا يسجدوا الا لله لا يسجدوا الا لله لا يسجدوا  
الى ان يسجدوا بزيادة لا وقدر الكسالى والعقوبات الا بالحقف على انها اللبنة ومناذرة محذوف الى الايا قوم  
اسجدوا لقرب **الاياس** سمع عطك يحطه فقلت سبعا فانطق واصبى وعلى هذا حتى ان يكون استينافا من الله  
او من سليمان والوقوف على الاستدلال ويكون امرا بالسجود وعلى الاول دما على تركه وعلى الوجهين نفس وجوه السجود  
والجمل لا عند قرائتها وقبرى هلا وهلا بقلب الهبة هاء والاسجدون وهلا تسجدون على الخطاب  
الذي يخرج الخبث في السموات والارض **ويصل ما يحضون وما يعطون** وصف له بما يوجب اختصاصه  
باسخاف السجود من التفرّد بكمال القدرة والبرهان على محبته وكذا على من يسجد لغيره والخبث ما خفي في  
غيرة واخر اجد انواره وهوى اشراق الكواكب وانزال الامطار وانما الشياطين تمل الانشاء فانه اخرج ما في الشيء  
بالقوة الى الفعل والابداع فانه اخرج ما في الامكان والعدم الى الوجود والوجود معلوم ان يختص بالواجب لا كونه  
وقدر احضن والكسالى ما يحضون وما يعطون بالنعمة الله **لا اله الا هو رب العرش العظيم** الذي هو اول  
الاجرام واعظمها والمحيط علما فبين العظمين بون عظيم **قال سننظر** سننظر من المنظر في التأمل **اجددت**  
**ام كنت من الكاذبين** اي ام كذبت والتصير لليلة ومحافظة القواصل **اذ هب بكاني هذا** **قال الله اليهم**  
**تفرونك عنهم** ثم ينج عنهم الى مكان قريب يتوارى فيه فانظر ما اذ يرجعون ما ذاب رجوعهم بعضهم الى بعض من القول  
**قالت اي يحد ما التي الهيا انا الملكة انى القى لي كتاب** كرم لكرم مصروفه او مرسله اولاه كان محتوما  
او لغزاية شاء اذ كانت مستلقية في بيت مغلفة الابواب فدخل الهدهد في قوة والقائه على غير الخبث لم  
تسهر به **ان من سليمان** استيناف كانه قيل لها من من وما هو او ما هو فقالت انه انى ان الكتاب او العنوان  
من سليمان **وانه وان المكتوب** او المعنون وقربا بالفتح على الابدال من كتاب او التليل لكرم **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الانفلو على ان مفطرة** او مفطرة فنكون صلتهم خبر محذوف اي هو او المصنود الانفلو او بطل كتاب **واوتى**  
**سليمن مؤمنين** او متفادين وهذا الكلام في غاية الوجاهة مع كمال الدلالة على المصنود لاستعماله في البسملة الدالة  
على ذات الصانع وصفاته صرحا والتمنا والتمنى عن الترفع الذي هو ام الرذائل والامر بالاسلام الجامع لاهل الفضائل  
وليس الاخرى لا ليقاد قبل القامة المحبة على رسالته حتى يكون استدعاء للتقليد فان القاء الكتاب اليها على تلك الحالة  
من اعظم الدلالة **قالت يا ايها الملكة افترى في امرى الجبوني** في امرى الفنى واذا كروا ما استصوبون فيه **ما**  
**كنت قاطعة امر ما انت امر احدى تشهدون** الاممهم استمع طغفهم بذلك لما لموها على الاعابة **قالوا نحن**  
**الواقعة بالاجساد** والعنه **واولوا بالاس** شديدا **وحدة** وسبابة **والامر** **الذي** **مكول** **فانظرى** **ما ذا** **ان امر من**  
المقالة والصلح نطقك وتيقن رايتك **قالت ان الملك اذ اذ خلوا قرية** **افسد** **وما** **تربفلا** **احسنت** **نهم**  
من المثل للمقالة باذ غايهم القوى الذاتية والعرضة واسمارا بها ترى الصنيع مخافة ان يخفى سليمان خطاهم  
الى فساد ما يصادف من مواهبهم وعار انهم ثم ان الحجب بحال لا يلقى عاقبتها **وجعلوا العزة اهلها اذ لثة**  
**بنسب مواهبهم** وتخرب ديارهم الى عذر ذلك من الاهانة والاسر **ولذلك** **يفعلون** **بالدما** **وصفت** **من** **حاله** **هم**  
وتقر بان ذلك من عادتهم الفاضلة المستمرة او تصدق لها من الله عز وجل **واي من سيلة الهم** **بهدية** **بيان**  
لما ترى بقديته في الصالحين **والتمنى** **لما** **مربلة** **رسلا** **بهديته** **اذ** **نعه** **بها** **عن** **ملك** **فياضرة** **بم** **رجوع** **المكول** **من** **حاله**  
حتى اهل حسب ذلك روى انها بعثت منبذ من عمرو في وفد وارسل معهم علما على نبي الجوارى وجوارى على نبي







حسن

A

وقد اعزّٰى واصله ما انت تهدي الى العلم

وَقِيلَ الْكُفْرَانُ  
أَنْ تَقُولَ مَا لَيْسَ بِكَ



































من غيرهما واما في الاستنباط في المكاتب بأسرها فيقول قدرة مبدعها على ايجادها قدرة على  
ما خلق الله السموات والارض لا با حى متعاق قولها وعلم مخدوف يدل عليه الكلام واجل يسمى بغيره ولا  
يبقى بعده وان كثر من الناس بلغا من هذه الملقا خزا عند انقضاء قيام الاجل المسمى او قيام الساعة كما  
يخجلون يحسبون ان الدنيا ابدية وان الآخرة لا تكون اولم يسروا في الارض فمفروا كيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم فقرر لهم في افطار الارض ونظرهم الى النار المدبرين قبلهم كانوا اشد منهم قوة كعاد  
ولمؤدوا الارض وقلوبها وجهها لاستنباط المياه واستخراج المعادن ودرؤع البذور وغيرها وعمرها  
وعمر الارض اكثر مما عمرها من عماره اهل مكة اياها فاتها اهل عاد غير ذي نوح لا ينشط لهم فيها وقيل  
بهم من حيث انهم مغفرون بالذنب مغفرون بها ولم يمتنعوا الى ما لا يمتنع لها ولا يمتنع لهم ولا يمتنع  
على العباد والنفس في افطار الارض بانواع العماره ولم يمتنعوا الى ما لا يمتنع لها ولا يمتنع لهم ولا يمتنع  
بالمجرات والابواب الواضحات كما كان الله ليعلمهم ليعلمهم ما ينفعهم من غير حزم ولا يمتنع لهم ولا يمتنع  
كانوا انفسهم يطلبون حيث عملوا ما ادى الى تدميرهم ثم كان عاقبة الذين اساءوا والسوى اي ثم كان عاقبة القوم  
السوى والحكمة فوضع الظاهر موضع الغيب للدلالة على ما افضى ان يكون تلك عاقبتهم وانهم جاوا ليعلموا  
والسوى بانيف اسواء كالجنى او مصدركا للبشرى بغيرها ان لا يوايات الله وكانوا بها يستنبطون  
علة او يدل او عطف بان السوى او خبر كان والسوى مصدرا ساءوا او مفعوله يعني ثم كان عاقبة الذين  
اقترنوا الخطية ان طبع الله على قلوبهم حتى لا يوايات الله واستنبطوا بها وتجوز ان يكون السوى صفة الفعل  
وان لا يواياتها وانما كذا وذا للايهام والتهويل وان يكون ان مفسرة لان الاساوة اذا كانت مفسرة بالكسب  
والاستنباط كانت متضمنة معنى القول وقراء ابن عامر والكوفون عاقبة بالنصب على ان الاسم السوى وان  
كذوا على الوجوه المذكورة **الله خلقهم** بضمهم ثم بعد ذلك **يخرجهم** بالهمزة والفتحة الى الخطاب  
للبا لغف والمضود وقراء ابو بكر وابو عمر وروح بالياء على الاصل **ويوم تقوم الساعة** بفتح السين  
تخرجهم من اسين بفتح نال من فاعله اسكت وايس من ان يخرج ومنه النافذة الملائكة الى لا تعرفون في يوم  
من بلسمه اذا سكنه ولم يكن من شركائهم من يشركهم بالله **سفعوا** بضم السين وهم من عذاب الله ويحججه بلطف الماخي  
لصغفه وكانوا يشركوا بهم كافرين بغيرهم حيث يشعرونهم وقيل كانوا في الدنيا كافرين بغيرهم وكتب في  
سفعوا وعلوا في اسرار الوالوا والسوى بالالف اشيانا للهزة على صورة الحرف الذي منه حركتها **ويوم تقوم الساعة**  
**يوم تفرقون** اي المؤمنون والكافرون لقوله فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة راحات  
ازهار وانهار يخرجون يسرون سرور انما تلت له وجوبهم **واما الذين كفروا** وكذا ويا باننا ولها الآخرة **اولئك**  
**في عذاب محزون** مذخورون لا يفتنون عنه فسبحان الله حين يسبون **وحين يحشرون** وله الحمد في السموات  
**والارض وغيبات** **وحين يخرجون** اخبار في معنى الامر بقرنه الله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات التي يظهر  
فيها قدرته وتحدد فيها بغيره اودلالة على ان ما يحدث فيها من التواهد الناطقة بغيره واستحقاق الحمد من  
له غير من اهل السموات والارض وتخصيص التسميم بالساء والصباح لان اثار القدرة والعظمة فيها اظهر  
وتخصيص الحمد بالعنى الذي هو اخر النهار من عشي العن اذا نقص نورها والظلمة التي هي وسطه لان محدد  
النعيم فيها اكثر وتجوز ان يكون عشيها معطوفا على حين يسبون وقوله وله الحمد في السموات والارض اعراضا  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الآية جامعة للصلوات الخمس تسبون صلواتا المغرب والعشاء وصحون  
صلوة العجر وعشاء صلوة العصر وتظهر من صلوة الظهر **ولذلك** زعم الحسن انها مدنية لانه كان يقول كان  
الواجب في مكة ركعتين في اي وقت انفتحت وانما فرضت الخمس بالمدينة والاكثر انها فرضت مكة وعنده  
عليه السلام من سره ان يقال له بالفتن الاولى في ليل فليقل فسبحان الله حين يسبون الآية وعنده عليه السلام من قال  
حين يسبون فسبحان الله حين يسبون الى قوله ولذلك يخرجون ادرك ما فاته في ليلته ومن قال حين يسبون  
ما فاته في يومه وفسر حين يسبون وحين يسبون اي يسبون فيه ويسبون فيه فيخرج الحى من بين يدي الانسان  
من الظلمة والظلمة من البضة **ويخرج من تحتها** لظلمة والبضة او يعقبها في الموت والعكس بمعنى  
**الان** بالياء بعد موتها يسبها **ولذلك** ومثل ذلك الاخراج **يخرجون** من قبورهم فانه ايضا نصف حيوة

آيات

الموت وقراء حمزة والكسائي يفتح الناء **ومن الله ان خلقكم من تراب** الى اصل الانسان لانه خلق اصله منه  
ثم اذا انتم بشر ينشرون ثم فاجاءتم وقت كونكم بشرا ينشرون في الارض **ومن الله ان خلقكم من تراب**  
ازواجالا ان خلقكم من تراب آدم وسائر النساء خلقن من لطف الرجال اولهن من جنسهن لا من جنس  
لشكنوا اليها فليملوا اليها وتلقوا بها فان احسنته عليه للخص والاختلاف سبب للشنا **وحولكم** اي بين  
الرجال والنساء او بين افراد الجنس **ودعة** ورحمة بواسطة الزواج حال الشيق وغيرها خلاف ما يراهم  
نظرا الامر المعاش او بان تعيش الانسان متوقفا على التعارف والتعاون المحوج الى التواد والتزام وقيل الدعة  
كتابة عن الجاع والرحمة عن الولد لقوله ورحمة مثاين **في ذلك** لايات لقوم يعقلون في ذلك ما في ذلك  
من الحكمة **ومن الله خلق السموات والارض** واختلاف السنن لثباتكم بان علم كل صنف لغنه او لغنه صنفها  
واقدره عليها او اجناس نطقها وشكها فانه لا تكاد تسمع منطقتين متساويتين في الكيفية **والواحد** اي واحد  
وسواده او عطيطات الاعضاء وهياكلها والوانها وخواصها حيث وقع التمايز والتعارف حتى التواضع مع توافق  
موادها واسماها والامور الملازمة لها في الخلق مختلفان في شيء من ذلك لاحالة ان **في ذلك** لايات للمعالمين  
**ومن الله منامكم بالليل والنهار** **وانما** **من فضله** منامكم في الزمان لاستراحة القوى المتسائلة وقوة  
القوى الطبيعية وطلب معاشكم فيها او منامكم بالليل والنهار فلف وضم بين الزمانين والفعلين  
بما طعن اشعار بان كلا من الزمانين وان الحقن احد ما فهو صالح للآخر عند الحاجة وتوحيده سائر الالام  
الواردة فيه **ان في ذلك** لايات لقوم يستمعون سماع نفهم واستنباط فان الحكمة فيه ظاهرة **ومن الله منامكم**  
**البرق** مفعول بان قوله الايات الزجرى احضر الوفا وان اشهد الذات هلاكت الخلق في مثل  
منزلة المصدا كقولهم تسع بالمعنى خبر من ان تراه او صفة محذوف تقديره آية برهم بالبرق كقولهم  
فما الدهر الا انار ثمان فيها اموات واخرى استفي العيش كذا **خوف** من الصاعقة والساورة **وطمأنينة**  
الغيب والطمأنينة على العلة لفعل بزم المذكور فان اراءهم يستلزم رؤيتهم اوله على تقدير مضاف بخواردة  
خوف وطمأنينة او انا وطمأنينة الطمأنينة بالاحافة والاطماع كقولك فقلت زعم الشيطان او على حال مثل كتمتها  
**ويبرز من السماء ماء** وقرى بالسند **فحيى الارض بعد موتها** **في ذلك** لايات لقوم يعقلون **يستعملون**  
عقوبهم في استنباط اسبابها وكيفية تكونها ليعلمهم كمال قدرة الصانع وحكمته **ومن الله ان تقوم السموات**  
**والارض بمره** قيامها لا فانه لها ولادته لقيامها في حينها المعنيين من غيرهم بحسوس والتفسير بالامر  
للافتة في كمال القدرة والعنى عن الاله **ثم اخذ عاصم دعوة من الارض** اذا انتم خرجون عطف على ان يقوم  
على اوبل مفر دكانه فيل ومن اياته قيام السموات والارض بمره ثم خرج من القبور اذا عاصم دعوة وا  
يقولها الموتى خرجوا والمراد تسببه سرعه ترتب ذلك على معلق ارادته لا توقف واجتياح الى الختم  
على سرعه ترتب اجابة الداعي المطاع على دعائه **ثم اما** التراخي زمانه او ليعلم ما فيه **ومن الارض** مفعول بلما  
كقوله دعونه من اسفل الوادي فطلع الى لا يخرجون لان ما بعد اذا لا يعمل فما قبله واذا الثانية للفاحة  
ولذلك نابت مناب الماء في جواب الاولى **وله من السموات والارض** **كل ما فانون** متقادون ليعمله  
فيهم لا يفتنون عليه **وهو الذي يبدل الخلق** ثم بعد ذلك **تعدو** **عليه** **والاعادة** اسهل عليه  
من الاصل بالاضافة الى قدرته والقياس على اصولكم والافعال عليه سواء ولذلك قيل لها الخلق وقيل هو عني  
هين وتذكر هو لا فون اولان الاعادة بمعنى ان يعيد **وله المثل** الوصف العجب الشأن كالقدرة العادة  
والحكمة القائمة **ومن فسر** بقوله لاله الله الاله الاله الوصف بالوجدانية **الاعلى** الذي ليس بغيره ما سواه  
او بديانته في السموات والارض وصفه ما فيها دلالة ونظما **وهو العزيز** القادر الذي لا يعجز عن ابداء ملك  
واعادته **الحكم** الذي يجري الافعال على مقتضى حكمته **ضرب لكم مثلا** من يستعمل منتهما من احوالها التي هي اقرب  
الامور اليكم **هل لكم ما ملكت ايمانكم** من مالكم من شركاء فاما انما من الاموال وغيرها فانه فيه سبوا  
فتكون انتم وفيه شرع تصرفون فيه تصرفكم مع انهم بشر مثلكم وانما مقارنكم ومن الاولى للابتداء والثانية  
للتبعض والثالثة مزيدة لتاكيد الاستفهام الجارى مجرى النفي **تخافونهم** ان يستبدوا بكم فيصرف في حيزكم



كأخاف الأحرار بعضهم من بعض كذلك مثله ذلك الفصل **بفصل الآيات** أي فيها فان العليل فما كشف المعاني فيها  
لقوم يعقلون يستعملون عقولهم في تدبر كل آية من آيات الله تعالى بالاشراك أهواهم فغير علم جاهلين لا يكفهم شيء فان العالم  
إذا أتبع أهواه زينا دعه عليه فمن يهدي من ضل الله فمن يهدي من ضل الله فمن يهدي من ضل الله فمن يهدي من ضل الله فمن يهدي من ضل الله  
ويعظونهم عن أفعالها فاقم وجهك للدين الحنيف الملة التي فطرنا عليها خلقهم له غير ملغف أو ملغف عنه وتوكل على الله لا تقبل  
عليه والاهتمام به فطرة الله خلقته نصب على الأعراف أو المصلد لما ذكر عليه ما بعد ما الذي فطرنا على خلقهم  
عليها وهي قبولهم للحق وتكفيرهم من ادراكه أو ملة الاسلام فانهم لو خلقوا وما خلقوا عليهم اذى بهم اليها وقيل العهد  
الماخوذ من ادم عليه السلام وذريته لا يتبدل خلق الله لا تقبل احدا من غير الله أو ما ينبغي ان يخرج من الله الى الله المأمور  
باقامة الوجه له أو العطرة ان فسرته بالملة الدين القيم المستوي الذي لا عوج فيه ولكن كثر الناس لا يعقلون  
استقامته لعدم تدبرهم منيبتين اليه راجعين اليه من اناب اذ ارجع مرة بعد اخرى وقيل سخط من الله من  
الناب وهو حال من الضيق في الناصب المقدر لفطرة الله وفي اقم لان الآية خطاب للرسول والآية قوله وانصروا  
واقبلوا الصلوة ولا تكونوا من المشركين غير انها صدرت خطاب الرسول عليها السلام فخطبها له من الذين فرغوا منهم  
بدل من المشركين وتقرعهم اخلا ففهم فيما بعدونه على اخلاف اهواهم وقدر اجرة والكفاي فان قوا فاعني تركوا  
دينهم الذي امروا به وكانوا يبتغيون فيه فالتفت كل امامها الذي اضل بها كل رب بالذم فوجرت  
مسيرة دون ظنا بانه الحق وجوز ان يحل فرجون صفة كل على ان اخبر من الذين فرغوا واذ اسفل فاستلكن صر  
شدة وعواربهم منيبتين اليه راجعين اليه من دعا غيرهم اذا اذ افهم منه رجة خلاصا من تلك الشدة  
اذا فرق منهم من يمشي في حارة فرق منهم بالاشراك برهم الذي غافم ليكفر واما ابتداء الام في اللام في اللام في اللام  
وقيل الامر معنى التهديد بقوله فمقتضوا غير ان الفت في ملة الله وقسري ويعتبروا فسوف يعطون عاقبة  
متبع وقسري بالياء على ان تقتضوا ما مضى ام ازلنا عليهم سلطانا حجة وقيل فاسلطان اي ملك معه برهان  
فهو يتكلم في دالة كقوله كنانا سطق عليكم بالحق ونطق بما كانوا به مشركون باشرافهم وصحة آياتهم الذي  
يسببه يمشون في الوحيته واذ اذ فانا الناس حجة نعمة من صحة وسعة فوجوا بها بطر وبسبها وان نصيبهم  
سنة شدة ما قد مضى ايدهم بشوم معاصيهم اذ انهم يعطون فاجوا القنوط من دحمته وقدر ابو عرو والكفاي  
بكسر النون اولم يروا ان الله بسط الرزق لمن يشاء ونقدر فاعلم لم يشكروا ولم يحسبوا في الشكر والضرر  
كالوامين ان ذلك لا يات لقوم يؤمنون فستدلون بها على كمال القدرة والحكمة فان ذلك القرية حجة  
كسلة الزعم واجتنب به الخفة على وجوب النفقة للدارم وموتهم مشعر به والمسيكين وان السبيل ما وظفها  
من الزكوة والخطاب للذي عليه السبل او كن بسطه ولذلك رتب على ما قبله بالفاء ذلك خير للذين يريدون وجه  
الله ذاته ووجهه اي يعقدون نعمه ونعمها بانه خالصا او جهة القرب اليه لاجته اخرى وان ذلك هم المعطون حيث  
حصلوا بما بسط لهم النعم المقيم وما اتيهم من ربوا زيادة محرمية في العاملة او عطية يتوقع بها مزيد مكافاة وقدر  
ابن كثير القصر يعني ما جنت به من اعطاء ربوا في اموال الناس ليزيدوا في اموالهم ولا يروا عند الله فلا يزدوا  
عنده ولا يبارك فيه وقيل نافع ويقوي ليزيدوا او ليعبروا ذاربا وما اتيهم من قوة يريدون  
وجه الله يتقون به وجهه خالصا فاولئك هم المضعفون ذووا الانصاف من الثواب ونظر المضعف  
المعقور والموسر لذوي القوة واليسار والذين ضعفوا ثوابهم واموالهم بركة الزكوة وقسري بفتح العين وتفسير  
عن سئل للمقابلة عبارة ونظما للناطقة والالفاظ فيه للتعظيم كانه حاطب به الملكية وخواص كل من يعاها كالم  
او للتعظيم كانه قال فمن فعل ذلك فاولئك هم المضعفون والراجع منه محذوف ان حلت ما موصوله بقدره المضعف  
به او قوته اولئك هم المضعفون الله الذي خلقكم ثم يترككم ثم يترككم هل من شركائكم من يفعل من  
ذلك من شيء انبت له لوانم الاولوية ونفاها راسا عما اتخذوه شركاء له من الاضام وغيره ما يؤكده بالانكار على ما ذكر  
عليه البرهان والبيان ووقع عليه الوفاق ثم استتبع من ذلك تقدسه عن ان يكون له شركاء فقال سبحانه وتعالى  
عما يشركون ويجوز ان يكون الموصول صفة واكثر من شركائكم والرابط من ذلك لانه يعني من افعله ومن الاول والثاني  
مزيدة للنعم المنفي فكل منها مستقلة شاكية لتعجز الشركاء وقدر اجرة والكفاي في لنا خبر الفساد في البر والبحر  
كاجدب والمؤمنان وكثرة الجرف والفرق واخفا والفاضة وحق البركات وكثرة المضار والصلالة والظلم

الناس

فمن يهدي من ضل الله

الذين آمنوا

بالدين

وقيل المراد بالبحر قري السواحل وقسري والبحر ما كسبت اي الناس بشوم معاصيهم او بكسبهم آتاه  
وقيل المراد بالفساد في البحر ان جلتى كان باخذ كل سفينة غصبا للذين آمنوا بعض جزاءه فان فاته  
في الآخرة والام لليلة او للعاقبة وقسري ان كثير ويعقوب لندفهم بالنون لعلهم يرجعون غايم عليه وقسري  
في الارض فانظر كيف كان عاقبة الذين من قبل لفسادهم وامنوا بذلك وحققوا صدقهم كان اكثرهم  
مشركين استيناف للدلالة على ان سواعا قسرتهم كان لغشوا الكسوف وعليتهم فهم او كان المشرك في التزم ولما دونه  
من المعاصي في قليل منهم فاقم وجهك للدين القيم البليغ الاستقامة من قبل ان ياتي يوم لا مرد له لا يقبلان  
بردة احد وقوله من الله متعلق بياي ويجوز ان يتعلق بردة لانه مصلد على معنى لا يرد الله لعلق ارادته  
القدرة على يوم يبدد دعوتهم يتصدعون اي تنفرون فرب في الجنة وفريق في السعير قال من نص  
فعلته كفره اي وباله وبوالنا والموتدة ومن عمل صالحا فلا يفسد نفسه يسلون يسقون من لا في الجنة وتقدم الظهور  
في الموضعين للدلالة على الاختصاص لحيي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله علة لم يزدوا ولا ينقص  
والاقتضار على جزاء المؤمنين للاشعار بانه المقصود بالذات والاكتفاء على جوي قوله انه لا يحد الكافرون فان فيه  
اشارات لبعضهم والحبية للمؤمنين وناكيد اختصاص الصلاح المقصود من ترك ضييعهم الى الصريح بهم فغلبت له  
ومن فضله حال على ان الاثابة تفضل محض وناكيد بالعبارة او الزيادة على الثواب عدول عن الظاهر ومن الله ان  
يرسل الرياح الشمال والجنوب فانها تبارج الزحمة واما الذبور فخرج العذاب ووجه قوله عليه السلام اجعلها  
رياحا ولا يجعلها ريحا وقدر ابن كثير وحمة والكفاي الزرع على اذ فاحس بمشرب المطر واليدفهم من رحمة  
نعمي المنافع التابعة لها وقيل الحصب الباليغ لفرول المطر المستب عنها أو الزرع الذي يوضع هبوبها والطف على  
علة محذوفة دل عليها بمشرب او عليها باعتبار المعنى او على يرسلها فاحس بمشرب المطر واليدفهم من رحمة  
وليتبعوا من فضله يعني تجارة البحر واليدفهم من رحمة الله فيها ولقد انزلنا من قبلك رسلا الى قومهم  
فما اوتوا بالبينات فاشقينا من الذين اخرجوا وكان حقا علينا نصر المؤمنين اشعار بان الانقام لهم واطهار لكرامتهم  
حيث جعلهم مستحقين على الله ان يصبرهم وعنه عليه السلام ما من امر مسلم برده عن عرض لجنه الا كان حقا على الله  
ان يرد عنه نار جهنم ثم تلا ذلك وقديوقف على حقا على ان متعلق بالانقام الله الذي يرسل ان ارجح حقا  
فيسلطه متصلة نارة في السما في منها كيف يشاء سايرا او واقفا مطبعا وغير مطبق من جانب دون جانب الى  
غير ذلك ويجعله كسفا قطعان اخرى وقسري ان عامر بالسكون على ان محقق او جمع كسفة او مصدر وصف  
به فزرى الود في المطر اخرج من جلاله في النارين فاذا اصاب به من يشاء من عباده يعني بالذم ولا اضمنهم  
اذ انهم يستبشرون في الحب وان كانوا من قبل ان يترك عليهم المطر من قبله تكرر للتأكيد والدلالة على تطاول  
عندهم بالمطر واستحكام باسم وقيل الضمير للمطر او السحاب او الرسل بالمشي لا يبين فانظر الى اثر رحمة الله  
اثر الغيث من النبات والاشجار وانواع الثمار ولذلك جمعه ابن عمار وحمة والكفاي وكسفت كيف على الارض  
تعدوها وقسري بالياء على اسناده الى حمة الزحمة ان ذلك يعني الذي قدر على اجزاء الارض تعدوها المحسني  
المو في اقدار على اجزائهم فانه احدث مثل ما كان في مواد اهلهم من القوى كان اجزاء الارض احدث مثل ما كان  
فيها من القوى النباتية هذا ومن الحمل ان يكون من الكائنات الواحدة ما يكون من موادها الفنت وتبدت  
من جنسها في بعض الاغوام السالفة وهو على كل شيء قدير لان نسبة قدرته الى جميع المحركات على سواء ولان سلبنا  
بحا قوادة مضعف فواوا الاثر والزرع فانه مدلول عليه بانقدم وقيل السمات لانه اذا كان مضعف لم يطر  
والام موطلة القس دخلت على حرف الشرط وقوله لظفوا من بعده يلقون جواب سدس الجواب وذلك  
فتر الاستقبال وهذه الآيات ناعية على الكفار بقلة نعتهم وعدم تدبرهم وسرعة نزلهم لعدم تفكيرهم وسوء  
راهم فان النظر السوي يضي ان يتوكلوا على الله ويلجئوا اليه بالاستغفار اذ احبس المطر عنهم ولم يأسوا من  
رحمته وان يبادروا الى الشكر والاستدانة بالطاعة اذا اصحابهم برحمته ولم يفرطوا بالاستبشار وان يصبروا  
على بلايا اذ اضر سددوهم بالاصبر ولم يفر وانهم في ذلك لا يسمع الوحي وهم مثل ما سددوا عن الحق مشاعرهم  
ولا يسمع الضم الدعاة اذ اولوا مدرين قبيح الحكة لمكون اشدا استماله فان الاثم المقبل وان يسمع الكلام  
تفطن منه بواسطة الحركات شيئا وفكر ان كثيرا باليا مفتوحة ورفع الصم ومالت بها على عن صلاتهم

الشركاء



تماما عما تقدم المقصود الحقيقي من الإصدار أو لغيره قلوبهم وقدره حكمة وحده نهدى العبيد ان يسمع الامن  
يوم من اياتنا فان ايمانهم يدعونهم الى الحق للفظ وتدبر المعنى ويجوز ان يراد بالموافق المشارف لانهم  
لما امرهم به الله الذي خلقهم من ضعف اي ابدلهم من ضعفهم وجعل الضعف اسلما لهم كقولهم خلق الانسان ضعيفا  
اي خلقهم من ضعفهم من النطفة ثم جعل من جملته قوة وذلك اذ ابلغهم الخلق او خلقهم بايديهم  
الروح ثم جعل من جملته قوة ضعفا وشيئا اذ اخذ منهم السمت وخلق عاجم وحمة الضاد في جميعها والضعف  
اقوى لقول ابن عمر قاتل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف فاقوا في من ضعف وبما لقنا  
كالقفر والفقر والسكر مع التكرار لان المتأخر ليس من المتقدم خلق ما يشاء من ضعف وقوة وشيئة  
وشيئة وهو اعلم القدير فان التردد في الاحوال المختلفة مع امكان غيره دليل على العلم والقدرة ويوم تقوم  
الساعة القائمة سميت بها لانها تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا اولها في القبول او فيما بين فناء الدنيا والنفس وانقطاع  
بالقلة كالنوكب للزهرة بقسم الحمر من ما ينبت في الدنيا او في القبول او فيما بين فناء الدنيا والنفس وانقطاع  
هذه في الحديث ما بين فناء الدنيا والنفس اربعون ومائة سنة والاعوام غير ما سمعوا  
مدة لهم اضافة الى مدة عذابهم في الآخرة او نسياننا لذلك مثل ذلك الضعف عند الصديق والحقيق كما نرى في قوله  
بصرفون في الدنيا وقال الذين اتوا العلم والامان من الملكة او من الانس لقد بشتم في كتاب الله في علمه وضياءه  
او ما كتبه لهم اي اوجبه او اللوح او القرآن وهو قول من وديانهم من انهم الى يوم التوفيق رذيله ذلك ما قالوه  
وجعلوا عليه فهذا يوم التوفيق الذي ذكرناه انه حق لم يطمع في النظر والفاء الجواب  
شرط محذوف تقديره ان كتم منكر من البعث فهذا يومه اي فقد نسي بطلان انكاره في يومه لا تسفع الذين  
عليهم اعدائهم وقراء الكوفون بالباء لان المحذوف يعني العذر والآن نأتيها غير جعبي وقد فصل بينهما ولازم  
يستعملون لا يدعون الى ما يرضون اي ارضاهم من التوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا من  
قولهم استعملني فلان فاعتبه اي استرضاني فارضيت به ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل  
ولقد وضعنا فيه انواع الصفات التي هي في الغاية كالامثال مثل صفة المبغضين يوم القيمة فيما يقولون  
وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الاسماع بالمحذوف والاستعجاب او نسيانهم من كل مثل نبيهم على التوحيد  
والبعث وحديث الرسول ولين جنتهم باية من آيات القرآن ليقول الذين لقروا من فرط عنادهم وضلالة  
قلوبهم ان انهم تصون الرسول على العلم والمؤمنين لا يطلبون العلم ويعتقدون على خرافات واعتقدوها فان احمل الميراث منع ادراك الحق ويوجب  
الذين لا يطلبون العلم ولا يعبرون على خرافات واعتقدوها فان احمل الميراث منع ادراك الحق ويوجب  
مكذب الحق فاصبر على ايامهم ان وعد الله بضررك واظهار دينك على الذين كذبوا حق لا بد من الجاه ولا استحقاقك  
ولا تحزنك على الخفة والقلوب الذين لا يوقنون بصدقهم وايمانهم فانهم شاكون ضالكون لا يستنبذ منهم ذلك  
وعن يعقوب بن عيسى بن قيس والاسحق بن عيسى والاسحق بن عيسى والاسحق بن عيسى والاسحق بن عيسى والاسحق بن عيسى  
صلى الله عليه وسلم من قراء سورة التوبة كان له من الاخرة عشرين حسنة بعد كل ملك سمع الله من السماء والارض  
وادرك ما يصنع في يومه وليلته سورة لقمان سورة وقيل الآية وهي الذين يقولون الصلوة  
ولا يؤتون الزكاة فان وجوبها بالمدنية وبوصفها بالمدنية وبوصفها بالمدنية وبوصفها بالمدنية وبوصفها بالمدنية  
ولان ما في الارض من مخزاة اقلام وايضا اربع وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون  
بسم الله الرحمن الرحيم الم ملك آيات الكتاب الحكيم سبق بيان في نون هلك وجهه المحسنين  
كالان عن الآيات والعامل فيها معنى الاشارة ووقفا حرة على الجبر بعد الحجة او الخبر وذو الذين يقولون الصلوة  
وتؤتون الزكاة وهم بالآخرة ثم يوقنون بيان لا يحسنهم او يحسنهم هذه اللثة من شعبه لفضل العباد بها  
وتكرير الغفر التوكيد ولما جعل منه ومن خبره اولئك على صدق من هم وفلكهم المفلحون لا يستجاء لهم العبيدة  
الحقة والعمل الصالح ومن الناس من يشتري هو الحديث ما يلي على معنى كل لا يحدث التي لا اصل لها ولا سطر  
التي لا اعتبار فيها والمصالح والفضول الكلام والاضافة نفى من وهي تبيينه ان اراد بالحديث المنكر وتبيينه  
ان اراد به الاعتراف منه وقيل تراث في النسخ من الجاهل اشتري كتب الاعاجم وكان يحدث بها قريشا ويقول  
ان كان محمد يحدثكم حديث عاد ونود فانا احذثكم حديث رستم واستغند يار والا كاسرة وقيل كان يشتري

في الذين

البيان وتعلمون على ما شرف من اراد الاسلام ومنعه عنه لفضل عن سيد الله دينه او فناء كآبه وقراءه  
فابو عمر ويقع اليه يعني مثبت على ضلالة وزيد فيه بغير علم حال ما يشتره او بالجاره حيث استبدل الله بقرائه  
القرآن وتخذها هزوا وتخذ السبيل حجة وقد نفسه حجة والكسائي ويعقوب ويضع عطا على لفضل  
اولئك لهم عذاب جهنم لا ياتهم الحق باستنار الباطل عليه واذ استل عليه انا وفي مستنكر منكم الانصاف  
بما كان لم يسعها مشاها حاله حال من لم يسعها كان في اذنه وقراءتها من اذنه لفضل الله ان لا يبدل ان لغيره والاولى  
حال من المستنكر في ولى او مستنكر والثانية بدل منها او حال من المستنكر في لم يسعها ويجوز ان يكونا استنبا في  
ففسر بعباد النجدة بان العذاب حقيقة لا محالة وقراءتها في اذنه وذكر الشارة على التهم ان الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم اي لهم نعيم جنات فليس للباقي حال من الضمير في لهم  
او جنات النعيم والعامل ما تعلقه اللام وعد الله حقا مصداق مؤلفان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله  
لهم جنات وعذر وليس كل وعذر حقا وهو العذر الذي لا يغلبه شيء فمنعه عن الجاهل وعنده الحكم الذي  
لا يبدل الا ما يستدعيه حكمه خلق السموات بغير عذر فيها قد سبق في الزعد والقي في الارض فليس بها الا شراخ  
ان تبدل كراهة ان قيل كيم فان بناه اجزاها متضي بديل اجزاها واضاعها لا متضاع اختصار كل منها لذاته  
اولس من اواز من حجة ووضع معينين وبث فيها من كل لينة وانزلنا من السماء ماء فنبثنا فيها من كل زوج لهم  
من كل جنس كثير المنفعة وكأنه استدل بذلك على عزته التي هي كالقدرة وحكمته التي هي كالعلم ومتمد به  
قاعدة التوحيد وقروها بقوله هذا خلق الله فارو في ما اخلق الذين من دونه هذا الذي ذكره مخلوقه فاما اخلق  
الهم حتى استحقوا مشاركتهم وما اذ انصت خلق او ما من رفع بالابتداء وخبره دا بصلته والروى معلق عند  
الطالمون في ضلال من اضراب عن تبيينهم الى التسهيل عليهم بالاضلال الذي لا يحكي على نظره وضع الظاهر موضع  
المضمر للدلالة على انهم ظالمون باشرارهم ولقد اتينا القوم الحكمة يعني لقن من باعورا من اولاد اذن من تحت ابواب  
او خالته وعاش حتى ادرك خاف واخذ منه العلم وكان يفتي قبل بعثته والجمهور على ان كان حليما ولم يكن يفتيها  
والحكمة في عرف العلماء استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة الثابتة على الافعال  
الفاضلة على قدر طاقتها ومن حكمته انه يحب داود سهوا وكان يسرد الدرع فبشاهه عنها فلما انما لبسها  
وقال نعم لبوس الحرب انت فقال سمعت حكم وفيل فاعلمه وان داود قال له يوما كيف أصبحت فقال أصبحت في يد  
غيري وانه امر بان مدح شاة وباني باطيت ضفتين منها في باللسان والقلب ثم بعد ايام امر بان ياتي باخيت  
مضفتين منها في يدها ايضا فسأله عن ذلك فقال ما اطلبت شي اذا طابا واخيت شي اذا خشنا ان اشكر الله لان  
اشكرا واي اشكر فان ايتا الحكمة في معنى القول ومن يشكر فانا يشكر لنفسه لان نفعه عايد اليها وبود وام النعمة  
واستحقاق مزيدها ومن كفر فان الله غني لا يحتاج الى الشكر عند خلقه وان لم يجدوا محمود ينطق بحمد جميع  
مخلوقاته بلسان الحال واذ قال لقن ابنه انتم او اشكر او ما تان وهو يعطيه يا بني تصغير اشفاق لاشكر بالله  
فيل كان كافرا فلم يزل يهني حتى اسلم ومن وقف على لا يشكر جعل الله قسما ان الشكر لظلم عظيم لانه تشويه بين من  
للازمة الامنية ومن لا يفتيه منه وحسبنا الانسان بولائه خلقه امه وهن اذات وهن او هن وهن وهن وهن وهن  
ومن اي ضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا تزل تضاعف ضعفها والجملة في موضع الحال وفهري بالجرم  
يقال وهن بن وهن او وهن بن وهن وهن افضاله في عامين ويطامه في افضاله عامين وكانت ترصعه  
في تلك المدة وفهري وفضله وفيه دليل على ان أقصى مدة الرضاع حولان ان شكره ولو لا ذلك تفسير  
لوصفنا اوعلة له او بذكر من والذين بذلك الاشتمال وذكر الجمل والفضالة في البين اعتراض مؤلف للتوضيح في حقها  
خصوصا ومن ثم قال عليه السلام قال له من ابرأ منك ثم املك ثم املك ثم املك ثم قال بعد ذلك ثم اباك الى الصبر فاحسبك  
على شرك وكبرك وان جاء هذا على ان تشرك في ما ليس لك به علم باستحقاقه الاشراك فليد لها وفيل  
اراد في العلم بغيره ولا يطلعها في ذلك وصاحبها في الدنيا معروفا بامره فابرئته الشرع وبفضله الحرم  
فانتم سبيل من ايات ان بالزجند والاحلاص في الطاعة ثم اي مرجع مرجعك ورجعها فانك كذا انتم  
تعملون بان الجاهل على ما نك وانما على لغيرها والاشتمال من غير شتمان في ضاعف وصية لقن فاكدا  
لما فيها من النفي عن الشرك كانه قال وقد وصفتنا مثل ما وصي به وذكر الالذين للبالغة في ذلك فانها مع انها تلو

آذ



الباري في استحقاق العظمة والطاعة لا يجوز ان يستحق في الاشراك فما ظنك بغيرها ونزولها في سعة رزقها وقاص  
وامه مكنت لاسلامه ثلثا لم نطع فيها شيئا ولذلك قيل من اناب اليه ابوبكر فانه اسلم بدعوته يا بكي انما انك  
**مقال حجة من حردب** اي ان الحجة من الاشياء والاحسان انك مثلك في الصفة الحجة الحرة ذل ووقع شافع  
مقال على ان الهاء جبر القصة وكان ثامة وتابها لاضافة المسقال الى الحجة لقول الشاعر كما شرفت صدر القنطرة بين  
اولان المراد به الحجة او السيرة فتك في حجة او في السموات او في الارض في اخفى مكان واجزاه خوف مخرة  
او اعلاه كجذب السموات واسفله كمقعر الارض وقصرى بكسر الكاف من وكن الطار اذا استقرت وكنته بات  
بها الله خضرها في اسب عليها ان الله لطيف بعباده الى كل خفي خبير عالم بكنهه يا بكي ان الله لطيف بعباده  
وامر بالمعروف وانه عن المنكر كيد لا يترك ولا يغير على ما اصابك من الشدايد شيئا في ذلك ان اشارته الى الصبر  
او الى كل ما امر به من عزم الامور مما عزمه الله من الامور اى قطعها قطع العباب مصدا اطلق المعقول ويجوز  
ان يكون معنى الفاعل من قوله فاذا عزم الامر اى جدد ولا تصبر خذك لكناش لانه لا يلوهم صفة وخذ كما  
يفعله المتكبرون من الصبر وهو الصبر اذا يعترى التعير فيكون عتقه وقبلا نافع وابوعمر وجزء والكساف  
والصاعير وقصرى ولا تصبر والكل واحد مثل غلاة واعلاه وعلاه ولا تش في الارض من حياى ذكرا مضد  
وقع موضع الحال او تخرج مخرجها او لاجل المرح وهو النيران الله لا يحب كل غفور علة للنهي واخير الفخوذ  
ومعقابل الصبر خذه والخيال للاشي مخرجها كقوافق رويس الذى واقصد في خشك توتط فيه من الذيب والاراع  
وتعنه عليه التمر سرعة المشي تذهب بها المؤمن وقول فابسه كان اذا مشى اسرع فالمراد ما فوق ذيب  
المناوت وقصرى بقطع الهمة من قصد الرام اذا سدد سهمه نحو الرمية واغضض من صوتك واقصر منه  
واقصر ان انكر السموات وحشا صنوف الجحيم والجار مثل في الذم شيئا ثاقه ولذلك كنى عنه فيقال طول  
الاذنين وفي مثل السموات المرتفع يصونه ثم اخرجاه مخرج الاستفارة مبالغة شديدة وتوجد الصوت للان  
المراد بفصل الجسد في السموات من الاحاد اولاته مصدرة في الاصل الم تروا ان الله يحشركم ما في السموات بان  
حمله اسما بحسنة لنا فيكم وما في الارض بان مكنتكم من الانتفاع به بوسط او غير وسط واسمع عليكم نعمة  
طاهرة وباطنة محسوسة ومعقولة ما تعرفونه وما لا تعرفونه وقد مر شرح النعمة وتبصيرها في الفاحشة  
وقصرى واصنع بالابدال وتوكل في كل شين اجتمع مع العين والحاء والقاف كصلح وصفر وقرا نافع  
وابوعمر وخضض نعمة يا بكي والاضافة ومن الناس من يجادل في الله في توجيهه وصفاته بغير علم مستعد  
من دليل ولا هدى راجع الى سؤال ولا كتاب منير انزل الله به التقليد كما قاله واذا قيل لهم الله قالوا انك  
تبلغ ما وعدنا الله اياه ناهى عن منع صريح من التقليد في الاصول او لو كان الشيطان بدعوى عمه عملان يكون  
الصبر لهم ولا ياتهم الى عذاب السموات ما ياتون الله من التقليد والاشراك وجواب لو جردت مثل لا يعبره  
والاستفهام لانكار والتعجب ومن سئل وخبرته الى الله بان فوض امره اليه واقبل بشر اشره علم من اسلمت  
المناج الى الزبون وتويزة القراءة بالشدة وجئت هدى باللام فلتضن معنى الاخلاص وهو تجس في علة  
فقد شمسك بالعرصة الوافق تعلق باوثق ما يتعلق به وهو تمثيل القول المشتغل بالطاعة من اراد ان  
شاهق جيل فتشك باوثق عرى الجبل المتدلى منه والى الله عاقبة الامور اذا كان صابرا اليه ومن كفر ولا عر  
كفرة فانه لا يضر في الدنيا والآخرة وقصرى ولا يترك من جود وليس يستغيث النصارى جحيمهم في الدارين  
فتبينهم بما علوا بالاهلاك والتعذيب ان الله علم بذات الصدود فجاز عليه فضلا عما في الظاهر منهم قليلا  
تتبعنا او زمانا قليلا فان ما ينزل بالنسبة الى ما يدوم فليس ثم نصطرهم الى عذاب غلظ شغلهم نقل  
الاحرام الغلاظ او ضم الى الاحراق الضغط ولين سائلهم من خلق السموات والارض يقولون الله لوضوح  
الذليل المانع من اسناد الخلق اليه حيث اضطر الى اذعانه قل الحمد لله على الزايم والجاهل الى الاعتقاد بالارواح  
ظلال معتد من لا يعلمون ان ذلك يلزمهم الله ما في السموات والارض لا يحق العبادة فيها غيره ان الله  
هو الحق عن جدها من الجحد المستحق للحمد وان لم يحمدا ولو ان ما في الارض من تحجج اقلام ولو ثبت  
كون الاسرار اقلاما وتوجد الشجرة لان المراد بفصل الاحاد والجمعة من كنهه سبعة اجزاء والخط  
بشعبه مبداد مبدود بسبعة اجزاء عن ذكر المبدأ منه لانه من هذا الدواة وامدها ورضه للعطف

ابوعمر

عز

محدثان ومعولها ومدة حال او ابتداء على انه مستأنف او الواو للجمال وكسبه النصيران بالعطف على  
اسم ان او اضمار فعل فستره مدة وقصرى بتمدة وبالماء والياء ما نفدت كلمات الله بكتبها بتلك  
الاقلام بذلك المبدأ والبار جمع القلة للاشعار بان ذلك لا يفي القليل فكيف بالكثير ان الله عز وجل لا يعجزه شيء  
جليل المخرج عن علمه وحكمته امر والامنة جراب للبهود سكا لو اسئلك الله صلى الله عليه وسلم او امره وقد  
فرس ان يسأله عن قوله وما او يتي من العلم الا قليلا وقد انزل التورية وفيها علم كل شيء ما خلقه ولا يعجز  
الانفس وحدة الاحكامها ويعلمها اذا استغله شأن عن شأن لانه لم يخلق لوجود الفكر تعلق ارادته الواجبة مع قدرته  
الذاتية كما قال الشاعر يا بكي اذا اردناه ان نقول له ان يكون ان الله يجمع يسمع كل سموع يصبر صبر كل  
مضطر لا يشغله ادراك بعضها عن بعض فذلك الخلق الم تروا ان الله يوجع الليل في النهار ويوجع النهار في  
الليل ويوجع الشمس والقمر كل مجرى كل من النيران مجرى في قلبه الى الجحيم يجمع في الليل في النهار  
السنة والفرح لا اجر الشر فيلزم اليوم القيمة والفرق بينه وبين قوله لا حل مستر ان الاكل منها منقضي المجزى  
ولم عرض حقيقة او جازا وكلا المعنيين كما جرت العايات وان الله ما تعلمون جبر علم بكنهه والاشارة  
الى الذي ذكر من سعة العلم وشمول القدرة ومجايب الصلح واخصا من البارى بها ان الله هو الحق السبب  
انما الثابت في ذاته الواجب من جميع جهاته والباب الهبته وان ما تدعون من دونه الباطل المعلوم وحذرا  
لا يوجد ولا ضعف الاجل او الباطل الهبته وقراء الجبريان والكوفون غير له بكنهه والاشارة هو  
العلم الكبر مترفع عن كل شيء ومنسب على الله ان تروا ان الله يحشركم ما في السموات وما في الارض  
استشهاد اخر على امر قدرته وكمال حكمته وشمول انعامه والياء لا صلة او حال وقصرى القليل بالثقل  
وينفات الله بكون العين وقد جرد في مثله الكبر والنع والستكون ليزك من لايته لا يذ ان في ذلك كليات  
لكل صبار على المشاق فتعقب نفسه بالسفر في الافاق والانفس شكور يعرف النعم وتعرف ما فيها والمومن  
فان الامان يصفان نصف خبر ونصف شكر واذا اغشيتهم علام وعظام موج كالظلال لا يغفل من جمل او  
بهاب او غيرهما وقصرى كالظلال جمع ظلة كقوله وقيل في قوله الله يخلصن الى الذين لنزال ما نازل ع  
الغطرة من الهوى والتقليد مادها من الحوف الشديد فلما تحاجهم الى التزمتهم متصدا عقم على الطوب  
الفضل الذي هو التوحيد او متوسيط في الكفر لا يجاره بعد الانحجار وما تحاجها بانها لا كل خات غدار فانه  
نقض العهد العطري او ما كان في البحر والجزر اشد العذر كقول النعم يا ايها الناس تقوا الله وخشوا يوما لا عرى  
والدع عن ولده لا يعصى عنه وقصرى لا يجزى من اجزاء اذا اغنى والراجع الى الموصول محذوف اى المجزى فيه ولا  
مولود عطف على والداه مبتدأ خبره جار عن والده شيئا وتبصر النظر للدلالة على ان المولود او المجرى قطع  
لمع من توقع من المؤمنين ان ينفع اياه الكاف في الآخرة ان وعد الله بالثواب والعقاب حتى لا يخلط بغيره  
الحمة الدنيا ولا يترك بالله العز والشيطان بان ربح التوبة والمغفرة فيحسره على المصاحي ان الله عنده علم  
الساعة علم وقت قيامها ساروقا ان الحارث بن عمر روى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى قيام الساعة ولى  
قد القيت جثاتي في الارض في السماء نطروا وحل امراسه ذكرا منى وما عمل عدا وان اموت قريت وعنده علم العلم  
مفاع القيت خمس ولا هذه الآية ونزل الغيث في انا به المقدرة والهل المعين له في علمه وقدره ما في عامر  
وعاصم بالسنديد وتعلم ما في الارحام اذ كرام انى اقام ام تاقص وما تدرى نفس ما اذا تكسب عدا من خير او شر  
ونما اعزم على شيء وبفعل خلاف وما تدرى نفس اى ارض توت كما لا تدرى اى وقت توت روى ان  
ان ملك الموت مر على سليمان عليه السلام فجعل خطمه رجل من جسا به فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال  
كانه يريدنى فخر الزرع ان يحلني ولقيني بالهند ففعل فقال الملك د ولم نظري اليه فحتمت اذ فترت ان فض  
نوحه بالهند وبوعندك وانما جعل العلم لله والذراية العبد لان فيها معنى الجلة فيشعر الفرق من العلم وذلك  
على انه ان علم حيلة واعدها وسعه لم يعرف ما هو الحق به من كسبه وعاقبته فكيف بغيره فام نصب ليدلا  
عليه وقصرى بانه ارض وشبهه بسبويه بانها تباينت كل كنه ان الله علم علم الاشياء كلها حبر علم باطنها  
كما علم ظواهرها وعنه عليه السلام من قرأ سورة لقن كان له لقن ريقا يوم القيمة واعطى من حسنات عشرين  
عشرا بعدد من علم المعروف ونهى عن المنكر سورة السجدة مكية وهي ثلثون آية وفيه عشرين

عز























أمر الله ذلك في الأمر الماضية وموان قتل الذين نافقوا الانبياء وسعوا في ودهم بالارباب ونحوه ايما  
 نفقوا وان لم يجد الله تدبيرا لانه لا يبدلها ولا يغير احد ان يبدلها بشئ من الناس عن الساعة عن وقت  
 قيامها استمرها او نعتنا وايضا نأفل انما علمنا عند الله لم يعلم عليه ملكا ولا نبيا وما يدرك لعل الساعة تكون  
 قريبا شيئا قريبا او تكون الساعة عن قريب والتسابة على الطرف وتجوز ان يكون التذكير ان الساعة في معنى اليوم وفيه  
 تدبير للمستحيين واسكات للمعتدين ان الله لعن الكافرين واعذبهم سعة ما كانوا شديدا الاتقاد خال الذين  
 فيها بل لا تحذرون ولا يحفظون ولا نصبر اذ دفع العذاب عنهم يوم يقلب وجوههم في النار تصرف من جهة الى جهة  
 كما لهم يشقوا بالنار ومن حال الى حال وقصرى تقلب معنى تقلب وتقلب وتقلب الطرف يقولون يا ليتنا  
 اطعنا الله واطعنا الرسول فلن نبتلى بهذا العذاب وقالوا اننا اطعنا سادتنا وكنزنا وكنزنا فاذنونا فاقولوا انما نؤتي النافذة  
 الذين ليعقوبهم الكفر وقتلوا ان يعقوب سادتنا على جميع اجمع للذلة على الكفرة فاصولوا السبل انما نؤتي النافذة  
 رتبنا الله من العذاب مثل ما آتينا منه لانه من صلو او اضلوا او اعلموا لعلنا نكفر الله العبد وقراء  
 قائم بالبادي اعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين والظلمة بالانبياء الذين آمنوا لا يكونوا كالذين ادوا ما في قلوبهم ففعلوا  
 قاصوا فافهموا ان من مقولهم معنى موداه ومصونه وذلك ان قرآن خرس امرأة على فذبه بشعرها فقصه  
 الله كما مر في القصص او انهم ناس يقتل مردون لما خرج منه الى الطور فمات هناك فلهذا المائدة ومروا به حتى راوه  
 غير مقبول وقيل اجاء الله فاجبرهم به انهم او فذوه عيبه بدينه من برص او اذرة لفرط شره حيا فاطلمهم  
 الله على ان يبرئ منه وكان عند الله وحيا ذا قرينة ووجاهة منه وقصرى وكان عبد الله وحيا بالانبياء الذين  
 آمنوا ان الله في ارتكاب ما يكرهه فضلا عما يرضى رسوله وقولوا قولا سديدا فاصولوا الى الحق من سديس  
 سدا او المستد الفى عن هذه كذبت زينت من غير قصد لصلح اهل الكفر فوفقم للاعمال الصالحة او يضلها بالقبول  
 والاثابة عليها وبغير كرم دونكم وتجعلها مكفرة باستقامتكم في القول والعمل ومن يطع الله ورسوله في الامور  
 والنوامي فقد فاز فوزا عظيما يعيش في الدنيا حيدا او في الآخرة سعيدا انما عرضنا الامانة على السموات والارض  
 فابتن ان يحملها واشفقن منها وحملها الانسان فقرر للوعود السابق شظيم الطاعة وسماها الما من حيث انها  
 واجبة الاداء والمعنى انها اعظم شأنا بحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت خاسرة وادراك البين ان  
 حملتها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بيته ورخاوة قوته لاجرم فان الراعي لها والقيام بحقوقها غير اللذين  
 ان كان ظلوما حث لم يفت بها ولم يراع حقها جحولا بل كانت عاقبتها وهذا وصف الحسن باعتبار الاعقاب وقيل المراد بالامانة  
 الطاعة التي تم الطيبة والاختيارية وبعرضها استدعاها الذي يبر طلب الفعل من الخمار وادارة صديقه من غيره  
 وحملها اليها فيها والاشناع عن اديها ومنه قولهم حامل الامانة ومحملها لمن لا يؤذيها فيها ذمته فيكون الامانة اعنى ايتانا  
 لما يمكن ان ياتي منه والظلم والاحماله للحيانة والتقصير وقيل انما تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فها وقال لها اني  
 فرضت فريضة وخلقنا الجنة لمن اطاعني فيها وانا لمن عصاني فقلن نحن نسخرات على ما خلقنا لخلق فريضة ولا نسق  
 ثوبا ولا عقالا ولا خلق ادم عليه السلام من طين مثل ذلك الخلق وكان طلوما لنفسه فجعل ما يسوق عليها جحولا بوجاهة  
 عاقبة وقيل المراد بالامانة العقل والتكليف وبعرضها علقها باعتبارها بالاضافة الى استعدادهن وبابا من الابد  
 الطبيعي الذي يورثه البتة والاستعداد وحمل الانسان قابلية واستعداد لها وكونه ظلوما جحولا لما علق عليها  
 القوة الغضبية والشهوة وعلى هذا الحسن ان يكون حلة للحمل عليه فان من فوايد العقل ان يكون مهيئا على القوانين  
 فانظروا لها عن التعدي بها وادارة الحكمة ومعظم مقصود التكليف تعديها وكسر سورتهما ليغضب الله المناقضين  
 والمنافقات والمشركن والمشركات ونوب الله على المؤمنين والمؤمنات بتقليل الخلال من حيث ان يتجه كالكواكب  
 في الضرب وضربت تاديبا وذكر التوبة في الوعدا شمارا بان كونهم ظلوما جحولا في جعلتهم لاجلهم عن فوطات وكان  
 الله غفور الرحيم احبث تاب على فوطاتهم وانا تاب الغفور على طاعتهم قال عليه السلام من قرأ سورة الاحزاب وعلمها  
 اهلها وما ملكك منه اعطى الايمان من عذاب القبر سورة سبعا وكثيرا وقيل لا والذين اتوا العلم الاله وانها على بعض  
 بنسبهم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله الذي له ما في السموات وما في الارض خلفا ونعمة فله الحمد في الدنيا  
 لكال قدس وعلى نام نعمته وله الحمد في الآخرة لان ما في الآخرة ايضا لذلك وليس هذا من عطف المعتقد في المطلق  
 فان الوصف بذلك على انه الميم بالنعمة الذي يورثه بعد الحاد بها وتقدم الصلة للاختصاص فان النعم الذي يورثه قد يكون

قاصم

على حرا

بوساطة من يستحق الحمد لاجلها ولذلك يتم الآخرة وهو الحكيم الذي احكم امور الدارين الجبر بواطن الاشياء يعلمها  
 بل في الارض كالغيب تنفذ في موضع وتنبع في آخر وكالمكسور والدفان والاموات وما يخرج منها كالمحلول والنفث  
 والفيضات وما العيون وما ينزل من السماء كالمملكة والكتب والمقادير والاداف والانداء واصنواع وما يخرج  
 فيها كالمملكة واعمال العباد والآخرة والادخية وبما رزقهم الغفور للفرطين بشفاعة مع كزنها او في الآخرة مع ماله  
 من سواها هذه النعم الغائبة للحضر وقال الذين كفروا لا تاتي الساعة انكار لحبها او استنبطوا استمرها بالوعيد به  
 فلعلنا نذ لكلامهم وابيات بانفوه ونرى لنا بينهم عالم الغيب تكرير للحكام مولد بالقسمة مقزرا لوصف القسمة به  
 بصفات بقرا مكانه ونرى استنباده على ما مر غير مرة وقصدا حمزة والكسافي عالم الغيب للمناعة والناع وابن  
 عامر وويس عالم الغيب بالرفع على انه جبر محذوف او مستلخا لانه لا يغرب عنه منقالات ذرة في السموات والارض  
 وقصدا الحكام لا يغرب بالكره ولا يخفى من ذلك ولا البر الذي في كتاب مبين جملة مؤكدة لفي العزوب ورفعهما  
 بالابتداء ويؤيده القراءة بالرفع على نفي الخسر والاعور عطف المرفوع على منقالات والمنعوع على ذرة مانه في موضع الجبر  
 لاشناع العزوب لان الاستنباط يمنع الله الا اذا جعل الضمير في الغيب وجعل المبتدئ في اللوح خارجا عنه لظهوره على  
 المطالعين له فيكون المعنى لا يفصل عن الغيب شئ الا مستطورا في اللوح عزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات على لقوله  
 ليأتينكم ببيان لما غيبنا انبائها اولئك لهم مغفرة ورزق كريم لا تغيب فيه ولا من علمه والذين كفروا في انبائها بالانطاب  
 وتزهد الناس فيها معاجزين مسابقين في بقوتها وقصدا ابن كثير وابو عمرو وغيرهم اي متبين من النان من الادة  
 اولئك لهم عذاب من جز من سبي العذاب اليهم مؤلم ورفعه ابن كثير وابو عمرو وغيرهم اي متبين من النان من الادة  
 او قول العباد وويلوا للعالم من العجالة ومن شأنا نعم من الامة او من سبي اهل الجباب الذي انزل الملك من ربك القرآن  
 هو الحق ومن رفع الحق جمل مؤخر امتدادا والحق خبره والحكمة ما في مقصود يرى ومرفوع مستأنف للاستشهاد  
 باولى العلم على جملة السامعين في الآيات وقيل منصوب منطوق على محزى اولي العلم اولو العلم عند في الساعة انه الحق  
 عينا كما علموه الان برهاننا ونهتد الى صراط العزيز الحكيم الذي هو الوحيد والتدع طبا من العفوى وقال الذين كفروا  
 قال بعضهم لبعض هديتكم على رجل يفتنونكم محمد اعلمهم الشئ يسلك محمدكم باعجب العجايب اذا امرتم كل قوم كل قوم فليخلق  
 جديدا انكم تشاءون خلقا جديدا بعد ان تفرق اجسادكم كل فريق وتفرق بحيث تصير راياء وتقدم الطرف للذلة  
 على البعد والمبالغة فيه وعامله محذوف ذلك عليه ما بعده فان ما قبله لم يقارنه وما بعده مضاهيا له او محبوب يث  
 عزيمة بان وتفرق يحمل ان يكون مكانا معني اذا امرتم وذهبكم السيول كل مذهب وطرحه كل مطرح وجديد معني  
 فاعل من جديد يرد من جد وقيل معني مقبول من جد الشياخ الثوب اذا قطعته افترى على الله لانه لا يه حنة  
 جنون يورثه ذلك ويلقيه على لسانه واستدل بخلقهم اياه فيم الافتراء غير معتدين حلقه على ان من الصدق  
 والكذب واسطة وموكل بخبر لا يكون من بصيرة بالخير عنه وتضعف بين لان الافتراء اخس من الكذب والذين لا  
 يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد ردة من الله عليهم ترديدهم وابيات لهم ما افطم من التبيين وموال الصلال  
 البعيد عن الصواب بحيث لا يرحى الخلاص منه وما مؤمودة من العذاب وجعله وسيلة في الزنوع ومقدما عليه في اللفظ  
 بالمبالغة في استخفافهم له والبعد في الاصل صفة الضلال وصف الضلال به على الاستناد المجازي الخبر والى ما بين ايديهم  
 وما خلقهم من السماء والارض ان نشاء ونحوه او سقط عليهم كسفا من السماء تذكرها بالانبياء وما دلت  
 على كمال قدرة الله وما حمل فيه اراحة لا يستحال لهم الاحياء حتى جعلوه افتراء وهراء ونهتد على علمها والحق اعزوا فاسطروا  
 الى ما احاطوا بهم من السماء والارض ولم تفكروا اعم اسد خلقا ام هي وانا ان نشاء ونحوه او سقط عليهم كسفا  
 لتكذيبهم بالآيات بعد ظهور البينات وقصدا حمزة والكسافي كسفا ونسقط بالية لقوله افترى على الله وحقق  
 كسفا بالتحريك ان شئ ذلك النظر والفكر فيها وما يدلان عليه لانه لا لاله الا الله وحده راجع الى به فانه يكون كثير  
 التاثير في امره ولقد ابتداء اذ منا فضلا على ما ير الانبياء وموحد كزنها او على ما ير الناس فينبذ في النبوة  
 والكتاب والملك والجنس باجتماع اولى معه رضى لعمه الشيع على الذنب والنوثة وذلك اما خلق صوت مثل  
 صوتها او جعلها اياه على الشيع اذا انا خلقا فيها او يسير معه حيث سار وقصرى اولى من الذنب اى راجع الى  
 الشيع كما رجع فيه وموحد من فضلا او من ابتداء باخار قولنا او قلنا والحق عطف على محل الجبال ويؤيده القراءة  
 بالرفع عطف على لفظها تشبها بحركة البناية العارضة بحركة الاعراب وعلى فضلا او مفغولا معناه لا تولى وعلى هذا يجوز

الصف



عظ و آل الضحاک کانی  
 سائید جوان و فان دیک  
 حاکم را دیکر السع و  
 سعاد و نیک سید و النبی  
 عن ای العالی بن عبط  
 حرکات تامل و اشتاء  
 لیسند بحیران دیک  
 الکف ای بحور ان  
 تکران دیکر د

فطابت من شكره وقدرى الكرامة نصيب على المذبح فقل كان أحب البلاد والطيبها لمن فيها عامة ولا خاصة  
**فأمر صواعب الشكر فارتسلنا عليهم سبل العزم سبل الأمل العزم** أي الصعاب من عزم الزجل فهو عازم وعزم إذا شرب  
 خلطه وصنع أو المطر الشديد أو الجرد وأضاف إليه السكرا لانه نقب عليهم سكرا ضرب لهم بلقيس لحققت  
 به ماء النهر وترك فيه ثقباً على مقدار ما يحتاجون إليه أو المشاة التي عقدت سكرا على جمع عزيمة وهي الحجارة  
 المروكة وقيل اسم واد جاء السيل من قبله وكان ذلك من عيسى وعز عليها السكرا **وبذلناهم بحبيبتهم حبيبتهم ذوات**  
**أكل حطاط شبع** فإن أكل كل بيت أخذ طعام من مرارة وقيل الأزال أو كل نجر لاشوكه والتقدير أكل كل حطاط فخذ  
 لمضاف وإليه المضاف إليه مقامه في كونه بذلاً أو عطف بيان **والذي نسي من سدر قليل** معطوفان على الكل على حطاط  
 فإن الأكل العرفاء ولا مثله وقسوا بالنص عطفاً على حبيبتهم لثأكله والتمك وقسوا أبو عمرو وذواتي أكل فخر من  
 اللذم وقسوا أكرمان مخفف كل ذلك **جز شامهم بما كرموا** بكفرهم النعمة وكفرهم بالرسول إذ روي أنه بعث إليهم لثمة  
 عشر نبياً فكذبوه ثم تقدم المفعول للتعظيم لا للتخصيص **وهل يجازي إلا الكفور** وهل يجازي مثلاً ما فعلنا بهم  
 إلا البليغ في الكفر أو الكفر وقسوا حمزة والكسائي ويعقوب وخفف بجازي البنون والكفور بالنص **جعلنا**  
**يكم ومن القرى التي باركنا فيها بالتوسعة على أهلها** وهي قرى الشام **فركى طائفة** متواصلة يظهر بعضها البعض  
 أو أركبته متن الطريق طائفة لأن السبل **وقلنا فيها السمر بحث** يقبل الضاعية في قرية وبنت الرابع في قرية  
 التي أن يبلغ الشام **سبوا فيها** على إرادة القول بلماز أكل أو المفضل **لنألي** وأما متى شبعهم من ليل وأهنا امنين  
 لاختلف الأمر فيها باختلاف الأوقات وسبوا المئين وأن طالت مدة سفرهم فيها أو سبوا فيها إلى أعمارهم فأبانتها  
 لا لمفعول فيها إلا الأمن **وقالوا ارتبنا بعد من سفارنا** استروا النعمة وملوا العافية بكى إسرائيل فسلوا النعمان بحل  
 بينهم ومن الشام معاوز لسطوا ولو فيها على الفقراء برؤوب الزواجر وتزودوا الأفراد فأجابهم الله تعالى بحرب  
 القرى المنسوبة وقسوا ابن كثير وأبو عمرو وكعب ويعقوب ربنا بأعداء بلغنا الخبر على ما شكوى منهم بعد سفرهم أوطأ في  
 الرقيم وعدم الاعتداد بما أنعم الله عليهم فيه ومثله قراءة من قرأ ربنا بعد أو بعد على النداء وأساءد الفعل على بن  
**ما ظلموا أنفسهم** حيث بطروا النعمة ولم يعتدوا بها **جعلناهم أحاديث** تحدث الناس بهم فبعضوا وضرب مثل يقولون  
 ففروا إلى بني سبأ **ومرقتهم كل مرفق** ففرقتهم غاية التفريق حتى لم يجدوا غشاش منهم بالشام وأما مرفق وعظام  
 بناتها والأدباء أن **في ذلك فمأذرت ليات لكل ضار عن المعاصي شكر** على النعم **ولقد صدق عليهم الميسر طئ**  
 في صدق بطلانه أو صدق بطلانه مثل فعلته جعلنا **وتجوز أن يعزى الفعل إليه نفسه** كما في صدق وعده لانه  
 وقع من القول وسدده الكوفون معنى حقق طئته أو وحده صادقاً وقسوا بنصب الميسر برفع الضم مع الشدة  
 معنى وحده طئته صادقاً والحقيق معنى قال لاطئته الصدق حتى خيلة اغواهم وبزقهم والحقيق على الابدال وذلك  
 ما طئته بالسبأ حين دأى انما كرم في الشهوات أو بنى آدم حين دأى بأبائهم التي ضعيف العزم أو ما ركت فيهم من عبادة  
 الغضب أو سمع من الملكة تحمل فيها من نفسه فيها **وقال لأصليته ولأغويته فابصوه** **الأفريقا من المؤمنين** لا فرقاً  
 ثم المؤمنين لم تبصوه وبغليته بالأضائة إلى الكفار أو الأفريقا من فرق المؤمنين لم تبصوه في الضياع ومن المؤمنين  
**مما كان لله عليهم من سلطان** تسلط واستبلا بالوسوسة والاستغواء **الانفعا من يومنا** بالآخره من يومنا  
**يشك** **الأسفل** على ما بذلك تعللنا بربك عليه الجزاء أو لست المؤمنين من الشاك أو المؤمنين من قد لمانه وشك من  
 قد ضلله والسراد من حصول العلم متعلق بمناغة وفي نظم الجليلين بخلاف لا تخفى **بك على كل شيء** تحفظ مخاطر  
 الزنجان مناجشان فللمشركين **أدعو الذين نعبد** أي دعوهم الله وهم مفعولان نعم حذف الأول لطلو صليته والثاني  
 بام صليته مقامه ولا يجوز أن يكون مؤمفعول الثاني لانه لا يلتم مع الضم كلاماً ولا يكون لانهم لا يزعمون من دون الله  
 المعنى ادعواهم فبما هم من جلب نفع أو دفع ضرر عليهم يستجيبون لكن مع دعواهم لم أجاب عنهم استغوا بفتح الواو  
 لا لا يعلل الكافرة فقال **لا يكون مثلك** **درة** من جبر أو شدة **النوات** **والتي** **الارض** من امر ما ذكرها العلم المرفق  
 لأن اللههم بعضاً مما دونه كالمليكة والكواب وبعضاً أرحمة كالانضمام أو لأن الاساك القريبة للشر والخير  
 أو دونه وأرحمة وأجمل استغاف بيان حالهم **ومما لهم فيها من شرك** من شركه لأخفاً ولأملكاً **ومما لهم فيها من خير**  
 ينسب على خير أمر ما فلا تنفع الشفاعة عنده فلا تنفع الشفاعة أيضاً كما يزعمون ولا تنفع الشفاعة عند الله **الآ**  
**أذن له** **أذن له** أن شمع وأذن أن يسمع له بغير واسطة ولم يثبت ذلك والآدم على الأول كالآدم في قولك آدم لم يرد

التمهة مفعولة الثاني ع  
صوابه ولا يجوز ان يكون من دون















ومن بعد ذلك آوامة بأسرهم فان الله اصطفاهم على سائر الامم فيهم ظالم لنفسه بالمقصود العلم **وتقصده**  
يعلمه في اغلب الاوقات ومنهم سابق بالحجرات باذن الله بغير العلم والارشاد الى العلم وفصل الظالم الكاظم  
والمقصود المنع والسابق العالم وفصل الظالم المحرم والمقصود الذي خلط الصالح بالفساد والسابق  
الذي ترجمت حسنة حيث صارت سيئاته مكفرة وهو معنى قول عليم السليم اما الذين سبقوا اولئك  
يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم  
فاولئك يحشرون في طول الحشر ثم تلقاهم الله برحمته وفصل الظالم الكافر على ان الضمير للعباد وتقدمه  
لكثرة الظالمين ولان الظالم معنى الحمل والركون الى الهوى مقتضى الجمل والافتصاد والسبق عارضان ذلك  
**موا الفصل الكبير** اشارة الى التورث والاصطفاة والسبق حجاب عدل يدخلونها مبتدأ وخبر والضمير للثلاثة  
اولئك والاصطفاة والسابق فان المراد بها الحشر وقسرى جنة عدن وجنات مضمومة بفعل بفسره الظاهر  
وقراء ابو عمرو يدخلونها على ثناء المفعول **يحلون** فيها خبر ثان او حال مقدمة وقسرى يحلون من حيث المراه  
في حال من اساور من ذهب من الاول للتعويض والثانية للتعويض **ولولو** عطف على ذهب اي من ذهب مخرج  
باللؤلؤ او من ذهب في صفاة اللؤلؤ وتضمن نافع وعاصم عطفا على محل من اساور ولما سبهم فيها خبر ثان  
**الحديث الذي اذنت عن الحزن** منهم من خوف العاقبة او منهم من اجل المعاش واقائه او من وسوسة ابليس  
وغيرها وقسرى الحزن ان رتبنا لغفور الذين ينزلون للعطش الذي اخلنا دار المقامة دار الاقامة من  
فضله من انعامه وتفضله اذ لا واحد عليهم لا يستأجر فيها نصيب تعذب ولا يستأجر فيها العوب كلالا اذ لا يكلفها  
ولا كذا نفع في النصيب نفع ما يتبعه مبالغه والذين لم يروا الله تبارك وتعالى لا يقضى عليهم الجحيم عليهم ثوبان فيموتوا  
فيسترحوا وتضمن ما خاف ان وقسرى فيموتون عطفا على قضى كقولهم ولا يؤفون هم فيموتون ولا يحفظ  
عنهم من عذابها بل كلما خلت زبداسعارها **لذلك** مثلك الجراء بحري كل لغفور مبالغ في الكفر والكفران وقراء  
ابو عمرو بحري على ثناء المفعول واسناده الى كل وقسرى يحازي وهم يصطرون فيها يستغيثون فيموتون  
من الصراخ وهو الصياح استعمال في الاستغاثة جمل المستغيث صوته رتبنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا  
نعلم ايضا القول وتفيد العمل الصالح بالوصف المذكور للتخبر على ما علوه من غير الصالح والاعتراف به والاشعار  
باننا استخراجهم لتلافيهم وانهم كانوا عاصون انصاح والآن يحقق لهم خلافا ولم نذكر ما نذكر من نذكر  
**وجاء في التذبير** جواب من الله ونوع لهم وما نذكر فيه متناول كل غير ممكن المكلف فيه من الفكر والتذكر وقيل  
ما بين المشرقين الى السنين وعنه عليه السلام العز الذي اعطى الله فيه ابن آدم ستون سنة والعطف على معنى اولم  
يعتزم فانه للتفكير كانه قيل عزنا لم وجاء في التذبير وما بني او الكتاب وقيل العقل او الشب او موت الاقارب  
**قد وقرنا للظالمين من نصيب** دفع العذاب عنهم ان الله عالم عبيد السموات والارض لا يخفى عليهم خافية فلا يخفى  
عليهم احكامهم انهم علم بذات الصدور لعل له لانه اذا علم مغبرات الصدور وهي احق ما يكون كان علم بغيره هو  
الذي جعله خلافا في الارض ملقى اليكم مقابل التصرف فيها وقيل خلافا بعد خلق جمع خليفه واخلفاء جمع خليف  
فمن كفر فاولئك كفروا ولا يزيدهم الكفر من كفرهم الا مقنا ولا يزيدهم الكفر من كفرهم الا خسا واما ان  
والنكر للثلاثة على ان اقتضا الكفر لكل واحد من الامر مستقلا اقتضا فيهم ووجوب النجس عنه والمراد بالفت  
ومرشد البعض مقتضى الله وباحسار حساب الاخرة قل ان الله شر كما في الذين يدعون من دون الله معنى الاضافة  
اليهم لانهم جعلوا شركاءهم وانفسهم فيما يملكون **ارو** اذا خلقوا من الارض استبدوا خلقهم ام لهم شرك في السموات ام لهم شركة  
كانه قال اخبروني عن هؤلاء الشركاء اروني اي جزء من الارض استبدوا خلقهم ام لهم شرك في السموات ام لهم شركة  
مع الله في خلق السموات فاستحقوا بذلك شركة في الاوهمة ذابته ام اينما هم كذا ينطق على ان اخذنا شركاء فاعلم  
**يبين** منه على حجة من ذلك الكتاب بان لهم شركة حائلة ويجوز ان يكون هم للشركين لغو ام انزلنا عليهم سلطانا وقرنا  
نافع وان عام ونعقوب وابوبكر والكياقي على بنات فيكون اما الى ان الشرك خطا لا يذنب من تعاضد الدلائل  
**بل ان بعد الظالمون بعضهم بعضا الا عروا** لما في انواع الكفر في ذلك ضرب عنه ذكر ما علمه عليه وهو بضرر الاسلام  
الاخلاق والروايات الاتباع بانهم شفعاء عند الله يشفعون لهم بالمعرب اليهم ان الله يمشك السموات والارض ان  
تروا كواهن ان تروا فان المكن حال بقايم لا بد من حافظ او منعه ان تروا لان الامساك منع وليس ذلك ان اسكنها

السنة

ما امسكها من احد من بعده من بعد الله او من بعد الذوال والجملة سادة مسد الجوابين ومن الاولى زائدة والنا  
للانتهاء انه كان جليا غفورا حيث امسكها وكان شاعديتين بان هذا هذا كما قال نكاد السموات يقطرن منه  
ويشق الارض واسموا بالله جهد اليهم ليل جاء ثم نذر ينزلون **اهدى من احدى الامم** وذلك ان فرشا لما بلغهم  
ان اهل الكتاب كنوا يسلم قالوا لعن الله اليهود والنصارى لو اننا نارسوا لنكونن اهدى من احدى الامم اليهود  
والنصارى وغيرهم او من الامة التي يقال فيها احدى الامم بفضيلتها على غيرها في الهدى والاستقامة فلما جاءهم  
**نذير** يعني محمد عليه السلام ما ادمى اي النذير او محبة على الشب **الانفورا** شاعدا عن الحق استكبارا في الارض بدل  
من نفور او مفعول له **ومكر السبي** اصله وان مكر والمكر السبي حذف الموصوف استغناء بوصفهم ببلدان  
مع الفعل بالمصدر ثم اضيف وقراء حمزة وحده يسكون حمزة في الوصل **والاجيق** لا يعطى المكر السبي **الاباء**  
وهو الماكر وقد حاف بهم يوم بدر وقسرى ولا يحق المكر اي لا يحق الله ان ينظر ان ينظرون **الاستة** الاولى سنة  
استفهم بتعذيب مكرهم فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحولا اذ لا سب لها عمله غير التعذيب  
تعديا ولا تحولا فان سبهم من المكذبين به غيرهم وقوله **اولم يسروا في الارض منظر** **الكف** كان غافمة الذين  
من قبلهم استغناء عنهم بما يشاهدونه في مساربهم الى الشام واليمن والعراق من اثار الماضين وكانوا اشد منهم  
قوة وما كان الله ليغيره من شيء ليسبقه وبفوت في السموات والارض انه كان عليها بالاشياء كلها فذكر عليها ولو  
بواخذ الله الناس بالكسوف والمعاصي ما ترك على ظهرها من ارض من جنة من شئتها نزل عليها بشوم مقامهم  
وفصل المراد بالثبات الانس وحده لقوله **ولكن** يؤخرهم الى اجل مسمى يوم القيمة فاذا جاء اجلهم فان الله كان  
**بصاده** بصيرا فجازهم على اعمالهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الملك دعته ثمانية ابواب الجنة ان ادخل  
من اي باب شئت **تسوية** **ليس** **كس** وقسرى عليه السلام يس تدعى الجنة نعم صاحبها اخر الدارين  
والنافعة والغاضبة يدفع عنه كل سوء وقسرى له **فصل** حاجة وايضا قلت وتامون **يسمى الله الرحمن الرحيم**  
**ليس** كالم في المعنى والاعراب وقيل معناه يا انسان بلغني على علم انه اصله يا انسان فافترض على شطره كثره الذل  
به كما قيل من الله في الحق الله وقسرى بالكسر جبر والفتح على البناء كائن والاعراب على الاليس او باضمار حرف القسم  
والفتح لمنع العرف وبالفتح بنا مكنت واعرابا على هذه ليس وامال الباء حمزة والكسائي بابوبكر وروح وادغم النون  
في واو والقرآن الحكيم ابن عامر والكسائي وورش ويعقوب وهي واو القسم والعطف ان جعل ليس مقسما **المرسلين**  
**على صراط مستقيم** من الذين ارسلوا على صراط مستقيم وهو التوحيد والاستقامة في الامور وكذا ان يكون على صراط  
خير انابا او حالامن المستكين في الجار والمجرور وقابله وصف الشرح بالاستقامة صرحا وان ذلك عليه لمن  
المرسلين الزما تترك **الغفر** **الرحيم** خبر محذوف والمصدر يعني المفعول وقراء ابن عامر حمزة والكسائي  
وحفص النصيب على اقرار اعني او فعله على انه على اصله وقسرى الجحيم على المذل من القرآن **لننذر** **فوقا** متعلق  
بقوله او معنى لمن المرسلين **ما اذرا** **ابا** **وم** قوما غير منذرين اياهم يعني اياهم الاقرين انطا ودمرة الغرة فيكون  
صفة مثبتة لشدته حاجتهم الى مرسله او الذي نذره او شيئا نذره اياهم اياهم الاقرين انطا ودمرة الغرة فيكون  
ثانيا لنذرا وانذار اياهم على المصدر **فهم عاقلون** متعلق بالنفي على الاول اي لم ينذروا فبقوا غافلين وقوله  
انك لمن المرسلين على الوجه الاخر اي ارسلناك اليهم لننذرهم فانهم غافلون **لقد حق** **القول** **على** **الكر** **م** يعني قوله  
لا ملان جنة من الجنة والناس اجمعين **فهم لا يؤمنون** لانهم من علم انهم لا يؤمنون **انا اخلنا** **في** **اعنا** **تم** **اعلا**  
تغير النصيبهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تعني عنهم الابيات والنذر يتقبلهم بالذين علمت اعناهم **ففي**  
**الاذقان** **فالاغلل** **واصله** **الى** **اذ** **فانهم** **فلا** **يحللهم** **بطا** **يظنون** **رؤسهم** **فهم** **مخون** **را** **يفعون** **رؤسهم** **عاصون**  
**ايضارهم** **في** **انهم** **لا** **يشقون** **لفت** **الحق** **ولا** **يعطون** **اعنا** **فهم** **خوه** **ولا** **بطا** **يظنون** **رؤسهم** **له** **وجعلنا** **من** **بين**  
**ايدهم** **سدا** **ومن** **خلفهم** **سدا** **فاغشيناهم** **فهم** **لا** **يصر** **ون** **فمن** **حاط** **بهم** **سدان** **فغفل** **ايضارهم** **حيث**  
لا يصرون فقامهم ووراهم في انهم يحسبون في معطون اجماله منوعون عن النظر في الابيات والدلائل وقراء  
حمزة والكسائي وحفص سدا بالفتح ومولفة فيه وقيل ما كان يفعل الناس قبل الفتح وما كان يحلق الله في الفتح  
وقسرى واعشيناهم من الغشي وقيل الانسان به في خزوم خلف ابو جهل ان يرضع رأس النبي عليه السلام فانه  
وهو يصلي معه جبر لا يدعه فلما رفع يده اثبتت الى عنقه ولزق الحجر بيده حتى فقه عنها جرحه الى قومه فاجبرهم



















بارض العدى من خشية الحدوث ان لا يراها غول غائلة كما في خيالنا كما يحار من غاله بقوله اذا افسده ومنه الغول  
ولا يلم عنها بئز فون يسكرون من نرف الشارب فهو نريف وميزوف اذا ذهب عقله اقرده بالنفي وعطف على ما  
يقه لانه من عظم فساده كانه جنس براسه وفرد حرة والكساف بكسر الزاء وتابعا عاصم في الواقعة من انزف  
الشارب اذا فسد عقله او شرب واصله للفاد يقال نرف المطعون اذا خرج منه كله ونزخت الركبة حتى  
نرفها وعندهم فاصلات الطرف قصرن انصارهن على ازاوجهن من نخل العيون جمع عينا كانهن ينض  
مكون شهن ينض النعام المصون من الخبار ونحوه في الصفا واليباض المخلوط بادي صفره فانه احسن  
الوان الالوان فاقبل بعضهم على بعض ينشأ لون معطوف على لطاف علمه اي يشرون فتجادون على الشارب  
قال وما عشت من اللغات الا احاديث الكرام على المدام والتعريف بالماضي للتاكيد فيه فانه التاكيد اللغات  
الى العقل ونشأ لهم عن المعارف والعضائل وما جرى لهم وعلمهم في الدنيا قال قائل منهم في كلهم ان كان  
في قرين جليس في الدنيا يقول انك لمن المصدقين بوعني على الصدوق البعث وقصير بشد الصد من  
التصدق انما ائمتنا وكنا ترايا وعظاما التاكيد بكون من الذين معنى اجزاء قال اي ذلك القابل لقل  
انهم مطلقون الى اهل النار لا يريكم ذلك القرين فقلوا ان من لم يمت من مزلتم وعن يله عمر ومطعمون فاطم بالتحيف  
وكبر النون رخم الالف على انه جعل اعلام سبت اطلاعي من حيث ان ادب الحاشية منع الاستدلال او حاطب  
الميلد على وضع المنفصل موضع المنفصل كقولهم ثم الامرون الحز والفعلون او شئت اسم الفاعل المصارع  
فاطلع عليهم فراه اي قرينه في سوا الحجج وسطه قال تالله ان كذا ليزدني لتلكم بالاغواء وقري لغويون  
وان في الحففة واللام في الفارقة ونولا بفتح ن في الهذلية والعصبة لكت من الحضرين مكل فيها اما نحن  
نستحق عطف على عذوق اي نحن نخلدون منعقون فاما نحن فميتين اي لمن شانه الموت وقري ما بين الاموتنا  
الاولى اليه كانت في الدنيا وفي متنا ولبنا في القبر بعد الاجزاء للتوال وتصبها على المصد من اسم الفاعل وقيل  
على الاستئناس المنقطع وما نحن بحددين كالنصار وذلك فام كلامه بقرينه تفرع له او معاودة الى مكانه جلياء  
تحتنا بفتح الله ونحياها ونحياها ونحياها للقرين بالنوع ان هذا هو القوم العظم بحمل ان يكون من كلامهم  
وان يكون كلام الله ليعبر قوله والاشارة الى ما هم عليه من النعمة والحلوه والامن من العذاب مثل هذا فليقبل  
العاملون اي ليل مثل هذا احسان لعل العالمون لا يخطوون الذنوب المشوبة بالالام السريعة الاضرار ومواضا  
يحمل الامر من اذ لك حيز نزل ام شجرة الزقوم شجرة ثمها نزل اهل النار واصحاب نزل على النيران او كالا وفي  
ذكره دلالة على ان ما ذكر من النعم لاهل الجنة بمنزلة ما نعام للنار ولهم ما وراء ذلك ما يفرضه الاقام وذلك  
الزقوم لاهل النار ومواسم شجرة صغيرة الورق دفرة مربة تكون تهامة شمتت به الشجرة الموصوفة باجملنا  
هضنة للظالمين محنة وعذابا لهم في الآخرة او ابتلاء في الدنيا فانهم لما سمعوا انها في النار قالوا كيف ذلك النار  
تحرق الخ ولم يعلموا ان من قد على خلق عيش في النار وولدت بها فهو اقدر على خلق الشجرة في النار وحفظه من  
الاحراق بها شجرة خرج في اصل الحجج منبتها في قعر جهنم وعضائها ترفع الى دكانها طلعها حيا مستعار  
من طلع النيران ركة اياه في الشكل او الطلوع من الشجر كانه رؤس الشياطين في ثامي الفخ والهول وبوشية  
بالمجمل لشبهه الفاني في احسن الملك وقيل الشياطين جنات هائلة في المنظرها اعرف ولعلها تمتد  
بها ذلك خاتم لا يكون منها من الشجرة او طلعها فلما يكون منها البطون لظمة الجوع او الجبن على كلها  
ثم ان هم عليها اي بعد ما شربوا منها وعلمهم العطش وطال شديقا وم وجوز ان يكون ثم لما في شراهم من يدي  
الكراهة والبساعة لشواي من جهم لشراهم من عطش وصديده مشوبا بما جهم يقطع معاهم وقري انهم وهو  
اسم ما يشاب والاول مصدق فيهم ان مرجعهم مضربهم الى الحجج الى دركاتها والى نفسها فان الزقوم  
والجهم نزل بقدنهم قبل دخولها وقيل الجهم خارج عنها القوس تعالى هذه جهنم التي كذب بها الجحيمون بطون  
ينها في من جهم ان يورثون اليه كما يورث الابن الى الماء ثم يورثون الى الجحيم وبوتده انه قري ثم ان منغلهم بهم  
نقوا باسم صابن ففهم على انهم هم عن قليل لا يستحقوا فهم تلك الشدايد بتعليق الالاء في الضلال  
والاهراج الاسراع الشديد كانهم يرتجفون على الاسراع على انهم وقيما اشعار بانهم بادروا الى ذلك من غير خوف  
على نظر وبحث ولقد ضل فيهم قبل قومك الاثرا لاولين ولقد امرت انما فيهم من الذين انبأ الله عنهم من العاقب

هذا هو القوم العظم بحمل ان يكون من كلامهم  
ان يكون كلام الله ليعبر قوله والاشارة الى ما هم عليه من النعمة والحلوه والامن من العذاب  
مثل هذا فليقبل العاملون اي ليل مثل هذا احسان لعل العالمون لا يخطوون الذنوب المشوبة بالالام السريعة الاضرار ومواضا  
يحمل الامر من اذ لك حيز نزل ام شجرة الزقوم شجرة ثمها نزل اهل النار واصحاب نزل على النيران او كالا وفي  
ذكره دلالة على ان ما ذكر من النعم لاهل الجنة بمنزلة ما نعام للنار ولهم ما وراء ذلك ما يفرضه الاقام وذلك  
الزقوم لاهل النار ومواسم شجرة صغيرة الورق دفرة مربة تكون تهامة شمتت به الشجرة الموصوفة باجملنا  
هضنة للظالمين محنة وعذابا لهم في الآخرة او ابتلاء في الدنيا فانهم لما سمعوا انها في النار قالوا كيف ذلك النار  
تحرق الخ ولم يعلموا ان من قد على خلق عيش في النار وولدت بها فهو اقدر على خلق الشجرة في النار وحفظه من  
الاحراق بها شجرة خرج في اصل الحجج منبتها في قعر جهنم وعضائها ترفع الى دكانها طلعها حيا مستعار  
من طلع النيران ركة اياه في الشكل او الطلوع من الشجر كانه رؤس الشياطين في ثامي الفخ والهول وبوشية  
بالمجمل لشبهه الفاني في احسن الملك وقيل الشياطين جنات هائلة في المنظرها اعرف ولعلها تمتد  
بها ذلك خاتم لا يكون منها من الشجرة او طلعها فلما يكون منها البطون لظمة الجوع او الجبن على كلها  
ثم ان هم عليها اي بعد ما شربوا منها وعلمهم العطش وطال شديقا وم وجوز ان يكون ثم لما في شراهم من يدي  
الكراهة والبساعة لشواي من جهم لشراهم من عطش وصديده مشوبا بما جهم يقطع معاهم وقري انهم وهو  
اسم ما يشاب والاول مصدق فيهم ان مرجعهم مضربهم الى الحجج الى دركاتها والى نفسها فان الزقوم  
والجهم نزل بقدنهم قبل دخولها وقيل الجهم خارج عنها القوس تعالى هذه جهنم التي كذب بها الجحيمون بطون  
ينها في من جهم ان يورثون اليه كما يورث الابن الى الماء ثم يورثون الى الجحيم وبوتده انه قري ثم ان منغلهم بهم  
نقوا باسم صابن ففهم على انهم هم عن قليل لا يستحقوا فهم تلك الشدايد بتعليق الالاء في الضلال  
والاهراج الاسراع الشديد كانهم يرتجفون على الاسراع على انهم وقيما اشعار بانهم بادروا الى ذلك من غير خوف  
على نظر وبحث ولقد ضل فيهم قبل قومك الاثرا لاولين ولقد امرت انما فيهم من الذين انبأ الله عنهم من العاقب

وذلك

ها

فانهم

فانظر كيف كان عاقبه المنذرين من الشدة والفظاعة **الاعما والله المخلصين** الا الذين ينهوا بانذارهم فاحصوا  
دينهم لله وقصروا بالفتح اي الذين اخلصهم الله لدينه والخطاب مع الرسول عليه السلام والمقصود خطاب قومه فانهم  
ايضا سمعوا اخبارهم ورأوا انذارهم ولقد نادانا نوح **يا قوم** في تعصيل النقص بعد اهلها اي ولقد نادانا حين  
انقش من قومه فلنعم المخلصون اي اجينا احسن الاجابة فوالله نعم المخلصون نحن فخذف منها ما حذو فقيام ما  
بدل عليه **ويجئنا وأهلنا من الكرب العظيمة** من العرف والادى قومه **وهلنا درته** هم الباقين اهلك من علم  
ويقوامنا سلبن لما يوم القيامة اذ روي انه مات كل من كان معه في السفينة غير نبيه وازواجه وتركنا علة  
في الآخرة من الامم **سلام على نوح** هذا الكلام حي به على الحكاية والمعنى سلون عليه تسليما وقيل هو سلام من الله  
عليه ومعقول تركنا علة من ميل النشأ في العلمين متعلق بالخبر والجرور ومعناه الدعاء بغير هذه النعمة والمليكة  
والقبول جميعا انما كذلك بحري محسنين تحليل لما فعل نوح من التكرمة بانه عازا له على احسانه انه من عبادنا  
المؤمنين تحليل لاجسامه بالامان اظهار الجلالة قدره واصابة امره ثم اغرقنا الآخرين يعني كفار قومه وان من  
شيعة من شايعة في اللذان واصول الشريعة **لا رهم** ولا بعدا نفاق شرعها في الفرع او غالبا وكان منها الفان  
وسمات واربعون سنة وبينها نبتان هود وصالح **اذ حاران** متعلق في الشيعة من معنى المشايعة او الخوفا  
مواذ كرى بقلب سليم من اقات القلوب او من العلايق خالص لله او خالص له وقيل جزين من السليم يعني الذين  
ومعنى الحي به ربه اخلاص له كانه جاء به مخفا اياه اذ قال **لا اله الا الله وقومه ما ذا تعبدون** بدل من الاولى او  
طرف لجاء او سلم انفا الهة دون الله **تريدون** اي تريدون الهة دون الله افكا فقدم المفعول للعبارة ثم  
المفعول له لان الامم ان تعزيناهم على الباطل ومضى امرهم على الافك وجوز ان يكون افكا مفعولا به والهة بدل منه  
على انها افك في نفسها للباطلة او المراد بها عبادتها عذو الضايف او حلالا يعني افكين **فلما ظنكم ربنا لغابين**  
بين موحين بالعبادة لكونه ربنا للعالين حتى تركتم عبادته او اشركتم به غيره او امنتم من عذابه والمعنى المكارما  
يوجب فلما فضلا عن قطع بصد عن عبادته او يجوز الاشراك به او سخطي الامن من عقابه على طريقة الازام  
ومو كاحية على ما قبله **فقطر قطرة في النجوم** فرأى مواضعها وايضا لانها او في علمها او في كاهها ولا منع منعوان  
فصدته انهاهم حين سألوه ان يعبدوهم فقال **لا اله الا الله** استدل بها لانهم كانوا يعبدون على انه  
مشارف للشمع ليل يخرجوه الى محبتهم فانه كان اغلب اسقامهم الطاعون وكانوا يحافون العذوي او اراد  
ان يقيم القلب كعزيمه او خارج المزاج عن الاعتدال خروجا قلوب من غلومته او بصدد الموت ومنه المثل  
كفى بالسلامة داء وقولك **ليد فعدوت** ربي بالسلامة جاهد البصحة فاذا السلامة داء فربوا عنه **مذرون**  
هارين عني مخافة العذوي **فراغ الى الهتهم** فذهب اليها خفية من روعة الثعلب واصلم الميل بحلم فقال  
اي الاضنام استهزاء **الا ناكلون** معنى الطعام الذي كان عندهم ما لم لا تنطقون **فراغ عليهم** فقال عليهم  
مستحقا والتعدي بعل للاستعلاء وان الميل المحرو **ضربا باليمن** مصدق لراغ عليهم لانه في معنى ضربهم او لغمر  
تقدره فراغ عليهم بضربهم وتعبده باليمن للذلاله على قوته فان قوته الاله تستدعي قوة الفعل وقيل باليمن بسبب  
الحلف وموقوت تالله لا كيدنا احصاكم **فاقلوا اليه** اي ارهم بعد ما رجعوا فراوا اضمائم مكثرة ونحو  
عن كاسرة فظنوا انه مو كاشرجه في قوته من فعل هذا لهننا الاله **يزفون** يسرعون من رفيف النعام وقراء  
محيرة على بناء المفعول من ارف اي يخلون على الرفيف وقصدي يزفون اي يرفق بعضهم بعضا ويزفون  
من وزف يرف اذا اسرع وزفون من زفاه اذا جداه كان بعضهم يزفون بعضا لشراهم اليه **قال تعبدون**  
**ما عتبون** ما يحتونه من الاصنام **والله خلقكم وما تعلمون** اي وما تعلمونه فان جوهرها خلقه وشكلها وان كان  
بفعلهم ولذلك جعل من اعمالهم فبقارده اياهم عليه وخلق ما يرفق عليه ففعلهم من الذواي والعذو او علمهم  
مغولك لطا بوما تحتون اوانه معنى احدث فان فعلهم اذا كان يخلق الله فيهم كان منعولهم المتوقف على فعلهم  
اولي بذلك وهذا المعنى تمسك به اصحابنا على خلق الاعمال ولهم ان رجحوه على الاولين لما فيها من جرف ووجار  
قالوا **ابنوا لنا نارا فانقوه في الحجج** في النار الشديدة من الحججة وهي شدة الناحج والام بدل للاضادة  
جهم ذلك النيران فاردوا به كذا فانهم لما قهرهم بالحج قصدا فذهب بذلك ليل تظهر للعاية عجزهم لصلواتهم  
الاسفلن الا الذين باطل بكمهم وجعلهم بها نابتا على علو شأنه حيث جعل النار طيب برذا وسلاما **اذ قال رب**

هذا هو القوم العظم بحمل ان يكون من كلامهم  
ان يكون كلام الله ليعبر قوله والاشارة الى ما هم عليه من النعمة والحلوه والامن من العذاب  
مثل هذا فليقبل العاملون اي ليل مثل هذا احسان لعل العالمون لا يخطوون الذنوب المشوبة بالالام السريعة الاضرار ومواضا  
يحمل الامر من اذ لك حيز نزل ام شجرة الزقوم شجرة ثمها نزل اهل النار واصحاب نزل على النيران او كالا وفي  
ذكره دلالة على ان ما ذكر من النعم لاهل الجنة بمنزلة ما نعام للنار ولهم ما وراء ذلك ما يفرضه الاقام وذلك  
الزقوم لاهل النار ومواسم شجرة صغيرة الورق دفرة مربة تكون تهامة شمتت به الشجرة الموصوفة باجملنا  
هضنة للظالمين محنة وعذابا لهم في الآخرة او ابتلاء في الدنيا فانهم لما سمعوا انها في النار قالوا كيف ذلك النار  
تحرق الخ ولم يعلموا ان من قد على خلق عيش في النار وولدت بها فهو اقدر على خلق الشجرة في النار وحفظه من  
الاحراق بها شجرة خرج في اصل الحجج منبتها في قعر جهنم وعضائها ترفع الى دكانها طلعها حيا مستعار  
من طلع النيران ركة اياه في الشكل او الطلوع من الشجر كانه رؤس الشياطين في ثامي الفخ والهول وبوشية  
بالمجمل لشبهه الفاني في احسن الملك وقيل الشياطين جنات هائلة في المنظرها اعرف ولعلها تمتد  
بها ذلك خاتم لا يكون منها من الشجرة او طلعها فلما يكون منها البطون لظمة الجوع او الجبن على كلها  
ثم ان هم عليها اي بعد ما شربوا منها وعلمهم العطش وطال شديقا وم وجوز ان يكون ثم لما في شراهم من يدي  
الكراهة والبساعة لشواي من جهم لشراهم من عطش وصديده مشوبا بما جهم يقطع معاهم وقري انهم وهو  
اسم ما يشاب والاول مصدق فيهم ان مرجعهم مضربهم الى الحجج الى دركاتها والى نفسها فان الزقوم  
والجهم نزل بقدنهم قبل دخولها وقيل الجهم خارج عنها القوس تعالى هذه جهنم التي كذب بها الجحيمون بطون  
ينها في من جهم ان يورثون اليه كما يورث الابن الى الماء ثم يورثون الى الجحيم وبوتده انه قري ثم ان منغلهم بهم  
نقوا باسم صابن ففهم على انهم هم عن قليل لا يستحقوا فهم تلك الشدايد بتعليق الالاء في الضلال  
والاهراج الاسراع الشديد كانهم يرتجفون على الاسراع على انهم وقيما اشعار بانهم بادروا الى ذلك من غير خوف  
على نظر وبحث ولقد ضل فيهم قبل قومك الاثرا لاولين ولقد امرت انما فيهم من الذين انبأ الله عنهم من العاقب



الى ان جسد ابراهيم في عبادته **سجد** بل ما فيه صلاح ديني والى مقصدي فلما  
ثبت القول سبق وعده او لم يتركه او البناء على عاده معه ولم يكن كذلك حال موسى عليه السلام قال عيسى بن  
يحيى سوا السبل فلذلك ذكر بصفة التوقع **رب هب لي من الصالحين** بعض الصالحين يعني على الدعوة والطاعة  
ويؤتيه في الغربة يعني الولد لان لفظ الهبة غالب فيه ولقوله **فليشركه بغيره** بغيره بالولد وبانه ذكر صلح وان  
الحلم فان الصبي لا يوصف بالحلم ويكون حليما واي حلم مثل حلمه حين عرض عليه ابوه الذبح وموافق فقال السجدة  
ان شاء الله من الصالحين **وقيل** ما تعي الله نبييا بالحلم لعزته وجوده غير ابراهيم وابنه عليهما السلام وحالهما المذكورة  
تعد يشهد عليه **فلما بلغ مقبلا** اي فلما وجد وبلغ ان يسعى معه في اعماله ومعه متعلق بخذوف ذال عليه السجدة  
لان لانه صلبه لا يثقله ولا يثقله فان بلوغه لم يكن معا كانه قال فلما بلغ السجدة قيل مع من قيل معه ومنه  
لان الابن اكل في الرفق والاستصلاح له فلا يفسد قبل اوانه ولانه استوفى لذلك وكان له يومئذ بغيره  
سنة **قال بنو نبي في المنام اني ادخلك** يحمل ان رأى ذلك وانه رأى ما هو بصير وفيل ان رأى لطف التزوية  
ان قابلا يقول له ان الله يا ربك بذكر ابنك فلما اصبحت روى ان الله او من الشيطان فلما استمر رأى مثل ذلك  
فمررت ان من الله ثم رأى مثله في الليلة الثالثة ففهم بغيره وقال له ذلك ولهذا سميت الايام الثلاثة بالترزية وغيره  
والنحو والظاهر ان الحاطب اسمعيل عليه السلام لانه الذي وجب له اثر الهجرة ولان البشارة بالحق بعد مطوف على  
البشارة بهذا الفلام وتقول عليه السلام انا ابن الذبيحة فاحذروا ما حذرته اسمعيل والآخر ابو عبد الله فان عبد الله  
نذرا بذكر ولد ان سهل الله له جهر زمزم او بلغ بنوه عشر فلما سهل فخرج السهم على عبد الله فقذا به من الابل  
ولذلك سميت القرية مائة ولان ذلك كان بكة وكان قوا الكباش معلقين بالكعبة حتى احرق معها في ايام ابن الزبير  
ولم يكن اسحق ثم ولان البشارة بالحق كانت مقرونة بولادة يعقوب منه فلا شائها الامر بذكره فمراها وما  
رؤي انه عليه السلام سئل اي النسب اشرف فقال يوسف صدوق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبح الله  
بن ابراهيم خليل الله فالله اعلم ان قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم والزوايد من الراوى وحشادوى ان  
يعقوب كتب الى يوسف **صديق الله** مثل ذلك لم يثبت وقراء ان كثير ذنايع وابوعمر بنغ الباء فبها **فانظر ماذا**  
**ترى من الراوى** والماشاووه فيه وموحيه ليعلم ما عنده فبها ترك من بلاد الله فثبت قدمه ان جزم وبما من عليه ان  
سئل ليوطن نفسه عليهم فهوون وكسب المشورة بالامانة قبل نزوله وقراء حمزة والكسائي ماذا ترى بضم التاء  
وكسر الراء خالصة والباء فون بفتحها وابوعمر وميل فتح الراء وورش من من والبا فون باخلاص فبها **قال يا رب**  
**لعلنا نرى من عاين التاء انقل ما نرى** ما نرى ما نرى فاذنعة او على الترتيب كما عرفت او امرك على ارادة المأمورة  
والاضافة الى المأمورة والقله فهم من كلامه الله بجه مأمورا به او علم ان رؤيا الانبياء حق وان مثل ذلك لا يقدم  
عليه الا بامر وعقل الامر في المنام دون اليقظة ليكون مبادرهما الى الامتثال اذ على كمال الايقاد والاعمال  
وانما ذكر لفظ المضارع لتكرار الرؤيا **سجد في ان شاء الله من الصالحين** على الذبح او على قضاء الله وقراء  
نافع بفتح الباء **فلما استسما** الامر الله او سما الذبح نفسه وابراهيم ابنة وقد فرى بها واصلا سلم هذا  
لقلان اذا حصل له فانه سلم من ان يذبح فيه **وتله الحجين** صرعه على شقه فوقع حينه على الارض فهو احد  
حاجي الجبهة وقتل كنه على وجهه بشارته كبلادى فيه تغير ابرق له فلا بد منه وكان ذلك عند العجوة لى او  
في الموضع المشرف على سجد او المحر الذي يحرق فيه اليوم **وانا نبأه ان ابراهيم قد صدقت الرؤيا بالعمز**  
والايمان بالمقدسات وقد روى انه امر الشكين بقوته على خلقه مرارا فلم يقطع وجواب لما محذوف بقدره  
كان ما كان ما منطق به كمال ولا يحيط به المقال من استبشارها وشكرها لله على ما انعم عليها من دفع الهلاك بعد  
جلوه والتوفيق لما لم يوفق غير ما مثله واظهار فضلها به على العالمين مع اجراز الثواب العظيم الى غير ذلك  
**انا كذلك بحري المحسنين** فليل لافراج تلك الشدة فيها باحسانها واجمع به من جوز الشيخ قبل وقوم فانه  
عليه السلام كان مأمورا بالذبح لقوله **فعل ما تؤمر ولم يحصل ان هذا هو البلاء المبين** الابتلاء المبين الذي  
يقترن فيه المحاسن من غير او الحنة البينة الصعوبة فانه لا اصعب منها **وقد نبأه بذكر** بما يذبح بدمه في الفعل  
عظيم عظيم الجنة سمين وعظيم القدر لانه يقضى به الله نبيا ان نبى واي نبي من قبله سيقبل المرسلين قيل  
كان كبشاً من الجنة وقيل وعلا اعظم عليه من بشر ويؤى انه ترب منه عند الجرة فرما ببيع جنيات

افترج

راى به

ذرة

حتى اخذه فصارت ستة والقادى على الحقيقة ابراهيم عليه السلام وانما قال وقد نبأه لانه المعطى له والاعرب  
على الجوز في الفداء او الاسناد واستدل به الحنفية على ان من نذر ذبح فله لزمه ذبح شاة وليس  
فيه ما يدل عليه **وتركنا عليه في الاخرين** على ابراهيم سبق به في قصة نوح كذلك بحري المحسنين  
من الصالحين **المحسنين** مقتضيات مقتضى الكفاية بذكره في هذه القصة **ونبأه باسحق** نبيا من  
فان وجوده في حال غير شرط بل الشرط مقارنه تعلق الفعل بالاعتبار المعنى بالمال فلا حاجة الى تقدير مضاف  
بجمل عاملا فيها مثل وبشرنا بوجود اسحق اي بان يوجد اسحق نبيا من الصالحين ومع ذلك لا يصير نظير  
قوله فادخلوها خالدين فان الداخلين مقلدون خلودهم وقت الذخول واسحق لم يكن مقدرا بنوه  
نفسه وصلاها جانيا يوجد ومن فسر الفلام بالحق جعل المقصود من البشارة بنوته وفي ذكر الصلاح بعد  
البنوة عظيم لشانه وايمانه فانه الغاية لها نصرتها معنى الكمال والتكامل بالفعل على الاطلاق **وباركنا عليه**  
على ابراهيم في اولاده **وعلى اسحق** بان اخرجنا من صلبه ابناء بنى اسرائيل وغيرهم كايوب وشعيب او افضا  
عليها بركات الذين والذين وقري وتركنا **ومن ذريتها محسن** في علمه او على نفسه بالامان والطاعة  
**وظالم لنفسه** بالكفر والمغاصي **مين** ظاهر فله وفي ذلك بليته على ان النسب لا اثر له في الهدى والضلال  
وان الظلم في عقابها لا يعود عليها بنقصه وعيب **ولقد مننا على موسى وهرون** انعمنا عليهما بالبنوة وغيرها  
من المنافع الدينية والذنيوت **وبجنتنا** وقومهما من الكرب العظيم من غلب فرعون والفرق **ونصرنا**  
الغيرهما مع القوم فكانوا من الغالبين على فرعون وقومه وابيناها الكتاب المشتهين البليغ في بيان وهو التوبة  
وهذا تمام الصراط المستقيم الطريق الموصل الى الحق والصواب وتركنا عليهما في الاخرين سلام على موسى وهرون  
انا كذلك بحري المحسنين انما من عبادنا المؤمنين سبق مثل ذلك فان الناس لمن المرسلين هو الياس بن ياسين  
يسطر هرون احيى موسى بفتح بعده وقيل ادرى لانه فرى ادرى باذراس مكانه وفي تحريف ان وان الياس وقراء  
ابن ذوان مع خلاص عنه حذف حمزة الناس **اذ قال لقومه** الانفقون **عذرا** الله **ان دعونا** فعلا **اصدود** او تطلو  
اعمر منه وهو اسم صم كان لا هلك من الشام ومو البلد الذي يقال لان بعلبك وقيل بعلبك الارب بفتح الهمزة والفتح  
ان دعونا بعض البقول **ونذرون احسن حالين** وتكون عبادته وقد اشار فيه الى المنفى لادكار المعنى بالفرقة  
ثم صرح بقوله الله **وتكلموا بالاولين** وقراء حمزة والكسائي ويعقوب وجعن بالنسب على البديل **فلا بد**  
**فانهم يحضرون** اي في العذاب وانما اطلق الكفاية لقرينة ولان الاخبار المطلق بخصوص البشر عرفا **الاعباد الله**  
**المخلصين** مستثنى من الاولين المحضين لفساد المعنى **وتركنا عليه في الاخرين سلام** على الناس في الله والناس  
كسبنا ويسين وقيل جمع له مراد به مواساة كالمبشرين لكن فيه ان العلم اذا جمع عيب يعرفه بالآدم والنسب  
البحذف بآء النسب كالاخمين ومو قيل ليس قد نافع وابن عامر ويعقوب على اضافة الاله ياسين لانها في المحقق  
مفصولان فيكون ياسين ابا الياس وقيل محمد عليه السلام او القرآن او غيره من كتب الله والكل لياسين نظم  
سائر القصص ولا قولهم انا كذلك بحري المحسنين **انه من عبادنا المؤمنين** اذا الظاهر ان الصبر لياسين **ان**  
لو طام المرسلين اذ جنتاه **واهلهم اجمعين** الا محمورا في الغابرين ثم ذكرنا الاخرين سبق به وانما اهل مكة  
لنبرون عليهم **تسحين** كاخيل في الصباح وبالليل في النساء اوهارا ولبلا ولعلها وقفت قريب منزل من بها  
المرجل حسنا والفاصل لها مساء **فلا تعقلون** افليس فيكم عقل تغفرون به وان **يوسف لم ير المرسلين** وقرى  
النون **اذ اتي هرب** واصله الهرب من السيد لكن لما كان هربا من قومه بغير اذن ربه حسن اطلاقه عليه **الى**  
**الملك المحزون** الملوئسا ثم فقارع اهله **فكان من المحدثين** فصار من المخلصين بالفرقة واصله المزون  
عن مقام الظفر وقوى لانه لما وعد قومه بالعذاب خرج من بينهم قبل ان امره الله به فركب السفينة فوقف فقالوا  
هنا عبدان فاقترعوا فخرجت الفرقة عليه فقال انا الاقرب ورقي نفسه في الماء **فالتقى الحوت** فابتلع من الفقه  
**وهو لم يدر** في اللامه اوتى باللام عليه او لم يدر نفسه وقري بالفتح مبتدأ من ليم كسب في مشوب  
**فلولا انه كان من المحسنين** الناصر ان الله كثر بالتسبيح مدة عمره او في بطن الحوت ومو قوله لانه الا انت سبحانك  
اني كنت من الظالمين وقيل من الصالحين **لست في خطيئة** ان يوم يعقون حيا وقبل ميتا وقيل حيث على كمال الذكروهم

كسبوا ما كسبوا  
موراد من كسبوا  
موراد من كسبوا

فان  
سجد  
في  
الذبح

ذبح



و لا و ص د ه  
الاسماء  
و قد عني الغلو  
عن

نام

五

卷

حاصلہ الم

[illegible]































الاعجاز والحكم الذال على القدرة الكاملة والحكمة البالغة **غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب** صفت آخر  
لخصيص ما فيه من التريب والترتيب والحيث على ما امر المقصود منه والاضافه فيها حقيقة على انه لم يرد بها  
مخصوص وأريد بشديد العقاب مشدده أو الشديده عقابه لحذف اللام للازدواج وأمر الالباس أو الباس  
وتجعله وحده بدلا من شوش النظم وتوسيط الواو من الاولين لافادة الجمع من نحو الذوب وقبول التوبة أو غافر  
الوصفين اذ بقا يتوهم الاحاد أو غافر يوقع الفعلين لأن الغفر هو الشتر فيكون لذنب باق وذلك لمن لم ينس  
فان النابت من الذنب لمن لا ذنب له والتوب مصدر كالتوبة وقيل جمعها والظول الفضل نزل العقاب المستحق  
وقى توحيد صفة العذاب مغفورة بصفات الرحمة دليل رخصتها **لا اله الا هو** فثبت الاقبال على عبادة الله  
المصير بحاجتي المطيع والعاصي **ما جادل في آيات الله الا الذين كفروا** لما حق امر التبريل بخلافه على الحاد كونه  
بالظن والادعاء كقولهم جادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاما الجدل فيه لجل عقده واستنطاق حقايقه  
وقطع شبهة اهل الزيغ به وقطع مطاعهم فيه حين أعظم الطاعات ولذلك قال عليه السلام ان جدلا في القرآن  
كفر بالسكينة مع الله ليس جدلا فيه على الحقيقة فلا يفرز ذلك **فقلهم في البلاد** فلا يفرز ذلك أمما هم وأقبا لهم في دنياهم وبقية  
في بلاد الشام واليمن في التجارات المزج فاتهم ما حوزون عما قرب بكفرهم أخذ من قبلهم كما قال **كذب قبلهم**  
**فوق يوم** والأخبار من بعدهم والذين كفروا على الرسل وناصبهم بعد قوم نوح كعاد ولوط وحمات كل أمة  
من هؤلاء برؤسهم وقسرى برؤسها **ليأخذوه** ليكنوا من صابريه ما اردوا من تعذيب وقيل من اللطم في الأضراس  
وحادوا بالباطل لما لا حقيقة له **ليأخذوه** ليكنوا من صابريه ما اردوا من تعذيب وقيل من اللطم في الأضراس  
فانكم ترون على ديارهم وترون أثره ويوتفرون فيه بحجب **ولذلك خففنا كلمة ربك** وعبدته أو ضناه أو بالعدا  
على الذين كفروا **لكنهم انما أصحاب النار** يدل من كلمة ربك بذلك الكمال والاستيلاء على ارادة اللفظ والمعنى الذين  
يكونون **يعرّضون** ومن جولة الكثر ويوتون على طبقات الملائكة وأولهم وجودا وحملهم آياه وجنهم حوله محار عن  
حقيقتهم وتدبرهم له وكناية عن قربهم من ذي العرش ومكانهم هذه ونوسلهم في نوا فامرهم **بما يحزنهم**  
بذلك ان الله يجامع انشاء من صفات الجلال والإكرام وحمل النسخ اضلا والحد لا لان الحد مقتضى حاله دون السبع  
**والمؤمنون به** أخر عنهم بالآيات اظهر الفضيلة ونظما لأهل ومساقي الآية لذلك كما صرح به بنوك **وليسعفرون**  
**لذين آمنوا** وأشعارا بان حملة العرش وسكان العرش في معرفته سواء ردا على الجحشة واستغفارهم شفاعتهم  
وحملهم على التوبة وإلهامهم ما يوجب المغفرة وفيه تنبيه على ان المشاركة في الامان يوجب النسخ والتشفع وان  
تخالف الاجناس لانها اقوى المناشآت كما قال **انما المؤمنون اخوة** ربنا اي يقولون ربنا وبوبان يستعفرون  
أحوال **وسعفت كل شئ رحمة** وعلمها اي وسعفت رحمة وعلمها فانزل عن اصله للاعراق في وصفه بالرحمة  
والعلم والمبالغة في عمومها وتقدم الرحمة لانها المقصودة بالذات ههنا **فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك**  
لذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق **وفهم عذاب الجحيم** واحفظهم عنه وتوثرع بعد اشعار التاكيد  
والدلالة على شدة العذاب **ربنا وادخلهم جنات عدن** التي وعدتهم وعدتهم آياها **ومن صلح من آياتهم**  
**وارواحهم** وذرياتهم عطف على هم الاول اي ادخلهم معهم متولاء لئلا يروى او الثاني لبيان عموم الوعد وفوق  
جنة عدن وصلح بالضم وذرهم بالتوحيد **انك انت العزيز الذي لا تمنع علمه** معذور **الحكيم** الذي لا يغفل  
الاما نصيب حكمت ومن ذلك الوفاء بالوعد **وفهم السينات** العقوبات أو جزاء السينات ومريم بعد  
نخصيص أو تخصيص من صلح أو المعاصي في الدنيا لقوله **ومن تولى السينات يومئذ فقد جحد** اي ومن تولى  
في الدنيا بعد رحمة في الآخرة كانت طلبة السبب بعد ما سألوا المستبث **وذلك هو الفوز العظيم** يعني الرخاء  
الوقاية أو مجموعها **ان الذين كفروا ينادون يوم القيمة** فيقال لهم **لقد أنزلنا الله أنكم من أنفسكم** اي لمقت  
الله انكم انتم من أنفسكم **انما اشارة بالسوء** اذ تدعون الى الامان فتكفرون ظرف لفعل ذلك عليه المقت الاول  
لأنه أخرجه ولا الثاني لأن مقتهم استهم يوم القيمة حين عابوا جزاء اعمالهم الجحيم **الآن يا أولي خوف**  
الصف صفت اللين أو لعليل الحكم وزمان المعتن لاحد **فالواريثنا اثنتان** اثنتين أما اثنتين بأن خلقنا الموات  
اولا ثم صيرنا الموات عتدا انقضاه اجالنا فان الامانة جعل الشئ عادما كجودة ابتداء أو بتصويره كالنصف والتكسر  
ولذلك قيل سبحانه من صغر البغوض وكبر القيل وان خصص بالتصوير فاخترنا لافعال احد مقبوله تصدير

لا يبرك

والله اعلم  
بما في صدوركم

الحق

له عن الآخر **واحيثننا النصفين** الأحياء الأولى وأحياء النصف وقيل الأمانة لأولى عند اغرام الأهل  
والثانية في القبر بعد الأحياء للسؤال والآحياء أن ما في القبر والبث اذ المقصود اعترافهم بعد المعاصي ما غفلوا  
عنه ولم يكرهوا به ولذلك سبب لقوله **فاغفر لنا ربنا** فان اغفر لهم لها من اغفر لهم بالذنب والكارم للبعث  
**فهل يخرجون** نوع خروج من النار من سبيل طريق فبذلك وذلك انما يقولونه من فرط قنوطهم لعلاد وخير  
ولذلك اجيبوا بقوله **ذلك الذي اتهم فيه بان** بسبب ان الله اذا دعى الله **وجده** متجدا أو توخده وحده عذف  
الفعل واقيم مقامه في الحالة كقوله **بالنور** ان يشرك به **تؤمنوا بالشر** **فالحكم** المسحق للعبادة حيث  
حكم عليهم بالعذاب السرمد **الحكم** من ان يشرك به **ويستوى** غير حيث حكم على من اشرك **وسوى** بعض  
مخلوقاته في استحقاق العبادة **هو الذي يبرك** ان الله الذي على التوحيد وسائر ما يجب ان يعلم بكلامه نفوسكم  
**ويشرككم** من السحاب **بذل** فاستجاب ربك كالمطر مراعاة لها شكم **وما يذكرك** بالآيات التي هي كالمروزة في العقول  
ليظهرها المفضل عنها لانها في التقليد واتباع الهوى **الامن** نيت يرجع عن الإنكار بالاقبال عليها والتفكير فيها  
فان الجاهل مني لا ينظر فيما فيه **فاذعوا الله** **محليين** له الذين من البرك **ولوكه الكافرون** اخلاصكم ونفى  
عليهم **رفع الدرجات** **والعرش** جبران اخوان للقلالة على علو صوته من حيث العقول والجسوس الدال على  
تفرد في الالهية فان من ارفع درجات كاله بحيث لا يظهر دونها كالح وكان العرش الذي مواصل العالم  
الجماني في فضة فدلته لايح ان يشرك به وقيل الدرجات مراتب المخلوقات أو مصاعدا للملكة الى العرش  
أو السموات أو درجات الثواب وقسرى رفع بالرفع على المدح **يلقى الروح من امره** على من يشاء **من عباده**  
خير اربع للدلالة على ان الروحانيات ايضا مستحقات لآمره باظهار انوارها وهو الوحي ومسيد النبوة بعدد رفر  
التوحيد والروح الوحي ومن امره بانه امر بالخير ومبدأه والامر هو الملك المتبلغ بخباره للنبوة وقدر دليل  
على ان اعطانية **لستدر** غاية الالفاء والمستكن فيه لله أو لمن أو للروح والدم مع القرب بؤيد الثاني **يوم**  
**الثلاث** يوم القيامة فان فيه تلاق في اللوح والاجساد وأهل السماء والأرض والمعبودون والعتاد والأعمال  
والعمال **يوم يوم بارزون** خارجون من قبورهم أو ظاهرون لا يستتر من شئ أو ظاهرة نفوسهم لا يحجبهم عواشي الأبدان  
أو اعمالهم وسرايرهم **لا تخفى** على الله **منهم شئ** من أعينهم وأعمالهم وأحوالهم وقوتهم بقوله **يوم بارزون**  
والأجاة نحو ما يتوهم في الدنيا **من الملك اليوم** **الله الواحد** **التي** حكايته لما يشال عنه في ذلك اليوم ولما كانت  
أو لما ذلك عليه ظاهرا حال فيه من ذوال الأسباب وارتفاع الوسائط وأما حقيقة الحال فظاهر بذلك **انما اليوم**  
**يخفى كل نفس ما كسبت** كانه يتجلى لما سبق وتحققه ان النفوس كسبت بالعباد والأعمال هيئات فوجب  
لذاتها والمها بكيتها لا شغورها في الدنيا ليعوا في شغلها فاذا قامت قيامتها زالت العوايق وادركت لذاتها والمها  
**لاظلم اليوم** بنقص الثواب وزيادة العقاب **ان الله يرفع الحساب** اذ لا يشغله شأن عن شأن فيصلي  
إلهم ما استحقونه **سريعا** **وانذرهم يوم الآزفة** أي القيامة بحيث يبالون فيها أو الخطاة الآزفة وهي مشاركتهم  
النار وقيل الموت اذ القلوب **لدى كذا** جاز فاتها برفع عن اما كيتها ولم يصدق بكونهم فلا تقود فيسرحوا ولا  
عرج فيسترحوا كاطمين على التحوال من أصحاب القلوب على المعنى لانه على الاضافه أو من ضميرها في الذي وجمعه  
لذلك لان الكظم من افعال العقلاء كقولهم فظلت اعنا فهم لها خاضعين أو من مفعول انذم على انه حال  
مقدرة **ما الظالمين من جحيم** قرب من شقيق **لا يضيغ** يطاع ولا شقيق مشفق والظالم ان كانت للكار وهو الظالم  
كان وضع الظالمين موضع ضميرهم للدلالة على اختصاص ذلك بهم وأنه يظهر **بمعانيه الاعين** النظرة الحاشية كالنظرة  
الثانية الى غير المحرم واسرار النظر اليه أو خيانة الاعين **وجا** **الحق الصدور** من الضمير والجملة خبر خاص للدلالة  
على انه ما بين جنى الآ ومو متعلق العلم والجزاء **والله يفضي** **الحق** لانه المالك الحاكم على الإطلاق فلا ينفق شئ الا  
وبحقه **والذين يدعون من دونه لا يغفون** شئ **يقيمهم** لان الحاد لا يقال فيه انه يفضي ولا يفضي وقدر انافع  
وهشام بالناء على اللغات أو اصغار قل ان الله **هو السميع** **البصير** **يقدر** **يعلم** **الاعين** **وفاضل** **بالحق** **ويؤيد**  
لهم على ما يقولون ويضيقون ونهرض حال ما يدعون من دونه **اولم يسر** **في الارض** **فيظن** **لا يفت** **كان** **مما**  
**الذين كانوا من قبائهم** مال حال الذين كذبوا الرسل فليهم كعاد ونود **كانوا** **اشد منهم قوة** **قدرة** **وتكنا** **وتكنا**  
جى بالتفصيل وحقق ان يقع من مبرهن المضارعة الفعل من المعرفة في امتناع دخول اللام عليه **وانا** **في الارض** **مثل الفراع**

او منها

منكم  
والله اعلم  
بما في صدوركم



والمذاهب الحسنة وقيل المعنى والكرات انما اقول متفلا اسفا ودعا فاحذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله  
من وفاق العذاب منهم ذلك الاخذ بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالمعجزات والاحكام الواضحة  
فكفروا فاحذهم الله انه قوي متين بما يريد غايه التكن شديد العقاب لا يؤوبه بعقاب دون عقابه ولقد  
رسلنا موسى بالبينات المعجزات وسلطان مبين وحجة قاهرة والعطف ليعاير الوصفين والافراد بعض  
المعجزات كالغصن الشايب الى فرعون وهامان وقارون فقالوا لو ساجد كذا ان يصنوع موسى عليه السلام  
وقبه نسليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويان لعاقيه من هو اسد الذين كانوا من قبلهم بطشنا وافهم زمانا  
فلما جاءهم باحق من عندنا قالوا اقتلو انما الذين آمنوا معه واسجدوا انما اى اعبدوا عليهم ما كنتم  
تفعلون بهم اولادى بعدوا عن مظاهرة موسى وما كيد الكافرين الا في ضلال في ضياع ووضع الظاهر فيه  
موضع الضمير ليعلم الحكم والدلالة على العلة وقال فرعون ذروني فاعبد موسى كايوب كقوته من قبله ويقولون انه  
ليس الذي كان بل هو ساجد ولو قلته قلن انك عجزت عن معارضة باحق وتقله بذلك مع كونه سقا كانه  
اهوت سى دبل على انه يتقن انه نبي مخاف من قبله او قلن انه لو خاله لم يتقلم وتوبته فوسه وليدع ربه  
فانه تجدد وعدم مبالاة بدعايه انا خاف ان اهلته ان سجدوا انهم ان يغير ما آمنهم عليه من عبادته وعبادة  
الاصنام لغوسه وبذلك اهلك اوان لظهور الفساد ما يفسد دنيا من الخراب والهاراج ان لم  
يقدر ان يطلو دنيا بالكلية وقدر ان يغيرها من غير ونافع وابوعمره وان عامر بالواو على معنى الجمع وان كثر وان عامر  
والكوفيون غير حفص بنغ الباء والهاء ورفع الفساد وقال موسى اى لغومه لما سمع بكلامه اني عدت بركتي  
وربكم من كل منكر الا يوم يوم الحساب صدر الكلام بان تابدوا واشعارا على ان السبب المؤكد في دفع  
المعجزات والعباد الله وخض اسم الرب لان المطلوب هو الحفظ والزينة واصفاة اليه والهم جثاهم على موافقة  
لما في نظام الارواح من اسجالات الاجابة ولم يسم فرعون وذكر وصفه بغيره وغيره نعم الاستعاذه ورعاة  
الحق والدلالة على كماله على القبول وقدره ابو عمر وحجة والحقى عدت فيه وفي الدخان بالادغام ون  
نافع مثله وقال رجل مؤمن من آل فرعون من قاريه وقيل من متعلق بقوله بكم الما انه والرجل اسرا لسان  
او عزيت مؤجلكان ينافيهم انقلدون رجلا اتصدون قتله ان يقول لان يقول او وقت ان يقول من  
غير روية ونا ملية امره وفي الله وحده ومو في الدلالة على كبره مثل صدق زبد وقد جاءكم بالبينات  
المتكثرة على صدقه من المعجزات والاستيدالات من زكركم اضا ذابهم بعد ذكر البينات اجمالا عليهم  
واستيدراجاهم الى الاعتراف به ثم اخذهم بالاجتهاد من باب الاحتياط فقال وان بك كاذبا فعليه الذم  
لاخطاه وبالك كذبه فيحتاج في دفعه الى قتله وان بك صادقا فيصنع بعض الذي بعدكم فلا اقل من ان  
يصيبكم بعضه وقبه مبالغة في التحذير واظهار للانصاف وعدم التفضي ولذلك قدم كونه كاذبا او صادقا  
ما بعدكم من عذاب الدنيا وهو بعض مواعيده كانه خوفهم بما اظهر احما لا عندكم وتفسير البعض بالكلية قوله  
ليست تزل امكنة لم ارها او يرتبط بعض النفوس خاها مرادة لانه اراد بان بعض نفسه ان الله لا يهدي  
مومئيرف كذا احتجاج ثالثا وثالث وجبت احدا انه لو كان مشركا لكان لما هداة الله الى البينات ولما  
عصده بملك المعجزات وبابهم ان من خذله الله واهلكه فلا حاجة لكم الى قتله وكلمه اراد به المعنى الاول  
وجعل اليهم الثاني ليلين شيكمتهم وعرض به لفرعون بانه مشرك كذا ان لا يهدي الله سبيل الصواب وسبيل الخاة  
يا قوم لعلكم تملكون اليوم ظاهرين غابرين في الارض ارض مصر لم يمتصرا من اس الله ان جاءنا اي فلا  
نضيدوا امركم ولا خضر ضوا الياس الله بقلبه فانه ان جاءنا لم منعنا منه احدا فلما ادرك نفسه في الضمير لانه  
كان منهم في القرابة واليرهم الله معهم وشايعهم فيما نفع لهم قال فرعون ما اريكم ما اشر اليكم الا ما اري وشايعهم  
من قبله وما اهدىكم وما اعلمكم الا ما علمت من الصواب وقلي في لساني متواطيان عليه الاسبيل الرشاد  
طريق الصواب وقسري بالشديد على انه فقال للباغلة من ديد كقلام او من رشد كيتاد لامين رشد  
كيتاد لانه مضود على السماع والنسبة الى الرشاد كعراج وبنات وقال الذي من يا قوم اني اخاف عليكم  
في تكذيبه والتعرض له مثل يوم الايجاز مثل الام الماضية بغير وقابهم وجمع الاحزاب مع التفرق  
عن جمع اليوم مثل داب قديم نوح وعاد ونود مثل جزاء ما كانوا عليه دايما من الكفر وايضا الرسل الذين

ظلمة

هذه

ان هو  
فيها

هوام

من بعدكم كقوم لوط وما الله بريد ظالم للعباد ولا يعاقبهم بغير ذنب ولا على الظالم منهم بغير انتقام وتوايل من قوله  
وما ريك بظلام للعبيد من حيث ان المتقني فيه نفي حدوث تعلق ابدته بالظلم وما قوم اني اخاف عليكم يوم  
التناد يوم القيمة ينادى فيه بعضهم بعضا للاستغاثة او يتصالحون بالويل والنبور او ينادى اصحاب الجنة  
واصحاب النار كما حكى في الاعراف وقسري بالشديد وهو ان ينادى بعضهم من بعض كقوله يوم يفر المرء  
من اخيه يوم تولون عن المؤمنين من غير فتن هذه الى النار وقيل فارت من عنهما ما لكم من الله  
من عاصم بعضكم من عذابه ومن يضل الله فانه من هاد ولقد جاءكم يوسف بن يوسف بن يعقوب  
على ان فرعون موسى او على نسبة احوال الالاء الى الاولاد او سبطه يوسف بن ابراهيم يوسف  
من قبل من قبل موسى البينات بالمعجزات فارت لم في شك فاجاءكم به من الذين حتى اذا هلك ما قالين  
سبغت الله من بعده رسولنا الى تكذيب رسالته تكذيب رسالة من بعده او جزما بان لا يبعث  
بعده رسول مع الشك في رسالته وقسري ان يبعث الله على ان بعضهم يقر بعضا بنفي البعث لذلك  
مثل ذلك الاضلال بضل الله في العيصان من هو مشرك من باب شك فيما يشهد به البينات بعلية  
اليوم والانهما كفي العقيدة الذين جادلون في آيات الله بدل من الوصول الاول لانه معنى الجمع بسلطان  
بغير حجة بل انما بتقليد او شبهة داخلة انتهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا به خبير من وفاده لبط  
وتجوز ان يكون الذين مبتدأ وخبره كبر على حذف مضاف اي وجدال الذين جادلون كبر مقتا عند الله  
وقابل كبر كذلك اي كبر مقتا مثل ذلك الجدل يكون فوسه كذلك بطبع الله على كل قلب منكر حقا او كذبا  
للدلالة على الموجب لحداهم وقدره ابو عمر وابن ذكوان قلب بالتشويق على وصفه بالتكبر والخبر لانه منبها  
كقولهم رات معنى وسعتا ذ في او على حذف مضاف اي على كل ذى قلب منكر وقال فرعون يا هامان ابن  
لي صر كائنا مكشوف غالبا من صرح الشئ اذا ظهر على المبلغ الاسباب الطرف اسباب السموات بيان لها وفيه  
انها مائة ايضا جها لغير لسانها وشوق السامع الى معرفتها فاطلع الى اله موسى عطف على المبلغ وقرا حفص  
بالنصب على جواب الترحي وكلمه اراد ان يبنى له رصدا في موضع عال يرصد منه احوال الكواكب التي هي اسباب  
سمواته تلك على الجواب الارضية فيرى فيها ما يدل على رسال الله تعالى انا هوان ترى فساد قول موسى بان  
اختباره من اله السماء توقف على اطلاعه ووصوله اليه وذلك لا يتأتى الا بالصعود الى السماء وموعها لا يقوى  
عليه الانسان وذلك لجله بالله وكيفية استنباطه واني لاظنه كاذبا في دعوى الرسالة وكذلك مثل  
ذلك التزمين زين لفرعون سؤعله وصد عن السبيل سبيل الرشاد والقائل على كفته موافقة وبذلك علم  
انه قسري وزين بالنفع وبالنسطة الشيطان وقدره الحجازان والشمي وابوعمره وصد على ان فرعون صدق  
الناس عن الهدي بامثال هذه القويات والسببات وتوبيده وما كيد فرعون الا في ثياب اي خسار  
وقال الذي من مؤمن من آل فرعون وقيل موسى يا قوم اتبعوني اهدكم بالدلالة سبيل الرشاد سبيلا  
يصل بنا اليه المقصود وفيه تعرض بان ما علم فرعون وقومه سبيل الحق يا قوم انما هذه الحجة التي  
مناع تمنع يسير لمرعة زواها وان الاخرة هي دار القرار خلودا من عمل سيئة فلا يحزن الا مثلها  
عدلا من الله وفيه دليل على الجنايات نفهم مثلها ومن عمل صالحا من ذكرا وانثى ومو مؤمن فاولئك  
يدخلون الجنة يردون بغير حساب بغير تقدير وموازنة بالقول بل اصفا فامضا عفة فضلا من رحمة  
ولعل تقسيم القائل وجعل الجزاء جملة اسيمة مصدرة باسم الاشارة وبفضل الثواب لتغليب الرحمة وجعل  
العمل عذبة والامان حال الدلالة على انه شرط في اعتبار العمل وان ثوابه اعلى من ذلك يا قوم مالي اذعوكم  
الى الخاة وتدعوني الى النار كذا نداءهم ايقاظا لهم عن سيرة الغفلة وامتاما بالمنادى له وبالعالم في توخهم  
على ما يباينون به نفعه وعطفه على النداء الثاني الداخل على ما يباين لما قبله ولذلك لم يعطف على الاول  
فان ما بعده ايضا بغير اجمال فيه نصرا او تعريضا او على الاول دعوى لا كفاية بذلك وبيان فيه لتغليب  
والزفا كاهدية في التعدية بالي واللام واشرك به ما ليس به به بر بوبته علم والمراد نفي العلوم والاشعار بان  
الاولوية لا يدها من زمان واعتمادها لا يبعث الا عن ايقان وانا اذعوكم الى المعجزات الغفلة المستمع لصفات  
الاولوية من كمال القدرة والغلبة وما يتوقف عليه من العلم والارادة وانك من المجازاة والقدرة على التعبد  
والغفران

بن



بشرک الاولی والاثنی عشر بالامر الهی بالاستغفار فانه تعالى کافیک بالنصر والظهار الامر **استمع محمد بن عبد الله**  
والابکار ودم علی السبع والتجديد بک وفصل صلح هذين الوقيين اذ كان الواجب بک لکنان بک  
ورکنان عینیا ان الذين **ما جادلون فی آيات الله بغير سلطان اثم عام** فی کل مجادل یبطل وان نزلت  
مشرک مکة آو الیهود حین قالوا لست صاحبا بل هو الحسین داود مبلغ سلطانه البر والجر ویمسک الامار  
ان فی صدورهم **الاجکیر** الا تکبر عن الحق وتغظم عن الحق والنعیم او ارادة الرات اوان السوء والملك  
لا یكون الا لهم **ما هو من الغنة** بالحق نفع الايات او المراد فاستعد بالله فالحق الیه الله **موا السبع البصیر**  
لا فوالکم وافعالکم **خلق السموات والارض اکر من خلق الناس** فمن قدر علی خلقها مع عظمها اولام غیر  
اصیل قدر علی خلق الانسان ثانیاً من اصل ومویان لاشکل ما جادلون فی امر التوجید **ولکن ان**  
**الناس یعلمون** لانهم لا یستطیعون ولا یأتوا ملون یفرط غفلتهم واثباتهم هو اثم وما یستوی الاعی والبصیر  
انفاقل والمستبصر **والذين آمنوا وعلوا الصالحات ولا اله الا الله** والحسین والحسین ینبغي ان یقول لهم  
حال یظهر فیها النقاوت وهي فما بعد البعث وزیادة لا فی الحسین لان المقصود نسی مساواة الحسین حاله  
من الفضل والکرامة والعاطف الغائی عطف الموصول بما عطف علیه علی الاعی والبصیر لغیر الراضین  
المقصود او الدلالة بالصرایح والمبطل قللاً **ما تذکرون** ای تذکروا ما قلیل تذکرون والضمیر للناس  
او الکفار وقراء الکرفیون بالثاء علی غلب الخاطب او الالفاظ او امر الرسول بالخاصة ان **الکافة**  
**لا یسألون فیها فی مجیبها** لوضوح الدلالة علی جوازها واجماع الرسل علی الوعد بوقوعها **ولکن اکثر**  
**الناس یوفون** لا یصدقون بها القصور یعظم علی ظلم ما یحتجون به **وقال ربکم ادعونی** اعبدونی  
**استجبکم انکم تقولون ان الذين یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم** اخرین صاعرين وان یمر  
الدعاء بالاسئال کان الاستیکار الصارف عنهم من لا یزله للثا لفة او المراد بالصلاة الدعاء فانه من ابوابها وقرأ  
ان کثیر وابوبکر سیدخلون بفتح الیاء وفتح الحاء **الله الذي جعلکم للناس** لیسیر بحوائیه بان خلقه  
باروا منظم یودی بالضعف الحركات وهذا الجواس النهار منصر بصرفه اوم واسناد الابصار البجارج  
فیہ مبالغة ولذلك عدله عن التعلیل لکماله ان الله لذو فضل علی الناس لا یوازیه فضل ولا شعاریه  
لم یقل لفضل **ولکن اکثر الناس لا یشکرون** لجلهم بالنعیم واعقابهم مواقع النعم وتکریر الناس لمخصیص الکثران  
بهم ذلکم المخصوص بالافعال المفضیة للالوهیة والرویة **الله ربکم خالق کل شیء** لاله الا هو احبوا مراد  
مخصیص الاحقة السابقة وتقررها وقبری خالق بالانصب علی الاحتصاص فیكون لاله الا هو استیفا  
بما هو کالشیء لا اوصاف المذكورة فانی **توفکون** فیکف من اى وجه نصرکون من میادیه الی عبادة غیره  
کذلك **توفک** الذين کانوا بآیات الله یجدون ای کما افکوا فک عن الحق کل من مجذبات الله ولم یستأملها  
**الله الذي جعلکم الارض قرا** واستدلال بان بافعال اخر مخصصة **وصورکم** فاحسن  
**صورکم** بان خلقکم منصبت القامة بادی البشرة متناسات الاعضاء والمخططات منبتا لمزاولة الصناعات  
والکثیرا بالکالات ورزکم من الطنات للذایذ ذلکم **الله ربکم** فصار **الله ربکم** فصار **الله ربکم** فصار  
سواء مرئوت مفسر الذات مفسر من الذوات هو الحق المنفرد بالحموة الغایة لاله الا هو اذ لا موجود سواو  
وبناء فی ذاته وصفاته فادعوه فاعبدوه مخلصین له الدين ای الطاعة من الشریک والراء والمجد لله رب العالمین  
قابلین له **قل لیه نبیت ان اعد الذين تدعون من دون الله لما خاء فی التینات** من ذی من الحج والایات اومن  
الایات فانها مقوتة لادله العقل منبهة علیها وامر ان **اسلم لرب العالمین** ان افادله واحصل له دینی هو الذي  
خلقکم من تراب ثم من نطفة ثم من علقية ثم یخرجکم طفلا **ولما بلغوا** الاطفال والنوح بالذیة الجنس وعلی ما یولک واحد  
منکم ثم یبلغوا الشدح اللام فی متعلق یحذف بقدره ثم ینقیح یتلقوا کذا فی قوله **ثم یتکون شیوخا** ویکوز  
عطف علی یبلغوا وقبری شیوخا بالکسر وشیخا لقوله طفلا وسیم من یوفی من قبل من قبل الشیوخة والوفی غاشقة  
وشیخا وسفل ذلك لیسلموا **اجلا** سنی مؤقت الموت وینوم البتة وعلیم یفعلون ما فی ذلک من الحج والعمرة  
موا الذي یحب یبیت ناد فی امر فاذا ارادة **فاما یقول له** ان یفکون فلا یحتاج وتکون الی هذه وتختتم کلامه والفاء  
الاولی للذات لانه علی ان ذلک بلیغ ما سبق من حبشانه بنی فی قوله غیر متوفقة علی الخدود والواد **ثم یرد**

لا جرم لانه لما دعوه اليه وجرم فعل بمعنى حق وفاعله ان ما ندعوني اليه ليس  
 الى عدم دعوة اليهم الى عبادتها اصلا لا باجمادات ليس لها ما ينقض الوضوئها او عدم دعوة مستهاية او عدم  
 استجابة دعوة لها وقيل جرم بمعنى كسب وفاعله مستكين فيه اي كسب ذلك الدعاء اليه ان لا دعوة لا ينجي  
 ما حصل من ذلك الا ظهور بطلان دعوه وقيل فعل من الجرم بمعنى القطع كان بدأ من لا بد فعل من التبدل  
 وموافقا للمعنى والمحق لا قطع لبطلان دعوه الوضوئ الاضمار اي لا استطاع في وقت ما سقلب حقا وبوزنه فوهم  
 انه لا جرم انه بفعل لغه فيه كالرشد والرشد فان مرده بالي الله الموت **فان المشركين في الضلالة والطغيان**  
 كما لا شرارك وسفك الدماء هم اصحاب النار ملازموها فستدرون فيزيد كرجعهم بعضا عند معال العذاب  
 ما اقول لكم من النصيحة واوضح امرى الى الله لبعضني من كل سوء ان الله يصبر العباد فحسبهم فكانه جواب  
 توعدهم المفهوم من قوله نوافه الله شيئا مامكروا شدايد مكرم وقيل الصبر الموصى **ويخاف ال فرعون**  
 بفرعون وقومه واستغنى بذكرهم عن ذكره العلم بانه اولي بذلك وقيل بطاعة المؤمن من قومه فانه فرأى  
 جبل فاتبه طائفة فوجدوه بصل والوحوش صفوف حوله فرجعوا رعبا فقللهم **سوال العذاب** الفرق او  
 الفعل او النار **النار بمرضون عليها عذابا وعشيا** جملة مستأنفه او النار خير محذوف وبمرضون استنباف  
 للبيان او بدل وبمرضون حال منها او من الاله وقربت منصوبة على الاختصاص او باصهار فعل بغيره بمرضون  
 مثل يصلون فان عرضهم على النار احرأهم بها من قوتهم عرض الاسارى على السيف اذا قبلوا به وقد لا اراهم  
 كما روى ابن مسعود ان اراهم في اجواف طير سود تعرض على النار بكرة وعشيا الى يوم القيامة وذكر  
 الوفتين يحمل الحصى والناييد وقته دليل على بقاء النفس وعذاب القبر **ويوم تقوم الساعة** اي هذا  
 ما دامت الدنيا فاذا قامت الساعة قيل لهم **ادخلوا ال فرعون** بال فرعون **اشد العذاب** عذاب منهم  
 فانه اشد مما كانوا فيه واشد عذاب جهنم وقدرنا نافع وحررة والكساف ويعقوب ونخص ادخلوا على  
 امر الملائكة باذخالهم النار **واذ تجا حوس في النار** واذكروا وقت تحاصم فيها وحمل عطفه على عذاب فيقول  
 الضعفاء للذين استكروا انتم ضعفاء **ادخلوا ال فرعون** بال فرعون **اشد العذاب** عذاب منهم  
 على الاخوان والنجوز فهل انهم مضنون غنا نصيبا من النار بالذبح او اكل وضيفا مفعول لما دل عليه مضنون  
 اوله بالضمين او مضن كشيئا في قوله ان يلقى عنهم امواهم ولا اولادهم من الله شيئا فيكون من حيلة  
 مضنون قال الذين استكروا انا ناكل فيها نحن وانهم فكيف ليعني عنهم ولو قدرنا لأعطينا عن اسنا وقرى  
 كلا على التاكيد لانه معنى كلنا ونسوة عوض المضاف اليه ولا يجوز جعله حالا من المستكين في الطرف فانه  
 لا يعلم في الحال المتقدمه كما يعلم في الطرف المتقدم كقولك كل يوم لك ثوب ان الله قد حكم بين العباد بان  
 ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولا مضيق لهم **وقال الذين في النار** نحن نرجع اليها ووضع  
 جهنم موضع الضمير للتهويل وليان مجمل فيها وتحمل ان يكون جهنم بعدد درجاتها من قوتهم بمر جهنم بعيدة  
 القبر **ادعوا اليكم بحفف عنا** بوما قدر يوم من العذاب شيئا من العذاب ويجوز ان يكون المفعول بوما قدر  
 المضاف ومن العذاب بيانه قالوا اولكم ما ينكر رسلكم بالبنات اراذوا به الزامهم للحجة وتوحيهم على اصابعهم  
 او فوات الدعاء ونعطيهم اسباب الاكابة قالوا بل في قالوا فادعوا فانا لا نجزي فيه اذ لم يوزن في الدعاء الا ما لكم  
 وقبه افناطهم عن الاجابة **وما دعاء الكافرين الا في ضلال** ضياع لا محاب انا لنصرر سلسلا والذين امنوا  
 بالحجة والطرفة الانعام لهم من الكفرة في الجوة الدنيا **ويوم يقوم الاشهاد** اي في الناس والاستقص ذلك  
 بما كان لهم من الغلبة انما اذا العبرة بالعواقب وغالب الامر والاشهاد جمع شاهد كصاحب واحباب  
 والمراهم من يقوم يوم القيامة للشهادة على الناس من الملائكة والانبيا والمؤمنين **يوم لا يسمع الظالمين**  
**محدثهم** بدل من الاول وعدم نفع المهدرة لانها باطله اولانه لا يؤذن لهم فيعتدون وقرا غير الكوفيين  
 ونافع بالياء **ولهم البعثة** البعثة من الزخمة ولهم سوال الدار جهنم **ونقدنا بينا موسى الهدى** ما هندي في الدار  
 من المحرات والضعف والشرابع **واورثنا نبي اسرائيل الكتاب** وتركنا عليهم بعده من ذلك التوبة هدى وذكرى  
 هداية وتذكرة او هاديا ومذكرا **الاولى** الاشارة الى نبي العقول السليمة فاضر الى ادى المشركين ان وعد الله  
 حق بالنصر لا خلفه واستشهد بحال موسى وفرعون واستغفر لذيالك فاقبل على امر دينك وتدارك فظالمك

۲۵











أولاً برزهم وظنوا بأنهم من محسنين ووالظن معلق عند حروف النفي لا ينسب إلى الإنسان البطل من دعا  
الحزن من طلب السعة في النعمة وقضى من دعا بالحزن وإن شئت الله الضيقة بئس قنوط من فضل الله وقضى  
وهذا صفة الكافر لقوله إله لا يلبس من روح الله إلا القوم الكافرون وقد بولغ في تأسيه من جهة النفي والتكبر  
وما في القنوط من ظهور من أثر اليأس ولين أذ فناء رحمة منا من بعد ضرا مشتهه سفر بحاجته يقولون  
هذا حق استحققه لما لي من الفضل والعمل أو لي ما لا نزول وما أظن الساعاة قائمة بقوم ولين رجعت إلى  
لأن أن في عنده المحسنين ولين قامت على التوهم كان في عند الله الحالة المحسنة من الكرامة وذلك الاعتقاد  
أن ما أصابه من نعم الدنيا فلا يستحقها ولا ينقلب عنه فليبين الذين كفروا فلغيرهم ما علوا حقيقة عالياهم  
ولغيرهم عكس ما اعتقدوا فيها ولين يقسم من عذاب غليظ لا يمكنهم النقص عنه وإذا انما على الإنسان عرض  
على الشكر وأجاب به وأخوف عنه أو ذهب بنفسه وتباعد عنه بكنهه تكبرا وأجاب بحجج عن الفضل كعب  
في قوله فحجب الله وإذا مشته الشكر فدعا عرض كثير مستغفار ما له عرض مشيع للاستغفار بكثرة واستمراره  
وتوابع من يطول إذا الطول لا متدادين فاذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله قل أراكم آخر في  
إن كان القرآن من عند الله ثم كفرتم به من غير نظر واتباع دليل من أصل من هو في شقاق بعدي من أصل  
منكم فوضع الرسول موضع الضلالة شر حالها لهم وأقبلوا لمزيد ضلالهم سترهم أياتنا في الآفاق يعني ما خبرهم  
البنى عليه السلام به من الحوادث الآتية وأما النوازل الماضية وما يستر الله له وحلفائه من الفجوع والظهور  
على مال الشرف والغرب على وجه جارح للعادة وفي أنفسهم ما ظهر ما بين أهل مكة وما جعلهم أو ما بين  
بدن الإنسان من محابب الضميمة الدالة على كمال القدرة حتى يبين لهم أنه الحق الضمير للقرآن والرسول والوجه  
أو منه أو لم يكف بربك أي أو لم يكف ربك والباء مزيدة للتأكيد كانه قبل أو لم حصل التحية به ولا يكاد يزداد في  
الفاعل الأجمع كفي أنه على كل شيء شهيد بذل منه والمعنى أو لم يكفك أنه تعالى على كل شيء شهيد محفوف بهجاء  
بإظهار الإيات الموعودة كما حقق سائر الأشياء الموعودة فعمل حاله وحالهم أو أو لم يكف الإنسان رادعا  
عن المعاصي أنه تعالى مطلع على كل شيء لا يخفى عليه خافية إلا أنهم في مزيدة شك وتكرار بالضم وبولغة كخفية  
وخفية من لغتهم بالبعث والجزاء إلا أنه بكل شيء محيط عالم بكل الأشياء ونفا حيلها مقتدر عليها  
لا يفوت من منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة السجدة أعطاه الله بكل حرف عشر حسنة  
سورة عبس سورة عبس وتسمى سورة الشورى وهي ثلاثون آية  
فحسبنا الله الرحمن الرحيم حم عسق قل الله اسمان للسجدة ولذلك فصل بينهما وعذا آيتين والكان  
اسما واحدا فافضل لتطابق سائر الجوامع وقضى حم سق كذلك يوحي اليك وإلى الذين من قبلك الله  
العزيز الحكيم أي مثلي في هذه السورة من المعاني وأجاء ومثل أجائها أو حي الله اليك وإلى الرسل قبلك وأما  
ذكر لفظ المضارع على حكاية الحال الماضية للدلالة على استمرار الوحي وأن أجاء مثله عادة وقرآن كثير  
يؤحي بالفتح على أن كذلك مبتداء خبره المستند إلى ضمير أو مضدر ويؤحي مسند إلى اليك والله مرفوع بما دأ عليه  
يؤحي والعزيز الحكيم صفتان لم يفرزنا لعلو شأن الوحي به كما مر في السورة السابقة أو بالابتداء كما في قوله نوحى  
بالنون والعزيز وما بعده أخبارا والعزيز الحكيم صفتان وقوله له ما في السموات وما في الأرض وهو العلي العظيم  
جبران له وعلى الوجه الآخر استيناف مقرر لعزيزته وحكمته نكاد السموات وفرا نافع والكشاف بالياء  
تفطرن يتشقق من عظمة الله وقبل من دعا الولد له وقراء البصران وأبو بكر يفتن ولا أول لمع لانه نطواع  
فطر وهذا نطواع فطر وقضى تشققن بالياء لتأكيد النائيث ومزاد من فوقهم أي مبتدئ الانقطاع  
من جهنم لقواتنه وتخصيصها على الأول لأن أعظم الآيات وأدناها على علو شأنه من تلك الجهة وعلى الثاني لبين  
على الانقطاع من جهنم بالطريق الأولى وقيل الضمير للأرض فان المراتب المحسن والمملكة يستحقون عذرهم  
يستغفرون لمن في الأرض السعي ما يستدعي مغفرتهم من الشفاعة والألهام وإعداد الأسباب القريبة إلى الطاعة  
وذلك في الكلمة يوم المؤمن والكافر بل لو فسر الاستغفار بالسعي ما يدفع الحائل المتوقع عم الحيوان بل الحاد وخيصر  
المؤمنين فالمراد به الشفاعة ألا أن الله هو الغفور الرحيم إذ ما من مخلوق إلا ومود وخير من رحمت والآية على  
القول زيادة تقرر وعلى الثاني دلالة على تغذيه عما ليس إليه وأن عدم معاجلتهم بالعقاب على تلك الكلمة الشفاعة

و کلمات نصیب ۵  
ایرا و نعت مصطفی کذب و غیر

الحقن



















حاض على الحاج ان هو الا عند انما علمه بالشوة وحملناه مثلاً بيني وبينك امراً عجباً كالملك السائر الى  
وكونك جواب المرح بملك المشية ولونشاً لخلقنا منكم لولنا منكم يا رجال كما ولدنا عيسى من غير اب او جعلنا  
بذلك ملكاً في الارض خلقتون ملككم خلقتونكم في الارض والمعنى ان حال عيسى وان كانت عجيبة فانه تعالى قادر  
على ما هو اعظم من ذلك وان الملكة ملك من حيث انما ذوات ملكه تحت خلقها تولد كما جاء خلقها ابداعاً من  
ان لهم استحقاق الالهية والانتساب الى الله سبحانه وانه وان عيسى لم يلد لتساعة لان حدوثه وتولده من اشراج  
الساعة يعلم به ذنوبها اولاً وان اجزاءه الموقوفة على قلة الله عليه وقدرى العلم اي علامة ولذا ذكر على تسمية ما  
تذكر به ذكراً وفي الحديث بنزل عيسى على نيتة بالارض المقدسة فقال لها ايق ويده جربة بها يقتل الذخال  
فما في بيت المقدس والناس في صلوة الصبح فيسبحون الامام مقدمه عيسى ويصل خلفه على شريطة محمد عليه السلام  
ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويحرق السبع والكاس ويقتل النصارى الا من آمن به **وهل الضمير للقرآن**  
فان فيه الاعلام بالساعة والدلالة عليها **فلا تترتب بها فلا تشك فيها وتنبهون** وانما هذا في امر عيسى او  
رسولي وفصل موقول الرسول عليه السلام امر ان يقول هذا الذي ادعوك اليه **صراط مستقيم** لا يضل سالكه ولا  
**يصد نكته الشيطان** عن المناجاة **انكم عدو مبين** ثابت عدوته بان اخراجه من الجنة وعزله عنك للبلية ولما جاء  
عيسى بالبينات بالحق ايات الاجل والبراهيم الواضحات قال قد جئكم بالحق بالبينات والبراهيم والبراهيم  
لكنكم بعض الذي تخلفون فيه ومما يكون من امر الذين لا ما يتعلق بامر الدنيا فان الانبياء لم ينجف لبيان ذلك  
قال عليه السلام انما اعلم ما مودعناكم فانفقوا الله **واطيعون** فيما ابغى الله **هو في ربيكم فاعبدوه**  
بيان لما امرهم بالطاعة فيه وموافقاً للتوحيد والتعبد بالبراهيم **هذا صراط مستقيم** الاشارة الى مجموع الامور  
وتوحيده كلام عيسى عليه السلام واستنباط من الله على ما هو المتعنى للطاعة في ذلك **فاخلفوا الاحبار** يعرف  
المخبرين من بين النصارى او اليهود والنصارى من بين قومه المبعوث اليهم **فويل للذين ظلموا من المخرجين**  
**من عذاب يوم اقيم القيمة** هل ينظرون الا الساعة العزيم لفرش اول الذين ظلموا ان تاتيهم بذلك الساعة واليمين  
هل ينظرون الا ايات الساعة بغنة خفية **ولم لا يشعرون** غافلون عنها لا يشعرونها بما مور الدنيا وانكادهم لها  
**الاخلاء** الاخوان يومئذ بعضهم لبعض عدو اي تعادون يومئذ لا ينقطع القلق لظهور ما كانوا يخافون له سبباً  
للعذاب **الا متبين** فان ظنهم لما كانت في الله بقى نافية اذ الاباد باعنا دي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخافون  
حكاية لما نادى به الحقرون المتخافون في الله يومئذ **الذين آمنوا باي انما صفة للنادي** وكانوا مسلمين حال  
من الواو اي الذين آمنوا بخلص غير ان هذه العبارة اذا دخلوا الجنة انهم **واواجهم** ينشأون في المرات  
**يخرجون** يسرون سروراً يظهر جوارحه اي اشره على وجوههم آتون من الجحيم ويوحسن الهيئة او تكثر ثوبان كما ما بالغ  
فيه واجرة المبالغة فيما وصف جميل لطاف عليهم **بعضاف من ذهب والواب** البصاف جمع مصحف والواب جمع ووب  
وموكون لا هرة له وفيها وفي الجنة **ما استنهي الانفس** وقراءنا في عامر وحقق تشبيه على الاصل **ولقد الاعين**  
نما هذبه وذلك بغير بعد خضوض ما يعمد من الزوايد في الشعر والنلذذ واستوفها خالدين فان كل عليم زاحيل  
موجب لكفة الحفظ وخوف الزوال واستعقب الخشعة في نافي الحال **ولذلك الجنة التي اوتيتوها ما كنتم تعلمون**  
وقبري وورثتها شتية جزاء العمل بالميراث لانه خلف عليه الغافل وذلك اشارة الى الجنة المذكورة وقعت مبتداً والجنة  
خيرها والتي اوتيتوها صفها اولئك مبتداً والجنة صفها والتي اوتيتوها صفها الجنة والجنة ما كنتم تعلمون وعليه  
سطق الباء الجزوف لبا وورثتها **الكرم فيها فالكثرة منها تاكلون** بعضها تاكلون لكثرتها ودوام  
نوعها وتصل تفصيل الشتم بالمطاعم والملابس وتكرره في القرآن وموجعها بالاضافة الى سائر نعم الجنة لما كان  
بهم من الشدة والغافة **ان يخرج من الكاملين في الاجرام** وهم الكفار لانه جعل قيم المؤمنين بالايات وحكي عنهم ما يحقر  
بالكفار **في عذاب جهنم خالدين** خبر ان احوال الذين خيروا والظرف متعلق به **لا تفر عنهم** لا تحف عنهم من فرت عنه  
اعني اذا سكنت قليلاً والركب للضعف **وهم فيه في العذاب يسلمون** يسلمون من النجاة وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين  
من مثله غير مرة وهم فضل **ولقد ابا مالك** وقبري يا مال على الترحيم مكشوراً ومضموماً ولعله اشعاراً بانهم لضعفهم  
لا يستصعبون نادبة اللفظ بالتمام ولذلك اجترأوا فقلوا **انفس عيسى** تلك والمعنى ان عيسى عليه السلام قد  
عليه اذا امانه وتولانا في البلاغهم فانه جوار وقين الموت من فرط الشدة **قال انكم ما تكونون** لا خلاص لكم من الموت والغير

وابلغ

جزءها

الذين ظلموا من المخرجين من عذاب يوم اقيم القيمة

**لقد جئناكم بالحق** بالارسل والازوال وهو بية الجواب ان كان بذا قال خبر الله والاعجاب منه وكانه تعالى نزل حكم  
بعد جواب المالك **ولكن اكثر من الحق كارهون** لما في ابتاعه من اعجاب النفس بلذباب الجوارح **ام الزواجر** اي الامور  
الحق ورده ولم تنصروا على كراهته فانما **مؤمنون** امراً في مجازاتهم والعدول من الخطاب للاشعار بان ذلك اسوة من  
كراهتهم او انه احكم المشركون امراً من كيدهم بالرسول فانما **مؤمنون** كيدناهم وتويزه قوله **ام يحسبون اننا لنسمع**  
**سريهم** حديثهم بذلك **ونحوهم** وتناجهم لي سمعها **ورسلنا** والحفظة مع ذلك **لديهم** ملازم لهم **يكنون** ذلك  
**قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين** منكم فان النبي صلى الله عليه وسلم يكون اعلم بالله وتابع له ومالاه  
واو في تعظيم ما يوجب تعظيمه ومن تعظيم الوالد تعظيم ولده ولا يلزم من ذلك صحة نبوته الولد وعبادته له اذ  
الحال قد يستلزم الحال بل المراد ببقائها على ابلغ الوجه كقول لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا غير ان لو لم مشعرة  
بانفعا الطرفين وان ههنا لا ينسبهم ولا ينقضيه فانها مجرد الشريطة بل الانفعا معلول للالزم الدال على انشفاً طرؤ  
والدلالة على ان انكاره للولد ليس بعناد وجرأ بل لو كان كان اولي الناس بالاعتراف به وقيل معناه ان كان  
له ولد في زعمكم فانا اول العابدين لله الموحدين له والافين منه او من ان يكون له ولد من عبده بعد اذ اشد  
انفعا او ما كان له ولد فانا اول الموحدين من اهل مكة وقراء حمزة والكسائي **ولذ بالحق سبحان رب السموات**  
**والارض رب العرش عما يصفون** عن كونه ذا ولد فان هذه الاجسام لكونها اصول ذات استقرار بترت عما  
يصف في سائر الاجسام من تولد الجمل فما ظنك بجلدها وخالقها **قد رهم خوضوا في باطنهم ولعلوا في ديارهم**  
**بلا فؤادهم** الذي يؤعدون اي القيمة ومود لالة على ان قولهم هذا جمل وانما هو على واهم مطبوع على قلوبهم  
معدون في الآخرة **وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله** مسخون لان يعبد فيها والظرف متعلق به لانه على المعنود  
او متعنى معناه كقولك هو جاتم في البلد وكذا فمرفق الله والراجع مبتداً محذوف لظهور الجمل متعلق بالجر والعطف  
عليه ولا يجوز جعله خبراً لانه لا يفي على ان لو جعل صلة وقد لاله مبتداً محذوف يكون به جملة مبتدئة للصلة ذاك  
على ان كونه في السماء معنى الالهية دون الاستقرار وقية في الالهة السماوية والارضية واختصاصه سبحانه  
الالهية **وهو الحكيم العليم** كالدليل على تبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما كاهن **وهو العزيز** علم  
**الساعة** العلم بالساعة التي تقوم القيمة فيها **واليه يرجعون** للجزاء وقراءنا في عامر وعاجم وروح بالما على  
الالفاظ للتهديد **ولا تلك الذين يدعون من دونه الشفاعة** كما دعوا انهم شفعا وهم عند الله **الا من شهد**  
**بالحق** وهم يعلمون بالتوحيد والاستسنا متصل ان اريد بالموصول كل ما عبد من دون الله لاندراج الملكة والشيخ  
ومنفصل ان خص بالاصنام **ولكن سألهم من خلفهم** سالت العابدين او المعبودين **يقولون الله تعذر المعاصرة**  
فيه من فرط ظهوره **فاني لو فكون** نصر قون من عبادة الى عبادة غيره **وقبله** وقول الرسول عليه السلام وتصل للعطف  
على سريهم او على محل الساعة والاضمار فعله اي وقال قبله وجزء عاجم وخمرة عطف على الساعة وقدرى الرفع على ان  
مبتداً **جزءا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون** او معطوف على علم الساعة بتقدير مضاف وقيل مرفوع منصوب محذوف  
اخبار او مجرد بيان ضارة او مرفوع بتقدير يارب فني وان هؤلاء جواب **فاذبح عنهم** فاعرض عن دعوتهم ايساع المانهم  
**وقل سلام** سلم منكم **وسألكم شوق** يعلمون تشبيه للرسول عليه السلام وتهديدهم وقراءنا في عامر بالما  
على انه من المأمور بقوله عز النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزخرف كان من تقاليد يوم القيمة باعادي لا خوف عليكم  
**سورة للدخان مكتبة** الا قوله انا كاشف العذاب الابن **وهي سبع او تسع وحسب**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** والكتاب المبين القرآن والواو للعطف ان كان مع مقتضاها والاولا لعظم  
واجواب قوله **انا انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر والبراه** ابتدئ فيها انزاله او انزل فيها جملة الى سما الدنيا  
ثم انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم نجومها وبركتها لذلك فان نزول القرآن سبب المنافع الدينية والدنيوية  
او لما فيها من نزول الملكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعم وفضل الافضية **انا كنا منذرين** استسنا في سري  
المعنى للانزال وكذلك قوله **فما يفرق كل امرئ** فان كونها مفرق الامور الهية او الملتبس باحكام يستدعي ان  
نزل فيها القرآن الذي هو من عظامها وتكون ان يكون صفه ليله وما بينها اعتراض ومبديل على ان الليلة ليله القدر  
لانه صفها بقوله نزل الملكة والروح فيها اذن رهم من كل امر وقبري يفرق بالتشديد ويفرق اي يفرق الله  
والفرق بالتون **امر من عندنا اي اعني** بهذا الامر امرنا كما جلا من عندنا على متعنى حكمتنا ومويزد فيهم الامر ويجوز

كلام











من حجة على حسابهم ومسا فيهم أو على أسلوب فوهم تحته بينهم ضرب وجيع فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء  
كالا ممتناعه مطلقا قل الله يحكمكم على ما دلت عليه الحجج ثم يحكمكم الى يوم القيمة لا الرب فيه فان من قدر  
على الابداء قدر على الاعادة واكثر انصبت الحجج لما زاده على ما ذكر مرارا والوعيد المصدق بالآيات دليلا على وقوعها  
واذا كان كذلك يمكن الايمان بابائهم لكن الحكمة انصبت ان تعادوا يوم الجمع الجزاء ولكن الناس لا يعلمون لقلوبهم  
تفكيرهم وقصور نظرهم على ما يحسونه والله ملك السموات والارض يعلم القلدة بعد عصبها ويوم يقوم  
ساعة يومئذ يحس المبطون اي يحس يوم يقوم ويومئذ يدل من ترى كل امه حافية جنة مجمع من الحجة  
وبى الجماعة او باركة مستوفزة على الركب وفسي جاذبه اي حاسنة على طرف الاصابع لاستيفادهم  
كل امه تدعى الى كاهن حصة اعمالها وقدر يعقوب كل على انه بذل الاول وتذمى صفه او يفتخرون بان  
ابنهم يحزنون ما كنتم تعلمون فحول على القول هذا كما اننا اضاف محابا اعمالهم الى نفسه لانه امر الحكمة ان يكونوا  
فيها اعمالهم صق عليهم بالحق شهد عليهم بما علمه بل لا زاده ونقصان انما كنا نستنسخ شتمكم المليك ما كنتم تعلمون  
اعالم فاما الذين منوا وعلموا الصالحات فكل جهلهم ربه في رحمة التي من جعلها اعلم ذلك القول ليس العالم  
خلوصه عن الشوايب واما الذين كفروا فليكن بان شلى على اي يقال لهم انكم رسل فيكم ان شلى على  
فخذت القول والمطوف عليهم الكفاء بالمقصود واستغناء بالقرينة فانكم عن الايمان بها وكنتم قوميا  
تخرج من عاداتهم الاجرام واذا قيل ان وعد الله حق والمصدر حق كان هو ما متعلقا بالماله والساعة  
لذلك فيها افراد المقصود وقدر حرة بالنصب عطف على اسم ان قلتم ما ندرى ما الساعة اي شى الساعة استغنا  
لها ان نقصنا اصله نظرا فلما فاد جرحا في البقي والاستغناء بالآيات النظر ونفي ما عداه كانه قال ما نحن الا  
نظن فلما اولى ظنهم فما سوى ذلك مما علمهم الله بقوله وما نحن مستيقنين اي لا يمكنه وتعلل ذلك  
قول بعضهم بخبر ما سمعوا من آبائهم وما نلت عليهم من الآيات في امر الساعة وبما لهم ظنهم بنبأ ما  
علموا على ما كانت عليهم بان عرفوا فيها وعابوا وخامسة عابوها او جزاها وحق فيهم ما كانوا سبقرن وبولجها  
وقبل يوم نساكم نركم في العذاب ترك ما شى كل نبيتم لقاء يومكم هذا كما ذكرته عدة ولم تبالوا واطاف  
اللقاء الى اليوم اضافة المصدر الى ظرفه وما لكم النار وما لكم من اصر من خلصونكم منها ذلك ان الحجة  
الله هربوا استنكرتم بها ولم تفكروا فيها وعزتمكم الحجة الدنيا تحسبتم ان الاجرة سواها في اليوم لا يخرجون منها  
وقدر حرة والكسافي نفع الماء وضرب الماء ولا تم يستعجبون يطلب منهم ان يصبروا ربه اي برضوه لغوات وانه  
قله الجحيم رب السموات ورب الارض رب العالمين اذ كل نعمة منه الدال على كمال قدرته وله الجبراء في  
السموات والارض اذ ظهر فيها انوارها وهو العزيز الذي لا يملك الحكم فافذروا قضى لما جوده وكرهه  
واطيعوا له عن النبي صلى الله عليه وسلم من وراءهم الحائبة ستر الله عورته وسكن روعه يوم الحساب

**سورة الاخفاف مكية وانها اربع او خمس وثلاثون**  
بسم الله الرحمن الرحيم حم نزل الحكيم من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات  
والارض وما بينهما الا بالحق الا خلقا ميثقا بالحق ومو ما انصبت الحكمة والمعدلة وفيه دلالة على وجود  
الحكم والبعث للحياة على ما قرناه مرارا واجل مسمى ويقدر اجل مسمى سمي اليه الكل ويوم القيمة او كل واحد  
ومو اخر مئة بقاء المقابلة والذين كفروا غا ان يذروا من هولاء ذلك الوقت ويجوز ان يكون ما مضى من  
لا تفكرون فيه ولا يستعدون لظهور قل انهم ما تدعون من دون الله الا وفي ما اظنقوا من انهم  
شرك في السموات او اخر واعن حال انكم بعدنا مثل فلما هل يقول ان يكون لها في نفسها مدخل في خلق شى من اجزاء  
العالم يستحق به العباداة وتخصيص الشريك بالسموات احتراز عما يتوهم ان الوسائط بشرية في اجزاء الكواكب والسموات  
اتوفى كتاب من قبل هذا من قبل هذا الكتاب يعني القرآن فانه ناظر في التوحيد واثارة من علم او يقنع من علم  
يقنع عليهم من علوم الاولين هل فيها ما دلت على سخفا فيهم للعبادة او لا فربما ان كنتم صادقين في دعواكم و  
الزام بعدم ما دلت على الوهم بوجه ما نقلنا بعد اراهم بعدم ما تنصها عقلا وقضى اثارة بالكرى مناظرة  
فان المناظرة تثير الحافى واثره اي شى وترجم به واثرة بالحركات البتة في الهجرة وسكون الناس فالتوجه للرة  
من مضى في الحديث اخاره والمكسورة معنى الاثر والمضمومة اسم ما يؤثر ومن اصل من يدعون الله من يستجيب له

قوام

اد الطلوع

انكار ان يكون احد اضل من المشركين حيث تركوا عبادة السميع الحبيب القادر الخمر الى عبادة من لا يستجيب لهم لوضع  
دعائهم فضلا ان يعلم سراسرهم وراعي مصالحهم الى يوم القيامة ما دامت الدنيا وهم عن عالم غافلون لانهم اما جاحلون  
واما عباده مستغترون مشغولون باحوالهم واذا احضر الناس كانوا لهم اعداء يضرونهم ولا ينفعونهم وكانوا بعبادتهم  
كافون مكن بين لسان الحال والمقال وقيل الصبر العابدون ويكفونه والله ربنا ما كنا مشركين واد شلى  
عليهم يا نسا بنات وافحات او مبيتات قال الذين كفروا للحن لاجله وفي شأنه والمراد به الآيات وقيل  
موضع ضميرها ووضع الذين كفروا موضع ضمير المنكول عليهم للتجمل عليها بالحق وعليهم بالكفر والانهاك في الضلالة  
لما جاءهم حين ما حاربهم من غير نظر وانا مل هذا البحر مبين فلما يربط لانه ام يقولون افتر له اضراب عن ذكر  
نبيهم اياه يحزن الى ذكر ما مؤا شنع منه وانكار له ونهيك فلان افتر به على الغرض فلا يكون في من اية شيا  
اي ان عاجلني الله بالعقوبة فلا تغفلون على دفع شى منها فكيف اجزى عليه واقرض بنى العقاب من غير دفع نفع  
ولا دفع ضرر من قبلهم **مواعيلما يفيضون فيه** تندفعون فيه من القدر في اياته كقوله **مهيدي ايني** وشهدني  
بالصدق والبلاغ وعليكم بالاذك والالكار ومو وعيد مجزاء افاضهم **ومو القصور الاحم** وعدا بالمعزة والرحمة  
لمن تاب وآمن واشتار علم الله عنهم مع عظم حرمهم **قل ما كنت بدعا من الرسل** بدعائهم ادعواكم الى ما لا تعلمون  
اليه او اقدر على ما يقدر عليه ومو الانسان بالمعزجات كلها ونظرة اخف فغنى الخفيف وقضى نفع الدال على ان يقنع  
او يغفر لغيره اي ذابح **واذيت ما يفعل الله ولا يملك في الدارين** على التفصيل اذ اعلم في ما يحب ولا ياكيد النفي  
المستعمل على الفعل وما اما موصولة منصوبة او استغناء بمتة مرفوعة وقضى تفعل اي يفعل الله ان اتبع الاما **ويوحى**  
**الى الانجازه** وهو جواب عن امراهم الاختيار عا لم يوح اليه من العيوب او استغناء للمسلمين ان يحاصروا من  
اذى المشركين **وما انا الا نذير من عذارى مبعوثين** الالذار بالشواهد المبينة والهجرات المصدق قل انتم  
ان كان من عند الله الى القراز **كفرية** وقد كفرتم به ويجوز ان يكون الواو عاطفة على الشرط وكذا الواو في قوله  
**وشهد شاهد من بني اسرائيل** الا انها تعطف بما عطف عليه على جملة ما قبله والشاهد هو عبد الله بن سلام  
وقيل موسى عليه السلام وشهادته ما في التورية من بعث الرسول عليه السلام على صلته مثل القرآن ومو ما في التورية من  
الحاق المصدقة للقران المطابقة له او مثل ذلك ومو كونه من عند الله فامن اي بالقران لما رآه من جسد الوحي مطابقا  
للحق واستنكرتم عن الايمان ان الله لا يهدي القوم الظالمين استغناء من غير ان يفرح به فضلا لهم المستنكرين  
ظلمهم ودليل على الجواب المذروف مثل السيم ظالمين **وقال الذين كفروا للذين امنوا** لو كان الايمان او ما انى  
به محمد خير **ما استغفونا الله** وبم سقاط اذ غابتم فقرا ومو الى رعاة واما قاله فرش وقيل نوعا من حفظان  
واسدوا جمع لما استلم جنيته ومزينة واسلم وغفارا او التوديع اسلم ان سلام واحباب **واذ لم يستدوا به طرف**  
لمحذوف من كل طر عنادهم وقوله **فسيقولون هذا افك** قدع مستب عندهم وكفوه اساطير الاولين **ومن قبله**  
**ومن قبل القرآن** ومو جبري قوله **كيا موسى** اصل قوله اما ما ورحمة على الحال وهذا باب مصدق لكتاب  
موسى او لما بين يديه وقد قسرى به لسيا ناعرا حال من غير كتاب في مصدق او منه لخصصه بالصفة وعاملها  
معنى الإشارة وقايدتها الاشعار بالدلالة على ان كونه مصدقا للتورية كاذل على انه حق دل على انه وحي وتوفيق  
الله سبحانه وقيل منقول مصدق اي مصدق ذالسان عربي باهرا **ولسند الذين ظلموا** اصل مصدق وفيه ضمير  
الكتاب او انه او الرسول وتوابعه الاخر قراءة نافع وابن عامر واليزي بخلاف عنه ويعقوب بالناء وبشرى **المستبين**  
عطف على جملة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا من جمعوا من التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستغناء والامور  
التي هي منتهى العمل ونم للدلالة على اخر رتبة العمل وتوقف لغزاره على التوحيد فلا خوف عليهم عن خوف غيره ولا هم  
**مخربون** على فوات محبوب والفاء لتعقبن الايم معنى الشرط **اولئك احباب الله** خالدين فيها جزا ما كانوا يعملون  
من التساب العصابة العلية والعلمية وخالدين حال من المستكن في احباب وجزا مصدق لفعل ذل عليه الكلام اي  
جوزوا جزاء **وحسنا الانسان** بوالذبه **حسنا** وقدر الكوفيين احسانا وقضى حسنا اي ابعسا **حسنا** حلت  
**انه كراهات** كره او جلاذ كره ومو المشقة وقدره الجازيان وابوعرو وهشام بن نفع والفسان كالتعريف والفر  
وقيل المضمون اسم والمضوح مضد **وحسنا له** ومدة حله وبضاله والفضال النظام وتدل عليه قراءة  
يعقوب وفصله او وقته والمراد به الرضاع التام المنهى به ولذلك عبر به كايضا المدة **قال**

اد الطلوع















بالبعض وبما كفنان غير ان المنفوح غلب في ان يضاف اليه ما يبراد ذمته والمنفوح جرى مجرى وكلاما في الاصل بعد  
وعصبت الله عليهم وعظم واعذ لهم جهنم عطف لما استحقوه في الآخرة على ما استوجبه في الدنيا والآخرة  
الاخبرين والموضع موضع الفاء اذا لعن سبب الإعداء والغضب سبب له لاستعلال الطرف في الوعيد  
بلا اعتبار السبب وسكان مصر جهنم والله جنود السموات والارض وكان استعززا احكاما انما ارسلناك  
شاهدا على امتك ومفسرا ونذيرا على الطاعة والمطيع لئلا ينوبوا بالله ورسوله الخطأ للبي على الله والرسول  
اولهم على ان خطاب منزل بمرلة خطابهم وتعزروه ونفوه بنفوة دينهم ورسولهم ونفوه ونفوه ونفوه  
وتنزه هو او تفصلوا به بكثرة واصلا عدوة وعيشا اوداما وقضائا كثيرا وابوعمر والافعال الاربعة بالياء وفوت  
تعزروه بكون العين وتعزروه تقع الماء وضم الزا وكسرها وتعزروه وتقرره من اقره بمعنى وقره ان الذين  
يتابعونك انما يتابعون الله لانه المقصود ببعثهم بدين الله قول ايدهم جالا واستيفاء موكده على سبيل  
الجنيل من نكث نقض العهد فانما ينكث على نفسه ولا يعزضه نكثه الاعليم ومن او في ما قاله علينا الله  
وفي في ما بعثهم فاستبوا تباه اجرا عظيما مواجته وقسرى عهد وقول حفص عليه بعض الهاء وان كثر فافع  
وان عامر وروح فسؤاياه بالنون والآية نزلت في سعة الرضوان يقولون لك الخلقون من الاعراب هم  
اسلم وخبيث ومزينة وعقار استغفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية تخلفوا واعتلوا بالشفل  
باموالهم واهالهم وانما خلفهم الخذلان وضعف العقيدة والخورف عن مقاتله فرس ان صدوم شغلنا  
اموالنا واهالنا فلم يكن لنا من يقدم يا شتغالهم وقسرى بالمشديد للكثير فاستغفرنا من الله على الخلف  
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم تكذب لهم في الاعتذار والاستغفار فليكن علك لكم من الله شيا  
من تمنعكم من مشيئة وقضاه ان اراد بكم ضررا ما يضركم كفتل وهزيمة وخلف في المال والاهل وعقوبة على  
الخلف وقضاه خزة والكتابي بالضم واراد بكم نفعا ما يصاد ذلك وموت عرض بالرد بل كان استبنا نفعول  
خبرنا فعل خلفكم وقصدكم فيه بل طعنتم ان لن تغلب الرسول والمؤمنون الى هلم ابد الظمهم ان  
المشر من استبنا صلواتهم واهلون جمع اهل فدفع على اخلات كارضات على اب اضله اهله واما اهل  
فاسم جمع كمال ودين ذلك في قلوبكم فكن فيها وقسرى على الناء للفاعل ومواتها والشیطان وضنته  
ظن السوء الظن المذكور والمراد التبعيل عليهم بالسوء او موشاير ما يظنون بالله ورسوله من الأمور الزائفة  
وكتم قوما بولاهما لكن عند الله لنفسا عقبتكم وسؤايتكم ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكاثر  
سعيي وضع الكاف من موضع الضم اذنا يا من لم يجمع بين الايمان بالله ورسوله فهو كاف وان مستوح  
بكفره وتكبر سعيه للتهويل والانهاء نار مخصوصة والله ملك السموات والارض يدبره كيف يشاء يعقر  
نساء ويعذت من بشا اذ لا وجوب عليه وكان الله غفورا رحيما فان الغفران والرحمة من ذاته والعقد  
فاخلحت قضائه بالعرض ولذلك جاء في الحديث الاطى سبقت رحمتي غضبي يقول الخلقون يعني المذكورون  
اذا انطلقوا الى مقامهم لتأخذوها يعني مقام خبير فانه عليه السلام رجع من الحديبية في ذي الحجة من سنة ثب  
واقام بالالحديبية ببيتها واو ايل الحرم ثم عزا خبير من شهد اكله بنية ففها وعظم اموال اكثره لخصها بهم  
ذرونا شيعا بربهم ان يبدلوا كلام الله ان يفتره وموعد لاهل الحديبية ان يعوضهم من مقام مكة  
مقام خبير وقيل قوله لن يخرجوا معي ابد والظامراء في نوك والكلام للتكليم غلب في الحجة المضيدة وقضا  
خزة والكتابي كلم الله ويومع كلم قلوبنا نبعونا نفي في معنى النبي كذا لكم قال الله من قبل من قبل ينيوهم  
للخروج فيقولون بل عسند ونساء ان نشارككم في الغنائم وقسرى بالكر لكانوا لا يقولون لا ينيون الا  
فقد لا افيما قايلا ومو فظنهم لامور الدنيا ومعنى الاضراب الاول يدبهم ان يكون حكم الله ان لا يتبعهم واشات  
الحسد والثاني رد من الله لذلك واشات لجهلهم بامور الدين قل الخلقون من دعاب كوز ذكرهم بهذا الاسم بالضم  
في الهم واشعارا بشاعة الخلف سئذ عرفت ان قوم لؤي بن اس غلبت في حيفته او تجبرهم من ان يندوا بعدد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والمشر من فانه قال تعالى لهم او يسئلون اي يكون احدا الاخرين اما المعانلة والاشلام  
لا عبر كذا ذلك عليه قراءة او يسئلون بمقامهم يقال حتى يسلم او بعض الحزبة وموتدت على امامة في يكرضى الله  
اقدام شقوق هذه الدعوة لعنه الا اذا اخبرتهم بيقف وهوازن فان ذلك كان في عهد النبوة وميل فارس والفرس

وَمَنْ سَلِمْتُ بِنِقَادُونَ لَنَا وَلَا تَقْلِبْهُمْ الْهَرِيزَةَ فَإِنْ تَقْبَلُوا بَوْنَكُمْ **اللَّهُ لَجَرَأَحْسَنًا** مِنَ الْفَيْضَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي الْآخِرَةِ  
وَأَنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ عَنِ الْحَدِيثِ يَعْنِي عَذَابَ الْإِلَهِ لِلْمُضَاعَفِ جَزَاءُكُمْ لَيْسَ عَلَى الْإِصْحَاجِ حَرْجٌ وَلَعَلَّ الْفَرْجَ  
حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ لَمَّا أَوْعَدَ عَلَى الْخَلْفِ نَفَى الْخَرْجِ عَنْ هَذَا الْعَذَابِ مِنَ اسْتِثْنَاءِ هُمْ عَنْ الْوَعْدِ وَمَنْ  
يَطْعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتُ جَرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَضَلَّ الْوَعْدَ وَأَحْلَى الْوَعْدَ مَبَافَعَةً فِي الْوَعْدِ لَسْبِقَ  
رَحْمَتُهُ ثُمَّ جَبَذَ ذَلِكَ بِالْمَكْرِ عَلَى شَيْئِلِ الْبَيْعِ فَقَالَ وَمَنْ تَوَلَّى عَذَابَ الْإِلَهِ إِذَا الْغَرِيبُ هُنَا اسْتَعْمَلَ مِنَ الرِّعْبِ  
وَقَرَأَ نَافِعَ وَابْنُ عَامَرٍ يَدْخُلُهُ وَنَعْدِيَّةٌ بِالْوَنِّ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمَوْتِينَ إِذَا مَا بَوَلَّوْا تَحْتَ الشَّجَرَةِ لِقَائِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ الْجَذْبِيَّةُ بَعَثَ جَوَارِسَ رَامِيَّةَ الْخَزَاعِيَّ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَهَمَّوْا بِهِ فَنَعَا الْيَابِسُ فَرَجَعَ وَفُتَّ  
عُمَانُ بْنُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحَبْسِهِ فَأَرْجَفَ بِقَبْلِهِ فَذَعَارَ سُرُورًا لِدَعْوَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَهْلَابٌ وَكَانُوا الْفَا وَالْمَلَامَةُ  
أَرْجَابُ وَاحْتِسَابِيَّةٌ وَبَايَعَهُمْ أَنْ يَتَوَلَّوْا قَرْشًا وَلَا يَفْرُوا عَنْهُمْ وَكَانَ جَالِسًا حَتَّى سَمِعَهُ أَوْ سَمِعَهُ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ  
مِنْ الْإِخْلَاصِ فَأَنَزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمُ الْعَالِيَّةَ وَسَكُونُ النَّفْسِ بِالسَّجْمِ أَوِ الطَّلَعِ وَأَنَابَهُمْ فَمَا قَرِيبًا فَفُجَّ جَبْرُ عِلْمِهِمْ  
وَقِيلَ مَكَّةَ أَوْجَرُ وَبَعَانَهُمْ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا بِعَنِ مَعَانٍ جَبْرٍ وَكَانَ اسْمُهُ رَاجِحًا غَالِبًا مَرَاغِبًا مَعْضَى الْحِكْمِ وَعَدْلِهِ  
اللَّهُ مَعَانٍ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَبِئْسَ مَا يَفْعَلُ عَلَى الْمَوْتِينَ يَلْبِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَعَلَّ لَكُمْ هَذِهِ بِعَنِ مَعَانٍ جَبْرٍ وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ  
النَّاسِ عَنْكُمْ أَيْدِي أَهْلِ جَبْرٍ وَطَلْفَاهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَعُظْفَانٍ وَأَيْدِي فَرَسٍ الْعِلْمِ وَتَكُونُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَالْفَيْضَةُ  
لِلْمَوْتِينَ أَمَارَةٌ بِمَعْرِفَتِهِمْ بِمَا أَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ مَكَّانٍ أَوْ صَدَقَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَعْدِهِمْ فَمَنْ جَبْرُ جَبْرٍ جَبْرُ  
الْحَدِيثِ أَوْ وَعْدُ الْمَعَانِ أَوْ عُنَا نَافِعَ مَكَّةَ وَالْعُظْفُ عَلَى مَعْدُوفٍ مَعْدُوفٌ لَكَ أَوْ عَمَلٌ مِثْلُ السَّلَامِ أَوْ الْعَمَلِ  
لِحَدُوثٍ مِثْلَ فَعَلِ ذَلِكَ وَهَذَا لَكُمْ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ مَوَالِيقُهُ بِفَضْلِ اللَّهِ وَالْوَكْرِ عَلَيْهِ وَآخِرُ وَمَعَانٍ أُخْرَى مَعْطُوفَةٌ  
عَلَى هَذِهِ أَوْ مَضُوبَةٌ بِفَعْلٍ يَفْتَرُهُ فَدَاخِلًا طَائِفَةً بِمَا مِثْلُ فَعْلٍ وَتَحْتِهَا رَغَبًا بِالِاتِّدَاءِ لِأَنَّهُمْ مَوْصُوفَةٌ وَجَزَاءُهَا خَيْرٌ  
رَبِّ لَمْ يَدْعُوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْجَوْلِ فَلَا حَاطَةَ اللَّهُ بِهَا اسْتَوَى فَأَطْفَرَكُمْ بِهَا وَتَمَّ مَعَانٍ هُوَ أَنْ أَوْفَارَ  
كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لِأَنَّ قُدْرَتَهُ ذَاتِيَّةٌ لَا تَحْتَضِرُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ وَلَوْ قَاتَلَكُمْ الدِّينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَلَمْ  
تَصَاحِبُوا لَوَلَّوْا الْأَذْيَارَ لَانْتَهَوْا ثُمَّ لَا جَدْرًا وَلَنَا حَرَمُهُمْ وَلَا نَصْرًا لِنَصْرِهِمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلُ  
أَي سُنَّةٍ غَلَبَتْ أَيْبَانَهُ سُنَّةٌ قَدِيمَةٌ فَمِنْ مَعَانٍ مِنَ الْأَمِّ كَمَا قَالَ لِأَعْلِينَ نَاوُزُ سَبِيلِي وَلَنْ يُجَدَّ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَسْلِيلًا يَغِيرُ  
وَمِنْ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ أَيْدِي كَفَرًا مَكَّةَ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ سَطَنَ مَكَّةَ فِي دَاخِلِ مَكَّةَ مِنْ جَدْرٍ أَنْ أَطْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ  
أَطْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ عَمَلَهُمْ مِنْ بَنِي جَبْرٍ خَرَجَ فِي خُسْبَانَةٍ إِلَى الْحَدِيثِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى جَنْدِهِمْ حَتَّى إِذَا خَلَفَهُمْ جِطَّانَ مَكَّةَ نَمَّ غَادَ وَفُضِّلَ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْفَيْحِ وَاسْتَشْهِدَهُ عَلَى  
أَنْ مَكَّةَ تَحْتَ عُنُودِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ إِذْ السُّورَةُ نَزَلَتْ قَبْلَهُ وَكَانَ اللَّهُ مَا تَعْمَلُونَ مِنْ مَعَانِيهِمْ أَوْ لَا طَاعَةَ لِرَسُولِهِ  
وَلَهُمْ ثَابِتٌ الْعَظِيمُ بِهِ وَفِيهِ الْوَعْدُ وَالْبَاءُ بِصِيْرَةٍ فَجَاءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ سَبُّ الدِّينِ كَفَرُوا وَصَدَّقُوا عَنْ الْمُحَدِّثِ  
وَالْهَدْيِ مَعْلُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ دَلَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَامَ الْحَدِيثِ وَالْهَدْيِ مَا يَهْدَى إِلَى مَكَّةَ وَفِي الْهَدْيِ  
وَمَوْصِلٌ لِمَنْ يَصْغُولُ وَمَحَلُّهُ مَكَّانُهُ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ حُرَّةٌ وَالْمَرَادُ مَكَّانُهُ الْمَعْلُومُ وَتَوْصِيْفُهُ لِمَكَّانِهِ الَّذِي لَا عَوْرَانَ  
يَحْرُجُ فِي عِزِّهِ وَالْأَمَّا حُرَّةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِشَّ أَحْصَرَ فَلَا يَنْفُضُ حِجَّتَهُ لِحَقْنَةِ عَلَى أَنْ تَمُزَّجَ هَذَا الْحَصْرَ  
بِوَأَجْرِهِمْ وَلَوْلَا رَجَاءُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ لَمْ تَقْرُبُوهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ لِإِخْلَاطِهِمْ بِالْمَشْرِقِ أَنْ تَطُورَهُمْ  
بِأَنْ تَوَلَّوْا بِهِمْ وَتَبِيدُوهُمْ قَالَ وَوُطِّنَا وَطَاءَ عَلَى خَيْفٍ وَطَاءَ الْمُتَقِدَاتِ بِأَيْتِ الْهَرَمِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ خَيْرَ  
وُطْنَةٍ وَطْنَةُ اللَّهِ نَوْحٌ وَمَوَادُّ بَطَايِفَ كَانَ آخِرُ قَعَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا وَاصِلُهُ الدُّوسُ وَتَوَلَّى اسْتِمَالُ رِجَالِهِ  
نِسَاءً وَأَوْسَافَهُمْ فِي تَعْلُومِهِمْ مُنْصَبِحٌ مِنْهُمْ مِنْ جِهَتِهِمْ مَعْرَةٌ كَوُجُوبِ الدِّينِ أَوْ الْكُفَارَةِ بِعَقْلِهِمْ وَالنَّاسِ قَبْلَهُمْ وَبِهِمْ  
كَفَّارَتُكَ وَالْأَمُّ بِالْمَنْصَبِ فِي الْحَقِّ عَنْهُمْ مَنَاقِلَةٌ مِنْ عِزِّهِ إِذَا عَزَّاهُ مَا يَكْرَهُهُ بَعِيرٌ عِلْمٌ مُتَعَلِّقٌ أَنْ تَطُورَهُمْ غَيْرُ  
عَالِمِينَ بِهِمْ وَجَوَابُ لَوْلَا مَحْذُوفٌ لِلدَّلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَالْمَقْنِي لَوْلَا كَرَاهَةُ أَنْ يَهْلِكُوا أَنَا سَامِعِينَ مِنْ أَطْفَرِ  
لَكَ فَرَنَ جَاهِلِينَ بِهِمْ يَنْصَبُكُمْ بِأَهْلَاكُمْ مَكْرُوهٌ لَمَّا كَفَّ أَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ عَلَيْهِ لَمَّا ذَكَرَ عَلَيْهِمْ كَفَّ  
لَا يَسِي مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ صَوْنًا لِمَنْ فِيهَا مِنَ الْمَوْتِينَ أَيْ كَانَ ذَلِكَ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ أَيْ تَوْفِيقُهُ لِرِأَاةِ الْآخِرِ أَوْ  
لِلْإِسْلَامِ مِنْ نِسَاءٍ مِنْ تَوَاضِعِهِمْ أَوْ مَشْرِقِهِمْ لَوْ تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا  
عَذَابُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ عَذَابُ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ وَالْبَيْتِ إِذَا خَلَّ الدِّينَ فَتَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا



فان ما كان كانه لا ياتي الا بالحق في قوله الحق فانه الله سبحانه على رسله وعلى المؤمنين ان يكون

٩٠ قلوبهم الحقة الا انه حجة الجاهلية التي تمنع اذعان الحق فان الله سبحانه على رسله وعلى المؤمنين ان يكون  
عليهم الوفاء والشايات وذلك ما روي انه لما هم بفتحهم بفتحهم من هرو وخريط بن عبد الغزي ومكرو  
حفظ يسألوه ان ترجع من عامه على ان يحل له فريش من القابل بفتح ايام فاجابهم وكتبوا بينهم كما بافعال  
عليه السلام لعلي عليه السلام الكت بفتحهم اسم الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا الكت باسمك اللهم ثم قال الكت  
هذا ما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدكنا عن البيت وما قالنا لك  
الكت هذا ما صالح محمد بن عبد الله اهل مكة فقال عليه السلام الكت ما يريدون فهم المؤمنون ان يا بوا  
ذلك وبسطوا عليهم فانك انت الله السكت عليهم فتوقروا وعللوا **الرهم كلة التقوى** كلة الشهادة او بسم الله  
الرحمن الرحيم وعجز رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهلها او الشايات والوفاء بالعهد وضافة الكلمة الى المقوى لانها سبها  
او كلة اهلها وكان الحق من غيرها **اهلها والمستأهل لها وكان الله بكل شيء** لما فعل اهل كل شيء  
وتيسره له **فقد صدق الله رسوله الزوا** راي عليه السلام انه واهبها دخلوا مكة آمنين وقد خففوا وقصرها  
فقتض الزوا على اهلها ففرحوا وحسبوا ان ذلك يكون في عامهم فلما نأخروا قال بعضهم وانيه ما خففنا وما قصرنا  
ولا رايانا البتة فزلت والمعن صدق في رؤياه **بالحق** ملتبس بالحق وهو القصد الى الميزان الثابت على الامان  
والمنزلة فيه وان يكون فيها اما باسم الله تعالى وينقص الباطل وقوله **لقد خلع المجدل الحرام** جوابه وعلى الاذن  
جواب قسم محذوف **ان شاء الله** تعليل للعدة بالمشيئة بفتحها للعباد او اشعار بان بعضهم لا يدخل الموت  
او غيبة او حكاية لما قاله ملك الرويا او النبي عليه السلام لاهلها **آمين** حال من الواو والشرط معترض بحل  
**رؤسكم ومقصركم** اي محلقا بعضكم ومقصركم الآخرون **لا تخافون** حال مؤكدة او استنباط اي لا تخافون  
بعد ذلك **فعل ما لم تعلموا من الحكمة في ما جرد لك جعل من دون ذلك** من دون دخولكم المجدل ونج مكة  
**فما فرحتم** اي فرحتم بستر روح اليه قلوب المؤمنين الى ان تيسر المؤخر هو الذي رسل رسول الله  
ملتبس به او لتسببه ولاجله **ودين الحق** ويدين الاسلام ليظهره على الذل كلة للفتنة على جنس البشر كلة ينسخ ما  
ما كان حقا واظهار فساد ما كان باطلا او يسلط المؤمنين على اهلها اذ ما من اهل دين الا وقد فرمهم  
المسلمون وقمة تايد لما وعد من الفتح **وكفى بالله شهيدا** على ان ما وعدته كان او على نبوته باظهار الحجرات  
**محمد رسول الله** حجة مبنية للشيء به وكوزان يكون رسول الله صيغة ومحمد خبر محذوف او مبتدأ **والذين**  
**معه** معطوف عليه وخبرها **اشهدوا على الكفار رجما** اي بفتحهم جمع شديد ورجما جمع رجم والمعنى انهم  
يغلطون على من خالف دينهم وبنوا حجون فيما بينهم لقوله اذله على المؤمنين اجرة على الكافرين **ترجم** اي  
**محمدا** انهم مستغفرون بالقتل في الكراوات فانه **يقتلون فضلا من الله** ورضوانا والثواب والرضاء  
**في وجوههم من النار** **بشهادة** اي بفتحهم من كثرة الشهادة في جباههم من كثرة الشهادة اذ علمه وقد قرئت  
فرددة ومن انزل السجود بيانه او حال من المستكنة اكار ذلك اشارة الى الوصف المذكور اشارة به بسترها  
كوزع مثلهم في التوراة صفة الجحيم المذكورة فيها **ومثلهم في الجحيم** عطف عليه اي ذلك مثلهم في الجحيم  
وقوله **لزرع مثل مستأنف** او تفسير ومبتدأ وكوزع خبره **اخرج شطاء** فراهه يقال شطاء الزرع اذا  
افرخ وقتر ان كثير وان عامر برواية ابن ذكوان شطاءه بفتحهم في وقري شطاءه بفتحهم بفتحهم  
وشطاء بالمد وشطاء بفتحهم بفتحهم وحذفها وشطوه بفتحهم واولا **فأزده** بفتحهم من الموازنة لمعنى الحادثة  
او من الايزاد وهو الاعانة وقصوا ان عامر برواية ابن ذكوان **فأزده** كاجرة اجروا **استغفروا** فصار من الذرة  
الى الغلظة **فستوى على شوقه** فاستقام على قصبه جمع ساق وعز ان كثير شوقه بالهمزة **الذراع** بكساف  
وقوته وغلظه وحسن منظره **وموئيل** صفة الله تعالى في قوله في يدي الاسلام ثم كروا واستحكموا اقر في امرهم  
بحسب الحيات **فمنهم** بفتحهم **فان الكفار لما سمعوا غلظه** ذلك ومنهم البيان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة الفتح فكانا كان من شهد مع محمد فذكر **سورة الاحزاب** واما ثمانية عشرة  
**بسم الله الرحمن الرحيم** اي لا تقدموا الا هذا الحديث المفعول  
ليذهب التوم الى كلامه بكن او ترك لان المصطفى النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدموا منه مقدمة الجيش لمعتديهم

وبؤبؤة قراءه يعقوب لا تقدموا وقري لا تقدموا من الغدوم **من يدعي الله** **ورسوله** مستعار فامين  
الحسين المسامتين ليدعي الانسان بهما لما هو اعنه والمعنى لا تقطعوا امر اقبل ان يحكامه وقيل المراد  
بن يدعي رسول الله وذكر الله تعظيم له واشعار بانه من الله فكان نوحا حلالا **وانفوا الله** في التقديم او  
مخالفة الحكم **ان الله يسمي** لا قوالكم **عليكم** بالفعالكم **يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي**  
اي اذ اكلتموه فلا تجاوزوا اصواتكم عن صوته **ولا تجهروا له بالقول** **جر** بضم الجيم **بعض** ولا يبلغوا به الجهر بالذات  
بفتحهم بل اجعلوا صوتكم احض من صوته بحاماة على التزجيب ومراعاة للادب وقيل معناه ولا تخاطبوا به  
وكيفية كما خاطب بعضكم بعضا وخاطبوه بالنبي والرسول وتكرار البنية الاستدعاء فربما الاستدعاء والخطاب به  
في الانقاط والذلة على استهلال الميادى له وزيادة الاهتمام به **ان خطا اعمالك** كراهة ان يخط مكنون النبي  
اولان يخط على ان النبي عن الفعل المعلن باعتبار الشاذية لان في الرفع والجهر استخفافا فربما يخط على الكفر المحبط  
وذلك اذ انفع اليه قصد الإهانة وعدم المبالاة وقد روي ان ثابت بن قيس كان في اذنه وقر وكان جنونا  
فلما نزلت تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته ودعاه فقال يا رسول الله لقد نزلت اليك هذه الآية  
وانا رجل جبر الصوت فاحاف ان يكون علي قد خطب فقال عليه السلام لست هناك انك نعيش بمكة ولدت بمكة  
وانك من اهل مكة **وانتم لا تشعرون** اي انها محبطة **ان الذين احضوا** اي اصواتهم يحضونها عند رسول الله مراعاة  
للادب او تحاشا عن مخالفة النبي فيل كان ابو بكر وعمر بعد ذلك يسترانه حتى يستقيمهما **اولئك الذين آمنوا بالله**  
**فادعهم للتقوى** خبرها للتقوى ومزنا عليها او عز بها كناية للتقوى خالصة لها فان الامتحان سبب المعرفة  
واللام حيلة محذوف او ليغل باعبار الاصل او ضرب الله قلوبهم بأنواع المحن والكنايف الشاذية لاجل التقوى  
فانها لا تظهر الا باضطراب عليها او اخلاصها للتقوى من المحن الذهب اذ انما به وبمتر ابريزه من حيث لهم **معرفة**  
لذوقهم **واجر** بفتحهم **الغنى** وسائر طاعتهم والسير للتعظيم والجلل خبران لان الاستنباط لبيان ما هو جزاء  
الفاضل احاد احكامهم كما اجرهم بفتحهم مولف من مرفعين والمبتدأ اسم الاشارة المنقضية لما جعل عنوانهم  
والخبر الموصول بصلته دلت على بلوغهم أقصى الكمال بمالعة في الاعتقاد بفضله والارتضاء له وقرضا بشاعة  
الزينة والجهر فان حال المرتك لها على خلاف ذلك **ان الذين ينادونك من وراء الحجرات** من خارجها خلفها  
او قدما ومن ابتدائه فان المناداة نشأت من جهة الولا فادعها الدلالة على ان المنادي داخل الحجر اذ  
لا بد وان يختلف المبتدأ والمنتهى بالحجر وقري الحجرات بفتح الجيم وسكونها ولبتها جمع حجرة وهي القطعة  
من الارض المحورة كايط ولذلك يقال خطرة الابل ففلة بمعنى مغرور كالغرفة والقبضة والمراد حجرات يساء  
البنى عليه السبل وفيها كناية عن خلونه بالنساء ومسا دأتهن من وراءها اما ما تهم انوها حجرة حجرة فادعوهن  
وقد اياهن او بانهم كلفوا على الحجرات متطلين له فاستدفعوا لافاض اليه الكل وقيل ان الذي ناداه عبيد بن  
حصين والافرع بن جابس وقد ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا من بني ثعلبة وهو ارفد فقتل الايا  
محمدا اخرج البنا واما اسند الى جميع لانهم رسلوا ذلك او امروا به اولاه وجد فيما بينهم **الزعم لا يعقلون** اذ  
العقل يصح حسن الادب ومراعاة الحشمة سيما لمن كان بهذا المنصب **والا انهم صبروا حتى يخرج اليهم** اي ولو  
ثبت صبرهم واستقامتهم حتى خرج فان ان وان ذلك لما في جرحها على المصدر دلت بنفسها على الشؤن ولذلك  
وجح اخبار العقل وحتى بعد ان الصبر ينبغي ان يكون متعديا وجم فان حتى محضه بغاية النبي في نفسه ولذلك  
يقولوا كلت السمكة حتى راسها ولا يقول حتى يضيها بخلاف الى فانها عامة وفي اليهم اشعار بانه لو خرج للاجلهم  
ينبغي ان يصبروا حتى ياتيهم بالكلام او يتوجه اليهم **كان جبر الله** لكان الصبر جبرهم من الاستعمال لما فيه من  
جفظ الادب وتعظيم الرسول الموجب للنشأ والثواب والاسعاف المسؤول اذ روي انهم وفدوا شافعين  
في اشارى بنى العنبر فاطلوا النصف وفادى النصف **والله فقروا** بفتحهم **حيث** اقصر على النعم والقرع لهؤلاء  
المستبشرين الادب الفادى تعظيم الرسول عليه السلام **انما الذين آمنوا ان جاءكم فاسيق فبينوا**  
متمموا ونقصوا روي انه عليه السلام بعث ولدين عقيب مصادقا الى بني المصطلق وكان بينه وبينهم اخنة  
فلا سمحوا به استقبلوه فحسبهم مقابلهم فرجع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكوة فهم  
بفتا لهم فزلت وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالقتل فوجد فيهم فسلموا اليهم الصدقات وج

والا انهم صبروا حتى يخرج اليهم  
والا انهم صبروا حتى يخرج اليهم  
والا انهم صبروا حتى يخرج اليهم

خبره ومع







للمعادَات المَالِيَّةَ وَالبَدَنِيَّةَ وَآخِرَهُ بِعِلْمِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَآخِرَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمٌ لاَ تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَهُوَ خَلَقَ  
لَهُمْ وَفَوَّحَ دُورَهُ لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ الْمُفْضِلَةُ جَاءُوا وَخَلَعُوا أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ مُتَعَقِدُونَ فَزَلَّتْ هَذِهِ مَنُونٌ عَلَيْهِ  
الْحَقُّ يُعَذِّبُونَ إِسْلَامَهُمْ عَلَيْهِمْ مَنَّةٌ وَهِيَ الْبَيْعَةُ الَّتِي لَا يَسْتَتِيبُ مَوْلَاهَا مِنْ تَرْكِهَا إِلَيْهِ مِنَ الْمَنِّ لَعْنُ الْقَطْعِ لِأَنَّ الْمُقْصُودَ  
قَطْعَ حَاجَتِهِ وَقَبْلَ الْقَبْلِ مِنَ الْمَنِّ فَالْإِسْلَامُ عَلَى إِسْلَامِكَ أَيْ بِإِسْلَامِكَ فَصَبَّحَ بِزَعْمِ الْخَافِضِ وَبَعْضُ الْفِعْلِ عَلَى الْعَتَادِ  
عَلَى اللَّهِ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ لِرَبِّهِانِ عَلَى مَا زَعَمَ مَعَ أَنَّ الْهَدَايَةَ الْأَهْلِيَّةَ وَفَرَى أَنَّ هَذِهِ بِالْكَسْرِ أَوْ هَذِهِ أَلِ التَّيْمِ  
صَادِقِينَ لَمَّا أَدْعَاوُ الْإِيمَانِ بِرُجَاؤِهِمْ يَذْهَبُ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَيْ فَنَتَّهِ الْمَنَّةُ عَلَيْهِمْ وَفِي سِيَاقِ الْآيَةِ لَطْفٌ وَهُوَ أَنَّ مَا  
سَوَّاهُ صَدَقَ عَلَيْهِمْ أَيْ مَا وَصَّوْهُ فَنُفِئَ إِيَّاهُ إِيْمَانُ وَسَمَّاهُ إِسْلَامًا بِأَنَّ قَالَ مَنُونٌ عَلَيْهِ بِمَا مَرَّ فِي الْحَقِيقَةِ إِسْلَامًا وَلَيْسَ عَلَيْهِ  
أَنَّ مَنْ عَلَيْهِ بِالرُّوحِ أَدْعَاؤُهُ لِلْإِيمَانِ فَلْيَبِئِ الْمَنَّةُ عَلَيْهِمْ بِالْهَدَايَةِ لَهُ لَا لَهُمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبُ الْمَوَاتِ وَالْآلِهَةِ  
مَا غَابَ فِيهَا وَاللَّهُ يُبْصِرُ مَا يُعْلَمُونَ فِي سِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ فَكَيْفَ يُخْفِي عَلَيْهِ مَا فِي صُغَابَتِهِمْ وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لِيَاكُلَ مَا فِي الْيَدَيْنِ مِنَ  
الْمَنَّةِ عَنْ الْيَدَيْنِ صَلَواتُهُ عَلَيْهِمْ وَبَسَلَتْ مِنْ فِتْنَةِ سُوءِ الْخُجَرَاتِ أَعْطَى مِنَ الْإِعْمَارِ بَعْدَ مَنْ طَاعَ اللَّهَ وَعَصَاهُ

سُورَةُ وَكِيَّةٍ وَهِيَ حَمْدٌ لِأَرْبَعِينَ أَلْفَةً

بسم الله الرحمن الرحيم **والقرآن مجيد** الكلام فيه كما مر في ص والقرآن في الذكر والمجيد  
ذوالجود والشرف على سائر الكتب اوله كلام المجيد اولان من علم مكانهم وامثال احكامه مجدل **عجبوا** **الحام**  
**منذ** **منهم** انكار التمجيد والبس عجيب ويوان مندم احد من جنسهم او من ابناء جلدتهم فقال **الكافرون** **هذلي**  
**عجب** حكاية تعجب وهذا اشارة الى اختيار الله عز وجل عليه السلام للرسالة واخبره بكرمه ثم اظهاره للاشعار بتعجبهم  
لهذا المقالة ثم التسلل على كفرهم بذلك او عطف لتعجبهم من البعث على تعجبهم من البعث والمبالغة فيه بوضع الظاهر  
موضع ضميرهم وحكاية تعجبهم منها ان كانت الاشارة الى مهم بفسره ما بعده او يحتمل ان كانت الاشارة الى محو  
ذل عليه منذر ثم تفسيره او تفصيله لانه ادخل في الانكار الاول استبعاد لان يفضل عليهم بشهدهم والى استيفضا  
لقدرة الله عما يواهنون فاما شاهدون من صنعه **الما متنا وكنا من رابا** اي اترجع اذا متنا وصرا ترا يا ربك على  
المحذوف قول **ذلك رجع بعيد** اي بعيد عن الوهم والعادة او الامكان وقيل الرجوع معنى الرجوع **فدعنا**  
**ما مضى** **الارض** **منه** ما ناكل من اجساد موتهم وتورثه لاستبعاد ما يراه الاصل فيه وقيل انه جواب  
القيسم واللام محذوف لطول الكلام **وعندنا كتاب** **حفيظ** حافظ لتفاصيل الاشياء كلها او محفوظ عن البغير  
والمراد ما تميل اليه شفاصيل الاشياء يعلم من عنده كتاب محفوظ يطالعها او ما يبدل علمها بغيرها في الوجود  
المحفوظ عنده **بل كذبوا** **بالحق** معنى النبوة الثانية بالجزات او البنى والقرآن **لما جاءهم** **وقصروا** **لما بالكرههم**  
**امر** **مخرج** مضطرب من مرج الحام في اضعفه اذا خرج وذلك قوله تارة **اشاعروا** تارة **ساجدوا** تارة **انكاس**  
**انظروا** حين كبروا بالبعث الى السماء **فوفهم** الى انار خلق العالم كيف **بيننا** **ما ر** **فينا** **ها**  
**بالكواكب** **وما لها من ورج** ففوق ان خلقها مسكنا متلاصقا بالطباق **والارض مددنا** **ها** **باسطنا** **ها**  
**والقينا** **فيها** **نورا** **حي** **بالانوار** **اب** **وابننا** **فيها** **من كل زوج** من كل صنف **هم** **حسن** **بصرة** **فذكرى** **لكل**  
**عند** **ميت** **راجع** الى ربه منفرد في بدائع صنعه وما علقان للأفعال المذكورة معنى وان نصبنا عن الفعل **من**  
**من شئنا** **ما** **شئنا** **كثير** **المنافع** **فابنتنا** **به** **حجرات** **احجار** **او** **قمار** **وحجرات** **الارض** **التي** **من** **شئنا**  
ان **نخصد** **كالبز** **والشيعر** **فان** **نضرب** **طوالا** **او** **حوامل** **من** **استقيت** **الشاة** **اذا** **حملت** **فيكون** **من** **فعل** **فهو**  
فاعل **واورادها** **بالذكر** **لفظ** **الرفاعها** **وكثرة** **منافعها** **وقصرى** **باصفات** **الاحل** **القاف** **ها** **طالع** **نضيد** **نضو**  
بعضه فوق بعض **فالمراد** **بذلك** **الطلع** **او** **كثرة** **منافعه** **من** **المرز** **فالمعاد** **علة** **لابنتنا** **او** **مصدر** **لان** **النبات**  
**ينق** **وحيننا** **به** **بذلك** **المال** **اللذة** **مسا** **ارضا** **حذبة** **لانما** **فيها** **لذلك** **الخرج** **كما** **حيث** **هذه** **البلدة** **يكون**  
**خرجكم** **احنا** **بعد** **موتكم** **بذيت** **فيلهم** **قوله** **خرج** **واصحاب** **الارض** **نود** **وعاد** **وقرعون** **الاراد** **اياه** **وقومه**  
**للام** **ما** **قبله** **وما** **بعده** **وخوان** **لوط** **اخوانه** **لانهم** **كانوا** **اصهاره** **واصحاب** **الايكه** **وقومه** **بنو** **سيف** **الحجر**  
**والذحان** **كل** **كن** **الارض** **كل** **واحد** **او** **قوم** **منهم** **او** **جميعهم** **وافراد** **الارض** **لأفراد** **لفظ** **الحق** **وعند** **فوحى** **وخلت**  
**عليه** **وقبه** **تسليته** **لرسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وتهدى** **لهم** **كيسا** **يا** **خلق** **الاول** **الهمز** **با** **الايداء** **حتى** **يجز** **عن**  
**الاعادة** **من** **عنى** **بالامر** **انما** **يسند** **لوجه** **عله** **والهترة** **فيه** **للافتكار** **بدنه** **فى** **يس** **من** **خلق** **جديد** **اي** **ثم** **لا** **ينكر** **قوله**

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, written on aged paper.

على الحق الاول بل في خلط وبسببه في خلق مستأنف لما فيه من مخالفة العادة وتكرار الحق الجديد لعظم شأنه  
بانه على وجه غير متعارف ولا متعاد **ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه** ما عادت به نفسه  
وموما يحظر بالبال والوسوسة الصوت الخفي ومنها ويواس الخبي والصرير ان جعلت موصوله والنساء  
منها في صوت بل الاول لانسان ان جعلت مصدرة والباء للتعدي **ونحن اقرب اليه من حبل الوريد** اي  
ونحن اعلم حاله من كان اقرب اليه من حبل الوريد والجلد الحرق واصافه للبيان والوريدان عرقان مشفان  
بصفحة العنق في مقدمها متصلان بالوتين يردان من الرأس اليه وقيل يردان من الروح بوجه **ادخلني**  
**الميتان** مقدر بذكر او متعلق اقرب اي مواضع حاله من كل قرب حين يتلقى اي تلقى الحفيظان ما يتلقاه  
وقية ايدان بانه غني عن استخفاف المليك فانه اعلم منها ومقطع على ما يحكي عليها لكنه لجهل نفسه وتي ما فيه من  
تشديد بفسط العبد عن المعصية وناليد في اعتبار الاعمال وضبطها للجزاء والزام الحق يوم يقوم الاشهاد  
**عن البين وعن الشمال** اي عن البين يقصد وعن الشمال يقصد اي مقاعد كاجلس خذف الاول للدلالة على  
الثاني عليه كقول **واني وقنارها لعرب** وقيل يطلق التبعيل للواحد والمغفد كقول **والملك بعد ذلك**  
**ظهير ما لم يلق من قول** ما يرمي به من فيه **الاله رقيب** ملك يرقب عمله **عبد** معذ خاضع وتعلمت كيف عليه  
ما فيه ثواب او عقاب وفي الحديث كانت الحسنات امين على كات السيات فاذا عمل حسنة كتبها ملك المير  
عشر واذا عمل سيئة قال صاحب البين صاحب الشمال دفع سبع ساعات لعبد يسبح او يستغفر **في حاء**  
**سكرة الموت بالحق** ما لا كراستعادم البعث للجزاء وازاج ذلك بمحقق قدره وعلمه اعلمهم بانهم بلا قول ذلك  
عن قرب عند الموت وقيام الساعة ونبتة على افراء بان عمره بلفظ الماضي وسكرة الموت شدة الذمعة  
بالعقل والباء للتعدي كما في قولك جاء زيد بغيره والمعنى واحضرت سكرة الموت حقيقة الامر والوعود الحق  
او الحق الذي ينبغي ان يكون من الموت او الجزاء فان الانسان خلق له اوصل الباء في ثبت بالذهن وفسي  
سكرة الحق الموت على انها تشدنها امضت الزهوف او الاستعفا باله كانها حاء **ب** او على ان الباء تعق مع  
وقيل سكرة الحق سكرة الله واصافها اليه للهيول **وفسي** سكرات الموت **ذلك** اي الموت **ما كنت منه**  
**يخند** يميل ونفر عنه والخطايب للانسان **والحق في الصور** تعني لغة البعث **ذلك يوم الاعداء** اي وقت ذلك  
يوم يحقق الوعيد والجزاء والآشادة الى مصدر **وجاءت كل نفس معها ياق وشهدا** ملكان احدهما  
يشوقه والآخر يشهد بجهله او ملك جامع للوصفين وقيل السابق كات السيات والشهد كات الحسنات  
وقيل السابق يقسم او قرنه والشهد جوارحه او اعماله وعمل معها النصيب على الحال من كل لاضافة الى ما  
هو في حكم المعرفة **لقد كنت في غفلة من هذا** على اخبار القول والخطايب لكل نفس اخ ما من احد الا وله اشغال  
عن الاخر واللكا **ونكشفنا عنك غطائك** الغطاء الحاجب لامور المعاد وموافقة والانهاك في المحسوس والاف  
بها وقصور النظر عليها **فصلك اليوم جديد** نافذ لندال المانع للابصار وقيل الخطاب للبي عليه السلام والمعنى كنت  
في غفلة من امر الدنيا فكشفنا عنك غطاء الغفلة بالوحي وتعليم القرآن **فصلك اليوم جديد** ترى ما لا يروى وتعلم  
ما لا يعلمون ويؤتى الاول قراءة من كسر الناء والكافات على خطاب النفس **وقال قرينه** قال الملك الموتى عليه  
**هذا ما لدى عبدك هذا** ما مكتوب عندي حاضري او الشيطان الذي يقض له هذا ما عندي وفي طي  
عبدك لم يمت حيا لها يا غواني يا ضلالي وما ان جعلت موصولة تعيد صفها وان جعلت موصولة فيدلها او جبر  
بعد جبر او جبر محذوف **انما في جميع كل تقار** خطاب من الله للسابق والشهد او للملكين من خزنة النار او  
لواحد وشيئة الفاعل منزل مرة ثنية الفعل وتكرره كقول **فان زجراني يا ابن عفان** انزجر وان على انج **نعم**  
او الالف بدل من نون التاكيد على اجراء الوصل محرم لوقف وبوتة انه فرى العين بالنون الحيفة **عبد**  
معاند للحق متاع **الخبر** كثير المتبع للمال عن حقوقه **وقيل** المراد بالجزء الاسلام فان الآلة رزت في الوليد بن  
المغيرة لما منع اي حبيب عنه **تعتد متعدي** **مرب** شاكر في الله وفي دينه **الذي جعل في الله** اها **آخر** منك مقتضى  
الشرط وجبر **فارغبه** في عذاب **الشديد** او بدل من كل تقار ممكن والقباه مكر للتوكيد ومفعول الخبر بغيره  
فالقباه **قال قرينه** اي الشيطان المقتصر واما استوفيت كاستأنف العمل الواقعة في حياته التقاول فاحزاب  
محذوف ذلك عليهم **ربنا ما** **حيث** كان الكافر قال مواطعا في فقال قرينه ربنا ما اطعته خلاف الاولى فانها واجبة

نحوه نصب الدفاتر  
شماره القرب











لواقع

اوم

بالجمع وضع التاء

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, written on aged, slightly stained paper.

قبلہ

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the preceding passage.

وإن لعالم بعدكم منكم  
مؤمنين يصدقون  
بما كنتم تكذبون  
وإن لعالم بعدكم  
مؤمنين يصدقون  
بما كنتم تكذبون  
وإن لعالم بعدكم  
مؤمنين يصدقون  
بما كنتم تكذبون

اول







فرحنا بآثارها فان وافقه اكرمته والآن في الصوم وتقدم موسى لان صحفه ومي التوبة كانت اشهر واكثر عندهم  
**الآن رواداة** **وذكر اخرى** ان في الحقيقة من القبلة ومي ما بعد ها في محل الجزة بدل من ما في صحفه موسى والواقع  
على بيان لا تتركه كانه قيل في صحفها واجاب به والمعنى انه لا يواحد احد بذنب غيره ولا يحالف ذلك قوله فل  
كنينا على في اسرائيل ان من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا وقول عليه السليم  
من سن سئنة سيئة فلا وزها ووز من عمل بها الى يوم فان ذلك للدلالة والنسب الذي هو وزه **وان**  
**ليس** **لاسان الاما سعي** **فان سعيه سوف يرى** الا سعيه اي كما لا يواحد احد بذنب الغير لا يثاب بغيره  
وما جاء في الاخبار من ان الصدقة والحق يغطيان الميت فليكون الناصر له كالنايب عنه **ثم جازاه الجزاء**  
**الاول** في اي عجز العبد سعيه بالجزاء الاول ففقت بزع الحافض وعوزان يكون مصدر او ان يكون الهاء  
للجزاء المدلول عليه بجزي والجزاء بدل **وان الى تلك المسكن** انتهاء الحلق وجوعهم وقهرى بالكسر على  
منقطع عا في الصحف وكذلك ما بعده **وانه هو اهلك وابكى** **وانه هو مات** **واج** لا يقدر على الامانة  
والاحياء غيره فان القائل بقض البنية والموت حصل عنده بفعل الله على سبيل العادة **وانه خلق**  
**الذكر** **والانثى من نقطة** **اذما نفي** تدفق في الرحم وخلق ونقد منها الولد من منى اذا قدر **وان عليه**  
**النشأة** **ال اخرى** **الاحياء** بعد الموت وفاء بوعد وقراء ابن كثير وابوعمر والنشأة بالمد ومو ايضا  
مصدر نشأة **وانه هو اعنى فافنى** واعطى القبيته وهي ما بنا من ثل من الاموال واقراد هالها اشفت  
الاموال او ارضى وحقيق جعل الرضام قبيته **وانه مورث الشري** يعني العصور وهي اشذ ضيا من  
الغيبضاء عبيد ها ابو لبنة احد اجداد الرسول عليه السلام وخالف فرسا في عبادة الاوثان ولذلك  
كان سمون الرسول عليه السلام ان اتي كشيته ولعل خصيصها للاشهاد بانه عليه السلام وان وافق ابا لبنة  
في مخالفتهم خالف ايضا في عبادتها **وانه اهلك عاد الاولي** القدماء لانهم اولى الالم هلاكا بعد نوح وقبل  
عاد الاولي قوم هود وعاد الاخرى ارم وقري عاد الاولي عذف الهزبه ونقل ضمها الى اللم التعرف  
وعاد لولي بادغام النون في اللام **ولوذا اعطف على عاد** **الان** ما بعده لا يعلم قبيته **فما بقي** **الفرس**  
**وقوم نوح** ايضا معطوف عليهم من قبل من قبل عاد ونود **انهم كانوا اظلم** **واظلم** من الفريقين لانهم كانوا  
يؤذونه وسفروا عنه ويضربونه حتى لا يكون بغير اكرام **والنوفكة** والفريق التي اشفت باهلها الى مقبلت  
وهي قري قوم لوط **اهوى** بعد ان ربحها ففعلها ففعلها **ما عنتي** فيه توبل ونجم لما اصابهم **فما** **الاربع**  
**تبارك** **تسكن** **والخطاب** **للسؤل** **عليه السلام** **اول كل احد** **والحدود** **وان كانت** **تبارك** **وتبارك** **وما**  
**الا** من قبل ما في لغة من العبر والمواعظ للعبير والانسقام للانبيا والمؤمنين **هذا نذير من النذر الاربعة**  
اي هذا القرآن نذير من جنس الانذارات المسقدمة او هذا الرسول نذير من جنس المنذرين الاولين **ارفت**  
**الارفة** **ذنت** **الساعة** **الموصوفة** **بالذوق** **في قوله** **افترت الساعة لها من ذل الله** **كاشفة** **ليس** **لها** **نفس**  
قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله لكنه لا كشفها الا الله وانما جازها الا الله وليس لها كاشفة لوقتها الا الله  
اذ لا يطلع عليه سواه **او ليس** **لها من غير الله** **كشف** **على انها مستدكة** **كالغاية** **امن هذا الحديث** **يعني** **القران**  
**تجبرون** **انكرا** **وان تصيكون** **استنار** **ولا تكون** **تجزا** **على ما فهم** **وانهم** **سأيدون** **لاهورن** **او مستبكرين**  
من سيد البحر في مسيره اذا رفع راسه او مفتون لشغل الناس عن استماع من السوء وموالفها **فاسجدوا لله**  
**والعبد** **واي** **واعبدوه** **دون** **الالهة** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **من قرأ** **والجم** **اعطاء** **الله** **عشر** **جسرات** **بعدد** **من**  
**صدق** **محمد** **ويجذب** **بكنة** **سورة** **الف** **مكية** **وانها** **خير** **وخمسون**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** **افترت** **ساعة** **واشوق** **نعم** **روى** **ان** **الكفار** **سألو** **الرسول**  
**صلى الله عليه وسلم** **انه** **فأشوق** **المرء** **وقيل** **معنا** **سينشق** **يوم** **القيامة** **وتوبد** **الاول** **انه** **قرئ** **وقد** **اشوق** **نعم**  
اي افترت الساعة وقد حصل من ايات اقترانها انشقاق الفم **وان** **بسم الله** **بغير** **من** **عن** **ظلمها** **والاعان** **ها**  
**وتقولون** **يحيى** **مظرد** **ومو** **يدك** **على** **انهم** **را** **واقله** **ايات** **اخرى** **مترا** **دفة** **ومعجرات** **مترا** **دفة**  
حتى قالوا ذلك او حكم من لمة فقال امرته فاستمر اذا حكته فاستمك او مستبشع من استمر اشقت  
مراته او ما ز دايب لا يفي **وكذلك** **واشوق** **المرء** **ومو** **يدك** **على** **انهم** **را** **واقله** **ايات** **اخرى** **مترا** **دفة** **ومعجرات** **مترا** **دفة**

۱۰

سید احمد علی

وإمام ورجل عظيم  
ويعلم بعض الناس  
ما هو في نفسه

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or note, located in the upper right corner of the page.

وذكر ما لفظ الماضي للاشعار بانها من عادتهم القديمة **وكل امرئ مستقر** منتهى الغاية من خذلان اوصاف الدنيا  
 وشفاعة او سفادة في الآخرة فان الشيء اذا استقر لا غاية ثبت واستقر وقصر بالفتح اي ذو مستقر يعني  
 القرون الخالصة او ابناء الآخرة **ما فيه من دجر** ان دجر من تعذيب او وعند واء الافعال ثقلت الابع  
 الدال والذال والزاي للنسب وقصرى من جرح قلبها زائا وادغامها **حكمة بالغة** غايتها الاخلل فيها وهي  
 الحال منها **ما يعني المنذر** اي او استغفاهم انكار اي فاني عناء تقي المنذر وتوهم نذر يعني المنذر والمنذر منه  
 او المنذر يعني الانذار **فوت عنهم** يعلمون بان الانذار لا يعني فيهم **يوم يلدع الداع** اسرا قيل ويجوز ان يكون الداع  
 له كالأمر في قوله كن فيكون واسقاط اياء الكثرة للتعريف وانصاب يوم يخرجون او باضار اذكر **الى**  
**خاشع ابصارهم يخرجون من العبادات** اي يخرجون من فروعهم خاشعا ذليلا ابصارهم من الهول وافراة وتذكره لان  
 فاعله ظاهر حقيقة التائب وقصرى خاشعة على الاصل وقصر ان كبر وان عامر ونافع وعاصم خاشعا وانما  
 حسن ذلك ولا حسن مرات رجال قابلين فلانهم لانه ليس على صيغة تشبيه الفعل وقصرى خاشع ابصارهم على  
 الابتداء والخبر فيكون الجملة حالا **كانهم جراد منتشر** في الكثرة والتفوج والانتشار في الامكنة منضوعين الى الداع  
 منبر عن ماضي انما هم اليه او ناظرين اليه **يقول الكافرون** هذا يوم غير صعب كذبت قبلهم قوم نوح قبل يوم  
**فكذبوا عندنا** نوحا وموتفصيل هذا حال وقيل معناه كذبوه كذبا على حق تعذيب كذا خلاصتهم قرن مذب  
 يتعه قرن مذب او كذبوه بعد ما كذبوا الرسل **قالوا نحنون** هو يخرجون **وان دجر** وزجر من التبع بالفتح بالفتح  
 وقيل لا من جهة قتلهم اي يخرجون وقد زجره الحق وجنطه **قد عادية** اي باقى وقصرى بالكسرة على ارادة  
 القول **معلول** غلبني قومي **فانشروا** فانتم في منكم وذلك بعد ما ياب منهم فقد دى ان الواحد منهم كان يكافه  
 حتى يجزأ من حيث اعلم فينبق وتولوا اللهم اغفر لغوي فانهم لا يعلمون **ففتحنا ابواب السموات** انهم منصت ومو  
 من الة ونسب لكثرة الامطار وشدة انصافها وقصر ابن عامر ويعقوب ففتحنا بالشديد لكثرة الابواب  
**ونفخنا بالارض عيوننا** وجعلنا الارض كلها كانهما عيون منقورة واصلاها ونفخنا عيون الارض فجعلنا للباينة  
**فانفخ الماء ما را السماء** وماء الارض وقصرى الماء ان لاختلاف النوعين والماء وان قلبها هجرة واوا على امر وقدره  
 على حال ففتح الله تعالى في الارض من غير تفاوت او على حال قدت وسوت وموان قدرا ما يرز على قدر  
 ما اخرج او على امر قدره الله تعالى وموهلاك قوم نوح بالطوفان **وحملناه على ذات احساب**  
 عريض ودسر ومسار جمع دسار من الدسر وهو الذرع الشديد وموصفة للسفينات اقيمت مقامها حيث  
 انها شرح لها يودي مؤذاه **آخرى باعيننا** اي متاى محفوظ بحفظنا **جاء لمن كان كفرا** فعلنا ذلك جزا  
 لنوح لانه كفروا فان كل بيت نعمة من الله ورحمة على امته ويجوز ان يكون على حذف الجار وايضا الفعل  
 الى الغير وقصرى من كفرا الكافرون **ولقد تركناهم** اي السفينة او القلعة **ايه** بعينها اذ شاع خبرها  
 واشهر **فهل من مدكر** وركى منكر على الاصل ومذكر بقلب الماء دالا والادغام فيها **فشفع عندي**  
**ولقد استغفاهم** تعظم وعبد والندرج على المصدر والجمع **وقد بشرنا القرآن** سئلناه او بيناه من لشر  
 ناقه للسفرا اذا دخلها **بلذكر** للاذكار والاتفاظ بان صرنا فيه انواع المزاغة والعباد والخط بالاحصار  
 وعذوبة اللفظ **فهل من مدكر** كمنع كذبت عاد فكيف كان عذابي **ونذر** وانذار في لهم بالعذاب قبل تولد  
 اولن بعدهم في تعذيبهم انا ان سلطنا عليهم **ونحاصرهم** باردا او شديدا الصوت **في يوم** يوم مشه  
 استمر شيوه او استمر عليهم حتى اهلكهم او على جميع كبيرهم وصغيرهم فلتقم منهم احدا او شئت مرارة وكان يوم  
 الذبعا آخر الشهر **نزع الناس** بقلعهم لوي انهم دخلوا في الشطاب وكفروا وشك بعضهم بعض فزعمهم الزرع  
 منها وصرعهم موت **كان هذا عار** كل منفعه اصول كل منفعه عن مغاربه ساقط على الارض قيل شبهوا بالبحار  
 لان الزرع طربت لوسهم وطرح اجسادهم وتذكر منفعه لكل على اللفظ والتأنيث في قوله اعجاز كل خاطا  
 المعنى **كيف كان عذابي** وتذكر كونه للهيول وقيل الاول لما خاف بهم في الدنيا والثاني لما خافهم في الآخرة

مفسر

وَقَوْلِهِ



















لانه على الحق وظلمة من قبله العذاب من جهته لانه على النار ناراً ودمهم المكن معكم يريدون موافقتهم الظاهر  
قالوا اني ولجئكم فتنه انفسكم بالانفاق وتترتبتم بالمؤمنين الدوائر وارتمو في الشكوك في الدين وعزكم الاماني  
كاستعداد العهر حتى جاء امر الله ومولوت وعزكم بالله العزور الشيطان او الدنيا فالنوم لا يوجد منكم فتنه فداء  
وقد ان عامر وعقوب بالثاء ولا من الذين لهم وظلموا واطلما ما فيكم النار هي موليتكم هي اوليكم كقولك  
ليست فتنيت كل الفرجين بحسبانه موليت الحيا فخلقها وامامها وحققه بحرام اي مكانكم الذي يقال فيه هو  
اوليكم كقولك بموسى الكرم اي مكان قول العابد انه لكرم او مكانكم عما قرب من الولي وهو القرب او انصرم  
على طريقه قوله تحت يمينه ضرب وجيع او متوليكم يتولاهم كما توليتهم مؤجباتها ويسر المصير النار الم بالدين  
تسويهم كعلمهم فلو لم يدر الله الم بآيات وفية فقال اني امر بالثاء وانا واني اذا جاء اناه وقرى الم بآيات  
من ان يبين بالهزيع ليد والكما بان لوكي ان المؤمنين كانوا مجدين منك فلما جازوا اصابوا الرزق  
والنعمه ففتر واعمالا كانوا عليه فزلت وما رت من الحق اي القرآن وموعظ على الذكر عطف احد الوصيين على  
الاخر ويجوز ان يراد بالذكر ان يذكر الله وقدره نافع وحفظ وسقوط نزل بالحفيف وقري نزل ولا يكون  
كالذين انوا الحكايات من قبل عطف على خضع وقدره نافع وحفظ وسقوط نزل بالحفيف وقري نزل ولا يكون  
عنهم فقال عليهم الامد ففقت فلو لم اي مطالع عليهم الزمان بطول اعمارهم او امامهم او ما بينهم وبين انبيائهم  
ففقت فلو لم وقري الامد ومو الوقت الاطول وكثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم رافضون لما في  
كتابهم من فطر الفسوة اعلم ان الله يحيى الارض بعد موتها فبذل احياء القلوب الفاسية بالذكر والتلاوة  
اول احياء الاموات ترفيها في الخشوع وزجرا عن الفسوة فديننا لكم الآيات لتعلموا ان الله على كل عظيم  
شديد القدر والمصدقات ان المتصدقين والمتصدقات وقد قرى بها وقدره ان كثر وابوك بحفيف  
الصادق اي الذين صدقوا الله ورسوله واقرضوا الله قرضا حسنا عطف على معنى الفعالية الحيا باللام لان  
معناه الذين صدقوا او صدقوا ومو على الاول للذلة على ان المعتمد هو الصدق والمقرن بالاخلاص يصاحف  
لهم ولهم اجر لكرم معناه والقراءة في ضاعف مائة غير ان لم يحرم لانه خير ان وهو مستند الى علم اولى خيرة  
المصدق والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصادقون والشهداء عند الله هم اي اولئك عند الله منزلة  
الصدقين والشهداء او هم المباليغون في الصدق فانه امنوا وصدقوا جميع اخيار الله ورسوله والعالون  
بالشهادة لله ولهم اولى الام يوم القيمة وقيل والشهداء عند الله هم الشهداء وجبر والمراد بالانبياء من قوله  
فكف يا احسان من كل امة شهيد او الذين استشهدوا في سبيل الله لهم اجرهم ونورهم مثل اجر الصدقين  
والشهداء ومن يورع ولكن من غير ضعف لمحصل التفاوت او الاجر والنور الموهوبان لهم والذين نظرنا  
وكذبوا باننا اولئك اصحاب الحق فيه دليل على ان الخلود في النار مخصوص بالكفار من حيث ان التمسك  
يشعر بالاختصاص والنجاة تدل على الملائمة عرفا اعلم انما الحكمة الدينية البحت وهو وزينة ونفاخرهم  
وتكافؤ في الاموال والاولاد لما ذكر حال الفريقين في الآخرة حق امور الدنيا اعني ما لا شوق له الى العود  
الاجل بان يبقوا امور خيالية قليلة النفع سريعة الزوال لانها لا تليق بتعجب الناس به انفسهم حد انجاب  
الصبيان في الملاعب من غير فائدة وهو يلهون به انفسهم عما همهم وزينة كالملايس الحسنه والراكب البهيمه  
والمنازل الرفيعة ونفاخر بالانساب وتكافؤ بالعدله والحدود ثم فتر ذلك بقوله كمثل عيب اعجب  
خفايا عيبهم ثم يفرحوا ففراهم مضطربا ثم يكون خطا ما ومو يميل لها في سرعة تقضيها وقلة حذوها عالنيان  
انفسهم الفتن فاستوى عيب الخرافات او الكافرون باقية لانهم استدلوا بالحجج بآيات الدنيا ولان المؤمنين اذا راى  
مفحا استل فكره الى قدرة ضابطه فاعجب بها والكافر لا يحظى فكره عما احسن به يستغرق فيها اها بانه حاج اي يرس  
بقائه فاضفر ثم صار خطا ما ثم عظم امور الآخرة بقوله وفي الآخرة عذاب شديد شديد فاعجب لانهم لا يسه  
الدنيا ويجنا على ماوجب كرامة العقبى ثم الكذالك بقوله ومغفرة من الله ورضوان وما ممانع خسر  
اي لمن اقبل عليها ولم يطلب الآخرة بها ساقا سارعا مسارعة السابقين في المضمار الى مغفرة من الله ورضوان  
وجنة عظيمه فاعجب ان يرضى اي عجزها كبريها واذا كان الغرض كذلك فما ظنك بالظن وبقر المراد  
بوا السعة كقولك فذودها عريض عذبت للذين امنوا بالله ورسوله فيه دليل على ان الجنة مخلوقة وان اللان

انهم  
الذين امنوا بالله ورسوله  
والذين امنوا بالله ورسوله  
والذين امنوا بالله ورسوله

وحده كاف في استحقاق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك الموهوبه تفضل به على من يشاء من غير عاب الله  
ذو الفضل العظيم فلا يعد منه الفضل ذلك وان عظم قدره ما اصاب من مصيبة في الارض كجذب وعاقبة  
ولا في انفسكم كمرض وآفة الا في كتاب الامكنة في اللوح مشينه في علم الله من قبل ان يراها خلقها والضمير  
للمصيبة او اللذات والانس ان في ذلك ان تبيته في كتاب على الله كسيرة استغفانه فيه عن العنة والمدة لكيلا يأسوا  
اي ايت وكتب ليلته خيرا على ما فاتكم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم ما اعطاكم الله منها فان من علم ان الكفر قدور  
هان عليه الامر وقسراء ابو عمرو وما انا من الايمان بعد ادل ما فاتكم وعلى الاول فيه اشعار بان فواتها لمحقها اذا حلت  
وطباعتها واما حصولها وبقاؤها فلا يملكها من سبب وجودها وسبقها والمراد به نفي الاسي المانع عن السبيل لانه  
والفرح الموجب للبطر والاختيال ولذلك عقبه بقوله والله لا يحب كل مختال فخور اذ قل من ثبت نفسه على  
الفرا والسر والذين يخلون ويأمنون الناس يخل من كل مختال فان المختال بالمال يرض به غالبا او مستدا  
خبره يحذف مدلوله عليه بقوله ومن سئل فان الله هو الحق المحذر لان معناه ومن يعرض عن الانفاق فان الله  
غني عنه وعن انفاقه محذور في دانه لانه لا يضره الا هوى عن شكره بالمعرب اليه بشي من نعمه وفيه تهديد واشعار بان  
الامر بالانفاق لمصلحة المصطفى وقسراء نافع وان عامر فان الله الغني لقد ارسلنا رسلنا الى المليك الى الانبياء  
او الانبياء الى الامم بالبينات ما لمح والمحررات وانزلنا معهم الكتاب ليقن الحق وليمر حواويل العهل والميزان ليسوى به  
الحقوق ويقام به العدل كما قال ليقوم الناس بالقسط وانزلنا ازال اسبابه والامر باعداده وقيل انزل الى روح  
عليه السلام ويجوز ان يراد به العدل لقيام به السياسة ويدفع به الاعدا كما قال وانزلنا الحديد فيه باس شديد  
فان الات الحروب متحدة منه ومنافع الناس اذ ما من صنعت الا والحديد انزلها ولعلم الله من ينصرة ودسيلة  
باستعمال الاسلحة في محاربة الكفار والعطف على محذوف دل عليه ما قبله فانه يصير عبيدا او الامم صلة لمحذوف  
اي انزله ليعلم الله الحق حال من المستكين في نصره ان الله قوي على اهلاك من ابداه له عن رلا يفسد الى نقره ولما  
امرهم بالجهاد يستغيثوا ويستوجبوا ثواب الامتثال فيه ولقد ارسلنا نوحا وارسلهم وجعلنا في ذرئهم النبوة  
والحجاب بان استنبطناهم ولد جينا اليهم الكتب وقيل المراد بالكتاب الخطب فبهم فمن الذريرة او المرسل اليهم وقد  
دل عليهم رسلنا منهم وكثير منهم فاسقون خارجون عن الطريق المستقيم والعدول عن سنن المعاملة لمعانة في الدين  
والدلالة على الخلية للضلال ثم فبقينا على نارهم برسلنا وتبيننا بعيسى بن مريم اي برسلنا رسولا بعد رسول حتى اتى  
الى عيسى عليه السلام والغير لروح وارسلهم ومن ارسلنا اليهم او من علمهم بما من الرسل لا للذنية فان الرسل الملقى بهم من الذنية  
واستاء الخيل وقري نعم الحزمة وامره اهون من امر البرطيل لانه اعجز وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة وقررت  
نا اذ على فعالة ورحمة ورحمة اي وابعد عوار هبانية استدعوا اور هبانية مستدعة على انها من المحولات  
وتى المبالغة في العبادة والرياسة والاقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان ومو المبالغ في الخوف من رعب كاختيان  
من خشي وقريت بالضم كانتا منسوبة الى الرهبان ومو جمع رعب كرايب وركبان ما كتبنا عليهم ما فرضنا عليهم  
الاقتفاء برضوان الله استثناء منقطع اي ولكنهم استدعوا ابتغاء رضوان الله وقيل تميل فان ما كتبنا عليهم  
نعني ما تعبدناهم بها ومو كما سفي الاعمال المقصود منه دفع العقاب سفي الذنب المقصود منه محذوف حصول مرضاه الله  
ومو مخالف قوله استدعوا الان قال استدعوا ثم ندوا اليها او استدعوا بمعنى استدعوا فها واولا لا اتم استدعوا  
من لغا انفسهم فادعوا اي فادعوا جميعا حتى رعايتهم نعم الشيث والعول بالاتحاد وقصد السعة والكفر بحولهم  
التمتع ونحوها الله فاتبوا الذين امنوا التوا بالان الصبح وحافظوا حقوقها ومن ذلك الامان بحولهم التمسك من التمسك  
باتباعهم اجرهم وكثير منهم فاسقون خارجون عن حال الاتباع يا ايها الذين امنوا بالارسل المقدمة انتم الله فاتبوا  
هم وامنوا برسوله محمد عليه السلام بآياتكم فبقيت نصيبين من نعمته لانه لم يحذر عليهم التمسك ولما لم يبق له ولا يبعد  
ان يتناولوا على دينهم السابق وان كان منسوخا بركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى الذين كانوا في عصره ويحذر  
لكم نور انتمون به براد المذكور في قوله سعي نورم والهدى سلك به الحجاب القدس ويعبركم واستغفور رجيهم  
ليلا اعمل اي اعملوا ولا مزيدة وبوتيدة انه قري ليعلم ولكي يعلم ولان يعلم بادعام النور في البيا اهل الكايات لا يقدرون  
على شيء من فضل الله ان هي الحقيقة والمعنى انهم لا يبالون شيئا ما ذكر من فضله ولا يمكنون من بيله لانهم يؤمنون برسوله  
ومو مشروط بالان به اولا يقدرون على شيء من فضله فضلا ان تصرفوا في اعطيه ومو النبوة مخصوصة بالان يادوا

فقد علمت ان الله عز وجل  
قد علمت ان الله عز وجل  
قد علمت ان الله عز وجل

انهم  
الذين امنوا بالله ورسوله  
والذين امنوا بالله ورسوله















[illegible]

بانی







بِأَيِّهَا لِيُؤْفَقَ مَا قِيلَ فِي الْغَيْبَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَ الْمُنَافِقِينَ يَرَى مِنَ النِّفَاقِ ٥  
سُورَةُ النِّعَانِ مُخْتَلَفٌ فِيهَا وَلَهَا ثَمَانُ عَشْرَةَ آيَةً

بسم الله الرحمن الرحيم يسبحه في السموات وما في الارض والانس على حاله واستغفار  
له الملك وله الحمد قدّم الفريدين للدلالة على اختصاص الامرين به من حيث الحكمة وهو على كل شيء قدير لان  
فانه المتضمنة للقدره الى العز على سوانه شرع فيما اذعاه فقال هو الذي خلقكم فتك كما وقد كره موته  
اليه ما علمه عليه ومنكم مؤمن مقدما مانا موقن لما يدعوه اليه والله ما تعلمون بصير فقاممكم ما يناسب اعلم  
خلق السموات والارض الخ بالهكمة البالغة وصورتكم فاحسن صوركم فتصوركم من جملة ما خلق فيما باحس صور  
جنت ريتكم بصفوة اوصاف الكائنات وخصكم خلاصة خصائص المبدعات وجعلكم المؤنخ جميع المخلوقات  
واليه المصير فاحسنوا اسرايركم حتى لا يسلخ بالعداب ظواهركم تعلم ما في السموات والارض وتعلم ما تحت الارض وما تعلمون  
والله علم بذات الصدور ولا يخفى عليكم ما يبعث ان يعلم كل شئ كان او جزئيا لان نسبة المتضمن لعله الى العز واحدة  
وتقدم بقدر العز على العلم لان دالة المخلوقات على قدرته اولا وبالذات وعلى علمه ما فيها من الانقان والخصائص  
بعض الانعام بل بانهم ايها الكافرون نشاء الذين كفروا من قبل تقوم نوح وهود وصالح فذاقوا وبال امرهم  
ضرر كفرهم في الدنيا واخذله الثقل ومنه الويل لطعام ينقل على الحدة والويل للفر السبقيل الفطار ولهم عذاب عظيم  
في الآخرة ذلك اي المذكور من الويل والاعذاب بانه بسبب ان الشاك كانت تاتهم رسلهم بالنبات بالمعجزات  
فقالوا بشره بتدوت الكروا ويقيموا ان يكون الرسل نبيا والبشر طلق الواحد والجمع فكفر وبالرسل وقوا عن التدبر في  
النبات واستغفروا الله عن كل شئ فضلا عن طاعتهم والله عني عن عبادتهم وغيرها حمدا يدل على حدة كل مخلوق  
نعم الذين كفروا ان لا يعفوا الزعم اذعوا العلم ولذلك تعدي اليه مفعولن وقد قام مقامها ان مع ما في حيزه  
قل على ما يلي مفعولن واذني شقين قسم اليه الكواب ثم لتنبؤن ما علمه بالحاسب والحازاة وذلك على الله ليس  
لقبول المادة وحصول القدرة الثابتة فامتنوا بالله ورسوله محمدا عليه السلام والنور الذي انزلنا يعني القرآن فانه  
بالحازاة ظاهر بنفسه مظهر لغيره فافيه شرحه وبيانته والله ما تعلمون جبر فحاز علمهم يوم يحكم ظرف لتنبؤن او  
مقدما ذكره فمما يعقوب محكم ليوم الجمع لاجل ما فيه من الحساب والحزاء والجمع جمع المليكة والمقبلين ذلك  
يوم النفاين يعني فيه بعضهم بعضا لروا السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس مستعار من نفاين  
الحجاز واللام فيه للدلالة على ان النفاين الحقيقين هو النفاين في امور الآخرة لفظها وقوامها ومن يومئذ والله وتعمل  
صالحا اي عملا صالحا كجبر عنه سئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وقصدا  
نافع وان عامرا بالنون فيما ذكره الاشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعله الفوز العظيم لان جميع المحتاج  
من دفع المضار وحل المنازع والذين كفروا والذين بايانا اولئك احوال النفاين خالدين فيها وبسبب  
مصر كاتبا والآية المسفحة بيان للنفاين وتفصيله ما اصابت من مصيبة الا باذن الله الاستدسيرة  
والاداة ومن يومئذ بعد قلبه للنبات والاسترجاع عند حلولها وقسري هذ قلتم بالزفر على اقامته  
مقام الفاعل وبالضبط على طريقة سفيه نفسه وتبدأ باهم اي سكن والله بكل شئ عليم حتى الفلور واحوالها  
واصبعونه وطبقوا الرغول فان تواسم فالما على رسولنا البلاغ المبين اي فان توليتهم فلا باس عليهم اذ  
وطبقته التبليغ وقد بلغ الله الامور وعلى الله فليتوكل المؤمنون لان المانهم بان الكرامة متضمنة ذلك بانها  
سورة من نوح حكيم وقصة عذق الكرم شغلهم عن طاعة الله او غاصهم في امر الدين او الدنيا فاحذروهم ولا تاتوا  
غواهم وان تحفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفوا بالاعراض وترك التشرع عليها ويفعروا بلغها وبميت  
معدنم فيها فان الله عقول جميع بما علمه مثل ما علمه وتفضل عليكم انما موطنه ووجهه منه اختياركم والله  
عنده خزنة لمن ارحمته الله وطاعته على عتبة الاموال والاولاد والاسم لهم واقفا السما ستطعم اي ابتلا  
في بقوا جدهم وطاعتكم وشعر مواظبه وصبروا امره وعقوا في وجهه اخير خالصا لوجهه جبر لا يفسد  
اي اضلوا ما يوجبها وبنا ليد الحيف على امثال هذه الاوامر وموخذان يكون صفه مضد بخلاف بقدره انفاقا  
جبرا او خيرا كان مقدرا رجوا للوامر ومن وفى بعهده ومن جفون سبق تيسيره ان يقرضوا الله بقر  
المال فيما امره قرضا حسنا مقرونا باخلاص وجيب قلب بصاعقه لكم بعملكم بالواحد عشر الى سبعة ولا

ان كان زنا العاقل على  
صحة العاقل وان كان  
في اي يد العاقل على  
اليد الرابعة

[illegible]

مقدم

و فی تاریخ رجوع دفعه  
عشار و شابع در  
دوم و چهارم علی بن ابراهیم  
الاسفندی بامر اعلی  
اسفندی کرد فی الاعمال



1

في المبنى الجديد























الدره  
فيه سواد

كان عايشه في سنة  
١٠٤٥ هـ ودفن بها في سنة  
١٠٤٦ هـ بعض وخيل  
في سنة ١٠٤٧ هـ كان  
سنة مفقود وكان















من فضله

ایم

دقت النوع و ان عام  
ما العكس

جاءه وخبره سورة المرسلات فكثيرا لها خمسون

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات غزفاً فاعاصفنا عصفاً والناس شرات نشرافا لغزافا  
فزعاً فالمفقات ذكرنا القسم بطوائف من الملكة ارسلنا الله بأمره متتابعة فقصصنا عصف الرياح وانتال  
أمره ونشرنا الشرايع والأرض أوشرن النفوس الموتى بالجلالنا وأجبن من العلم ففرق بين الحق والباطل فالعقن  
إلى الأيناء ذكرنا عذرا للعقن ونذر البطيلين وأبانت القرآن المرسله بكفر عرف إلى محمد عليها السليم فقصصنا سير  
الكتب والأديان بالشيخ ونشرنا آثار الهدى والحكم والشرق والغرب وفرق بين الحق والباطل فالعقن ذكرنا  
الحق فمابين العالمين أو بالنفوس الكاملة المرسله إلى الأديان لاستنساها فقصصنا ما يسوي الحق ونشرنا اثر  
ذلك في جميع الأعصا ففرق بين الحق وبذاته والباطل في نفسه فيرون كل شيء هالكا الدوغمه فالعقن ذكرنا بحث  
لا يكون في القلوب والالسنه الا ذكر الله أو رياح عذاب ارسلن فقصصنا وتباح رحمة نشرنا السحاب في البحر  
ففرقنا فالعقن ذكرنا إلى تسببت له فان العاقل اذا شاهد ههنا وانا رها ذكر الله تعالى ونذكر رجال قدته وعرفا  
أما بعض النكر وانتصاه على العلة اى ارسلن للأحسان والمعروف أو معنى المتابعة من عرف الغرس وانتصاه  
على الحال **عندنا أو نذرا** مصدران لعننا اذا عا الاساءه وانذرا أو خوف أو حمان لعننا بمعنى المخذلة ونذر  
بمعنى الانذار أو معنى العاذر والمخذر وتبهما على الدواعي بالعلمه اى عند للعقن ونذر البطيلين أو اللذات من ذكرا  
على ان المراد به الوحي أو ما يعم التوحيد والشرق والأيمان والكفر وعلى الثالث بالجلالة وقضاءهما أبو عمرو  
وحجرة والكسافي وحققنا بالمفصلا ان ما نؤعدون لواقع جواب القسم وعنا ان الذى نؤعدونه من محي  
القيمة كاي حاله فاذا الخوم طشت محقت اذا ذهب نورها واذا السماء فوجت صدمت واذا الحال شغقت  
كالجب يتسبف بالنسف **واذا الرسل اقتت** عمن لها وفهمنا الذى يحضرون فيه للشهادة على الامم حصوله فالعقن  
لهم قبلة ولجنت مبعثها الذى كانت تنظرو وفهمنا ابو عمرو وقتت على الاصل **الى يوم اجلتى** يقال لى يوم  
اجرت وضرب الاجل الجمع ومو تعظيم اليوم وتبجيت من قوله وتكون ان يكون ثاني مقصولى اقتت على ان معنى املت  
**ليوم الفصل** بيان ليوم التجليل وما اديك ما يوم الفصل ومن ان فعل كنهه ولم ير مثله **ويل يومئذ للمذنبين**  
اى بذلك وقيل لى الاصل مصدر منصوب باضمار فعله عليه الى الرابع للدلالة على ثبات الهلك للمذنبين  
ويومئذ ظرمة او صيغة المتهلك الاولين لغوم نوح وعاد وقود وسرى تهلك من هلكه معنى اهلك ثم تسبحم العتف















الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دلالة على قدرته وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشطت وان الارض كادت ان تنفث فنفثت موتاهم وقيل انه مركب من بعض وزاد الاثارة لئلا تسهل ونظرة محزنة لفظا ومعنى **كلمت نفس** ما قد مت من عماد او صدقة واخرت من شئته او زكوة ويجوز ان يكون المراد بالناخر الضيق وهو جواب اذا ما انما الانسان ما عرك بربك **اي** شئ خذلك وحركك على عصبانه وذكر الكرم طاعة في المنع عن الاغترافان محض الكرم لا معصي اهل الظالم وتسوية الموالى والعاصي والطبيع والعاصي فكيف اذا انضم اليه صفات القهر والانتقام والاشفاق ما به يغره الشيطان فانه يقول له افعل ما شئت فرتك كرم لا تعدت احدا ولا تعاضل بالعقوبة والدلالة على ان كثرة لزمه مستدعي الجدي طاعة لا الانهاك في عصبانه اغترافا بكمه **الذي خلفك تسويك** فذلك نصف ثابته مقررة الربوبية ثبينة للكرم منبهة على ان من قدر على ذلك ولا قدر عليه ثانيا والثسوية جعل الاعضاء سليمة مشوية معدة لها فيها والتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضاء او معدلة باستعدادها من القوى وقدر الكويفون فذلك بالحييف اي عند بعض اعضاءك بعض حتى اعتدلت او تضربك عن خلقك غيرك وميزتك خلقك فارقت خلقك سايرا كحيوانات **في صودرة ما شاء** **ركبك** اي اركبك في اى صودرة يشاء ما واما مزينة وقيل شريطة وركبك جواهرها وانظر صلة عدلك واتمام عطفك على ما قبلها الانبياء ان اعداك **كل** دفع للاغتراف بكمه **انك لو كنت لو ان الذين اضرب الي بيان ما هو السبب الاصل في اغترافهم والمراد بالذين اغترافوا التسامع والاعمال وتعيم الكثرة يكونهم كراما عند الله ليعظم الجزاء ان الاشرار لفي نعم وان الفجار لفي عجز بيان لا يكونون الجبل يصلونها تقاسون حرها قوة الذين وما نتم عنها باغنيين لخلودهم فيها وقيل معناه وما ضيعت عنها قبل ذلك اذ كانوا يجلسون تنوموا في القبور وما الذي ركب ما يوم الذين لم يمت ولهم نشان اليوم لانه امره يحث لا يمد له جلاية دار يوم **ربك نفس نفس شيئا** في الامر وميلك اليه تغرر لسدة موله ونظام امره**

بسم الله الرحمن الرحيم **وَلِلطَّيْفِ** التطفيف الحسن في الجدل والورع لأن ما نحن طيف  
أي حقيق روي أن أهل المدينة كانوا يخش الناس كيتلا فزالت فاحسنوه وفي الحديث حسن عرس ما نزل الهد  
فوم الأسط الله عليهم غدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشاخهم الفخر وما ظهر من قيم الفاحشة الأفشاخهم  
الموت ولا تطففوا الكل إلا مسغوا النبات وأخذوا بالستين ولا مسغوا الزكاة إلا خيس عنهم القطر الذي كان  
**الكلوا على الناس يستوفون** إذا أكلوا من الناس حقوقهم يأخذوها وأما بديل على من اللذلا على أن  
اكتبا لهم لما هم على الناس واكتيال محامل فيه عليهم **وإذا الكالوم أو ذل فوهم** أي إذا الكالو الناس أو ذل فوهم **عز**  
فخذ الجار وأوصل الفعل كقولك ولقد جئتكم الموءأ وعسا فلا معنى حيث لك أو الكالو امكلمهم فخذ  
المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ولا عسن جمل المنفصل تأكيد المنفصل فانه خرج الكلام عن مقابلة ما قبله إذا  
المفصول بيان اختلاف حالهم في الأخذ والدفع لافي المباشرة وعدهما واستدعي اثبات الألف بعد الواو كما في  
المصنف في نظائره **الأيظن أولئك أنهم سبغون** فإن من ظن ذلك لم يحاسر على أمثال هذه الصباخ وكيف من يقينه  
وقبه انكاره فحسب من حالهم **لبوم عظيم** عظمه يعظم ما يكون فيه **بفوم الناس** نصب سبغون أو بدل من الجاز  
والجرود ويؤيده القراءة بالجر **لرب العالمين** حكمه وفي هذا الانكار والتعجب وذكر الظن ووصف اليوم بالعظم  
وقيام الناس فيه لله والصبر عن برت العالمين بتالعات في المنع عن التطفيف وتعظيم الله **كلا** رذع عن التطفيف  
والغفلة عن البحث والحساب أن **كتاب الفجار** ما كتب من أعمالهم أو كتابه أعمالهم **لحي عجن** كتاب جامع لأعمال  
الفجرة من القبلين كما قال **وما أدرك ما يحيى** **كتاب مرقوم** أي مسطور من الكتابة أو معلم يعلم من رآه أنه لا خرفة  
فصيل من البجن لقب به الكتاب لأنه سبب الجس وأنه مطروح كما قيل تحت الأرضين في مكان وحش وقيل  
مواسم المكان والتقدير ما كتاب السجين أو محل كتاب مرقوم فخذ المضاف **ول يومئذ الذين** بالخو أو بذلك  
**الذين كان يومئذ** يوم الدين صفة مختصة أو موصوفة أو ذامة **وما كنت به** **الآكل مقتدر** مخاوذ عن النظر  
غالب في التقليد حتى استقصى فدية الله وعله فاستحل منه العادة أنهم منفك من الشهوات المحذرة عن شغلته  
عماولها وحملت على الإنكار لما عداها **أذا نزل عليه** أي أنزل الله الساطر **الأول** من فطر جهله وأمره عن الحق  
فلا ينفقه شواهد العقل كما ينفقه دلائل العقل **كلا** رذع عن هذا القول **بل إن على قلوبهم** **ما كانوا يكسبون**  
بقما قالوه وبيان لما أدى بهم إلى هذا القول بأن غلب عليهم حب المعاصي لا الهالك فيه حتى صار ذلك صدأ على  
قلوبهم فعمي عليهم مرقم الحق والباطل فان كثرة الأفعال سبب حصول الملكات كما قال عليه السلام إن العبد كلما أديب  
ذنا حصل له قلبه نكته سودا حتى سود قلبه والربن الصدأ وقراء حص بل إن باخبار اللام **كلا** رذع عن  
الكسب لأنهم **يومئذ عن ربهم محجوبون** فلا يرونه خلافا للمؤمنين ومن أنكر الرؤية جعله نميلا لإهانتهم  
بأهانة من شفع عن الدخول على الملوك أو قدر مضافا مثل رحمة ربهم أو قرب ربهم ثم **لهم** **لصاوا** **الحج** **لقد خلون**  
النار ويصلونها **هنا** **نقال هذا الذي كنتم به تكذبون** بقوله لهم الزبانية **كلا** نكرير الأول يعقب بوعيد لبرار  
كما عقب بوعيد للفجار أشعارا بأن التطفيف مجور والإفكار براد رذع عن التكذيب أن **كتاب الأبرار** **لحي عسن**  
**وما أدرك ما عليون** **كتاب مرقوم** الكلام فيه مأمري في بغيره **يسهله** **المقرنون** محضرون معطفون أو سهلون  
على ما فيه يوم القيمة أن **الأبرار** **لحي عسن** على الأبرار على الأبرار في المجال **مقرنون** أي ما يسترهم من النعم والمقرنات  
تعرف في وجوههم **نضرة** النعم بحة النعم وبرقة وقراء يعقوب تعرف على شاة المعقول ونضرة بالرفع **يسقون**  
**من يحيى شراب** خالص مختوم ختانه مسك أي مختوم أو ابنه بالمسك مكان الطين ولعله نميل ليعاسيه  
أو الذي له ختام أي مقطع موراثة المسك وقراء البكتاني خاتمة بفتح الناء أي ما ختم به وقطع **وفي ذلك** **يعني**  
الرجوع أو النعم **فلينشأ من مثلنا فيشون** فليزغب المرتقبون **ومن أجه** **من نسيم** علم لعين أحيها بحيث نسيمها  
لارتفاع مكانها أو رفعة شرابها **عينا بشر** **بالمقرنون** فأنهم يشربونها صرا فلا أنهم لم يستغلوا بغير الله وخرج  
سائر أهل الجنة وأصحاب عينا على المدح أو الكمال من نسيم والكلام في الباء كما في شرب بها عبدا والله أعلم







نايف محفوظ الزرفع صفه للقرآن وقصرى في لوح وبواهلوا يعنى ما فرق السماء السابعة الذى فيه اللوح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البروج اعطاه الله بعد ذلك جمعة وعرفة كون في الدنيا عشر حسابا

سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ وَأَنْهَا سَبْعٌ عَشْرَةَ

سورة الطارق مكية وآياتها سبع عشرة  
بسم الله الرحمن الرحيم والطارق والليل والليل ذو في الفصل لسائل العلق  
واختصر فإبالاتي ليلاد استعمل ليلادي فيه وما أدرك ما الطارق الحج القاق الضي كان يفتق الظلام  
بضوه فسند فيه أو الأفلاك والمراد الجنس أو معبود بالثقب وموز حل عبر عنه أو أبو صف عام ثم فسر لما اختص  
تجملها شأنه أن كل نفس ما علمها حافظا أي أن الشأن كل نفس ليقلها حافظا قريب فإن في الحفظة واللام  
الفاصلة وما مزيدة وقراء ابن عامر وعاصم وحزم لما على أنها معنى الآوان نافية والكلمة على الوجهين جواب  
الضم فليسطر الإنسان مع خلق لما ذكر أن كل نفس عليها حافظا أتبعه بوجبة الإنسان بالنظر في مدانه يعلم  
صحة أعادته فلا على على حافظ الأماسر وفي عاقبة خلق من ماء دافق جواب الاستفهام وماء دافق بمعنى ذى  
دقيق وموصت فيه دفع والمراد المخرج من المائين في الزم لقوله يخرج من بين الصلب والترائب بين  
صلب الرجل وترائب المرأة وفي عظام صلدها ولو صح أن النطفة تولد من فضل الضم الرابع وسفيل عن  
جميع الأعضاء حتى يستعد لان تولد منها مثل تلك الأعضاء ونقر هاء عروق ملتصق بعضها ببعض عند اليضمين  
فالدماغ أعظم الأعضاء معونة في تولد هاو لذلك يشبهه ويسرع الإفراط في الجماع بالعنف فيه وله خليفة في  
الحام والماء في الصلب وشب كثيرة نازلة إلى التراب وما أقرب إلى أوعية المني فلذلك خصا بالذكر وقيري  
الصلب يفتحين والصلب بضمين وفيه لغة رابعة وهي صالب الله على رجه لقاد والضمير للحاق ويدل  
عليه خلق يوم نزل المني من مغرب من ما طاب من الضاير وما خفي من الأعمال وما خفي منها وموظف  
لرجحه فماله فقال الإنسان من قوة من متعة في نفسه لم ينسجها ولا تأخر متعة والسماء ذات الرجوع يرجع في  
كل دورة إلى الموضع الذي تحرك عنه وقيل الرجوع المطرسي به كما سمي أو بالأن الله يرجعه وقفا فوقا أو من أن  
السحاب يحمل الماء من النار ثم يرجعه إلى الأرض وعلى هذا يجوز أن يكون المراد بالسماء السموات والأرض والارض الضرع  
ما تصدع عنه الأرض من النبات أو الشق بالنبات والعيون أنه أن القرآن لقول فصل فاصل بين الحق  
والباطل وما غوب غزل فانه جد كله أنهم يعني أهلية كيدون كيدا في إبطاله وإطفاء نوره وأكيد كيدا  
وأفابلهم كيدى في استدراجهم وإنعامي منهم بحيث لا عسيبون مثل كفارين فلا يشتغل بالانتقام منهم  
أو لا شغل بأفلاكهم منهم ليدل أمها لا يسير أو التكرار ويعسر البنية لزيادة العتاكين عن التيق  
صلى الله عليه وسلم من في سورة الطارق اعطاه الله تعالى بكل عبد يجي في السماء عشر حسنة  
سورة سبع مكية وآياتها سبع عشرة

سورة مكية وآلها تسع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم **سبح اسم ربك الأعلى** نزهة أسمه عن الأحاد فيه بالذوا  
الزائفة وإطلاقه على غيره وأعماله فاض سوءاً وذكره لأعلى وجه العظمة وفري سحان رب الأعلى وفي كورش  
لما زلت فسبح باسم ربك العظيم قال عليهم السلام أجعلوها في ركوعكم فلما نزلك سبح اسم ربك الأعلى **والذي**  
**عليه الستم أجعلوها في سجودكم** وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدة **الذي**  
**خلق فسوى خلق كل شيء فستوى خلقه** بأن جعل له ما به يشاء في كماله ويتم معاشه **والذي قد اى** وقد اعمار  
الأشياء وأنواعها واختصاصها ومقاديرها وصفاتها وأفعالها **فهدى فوجهم** إلى أفعالها طبعاً أو  
اختياراً وخلق الميول والأهومات ونصب الدلائل وإزالة الآيات **والذي أخرج المرعى** أخرج ما بين يديه البقا  
فجعله بعد خضرة غنائه **أخوى** يا بساً أسود وقيل أخوى حال من المرعى أي أخرج به أخوى من شدة خضرة  
**شققك** على لسان جبرئيل أو سحملك فاريا بالهام القراءة **فلا تنسى أصلامك** أي لا تكون ظلك إلا أخى  
لأن مع أن الاختيار به عما يستقبل ووفوعه كذلك أيضاً من الآيات **وقل نبى** والآلاف الفاصلة لقوله  
اليسئلا **لما نادى الله نبياً** به بأن سمع ثلاثه **وقل للملأمة** القلعة والنددة لما نادى به عليه السلام اسقط  
أني في قرأتها في الصلوة **فحسب** أي أنتا كحسب فسأله فقال سئمتها أو نفى السئتان رأساً فإن القلعة تستعمل  
لنفي **فما تعلم الجحش** وما علم من أحلك وما بطن وأجره بك بالقراءة مع جبرئيل وما ذكالك إليه من مخافة

[illegible]

فہام



[illegible]

من الغرائب

قولہ

وَرَدَ الْكَلْبُ فِي الْوَيْلِ الْخَالِصِ  
ذَلِكَ

بدان من اذا كنت في العالم  
فهم

النفوس



فَكَرَّ رَقَبَةً أَوْ اطْعَامًا فِي يَوْمٍ فِي مَسْجِدِهِ يَتِيمًا أَوْ مَقْرِبَةً أَوْ مَسْكِنًا أَوْ مَنْرَةً لِمَا فِيهَا مِنْ مَجَاهِدَةِ النَّفْسِ وَالْعَدُوِّ  
الرَّادِّ حَسَنَ دُفُوعٍ أَوْ لَوْ قَوْلًا فَإِنَّا لَا يَكَادُ يَفْعَلُ الْأَمْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَلَافَتْ رَقَبَةً وَلَا اطْعَمَ يَتِيمًا أَوْ مَسْكِنًا  
وَالْمَسْكِنَةَ وَالْمَقْرِبَةَ وَالْمَنْرَةَ مَفْعَلَاتٌ مِنْ سَعَتِ إِذَا جَاعَ وَقَرَّبَ فِي النَّسَبِ وَتَرَبَّ إِذَا اقْتَرَفَ وَتَمَرَّدَ إِذَا  
كَبَّرَ وَأَوْعَرَ وَوَالْكَسَانِي فَلَنْ رَقَبَةً أَوْ اطْعَمَ عَلَى الْإِذَالِ مِنْ أَيْحَ وَقَوْلِهِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقِبُ اعْتَرَضَ  
أَنَّ لَمْ تَدْرِكْنَهُ صَغُورُهَا وَقَوْلُهَا **مَنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَاعْتَمَدُوا عَلَى نَجْوَى أَوْفَكَ ثُمَّ لَمَّا عَادَ الْأَمَانُ عَلَى الْعَقْبِ**  
وَالْطَّعَامِ فِي الرِّبَا لَاسْتِغْلَالِهِ وَاسْتِزْطَاطِ سَائِرِ الطَّاعَاتِ بِهِ وَتَوَاصَوْا بِالْطَّاعَةِ وَأَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْأَمْرِ  
عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ بِالرَّحْمَةِ عَلَى عِبَادِهِ وَأَتَوْجِهَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ **إِنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَّقِينَ أَجْرًا** وَالْمَنْ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِنَا مَا نَصَبْنَاهُ دَلِيلًا عَلَى حَقِّ مَنْ كَذَّبَ وَحُجَّةً أَوْ بِالْقُرْآنِ **ثُمَّ أَصْحَابُ الْمَشَايِمِ أَسْمَاءُ الْأَنْثَى** وَالْمَرْثَمِ  
وَالْمَرْثَمِ ذِكْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ الْأَشَارَةِ وَالْكَفَّارِ بِالْبُغْيَانِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ **إِنَّ مَوْصَدَةً** مَطْبُوعَةً مِنْ أَوْصَدَتْ الْبَابَ  
إِذَا طُبِعَتْ وَاعْلَقَتْهُ وَقَرَأَ أَوْعَرَ وَحَمَرَهُ وَحَفَّضَ الْهَمْزَ مِنْ أَجْدَدِهِ عَلَى السَّيِّئِ فَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ قِرَاءَةِ الْأَقْسَمِ هَذَا  
الْبَلَدَ اعْطَاهُ اللَّهُ الْأَمَانَ مِنْ غَضَبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ وَبِهَا خَمْسٌ عَشْرَةَ آيَةً**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا إِذَا شَرَفَ فَسَلِّ تَحْمِيْدًا رَفَاعَ النَّهَارِ وَفِي**  
**مَرْفُوعٍ لَكَ وَالْأَصْحَاءُ بِالْبَيْتِ وَالْمَدَا إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ وَكَادَ يَنْصَبُ وَالْفَجْرُ إِذَا بَلَغَ بِلَا طُلُوعِ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ الشَّمْرِ**  
**أَوْ غَرَبِهَا إِلَى الدُّرَادِ فِي الْأَسْتِدَارَةِ وَكُلَّ الْغَدْرِ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا حَلَّى الشَّمْسُ فَإِنَّا نَحْنُ إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ وَالظُّلُمُ**  
**أَوْ الدُّنْيَا أَوْ الْأَرْضُ وَإِنْ لَمْ يَجْرُدْهَا بِالْعِلْمِ وَاللَّيْلُ إِذَا بَغِيضَهَا نَفْسُ الشَّمْسِ فَيَقْطِعُ حُرُوقَهَا أَوْ الْإِفَاقَ أَوْ الْأَرْضَ بِلَا**  
**كَانَتْ وَأَوَاتِ الْعُظْمَى نَوَابِ لَوَّ الْأَوَّلَى الْقِسْمِيَّةِ الْحَارَةِ نَفْسِهَا النَّائِيَةِ مَتَابِ فَعِلَ الْغَضَمُ مِنْ حَيْثُ اسْتَلَمَتْ**  
**طَرَفَهُ مَعَهَا رَجُلَانِ الْخُرُودَاتِ وَالْظُرُوفِ الْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ الْمُقْدِمِينَ رِبَا أَوْ لَمَّا بَعْدَهَا فِي قَوْلِكَ خُضِبَ زَيْدٌ**  
**عَمْرًا وَكُوْخًا لَدَى عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنْ غَيْرِ عَطْفٍ عَلَى عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وَالشَّمَا وَمَا خَلَعَهَا وَمِنْ بَنَاهَا وَأَنَا أَوْرَثَ**  
**كُلِّ مَنْ ارَادَهُ مَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ كَانَتْ قَوْلُ الشَّيْءِ الْغَائِدِ الَّذِي بَنَاهَا وَدَلَّ عَلَى وَجُودِهِ وَكُلَّ قَدَمَةٍ بَنَاهَا وَلَا لَدَى فَوَدَّ**  
**ذَكَرَهُ وَلَكِنَّ الْكَلَامَ فِي قَوْلِهِ وَالْأَرْضُ وَمَا طُغِيهَا وَنَفْسُ وَمَا سَوَّيْنَاهَا وَجَعَلَ الْمَاءَ آبًا وَمَصْنَعُهُ جَعْدَ الْفِعْلِ**  
**عَنِ الْفَاعِلِ وَكُلَّ نَظَرٍ قَوْلِهِ فَالْهَمْزُ خُجْرُهَا وَقَوْلُهَا نَفْسُهَا قَوْلُهُ وَمَا سَوَّيْنَاهَا الْآنَ يَصْنَعُهَا اسْمُ اللَّهِ لِلْعِلْمِ بِهِ وَكُلَّ**  
**نَفْسٍ لَتَكْثُرَ كَافِي قَوْلِهِ عَلِمَتْ نَفْسُهَا وَتَلْعَطُهَا وَالْمَرَادُ بِنَفْسِهَا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْهَامُ الْخُجْرُ وَالْمَقْرُوفُ أَفْهَامُهَا**  
**وَتَعْرِيفُ حَالِهَا وَالتَّحْكِيمُ مِنَ الْإِبْتِهَانِ بِمَا قَدْ فَلَاحَ مِنْ زَكَاةٍ إِنَّمَا هِيَ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْجِ حَوَابِ الْقِسْمِ وَخُذَ وَالْمَلَامَ الطُّوْلَ**  
**وَكَانَ لَمَّا ارَادَهُ الْحَقُّ عَلَى كَيْسَلِ النَّفْسِ وَالْمَسَالَةِ فِيهِ أَتَمَّ عَلَيْهِ مَا يَلْزِمُهُ عَلَى الْعِلْمِ بِوُجُودِ الصَّائِعِ وَوُجُوبِ ذَاتِهِ**  
**وَكُلَّ صِفَاتِهِ الَّذِي يُوَاضِعُ دَرَجَاتِ الْقُوَّةِ النَّظَرِيَّةِ وَبَدْرُ كَرَمِ عِظَامِ الْأَنْبِيَاءِ تَعْلَمُهُمْ عَلَى الْأَسْتِقْرَافِ فِي شُكْرِ تَعْلَامِ النَّبِيِّ**  
**مُسْتَقِيمًا لَابِ الْقُوَّةِ الْعَلِيَّةِ وَفَسَلِ اسْتَظْرَادَ بَدْرُ كَرَمِ أحوالِ النَّفْسِ وَأَحْوَابِ مَحْدُوفِ نَعْدِهِ لِلدُّمْدُمِ عَلَى اللَّهِ**  
**عَلَى قَارِ مَكَّةَ لَتَكْثُرَ بِهِمْ رُسُولُهُ كَادَ يَمُزِّجُ عَلَى يَدَيْهِ لَتَكْثُرَ بِهِمْ صَاحِبَا **وَالْحَقَّ مَنْ دَسَّخَهَا نَقَصَهَا** وَخَطَلَهَا بِأَحْمَالِهَا**  
**وَالْفُسُوقِ وَأَصْلُ دَسَّخَ شَسَّ كُنْفَتِي وَتَقَضَّضَ لَذِيثَ نَوْدٍ يَطْفُوْنَهَا لَسْبَ طَفْنَهَا أَوْ مَا أَوْعَدَتْ بِهِ**  
**مِنْ عَذَابِهَا ذِي الطُّغْيَانِ لِقَوْلِهِ فَاهْلِكُوا بِالطَّاعَةِ وَأَصْلُهُ طَفِيءٌ وَأَنَا قَلْبَتُ بِأَوَّةٍ وَأَوَّلُ تَفْرِيقٍ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْعَصْفِ**  
**وَقَسْرِي بِالْعَمِّ كَالرَّجْمِ إِذَا بَنَعَتْ حِينَ قَامَ ظَرْفُ لَكْنَتِ أَوْ طَغَوَى اسْتَقْبَلَهَا اسْتَقْبَلَتْهُ وَبِقَوْلِ الْأَرَنِ**  
**مُتَالِفٍ أَوْ مَوْضِعٍ مَالَاهُ عَلَى قَتْلِ النَّاظِقَةِ فَإِنْ أَفْعَلَ الْفَضِيلَ إِذَا أَضْفَعَهُ صَحَّ لِلْوَاحِدِ وَاجْمَعُ وَفَضَّلَ شَقَاوَتَهُمْ لَتَوْعَمُ**  
**الْعَقْرِ غَالٍ لَهُمْ رُسُولُ اللَّهِ نَاقَةُ كَسَدَايَ ذُرْوَانَاةَ اللَّهِ وَاجْدُوا عَمْرَهَا وَسَقْنَاهَا رَسْمَهَا فَلَا تَزِدُودَهَا**  
**عَمَّا فَلَدَتْهُ نَمَا جَدُّهُمْ مِنْهُ مِنْ جُلُولِ الْعَذَابِ أَنْ فَعَلُوا فَعَقَرُوا هَذَا مَعْدَمٌ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً فَاطْبَقُوا عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ**  
**وَيَوْمَ نَكْرِ بَعْزُهُمْ نَاقَةً مَذْمُومَةً إِذَا لَبَسَتْ الشَّيْءَ بِدَسَّخِهِمْ بِكَيْسِهِمْ فَسَوَّيْنَاهَا نَسْرَى الدُّمْدُمَةَ بِدَسَّخِهِمْ وَبِعَلَمِهِ**  
**فَلَمَعَتْ مِنْهَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَنَوْدًا بِالْهَلَاكِ وَالْخَوَافِ عَمَّا هِيَ عَاقِبَةُ الدُّمْدُمَةِ أَوْ عَاقِبَةُ هَلَاكِ نَوْدٍ وَبِئْتَحَبَّهَا**  
**فَتَبَّعَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْوَاوِيَّ وَالْحَالِ وَقَدْ نَافِعٌ وَارْتَعَمَ عَلَى الْعُظْمَى عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ وَالشَّمْسِ وَكَانَ مُسْتَقَرِّ**  
**بِكُلِّ شَيْءٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ وَالْفَرْسُ **سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ وَبِهَا خَمْسٌ عَشْرَةَ آيَةً****  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْفَجْرُ فَاتَمَّتْ إِذَا امْتَدَّ الشَّمْسُ وَمَا خَلَقَ الْمَلَكُ وَذِي وَالْمَلَكُ الَّذِي خَلَقَ**  
**وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ظُهُرُهُ بِالْظُلَّةِ اللَّيْلِ أَوْ تَبَيَّنَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَمَا خَلَقَ الْمَلَكُ وَذِي وَالْمَلَكُ الَّذِي خَلَقَ**

يسفي الذكر والانشئ من كل نوع له نواله او آدم وحواء وفضل ما مصلدة ان شفعكم انشئ ان مساعكم  
 لاشتات مختلفة جمع شتيت فاما من اعطى النقي وصدق بالحسن تفصيل بين لشتت المساعي والعص  
 من اعطى الطاعة والى المعصية وصدق الكلمة الحسنى وتى ما دلث على حق كلمة التوحيد فسيفسنة للبشر  
 فسيفسنة الخلة التي يوقى لا يبر ولا حلة لدخول الجنة من سائر الفرس اذا ميثاه للربوب بالسرير والهام واما  
 من يحول ما امر به واستغنى الشهوات الدنيا عن بعم الغنى ولذبت بالحسنى انكار مدلولها فسيفسنة للبشر  
 للجنة المؤدية الى الصبر والشدة لدخول النار وما يحكى عنه ما لا يلى واستفهام انكار اذا ترقى فلك تفعل  
 من الردى او تزدى في جفرة القبر او فرجتم ان علينا للهدف للارشاد الى الحق فوجب قضائنا وبنفس حمتنا  
 او ان علينا نرفع الهدى وعلى الله قصد السبيل وان لنا للاخرة والافى فنعطى الملائكة ما نشاء لمن نشاء  
 او ثواب الهداية للمؤمنين او فلا يضرنا ترككم الا عندنا فانذرتكم نار النفى تلت لايصلها الا لزمها عاقبنا  
 شدتها الا الاشفى الا الكافرين العاسق وان دخلها لم يلزمها ولذلك سماه اسفى ووصفه بقوله الذى  
 وتولى كذب الحق واغرض عن الطاعة وسبحتها الا لى الذى لى الشرك والعاصى فانه لا يدخلها فضلها  
 وفضلها ومعلوم ذلك ان من لى الشرك دون المعصية للجنة وللزم ذلك صليها فلا تحالف الحصر السابق الذى  
 يولى ماله صرفه في مصارف الخير لقوله ترقى فانه بدل من ثوبى او حال من فاعله وما الخد عنده من  
 بعة خجرت مقصد بايتانه مجازاتها الا انشاء وجهه و به الاعلى استيناف منقطع او متصل عن محذوف  
 مثل لا تولى الا انشاء وجهه ربه لالمكافاة بعة والسوف يرضى وعد بالثواب الذى يرضيه والآيات تزلت في  
 الى كراضى الله حين اشترى بلالا في جماعة يؤمنهم المشركون فاصفهم ولذلك قيل المراد بالانشئ او جمل او امته من كل  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من فراء سورة والتيل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر  
 سورة والضحى مكية وآياتها احدى عشرة  
 الله الرحمن الرحيم والضحى ووقت ارتفاع الشمس وخصيصه لان النهار نقوى فيه  
 ولان فيه كل موسى ربه والى السحرة سجدا والى النهار ويؤذنه قوله ان ياتهم باسنا حتى في مقابلة بنا نا والميل  
 ذا الحى سكن اهل البلد ظلامه من نبي الحى سحر اذا سكت مواجعه وتقدم الليل في السورة المقدمة باعتبار  
 لاصل وتقدم النهار هنا باعتبار الشرف ما وقعك ما قطعك قطع الموضع وقضى بالعنف على ما تركك  
 في حجاب القلم وما فى وما انفضك وحذف المفعول استغنا بذكره من قبل ومراعاة للفواصل روى  
 ان الوحى ناخر عنه ايا ما تركه الاستغنا كما مر في سورة الكهف او لجره سائل للمخا او لان جزءا من اياها كان  
 تحت سريره او لغرض فقال المشركون ان هذا ودعه ربه وفلا تزلت بقا عليهم وللآخرة خير لك من الاول  
 فاتها باقية خالصة عن الشواوب وهذه فائز مشنونة بالمضار كانه ما بين ان تعالى لازل مواصلة لوجه لوجه واللام  
 في الدنيا وعدله ما يواهل داخل من ذلك في الآخرة او ولهاية اترك خبر من بدايته فانه لا زال نصفا عديدا  
 لرفعة والكمال والسوف يعطيك ذلك فترضى وعدشا مل لما اعطاه من مال النفس وظهور الامر واعلى  
 لذت ولما اذخره ما لا يعرف كنهه سواء واللام للاستدلال دخل الخبر بعد حذف المبتدأ والقدير ولان سوت  
 خطيبك لا للضم فانه لا يدخل على المضارع الاعم النون المؤكدة وجمعها مع سوف للتدليل على ان الاعطاك كان  
 محالة وان ناخر بحكمة المحذوك بما فاقوى تعديد لما انعم عليه بينها على انه كما احسن اليه فاما معنى عيسى فما  
 مستقبل وعذوك من الوجود معنى العلم ونما مفعوله الثاني او المصادفة ونما حال وحذوك صلا لاهن علم  
 الحكم والاحكام فهدي فعملك بالروحى والاهام والتوفيق للنظر وفصل وحذوك صلا في الطريق حين خرج  
 فابو طالب الى الشام او حين فطنتك حليمه وحاث بك لمزك الى جذك فاذا كان ضلالك عنك او  
 ذلك وحذوك عاللا فقرا اذا عيال فاعنى ما حصل لك من ربح التجارة فاما التيم فلا غير ولا يغلب على  
 له لضعفه وقسرى فلا تكرر اى فلا تفتن به وجهه واما المسائل فلا تبه فلا تزل واما جملة ذلك  
 ذلك فان اتخذت بها شركها وقيل المراد بالبيعة البتة والتحدث بها بتليغها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد اسوة والضحى حمله الله بمن يرضى لحمدان شفع وعشر حبات كسبها الله لم يعدد كل نعم وسائل  
 سورة المشرح مكية وآياتها ثمان







وتما صرت اليهم اعالهم فاعطوا اليه من مئة ذلك العاشر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم باذن  
فصلت على الف شهر وتراهم الى البرزخ او السماء الدنيا او تفرجهم الى المؤمنين من كل امر من اجل كل امر قد  
ملك السنة وقسري من كل امر من اجل كل انسان سلام ما هو الا سلامة اي لا تقدر الله فيها الا السلامة  
وتنصير مخرجها السلامة والبدل او ما هي الا سلامة لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع الخ اي وقت  
مطلع اي طلوعه وقسرا الكسار الكسر على الله كما يرجع واسم زمان على غير قياس كما شرف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قراء سورة القدر اعطى من الاجر كمن صام رمضان واحمى ليلة القدر سورة لم تكن مختلف فيها وانما  
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم البهيم والهادي القادر على كل شيء  
بالاحاد في صفات الله ومن المؤمنين والمسلمين وعبدوا الاصنام من قبلهم عما كانوا عليه من ذنوبهم او الوعد  
باتباع الحق اذا جاءهم الرسول حتى تأتواهم البينة الرسول والقرآن فانه مبين للحق ومبين للرسول باخلاصه والقرآن  
بالفهم من تحدى به رسول الله بذكر من البينة سفينة او سفينة مضاف او مبتدأ بتلو خطها مطهرة  
صفحة او جهر والرسول لان كان امنا لكان مثل ما في الصحف كان كالنار لها وقيل المراد جبريل وكونه  
مطهرة ان الباطل لا ياتي ما فيها وانها لا تستحق الا المطهرون فيها تحت قبضة مكنونات مستقيمة ناطقة بالحق  
وما تفرق الذين اتوا الكتاب عما كانوا عليه بان آمن بعضهم او ترد في دينه او عديم بالاصرار على الكفر  
الامن بعد ما جاءهم البينة فكون كفولة وكانوا من قبل يستغيثون على الذين كفروا فاطلوا ما عرفوا  
كفره وانه واصرار اهل الكتاب بعد ما جاءهم البينة ومن المشركين للذلة على شاعة حالهم وانهم لما تفرقوا علمهم  
كان غيرهم بذلك وفي ما امرهم اي في كتم ما فيها الا للهدى والهدى الله مخلصين للذين لا يشركون به خفوا  
ما لم ينزل من العقاب الا بغية ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكاة ولكنهم كفروا وعصوا وذلك دين القيمة دن  
الملة القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اي يوم القيمة او في الحال للارستيم  
ما يوجب ذلك واشتراك الفريقين في جسد العذاب لا يوجب اشتراكهما في نوعه ولعله مختلف ليعاوت كفرهما  
اولئك هم شر البرية اي الخليقة وقسرا نافع البرية بالهز على الاصل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
اولئك هم خير البرية جزا هو عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا  
فيه منالعات تقدم المرح وذو كراجزاء المودن بان ما يتجوا في مقابلة ما وصفوا به والحكم عليه بانه من عند ربهم  
وجنات عدن ونقصها اضافة ووضعا ما نردادها بغيرها وانما كذا كلود بالناشد في الله عنهم استيقنا في ما يكون  
لهذا زيادة على جزائهم ورضوانه لانه بلغهم اقصى ما ينتم ذلك اي المذكون من الجزاء والرضوان لمن خشي الله  
فان احبته ملاك الامر والباعث على كل خير من النبي صلى الله عليه وسلم من ان يكون يوم القيمة مع جزا البرية مساويا

**سورة التزلزل** تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم باذن  
بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها اضطر بها المفلدون عند الساعة  
الاولى والثانية او المكن لها او الايق بها في الحكمة وقسري بالفتح وبواسم الحركة وليس الا في المضاعف والخرج  
ايضاحا ما في جوفها من الدفان او الاموات جمع نقل وموتناع البيت وقال الانسان ما لها ما يهرم  
من الامر الفطيع وقيل المراد بالانسان الكافر فان المؤمن يعلم ما لها يومئذ تحذو اخبارها عند خلق  
بلسان كالاجارها ما لاجله زلزالها واخراجها وفصل نطقها الله ففهم ما عمل عليها ويومئذ يدرك من افا  
وتاصها حذو افاضل وافا من حيث لم يظن بان ذلك اوحى لها اي حذو بسبب اجارها وانما حذو  
فما ما دلت على الاخبار او انطقها بها ويجوز ان يكون بدلا من اخبارها اذ يقال حدثته كذا وكذا واللام هي التي  
او على اصلها اذها في ذلك تشفي من العناء ويومئذ يصد الناس من محارهم من القبول الى الموقف شاشا  
متفرقين بحسب مراتبهم يزد العاقلهم جزاء اعمالهم وقسري بفتح الباء في قوله تعالى حذو خبره ومن  
بعد متفان دية شريزة تفصيل لروا ولذلك قسري بوزنه بالفتح ولعل حسنة الكافر وستة المجتنب  
عن الجبارين ثران في نقص الثواب والعقاب وقيل الآية مشروطة بعدم الاحباط والمغفرة ومن الاولى  
مخصوصة بالسعد والثانية بالاشقاء لقوله اشتاتا والذرة النملة الصغيرة او لاجلها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأ اخذ ثلث ابع مائة كان من قرأ القرآن كله سورة العاديات مختلف فيها وانما اخرى عشرة

**سورة الرحمن** الرحمن الرحيم والعاديات تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم باذن  
انفاسها عند العدو ونصيه بفعله المحدث او بالعاديات فانها تلك بالالتزام على الضاحات او ضحا حال  
تلقى ضاحكة فالعاديات قد جازا في تودي النار والابرأ اخرج النار فقال قدح الزبد فاوردى فافترق  
تغير اهلها على العدو وجمعا اي في وقته فافترق به ففترق بذلك الوقت نقضا غبارا او ضحا فافترق  
بذلك الوقت او بالعدو او بالنفع او بالنسبات به جمعا من جموع الاعدا تودي انفسه السيل بعث خيلا ففترقا  
لم يات به منهم خبر ففترقت وتعمل ان يكون القسم بالنفس العادية اقر كل من الموتريات بانكار من انوار المعارف في  
الغبرات على الهوى والعادات اذا ظهر لمن مبداء انوار القدس فافترق به شوقا فوسطن به جمعا من جموع العالين  
ان الانسان لربه لكونه لكونه من كذا البينة كود او لغا من لغة كندة او لغيل لغة بني مالك ويوجد  
القسم والله على ذلك وان الانسان على كونه شهود على نفسه لظهور نوره عليه وان الله على كونه شهود  
فيكون وعبدوا الله لحيث الحزم المال من قوله ان تولى خيرا شدد يدك ليعمل بالقوى مبالغ فيه فلا يعلم  
اذ العبد يفت ما في القبور من الموت وقسري بخبر ففترقت وخلاص جمع مختلف في العبادات في العبادات من جزاء  
شتر وكسبها لانه الاصل ان يقيمهم يومئذ الجبر عالمها العلوي وما اسروا فها هم وانما قال ما قالهم  
لاخلاف شأنهم في الحالين وقسري ان وخبر بلالام عن النبي صلى الله عليه وسلم في العاديات اعطى من الاجر عشر حساب  
بعد من بات المردفة وشهد جمعا سورة القارعة مكية وانها عترة  
بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة سبقه في الحافة  
يوم يكون الناس كالعراش المبثوث في كثرهم وذليلهم وانتشارهم واضطرابهم واتصاب يومئذ من غير دلت عليه  
القارعة وتكون اجسادهم كالعراش المبثوث في كثرهم وذليلهم وانتشارهم واضطرابهم واتصاب يومئذ من غير دلت عليه  
بان ترجت مفادير انواع حسنة ففترقت في عيشة ذات رضى او مرضية فاما من خفف في  
بان لم يكن له حسنة نعماء بها او ترجت سيئاته على حسنة فاما من هاهنا في النار والهاوت من اسمائها وذلك  
قال وما ادرك ما فيه نايحامة ذات حمى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القارعة ثقل الله بها ميزانه  
يوم القيامة سورة التكاثر مختلف فيها وانما عترة

**سورة التكاثر** التكاثر الرحمن الرحيم  
التكاثر بالكثرة يعني ذلك المقابر اذا استوعبت عدا الاجزاء حرمته الى المقابر فكثرت بالاموات عبرة من السقام  
الى ذك الموتى زيادة المقابر تدوى ان بني عبد مناف ونبيهم فاعزوا بالكثرة فكثرت بنو عبد مناف وقال  
بنوهم ان النبي اهلكنا في الجاهلية فعادونا بالاجزاء والاموات فكثرت بنوهم واما حذو الملقى عنه وبوما  
يعنيهم من امر الذين للتعظيم والمنافعة وقيل معناه الهالك التكاثر بالاموال والاولاد الى ان يتم وفيرهم فضيق  
اعمارهم في طلب الدنيا عما يوتى لهم وموا السعي لاخرهم فيكون زيادة القبور عبارة عن الموت كذا دعه وتبينه  
على ان العاقل ينبغي ان لا يكون جميع مته ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسنة سوف لعل ان  
خطاوا انهم اذا عاينهم ما وراهم وبوا نذار بما قوا ويتنبهوا من فطنتهم ثم كلاسوف تعلمون تكرر للتاكيد  
وفي ثم دلالة على ان الثاني بلغ من الاول والاول عند الموت او في القبر والثاني عند النشور كلاسوف تعلمون  
علم اليقين اي لو تعلمون ما من ايديكم علم الامر اليقين اي كعلمكم ما تستيقنونه لشغلكم ذلك عن غير او  
لعلكم ما لا يوصف ولا تكتنه تحذو الجواب للسبح والهجور ان يكون قوله ثم كلاسوف تعلمون كلاسوف تعلمون  
الوقوف بل يوجب فهم محذوف الذي هو الوعيد واوضح به ما اندس بعد ما به تفهم ثم كلاسوف تعلمون كلاسوف تعلمون  
تكرر للتاكيد او الاولى اذا انتم من مكان بعيد والثانية اذا وعدوها والاولى المعروفة والثانية  
الاصار ثم لتبين يومئذ عن سعي الذي الهالك والخطاب مخصوص بكل من الهاء دينا عن دينه  
والنعم بما سئل له للقرينة والنصوص الكثيرة لقوله فممن حرم زينة الله كوا من الطينات وقيل  
يقان اذ كل يسأل عن شكره وفصل الآية مخصوصه بالكفار عن النبي صلى الله عليه وسلم من فلا  
الهالك لم حاسبته الله بالنعم الذي انعم به عليه في دار الدنيا واعطى من الاجر كما نما قسرا ألف آية

**سورة العصر** مكية وانها عترة  
بسم الله الرحمن الرحيم

اول الله

اي الدية التي هي النفس البقية  
فان علم الشاهدة على النفس البقية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرُ اَفْتَمِ بِصَاوَةِ الْعَصْرِ لِفَضْلِهِ اَوْ بِعَصْرِ النُّبُوَةِ اَوْ بِالَّذِي  
اَشْتَمَلَهُ عَلَى الْاَعْجَابِ وَالتَّعَرُّضِ لِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ مِنْ اخْشَرَانِ اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَفِي خُسْرٍ اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَا  
خُسْرَانٍ فِي مَسَاعِيهِمْ وَصَرَفِ اَعْمَارِهِمْ فِي مَطَالِمِ وَالتَّعَرُّفِ لِلْجَنَسِ وَالتَّكْبَرِ لِلتَّعْظِيمِ **اَلَا الَّذِي اَمْنًا وَعِلْمًا وَصَالِحًا**  
فَاتَمَّ اشْرَافُ الْآخِرَةِ بِالْذِيْنَا فَانَ وَابَا كِبُوَةِ الْاَبَدِيَةِ وَالسَّعَادَةِ السَّرْمَدِيَةِ **وَقَوَّاصُوا بِالْحَقِّ** بِالْثَابِتِ الَّذِي  
لَا يَبُغِي الْكَارِهَ مِنْ اِعْتَادَاوِ عَمَلٍ **وَقَوَّاصُوا بِالصَّبْرِ** عَنِ الْمَعَاصِي اَوْ عَلَى الْحَقِّ اَوْ مَا يَسْلُو الله بِهِ عِبَادَهُ وَهَذَا مِنْ عَطْفٍ  
اِلَّا خَاصٍّ عَلَى الْعَامِّ لِلْمُتَالِفَةِ اَلَا اَنْ يَخْشَى الْعَمَلُ اَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا عَلَى مَا لَمْ يَتَعَلَّه سُبْحَانَهُ اِنَّا ذَكَرْنَا سَبِيْبَ الرَّخِّ دَوَّارِ الْخُرْجَانِ  
الْكُفْرَ بَيِّنَاتٍ الْمَقْصُودُ وَاشْعَارًا اِيَّا مَنْ مَاعِدًا مَاعِدًا يُوَدَّى بِالْخُسْرِ وَتَقْصُ حِظًّا وَتَكُنْ مَا فَاَن الْاَهَامُ فِي جَانِبِ  
الْخُسْرِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْعَصْرِ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَكَانَ مِنْ تَوَاضَعٍ بِالْحَقِّ وَتَوَاضَعٍ بِالصَّبْرِ

**سنة** الله الرحمن الرحيم **وَلِلَّهِ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَالْأَنبِيَاءُ رُسُلُهُ**  
 فِي الْكُفْرِ مِنْ غَرَضِ النَّاسِ وَالطَّعْنُ مِنْهُ وَإِنَّا مُلْكُهُ يَدُلُّ عَلَى الْاِقْتِيَادِ فَلَا يُقَالُ فُجِّحَكَ وَلَعَنَهُ إِلَّا لِلْكَثْرِ التَّعْوُدُ وَفِي  
 عَمْرٍاهُ وَلَمَرَّةٌ بِالسُّكُونِ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَفِي السَّحَرَةِ الَّتِي يَأْتِي بِالْأَضَاجِكِ فَيُفْجِكُ مِنْهُ وَيُسَمُّ وَزَوْجُهَا فِي  
 الْأَخْضِ مِنْ شَرِّقٍ فَإِنَّهُ كَانَ مُقْبِلًا أَوْ فِي الْوَلِيدِ مِنَ الْغُرَّةِ وَأَعْتَابُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الَّذِي**  
**جَمَعَ مَا لَا يَدُلُّ مِنْ كُلِّ أَوْ ذِمٍّ مَنْصُوبٍ أَوْ مَرْفُوعٍ وَفَرَّأَ ابْنَ عَامِرٍ وَخَمْرَةً وَالْحَكَاثِي بِالشَّدِيدِ التَّكْسِيرِ وَعَدَدُهُ**  
 وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِلنَّوَالِ وَأَعَدَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَتَوَدَّ أَنْهُ قَسْرَى وَعَدَدُهُ عَلَى فِكَ الدِّقَامِ **حَسْبَانِ مَا لِلَّهِ**  
**أَخْلَدَهُ** تَرَكَهُ خَالِدًا فِي الدُّنْيَا فَاجْتَهَ كَمَا حَبَا كَلَوِيهِ أَوْحَتِ الْمَالُ بِغَفْلَةٍ عَنِ الْمَوْتِ أَوْ طَوَّلَ أَمَلُهُ حَتَّى حَسِبَانَهُ  
 خَلَّدَ فَعَلَّ عَمَلٌ مِنَ الْإِطْنِ الْمَوْتِ وَقَسَمَ تَعْرِضُ بَانَ الْخُلْدُ وَالسَّعْيُ لِأُخْرَى **كَلَّا** دَعَا عَنْ حُسْبَانِهِ **لَتُنْذِرَنَّكَ** لِيُطْرَحَ  
**فِي الْخَطْمَةِ** فِي النَّارِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ يَحْمَلَ كَمَا يَطْرَحُ فِيهَا **وَمَا أَدْرِيكَ مَا الْخَطْمَةُ** مَا النَّارُ الَّتِي طَاهَرَتْهَا الْحَاسِنَةُ  
**نَارُ اللَّهِ** تَفْسِيرُهَا **الْمَوْفِدَةُ** الَّتِي أَوْفَدَهَا إِلَيْهِ وَمَا أَوْفَدَهُ لَأَقْدَانٍ تَطْفِئُهُ عَنْهُ **الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْإِفْدَةِ** تَعْلَوُوا وَسَاطَ  
 الْقُلُوبِ وَتَسْمَلُ عَلَيْهَا وَتَحْسِبُهَا بِالذِّكْرِ لَانَ الْغَوَادِ الطُّفْ مَا فِي الْبَدَنِ وَأَشَدُّهُ تَأَلُّمًا أَوْلَاةُ عَمَلِ الْعَقَائِدِ الزَّايِفَةِ  
 وَمِنْشَأُ الْأَعْمَالِ الْبَشْعَةِ **أَنَّهُمَا عَلِمَهُمْ مَوْصِدَةٌ** مُطْبَقَةٌ مِنْ أَوْصَاتِ الْبَابِ إِذَا طَبَقَتْهُ قَالَ عَمَّنِ الْحَالِ كَمَا أَقْبَى  
 وَمِنْ دُونِهَا ابْوَابُ صَنَعًا مَوْصِدُهُ **فِي عَمْدٍ مَعْدَةٍ** أَي مَوْفِقِينَ فِي أَعْمَدَةٍ مَعْدُودَةٍ شَلِ الْمَقَاطِرِ الَّتِي تَطْرُقُ فِيهَا الْأَصُولُ  
 وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرُ حُضْنٍ ضَمِيمِينَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِ سَوْرَةِ الْجَنَّةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ عَدَدَ مَنْ اسْتَبْرَأَ  
 عَمْدًا صَحَابَهُ **بِسُورَةِ الْفَتْحِ مَكِّيَّةٌ وَأَيْهَا حَبِيبُ**

بسم الله الرحمن الرحيم **الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل** الخطاب للرسل عليه السلام  
ومعنا لم نشهد تلك الواقعة لكن شاهدنا ما وسمع بالتواتر أخبارها فكانت ذاكها وإنما قال كيف لم يقل  
كالاتي المحدث ذكرها من وجوه الدلالة على حال علم الله وقدرته وعزته وشرف رسوله فاتها من الإلهام  
أدركها وقفت في السنة التي ولد فيها الرسول عليه السلام وقصتها أن أبرهة بن الصباح الأشجري ملك  
اليمن من قبل أحممة الجاشي بن أبي سفيان بصنعاء وسماعها الفيلس وإذا دان تصرف إليها الحاج فخرج رحط من كانه  
فبعد فيها ليلًا فاعترضه ذلك فحلف أبى من الكعبة فخرج عيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود وفيل آخرى  
فلما تها للذول وعيا عيشته وقدم الفيل وكان كلما وجوه إلى الكعبين برك ولم يبرح وإذا وجوه إلى اليمن أو  
إلى حجة أخرى هرول فأرسل الله طيرًا كل في منقاره حجر وفي رجله حجران البر من الغدسة وأصغر من الحقة  
فرمىهم فسمع الحجر في رأس الرجل فخرج من دمه فهلكوا جميعًا وقضى الممر جدًا في أطهاراثر الحارم وكيف  
نصب بعد الأثر لما فيه من معنى الاستفهام **الم تحجل كيدهم** في تعطيل الكعبة وتخربها في **تضليل** في ضيعع وإبطال  
بأن دمرهم وعظم شأنها **وأرسل عليهم طيرًا أبابيل** جماعات جمع إباله ونحو الخرمة الكعبة شتهرت بها الجماعة  
من الطير نضاعتها وقيل لا واحد لها كعاديد وشما طبع **ترميم محاربه** وقصرى بالياء على تذكير الطير لأنه اسم  
جمع وأسناده إلى خبرك **من يحجل** من طين متحجرة معرب سنك كل وقيل من السجل وهو الكبر أو الأسجال وهو  
الارسل أو من السجل ومناه من حلة الغذاب المكتوب المذوق **فهلهم كعصف** **ما أول** كورق الزرع وقع  
فيه الكال وموان يأكل الذود أو كرجة بقي صفر منه أو كتن أكلها الذوات ورائته من النوى على السجدة

وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْفِيلِ أَعْفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى يَوْمِ حِيَوْتِهِ مِنَ الْخَشْفِ وَالْمَشْرِخِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكلاب من معنى الشرط إذا لمعنى أن نعم الله عليهم لا تحصى فإن لم يصدوه لمساير برقة فليصدوه لأجل الألفهم **رحلة الشتاء والصيف** أي الرحلة في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فنابون وغنون أنخذوف مثل الغنوا أو نابله كالصيفين في الشعر أي حلقهم كصيف ما كوال الألف قرش وثلاثة أثمان في مخف أو سورة واحدة وقسوى لما ألف قرش الغنم رحلة الشتاء وقرش ولدا النضرين كأنه منقول من صفر قرش وهو ذابة عظيمة في البحر تصب بالسفن ولا نطق إلا بالنار فبشرها بها لأنها تأكل ولا توكل وتعلو ولا تعلو وصغر الاسم للتعظيم وإطلاق الألف ثم إبدال المقدم عنه للفتح **فليصدوا** أي هذا البيت الذي **الطعم من جوع** أي بالرحلتين والينكسر للتعظيم **فصل** المأدبة شدة أكلها فيها الجيف والعظام **وأنتهم** **خوف** خوف أصحاب القبل أو الخطف في بلدكم ومسايرهم أو أجدام فلا يصيبهم سلمهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الألف قرش أعطاه الله عشر حسبات بعد من طاف الكعبة واعتكف بها

بسم الله الرحمن الرحيم **أرأيت** استغفام بضاه العف وقري **أرأيت** بلام الحاف  
 بالمضارع وأعمل تصديرها بحرف الاستغفام شهد أمرها وأرأيت زيادة الكاف **الذي يكره** بالدين  
 بأجره أو الإسلام والذي يحمل **والعبد** ويؤتى الثاني قوله **فذلك الذي يدع اليتيم** يدفعه دفعاً عسفاً  
 وموابه بل كان وصيتاً ليتيم فإيه عرنا ناستال من مال نفسه فدفعه أو أبو سفيان يحجزون أفضال اليتيم  
 لحاق فقره بعضاه أو الوليد بن المغيرة أو منافق يحمل وقسفي يدع أي ترك **والحفل** أهله وغيرهم **على**  
**طعام المشكين** لعدم اعتقاده بأجره، ولذلك رتب الجملة على كذب الفاعل، **قوله للمصلين الذين هم عن**  
**صلواتهم ساهون** غافلون غير مباليين بها **الذين هم يراون** يرون الناس أعمالهم ليروم النساء عليهم **المسجون**  
**الماعون** الزكوة أو ما تعاور في العادة والفا جزائته والمعنى إذا كان عدم المبالاة باليتيم من ضعف الدين  
 والموجب للذة والتعجب فالتعجب من الصلوة التي هي عماد الدين والربا الذي هو شعبة من الكفر وسع الزكوة التي  
 هي فطرة الإسلام أحق بذلك ولذلك رتب عليه الويل أو السببته على معنى قولهم وإنما وضع الصلوة مع  
 الصلوة للذلة على معاملتهم مع الخالق وأخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الآية غفر له أن كان للزكوة مؤذبا

بسم الله الرحمن الرحيم **أنا أعطيها لك** ويرى أنيها لك **الكور** الخمر المفرط الكثر من  
والعلل وشرف الدارين وروى عنه عليه السلام أنه نزل الجنة وعذبته ربي فيه خير مما نزل على من العسل وأيض  
من اللبن وأبرء من النمل واللبن من الزبد حافظاً الزبد وأوانه من فضة لا ينطأ من يرب منه وقيل  
حوض فيها وقيل أولاده وأبناءه أو غلما أمته أو القرآن **فصل في ذكر** قدم على الصلوة خالصاً وجهه  
الله خلاص الساعي عنها المرائي فيها شكر الإغامة فإن الصلوة جامعة لأقسام الشكر **والخبر** المذكور إلى  
بى جباراً أموال العرب وتصدق على المحاجج خلافاً لمن يدغمه ومنع منهم الماعون فالتسوية كالمال السو  
المقدمة وقد فُتِرَت الصلوة لصلاة العبد والخبر بالتحفة **أن** **شأنك** أن من يفضل بفضله لك  
**هو الأمر** الذي لا عفت له إذا سبق منه نسل ولا حسن ذكر وأما أنت في ذرئك وحسن صينك وأما ن  
فضلك إلى يوم القيامة وللشيء الأجرة ما لا يدخل تحت الوصف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة الكور سقاها الله من كل نهر له في الجنة وكسبه عشر حسنات بعد كل قرآن قرأه العباد يوم الخمر  
**سورة الكافرون** **مكيته** **وإنها** **سورة**

ما بعد ذلك اي فماستقبل فان لايدخل الاعلى مضارع بمعنى الاستقبال كان ما لايدخل الاعلى مضارع

وَمِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ  
مَادُودُ الْمَلِكِ

الحسن

سورة







الكسوف **ومن شر النقائات في العقد** ومن شر النفوس أو النساء أو الشواجر اللواتي يعقدن عقدا في  
ثم ينفثن عليها. والعقد النفع مع ريق وخصيصه لما روي أن يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم في إحدى  
عقده في وتردسه في بئر من بئر عليه السلام **ونزلت** المعوذتان وأخره جبريل يوضع البحر فأرسل عليا رضي الله  
عنه لحاء به فقرأ ما علمه فكان كحما قرأ آية أخلت عقدة وأخذ بعض الحفة ولا يوجب ذلك صدق  
الكفرة في أنه مستحور لأنهم أرادوا به أنه مجنون بواحدة البحر **وقيل** المراد بالنقث في العقد إبطال عزم الرجال  
بالجمل مستغفار من ليلين العقدة بنقث الزرق لسهل حله **وأما** ما بال تعريف لأن كل نقاثة شرير بخلاف  
كل عاصق وحاسد **ومن شر حاسد إذا حسد** إذا ظهر حسده وعمل يقنضه فانه لا سود طره منه قبل  
ذلك إلى المحسود بل يخص به لأقامه بسرويه وخصيصه لأنه العدة في أضرار الإنسان بل الجوان غيرم ويجوز  
أن يراد بالعا سبق ما مخلوع عن النور وما يضايقه كالغوى والنقائات النباتات فان قواها النباتية  
من نجساتها تزيد في طولها وعرضها وحقها كانهما بنقث في العقد المكنة وبالحاسد الحيوان فانه إنما قصد  
غيره غالبا طمعا في غنمه **وتعمل** أفرادها من عالم الخلق لأنها الأسباب القريبة للضرر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لقد أزيلت على سورتان ما أزيل مثلها فانه لن يقرأ سورتي ليلت ولا أرضي عند الله عنهما يعني المحسود

**سورة الناس مختلف فيها وانها ست**

**سورة النور** **الله الرحمن الرحيم** **قل أعوذ** **بقرئ** في السورتين بخلاف المخرجة ونقلها إلى اللام  
**لرب الناس** لما كانت الاستعاذة في السورة المقدسة من المضار البدنية وهي نعم الإنسان وغيره  
والاستعاذة في هذه السورة من الأضرار التي تفر من النفوس البشرية وخصتها عظم الأمانة ثم وخصتها  
بالناس مرنا وكان قيل أعوذ من شر المستوسم من الناس **والذي** ملك أمورهم **وسمى** عبادتهم **ملك**  
**الناس إلى الناس** عطفًا بيان له فان الرب قد يكون ملكا والملك قد يكون لها وفي هذا النظر دلالة  
على أنه حقيق بالأعانة قادر عليها غير ممنوع عنها وأشعار على مراتب الناظر في المعارف فاتباعا أولا  
بما يرى عليه من النعم الظاهرة والمباطنة أن له رعايته يتغلغل في النظر حتى يحقق أنه غني عن الكل وذات كل شيء  
له ومصارف أمره منه فهو الملك الحق ثم تستدل به على أنه المستحق للعبادة لا غير وتلجج في وجوه الاستعاذة  
المستعانة نزل الاختلاف الصفات منزلة اختلاف اللغات استعار لعظم الأمانة المستعاذ منها وتكرار الناس  
لما في الظاهر من مزيد البيان والاستعاذة بشرع الإنسان **من شر الوسوسة** كالزوال  
معنى الزلزلة وأما المصداق كما ذكره الزلال والمراد به المستوسم سقى بفعله من لغة **الخناس** الذي عاده  
أن يحس أي يتأخر إذا ذكر الإنسان **وعلى الذي** **يؤسوس** **في صدور الناس** إذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك  
كالقوة الوهمية فانها تباعد العقل في المقدمات فاذا ال الأمر إلى البتة خنسفت وأخذت وسوسة  
وتشكيك وتعمل الذي يجر على الصفة أو النقص والرفع على الذم **من الجنة والناس** بيان الوسوسة  
أو للذي أو متعلق بوسوسة في بوسوسة في صدورهم من جهة الجنه والناس وقيل بيان الناس  
على أن المراد به ما يعم القبيكين وفيه تشكيك الآن يراد به الناس **يؤسوس** يوم يدع الداع فان لسان  
حق الله نعم المغلين من النبي صلى الله عليه وسلم من قراء المعوذتين فكانا قرأ الكتاب الذي أنزل الله تعالى

والحمد لله رب العالمين أولا وأخيرا والصلوة  
على نبيه محمد وآله وصحبه باطنا وظاهرا وقم الفراغ  
من كتابه في صلاة يوم السبت غرة ذي القعدة سنة  
اربع وستمين وسبعمائة هجرية وهذه هي النسخة الثانية التي كتبت على يدي عبد الله الفقير إليه  
عبد الله عبيد الله عبد الكافي العبدى **أضمر** الله تعالى ثناء وصانه عايشا من نعمة خلقه  
المولى الأعظم الميرزا محمد لا اله الا الله المستد الحسن السبحاني الحسيني وقد نقلها من نسخة مقابلة مع الأصل  
خط المصنف الامن سورة الفرقان إلى سورة الحجرات وفقر الله تعالى بحقيق ما ادعى في حاجته ويعجز العاقل  
ومعانيه في مقام ربوة ذات قرار ومن تذل وأصاحبا  
وتنمى لانتاس ما لكما **سبحها** الله تعالى يا فابا يا فابا

الهاء فراه ومطالع من سورة الطه كالمع  
الى ربه مصطفي هو صلى الله عليه وآله وسلم  
من الكون والوجود  
والصلاة



